

كِتَابُ عَجَائِبِ الْمُتَدَوِّرِينَ فِي أَخْبَارِ تَبَوُّرِ لُفَا ضِلِّ الْأَدْيَمِ الْكَامِلِ  
 الْأَرَيْبِ وَحَيْدِ هَصَرِهِ وَفَرِيدِ وَهَرِهِ الْقَضَاءِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي مَشَقَّى الْأَصَارِقَ الْمَعْرُوفَ بِأَبْنِ عَرَبٍ شَاهِ طَيْبِ اللَّهِ  
 ثَرَاهُ \* اَعْتَمَى بِطَبْعِهِ أَحَقَّ طَلَبَةِ الْعُلُومِ الْمُفْتَقِرَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَصَارِقِ الْبَغْدَادِيِّ الشَّرَوَانِيِّ \* اَنْجَحَ اللَّهُ لَهُ  
 الْأَمَانِي \* وَكَانَ الشَّرُوعُ فِي طَبْعِهِ بِطَبْعَةِ الْمُعْتَمَلِ بِهِ أَوَّلَ شَهْرِ  
 شَوَّالِ سَنَةِ الْفِ وَمِائَتَيْنِ وَارْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ  
 فِي بَنَدِ رَكَلِكْتَةِ الْمَعْمُورِ وَصَادَفَ الْفَرَاغُ  
 مِنْهُ نَهَارَ الْجُمُعَةِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ  
 مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ الْفِ  
 وَمِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ مِنْ هِجْرَةٍ  
 النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ  
 عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ  
 وَالسَّلَامِ



\*\*\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\*\*\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي على منوال إرادته وتدبيره تنسج مقاطع الأمور \*

ومن ينمو حوضه إلى لبحر قدن يجره ثمار الأعراس واللدهور \* أذاق

بعض بني آدم بأس بعض ليلهم أيسرهم أحسن عملا وهو العزيز الغفور \*

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ الثَّامِنِ مِنَ الْهَجْرَةِ بِمَا رَفِئْتِ أَقْبَلَتْ كِتَافُكَ مِنْ

الذَّلِ الْمُظْلَمِ لَمْ يَدِرْ أَحَدٌ مَا هِيَ فَادَاهِيَ تَمُورُ \* أَحْمَدُ حَمْدٌ مَنْ كَانَ

طَى شَفَا حَفْرَةٍ مِنْ نَارِهَا فَانْقَلَبَتْ مِنْهَا \* وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا مِنْ وَرْطَةٍ فِيهَا عَدْلُهُ

فَمَا تَعْنَهُ أَيَادِي فَضْلِهِ عَنْهَا \* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ \*

الَّذِي يَقْبِضُ لِلْمُظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ يَوْمَ الْفَصْلِ \* وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا

صَبَّحَ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ \* وَجَعَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ

وَعَاثَمَ النَّبِيِّينَ \* فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السِّرِّ الْمَصُونِ \* وَنَبَأَ

بِمَا كَانَ فِي الْأَرْزْلِ وَمِمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ \* وَاسْتَعَاذَ مِنْ غَلْبَةِ

الذَّلِّ بَيْنَ وَقْهِرِ الرِّجَالِ \* وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

وَالْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ وَالْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ وَالْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ

وَالْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ وَالْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ وَالْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلَّذِي جَالٌ \* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ صَلَوةٌ تَذَكِّرُ كِي الْمِسْكِ لَا تَذْفُرُنِي صُدُورِ الْكُتُبِ  
 وَالتَّوَارِيخِ \* وَتَذَكِّرُنِي لِقَائِهَا فِي دَارِ الْجَزَاءِ ثَمَرَاتِ الْحَسَنَاتِ مِنْ  
 اَعْلَى الشَّمَارِيخِ \* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَفَاضُوا سُيُوفَ الْفَتْحِ  
 فِي الْأَقَالِيمِ فَعَمَّرُوها \* وَشَيَّدُوا أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ وَأَثَارُوا الْأَرْضَ  
 بِالْإِيمَانِ وَعَمَّرُوها بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ أَكْثَرِمَتَا عَمْرُوها \* وَسَلَّمْ  
 تَسْلِيمًا غَزِيرًا \* دَائِمًا أَبَدًا كَثِيرًا \* أَمَّا بَعْدَ فَلَمَّا كَانَ فِي التَّوَارِيخِ  
 حَبْرَةٌ لِمَنْ أَمْتَبَرُ \* وَتَنْبِيهُ لِمَنْ افْتَكُرَ \* وَأَعْلَامٌ لِمَنْ قَاطَنَ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ \*  
 وَإِحْضَارٌ لِمَنْ مَضَى وَعَمَّرَ \* كَيْفَ قَدَّرَ وَاقْدَرُ \* وَنَهَى وَأَمَرَ \*  
 وَهَيَّأَ وَعَمَّرَ \* وَخَتَلَ وَخَتَّرَ \* وَغَلَبَ وَقَهَرَ \* وَكَسَرَ وَجَبَرَ \* وَجَمَعَ  
 وَادَّعَرَ \* وَتَكَبَّرَ وَفَخَّرَ \* وَكَيْفَ عَمَسَ وَبَسَرَ \* وَضَحِكَ وَاسْتَبَشَرَ \*  
 وَتَغَلَّبَ فِي أَطْوَارِهِ مِنَ الطُّفُولِيَّةِ إِلَى الْكِبَرِ \* إِلَى أَنْ قَلْبَتَهُ أَيْدِي الْغَيْرِ \*  
 وَاحْتَضَطَّتْهُ وَهُوَ أَمِنْ مَا يَكُونُ مَخَالِيبُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ \* فَخَالَطَ مَا صَبَأَ  
 مِنْ عَيْشِهِ الْكَدَرِ \* وَتَنَقَّصَ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ مَا حَلَا وَمَرَّ \* إِنَّ فِي قُلُوبِكَ  
 لِحَبْرَةٍ لِمَنْ أَمْتَبَرُ \* وَلَدِكُورَةٍ لِمَنْ أَدْكُرُ \* وَتَبْصِرَةٍ لِمَنْ أَمْتَبْصُرُ \* وَكَانَ  
 مِنْ أَجْلِ الْقَضَايَا \* بَلَى مِنْ أَكْظَمِ الْبَلَايَا \* الْفِتْنَةُ الَّتِي لَحَارَ



فيها اللبيب \* ويدبرش في دحي حنك سها العطن الارنب \* ويسفه  
 فيها التحليم \* ويل ل فيها العزيز ويهان الكريم \* قصة تيمور و اس  
 الفساق \* الاعرج الدجال الذي اقام الفتنة شرقا وغربا طى  
 ساق \* اقبلت الدنيا الدنيا عليه فتوالت وسعى في الارض فانسد  
 فيها واهلك الحرث والنسل \* وتيمم حين عنته النجاسة صعيد  
 الارض فغسل بسيف الطغيان كل اعر محجل فتجفت بها سته بهذا  
 الغسل \* اردت ان اذكر منها ما رايت \* واقص في ذلك ما روته \*  
 اذ كانت احدى الكبر \* وام العبر \* والد امة التي لا يرضى القضاء  
 في وصيها يد القدر \* والله اسأله الهام الصدي \* وسلوك طريق  
 الحق \* انه ولي الاجابة \* ومسدد سهم المرام الى غرض الاصابه \*  
 وهو حسبي وعلعم الوكيل \*

وهذه السورة من القصائد المشهورة  
 في مدح السلاطين والسيوف  
 والاعمال الجليلة  
 والاعمال الجليلة  
 والاعمال الجليلة

\* فصل في ذكر نسبه و تدرج استيلائه على الممالك و سببه \*

اسمه تيمور بناء مكسورة مفتحة فوفا و ما س كنهه مثناة اجتأوا و اوي  
 سا كنه بين مهم مضومة و واء مفعلة منه طريقه لعلية و في النصوص  
 و نه بنائه لكن كره الالفاظ الاعجمية \* اذ اقلها صولجان اللد

الْعَرَبِيَّةُ \* خُرُطَهَا فِي الدُّوَرَانِ عَلَى بِنَاءِ أَوْ زَانِهَا \* وَخَرَجَهَا كَيْفَ  
 شَاءَ فِي مَيْدَانِ لِسَانِهَا \* فَقَالُوا فِي هَذِهِ آتَارُ تَمُورٍ وَأُخْرَى تَمُرَانِكَ \*  
 وَلَمْ يَجْرِعْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ حَرَجٌ وَلَا ضَنْكٌ \* وَهُوَ بِالْتَّرَكِي الْعَدِيدِ بْنِ  
 جَرَّحَى بْنِ ابْنِ أَبِي رَسَاطٍ رَأْسِ ذَلِكَ الْغَدَارِ \* قَرِيْبُهُ تَسْمَى خَوَاجَةُ ابْلِغَارِ \*  
 وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْكَيْسِ \* فَأَبْعَدَ مَا لَبَّاهُ مِنَ الْحَسَنِ \* وَالْكَسْ مَدِيْنَةُ  
 مِنْ مَدَنٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* عَنْ سَمَرَقَنْدَ نَحْوَ ثَلَاثِ عَشْرَ شَهْرٍ \* قَبْلَ رَوْحِ  
 لَيْلَةٍ وَلَدَّ كَانَ شَيْئًا شَبِيهَ الْخُوْذَةِ تَرَأَى طَائِرًا فِي عَنَانِ الْجَوِّ \* ثُمَّ سَقَطَ إِلَى  
 فَضَاءِ الدَّو \* ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ وَانْتَشَرَ \* وَتَطَسَّاهُ مِنْهُ مِثْلُ  
 الْحَجَرِ وَالشَّرَرِ \* وَقَرَأَكُمْ حَتَّى مَلَأَ اللَّهُ وَوَالْحَضَرِ \* وَقِيلَ لَنَا  
 سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ذَلِكَ السَّقِيْطُ \* كَانَتْ كَقَاءِ مَمْلُوتَيْنِ مِنَ الدَّمِ  
 الْعَبِيْطِ \* فَسَأَلُوا عَنْ أَحْوَالِهِ الزَّوَّاجِرِ وَالْقَافَةِ \* وَتَفَعَّلُوا  
 مِنْ تَأْوِيلِ ذَلِكَ مِنَ الْكُهْنَةِ وَأَهْلِ الْعِيَّافَةِ \* فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَكُونُ  
 شَرْطِيَا \* وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَشَأَ لَهَا حَرَامِيَا \* وَقَالَ قَوْمٌ بَلْ قَصَا بِأَسْفَاكَ \*  
 وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ يَصِيرُ حَلَاةً ابْتِسَاكَ \* وَتَطَاوَرَّتْ فِي الْأَقْوَالِ \*  
 قَالَ أَنَّ أُمَّ أَمْرَةَ ابْنِ مَسَالٍ \* وَكَانَ مُرَوَّاجَةً مِنَ الْهَدَادِيْنِ \*

رَقَا نَفْسِي سَمِعْتُ  
 أَنَّهُ رَجَعَ مِنْ  
 قَانُشَ وَتَجَنَّبَ

رَقَا نَفْسِي سَمِعْتُ  
 أَنَّهُ رَجَعَ مِنْ  
 قَانُشَ وَتَجَنَّبَ

سَمِعْتُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ  
 قَانُشَ وَتَجَنَّبَ

الاولاد والاعوان  
والاعوان والاولاد  
والاعوان والاولاد  
والاعوان والاولاد

من طائفة اوشاب لا عقل لهم ولا دين \* وقيل كانا من الحشم  
الرجال \* والاشباح البطالة \* وكانت ما وراء النهر ما واهم \*  
وتلك الضواحي مشتام \* وقيل كان ابو اسكافا فقيرا جدا \* وكان  
هو غسبا باحد يد احلدا \* ولحيته لما كان به من القلعة بتسرم \*  
وسبب تلك الاجرام يتضررو ويتضرر \* ففي بعض الليالي سرق  
عنة واحملها \* فضر به الراعي في كتفه بسهم فابطلها \* وثي عليه  
باخر في قبحك فاعطلها \* فازداد كسرا على فقره \* ولزم على شدة \*  
ورغبة في الفساد \* وحنقا على العباد والبلاد \* وطلب له في ذلك  
الاضرار والنظراء \* وهشي عن ذكركم الرحمن فقبض له من الشياطين  
القرناء \* مثل هباب وجهان شاه \* وقماري وسليمان شاه \*  
واهد كوتيمور ورجا كو وسيف الدين خسرو بعين \* لادنيا لهم  
ولا دين \* وكان مع ضيق يك \* وقلعة حدده وعده \* وضعف  
بدنه وحاله \* وهدم ماله ورجاله \* يذكركم انه طالب الملك \*  
ومورد ملوك الدنيا موارد الهلك \* وهم في ذلك يتناقلون عنه \*  
هذا النقل \* وينسبونه الى كثرة الحفاة وقلعة العقل \* ويعلقونه

عَلَيْهِمْ وَيَقْبَلُونَ إِلَيْهِ \* لِيَسْخَرُوا مِنْهُ وَيُضْعَكُوا عَلَيْهِ \* شعر \*

\* إِنَّ الْمَعَادَ إِذَا سَاعَدَتْ \* أَلْتَحَمَتِ الْعَاجِزَ بِالْمُعَازِمِ \*  
 فَشَرَعَ فِي مَا يَقْصِدُ \* وَالْعَضَاءُ يُرْشِدُ وَالْقَدَرُ يُنْشِدُ

• إِنَّ الْقَنَاةَ الَّتِي شَاهَدْتَ نَعْتَهَا • تَمْشُو فْتَشِيْتُ الْجُوبَا فَالْهَوَا •

وَمَنْ لِي بِبَلَدٍ انْكَسَ شَيْخٌ يُسَمَّى شَمْسَ الدِّينِ الْفَاخُورِ قَاهِرَ مَعْتَدٍ تَلْكَ

الْبِلَادِ \* وَعَلَيْهِ لِكُلِّ مَنْ قَصَدَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا الْأَعْتَادُ \*

فَلْيُكَرِّمُوا أَهْلَهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا حِزَابٌ ۝ بَيْنَ عِزِّهِمْ وَهَيْبَتِهِمْ وَذُلِّ نَاكِحَةٍ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ

سَوَى ثَوْبٍ قُطِيعٍ وَإِنَّهُ بَاعَهُ وَاشْتَرَى بِثَمْنِهِ رَأْسَ مَاعِزٍ \* وَقَصَدَ بِهِ

المُشَيِّخُ الْمَشَارِئِيَّةُ \* وَعَوَّلَ فِيمَا قَصَدَ عَلَيْهِ \* وَقَدْ رُبَّطَ بِطَرْفِ حَبْلِ

هَتَقَ ذَلِكَ الْعُنَاقَ \* وَرَبَّقَ عُنُقَ نَفْسِهِ بِالطَّرْفِ الْآخِرِ مِنْ ذَلِكَ الرِّبَاقِ \*

وَجَعَلَ يَنْشُطُ عَلَى عَصَا مِنْ حَرِيدٍ \* حَتَّى دَخَلَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ

المفيد \* فساد فيه وهو الدعاء مشغولون بالذكر \* مستغترون فيما هم

فَقَدْ مِّنَ الرَّجُلِ الْفَكْرِ \* فَلَا زَالَ قَائِمًا حَتَّىٰ أَفَاقُوا مِنْ عَالِيهِمْ \* وَكَتَبُوا

از این کتاب که در این کتابخانه است  
در این کتابخانه است

هس قال لهم \* فلما وقع نظر الشيخ عليه \* سارع الى تقبيل يده \*  
 واكتب على رجليه \* فتفكر الشيخ ساعه \* ثم رفع رأسه الى الجماعة \*  
 وقال كان هذا الرجل بذل عرضه وعرضه \* واحتمدناى طلب  
 ما لا يساوى عند الله تعالى جناح بعوضه \* فترى ان نيك ولا نكرمه  
 ولا نرده \* فامدوه بالذعاء اسعافا لما طلبه \* فاشبهت قضيته قضيه  
 تعبته \* ورتع من عند الشيخ وخرج \* وخرج بعد ما عرج الى  
 ما عرج \* وقيل انه كان فى بعض تحرراته فضل الطريق صوره \*  
 كما علمها معنى وسبره \* وكاد يهلك عطشا وجوعا \* وسارطى ذلك  
 اسبوعا \* فوقع فى اثناء ذلك على حيل السلطان \* فتلقاه الجشار  
 باللطف والاحسان \* وكان تيمور من يعرف خصائص الخيل بسايتها \*  
 ويفرق بين هجانها وهجينها <sup>منه حميد</sup> بمجرد النظر الى هياتها \* فاطلع الجشار على  
 ذلك منه \* واخذ علم ذلك عنه \* وزاد فيه رغبه \* وطلب منه دواء  
 الصعبه \* وجهزه الى السلطان مع افراس طلبها منه \* واخبره بفضيلته  
 وما شامد منه \* فانعم السلطان عليه \* ووصى به الجشار ورده اليه \*  
 فلم ينشب الجشار ان مات فتولى تيمور وظيفته \* ولا يزال

هَمَزَقِي عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى تَزُوجَ شَعِيقَتَهُ \* ثُمَّ إِنَّهُ غَاضِبًا  
 فِي بَعْضِ مَكَافِحِهِ وَمَقَالِهِ \* فَعَبَّرَ تَهْ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَوْقَافِ  
 أَمْرِهِ وَحَالِهِ \* فَسَلَّ السِّيفَ وَتَحَامَلَى أَنَّهُمَا تَدْرِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ \*  
 فَلَمْ تَكْتَرِثْ بِهِ وَلَمْ تَلْقُوتِ إِلَيْهِ \* فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً أَزْهَقَ بِهَا نَفْسَهَا \*  
 وَأَسْكَنَهَا رُمُهَا \* ثُمَّ لَمْ يَسْعَهُ إِلَّا الْخُرُوجُ وَالْعِصْيَانُ \* وَالتَّمَرُّدُ  
 وَالطُّغْيَانُ \* إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ \* وَكَانَ السُّلْطَانُ اسْمُهُ حُسَيْنُ \*  
 وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَلِأَمِيرِ الْكُطَيْعِينَ \* وَقَعَتْ مِنْكَ مَدِينَةٌ بَلَّغَ وَهْيُ  
 مِنْ أَقْصَى بِلَادِ حُرَامَاتِنِ \* وَلَكِنْ كَانَتْ بِهَا رَأْوَامِرُ حَارِبَةٍ فِي مَمَالِكِ  
 مَاورَاءِ النَّهْرِ إِلَى أَطْرَافِ تُرِكْستانِ \* وَقِيلَ كَانَ أَبُوهُ أَمِيرَ مَائَةِ عِندَ  
 السُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ \* وَهُوَ بِالْجَلَادَةِ وَالشَّهَامَةِ بَيْنَ أَحْزَابِهِ مَشْهُورُ \*  
 وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ بِاعْتِبَارِ اخْتِلَافِ الزَّمَانِ \* وَتَنَقُّلِ  
 الْأَحْوَالِ وَالْمَحْدَثَانِ \* وَالْأَصَحُّ أَنَّ أَبَاهُ تَرَعَّى الْمَذْكُورُ كَانَ  
 أَحَدَ أَرْكَانِ دَوْلَةِ السُّلْطَانِ \* وَرَأَيْتُ فِي قَدِيمِ تَارِيخِ فَارِسِ يَدْعَى  
 مُنْتَقِبُ \* وَهُوَ مِنْ بُلْدِ الدُّنْيَا إِلَى زَمَانِ تَهْمُورِ وَمُوشِي \* عَجَبُ \*  
 فَسَبَّأَ يَعْتَصِلُ مِنْهُ تَهْمُورًا إِلَى جَنْبِ زَعَانِ \* مِنْ جِهَتِهِ النِّسَاءُ حَبَائِلُ

الشَّيْطَانُ \* وَلَمَّا اسْتَوَى تَهَوَّرَ عَلَى مَا وَرَاءَ النَّعْرِ وَفَاقَ الْأَقْرَانَ \*  
 فَزَوَّجَ بَنَاتِ الْمُلُوكِ فَزَادُوا فِي الْعَايَةِ كُورَكَانَ \* وَمَوْبِلُغَةُ الْمُغُولِ  
 الْخَتَنِ \* لِكُونِهِ صَاحِرَ الْمُلُوكِ وَصَارَ لَهُ فِي بَيْتِهِمْ حَرَكَتُهُ وَسَكَنُ \* وَكَانَ  
 لِلسُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْوُزَرَاءِ أَرْبَعَةٌ \* عَلَيْهِمْ مَدَارُ الْمَضَرَّةِ وَالْمَنْقَعَةِ \*  
 هُمُ أَعْيَانُ الْمَسَالِكِ \* وَبِرَأْيِهِمْ يَقْنَدُ الْمَسَالِكُ \* وَالتَّرْكُ لَهُمْ قَبَائِلُ  
 وَشُعَبٌ \* تَكَادُ تَوَازِي قَبَائِلَ الْعَرَبِ \* وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَاءِ  
 كَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ \* لِسِرَاجِ آرَائِهِ فِي بُيُوتِ تَعْمِيرِهَا قَبِيلَةٌ طَوِيلَةٌ \*  
 قَبِيلَةٌ أَحَدٌ مِنْ تَسْمَى أَرْلَاتُ \* وَقَبِيلَةٌ الثَّانِي تَدْعَى جِلَابِرُ \* وَقَبِيلَةٌ  
 الثَّلَاثُ يُقَالُ لَهَا قَاجِينُ \* وَقَبِيلَةٌ الرَّابِعُ اسْمُهَا بَرْلَاسُ \* وَكَانَ تَهَوَّرَ ابْنُ  
 رَابِعِهِمْ فِي النَّاسِ \* وَنَشَأَ بِالْبَيْبَاءِ مَصْرَاعُ \* هُمَا مَحَازِرُ مَا جَلَدَا أَرْبَعًا \* وَكَانَ  
 بِصَاحِبِ نَظَرٍ \* مِنْ أَوْلَادِ الْوُزَرَاءِ \* وَبِعَاشِرِ أَجْزَائِهِ مِنْ فِتْيَانِ الْأَمْوَاءِ \*  
 أَلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي \* وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَكَانٍ عَائِي \* وَأَعْدَتِ  
 مِنْهُمْ الْعِشْرَةُ وَالنِّشَاطُ \* وَارْتَفَعَتْ أَسْتَارُ الْأَمْزَارِ وَامْتَدَّ لِلْمَسْطَرِ  
 جِصَاطُ \* إِنَّ جَدَّتِي فَلَانَهُ \* وَكَانَتْ مِنْ ذَوِي الْعِيَاةِ وَالْكُهَانَةِ \*  
 رَأَتْ مَنَامًا \* مَا ذَاكَ مِنْهُ أَعْلَامًا \* وَهَمَزَتْ بِأَنَّهُ يَظْهَرُ لَهَا مِنْ

(الاولاد والاحفاد \* من يدوخ البلاد \* ويملك العباد \* ويكون  
 صاحب الغران \* وقد لله ملوك الزمان \* وذلك هو انا \* وقد  
 قرب الوقت ودنا \* فعاهدوني ان تكونواي ظهرا وعظدا \* وجناحا  
 وبدا \* وان لا تستجبلوا عني ابدا \* فاجابوه الى مادعاهم اليه \*  
 وتفاشوا ان يكونواي السراء والضراء معه لا عليه \* ولم يزالوا  
 يتجادون اطراف هذه الكلام في كل مقام \* ويتفاوضون فيض غدير  
 هذه الغدير من غير احتشام واكتنام \* حتى انس برقه قاطن كل مصير  
 وشام \* وخاض في حد ينه كل قديم هجرة من عاص وعام \* وشعر  
 به السلطان \* وعلم ان خلافه في دوح المملكة بان \* فاراد ان  
 يرد كيده في نحره \* ويريح الدخان من شره والعباد والبلاد من عاره  
 وغره \* ويعمل بموجب ما قيل \* شعر \*

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى \* حتى يراق على جوانبه الدم \*  
 هاخمره بذلك بعض الناصحين فخرج \* وهو الى حفيض العصيان  
 وهو سالم فخرج \* ويمكن انه في بعض هذه الاوقات \* واثناء هذه الحالات \*  
 توجه الى الشيخ شمس الدين المشار اليه \* واستمد كما ذكر فيما عول

المفاضة هذه لا تسمى  
 بل هي كالمفاضة من  
 والجارية في الامم  
 في الامم فادعوني في جوار



هَلِيهِ \* فَإِنَّهُ كَانَ بِمَوْلٍ جَمِيعُ مَا نِلْتَهُ مِنَ السُّلْطَةِ \* وَفَتْحَتْهُ مِنْ  
 مُسْتَعْلَمَاتِ الْأَمْنَةِ \* إِنْ كَانَ بِكَ عَوَّةُ الشَّيْخِ شَيْخِ الدِّينِ الْبَاهُورِيِّ \*  
 وَهَيْتَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْغَوَايِ \* وَمَا لَمْ يَكُنْ بِرَكَّةٍ إِلَّا بِالسَّيِّدِ بَرَكَةٍ \*  
 وَسَيَاتِي ذِكْرُ زَيْنِ الدِّينِ وَبَرَكَةٍ \* ثُمَّ قَالَ تَبْمُورُ مَا فَتَحَتْ أَبْنَاءُ  
 السَّعَادَةِ وَالْأَوْلَى \* وَلَا تَحِيكُ عُرُوسُ فَتُوحَاتِ الدُّنْيَا إِلَى \*  
 إِلَّا مِنْ سِهَامِ مَجِيئَانِ \* وَمَنْ حِينَ أَصَابِي ذَلِكَ النِّقْصَانِ \* أَنَا فِي أَزْدِيَادِ  
 إِلَى مَدِ الْأَوَانِ \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ بَدْوَامِرَهُ وَخُرُوجَهُ فِي تِلْكَ الْعِشَةِ \* كَانَ فِيهَا  
 بَيْنَ السَّعِيدِينَ وَالسَّعِيدِينَ وَالسَّعِيدِ مَائَةٍ \* وَقَالَ ابْنُ شَيْخِي الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ  
 الْكَامِلُ الْمُدَّةُ الْفَاعِلُ \* فَرِيدُ الدَّهْرِ \* وَحَيْدُ الْعَصْرِ \* عَلَامَةُ الْوَرَى أَسْعَادُ  
 الدُّنْيَا عِلَاءُ الدِّينِ \* شَيْخُ الْمُحَقِّقِينَ وَالْمُدَقِّقِينَ \* تُطَبُّ الزَّمَانِ \*  
 مُرْشِدُ الدُّرَاهِ \* أَبُو هَبِيبِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبُخَارِيِّ نَزِيلُ دِمَشْقِ  
 أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْامَ حَيَاتِهِ \* وَأَمَّا الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمُونَ بَيَانُ بَرَكَاتِهِ  
 \* فِي شُهُورِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَةٍ إِنَّ تَبْمُورَ \* قَتَلَ السُّلْطَانَ  
 حَسَنَ الْمَذْكُورِ \* فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعِ مَائَةٍ \* وَمَنْ  
 ذَلِكَ الْوَقْتُ اسْتَعْلَى بِالْمُلْكِ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِيَةٍ

على ما سياتي \* فمكة استيلا به مستقبلا سنة وثلاثون سنة وذلك  
 هارج عن مكة حروجه ونفذه الى عيين استيلا به \* ولما خرج صار هو  
 ورفقاؤه يتحرمون في بلاد ما وراء النهر \* ويعاملون الناس بالعدوان  
 والقهر \* فتعمر لهم فيهم كل طاعين وساكن \* وصيقلوا عليهم تلك المغاني  
 والآماكن \* فلقطعوا حرمون وصدر منهم ذلك المكان \* فاشتغلوا بالمحرم  
 في بلاد خراسان \* حصصا في نواحي جيستان \* ولا تسان عما افسد  
 في مفاوزها ورد وما خان فلهب بعض الليالي وقد اضر بهم السحب  
 واشتعل فيهم من الجوع اللهب \* فدخل حايطامن حوايط جيستان  
 فداوى اليه بعض رعاء الضان \* فاحمل منها رأسا وادبر \* فشهر به  
 الراعي وانصر \* فاتبعه للحمين \* وعريته بسهمين \* اصاب باحدهما  
 فلهك \* وبالاخر كتفه \* فله دره ساهدا اذا بطل بهذا الضرب الموزون  
 فضله \* ثم ادركه واحمله \* والى سلطان نيراة المسمى بلك حسين  
 اوصله \* فبعد ضربه \* امر بصلبه \* وكان للسلطان ابن رايه غير  
 مهتمين \* فلهي ملك غياث الدين \* فشق فيه \* واستقرمه من ابيه  
 فقال له ابو انه لم يصد عنك ما يدان على صلاحك \* وسفر عن فجا بته

الراي في احوالهم وحياتهم  
والتعليم والادب والسياسة

وفلاحك \* ومن اجتمعت حرامى مادة الفساد \* لين ابقى  
 ليول عن العباد والبلاد \* فقال ابنه وما عسى ان يصدر من نصف  
 آدمى \* وقد اصاب بالذوالهى ورهى \* ولا شك ان اجله قد اقترب \*  
 فلا تكونى فى موته السبب \* فوهبه اياه \* فوكل به من ذواه \*  
 الى ان اندمل جرحه \* وبرى قرحه \* فكان فى خدمته ابن  
 سلطان هراه \* من اعقل الخدم واضبط الكفاة \* فتوالت عنده  
 حرمة \* وارتفعت درجته \* وسمعت كلمته \* فعصى من نواب السلطان \*  
 نائبه المنولى على مجسنان \* فاستدعى تيموراى يتوجه اليه \*  
 فاجابه الى ذلك وهول عليه \* وازاف اليه طائفة من الاعوان \*  
 فوصل الى مجسنان \* وقبض على نائبيه المتبادى فى العصيان \*  
 واستخلص اموال تلك البلاد \* واخذ من اطامه من الاجناد \*  
 وتلا آية العصيان بالجهر \* وارفعل بمن معه الى ما وراء النهر \*  
 وقيل بل كان \* فى خدمة ابن السلطان \* الى ان ودع ابيه  
 ٢ الحيوة وانتقل \* واستقر ولك واستقل \* فعند ذلك هرب تيمور  
 الى ما وراء النهر \* وقد قوى منه الرأس والظهر \* وكان اذ ذاك

منه فممن فكل من هرب أو جرح  
أو جرح فممن فكل من هرب أو جرح

فَلَا جَمْعَ عَلَيْهِمْ رُقَاؤُهُ \* وَأَنحَا زِلَیْهِ أَصْحَابُهُ الْمُتَخَرِّبُونَ وَعَشْرَاؤُهُ \*  
فَأَرْسَلَ غِيَاثُ الدِّينِ الطَّلَبَ وَرَاءَهُمْ \* وَقَصَّدَ أَنْ يَكْنِي الْمُسْلِمِينَ  
شَرَّمَهُمْ وَعَنَاءَهُمْ \* وَهَمَّيَاتٍ فَقَدْ كَانَ سَبَقَ الْعَدْلُ  
السَّيْفُ \* وَخِصَّ اللَّيْمُ فِي الصَّيْفِ

ذَكَرَ عَمُورَهُ \* جَمْعُونَ عَلَى فِتْرَةٍ وَمَا جَرَى مِنْ عِمْرَاتٍ بِهَذِهِ الْعِمْرَةِ \*

فَوَصَلَ تَيْمُورُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى جَمْعُونَ وَكَانَ إِذَا ذَاكَ مِنْهُمْ طَائِعِيَا \*  
وَلَمْ يُمْكِنَهُمُ التَّوَالِي لِأَنَّ الطَّلَبَ كَانَ شَبِيهَهُمْ بَأَعْيَا \* فَقَالَ تَيْمُورُ  
لِأَصْحَابِهِ النَّجَاءَ النَّجَاءَ \* لِيَتَمَلَّقَ كُلُّ مَنْكُمُ بَعْدَ نَارِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَلِيَمْلِكُ نَفْسَهُ  
فِي الْمَاءِ \* وَتَوَاعَدُوا إِلَى مَكَانٍ \* وَقَالَ تَوَجَّهُوا مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ \* فَمَنْ لَمْ يَأْتِ  
الْمَوْعِدَ \* يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ فُتِدَ \* فَتَهَا فِتْرَتُهُمْ وَخَيُولُهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ  
الْعَجَاجِ \* وَالتِّيَّارِ الزَّخَارِ وَالْأَمْوَاجِ \* تَهَاوَتِ الْفَرَاشُ عَلَى السِّدْرِاجِ \*  
وَلَمْ يَعْلَمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَالِ الْأَعْرَ \* وَلَا أَطْلَعَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ عَلَى أَمْرِ  
مَنْ تَأَخَّرَ \* وَكَابَدُوا أَحْوَالَ الْمَوْتِ \* وَشَاهَدُوا أَحْوَالَ الْقَوْتِ \*  
فَنَجَّوْا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ \* وَاجْتَمَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْعِدِ \* وَذَلِكَ  
عَمَلٌ أَنْ أَمِنَتْ مِنْهُمْ الْبِلَادُ \* وَأَطْمَأَنَّ فِي مَسَالِكِهِ سَائِلُ رَاغِبٍ وَهَادٍ \*

في الفل الصيغ فممن الذين لم يكن ان دور  
في الفل الصيغ فممن الذين لم يكن ان دور  
في الفل الصيغ فممن الذين لم يكن ان دور

هذه التي هي من  
هذه التي هي من  
هذه التي هي من

فَجَعَلُوا يَتَجَمَّعُونَ الْأَخْبَارَ \* وَيَتَتَبِعُونَ الْأَنْثَارَ \* وَيُحَارِبُونَ اللَّهَ  
وِرَسُولَهُ \* وَيُؤْذُونَ عِبَادَ اللَّهِ وَيَقْطَعُونَ سَبِيلَهُ \* وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ يَجْرِي  
وَيَمْشِي \* إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدْيَنَةَ قُرَشَى

ذكر ما جرى له من عبطه في دخوله إلى قرشى وخلاصه من تلك الورطة  
فقال يوماً لأصحابه \* وقد أضرب به الدهر وأضرب به \* وأحصب  
منهم ربح الفساد وأعشب \* إن بالقرب من مدينته فخشب \* مدينته  
أي تراب النخشب رحمة الله عليه مدينته مصونه \* مسورة مكبونه  
لن ظفراً بها لمكون لنا ظهراً وملاذا \* ومتجاً ومعاذا \* وإن حاكمها  
عوسى لو حصلناه \* وأخذ نامله وقتلناه \* لنقربنا باله من حيون  
وعده \* وكحصل لنا فرج بعد شد \* وأنا أعلم لها من ممر المساء  
درباً \* بين الدخول والمعابر حبا \* فشمروا ذليلهم \* وتركوا  
في مكان خيلهم \* واستعملوا في نيل مرادهم ليلهم \* ودخلوا حبس  
المدينة وقصدوا بيت الأمير \* ورفعوا يدهم فصادقوا يدهم والكهنة  
وكان الأمير في البستان خارج البلد \* فلأخذوا ما وجدوا له من أسلحة  
وعُدده \* وركبوا خياله \* وقتلوا من وجدوا من الأكابر غيلة \*

وكان الأمير في البستان خارج البلد

وكان الأمير في البستان خارج البلد

وكان الأمير في البستان خارج البلد

وكان الأمير في البستان خارج البلد

فاجتمع عليهم أهل البلد \* وأرسلوا إلى الأمير فادركهم بالمدد \*

فتراكم عليهم البلاء باطنا وظاهرا \* فلم يجدوا لهم سوى الاستسلام

فأصرا \* وقال له أصحابه لقد ألقينا بأنفسنا إلى حقيقة الهلاك

فمن هذا المجاز \* فقال لا عليكم في مثل هذه المواطن يستعجّل الرجل

ويهرز \* فاجتمعوا كيدهم ثم اتوا صفا \* واندفعوا نحو باب المدبنة

يدأوا أحدهم زحفا \* حاطمين على العدو \* من غير توان

ولا همد \* فاقبضوا أنفه لا يشبث لكم شيء \* ولا يقف أمامكم حتى \*

فامتثلوا أمره ورفعوا الصوت \* وقصدوا الباب خاضعين غمار الموت \*

وهجموا على العساكر هجوماً لليث \* واندفعوا ولا اندفاع الغيث \*

ففتح لهم عند فتح الباب \* لأمر يريده مسبب الأسباب \* فلم يلبسوا

أمامهم أحد على أحد \* ولا نفع ما هو فيه من العدو والعدد \*

ثم انشأوا إلى مكانهم سالمين \* ولم يزلوا على ذلك عابثين عابثين \*

فاجتمع عليهم أصحابهم \* وانحاز إليهم في الفساد أضرابهم \*

فساروا نحوهم ثلاث مائة \* وبمن يتميز إليهم من أهل الشرفه \*

فأرسل السلطان إليهم عسكرا غير مكثرت بهم فكسروهم \* واستولوا

يقال للقوم على وجه واحد وثمان  
والله أعلم بما كانوا مدرين

وقيل في عام الأربعين  
وقيل في عام الألفين

على حصن من الحصون فجعلوه معقلاً لكل ما ادعوه \* قلت \*

\* شعر \*

لا تحقرن شأن العدو وكنه \* فلربما صرع الأسود الثعلب \* وقيل \*  
 ان البعوضة تدمي مفلة الأسد \* وقيل \* فرما قمرت بالبيدق الشاه  
 ذكر من اسرى فمنة ذلك الجفاف واستعبد من احرار ملوك الاطراف  
 وارسل تيموراى ولاية بلخشان \* وكانت الولاية بها اخوين ومما  
 بهما مستغلان \* تلفيا ذلك عن ابهما \* وكان السلطان نزعهما من  
 ايديهما \* ثم اقرهما فيهما على ان يكونا من تحت امره \* واسترهما  
 اولادهما عندك فصارا اسرى قهره \* فلما راسلها تيموراى طاعته \*  
 اجاباه ودخلا تحت كامنه \*

ذكر نهوض المغل على السلطان وكيف تضرعت منه الاركان  
 ثم ان المغل نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين \* فاستعان  
 لهم وقطع يحون ووقع الحرب بين الجهتين \* فانكسر السلطان \*  
 فراسلهم ايضاً ذلك الممان \* واسم حاكمهم قمر الدين خان \*  
 فاجاب امراده \* واقتفرا ما اراده \* وسلطوه على السلطان ليستخلص

مِنْ يَنْ بِلَادَهُ \* وَوَعْدُهُ بِمُصَاهَرَتِهِمْ \* وَامْدُّهُ بِمُظَاهَرَتِهِمْ \* وَرَجَعُوا  
 إِلَى بِلَادِهِمْ \* وَقَدْ سَلِمُوهُ زِمَامَ قِيَادِهِمْ \* فَقَوَّيْتُ بِذَلِكَ شُرُوكَهُ \*  
 وَسَكَنْتِ الذُّلُوبَ قِيَّتَهُ \* فَلَمْ يَسْعَ السُّلْطَانُ \* إِلَّا بِذُلِّ الْجُهْدِ وَالْإِمْكَانِ \*  
 عَلَى إِطْفَاءِ نَارِهِ \* وَقَطْعِ دَائِرَتِهِ \* فَجَعَلَهُ نَصَبَ عَيْنِهِ \* وَتَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ  
 إِلَيْهِ \* بِعَسْكَرٍ جَرَّارٍ \* كَالْمَحَرِّ الزَّخَّارِ \* حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى  
 قَالِغَارَ \* وَهُوَ صَدْفَانٍ بَيْنَهُمَا مَضِيقٌ \* هُوَ الْجَادَةُ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقُ \*  
 بِسِيرِ الْمَارِ فِي ذَلِكَ مَقْدَارِ سَاعَةٍ \* وَفِي وَسْطِ الدَّرَبِ بَابٌ إِذَا أُغْلِقَ  
 وَاحْتِصِيَ فَلَاشَى مِثْلُهُ فِي الْمَنَاعَةِ \* وَحَوْلَ إِلَيْهِ جِبَالٌ كُلُّ مِنْهَا عَرْنِينَةٌ  
 قَدْ شَمِخَتْ \* وَقَدْ مَنَّ قَدْ غَاصَ ثُبُوتُهَا وَرَسَخَ \* فَصَحَّ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَنْفُ  
 فِي السَّمَاءِ \* وَاسْتُفِي الْمَاءُ \* فَخَالَذَ الْعَسْكَرُ فَمِ ذَلِكَ الدَّرَبِ نَدَى \* مِنْ جِهَةِ  
 سَمَرَقَنْدَ \* وَتَهَوَّرُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ \*  
 وَهُوَ كَالْمُضَاقِ وَالْمَحَاصِرِ \*

ذَكَرَ الْحِكْمَةَ الَّتِي صَنَعَهَا وَالتَّخْدِيعَةَ الَّتِي ابْتَدَعَهَا

فَقَالَ تَهَوَّرَ لِأَصْحَابِهِ أَنِّي أَعْرِفُ مَنَاجِدَ عَفِيَّةَ \* مَسَالِكُهَا أَيْبَهُ \*  
 لَا تَطْلُمَا الْخَطَا \* وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا الْبَقَا \* فَهَلْ نَسْرَى لَيْلَنَا \* وَنَقُودُ

جزیرہ وادی قاف وادی قاف  
 شہزادان وادی قاف وادی قاف  
 بانیان وادی قاف وادی قاف

بسطت وادی قاف وادی قاف  
 وادی قاف وادی قاف وادی قاف

ہماض وادی قاف وادی قاف  
 قاف وادی قاف وادی قاف



فِي الْمَسْرِفِ خَيْلَنَا \* فَتَضَيُّهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَهُمْ آمِنُونَ \* فَإِنْ أَدْرَكْنَاهُمْ  
 لَدًّا فَنَحْنُ الْغَائِزُونَ \* فَاجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ \* وَشَرَعُوا فِي قِطَاعِ تِلْكَ الْوُجُورِ  
 وَالْمَسَالِكِ \* وَسَارُوا وَلِيْلَهُمْ أَجْمَعٌ \* وَبَلَغَ الْفَجْرُ الْمَطْلَعُ \* فَأَدْرَكَهُمُ  
 الصُّبْحُ وَلَمْ يَذَرِكُوا الْجَيْشَ \* فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَتَوَكَّلَ  
 لَهُمُ الْعَبَسُ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الرُّجُوعُ \* وَاذْنَبَتِ الشَّمْسُ بِالْطُّلُوعِ \*  
 فَوَصَلُوا إِلَى الْعَسْكَرِ وَقَدْ أَحَدَ فِي التَّحْقِيلِ \* وَعَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ \* فَقَالَ  
 أَصْحَابُهُ بَعْضُ الرَّأْيِ فَعَلْنَا \* فِي قَبْضَةِ الْعَدُوِّ وَجِصَلْنَا \* وَقَدْ وَقَعْنَا  
 فِي الْأَشْرَاكِ \* وَالْقَيْنَا بِأَيْدِنَا أَنْفُسَنَا إِلَى الْهَلَاكِ \* فَقَالَ تَهَوُّرُ الْأَضْرَرِ \*  
 تَوَجَّهُوا وَانْحَرُوا الْعَسْكَرَ \* وَانْزِلُوا بِمَرَأَى مِنْهُمْ عَنْ خَيْلِكُمْ \* وَاتْرَكُوا مَا  
 قَرَعَى وَاقْضُوا مِنْ وَرْدِ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ مَا فَاتَكُمْ فِي لَيْلِكُمْ \* فَتَرَامُوا عَنْ خَيْلِهِمْ  
 كَانَهُمْ صَرَعَى \* وَتَرَكُوا خَيْولَهُمْ تَرَعَى \*

\* وَإِذَا السَّعَادَةُ لَا حَظَّ لَكَ عِيُولُهَا \* ثُمَّ فَالْمَخَافُفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ \*  
 \* وَاصْطَلَبَهَا الْعَنْتَاءُ فَهِيَ حَبَائِلُ \* وَاقْتَدَبَهَا الْجُوزَاءُ فَهِيَ عِنَانُ \*  
 \* فَجَعَلَ الْعَسْكَرُ بِمَرَبِّهِمْ \* وَبِخَالِ الْهَمِّ مِنْ حِزْبِهِمْ \* حَقٌّ إِذَا اسْتَرَا حُوا \* رَكِبُوا  
 \* خَيْولَهُمْ وَصَاحُوا \* وَوَضَعُوا السُّهُوبَ فِي أَعْدَائِهِمْ \* رَاكِبِينَ \*

أَكْتَفَاهُمْ مِنْ وُرَائِهِمْ \* فَقَتَلُوا قَتْلًا ذَرِيعًا \* وَغَادَرُواهُمْ جُرْبًا وَصَرِيعًا \*  
وَعَمَّ الْخُطْبُ الْمَدِينَةَ \* وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدُ الْبَلَاءِ كَيْفَ دَمِهِمْ \* وَأَنْصَلَ الْخَبِيرُ  
بِالسُّلْطَانِ \* وَقَلْبُ رَجُلٍ التَّلَا فِي عَنْ حَيْزٍ إِلَّا مَكَانَ \* فَهَرَبَ إِلَى بَلْعٍ \*

وَقَدْ سَلَخَ مِنَ الْمَمْلَكَةِ أَقْسَلَ \* وَشَرَعَ تَهْوُرِي النَّهْبِ \* وَالغَارَاتِ  
وَالسَّلْبِ \* ثُمَّ ضَبَطَ الْأَقْعَالَ \* وَجَمَعَ الْأَمْوَالَ \* وَلَمْ رَعَا عَالِي السَّيْرِ  
وَالْمَدَارِ \* وَأَطَاعُوهُ وَهُمْ مَا بَيْنَ رَاضٍ وَكَارِهٍ \* فَاسْتَوَى عَلَى مَسَالِكِ  
مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* وَتَسَلَّطَ عَلَى الْعِبَادِ بِالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ \* وَأَخَذَ فِي تَرْتِيبِ  
الْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ \* وَاسْتَخْلَصَ مِنَ الْحُصُونِ وَالْدِّسَاكِرِ \* وَكَانَ نَائِبُ  
سَرَقَنْدَ وَاحِدُ الْأَرْكَانِ \* مُعْضَايْدُ عَلَى شِيرٍ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ \*  
وَكَانَ نَبَهُ تَهْوُرَ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْمَالِكُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ \* وَيَكُونُ مَعَهُ  
عَلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \* فَرَضَى عَلَى شِيرِ بَذْلِكَ \* وَقَاسَمَهُ الْوِلَايَاتِ  
وَالْمَالِكِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ \* وَقَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ \*  
وَبَالَخَ فِي احْتِرَامِهِ \*

فَكَرَّ تَوَجُّهَهُ إِلَى بَلْعْشَانَ وَاسْتَنْصَارَهُ بِمَنْ فِيهَا عَلَى السُّلْطَانِ

ثُمَّ إِنَّهُ تَرَكَ عَلَى شِيرٍ بَعْدَ مَا رَكِبَ إِلَيْهِ \* وَقَصَدَ بَلْعْشَانَ فَاسْتَقْبَلَهُ

الزُّكْرَانُ نَائِبُ الْقَهْرِ وَالْجُنُودِ  
وَالْمَالِكِ وَالْعَسَاكِرِ  
وَالْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ  
وَالْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ

هَلْكَامَا وَتَسْلَانَسْنَ يَفِيهِ \* وَأَتَصَفَّاهُ بِالْهَدَايَا وَالْخُدَمِ \* وَأَعَدَّاهُ  
 بِالْجِيُوشِ وَالْكَشَمِ \* فَسَارَوْهُمَا مَعَهُ مِنْ بَلُخْشَانِ \* قَاصِدِ بْنِ  
 بَلُخْ لِمُحَاصَرَةِ السُّلْطَانِ \* فَتَحَصَّنَ مِنْهُمْ فَأَحَاطُوا بِهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \*  
 فَأَخْرَجَ أَوْلَادَهُمَا الدِّينَ كَانُوا عِنْدَكَ فِي الرِّمَاحِ \* فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ  
 جَمْرًا مِنْ أَبْوَابِهِمْ \* وَلَمْ يَرَقِ لَهُمْ وَلَا مَنْ عَلَيْهِمْ \* ثُمَّ إِنَّهُ ضَعُفَ حَالُهُ \*  
 وَكَلَّ عَنْهُ خِيَلُهُ وَرِحَالُهُ \* فَتَنَزَلَ مُسْتَسْلِمًا لِلْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ \* رَاسِيًا  
 جَمَادِ هَبَ فِي قَضَاءِ اللَّهِ مَسَاحِلًا وَمَرَّ \* فَكَبِضَ عَلَيْهِ تَهْوُورٌ \* وَضَبَطَ الْأُمُورَ \*  
 ثُمَّ رَدَّ أَمِيرَ بَلُخْشَانِ إِلَيْهَا مُكْرَمِينَ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَمَعَهُ  
 السُّلْطَانُ حُسَيْنٌ \* وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ \* بَعْدَ مَا عَمِلَا  
 مِنَ الْهَجْرِ سَبْعَ مِائَةٍ سِتِينَ \* وَوَصَلَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَاتَّخَذَ هَادِ أَرْ  
 مَلِكُهُ \* وَشَرَعَ فِي تَمْهِيدِ فَوَائِدِ الْمَلِكِ وَنَظْمِهَا فِي نِظَامِ مِياسَتِهِ وَسِلكِهِ \*  
 ثُمَّ إِنَّهُ قَتَلَ السُّلْطَانَ \* وَأَقَامَ مِنْ جِهَتِهِ شَخْصًا يُدْعَى سَيُورْغَاتَمِشَ مِنْ  
 ذُرِّيَةِ جَنْكِيْزْخَانَ \* وَقَبِيلَتُهُ جَنْكِيْزْخَانَ \* هُمُ الْمُتَعَرِّدُونَ بِاسْمِ الْخَانِ  
 وَالسُّلْطَانِ \* لِأَنَّهُمْ هُمُ قَرِيشُ التُّرَاكِ لَا يَقُولُ رَاحِدًا أَنْ يَمُتُّهُمْ عَلَيْهِمْ \*  
 وَلَا تَمُكِّنُ أَحَدٌ مِنْ انْتِزَاعِ ذَلِكَ الشُّوْفِ مِنْ أَيْدِيهِمْ \* وَلَوْ قَدَّرَ أَحَدٌ

على ذلك \* لكان تيمورا الذي استخلص الممالك وسلك المسالك \* فرجع  
 وهو غامض دافعاً للطامنين \* وقطعاً للسان منان كل طامعين \* وانما  
 لقب تيمورا الامير الكبير \* وان كان في امره كل ما مور منهم وامير \*  
 والخان في اسره كالبحار في الطين \* وشعبه الخلفاء بالنسبه في هذا  
 الزمان الى السلاطين \* وامتد بعلى شيرنا بما في سمرقند وكان  
 يكرمه \* ويستشير في اموره ويقدّمه \*

ذكر وثوب توقنا ميش خان سلطان الدشت وتركستان

ثم ان توقنا ميش خان سلطان الدشت والتتار \* لما رأى ما جرى  
 بين تيمور والسلطان فارد دم قلبه وغار \* وذلك لعله النصب والبحار \*  
 وهما العسكر الجرار \* والجيوش الزخار \* وتوجه الى مصاف تيمور  
 من جهة سغناق وانزار \* فخرج اليه تيمور من سمرقند \* وتلاقيا  
 بآطراف تركستان قرباً من نهر جند \* وهونهر سمعون \* وسمرقند  
 بين نهر سمعون وسمعون \* فقامت بين العسكرين سوق المحاربه \*  
 ولم ينفق بينهم فيها سوى معاملات المضاربه \* ولا زالت رحا الحرب  
 قدور \* الى ان الطعن عسكر تيمور \* فبينما عسكره قد انفل \* وعقله  
 الهزم

خَدُوهُ انْحَلَّ \* رَاذَا بَرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ السَّيِّدُ بَرَكَةً قَدْ اُقْبِلَ \* فَقَالَ  
 لَهُ تَهْمُورُ وَهُوَ فِي غَايَةِ الضَّرَرِ \* يَا سَيِّدِي السَّيِّدُ حَيْشِي اَنْكَسِرَ \* فَقَالَ لَهُ  
 السَّيِّدُ لَا تَخَفْ \* ثُمَّ نَزَلَ السَّيِّدُ عَنْ فَرَسِهِ وَوَقَفَ \* وَاخَذَ كِفَا مِنْ الْحَصْبَاءِ \*  
 وَرَكِبَ فَرَسَهُ الشَّهْبَاءِ \* وَتَفَخَّاهِي وَجْهَ عَدُوِّهِمُ الْمَرْدِي \* وَصَرَخَ  
 بِقَوْلِهِ يَا غِي قَاجَدِي \* فَصَرَخَ بِهَا اَيْضًا تَهْمُورٌ تَابِعًا ذَلِكَ الشَّيْخَ النَّجْدِي \*  
 وَكَانَ عِمَّاسِي الصَّوْتُ \* فَكَانَهُ دَعَا الْاَبِلَ الظِّمَاءِ بِجَوْتِ جَوْتٍ \* فَعَطَفَتْ عَسَاكِرُهُ  
 حُطْفَةً الْبَقْرِ عَلَى اَوْلَادِهَا \* وَاحْدَتْنِي الْمَجَالِدَةُ مَعَ اَصْدَادِهَا رَاثِدًا وَلَمْ يَبْقَ  
 فِي عَسَاكِرِهِ مِنْ جَدْعٍ وَلَا قَارِحٍ \* اَلَا وَهُوَ يَقُولُ يَا غِي قَاجَدِي صَاحِبُ \* ثُمَّ اَنْهَضَ  
 مَكْرًا كَرَّةً وَاحِدَةً \* بِهَيْمَةٍ مُتَعَاكِةٍ وَنَهْمَةٍ مُتَعَاكِةٍ \* فَارْجَعَ حَيْشٌ تَوَقَّاتٍ مِيشَ  
 مِنْهَزٍ مِيشَ \* وَوَلَّى اَهْلِي اَعْقَابِهِمْ مُدَّ بَرِّينَ \* فَوَضَعَ عَسَاكِرُ تَهْمُورٍ فِيهِمْ  
 السُّيُوفَ \* وَسَقَوْهُمْ بِهَذِهِ الْفُتُوْحِ كَاسَاتِ الْحُتُوفِ \* وَغَنَسُوا الْاَمْوَالَ  
 وَالْمَرَاشِي \* وَاسْرُوا اَوْسَاطَ الرُّوسِ وَالْمَحْوَاشِي \* ثُمَّ رَجَعَ تَهْمُورٌ  
 اِلَى سَمَرْقَنْدَ \* وَقَدْ ضَمَطَ اُمُورَ تَرْكِسْتَانَ وَبِلَادِ نَهْرِ خَجَنْدَ \*  
 وَعَظَّمَ لَدَيْهِ السَّيِّدُ بَرَكَةً \* وَحَكَّمَهُ فِي جَمِيعِ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَمُلْكُهُ \*  
 وَهَذَا السَّيِّدُ اخْتَلَفَ الْقَوْلُ فِيهِ فَمِنْ قَائِلٍ اَنَّهُ كَانَ مَغْرِبِيًّا بِمَصْرٍ حَجَامًا \*

في قوله يا غي قاجدي  
 يعني يا غي قاجدي  
 يعني يا غي قاجدي

في قوله يا غي قاجدي  
 يعني يا غي قاجدي  
 يعني يا غي قاجدي

هَذَا عَمَّا إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَتَسِيدَ بِهَا وَعَلَا قَدْ وَتَسَامَى \* وَمَنْ قَائِلٌ  
 أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ \* وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
 الْمُنَيَّبَةِ \* وَمَنْ كُلِّ حَالٍ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَعْيَانِ \* فِي بِلَادِ مَاوَرَاءَ  
 النُّهْرِ وَغُرَاسَانَ \* لَا سِوَاهَا وَقَدْ آمَدَ تَهْجُورَ بَيْتِكَ النَّجْدَةِ \* وَخَلَصَهُ بِهَذِهِ  
 اللَّطِيفَةِ الْمُصَادِفَةِ لِلْقَضَاءِ وَالْعَدْرِ مِنْ مَكَّةَ الشَّكِّ \* وَقَالَ لَهُ تَهْجُورُ  
 مَن مَلَى \* وَاحْتَضَمَ لَدَيْ \* فَعَالَ لَهُ يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرَ \* إِنَّ أَرْوَاقَ  
 الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فِي الْأَقَالِيمِ كَثِيرٌ \* وَمَنْ جُمْلَةٍ ذَلِكَ أَنْدَ عَرُوفٍ  
 فِي مَمَالِكِ غُرَاسَانَ \* وَأَنَا وَأَوْلَادِي مِنْ جُمْلَةٍ مُسْتَحِقِّ ذَلِكَ الْإِحْسَانِ \*  
 وَإِذَا أَقِيمَ أَصْلُ ذَلِكَ وَحَصَّةٌ \* وَهَلِمَ قَضَاهُ وَحَصَّةٌ \* وَخُبِطَتْ أَوْقَانُهُ \*  
 وَمَصَارِفُ ذَلِكَ وَصِرَافُهُ \* مَا كَانَتْ حَصْبِي وَحَصَّةٌ أَوْلَادِي \* أَقَلُّ مِنْ مَكَّةَ  
 الْعَصَبَةِ فِي هَذَا الرِّوَادِي \* فَا قَطِّعِي إِيَّاهَا فَا قَطِّعِي إِيَّاهَا \* مَعَ مُضَا فَإِنَّهَا  
 وَأَحْصَاهَا وَقَرَاهَا \* وَمَنِي إِلَى الْآنَ فِي يَدِ بَنِي أَوْلَادِهِ \*  
 وَأَسْبَاطِهِ وَأَحْفَادِهِ \*  
 مَجْلِسُ بَيْتِهِ وَدَوْلَتِهِ  
 مَقَرُّهُ وَالْمَقَرُّ  
 بَنُو الْأَوَّلَاءِ وَدَوْلَتُهُ  
 بَنُو الْأَوَّلَاءِ وَدَوْلَتُهُ

أَنْتَ  
 فِي الْأَمْرِ  
 قَائِلٌ  
 فِي الْأَمْرِ  
 قَائِلٌ

فَكَرَّمَتْ هِيَرَمُ تَهْجُورَ وَمَا وَجَعَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَخَالِفَةِ وَالشُّرُوفِ  
 أَنَّ تَهْجُورَ وَجَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَهْجُورَ مَخَالِفَةً \* وَاتَّعَا زَايَ كُلِّ مِنْهُمَا  
 الْقَوْمَ

طائفة \* فاختاله يهور وعياله \* ثم قبض عليه وقتله \* فصفت المال

والولايات ليهور وبعض الصفا ومرول الى طاعته من الناس

كل وجه وراي كاتاني التاني وقفا

فذكر ما جرى لدعار سرقند والسطار مع يهور وكيف احلهم دار الهوار

وكان في سرقند طائفة من الدعار كثيرون \* ومن انواع قبائلهم

مصارعون ومناقبون وملاكيمون ومعاتيجون \* ومن فيما بينهم

عرقنان كالقيس واليمن \* والعداوة والمقاتلة بينهم قائمة على

مر الزمن \* وكل طائفة منهما رؤس \* وظهوروا اعضاء وعضوص \*

وكان يهور مع ابيته يخافهم \* لما كان يظهر له عنادهم وحلافهم \*

فكان اذا قصد جالبا اقام له في سرقند نائبا \* فاذا بعث عن المدينة

يخرج من تلك الجماعة طائفة \* فتلحق بالنائب او يخرجوا مع

النائب واطهر والمخالفة \* فما يرجع يهور لا يوقد انهر لظلمه \*

وتضطت اموره وعشوق مقامه \* فاحتاج الى تجديد وتجهيد \*

وتفريق تشييد \* فيقتل ويعزل \* ويحلى ويحل \* ثم يخرج له يهود

ماليه \* وتوطيد مسايكه \* فيعززون الى عظيم \* وتوطين

هذا هو الذي ذكره في تاريخ  
السلطنة في سنة ١٠١٠  
في تاريخ السلطنة في سنة ١٠١٠  
في تاريخ السلطنة في سنة ١٠١٠

في تاريخ السلطنة في سنة ١٠١٠

اِلَىٰ خُتْلِهِمْ وَمَكْرِمْ \* وَتَكَرَّرَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ نَعْوًا مِنْ تَسْعِ مِرَارٍ \* فَضَلَّ  
 بِمُورٍ قَرَّهَا بِالْأَفْرَارِ وَالِدُعَارِ \* فَأَعْمَلَ الْحَيْلَةَ فِي اغْتِيَالِهِمْ \* وَكَفَى  
 أَذَاهُمْ وَاسْتِصَالِيهِمْ \* فَصَنَعَ سَوْرًا \* وَدَعَا إِلَيْهِ الْخَلَائِقُ كَبِيرًا  
 وَصَغِيرًا \* وَصَنَّفَ النَّاسَ أَصْنَافًا \* وَجَعَلَ كُلَّ ذِي عَمَلٍ إِلَىٰ عَامِلِهِ  
 مُضَافًا \* وَمَيَّزَ أَوْلِيَّكَ الدُّعَارَ مَعَ رُسُلِهِمْ عَلَىٰ حِكْمَةٍ \* وَفَعَلَ مَعَهُمْ مَا فَعَلَهُ  
 أَنْوَشِرُوانَ بْنِ كَيْقَبَادَ بِالْمَلَا حِكْمَةٍ \* وَأَرْصَدَ لَهُ فِي أَحَدِ الْأَطْرَافِ  
 أَفْصَارًا \* وَقَرَّرَ مَعَهُمْ أَنْ كُلُّ مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ يُولُونَهُ دَمَارًا \* وَيَكُونُ  
 إِرْسَالُهُ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ قَتْلِهِ شِعَارًا \* ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ يَدْعُو رُوحَ النَّاسِ \*  
 وَيَسْقِيهِمْ بَيْدِ الْكَاسِ \* وَيَخْلَعُ عَلَيْهِمْ أَفْخَرًا لِلْبَاسِ \* وَإِذَا انْقَضَتْ  
 النَّوْبَةُ مِنْ أَوْلِيَّكَ الدُّعَارِ إِلَىٰ أَحَدٍ \* سَفَاهُ كَاسُهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَأَشَارَ  
 أَنْ يَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَىٰ قَعْرِ الرَّصَدِ \* فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ خَلَعُوا عَنْهُ خِلْعَتَهُ بَلَّ  
 وَثَرَبَ الْحَيِيزَةَ فَهَتَّكَوهُ \* وَسَكَبُوا عَسْجَدًا قَالِيَهُ فِي بُرْطَةِ الْقَنَاءِ فَسَبَّكَوهُ  
 إِلَىٰ أَنْ أَتَىٰ عَلَىٰ آخِرِهِمْ \* وَاسْتَوْنِي بِذَلِكَ قَطَعَ دَابِرُهُمْ \* وَمَحَا أَنَا رَمُّهُ  
 وَأَطْفَأْنَا رَمُّهُ \* فَصَفَّتْ لَهُ الْمَشَارِعُ \* وَخَلَا مُلْكُهُ عَنْ مُجَادِبٍ وَمُنَارِعٍ \*  
 وَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مُمَانِعٌ وَلَا مُدَانِعٌ \*



فصل في تفصيل عما ألك سر قند وما بين النهرين بالهندستان وعينها  
 فمن ذلك سر قند وولاياتها \* وهي سبعة توماتات وانك كان  
 وجهاتها \* وهي تسعة توماتات والعومان عباره عما يخرج من  
 الالفه مقاتل \* وفي ما وراء النهر من المدن المشهوره \* والاما حطين  
 المعتبره المذكوره \* سر قند وسورها قد يما على ما رعاها ثمانية  
 فرسخا \* وكان ذلك على عهد السلطان \* جلال الدين قبل حمله  
 هناك \* ورايت حد سورها من جهة الغرب قصبة بناها تيمور \*  
 وسماها دمشق ومساحتها عن سر قند نحو من نصف يوم \* والناس  
 الى الان يهفرون سر قند العتيقة ويخرجون دراهم وقلوما سعتها  
 بالخط الكوفي يسبكون الفلوس ويخرجون منها فضة \* ومن مدن  
 ما وراء النهر مرعبان \* وهي كانت الثخت قد يابا وبها كان ايلك هناك \*  
 ومنها خرج الشيخ الجليل العلامة برهان الدين المرعيني صاحب  
 الهداية رحمه الله تعالى ومحمد ومي على ساحل سمعون \* وترملة  
 ومي على ساحل سمعون \* ونخش ومي قري المذكور \* والكس  
 وخنار وانك كان ومي اما كن مشهور \* وهو ذلقا من الجولاي

جَلَسْتَان \* وَمَمْلَكَتُهُمَا رَزْمٌ وَأَقْلِيمٌ صَغَانِيَان \* إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
الْأَطْرَافِ الرَّاسِخَةِ \* وَالْأَكْنَافِ الشَّاسِعَةِ \* وَفِي عَرَفِهِمْ مَا وَرَاءَ جَمْعِهِمْ  
إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ تُوْرَان \* وَمَا كَانَ فِي هَذَا الطَّرْفِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ  
إِيرَان \* وَلَمَّا انْقَسَمَ كَيْكَاوُصٌ وَأَفْرَاسِيَابُ الْبِلَاد \* كَانَتْ تُوْرَانُ  
لِأَفْرَاسِيَابَ وَإِيرَانُ لِكَيْكَاوُصَ بْنِ كَيْقَبَاد \* وَعِرَاقٌ هُوَ مَغْرِبُ إِيرَانِ  
وَمَنْ كَرَّ ابْتِدَاءَ مَا فَعَلَهُ مِنَ التَّسْلُطِ بِالْقَهْرِ بَعْدَ اسْتِعْصَانِهِ مَسَالِكَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ

وَلَمَّا صَفَتْ لَهُ مَمْلَكَتُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* وَذَلَّتْ لِأَمْرِهِ جَوَامِعُ الدَّهْرِ \*  
فَرَّحَ فِي اسْتِخْلَاصِ الْبِلَادِ \* وَاسْتَرْقَاقِ الْعِبَادِ \* وَجَعَلَ يَنْسُجُ بِنَانِ  
الْحَيْلِ الْأَشْرَافِ وَالْأَوْهَانِ \* لِيَصْطَادَ بِذَلِكَ مَلُوكَ الْأَقَالِيمِ وَبِلَاطِينَ  
الْأَفَاقِ \* فَأَوَّلُ مَا صَامَرَ الْمُخُولَ وَصَافَاهُمْ \* وَهَادَ نَهْمَ وَمَادَاهُمْ \*  
وَتَزَوَّجَ بِنْتِ قَهْرِ الدِّينِ مَلِكِهِمْ \* وَصَارَ آمِنًا مِنْ تَبِعَتِهِمْ وَدَرَكِهِمْ \*  
وَمِنْ جِهَرَانَهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ \* وَلَا تَهَايُنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَلَا فَرَقَ \*  
إِذَا الْعِلَّةُ وَمِنْ الْجَنَسِيَّةِ وَالْمُصَامِرَةِ وَالْمُجَاوِرَةِ حَاصِلَةٌ لِلْجِهَتَيْنِ \*  
وَالْمِلَّةُ وَمِنْ الْعُورَةِ الْجَنَكِيزِ حَاصِلَةٌ فِي كُلِّ الدَّوَلَتَيْنِ \* فَامِنْ  
شَرِّهِمْ \* وَكُلُّهُمْ كَيْدٌ وَمُزْمٌ \*

تفسير  
الكتاب  
في  
الغريب  
والنادر  
والجديد  
والقديم  
والصالح  
والنافع  
والعظيم  
والجليل  
والعظيم  
والجليل

الملك  
والملك  
والملك  
والملك

ذكر تصميمه العزم وقصد الاطراف واواماله عوارزم  
 فحين امن مكرهم \* وسد بالمصالحه ثغرهم \* صمم العزم \* على التوجه  
 الى ممالك عوارزم \* وهم مجاوروه غربا بالشام \* ومباينوه بتمشيق  
 قواعد الاسلام \* وتفتحهم مدينة جرجان \* وهي من اعظم البلدان \*  
 وهذه المملكة ذات مدن عظيمة \* وولايات جسيمة \* تقفها مجمع  
 الفضلاء \* ومحط رحال العلماء \* ومقر النظر فاء والشعراء \*  
 ومورد الادباء والكبراء \* ومعدن جبال الاعتزال \* ويسوع  
 بهار اهل التحقيق من ارباب الهدى والضلال \* نعمها كثيرة \*  
 وخيراتها غزيرة \* ووجوه فضائلها مستنيرة \* واسم سلطانها حسين  
 صوفي \* وهو من الاعتقادات الباطلة عوفي \* ومدن ما وراء النهر  
 وضع بعضها قريبا من بعض \* لانها كلها مبنية باللبن والاحجار على  
 الارض \* واهل عوارزم كاهل سمرقند في اللطافة \* وافضل من اهل  
 سمرقند في العيشة والظرافة \* يتعانون المشاعرة والاذب \* ولهم  
 في فنون الفضل والمحاسن اشياء عجب \* خصوصاً في معرفة الموسيقى  
 والانغام \* ويشترك في ذلك الغاص منهم والعام \* وما هو مشهور

هذه هي  
 ممالك  
 عوارزم  
 التي  
 هي  
 من  
 بلاد  
 الهند  
 وبلاد  
 العرب  
 وبلاد  
 الترك  
 وبلاد  
 الفرس  
 وبلاد  
 الروم  
 وبلاد  
 الصين  
 وبلاد  
 الهند  
 وبلاد  
 العرب  
 وبلاد  
 الترك  
 وبلاد  
 الفرس  
 وبلاد  
 الروم  
 وبلاد  
 الصين  
 وبلاد  
 الهند

هَنِمَ \* أَنْ الطِّفْلَ فِي الْمَهْدِ مِنْهُمْ \* إِذَا بَكَى أَوْ قَالَ آهًا \* فَإِنَّ ذَلِكَ  
يُنْكُرُونَ فِي شُعْبَةٍ دَوَاةٍ \* فَلَمَّا وَصَلَ تَهَوَّرَ إِلَى حُورِ زَمْ كَانَ حُسَيْنٌ  
صَوْنِي غَائِبًا عَنْهَا \* فَتَهَبَ حُورَالِيهَا وَمَا وَصَلَتْ يَدُ إِلَيْهِ مِنْهَا \* وَلَمْ يَقْدِرْ  
عَلَيْهَا \* فَلَمْ يَكْتَفِرْ بِهَا وَلَا تَنَمَّ إِلَيْهَا \* ثُمَّ لَمْ أَطْرَفْ حَاشِيَتَهُ \*  
وَعَادَ إِلَى مَلْكَتِهِ \*

فذكر عوده ثانياً إلى حور زَمْ

ثُمَّ إِنَّهُ شَدَّ حَزَامَ الْحَزَمِ \* وَكَرَّ ثَانِيًا إِلَى حُورِ زَمْ \* بِاسْتِعْدَادِ ثَامٍ \*  
وَجَيْشِ طَامٍ \* وَكَانَ سُلْطَانُهَا أَيْضًا غَائِبًا \* وَأَقَامَ لِحَبِيبَتِهِ بَكْرًا حَاطِبًا \*  
فَحَاصِرُهَا \* وَضَاجِرُهَا \* وَشَدَّ عَلَى أَعْنَاقِ مَسَالِكِهَا التَّلَاسِيْبَ \*  
وَكَادَّ أَنْ يَنْشَبِكَ بِأَذْيَالِهَا مِنْهُ الْمُخَالِيبَ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَعْيَانِهَا \*  
وَكَانَ تَاجِرًا وَلَهُ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ سُلْطَانِهَا \* يَقُولُ لَهُ حَسَنٌ سَوْرِيحٌ \*  
وَالْتَمَسَ أَنْ يَرْفَعَهُ هَنِمٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْعَرِيحَ \* وَأَنْ يَبْدُلَ لَهُ مَا غَلَبَ \*  
فِي مُقَابَلَةِ مَا يُرِيدُ مِنْ أَسِيرٍ وَسَلَبٍ \* فَطَلَبَ مِنْهُ حِجْلَ مَا نَتَى بِغِلِّ دُشَّةٍ \*  
فَرَفَعَ إِلَى عَرَائِنِهِ نَضَّهُ \* فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُهُ \* وَيُلَاطِفُهُ وَيَمَازُجُهُ \*  
يَتَحَيَّي سَالِكُهُ عَلَى رُبْعِ سَوَالِمِهِ \* وَخَامِ الْمَصَالِحِ يُبَلِّغُهُ مِنْ مَالِهِ وَصَلَبِ حَالِهِ \*

المسلب الزماني في  
التياب اسم كالحسين في

قال الزماني في  
التياب اسم كالحسين في

قال الزماني في  
التياب اسم كالحسين في

قال الزماني في  
التياب اسم كالحسين في

وَوَزَنَ لَهُ ذَلِكَ السَّحَابُ \* وَأَخَذَ يَهْوِي فِي التَّرْحَالِ \* وَكَفَّ عَنِ الْأَذَى

شَيَاطِينُ جُنْدِكَ \* وَعَزِمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى سَمَرْقَنْدِ

ذكر مرسلته ملك عياض الدين سلطان كراه الذي علقه

من الصَّلْبِ وَرَأْدِيهِ أَبَاهُ

فَمِنْ أَنَّهُ رَاسِلُ سُلْطَانٍ مِرَاقَةِ حَلَكِ هَيَاثِ الدِّينِ الَّذِي كَانَ مُغِيثَهُ \* عَمَلًا

وَقَوْلُهُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ عَهْدَهُ \* وَطَلَبَ مِنْهُ الدُّعْوَىٰ رَبِّهِ

الطَّاعَةِ • وَحُمَلِ الْخِدْمِ وَالْفَقَائِمِ إِلَيْهِ بِحَسَبِ الْأَمْنِطَاعَةِ • وَالْأَقْصَدُ

وَيَا رَهْ • وَبَلَّغْهُ دَمَارَهْ • فَأَرْسَلْ مَلِكَ غِيَاثِ الدِّينِ يَقُولُ • صُحْبَةُ

الرَّسُولُ \* أَمَا كُنْتَ عَادِي مَائِي \* وَأَحْسَنْتُ إِلَيْكَ \* وَأَمْسَلْتُ ذَيْلَ احْسَانِي

وَنِعْمَ عَلَيْهِ \* فَخَتَلَتْ وَقَتَلَتْ \* وَفَتَكَتْ وَفَلَلَتْ \* وَفَعَلَتْ فَعَلَتْكَ إِلَى

فَعَلَّتْ \* وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَجِيَتْكَ مِنَ الضَّرْبِ وَالصَّلْبِ \* فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِنْسَانًا

يَعْرِفُ الْإِحْسَانَ فَكُنْ كَالْكَلْبِ \* فَعَبْرَ حَبَّوْنَ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ \* فَلَمْ يَكُنْ

لِغِيَاثِ الدِّينِ قُوَّةِ الرَّفْرِ بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَأَرْسَلَ إِلَى حُشَمِهِ وَسُكَّانِ قُرَاهِ \*

فَاجْتَمَعُوا لَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ حَوْلَ مَرَاةٍ وَحَفَرُ عِنْدَ قَرْيَتَيْنِ

سُبْحِيَّطًا بِالرَّعَا جِ وَرُضْعَةً لِلسَّكِينِ • وَحَصْرَ نَفْسِي فِي الْقَلْعَةِ • وَحَبْسِي

[illegible]

أَنْ يَكُونَ لَهُ بَدَلٌ لَدَيْكَ \* وَذَلِكَ لِرَكَاكَةِ رَأْيِهِ <sup>التي قلنا</sup> أَوَّلًا وَآخِرًا وَجُودِ  
 قَرْبِهِ \* وَقِلَّةِ عَقْلِهِ وَانْعِكَاسِ لِكُرِّهِ وَذَلِكَ \* قُلْتُ \* \* \* \* \*  
 مَنْ لَمْ يَصَادِفْ سَعَتَكَ تَقْدِيرًا \* يَخْطِئُ فِي تَدْبِيرِهِ تَدْمِيرًا \* فُلِمَ بِكَفَرْتِ  
 تَهْوِيلِهِ بِعِتَالِ وَجْهِهِ \* وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِهِ الْعَسَاكِرُ دَانِيًا مَادَارًا \*  
 وَمَحَّتْ تَهْوِيلَهُ فِي الْأَهْنِ وَالْأَمَةِ \* وَهَدَّوْهُ فِي الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَةِ \*  
 وَاضْطَرَبَتْ الرُّؤُوسُ وَالْمَعْرَاضُ \* وَبَارَتْ الْأَنْعَامُ وَالْمَوَاشِي \* وَغَضَّ  
 الْمَلِكُ بِالرَّجَامِ \* وَهَلَكَتِ الْمَعْرَاضُ وَالْعَوَامُ \* وَأَخْنَأَهُمُ السَّغْبُ \*  
 وَعَلَاهُمُ الصَّرَاحُ وَالْمَغْبُ \* فَارْتَسَلَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ \* يُطَلِّبُ مِنْهُ الْأَمَانَ \*  
 وَعِلْمُ اللَّهِ اخْتَنَقَ بِسَبَبِهِ \* وَأَنَّهُ أَهَانَهُ أَوَّلًا فَبَلَى بِهِ \* فَذَكَرَهُ سَابِقَةً  
 الْعِرْفَانُ \* وَمَا أَسَدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ إِحْسَانٍ \* وَطَلَّبَ مِنْهُ تَأْكِيدَ الْأَمَانِ  
 بِالْأَيَّانِ \* فَخَلَفَ لَهُ تَهْوِيلُهُ لِهَفَظِهِ الدِّمَامَ الْقَدِيمَ \* وَأَنَّ لَا بُرَاقَ  
 لَهُ دَمٌ وَلَا يَسْرُقُ لَهُ أَدِيمٌ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ \* وَدَخَلَ عَلَيْهِ \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ \* فَدَخَلَ تَهْوِيلُهُ إِلَى الْمَلِكِ يَنْه \* وَشَعَدَ إِلَى قَلْعَتِهَا الْحَصِينَةَ \*  
 وَصَحْبَتَهُ السُّلْطَانَ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ جُنُودُ هِرَاقَةَ وَالْأَهْوَانَ \* فَأَشَارَ  
 وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِي صَاحِبِ هِرَاقَةَ إِلَى السُّلْطَانِ \* أَنْ يَقْتُلَ تَهْوِيلًا وَيَجْعَلَ

بِقَسَمِهِ فِدَاهُ \* وَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَاهُ \* أَنْ أَفْدَى الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِي وَمَالِي \*  
وَأَقْتُلَ هَذَا الْأَعْرَجَ وَلَا أَنَالِي \* فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى إِشَارَتِهِ \* وَاسْتَسْلَمَ لِقَضَاءِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَإِرَادَتِهِ \* وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَصْرِيفَانِي عِبَادِهِ \* وَلَا بُدَّ أَنْ  
يَتَّخِذَ قِيَمَهُمْ مُرَادِهِ \* وَلَا مَقْرَمَ مِنَ الْقَضَاءِ لَا مَجِيرَ عَمَّا قَدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَقَضِي

\* شعر \*

وَإِذَا تَأَلَّفَ مِنَ الْأُمُورِ مَقْدَرُ \* وَفَرَزَتْ مِنْهُ فَتَحُوهُ تَتَوَجَّهُ \* وَهَذَا اسِرُّ  
لَا بُدَّ مِنْ ظُهُورِهِ \* فَلَا تَبْخَطَنَّ عَنْ حَقِيقَةِ أُمُورِهِ \* فَمَنْ غَالَبَ الْقَضَاءُ  
يُحْلِبُ \* وَمَنْ نَاصَبَ الزَّمَانَ سَلَبُ \* وَمَنْ قَاوَمَ تَيَّارَ الْمَقْدُورِ عَرِقُ \*  
وَمَنْ اسْتَلَدَّ بِالْعُقْلَةِ فِي مَشَارِبِ اللُّهُوشِ شَرِقُ \* وَذَكَرْنِي ذَلِكَ الْوَقْتُ  
مَقَالَةً أَبِيهِ لَهُ وَاطَّلَعَ عَلَى تَحْقِيقِهِ \* وَلَكِنْ السَّهْمُ خَرَجَ قَمَا امْكَنْ رَدَّهُ إِلَى فَوْقِهِ

فذكر اجتماع ذلك الجاني بالشيخ زين الدين أبي بكر الخوافي

وَمَا كَانَ فِي بَعْضِ قَدَمَاتِهِ خِرَاسَانُ سَمِعَ أَنَّ فِي قَصَبِهِ خَوَافُ \* رَجُلًا قَدِ  
مَنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَلْطَافِ \* عَالِمًا عَامِلًا \* كَثِيرًا فَاضِلًا \* ذَا كَرَامَاتٍ  
ظَاهِرَةٍ \* وَوَلَايَاتٍ بَاهِرَةٍ \* وَكَلِمَاتٍ زَاهِرَةٍ \* وَمَقَامَاتٍ طَاهِرَةٍ \*  
وَكَاشَفَاتٍ صَادِقَةٍ \* وَمُعَامَلَاتٍ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْصِّدْقِ نَاطِقَةٍ \*

يُدْعَى الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَبَا بَكْرٍ \* لِطَائِفِ رَاجِعِيهَا ذِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ  
أَعْلَى وَكُرْ \* فَقَصْدُ تَهْوُرِ رُؤْيَتِهِ \* وَتَوَجُّهُ إِلَيْهِ وَجَمَاعَتِهِ \* فَهَالِكُ  
لِلشَّيْخِ إِنْ تَهْوُرَ قَادِمٌ عَلَيْكَ \* وَوَاصِلُ إِلَيْكَ \* يَقْصِدُ رُؤْيَاكَ \*  
وَيَرْجُو بَرَكَتَكَ \* فَلَمْ يَفْهَمْ الشَّيْخُ بِلَفْظِهِ \* وَلَا رَفَعَ لَكَ لَحْظَهُ \*  
فَوَصَلَ تَهْوُرَ إِلَيْهِ \* وَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ \* وَالشَّيْخُ مَشْغُولٌ  
بِمَالِهِ عَلَى عَادَتِهِ \* جَالِسٌ فِي فِكْرِهِ عَلَى سُجَادَتِهِ \* فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ \*  
قَامَ الشَّيْخُ فَاحْدَوْدَبَ تَهْوُرًا مَكْبَا عَلَى رِجْلَيْهِ \* فَوَضَعَ الشَّيْخُ عَلَى ظَهْرِهِ  
يَدَيْهِ \* وَقَالَ تَهْوُرُ لَوْلَا أَنْ الشَّيْخَ رَفَعَ يَدَيْهِ عَنْ ظَهْرِي بِسُرْعَةٍ  
تَحْلِلْتُهُ أَرْضَ \* وَلَقَدْ تَصَوَّرْتُ أَنَّ السَّمَاءَ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ \* وَأَنَا بَيْنَهُمَا  
وَضِضْتُ أَشْدَّ رَحْشَ \* ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ الْمُتَخَبِّ \* عَلَى رُكْبَتَيْ  
الْأَدَبِ \* وَقَالَ لَهُ بِالْمُلَاطَفَةِ فِي الْمَحَاوَرَةِ \* عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِفْهَامِ لَا الْمُنَاطَرَةِ \*  
يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ لَمْ لَا تَأْمُرُونَ مُلُوكَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ \* وَأَنْ لَا يَسْجُلُوا  
إِلَى الْجَوْرِ وَالْإِعْتِسَافِ \* فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَمَرْنَاهُمْ وَتَقَدَّ مَنَابِدُكَ  
أَلَيْهِمْ \* فَلَمْ يَأْتِمُرُوا فَاسْلُطْنَا لَهُ عَلَيْهِمْ \* فَخَرَجَ مِنْ قُورِهِ مِنْ عِنْدِ الشَّيْخِ  
وَقَدْ قَامَتْ مِنْهُ الْحَزَنَةُ \* وَقَالَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ \* وَهَذَا

والشيخ اعلم ان كان في خبر الشيخ  
وعلى رجاؤهم وادعاهم الى  
والشيخ يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
والشيخ يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم



الشيخ هو المورّد بدكره ثم ان تيمور قبض على ملك مراد \* واحتاط  
على ما ملك يده \* وضبط ولاياتها جانباً جالياً \* وقرر لكل جانب  
لأبواب \* وتوجه الى سمرقند قائلاً بما أمكنه \* ولهبس السلطان  
في المدينه \* وأرصد عليه بابها \* وكل بحفظه أصحابها \* وأضاف  
أولهم أسد الحفاظ النبانية الشداد الغلاظ \* وذلك ليحفظه ان لا يورث  
دمه \* وان يحفظ له دمه \* فلم يرق له دما \* ولكنه قتله

في الحبس جوعاً وظمأ \*

د کړموده الی خراسان و تخريبه ولايات هېستان

ثُمَّ عَادَ إِلَى عُرَاسَانِ \* وَقَدْ مَزَّمْ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْ مَجِيسَانَ \* فَخَرَجَ  
إِلَيْهِ أَهْلُهَا طَائِفِينَ الصُّلَحَ وَالصَّلَاحَ \* فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ عَلَى أَنْ يُعِدَّ وَه  
بِالصِّلَاحِ \* وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ عُلَّةٍ \* وَرَجَعُوا بِذَلِكَ الْفَرْجِ  
مِنْ تِلْكَ الشُّكِّ \* فَحَلَقَهُمْ وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ قَسَامَاتٍ بِاللَّعْنَةِ \* أَنْ مَدَّ يَدَيْتَهُمْ  
فَقَدَّتْ مِنَ الصِّلَاحِ فَارِغَةً \* فَلَمَّا تَحَقَّقَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَضَعَ السَّيْفَ فِيهِمْ \*  
فَأَصَافَ بِهِمْ جُنُودَ الْمَنَافِئِ بِكَرَّةٍ أُبَيِّهِمْ \* ثُمَّ حَرَبَتِ الْمَدِينَةَ فَلَمْ يَبْقَ بِهَا  
شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ \* وَمَا فُلِمَ بَيْنَ لَهَا عَيْنٌ وَلَا أُثْرٌ \* وَرَحَلَ عَنْهَا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآلہ  
الطیبین الطہارین  
الطہرین الطہرین

اعلیٰ حضرت بنی خضائنہ و بنی ادریس  
اعلیٰ حضرت سکوان و السند و الحاکم  
و اجماع العلماء البکر

اقتصادی زندگی میں  
مرد و عورت کے درجہ بندی  
کی بنیاد پر

وَلَيْسَ بِهِ ادَّاعٍ وَلَا تَكْبِيرٌ \* وَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ إِلَّا أَنَّهُ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا  
 أَصِيبَ \* وَذَكَرَ أَيْ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ اللطيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 أَبِي الْقَاسِمِ الْكِرْمَانِيِّ السَّمْعَانِيَّ نَزِيلَ دِمَشْقٍ بِالْمَدْرَسَةِ الْجُمْهُورِيَّةِ \* فِي سَنَةِ  
 ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ \* أَنَّ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا مِنَ الْقَتْلِ مِنْ أَهْلِ  
 حِجْزَانَ \* بِهَزِيمَةٍ أَوْ عِمِيقَةٍ أَوْ بِنُورٍ لَطِيفَةٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْمَلَأَنَ \*  
 لَمَّا تَرَا جَعُوا إِلَيْهَا \* بَعْدَ رُجُوعِ يَهُودَ عَنْهَا \* أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا بَيْتَهُ  
 فَأَسْلَوْا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَا آمَنَدُوا إِلَيْهِ \* حَتَّى أَرْسَلُوا  
 إِلَى كِرْمَانَ مِنْ دَلَّهِمْ عَلَيْهِ \*

الحج أن في ما بينه واداهم  
 الحجة كما يقال في قوله  
 البعيدة تصاع لم

ذَكَرْتُ لِمَا كَانَ ذَلِكَ الْغَدَارُ مَسَالِكَ سَبْزَوَارٍ وَانْقِيَادًا

إِلَيْهِ وَقَدْ رَمَى إِلَيْهَا عَلَيْهِ

ثُمَّ لَمَّا أَثَارَ بِحِجْزَانَ مَا أَثَارَ \* قَصَدَ بَعْثًا كَرِهَ مَدِينَةَ سَبْزَوَارٍ \* وَكَانَ  
 وَالْهَسَائِدُ عَلَى حَسَنِ الْمَجُورِي \* مُسْتَعْلًا بِالْأَمَارَةِ وَهُوَ أَيْضًا \* فَلَمَّا  
 أَمْكَنَهُ إِلَّا الْإِطَاعَةَ \* وَاسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْهَدَايَا وَالْخِدْمِ بِمَا اسْتَطَاعَهُ \*  
 مَا تَرَى عَلَى وَجْهِهِ \* وَرَأَى رِجَالَهُ \* فَصَلَ \* وَكَانَ مِنْ عَادَةِ يَهُودَ  
 وَمَكْرَهُ \* أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَعْرَ \* إِذَا نَزَلَ بِأَحَدٍ مُسْتَضِيفًا مُتَنَسِّبَةً \*

فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ \* وَقَالَ لَهُ اِذَا بَلَغْتَ اِنِّي اسْتَوْلَيْتُ \* وَعَلَى الْمَالِكِ  
 اِسْتَوْلَيْتُ \* فَاِنِّي بِعَلَامَةٍ كُذِّبْتُ \* فَاِنِّي اُكْفِيكَ اِذَا \* قَلَمَا اَنْتَشَرَ  
 ذِكْرُهُ \* وَشَاعَ امْرُؤُهُ \* وَفُشِّي الدُّنْيَا حِمْرُهُ وَخِمْرُهُ \* هَوَّعَتِ النَّاسُ بِالْعَلَامِ  
 اِلَيْهِ \* وَوَلَدَتْ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ عَمِيقٍ عَلَيْهِ \* وَكَانَ يُنْزَلُ كُلُّ اَحَدٍ  
 مِنْزِلَتَهُ \* وَجِلَّةَ مَرْثَبَتِهِ

فَكَرَّمَا جَرَى لَكَ الدَّاعِي سَمِزَوارَ مَعَ الشَّرِيفِ مُحَمَّدَ رَأْسِ طَائِفَةِ الدُّعَا  
 وَكَانَ فِي مَدِينَةِ سَمِزَوارَ \* رَجُلٌ شَرِيفٌ مِنَ الشُّطَّارِ \* يُدْعَى السَّيِّدَ  
 مُحَمَّدَ السَّرْبَدَالَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ كُلُّهُمْ دُعَا \* يَسْمُونَ السَّرْبَدَالَ اِلَيْهِ  
 بِعَنِي الشُّطَّارِ \* وَكَانَ هَذَا السَّيِّدُ رَجُلًا مَشْهُورًا \* بِالْمَاثِرِ وَالْفَصَائِلِ  
 هَذَا كُورًا \* فَقَالَ تَهْمُورُطِي بِهِ \* فَاِنِّي مَا جِئْتُ اِلَّا بِسَبَبِهِ \* وَقَدْ كُنْتُ  
 مُتَشَوِّقًا اِلَيْهِ \* وَمُتَشَوِّقًا لِعِلْمِ مَا لَدَيْهِ \* فَدَعَا لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 فَقَامَ اِلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ \* وَقَابَلَهُ بِمَشْرَةٍ مُنْطَلِقَةٍ \* وَاکْرَمَهُ وَادْنَاهُ \*  
 وَقَالَ لِي جُمْلَةً فَمَحْوَاهُ \* يَا سَيِّدِي السَّيِّدُ قُلْ لِي كَيْفَ احْتَخِلُّصُ مَمَالِكَ  
 جُرَّاسَانَ وَاحْوَبَهَا \* وَاِنِّي اَحْزَمُ مَا اَدَانِيهَا وَاقَامِيهَا \* وَمَاذَا افْعَلُ  
 حَقِّي يَتَمَنَّى هَذَا الْاَمْرَ \* وَارْتَقَى هَذَا الْمَسْلَكَ الصَّعْبَ الْوَعْرَ \* فَقَالَ

المراد من قوله  
 فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ  
 هو ان يحفظ اسم  
 صاحبه ونسبه  
 كما في قوله  
 فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ  
 فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ  
 فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ

المراد من قوله  
 فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ  
 هو ان يحفظ اسم  
 صاحبه ونسبه  
 كما في قوله  
 فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ  
 فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ  
 فَوَحِّظْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ



وَمِنْ كَرْدِ اِيْرَقَةِ الْمَسَالِكِ \* فَاِنْ اَقْبَلَ عَلَيْكَ بَظَاهِرُهُ لَمْ يَكُنْ بِبَاطِنِهِ  
 اِلَّا مَعَكَ \* وَاِنْ وَلَّى عَنْكَ بِوَجْهِهِ فَلَنْ يَفِيْدَكَ غَيْرُهُ وَلَنْ يَنْفَعَكَ \* فَكُنْ  
 عَلَى اسْتِحْلَابِ عَاطِرِهِ وَحُضُورِهِ اِلَيْكَ اَبْلَغَ جَاهِدٍ \* فَانَّهُ رَجُلٌ مُلْكٌ  
 وَظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ وَاحِدٌ \* وَاِنْ طَاعَتُهُ النَّاسَ مُنَوِّطَةٌ بِطَاعَتِهِ \* وَافْعَالُ الْكُلِّ  
 مُرَبُّوْطَةٌ بِاَسَارَتِهِ \* فَمَا فَعَلَ فَعَلُوا \* فَاِنْ حَطَّ حَطُّوْا وَاِنْ رَحَلَ رَحَلُوْا \*  
 وَكَانَ عَمْدُ الرَّجُلِ اَعْيَ عِوَاَجِهِ عَلَى الْمَلِكُورِ رَجُلًا مُجْمِعِيَا \* مُوَالِيَا  
 حُلِيَا \* يَضْرِبُ السِّكَّةَ بِاسْمِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ اِمَامًا \* وَيَضْطَبُّ بِاَسْمَائِهِمْ  
 وَكَانَ شَهْمًا مَسَامًا \* ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ يَا اَمِيْرًا عِوَاَجَهُ عَلَى فَاِنْ لَيْدَ عَوْتِكَ \*  
 وَحُضْرُ حَضْرَتِكَ \* فَلَا تَتْرُكْ مِنْ اَنْوَاعِ الْاِحْتِرَامِ وَالتَّوْقِيْرِ \*  
 وَالْاِكْرَامِ وَالتَّكْبِيْرِ \* شَيْئًا اِلَّا وَاصِلُهُ اَيَّاهُ \* فَانَّهُ يَحْفَظُ لَكَ ذَلِكَ وَبِرْعَاهُ \*  
 وَانْزِلُهُ مَنْزِلَةَ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ \* فِي التَّعْظِيْمِ وَالتَّوْقِيْرِ وَالْاِحْتِرَامِ \* وَلَا تَدْعُ  
 مَعَهُ شَيْئًا مَّا يَلِيْقُ بِعِشْمَتِكَ \* فَاِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ عَابِدًا اِلَى حُرْمَتِكَ وَعِظَمَتِكَ \*  
 ثُمَّ عَرَجَ السَّيِّدُ مِنْ عِنْدِ تَهْمُورٍ \* وَجَهْرًا قَاصِدًا اِلَى الْخَوَاجَةِ عَلَى الْمَلِكُورِ \*  
 يَقُوْلُ لَهُ اِنَّهُ قَدْ مَهَّدَ لَكَ الْاُمُوْرَ \* فَاِنْ جَاءَهُ قَاصِدٌ فَلَا يَتَوَقَّفُ عَنْ  
 اِلْطَاعِهِ \* وَلَا يَقْعُدُ عَنْ التَّوَجُّهِ اِلَيْهِ وَلَا مَاعَهُ \* وَيَكُوْنُ مُنْهَرِجًا

الجال \* آمنا سطوراً ته في الحال والمال \* فاستعد عواجه على لغد وم  
 الوارد \* وورود القاصد \* وهباً الخدم مات \* والتقاديم والحمولات \*  
 وضرب باسمه واسم متولاه الدرهم والدينار \* وخطب باسمه ماني  
 جوامع الامصار \* وقعد لامره منجزا \* واقام للطلب مستوفزا \*  
 مر اذا بقاصد تهور جاءه منه بكتاب \* فيه من اللطيف كلام والين  
 خطاب \* يستدعيه مع انشراح الصدر \* وتوفير التوفير وتكثير البر \*  
 فنهض من ساعته \* ملئياً بلسان طاعته \* ولم يلبث غير مسافة الطريق \*  
 وقد م بامل فسيح وعهد وثيق \* فلما اخبروه بوفوده \* جهز لاستقباله  
 اساوره جنوده \* وسروروا شديدا \* وكأنه استأنف ملكا جديدا \*  
 فلما وصل قدم هذا يا فاجره \* وتغافا منكاثره \* وظراف ملوكيه \*  
 ودخاير كسرويه \* فعظمه تعظيماً بالغا \* واولاه انعاما ساغيا \*  
 واسبل على قامته رجايه من حليح اعزازه واكرامه ذيل ساغيا \*  
 واستمر به على ولايته \* وزاد في برة وكرامته \* فلم يبق في عراسان  
 امير مدينه \* ولا نائب قلعة مكينه \* ولا من يشار اليه \* الا وقصد  
 تهور واقبل عليه \* فمن انما بر من امير محمد حاكم باورد وامير عبد الله

لا تترك الله ما بالتم والكم فاعلموا ان الله  
 اسأله واسأله في الصلوات  
 الله واسأله في الصلوات  
 في الصلوات

هَاكُمْ سَرَّحَ وَأَنْشَرَتْ هَيْبَتَهُ فِي الْأَقَاقِي \* وَبَلَغَتْ سَطْوَتُهُ مَا زَنْدَرَانِ  
 وَكِيلَانَ وَبِلَادَ الرِّيحِ وَالْعِرَاقِ \* وَامْتَلَأَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَسْمَاعُ \*  
 وَعَافَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَعَلَى الْخُصُوفِ شَاهُ شُجَاعِ \* وَكُلُّ مَنْ دَاخِلِي مُدَّةٍ  
 قَصِيرَةٍ \* وَأَيَّامُ تَلَايِلٍ بِسِيرَةٍ \* نَحْرًا مِنْ سَنَتَيْنِ \* بَعْدَ قَتْلِهِ السُّلْطَانَ حُسَيْنَ  
 ذَكَرَ مِرَاسِلَهُ ذَلِكَ الشُّجَاعِ سُلْطَانَ عِرَاقِ الْعَجَمِ <sup>سَرْجَانِ</sup> <sup>أَبَا الْغَوَارِسِ</sup> شَاهُ شُجَاعِ  
 وَلَمَّا صَفَتْ لَهُ بِلَادُ عِرَاقِ سَانَ \* وَأَذَعْنَ لَطَاعَتَهُ كُلَّ قَائِمٍ وَدَانِ \* رَاسِلَ  
 شَاهِ شُجَاعِ سُلْطَانَ شِيرَازَ وَعِرَاقِ الْعَجَمِ \* يَطْلُبُ مِنْهُ الطَّاعَةَ وَالْإِنْقِيَادَ  
 وَارِسَالِ الْأَمْوَالِ وَالْخِدْمِ \* وَمَنْ جُمِلَهُ كِتَابُهُ \* وَفُحِصَ عِطَابُهُ \*  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَطَنِي عَلَيْكُمْ وَعَلَى ظُلُمَةِ الْحُكَّامِ \* وَالْمَجَائِرِينَ مِنْ مُلُوكِ  
 الْأَنَامِ \* وَرَفَعَنِي عَلَى مَنْ بَارَانِي \* وَلَصَّرَنِي عَلَى مَنْ خَالَفَنِي وَعَادَانِي \*  
 وَقَدْ رَأَيْتَ وَسِيعَتِ \* فَإِنْ أَجَبْتَ وَأَطَعْتَ فِيهَا وَنَعِمْتَ \* وَالْإِقَاعِلَمِ  
 أَنَّ نِي قَدْ مَيَّ ثَلَاثَ أَهْيَاءَ \* الْغُرَابُ وَالْقَنْطَرُ وَالْوَبَاءُ \* وَإِنَّهُمْ  
 كُلُّ ذَلِكَ عَائِدٌ عَلَيْكَ \* وَمَنْسُوبٌ إِلَيْكَ \* فَلَمْ يَسَّعْ شَاهُ شُجَاعِ الْأَمْهَادَ نَهْ  
 وَمُهَادَاتُهُ \* وَمُصَافَرَتُهُ وَمُصَافَاتُهُ \* وَزَوْجِ ابْنَتِهِ بَابِنِ تَهْمُورِ \*  
 وَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ السُّرُورُ كَعْدُ وَثِ الشُّرُورِ \* فَانْقَبَضَتْ تِلْكَ الْمُهَادَةُ سَطْوَةً

وَبَنِي شُجَاعِ

بواسطة افساد الواسطة وتثريب الخطابة وتثريب الماشطة \* قلت

بديها مضينا \* شعر \*

\* اذا انتضبت الامر عز واسطة \* فاحذر دهاها وكن منه على وجل \* <sup>مودة الى الشعر</sup>

\* واعلم بان طباع الانس قد جبلت \* من الجفاء ومن مكر ومن دحل \* <sup>المراد به</sup>

\* فلا تثق منهم يوما بواسطة \* واشرح بنفسك فيه غير متكل \* <sup>المراد به</sup>

\* فانما رجل الدنيا واحد \* من لا يعول في الدنيا على رجل \* <sup>المراد به</sup>

\* ومذعن الكلام في هذا المقام \* يخرجنا من المرام \* ولكن تمت رياض

المحبة زاهرة \* وارباض المودة عامرة \* وقول المراسلة والمصادقة <sup>جميع قافوسه في المودة المودرة</sup>

بين الطرفين سائرة \* واستمر على ذلك من غير نزاع \* الى ان توفي

هذه شجاع \* وكان شاء شجاع هذا رجلا عالما فاضلا \* يقرر الكشاف

تقرير اشافيا كاملا \* وله شعر رائق \* وادب فائق \* فمن شعره

العربي على ما قيل \* شعر \*

\* الا ان عهدى في الغرام يطول \* واسباب صبري لا تزال تزول \*

\* اصون هواها كلما ذر شارقي \* ولكن ما بيني وبينهم تحول \* <sup>سبح</sup>

\* ومن لم يلق صرف الصبا في الصبا \* علمت يقينا انه مجهول \*

المراد به  
المراد به  
المراد به

المراد به  
المراد به  
المراد به





فُجَاعٌ \* فَمَنْ رُكِّلَ مِنْهُمْ ذَاكِلِيهِ نَافِدَةٌ \* وَيَدِ مُعْطِيَةٍ أَخَذَتْ \* وَلَمْ يَكُنْ  
 لِلْإِسْلَامِ بَلَدٌ وَلَكِنْ يَمْنَى وَرَاءَهُ فِي أُمُورِ الْمَلِكِ أَوْ يَنْقِبُ \* فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ  
 رَأَيْتُ الْمَنِيَّةَ أَحَابَهُ وَوَلَّى مَثْبُورًا وَلَمْ يُعَقِّبْ \* وَكَانَ إِذَا ذَاكَ قَدْ قَبِلَتْ  
 أَوْ تَأَدُّعَيْنِ مَطْفَرٌ \* فَتَقَدَّمَ فِي السُّلْطَانَةِ وَمِنْ سِوَاهُ تَأَخَّرَ \* فَصَارَ  
 فِي مَسَالِكِ إِهْرَاقِ الْعِيَمِ الْمَلِكِ الْمَطَاعِ \* وَاسْتَقَلَّ مِنْ غَيْرِ تَشَاقٍ وَنِزَاعِ \*  
 وَتَصَرَّفَ فِي الْمَسَالِكِ كَيْفَ يَشَاءُ \* وَرَدَّ أَيْدِيَهُ حِلْعَةً قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ  
 الْمَلِكُ تُرَوِّى الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ \* وَمَاتَ فِي حَيَوْتِهِ وَلَهُ مَا هُوَ مَطْفَرُ الْمَشْهُورِ \*  
 وَخَلَّفَ وَلَهُ شَاهِدٌ مَنُصُّورٌ فَمِنْ جَرَى بَيْنَ مَا هُوَ فُجَاعٌ وَبَيْنَ أَبِيهِ \* مِنَ النِّزَاعِ  
 وَالشُّرُورِ مَا لَا عِيَرَ فِيهِ \* وَقَبَضَ عَلَى أَبِيهِ وَفَهَّرَهُ \* وَفَجَعَهُ بِكَرْبِ مَتَمَّةٍ بَيْنَهُ  
 وَأَعْدَمَهُ بَقَرَهُ \* وَقَنَّ مِنَ السُّلْطَانَةِ وَاسْتَقَرَّ \* وَكَانَ بِهِ مَرَحٌ جُورِجِ  
 الْمَقَرَّ \* بِمَيْتِ إِنْهُ كَانَ لَا يَلْقَى رُحَى الصُّومِ لَا فِي السَّفَرِ وَلَا فِي الْحَضَرِ \*  
 وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَدْعُو اللَّهَ الْعَبْدُورَ \* أَنْ لَا يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَابْنِ تَهْمُونَ \*  
 فَلَمَّا أَدْرَكَهُ الْأَجَلُ \* وَطُورًا فَرَأَى الْمَوْتَ مِنْهُ بَسَاطًا لَا مَلَّ \* أَحْضَرَ مَالَهُ  
 مِنْ الْأَقَارِبِ وَالْأَوْلَادِ \* وَتَسَمَّ عَلَيْهِمُ الْمَنَالِكُ وَالْمِلَالُ \* قَوَى ابْنَهُ  
 قَبْلَ نَبْذِهِ زَيْنَ الْعَامِلِينَ \* هَمِيرًا وَهِيَ كَرَمِي الْمَلِكِ وَحَقَّقْتُ الْوَاقِعِينَ \*

وَأَقَطَّ أَعْمَاهُ السُّلْطَانُ أَحْمَدَ وَلَا يَاتِ كِرْمَانَ \* وَأَعْطَى ابْنَ أَعْجِبِهِ شَاهُ  
 بَحْيَ بَزْدَوَ ابْنَ أَعْجِبِهِ شَاهُ مَنْصُورًا صَفْهَانَ \* وَأَسْنَدَ وَصِيَّتَهُ بِذَلِكَ  
 إِلَى تَهْمُورَ \* وَعَلَّدَ ذَلِكَ لِي رَقِي مَنَشُورَ \* وَأَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَضَرٍ  
 مُجْمَعَةٍ \* فَكَانَ كَمَنْ سَلَّمَ الرِّمْحَ لِأَبِي زَوْجَةٍ \* وَلَمَّا أَدْمَجَ الْمَوْتَ ثَوْبَ  
 مِيرِ شَاهِ شُجَاعَ \* انْتَشَرَتْ بَيْنَ أَقَارِبِهِ شَقَقُ الشِّقَاقِ وَالنِّزَاعِ \*  
 فَفَصَلَ شَاهُ مَنْصُورُ زَيْنَ الْعَايِدِينَ وَقَبَضَ عَلَيْهِ \* وَاسْتَوَى عَلَى شِيرَازَ  
 وَفَجَعَهُ بِكَرْمِينِيَّةَ \* وَمَا لَفَّ عَمَهُ وَنَقَضَ حَبْلَ عَهْدِهِ \* وَفَعَلَ مَعَ ابْنِهِ  
 مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ بِحَدِّ \* وَحَبَلَ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ مَسْدُودَ \* وَالْأَشْتَغَالَ بِنَقْضِهِ  
 وَأَبْرَامَهُ يُخْرِجُ عَنِ الْمَقْصُودِ \* فَانْهَضَ تَهْمُورُ وَامْتَعَصَ \* وَتَوَرَّعَ  
 الْعُصَصَ وَارْتَهَصَ \* وَلَكِنْ ارْتَقَبَ لِي ذَلِكَ انْتِهَازَ الْفُرْصِ  
 فَمَكَرَ تَوَجَّهُ تَهْمُورُ مَرَّةً ثَالِثَةً إِلَى خَوَارِزْمَ بِالْعَسَاكِرِ الْعَايِنَةِ  
 ثُمَّ إِنَّ تَهْمُورَ جَدَّ الْكَهْزَمِ \* وَصَمَّ الْعَزْمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى خَوَارِزْمَ \*  
 وَتَوَجَّهَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ \* مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى طَرِيقِ اسْتِرَابَادَ \* وَكَانَ  
 سُلْطَانُهَا أَيْضًا غَائِبًا \* فَأَرَادَ أَنْ يُؤَيِّدَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِهَتِهِ نَائِبًا \* فَخَرَجَ  
 إِلَيْهِ حَضَنُ الْمَذْكُورِ وَصَالِحُهُ \* وَاسْتَعْرَضَ مِنْهُ الشُّرُورَ وَالْمُعَامَلَةَ \*

الزود باسم السلطان احمد  
 ومنه سجد الامير منصور  
 زودوا باسمه تعالى في  
 خطه في مازده

الزود باسم السلطان احمد

وَقَالَ لَهُ يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ \* كُلَّمَا عِنْدَكَ أَهْمِيرٌ \* وَلَكِنْ سُلْطَانُنَا غَائِبٌ \*  
وَإِذَا أُعْجِمَ عَلَيْنَا مِنْ حَمَتِكَ نَائِبٌ \* ثُمَّ رَحَعَ الْبَنَّا السُّلْطَان \* فَلَا بُدَّ  
أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمَا شَنْآنٌ \* وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَا \* فَرُبَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْهُ ذِي \*  
فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبَ تَأْكِيدِ الْعَدَاوَةِ \* وَيَزِدُّ أَدْبَيْنُكُمَا الْهَجَا وَالْقَسَاوَةَ \*  
فَيَفِيضُ حَنَقَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ \* وَيَقَعُ نَسَادُ رَأْسِهِ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ \*  
وَمَنْ أَنْ حُسَيْنٌ صَوِي صَارَ لِنَائِبِكَ \* فَكُلُّ الْكَلْبِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَاعِيَ  
هَذَا مَتَكَ وَجَانِبَكَ \* وَرَأْيَكَ أَعْلَى \* وَاتَّبَاعُ مَرْسُومِكَ أَوْلَى \* فَسَمَحَ  
بِمُحَرِّقِ نَفْسِهِ \* وَقَبِلَ قَوْلَهُ وَقَوَّضَ لِلرَّحِيلِ حَيَامَهُ \* وَكَانَ لِحَسَنِ  
الْمَلِكِ كُورَابِنْ غَيْرِ فَالِحٍ \* لَهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ \* فَكَانَتْ فِتْنَةٌ بِحُظِيَّةٍ مِنْ حُظَايَا  
السُّلْطَانِ \* وَذَاعَ ذَلِكَ فِي الْمَكَانِ \* وَفَاجَ ذَفْرُهُ فِي أَنْفِ الزَّمَانِ \*  
فَلَمْ يَتَّقِ بَدْلَكَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ حَسَنٌ \* وَقَالَ إِنَّ بِي عَلَى السُّلْطَانِ مِثْنًا  
وَإِيَّائِي \* حَيْثُ حَمَيْتُ بَلَدًا مِنْ كُلِّ ظُلُومٍ كَفَّارٍ \* وَبَدَّلْتُ فِي ذَلِكَ  
بَنِيَّ وَوَحَامَتِي ثَلَاثَ مَرَارٍ \* فَلَا بُدَّ أَنْ يُعَايِلَ هَذِهِ الْمَصَالِحَ \* بِالْعُقُوبِ  
جَرِيَةٍ وَلَدَى الْمُسَامَحَةِ \* فَلَمَّا آتَى السُّلْطَانُ مِنْ سَفَرِهِ \* وَاطْلَعَ  
عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ وَغَمَرَهُ \* فَبَضَّ عَلَى حُسَيْنٍ وَلَوْلَا وَقْتُ لَهَا \* وَالْقَامَةُ بَيْنَ

[illegible]

در این قصیده  
از سبک و سوز  
و در بیان  
و در بیان

در این قصیده  
از سبک و سوز  
و در بیان  
و در بیان

در این قصیده  
از سبک و سوز  
و در بیان  
و در بیان

يَدُ فِ اسَدٍ قَهْرِهِ نَا كُلُّهُمَا \* وَ عَرَبٌ دِيَارُهُمَا \* وَ نَقَلَ اِلَى خُزَائِنِهِ  
 شِعَارُهُمَا وَ دَنَارُهُمَا \* ثُمَّ لَمْ يَلَيْكَ حُسَيْنٌ صَوِيٌّ اَنْ تَوَلَّى \* وَ وُلِيَ بَعْدَهُ  
 وَلَكَ يُوْسُفُ صَوِيٌّ \* وَ كَانَ تَهْمُورٌ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ صَاغَرَهُمْ \* وَ نَا صَرَمَهُمْ  
 عَلَى مُخَالِفَتِهِمْ وَ ظَاهَرَهُمْ \* وَ زَوْجَ ابْنَاهُ يَدُ عَى جَهَانَ كَبِير \* مَقِيلُهُ  
 مِنْهُمْ ذَاتَ قَدْرِ كَبِير \* وَ اَصْلُ حَطِير \* وَ وَجْهٌ مُسْتَبِير \* احْسَنُ مِنْ  
 هَمِيرٍ مِّنْ وَ اطْرَفٍ مِّنْ وَّلَادِهِ \* وَ كَوْنُهَا مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ تَدْعَى عَائِزَةً \*  
 هُوَ لَدَتْ لَهُ مُحَمَّدٌ سُلْطَان \* وَ كَانَ فِ تَجَابَتِهِ وَاقِبَالَهُ حَاطِعُ الْبَرْهَان \*  
 عَلَمًا شَامِدٌ تَهْمُورِي شَامِلُهُ مُخَالِفُ السَّعَادَةِ \* وَ قَدْ فَاقَى النُّجَابَةَ  
 اَوْلَادُهُ وَ احْفَادُهُ \* اَقْبَلَ دُونَ الْكُلِّ عَلَيْهِ \* وَ عَهْدٌ مَّعَ وَجُودِ اَعْمَامِهِ  
 اِلَيْهِ \* نَكَبٌ عَانَدٌ الدَّمَرُ ذَلِكَ الظُّلُوم \* فَتَوَلَّى قَبْلَهُ فِ آقِ نَهْرٍ مِنْ بِلَادِ  
 الرُّوم \* وَ سَيَاتِي ذِكْرُ ذَلِكَ

ذَكَرْتُ وَجْهَ ذَلِكَ الْيَاقَعَةِ اِلَى خَوَارِزْمٍ مَرَّةً رَابِعَةً

عَلَمًا سَمِعَ تَهْمُور \* مَا جَرَى عَلَى حُسْنٍ مِنَ الشُّرُور \* تَحَنُّقٌ وَ شَدْدٌ اِلَّا اَزْم \*  
 وَ وَجْهَهُ رِكَابُ الْغَضَبِ اِلَى خَوَارِزْم \* وَ اخَذَ مَا وَقَلَ مُلْطَسَانَهَا \*  
 وَ تَعَلَّمَ اَرْكَانَهَا وَ عَرَبَ بَنِيَانَهَا \* وَ وُلَّى عَلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا لَنَا نَبَأٌ مِنْ جَنَّةِ

وَفَعَلَ جَمِيعَ مَا امْكَنَهُ نَقْلُهُ مِنْهَا إِلَى مَالِكِ سَرَقَنْدِكِ \* وَتَارِيخُ خَرَابِ

خُوارِ زَمِ عَدَابِ \* كَمَا أَنَّ تَارِيخَ خَرَابِ دِ مَشَقِ خَرَابِ \*

ذَكَرَ مَا كَانَ ذَلِكَ الْجَانِ رَأْسَ لِي بِهَ شَاهِ وَلِي أَمِيرَ مَالِكِ مَا زَنْدِرَانَ

ثُمَّ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ تَوَجُّهُهُ إِلَى خُرَاسَانَ \* رَأْسَ لِي بِهَ شَاهِ وَلِي أَمِيرَ مَالِكِ مَا زَنْدِرَانَ \*

وَكَاتِبَ الْأُمَرَاءِ الْمُسْتَغْلِبِينَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ \* فَمِنْهُمْ اسْكَنْدَرُ الْجَلَابِي \*

وَارِثِيُونَدُ وَابْرَاهِيمُ الْقَبِي \* وَاسْتَعَدَّ مَا قَامَ إِلَى حَضْرَتِهِ \* كَامُورِ

جَارِي عَادَتِهِ \* فَاجَابَهُ بِالضَّرُورَةِ اِبْرَاهِيمُ وَارِثِيُونَدُ وَاسْكَنْدَرُ \*

وَتَأْتِي عَلَيْهِ شَاهُ وَلِي ذَلِكَ الْعُضْنَقَرُ \* فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى حِطَابِهِ \* وَخَشِنَ

لَهُ فِي جَوَابِهِ \*

ذَكَرَ مِرَاسَلَةَ شَاهِ وَلِي سُلَاطِينِ الْعِرَاقِ وَمَارَقَعَ فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّقَاقِ

الْمَرَاوَةِ

وَعَدَمِ الْإِتْفَاقِ

ثُمَّ أَرْسَلَ شَاهُ وَلِي إِلَى شَاهِ شُجَاعِ سُلْطَانِ عِرَاقِ الْعَجَمِ وَكِرْمَانَ \* وَلِي

السُّلْطَانِ أَحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ أَوْيَسَ مَتَوَلِّيَ عِرَاقِ الْعَرَبِ وَأَذَرَ بِيحَانَ \*

يُخْبِرُهُمَا بِوُرُودِ حِطَابِهِ \* وَصَدَّ وَرَجَوَاهُ \* ثُمَّ قَالَ أَنَا ثَغْرُكُمْ \* وَإِنْ

انْتَضَمَ أَمْرِي انْتَضَمَ أَمْرُكُمْ \* وَإِنْ نَزَلَ فِي مِنْهُ بَاقِي \* فَإِنَّهَا بِمَالِكِكُمَا

في المسامع التي هي في السواد والحدود التي هي في  
الحدود التي هي في السواد والحدود التي هي في  
الحدود التي هي في السواد والحدود التي هي في

G  
سنة ١٢٠٠ هـ

لَا حِقَّةَ • فَإِنْ سَأَلَ عَمَّا يَدُّ • كَفَيْتُكُمْ أَمْدَ النَّكْدِ • وَالْإِنْتَصِرَانِ

مکا قیل \* شعر \*

\* مَنْ حَلَقَتْ لِحْيَتُهُ جَارِلُهُ \* فَلْيَسْكَبِ الْمَاءَ عَلَى لِحْيَتِهِ \*  
 \* فَأَمَّا شَاهُ شُجَاعٍ فَاطْرَحَ قَوْلَهُ وَرَمَاهُ \* وَهَادَنَ تَهْوَرًا ذَكَرُوا هَادَاهُ \*  
 \* وَأَمَّا السُّلْطَانُ أَحْمَدُ فَأَجَابَ بِجَوَابٍ مُهْمَلٍ \* وَقَالَ هَذَا الْأَشْلُ الْأَعْرَجُ \*  
 \* الْجَفَّتَانِي مَا عَسَاهُ أَنْ يَفْعَلَ \* وَمِنْ آيِنٍ وَمِنْ آيِنٍ \* لِلْأَعْرَجِ الْجَفَّتَانِي \*  
 \* أَنْ يَطَّاءِ الْعِرَاقَيْنِ \* وَإِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْبِلَادِ \* فَخَرَطَ الْقَتَادَ \* وَنَكَمَ بَيْنَ \*  
 \* مَكَانٍ وَمَكَانٍ \* فَلَا يَخِلُ الْعِرَاقُ كُخْرَاسَانَ \* وَلَيْسَ عُقْدَتَانِ عَلَى التَّوَجُّهِ \*  
 \* إِلَى دِيَارِنَا نَيْتُهُ \* لَتَحْلَنَ بِهِ مَنِيتُهُ \* وَلَتَرْحَلَنَّ عَنْهُ أَمِينَتُهُ \* فَإِنَّا \*  
 \* قَوْمُ لَنَا الْبَاسُ وَالشَّدُّ \* وَالْعَدَّةُ وَالْعِدَّةُ \* وَالِدَوْلَةُ وَالنَّجْدُ \* وَلَنَّا يَصْلُحُ \*  
 \* النَّشَامِيُّ وَالنَّهْشِيُّ \* حَتَّى كَانَ هَذَا قَوْلَ فِينَا الْمُتَنَبِّئِي \* فَهَذَا قَوْمٌ مُلْحَنُونَ لِي زِيْنَالِيسِ \*  
 \* فَوْقَ طَائِرِهَا فَخُوصُ الْجَمَالِ \* فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ شَاهُ وَلِي \*  
 \* وَابْتَدَأَ أَنْ كَلَّمَ مِنْهُمَا عَنْ شَجْوِهِ حَلِي \* قَالَ أَمَا أَنَا فَوَاسِي لَا وَاقِعُهُ \*  
 \* نَعَزِمُ صَادِقٍ وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ \* فَلَيْنَ ظَفِرْتُ بِهِ لَأَنْدِرَنَّ بِكُمَا فِي الْأَمْصَارِ \*  
 \* وَلَا جَهْلَنَكُمَا عَمْرَةَ لِأُولِي الْأَبْصَارِ \* وَإِنْ ظَفِرْتُ فَلَا عَلَى مَا يَصِلُ إِلَيْكُمَا \*

هَلُمْنِ لِنِ الْعَصَاءِ الطَّامِ وَالْبَلَاءِ الْعَامِ عَلَيْكُمَا \* ثُمَّ اسْتَعَدَّ لِلْعَاثَةِ \*  
 وَاسْتَسْلَمَ لِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضَائِهِ \* وَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانِ \* وَاقْصَلَتْ  
 الْمُرَاثِقَةُ بِالضَّرْبِ وَالطَّلْعَانِ \* ثَبَّتَ شَاهِدٌ مَعَهُ لِمَا نَابَهُ مِنْ شَرِّهِ  
 وَمَرِهِ \* ثُمَّ وَلَّى الدُّبُرَ لِمَا لَا حِطَّ مَارَأَى مِنْ كَرِهِ وَفَرِهِ \* وَتَبَعَ السُّنَّةَ  
 فِي الْفِرَارِ مِمَّا لَا يُطَاقُ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى الرَّبِّ إِذَا مَا امْكَنَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى  
 الْعِرَاقِ \* وَكَانَ بِهَا أَمِيرٌ مُسْتَقِلٌّ يُدْعَى مُحَمَّدٌ جَوْكَارٌ \* مُتَصَرِّفٌ بِحُكُومَتِهِ  
 فِي تِلْكَ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ \* وَكَانَ كَرِيمًا شَجَاعًا \* وَمَلِكًا مُطَاعًا \* وَمَعَ  
 ذَلِكَ فَائِدَةٌ أَرَى تَهْوُرُ \* وَرَاعَى مِنْهُ بَعْضُ الْأُمُورِ \* وَخَافَ سَطْوَتَهُ  
 وَبِأَمْرِهِ \* فَقَتَلَ شَاهِدٌ وَبِي وَارْسَلَ إِلَى تَهْوُرِ رَأْسِهِ

ذَكَرَ مَا جَرَى لَابِي بَكْرِ الشَّاسِبَانِي مِنَ الْوَقَايِعِ مَعَ ذَلِكَ الْمَجَالِي

وَمَكَانَ فِي بَعْضِ وَلَايَاتِ مَازَنْدَرَانَ \* رَجُلٌ يُسَمَّى أَبَا بَكْرٍ مِنْ قَرْبِهِ

يُدْعَى شَاحِبَانِ \* وَكَانَ فِي الْخُرُوبِ \* كَالْأَمَدِ الْغُضُوبِ \* وَكَانَ

قَدْ أَبَادَ وَأَبَارَ \* أَلْهَمَ الْغُفَيْرَ مِنْ عَسَاكِرِ التَّنَارِ \* إِذَا انْقَمَى إِلَى الْمَجَالِ \*

لَا تَثْبُتُ لَهُ الرِّجَالُ \* وَإِذَا وَضَعَ الْعِمَامَةَ \* أَقَامَ فِيهِمُ الْقِيَامَةَ \*

وَلَا زَالَ يَكُنُّ بَيْنَ الرُّوَايِ وَالْمَجَالِ \* وَيَجْنِدُ الْجُنُودَ وَالْأَبْطَالَ \*

مَحَلُّ النِّجَاحِ

بِزِيَادَةِ زَمَانٍ  
وَالْمُرَافِقَةِ لِمَا نَابَهُ

بِزِيَادَةِ زَمَانٍ  
وَالْمُرَافِقَةِ لِمَا نَابَهُ

بِزِيَادَةِ زَمَانٍ  
وَالْمُرَافِقَةِ لِمَا نَابَهُ





أَحْرَهُ إِلَى مَا ذَا آل \* وَكَيْفَ تَغْلَبَتْ بِهِ الْأَحْوَال \* وَأَمَّا سَيْدِي عَلَى الْكَرْدِي

فَإِنَّهُ كَانَ أَمِيرًا فِي بِلَادِ الْكَرْد \* مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْخَيْلِ الْجُرْد \* وَالرِّجَالِ

غَيْرِ الْمَرْد \* فِي جِهَالِ عَاصِيهِ \* وَأَمَّا كَيْنَ وَهَرَّةٌ مُتَقَاصِيهِ \* فَكَانَ بَحْرُجُ

هُوَ جَمَاعَتُهُ \* وَمَنْ شَمَلَتْهُ طَاهَتُهُ \* وَيَتْرُكُ عَلَى قِمِّ الْمَضَائِقِ \* مَنْ مَوْبَهُ

وَإِثْق \* ثُمَّ يَشْنُ عَلَى عَسَاكِرِ نَهْجِ الْغَارَات \* وَيَذَرُ فِيهِمُ الْمُسْلِمِينَ

الْثَّارَات \* وَيَقْتَطِعُ مِنْ حَوَاشِيهِمْ \* وَمَا يُمْكِنُهُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ \* ثُمَّ يَرْجِعُ

إِلَى أَوْكَارِهِ \* بِمَا قَضَى مِنْ أَوْطَارِهِ \* وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ الْبِيَّاتِ فِي حَيَوَةٍ

نَهْجُورٍ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ \* إِلَى أَنْ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ فَنَافَتْ \* وَأَمَّا أَمْسُهُ

الْتَوَكَّأَنِي فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ تَرَائِكُمَ قَرَابَاغ \* وَلَهُ إِبْنَانٌ قَدْ وَضَعَ كُلُّ مَنِهَا

عَلَى قَلْبِ نَهْجُورٍ أَقْدَاغ \* وَكَانَتْ الْحُرُوبُ وَالنِّزَالُ \* بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَمِيرَانِ

عَاشَاءَ \* وَعَسَاكِرِ الْجَفَتَايَ لَا تَزَالُ \* وَافْتَنَوْا مِنْ جَمَاعَتِهِمْ عَدَدًا لَا يَحْصَى \*

وَجَاءَ نِهَايَاتُ الْإِسْتِقْصَا \* إِلَى أَنْ هَدَرَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَسَلِّحِينَ إِلَيْهِمْ \* فَطَلَبَ

مُحَرِّقُهُمْ وَقَدْ عَسَكَرَ أَمِيرَانِ شَاهَ عَلَيْهِمْ \* فَيَبْتَدِئُهُمْ لَيْلًا \* وَارْتَوَا

عَنْ دَمِيهِمْ مَيْلًا \* فَاسْتَشْهِدَ الثَّلَاثَةَ فِي سَمِيلِ اللَّهِ \* رَحِمَهُمُ اللَّهُ \*

التي في قوله  
فكان بخرج

التي في قوله  
فكان بخرج

\* وَأَصْعَبُ نَفْسَةٍ تَشْبِيْتُ أَ هَذَا \* وَأَنْكَبِي مِنْهُ تُخَذِلُ الْمَوَالِي \*

\* وقيل شعر \*

\* وَظَلَمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَايِضَهُ \* عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهْنَدِ \*

\* وقيل شعر \*

\* إِذَا كَانَ هَذَا بِالْأَقَارِبِ فَعَلَّكُمْ \* فَمَاذَا الَّذِي أَبْقَيْتُمْ لِلْأَبَاغِدِ \*

ذكر توجهه تيمورا إلى عراق العجم وعوف من شاه منصور بما رذلك

البحر الخضم

وَلَمَّا تَوَقَّى شَاهُ شُجَاع \* وَوَقَعَ بَيْنَ أَهْلِهِ كَأَمْرِ نَزَاع \* وَاسْتَقَرَّ أَمْرُ عِرَاقِ

الْعَجَمِ عَلَى شَاهِ مَنْصُورِ \* وَعَلَصَتْ مَمَالِكُ مَا زِيدَ رَانَ وَوَلَايَتُهَا لِلتَّيْمُورِ \*

وَمَا كَانَ شَاهُ شُجَاعٍ قَدْ أَوْصَى إِلَى تَيْمُورٍ بَوْلِكَ زَيْنِ الْعَابِدِ يَنْ كَاذُ كِرٍ

وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ \* وَجَدَ تَيْمُورٌ عَلَى شَاهِ مَنْصُورٍ طَرِيقًا بِمَا فَعَلَهُ مِنْ ابْنِ

صَمِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِ يَنْ فَا حَتَّى بَلَكَ وَمَشَى عَلَيْهِ \* فَاسْتَحْدَّ شَاهُ مَنْصُورٌ

أَقَارِبَهُ \* فَكُلُّهُمْ صَارَ مُحَارِبَهُ \* وَعَادَ مُجَادِبُهُ وَمُجَانِبَهُ \* وَأَقَامَ كُلُّ

مِنْهُمْ حَفَظًا جَانِبَهُ \* فَتَهَيَّأَ لِلْمَلَقَاتِهِ وَحُلَّتْ \* بَنَجُوا لِقَى فَارِسٍ كَامِلِي الْعَدَةِ

بَعْدَ أَنْ حَصَّنَ الْمَدِينَةَ \* وَحَوَّطَهَا بِالْأُمْنَةِ الْمَكِينَةَ \* وَرَقَبَ عَمَلَهَا

بِحَبْرِ بَيْهَقِ

وَرَجُلًا \* وَحَرَضَ عَلَى التَّصَبُّرِ وَالتَّزَوُّجِ أَهْلَهَا فَعَالَ لَهُ أَكْبَرُ أَعْيَانِهَا \*

والرؤس من سيكاليها \* كُنا بدي المتحجم \* وسداا الحرب قد التحجم \*

وقد منعناه من الوصول إلينا \* ودافعناه عن الهجوم علينا \* وبما جند لنا

لَهُ رَجَا لَا \* وَأَبْطَلْنَا مِنْ عُسْكَرِهِ ابْطَالًا \* ثُمَّ مَاذَا تَصْنَعُ أَنْتَ بِالْعَلَى

رَاكِبٌ \* مَعَ هَذِهِ الْعِصَامِ الْمُتَرَاكِبِ الْمُتَرَاكِبِ وَرَجُلٌ عَقْدُكَ أَوْ يَغْلُ جُنْدُكَ \*  
 رَاكِبٌ

فَلَا تَرَىٰ لِنَفْسِكَ فِي الْهِجَاءِ \* الْأَطْلَبَ الْخَلَاصِ وَالنَّجَاءِ \* وَتَرَكْنَا

فَلَمَّا عَلَىٰ وَغَمٍ \* بَعْدَ أَنْ زِلْتَ بِنَا مَعَهُمُ الْقَدَمَ \* وَلَا يَنْفَعُنَا بَعْدَ تَأْكِيدِ

الْعَدَاوَةُ النَّدَمُ \* وَلَا يُجْبَرُ مِنَّا إِذْ ذَٰلِكَ هَذَا الْكُسْرُ \* إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالنَّهْبِ

والأسر \* فوضع يده على دبره شاه منصور \* وقال هذا الألف في الكاف

السَّادِسَةُ مِنْ أُمَّ مَنْ يَغْرُ مِنْ يَهُودٍ \* أَمَا أَنَا فَاقَاتِلْ وَجُنْدِي \*

فَإِنْ خَلَّ لِي جُنْدِي قَاتِلْتُ وَخَدِي وَبَدَّلْتُ لِي ذَلِكَ جَدِي وَجَهْدِي

وَمَا نَيْتُ عَلَيْهِ وَكَذَّبِي \* فَإِنْ نَصَرْتُ فَلَيْتَ قَصْدِي \* وَإِنْ قَتَلْتُ فَلَا

مَلِكٍ مِّنْ بَنِي بَعْدِي \* وَكَأَنِّي أَنَا كُنْتُ الْعَاصِرُ \* وَالْمَخَاطِرُ فِي عَاطِرِ

الشاعر حين قال

اِذَا هُمُ الْقَائِمُونَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةً \* وَنَكَبٌ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا \*

والله اعلم بالصواب

الوقت  
الوقت

10/10/19

قال ابو اسحق التميمي في كتابه في فضيلة  
العلم وفضل العلم ان العلم من شرفه وفضله  
لا يشبه غيره من افعال الله تعالى وفضل العلم  
وذلك ان العلم من شرفه وفضله لا يشبه  
غيره من افعال الله تعالى وفضل العلم  
وذلك ان العلم من شرفه وفضله لا يشبه  
غيره من افعال الله تعالى وفضل العلم

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



أَمْتَدَّ \* وَوَجْهَهُ مَدَّ الْقَصْدَ مَا كَانَ أَحْسَنَهُ ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ ذَاهِبًا وَقَصْدَ جَانِبًا \*

فَكَرَّ دَقِيقَةً قَصَدَتْ فَحَلَّتْ وَنَقَضَتْ مَا أَبْرَمَهُ شَاهٍ مَنْصُورٌ

مِنْ عَقْدٍ حِينَ حَلَّتْ \*

فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ جَائِزٌ \* نَظَرَتْهُ سِعْلَةٌ مِنْ مَشْرُومَاتِ الْعَجَائِزِ \*

فَبَدَرَتْهُ بِالْمَلَامِ \* وَأَقْدَتْهُ بِالْكَلَامِ \* وَنَادَتْ بِلِسَانِ الْأَعْجَامِ \* أَنْظِرُوا

إِلَى هَذَا الْفَرَكِشِ عَرَامِ \* رَعَى أَمْوَالَنَا \* وَتَحَكَّمْ نِي دِمَائِنَا \* وَفَارَقْنَا

أَخْرُجْ مَا نَحْنُ إِلَيْهِ نِي مُخَالِبِ أَعْدَائِنَا \* جَعَلَ اللَّهُ حُمْلَ السِّلَاحِ عَلَيْهِ

حَرَامًا \* وَلَا أَنْجَحَ لَهُ قَصْدًا وَلَا أَسْعَفَ لَهُ مَرَامًا \* فَقِيلَ حَتَّى زَنَادَهُ \*

وَجَرَحَتْ فُرَادَهُ \* وَتَأَحَّجَّتْ نِيرَانُ غَضَبِهِ \* وَأَحْرَقَتْ أَكْدَاسَ تَدْبِيرِهِ

شَوْا ظَالِمِهِ \* وَثَارَتْ نَفْسُهُ الْإِيَّهِ \* وَأَعْدَتْهُ حِمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ \*

حَتَّى ذَهَبَ لُبُّ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْحَازِمِ \* وَعَلِطَ فَا مَسَى وَهُوَ لَغْلَطُهُ مُلَازِمِ \*

فَتَنَى عِنَانَ عَزَمِهِ \* وَكَزَا سَنَانَ أَرْزَمِهِ \* وَأَقْسَمَ لَا يَتَرَخُّ عَنْ الْمُقَاوَمَةِ \*

وَلَا يَرْجِعُ نِي مَجْلِسِ قَضَاءِ الْحَرْبِ عَنْ مُلَازِمَةِ الْمَصَادِمَةِ \* وَيَجْعَلُ

ذَلِكَ دَابَّةً صَبَاحًا وَمَسَاءً وَعِشَاءً \* إِلَى أَنْ يُعْطَى اللَّهُ الْعَصْرَ لِنِي يَشَاءُ \*

ثُمَّ قَابَلَ \* وَرَتَّبَ أَبْطَالَهُ وَقَاتَلَ \* وَكَانَ نِي عَسْكَرِ شَاهٍ مَنْصُورٍ \* أَمِيرُ

عُرَاسَاتِي مُبَاطِنُ لَيْتُهُور \* يُدْعَى مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ \* مِنَ الْفُجَرِ  
 الْمُعْتَدِينَ \* وَجُلُّ الْعَسَاكِيرِ كَانَ مَعَهُ \* فَسَارَ إِلَى تَهْمُورٍ وَأَكْثَرُ  
 الْمَجْنَدِ تَبِعَهُ \* فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا دُونَ الْآلَفِ \* فَمَا فَرَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ  
 مِنَ الزُّحْفِ \* فَذَاتَ شَاهٍ مَنْصُورٍ \* بَعْدَ أَنْ تَضَعْنَعَتْ مِنْهُ الْأُمُورُ  
 فَلَمْ تَزَلْ تُبْرَأُ الْهَمَجَاءِ تَنْتَلِجُ \* وَزِنَادُ الْحَرْبِ تُورِي إِذْ تَنْقَلِحُ  
 وَشِرَارُ السِّهَامِ تَنْطَابِرُ \* وَبِمَارِ الرُّؤُسِ بِمَاجِلِ السُّيُوفِ تُقَطِّفُ  
 فَتَعْنَأُ نَرُ \* حَقًّا قَبْلَ جَيْشِ اللَّيْلِ \* وَشَمْرُ اللَّوْزِ بِمِجْدِ الْجُنْدِ النَّهَارِ اللَّيْلِ  
 فَتَرَا جَمْعُ كُلِّ مَنْوَمٍ إِلَى وَكْرِهِ \* وَاعْمَلْ شَاهٍ مَنْصُورٍ فِكْرَهُ فِي مَكْرِهِ  
 ذَكَرَ مَا نَقَلَ عَنْ شَاهٍ مَنْصُورٍ مَا أَوْقَعَ بِعَسْكَرِ تَهْمُورٍ مِنَ الْحَرْبِ

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

والويل لفتل جنح الليل

فَعَمَدٌ إِلَى فُرْسٍ جَفُولٍ \* مِنْ بَيْنِ الْخَيُْولِ \* أَجْمَعٍ مِنْ دَهْرٍ رَمَحٍ  
 وَأَرْمَحٍ مِنْ عَصْرِ جَمَحٍ \* وَأَتَى بِهَا عَسْكَرَ الْعُدُوِّ \* وَقَدْ اخْتَدَ اللَّيْلُ فِي  
 الْهَدْوِ \* ثُمَّ رَاطَى ذُنُوبَهَا قَدْ رَأَى مِنَ النَّحَاسِ \* مَلْفُوفَةً فِي قِطْعَةٍ بِلَاسٍ  
 وَشَدَّ مَانِكَةً أَحْكَمَ وَثَاقَهَا \* وَصَوَّبَ رَأْسَهَا نَحْوَ الْعُدُوِّ وَسَاقَهَا \* فَجَالَتْ  
 الْفَرَسُ فِي الْعَسْكَرِ وَادِّعَارَتْ \* وَاعْتَطَطَ النَّاسُ وَاحْتَرَبَتْ وَأَنْسَابُهَا  
 نَسَبُهَا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

جَدُّ أَوَّلِ السَّيْفِ لِي بَطُونُ تِلْكَ النُّحُورِ وَانْسَرَبَتْ \* حَتَّى كَأَنَّ السَّاعَةَ

اَقْرَبْتُ \* وَالسَّمَاءَ عَلَيْهِمُ الشَّهْبُ انْقَلَبْتُ \* وَالْأَرْضُ سِمْ اِهْتَرْتُ

وَرَبَّتْ \* وَشَاهُ مَنْصُورٍ وَاقِفٌ خَوَالِيَهُمْ \* كَالْبَازِيِ الْمَطْلِعِ عَلَيْهِمْ \*

یقتل من شد \* و پید من ند \* و صار واکلیل \* شعر

• اللَّيْلُ دَاجٌ وَالْكَبَاشُ تَنْتَطِحُ • نِطَاحٌ جِدٌّ مَا رَأَاهَا تُصْطَلِحُ •

• فَاِذَا نِمُّ وَقَاعِدُ وَمَنْبَطُجُ • فَمَنْ لَمَّا بَرَأَ مِنْهُ فَقَدْ رَجَعَ •

قِيلَ إِنَّهُمْ اقْتَلَوْا فِيهَا بَيْنَهُمْ حَتَّى فُتِيَ نَحْرُومِنْ عَشْرَةِ آلَافِ نَفْسٍ ۝

فَلَمَّا قُضِيَ اللَّيْلُ حَيَاتِهِ \* وَرَفَعَ النَّهَارُ أَعْلَامَهُ \* عَلِمُوا الْبَلَاءَ كَيْفَ

دھام \* ولبت اللیل لم یکن فارق ذرا ہم \* ثم ان شاہ منصور اصبح

وَقَدْ قُلْنَا صِرْهُ \* وَفَلْ مَوَازِرُهُ \* فَانْتَخِبْ مِنْ جُمَاعَةٍ فَهُ \* نَحْنُ

من خمس مائه \* فجعل يصول بهم صولة الأسد \* ويخوض بهم

فَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَمِمَّا يَمْوُتُ فَلَا يَلْوِي أَمَامَهُمْ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَمِمَّا يَنْتَسِبُ

وَيُصِغِرُ أَنَا شَاهُ مَنْصُورٍ الصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ ۞ فَتَرَاهُمْ يَمِينُ يَدَيْهِ حُمْرُ امْتَسَنَفِهِ ۞

فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ \* وَقَصَدَ مَكَانًا فِيهِ تَبُورٌ فَهُرِبَ مِنْهُ، وَدَخَلَ بَيْتَ النِّسَاءِ \*

وَاحْتَفَىٰ بَيْنَهُنَّ وَغَطَّىٰ بَكْسَاءَ \* فَبَادَرَنَّهُ وَقَلْبُ نَحْسٍ حَرَمٍ \* وَاشْرَنَ



إِلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْعُسْكَرِ الْمُصْطَدِّمِ \* وَقُلْنَ هُنَاكَ بِغَيْتِكِ \* وَبَيْنَ أُولَئِكَ  
 طَلَبُكَ \* فَالْوَرَى رَاجِعَا \* وَتَرَكَهُنَّ مُخَادَعَا \* وَقَصَدَ حَيْثُ أَشْرَنَ  
 إِلَيْهِ \* وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ جُمُوعُ الْعُسَاكِرِ وَحَلَقَتْ عَلَيْهِ \* قُلْتُ بَدِ بِهَا

\* شعر \*

\* وَمَا حَزَّ أَعْمَاقُ الرِّجَالِ مَوَى التِّسَا \* وَأُفٍّ بَلَاءٍ مَا لَهْنُ بِهِ أَبْلَى \*  
 \* وَكَمْ نَارٍ شَرَّاحَرَقَتْ كَبِدَ الْوَرَى \* وَلَمْ يَكُ إِلَّا مَكْرُ مِنْ لَهَا أَصْلَا \*  
 \* وَكَانَ عَلَى فَرَسٍ فَانْتَ حِصَالَا \* فَضْرَبَ فِيهِمْ بِسَيْفَيْنِ يَمِينًا وَشِمَالَا \*  
 \* وَفَرَسُهُ السَّبُوحُ كَانَتْ تُقَاتِلُ مَعَهُ \* وَتَضِمُّ وَتَكْدِمُ مَنْ يَقْرُبُ مِنْهَا \*  
 \* فِي تِلْكَ الْمَجْمَعَةِ \* وَكَأَنَّهُ كَانَ يُنْشِدُ مَعِيَ مَا قُلْتُهُ فِي مِرَآةِ الْآدَبِ

لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهُ  
 فِي الْوَرَى رَاجِعَا  
 وَتَرَكَهُنَّ مُخَادَعَا  
 وَقَصَدَ حَيْثُ أَشْرَنَ  
 إِلَيْهِ

\* شعر \*

\* يَدُ اللَّهِ قَوَّتِي فَغَلَّتْ يَدُ أَمٍّ \* وَهَذِي يَدِي فِيهِمْ بِسَيْفَيْنِ تَضْرِبُ \*  
 فَصَارَ كُلُّ مَا قَصَدَ رَعْلَةً مِنْ تِلْكَ الرِّعَالِ \* افْتَرَقَتْ أَمَامَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا \*  
 وَإِنْ كَانُوا كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الشِّمَالِ \* وَلَكِنْ \*  
 \* إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنُ مَنْ أَهْلُ اللَّفْتَى \* فَأَعْظَمُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ \*  
 حَتَّى أَنْهَكَتُهُ الْحَرَنُ \* وَكَلَّتْ يَدُ أَهْلِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ \* وَجُنْدُ لَتِ  
 أَصْفَتْ

خَبَرِي  
 وَتَرْكُهُنَّ مُخَادَعَا  
 وَقَصَدَ حَيْثُ أَشْرَنَ  
 إِلَيْهِ

الْقَتْلُ فِي هَذِهِ  
 مَهْرُ الْوَرَى

اِبْطَالُهُ وَقَتْلُ عِيْلِهِ وَرِجَالِهِ \* وَتَغْيِيرُ مَنْ كُلِّ جِهَةٍ اَحْوَالُهُ \* وَسُدَّتْ  
 طَرِيقُهُ \* وَشَدَّتْ مَضَائِقُهُ \* وَخَرَسَتْ شَفَاةُ قَلْبِهِ \* وَخَرَسَتْ فَيَالِقُهُ \*  
 وَخَمَلَتْ بَوَازِيْهِ \* وَصَدَّتْ يَبَاذِقُهُ \* وَخَصَّ نَجَاحُهُ \* وَفُصِّ جَنَاحُهُ \*  
 وَخَفَّ مِرَاحُهُ \* وَانْقَلَبَ جِرَاحُهُ \* وَسَكَّتْ مَهْمَتُهُ \* وَسَكَّتْ  
 مَهْمَتُهُ \* فَاَنْفَرَدَ عَنْ اَصْحَابِهِ \* وَقَدْ اَذَاهُ الْجِرَاحُ وَارْدِيْ بِهِ \*  
 وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ \* مَوْيَ تَغْرِيْنِ اَحَدٍ مَّا يَدُى تَوَكُّلِ وَالْاَحْمَرِ  
 مَهْتَرِ فُخْرِ \* وَاحْتَاكَ الدَّمُشُ \* وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْعَطَشُ \* وَنَشَفَ الرَّمْجُ  
 وَالْوَجْجُ كَبْكُ \* وَطَلَبَ شَرِبَةً مَاءٍ فَمَا رَجَاكَ \* وَلَوْ وَجَدَ مَا يَبْلُ بِهِ رَيْقَهُ \*  
 لَمَا قَدَّرَ اَحَدًا اَنْ يَّقْطَعَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ \* فَرَأَى الْاَوَّلَى \* طَرَحَ نَفْسَهُ بَيْنَ  
 الْقَتْلَى \* فَاَطْرَحَ بَيْنَهُمْ نَفْسَهُ \* وَرَمَى اَمَلَتَهُ وَسَوَّبَ فَرَسَهُ \* وَقَتَلَ تَوَكُّلَ  
 وَنَجَاحَ الْاَوَّلَى \* وَبِهِ مِنَ الْجِرَاحِ نَحْوُ مِنْ سَبْعِينَ \* وَعُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ  
 حَتَّى بَلَغَ تِسْعِينَ \* وَكَانَ مِنَ الْاَبْطَالِ وَالْمُصَارِعِينَ \* فَتَرَاجَعَ جَمِشُ  
 تَهْمُورٍ وَتَضَامُ \* وَانْتَعَشَ بَعْدَ اَنْ بَلَغَ مَوَارِدَ الْحِمَامِ \* وَذَلِكَ بَعْدَ اَنْ  
 قَتَلَ مِنْهُمْ مَا لَا يُعَدُّ \* وَاقْبَى لَيْلًا وَنَهَارًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ \* وَطَفِقَ  
 بِمُورِى الْقَلْبَى \* وَالضُّجْرَ وَالْاَرْقَى \* لِغُلْدِ شَاهٍ مُنْصُورٍ \* وَعَدَمِ الرُّقْرِفِ

وَخَصَّ نَجَاحُهُ  
 وَفُصِّ جَنَاحُهُ  
 وَخَفَّ مِرَاحُهُ  
 وَانْقَلَبَ جِرَاحُهُ  
 وَسَكَّتْ مَهْمَتُهُ  
 وَسَكَّتْ مَهْمَتُهُ  
 وَخَفَّ مِرَاحُهُ  
 وَانْقَلَبَ جِرَاحُهُ  
 وَسَكَّتْ مَهْمَتُهُ  
 وَسَكَّتْ مَهْمَتُهُ

عَلَى حَالٍ ذَلِكَ الْأَسَدِ الْهَاصِرِ \* أَهْوَى الْأَحْيَاءَ فَيَنْخَشِبُ فِكْرَهُ \* أَمْ  
 أَنْهَدَلَى إِلَى دَارِ الْعَنَاءِ فَيَأْمُرُ بِتَفْتِيشِ الْجُرْحَى \* وَالتَّنْقِيبِ  
 عَنْهُ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالطَّرْحَى \* إِلَى أَنْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَتَوَارَى بِالْحِجَابِ \*  
 وَيَغْمُكُ حَسَامُ الضِّيَاءِ مِنَ الظَّلَامِ فِي قِرَابِ \* فَعِنْدَ مَا ضَمَّ دِينَارُ الْبَيَاضِ \*  
 نَحْتُ ذَبْلٍ مِلَادَةِ الضِّيَاءِ \* وَمَدَّ لَسَاجُ الْقُدْرَةِ فِي جَوِ الْفَضَاءِ سَدًا \* وَاللَّيْلِ  
 إِذَا سَجَى \* وَنَثَرَ عَلَى صَطْحِ هَلِ الْأَدِيمِ الْمِيْعَا \* دَرَاهِمَ كَوَاكِبِهِ الزُّهْرَاءِ \*  
 وَاتَّسَعَ الظَّلَامُ وَاتَّسَقَ \* عَثَرَ وَاحِدٍ مِنَ الْجَعْنَى عَلَى شَاهٍ مَنْصُورٍ وَبِهِ  
 أَذَى رَمَقٍ \* فَتَشَبَّهَ شَاهُ مَنْصُورٍ بِذَلِكَ الْإِنْسَانِ \* بَلِ الشَّيْطَانِ  
 الْخَوْنِ \* وَنَادَاهُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ \* أَنَا شَاهُ مَنْصُورٍ \* فَكُنْتُمْ عَنِّي مَلِكِ  
 الْأُمُورِ \* وَخُذْ مِنِّي مَلِكِ الْجَوَاهِرِ \* وَخَافَتْ لِي قَضِيَّتِي وَلَا تُجَاهِرِ \*  
 وَلَا رَأَيْتَكَ وَلَا رَأَيْتَنِي \* وَلَا عَرَفْتُكَ وَلَا عَرَفْتَنِي \* وَإِنْ أَخْفَيْتَ مَكَانِي \*  
 وَنَقَلْتَنِي إِلَى إِخْوَانِي وَأَعْوَانِي \* كُنْتُ كَمَنْ أَعْتَقَنِي بَعْدَ مَا اشْتَرَانِي \*  
 وَمَنْ بَعْدَ مَا مَاتَنِي أَحْيَانِي \* وَكُنْتُ تُرْفُ مَكَافِي \* وَتَغْنَمُ مَصَافِي \*  
 ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ \* مَا يَكْفِيهِ وَذَرِيَّتُهُ إِلَى يَوْمِ الْآخِرِ \* فَكَانَ  
 فِي قِصَّتِهِ وَاسْتِكْشَافِ غُصَّتِهِ \* كَالْمُسْتَغِيثِ بَعِيرٍ وَعِنْدَ كُرْبَتِهِ \* فَمَا عَتَمَ

هَذَا الْقَوْلُ  
 فِي الْقَوْلِ

هَذَا الْقَوْلُ  
 فِي الْقَوْلِ

أَنْ وَثَبَ عَلَى شَاهٍ مَنْصُورٍ \* وَحَزَرَ رَأْسَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى تَهْمُورٍ \* وَحَكَى لَهُ  
 مَا جَرَى بِتَعْجِيزِ الْمُشْنُورِ \* فَمَا صَدَّقَهُ \* وَلَا نَى كَلَامِهِ اسْتَوْثَقَهُ \* بَلْ أَخْرَجَ  
 مِنْ قَبَائِلِهِ وَشُعُوبِهِ \* مَنْ عَرَفَهُ بِهِ \* فَعَرَفُوهُ بِشَأْمِهِ \* كَانَتْ عَلَى وَجْهِهِ  
 فَلَامَةٌ \* فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ شَاهٍ مَنْصُورٍ بَعَيْنِهِ \* وَتَمَيَّزَ لَهُ صَدَقُ ذَلِكَ الرَّحُلِ  
 مِنْ مَيِّنِهِ \* فَحَقَّقَ وَتَصَيَّفَ \* وَتَحَرَّقَ لِقَتْلِ شَاهٍ مَنْصُورٍ وَتَأَسَّفَ \* ثُمَّ سَأَلَ  
 ذَلِكَ الرَّجُلَ عَنْ مُحْتَكِكَةٍ \* وَعَنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ \* وَعَنْ قَبِيلَيْنِ وَذَوْنِهِ \*  
 وَمُخَدَّ رَمِيهِ وَمُرْتَبَةٍ \* فَلَمَّا اسْتَوْضَحَ أَخْبَارَهُ \* وَعَلِمَ فَجَارَهُ وَوَجَارَهُ \*  
 أَرْسَلَ مَرْسُومَهُ إِلَى مَتَوَلَّى تِلْكَ الدَّارَةِ \* فَقَتَلَ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ \* وَأَعْوَانَهُ  
 وَأَنْصَارَهُ \* وَآلَهُ وَأَحْفَادَهُ \* وَأَخْتَانَهُ وَأَصْهَارَهُ \* وَقَتْلَهُ شَرَقَقْتَهُ  
 وَمَحَا آثَارَهُ \* وَصَادَرَ مُخَدَّ رَمِيهِ وَقَتْلَهُ وَخَرَّبَ دِيَارَهُ \* ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى  
 أَطْرَافِ مَمَالِكِهِ مُطَالَعَاتٍ \* يَدُكُفُّ فِيهَا صُورَتِلِكَ الْمَصَافَاتِ وَالْمُؤَاقَعَاتِ \*  
 وَمَا شَاهَدَ مِنْ وَثَبَاتِ شَاهٍ مَنْصُورٍ وَثَبَاتِهِ \* وَغَشَمَانِهِ غَمَرَاتِ الْحَرْبِ  
 وَضَرْبَانِهِ \* وَمَا حَصَلَ فِي وَاقِعَةِ الْعِتَالِ عَلَى الْحَدِّ يَدِي صِفِ مَرْسَلَاتِهِ \*  
 وَكَيْفَ زُلْزَلَتِ الْعَادِيَاتُ وَلَوَلَّتِ الرِّسَالُ فِي فَتْحِ حُجْرَاتِهِ \* بِعِبَارَاتِ  
 هَائِلَةٍ \* وَكَلِمَاتٍ فِي مَيَادِينِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ جَائِلَةٍ \* وَفِي الْمُنْتَطَلَعَاتِ

فَقَرَأْنِي الْمَحَافِلَ وَالْمَسَامِدَ \* وَتَتْلَى لِي الْمَصَادِرَ وَالْمَوَارِدَ \* وَيَسْمَعُ مِنْهَا ذُرُوءُ  
 الْآدَامِ \* وَيَعْتَنِي بِحِفْظِهَا الْكِتَابُ وَالصِّبْيَانُ فِي الْكِتَابِ \* رَأَيْتُ  
 فِي أَهْبَارِ بَعْضِ الْمُعْتَنِينَ \* أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ \* وَرَدَّ رَسُولُهُ  
 صَاحِبَ بَسْطَامَ \* يُؤْذِنُ سُلْطَانُ مِصْرَ مَا لِإِعْلَامَ \* أَنَّ تَهْمُورَ \* قَتَلَ شَاهَ  
 مَنْصُورَ \* وَأَنَّهُ تَوَلَّى عَلَى شِيرَازَ وَسَائِرِ الْبِلَادِ \* وَأَرْمَلَ رَأْسَهُ  
 إِلَى حَاكِمِ بَغْدَادَ \* وَأَمَرَهُ بِالطَّاعَةِ \* وَوَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ \*  
 وَارْسَلَ إِلَيْهِ خِلْعَهُ \* وَأَنَّ يَضْرِبَ السِّكَّةَ بِاسْمِهِ وَيَخْطُبَ بِذَلِكَ  
 فِي الْجُمُعَةِ \* فَلَبِيسَ خِلْعَتَهُ وَاتَّخَذَ مُتَنِيلاً كُلَّمَا بِهِ أَمْرٌ \* وَأَنَّهُ عَلَّقَ  
 رَأْسَ شَاهِ مَنْصُورَ \* بَعْدَ مَا طَافُوا بِهِ عَلَى السُّورِ \* وَمَا أَظُنُّ لِدَيْكَ صِحَّةَ

ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْأُمُورِ وَالشُّرُورِ بَعْدَ وَاقِعَةِ شَاهِ مَنْصُورِ

فَاسْتَوَى تَهْمُورٌ عَلَى مَمَالِكِ نَابِيسَ وَأَرْضِ عِرَاقِ الْعَجَمِ \* وَرَاسَلَ  
 مَنْ دَانَاهُ مِنْ أَقَارِبِ شَاهِ مُجَاعَ وَمُلُوكِ الْأُمَمِ \* وَاسْتَمَالَ الْخَوَاطِرَ \*  
 وَأَمَّنَ الْبَادِيَّ وَالْمَحَاضِرَ \* وَرَحَلَ فِجَازَ \* مَدِينَةَ شِيرَازَ \* وَضَبَطَ  
 أَحْوَالَهَا \* وَقَرَّرَ فِيهَا عَمِلَهَا وَرِجَالَهَا \* وَنَادَى بِالْأَمَانِ \* لِلْقَاصِي  
 وَالذَّانِ \* فَلَبَّتْ دَعْوَتُهُ مُلُوكَ الْبِلَادِ \* وَلَمْ يَسْعَهُمْ مَعَهُ إِلَّا الْإِطَاعَةُ

وَالْإِنْعِيَادُ \* فَوَصَلَ إِلَيْهِ سُلْطَانُ أَحْمَدَ مِنْ كِرْمَانَ \* وَشَاهُ يَحْيَى  
 مِنْ يَزْدَ وَعَصَى سُلْطَانُ أَبُو حَقٍّ فِي \* رَجَانَ \* فَانْعَمَ وَخَلَعَ عَلَى مَنْ  
 أَطَاعَهُ وَانْعَادَ \* وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ \* وَلَمْ يَسْتَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 مُخَالَفَتِهِ الْعَصَا \* وَكَرَّمَ مَنْ أَطَاعَهُ لِيُوجَعَ بِذَلِكَ مَنْ عَصَى \* وَطَرَحَ  
 عَلَى شِيرَازَ وَسَائِرِ الْبُلْدَانِ بِالْأَمَانِ \* وَأَقَامَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْ حَيْثُ  
 تَابَعُوا وَتَوَجَّهَ إِلَى أَصْبَهَانَ \* وَاحْتَسَنَ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِ بْنِ عَبْدِ حَمُورٍ  
 وَصِيَّةً مِنْ أَبِيهِ \* وَوَلَّفَ لَهُ مِنَ الْخَوَامِكِ وَالْأَذْرَارِ  
 مَا يَكْفِيهِ وَذَوِيهِ

### ذِكْرُ مَا صَنَعَ الزَّمَانُ عِنْدَ حُلُولِهِ بِأَصْبَهَانَ

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ \* وَكَانَتْ مِنْ أَكْثَرِ الْبُلْدَانِ \* مَمْلُوءَةً  
 بِالْأَفَاضِلِ \* مَحْشُورَةً بِالْأَمَائِلِ \* وَبِهَا شَخْصٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ \*  
 وَالسَّادَةِ الْأَعْلَامِ \* قَدْ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ الْغَايَةَ \* وَفِي الْعَمَلِ الْإِحْتِهَادَ  
 الْإِنْتِهَاءَ \* أَفْعَالُهُ مَعْرُورَةٌ \* وَكِرَامَتُهُ مَشْهُورَةٌ \* وَمَا ثَرُهُ  
 مَذْكُورَةٌ \* وَمَحَاسِنُهُ عَلَى جَبْهَتِهِ الْآيَامِ مَسْطُورَةٌ \* وَهُوَ مُعْتَقَدُ  
 الْمُسْلِمِينَ \* وَكَانَ أَسْمُهُ إِمَامُ الدِّينِ \* وَكَانَ أَهْلُ أَصْبَهَانَ يَذْكُرُونَ

فَاللهُ سَامِعٌ وَدَّاعٍ  
 عَلَى الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ  
 بِهَيْمَنَتِهِ وَتَوَاضَعُ  
 الْعِصَا

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ حُرَيْثٌ يَقُولُ

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

مجلس شورای اسلامی  
روزنامه کیهان  
شماره ۱۰۰۰  
تاریخ ۱۳۰۲/۰۵/۰۵





اِنَّ تَجَرَّحَ \* وَاَلَا عَرِضَ اَنْ تُثَلَّم \* وَبَا لَذِمَّ اَنْ يُسَلَّمَ وَلَا تُسَلَّمَ \*  
وَاَنْ اُغْرَى بِسَاطِ الرَّحْمَةِ \* وَيُنْشُرَ مَسْحَ النِّقَمَةِ \* فَلَا يُرْحَمُ كَبِيرُ كِبَرِهِ \*  
وَلَا صَغِيرُ صِغَرِهِ \* وَلَا بُورُ عَالِمِ الْعِلْمَةِ \* وَلَا ذُرَادِ بِلَفْظِهِ وَحِلْمِهِ وَلَا شَرَفُ  
لِنَسَبِهِ \* وَلَا مُنِيفُ لِحَمِيهِ \* وَلَا غَرِيبُ لِعَرَبِيَّتِهِ \* وَلَا قَرِيبُ لِقَرَابَتِهِ  
وَقُرْبَتِهِ \* وَلَا مُسْلِمُ لِمَسْلَمِهِ \* وَلَا ذِمِّي لِدِمَامِهِ \* وَلَا ضَعِيفُ لَضَعْفِهِ \*  
وَلَا جَاهِلُ لِرَكَائِهِ رَأْيِهِ وَخَفِيهِ \* وَبَا لِحُجَلَّتْ فَلَا يُبْعَى عَلَى أَحَدٍ \*  
مِنْ هَوْدِ اَخِلِّ الْبَلَدِ \* وَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَعَلِمُوا اَنَّهُ لَيْسَ لِلْجِدِ اِلِ  
مَجَالٍ \* فَضْلًا عَنْ ضِرَابٍ وَقِتَالٍ \* وَأَنْ قَبُولَ الْأَعْدَاءِ رِمْحَالٍ \*  
وَأَنَّهُ لَيْسَ يُنْجِيهِمْ مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ \* مَا لَ وَلَا بَنُونَ \* وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ  
فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* وَلَا يَنْفَعُهُمْ عَدْلٌ وَلَا شَفَاعَةٌ \* فَتَجَسَّصُوا اِهْصُونِ  
الْأَصْطِبَارَ \* وَتَدْرَعُوا رَوْحَ الْإِعْتِبَارِ \* وَتَلْقُوا سِهَامَ الْقَضَاءِ  
مِنْ هَنَآيَا الْمَنَآيَا بِسَجْنِ تَسْلِيمِ الْمُرَادِ \* وَاسْتَقْبَلُوا صِرْبَاتِ الْقَدْرِ  
مِنْ سُورِ الْحَتُوفِ بِأَعْنََاقِ التَّغْوِيضِ وَالْإِنْقِيَادِ \* فَاطْلُقْ فِي مَيَادِينِ  
وَقَائِمِهِمْ عِنَانَ الْحُسَامِ الْمَتَارِ \* وَجَعَلْ مَقَابِرَهُمْ بَطُونَ الدِّثَامِ وَالْقَبَاحِ  
وَهُوَ اَصْلُ الْأَطْيَارِ \* وَلَا زَالَتْ عَوَاجِفُ الْغَنَاءِ عَنْهُمْ مِنْ أَشْجَارِ الْوُجُورِ

حَقَّ \* حَصْرُ وَاعْدَدَ الْقَتْلَى فَكَانَ تَحْوِسَتْ مِرَارٍ مِنْ أُمَةِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى \*  
 فَيَسْتَعَاثُ بِبَعْضِ الْبَصَرَاءِ \* بِوَاحِدٍ مِنْ رُؤَسِ الْأُمَرَاءِ \* وَقَالَ التَّقِيَّةُ  
 فِي الْبَقِيَّةِ \* وَالرِّعَايَةُ فِي الرِّعِيَّةِ \* فَقَالَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ \* لِلسَّائِلِ الْفَقِيرِ \*  
 أَجِيعُوا بَعْضُ الْأَطْفَالِ عِنْدَ بَعْضِ الْقُلَلِ \* فَلَعَلَّ أَنْ يَلْبِسَ مِنْهُ عِنْدَ  
 رُؤَسَائِهِمْ شَيْئاً مَا عَسَى وَلَعَلَّ \* فَا مَعْتَلُوا مَا بِهِ أَمْرٌ \* وَوَضَعُوا شِرْذِمَةً  
 مِنْ الْأَطْفَالِ مِنْهُ عَلَى الْمَعْرِ \* ثُمَّ رَكِبَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ مَعَ تَبِجُورٍ وَاخْتَلَفَ بِهِ  
 عَلَى تِلْكَ الْأَطْفَالِ وَمَرَّ \* ثُمَّ قَالَ انْظُرُوا مَا مَخْدُومٌ \* نَظَرَ الرَّاحِمُ إِلَى الْمَرْحُومِ \*  
 فَقَالَ مَا هَؤُلَاءِ \* الطَّرَجَاءُ الْأَشْقِيَاءُ \* فَقَالَ الْأَطْفَالُ مَعْصُومُونَ \*  
 وَأُمَةٌ مَرْحُومُونَ مَرْحُومُونَ \* اسْتَجَرَّ الْقَتْلُ بِوَالِدِيهِمْ \* وَحَلَّ غَضَبُ  
 قَوْلَانَا الْأَمِيرِ عَلَى أَكَابَرِهِمْ ذَوِيهِمْ \* وَهُمْ يَسْتَرْجِمُونَ بِعَوَاطِفِكَ الْمُلُوكِيَّةِ  
 وَيُصْغِرُهُمْ \* وَيَسْتَشْفِعُونَ إِلَيْكَ بِدُلَّهِمْ وَضَعْفِهِمْ وَيَتِمُّهُمْ وَفَقْرِهِمْ  
 وَكِبَرِهِمْ \* أَنْ تَرْحَمَ ذُلَّهُمْ \* وَتُبْقِيَ طَى مَنْ بَقِيَ لَهُمْ \* فَلَمْ يَخْرُجُوا بَا \*  
 وَلَا أَبَدَى عِطَابَا \* ثُمَّ مَالَ بَعْنَانٍ فَرَسَهُ عَلَيْهِمْ \* وَلَمْ يُظْهِرْ أَنَّهُ بَصُرَ  
 بِهِمْ وَلَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ \* وَمَالَتْ مَعَهُ تِلْكَ الْجُنُودُ وَالْعَسَاكِرُ \* حَتَّى آتَى مِنْهُمْ  
 عَلَى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ \* فَجَعَلَهُمْ طُعْمَةً لِلْسِّنَابِكِ \* وَدُقَّتْ تَحْتَ أَقْدَامِ



والغارة \* وعطب من بنات الملوك ملكة أخرى \* وكانت الأولى تدعى  
 الملكة الكبرى والأخرى الملكة الصغرى \* فاجأ بهم ملكهم إلى ما سأل \*  
 وأجاب إلى ما طلبه منه بالإطاعة وبذل \* وأرقت منه أقاليم المغل  
 والخطا \* وذلك لما بلغهم مفاقتك \* في كل طرف وبنتك \* من بلاد  
 الإسلام وسطا \* وكان السعدي ذلك الله داد أهما سيف الدين المذكور \*  
 وموالي استخلص أموال دمشق ونزل في دار ابن مشكور \* وأمر  
 بتموير ببناء مدينة على طرف سمعون من دله الجانِب \* وعند إليها  
 جسر على متن النهر بالمراسي والمراكب \* وسماها شاه رعيته \* وهي  
 في أماكن رعيته \* وسبب تسميته إياه شاه رعيته لهذا الاسم \* ووسم  
 هذه المدينة بهذا الوسم \* أنه كان على عادته \* مشغولا يلعب الشطرنج  
 مع بعض حاشيته \* وقد أمر ببناء هذه المدينة على هذا الساحل \*  
 وكانت أجداد خطاياء معه وهي حامل \* فرمى على حصنه شاه رعا \*  
 وقد بل حصنه إلى البحر وأطلق \* وبنما حصنه قد وقع في الأبن  
 إذا بمشربين جاء مشربين \* أحلها مشرب يولك \* والأخرى مشرب  
 عظام حارة الملك \* فسيما هذا من الآيتين \*

وَسَمَّيْنَاهُمَا بِهَذِهِ السَّمَيْنِ \*

ذَكَرَ عَرُودَ ذَلِكَ الْأَفْعُرَانِ إِلَى مَالِكِ فَارَسٍ وَخِرَاسَانَ وَفَتَكَهُ بِلُوكِ

عِرَاقِ الْعَجَمِ وَاسْتَصْفَا بِهِ تِلْكَ الْوِلَايَاتِ وَالْأَمَمِ

ثُمَّ عَادَ \* بَعْدَ تَهْيِيدِ الْبِلَادِ \* وَتَوَطُّيْدِ قَوَاعِدِ مَمَالِكِ تَرْكُشَانَ \*

إِلَى بِلَادِ خِرَاسَانَ \* فَاسْتَقْبَلَهُ الْمُلُوكُ وَالْأُمَرَاءُ \* وَالسُّلَاطِينُ وَالْأَوْزَارُ \*

وَسَارِعُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* مَا بَيْنَ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ \* مُلَمَّيْنَ دَعْوَتَهُ \*

حَاضِرِينَ سَطْرَتَهُ \* مُغْتَنِمِينَ خِدْمَتَهُ \* وَسَلْمُوهُ الْإِنْبَادَ وَالْأَغْوَارَ \*

وَالْأَطْوَادَ وَالْعِدَارَ \* وَالْقُرَى وَسُكَّانَهَا \* وَالْثُرَى وَقُطَّانَهَا \* وَالْعِلَاقَ

الْعَاصِيَةَ \* وَرَبَطُوا بِذَلِكَ أَمْرَهُ كُلِّ نَاصِيَةٍ \* مُمَثِّلِي أَوَامِرِهِ \* مُجْتَنِبِي

زَوَاجِرِهِ \* عَالِقِي نِطَاقِ عِبُودِيَّتِهِ بِأَنَامِلِ الْإِحْلَاصِ \* تَابِعِي رَأْيِهِ

مَرْضَاتِهِ عَلَى نَحَائِبِ الْوِلَايَةِ وَالِاخْتِصَاصِ \* فَسَنَّهُمْ جَمِيعٌ مَنْ مَرَّ ذِكْرُهُ

مِنَ الْمُتَلَبِّعِينَ \* وَزَمَنَ كَانُوا فِي الشَّوَاهِقِ مُتَتَنِّعِينَ مُنِيعِينَ \* وَمَنْ جُمِلَتْ بِهِمْ

أَسْكَدَرُ الْجَلَابِي أَحَدُ مَلُوكِ مَا زِيدَ رَانَ \* وَارْشِيدُ الْغَارِ سَكْرُهُ ذَلِكَ

الْأَسَدُ الْعَضْبَانُ \* صَاحِبُ الْجِبَالِ \* الشَّوَامِخُ الْعَاصِيَةُ الْهَلَالُ \*

وَأَبْرَاهِيمُ الْقُبِّي صَاحِبُ النُّجُومِ \* وَالْمُعَدُّ كُلِّ شَيْءٍ \* وَأَطَاعَهُ الْمُسْلِمَانِ

صاحب  
الكرام  
النجيب  
الملك  
العزيز  
الغفار  
الرحيم  
الودود  
الغفار  
الرحيم

أَبُو اسْحَقٍ مِنْ شِيرْجَانِ \* فَاجْتَمَعَ مِنْكَ مِنْ مُلُوكِ عِرَاقِ الْعَجَمِ سَبْعَةٌ عَشْرَ  
نَفَرًا مَا بَيْنَ سُلْطَانِ وَابْنِ سُلْطَانٍ وَابْنِ أَخِي سُلْطَانٍ \* كُلُّهُمْ فِي مَمَالِكِهِ  
مَلِكٌ مُطَاعٌ \* مِثْلُ سُلْطَانِ أَحْمَدَ أَخِي شَاهِ شُجَاعٍ \* وَشَاهِ يَحْيَى بْنِ  
أَخِي شَاهِ شُجَاعٍ سَوِيًّا مُلُوكِ مَارِندَرَانِ \* وَسَوِيًّا رَهْمِيُونَدَ وَابْرَاهِيمَ  
وَمُلُوكِ خُرَاسَانَ \* وَلَمَّا سَلَكَ السُّلْطَانُ أَبُو اسْحَقَ نَهْطًا قَارِبَهُ فِي الطَّاعَةِ  
وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ حَلْفَ بَيْلِكَ شِيرْجَانَ نَائِبًا يُقَالُ لَهُ كُودُوزُ \*  
فَاتَّفَقَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ \* أَنَّهُ اجْتَمَعَ عِنْدَ تَبُورُ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ \*  
فَكَانُوا عِنْدَكَ \* فِي حَيَّةٍ لَهُ وَهُوَ بَيْنَهُمْ وَحَدٌّ \* فَاشَارَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى شَاهِ يَحْيَى  
وَقَدْ امْكَنَتِ الْفُرْصَةُ \* أَنَّ يَقْتُلَسَهُ وَيَرْفَعُ عَنِ الْعَالَمِ هَذِهِ الدُّعَا \* فَاجَابَهُ  
بَعْضٌ وَامْتَنَعَ بَعْضٌ \* وَقَالَ لِمَنْ رَحِمَى بَدْلِكَ مَنْ لَمْ يَرْضَ \* إِنْ لَمْ  
تَكْفُوا \* وَعَنِ هَذَا الْمَقَالِ تَعَفُّوا \* أَخْبَرْتُهُ بِهِ هَذَا الْمَقَالَهُ \* وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى هَذِهِ  
الْمَحَالَةِ \* فَامْتَنَعُوا عَنْ هَذَا الرَّأْيِ الْمُتَمِينِ وَالْفِكْرِ الرَّصِينِ \* لَا خِشَالَ فِيهِمْ  
وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* وَكَانَتْ طَالِحَ أَحْوَالِهِمْ أَوْ تَفَرَّسَ أَقْوَالِهِمْ \*  
فَمَا سَرَّ مَا فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ \* ثُمَّ مَكَثَ أَيَّامًا \* وَجَلَسَ لِلنَّاسِ جُلُوسًا  
هَامًا \* وَقَدْ كَبِسَ فِيهَا بَاحُورًا \* وَدَعَا هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ السَّبْعَةَ عَشَرَ طَرَا \*

ثُمَّ أَمْرُ قَتْلِهِ وَاجْتِمَاعِي سَاعَتِهِ وَاحِدَةٍ صَبْرًا \* ثُمَّ لَمَّا أَبَادَهُمْ \* ضَبَطَ بِلَادَهُمْ \* وَجَمَعَ  
 طَرَفَهُمْ \* وَتَلَادَهُمْ \* وَقَتَلَ أَوْلَادَهُمْ وَأَحْفَادَهُمْ \* وَأَقَامَ فِي مَسَائِلِكِهِمْ  
 أَوْلَادَهُ \* وَأُمَرَآءَهُ وَأَحْفَادَهُ وَأَسْبَاطَهُ وَأَجْنَادَهُ \* وَرَسَبَ قَعْلُهُ مَوْلَاةَ الْمُلُوكِ  
 وَفَتْكِهِ \* وَتَمَزَّيْقِهِ سِتْرَ حَيَاتِهِمْ وَفَتْكِهِ \* إِنَّ بِلَادَ الْعَجَمِ كَانَتْ لَا تَخْلُو  
 مِنْ الْمُلُوكِ الْأَكْبَرِ \* وَمَنْ وَرِثَ الْمُلُوكَ وَالسُّلْطَنَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ \* وَهِيَ  
 مَسَالِكُ وَاسِعَةٍ \* أَطْرَافُهَا شَاسِعَةٌ \* مُدُنُهَا وَافِرَةٌ \* وَقُرَاهَا مُتَكَاثِرَةٌ \*  
 وَأَوْتَادُهَا رَوَادِيحُهَا \* وَعُرَالِيقُهَا طَوَادِيحُهَا شَاسِعَةٌ \* وَمُطَدَّرَاتُ  
 بِلَادِهَا نَائِزَةٌ \* وَمُضْمِرَاتُ مَكَامِهَا وَمَعَادِنُهَا هِيرُ بَارِزَةٌ \* وَكُوَاسِرُ  
 أَكْسِرِهَا كَاسِرَةٌ \* وَلَوَاشِرُ حَوَارِجِهَا لَطَهْرٌ زَائِرَةٌ \* وَلَمُورْدُ عَارِهَا  
 طَائِرَةٌ \* وَبُورُ شَطَارِهَا طَائِرَةٌ \* وَتَعَابِينُ أَبْطَالِهَا فِي جُدَاوِلِ الْجِدَالِ  
 طَائِرَةٌ \* وَتَسَاسِيحُ أَقْيَالِهَا فِي بَحَارِ الضَّرَابِ قَائِمَةٌ \* فَتَنْظَرُ تَيْمُورُ بَعِيْنَ  
 بَصِيرَتِهِ \* فِي وَدِيلَةِ نَامِلِهِ وَمِرَاقِ فِكْرَتِهِ \* فَرَأَى أَنَّهُ لَا يَزْكُو لَهُ وَرْدُ عَارِضِهَا  
 مِنْ شَوْكَةِ عَارِضٍ \* وَلَا يَصْغُرُ وَرْدُ ثَغْرِهَا يَضْهُ مِنْ شَارِبِ مُعَارِضٍ \*  
 وَلَا يَثْبُتُ لَهُ فِي بُنْيَانِ مَسَالِكِهَا أَسَاسٌ مُحْكَمٌ \* وَلَا يَنْهَتُ لَهُ فِي بُسْتَانِ  
 مَسَالِكِهَا غِرَاسٌ يَنْتَعِمُ \* وَكَانَ قَصْدُ إِبْتِغَاءِ مَبَانِيهَا \* وَاجْتِرَاءِ أُمُورِهَا

زينت المرأة تشبه في قوتها  
 في صفتها على وجه  
 وديفتها في

على ما اقتضته التوراة الجَنَكِيز عَانِيَةً فِيهَا \* فلم يَكُنْ عَمَلٌ فَلَاحَةً لِسُلْطَنَتِهِ  
 فِي بَسِيصِ أَرْضِهَا \* وَسَوَّى أَنْهَارَ أَوَامِرِهِ فِي صُرَايِبِ مَمَالِكِهَا طُولَهَا  
 وَمَرْصِهَا \* إِلَّا بَقْلَعِ حَلَا لِيَقِيَ أَنْسَابَ أَكَابِرِهَا \* وَكَسِرِ قَوَادِمِ أَخْشَابِ  
 أَحْسَابِ أَكَابِرِهَا \* فَسَعَى فِي اسْتِعْصَالِ فُرْعِهِمْ وَأَصْلِهِمْ \* وَاجْتَهَدَ  
 فِي إِمْلَاكِ خَزَائِنِهِمْ وَنَسْلِهِمْ \* وَجَعَلَ لَا يَسْمَعُ لَهُمْ بِمِزْرَةِ نُطْفَةٍ فِي أَرْضِ  
 رُحْمٍ إِلَّا قَلَعَهَا \* وَلَا يَشْمُ مِنْهُمْ رَائِحَةً زَهْرَةٍ فِي كَرْمٍ كَسَمِينٍ إِلَّا قَطَعَهَا \* وَقِيلَ  
 أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اسْكَنْدَرُ الْجَلَابِي وَكَانَهُ كَانَ مَجْلِسَ نَشَاطٍ \* وَمَقَامَ  
 انْشِرَاحٍ وَانْبِسَاطٍ \* فَسَأَلَ اسْكَنْدَرُ \* فِي ذَلِكَ الْمَحْضَرِ \* وَقَالَ إِنَّ حَكْمَ  
 الْقَضَاءِ بِإِسَادِ بَنِيئِي \* مَنْ تَرَاهُ يَتَعَرَّضُ لِأَوْلَادِي وَذُرِّيَّتِي \* فَأَجَابَهُ  
 وَهُوَ فِي حَالَةِ الشُّطْحِ \* وَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ دِمَاغُهُ وَوُضِعَ سِرَاجُ الْعَقْلِ  
 مِنْهَا فَوْقَ السُّطْحِ \* أَوَّلُ مَنْ يُنَالِحُ أَوْلَادَكَ الْمَشَائِيمَ \* أَنَا وَارْشِيُونَدُ  
 وَإِبْرَاهِيمُ \* فَإِنْ تَبَا مِنْ مَخَالِبِي مِنْهُمْ أَحَدٌ \* فَإِنَّهُ لَا يَخْلُصُ مِنْ أَنْيَابِ  
 إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِ \* وَإِنْ أَقْبَلْتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ \* فَإِنَّهُ لَا مَخْرَجَ  
 لَهُ مِنْ شِرَاكِ ارْشِيُونَدَ \* وَكَانَ ارْشِيُونَدُ وَإِبْرَاهِيمُ غَائِبَيْنِ \* فَلَمْ  
 يَتَعَرَّضْ تَبُورَ اسْكَنْدَرَ بِضَرِّ رُوشَيْنِ \* وَأَرَادَ بِالْإِبْقَاءِ عَلَيْهِ \* وَقُوْعَهُ

انصرفت وارتفع  
 من ذات عرقه

فذكر الملك في حمة

انصرفت وارتفع  
 من ذات عرقه



مَعَ صَاحِبِيهِ \* فَلَمَّا أَفَاتَى اسْكَنْدَرُ لَيْمَ عَلَى مَا قَالَ \* فَقَالَ لَا مَعْرَ  
 مِنْ نَصَاءِ اللَّهِ وَلَا مَجَالَ \* وَلَا عَتَبَنِي ذَلِكَ مَلَى \* انْطَقَنِي بِذَلِكَ اللَّهُ  
 الَّذِي انْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ \* ثُمَّ إِنَّ اسْكَنْدَرَ وَابْرَاهِيمَ هَرَبَا \* فَتَقَبَّضَ عَلَى إِنْشِئَانِهِ  
 وَالْعَاهُ فِي النَّازِهَاتِ فَصَارَتْ بَا \* وَهَتَكَ حَرِيمَ عَمْرِهٖ اذْ جَرَعَهُ أَوَّلَ الرَّعْدِ  
 وَأَقْرَأَهُ أَخْرَجَ نَوْحٍ وَسَبَا \* ثُمَّ إِنَّ اسْكَنْدَرَ لَمْ يَرْلَهُ أَثَرٌ \* وَلَا سَمِعَ عَنْهُ  
 إِلَى يَوْمِ مَنَافِكَ أَخْبَرَ \* وَكَانَ كَبِيرَ الْهَامَةِ \* طَوِيلَ الْعَامَةِ إِذَا مَشَى  
 بَيْنَ النَّاسِ كَالْهُدَى \* حَتَّى قَبِلَ إِنْ مَدَى ذَلِكَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ \* كَانَ  
 نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ وَنِصْفٍ بِالْحَدِيدِ \* وَابْرَاهِيمَ الْقَمِيَّ اسْتَمَرَ  
 عَلَى انْكِمَاشِهِ \* ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ \* فَكَانَ ذَلِكَ \* سَبَبًا إِيْرَادِهِ الْمُلُوكَ  
 وَأَبْنَاءَهُمُ الْمَهَالِكِ \* فَصَلَّ \* ثُمَّ إِنَّ تَيْمُورَ عَصَى عَلَيْهِ كُودَ رُؤْيَى قُلْعَةٍ  
 شِيرْجَانِ \* وَقَالَ إِنَّ مَخْذُومِي شَاهٍ مَنصُورٌ مَوْجُودٌ إِلَى الْآنِ \* وَكَانَ  
 هَذَا الْكَلَامُ \* فَاشِيَاءُ الْخَاصِّ وَالْعَامِ \* فَكَانَ كُودُ رُؤْيَى مَوْجُودَهُ \*  
 وَيَزْجِي عَلَى ذَلِكَ أَعْوَامُهُ وَشُهُورُهُ \* فَحَاصَرَتْ تَيْمُورُ قُلْعَةَ شِيرْجَانِ \* فَلَمَّ  
 يَلْمَحُ لَهُ عَلَيْهَا سُلْطَانٌ \* فَوَحَّهَ إِلَيْهَا عَسَاكِرُ شِيرَارٍ وَيَزْدَ وَابْرُقُوهُ وَكُورْمَانِ \*  
 وَأَصَافَ إِلَيْهِمْ عَسَاكِرُ سَجِسْتَانِ \* وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ شَلَّهَا الْعُمَرَانِ \*

اسْكَنْدَرُ نَبِيٌّ كَثِيرُ  
 الْحِلْمِ وَالْجَبَابُ  
 وَالْجَلْدُ الْقَبِيضُ

وَكَانَ نَائِبَهَا يَدْعِي شَاهَ أَبَا الْفَتْحِ فَحَاصِرُوا هَاتُخُوا مِنْ عَشْرِ سَبِينَ \*

وَهُمْ مَائَتِينَ ظَاعِنِينَ عَنْهَا وَعَلَيْهَا مُقِمِينَ \* وَهِيَ بَكَرٌ لَا تَفْتَحُ لِطَالِمِهَا أَبَا \*  
 وَعَائِسٌ لَا يَمْلِكُ حَاطِمُهَا مِنْهَا حِطَابَهَا \* وَكَانَ تَهْمُورُ وَلِي كِرْمَانَ \* شَخْصًا  
 وَكَانَ تَهْمُورُ وَلِي كِرْمَانَ \* شَخْصًا

يَدْعِي أَيْدِ كَوْمِنْ إِخْوَانِ السُّلْطَانِ \* فَكَانَ هُوَ الْمَشَارِئِيَّةُ \* وَمِنْ الْعَسْكَرِ

هُوَ الْمَعُولُ عَلَيْهِ \* وَلَمَّا تَعَقَّى كُودُ رُزْمِنْ شَاهَ مِنْهُورُ وَفَاتَهُ \* وَخَذَلَهُ

الْأَنْصَارُ وَأَهْجَزَهُ الْإِنْتِصَارُ وَفَاتَهُ \* وَكَانَ أَبُو الْفَتْحِ بِرَاسِلُهُ كُلِّ سَاعَةٍ \*

وَيَتَكَفَّلُ لَهُ عِنْدَ تَهْمُورٍ بِالْشَفَاعَةِ \* أَذْعَنَ لِلصَّلَاحِ \* وَاسْتَعْمَلَ لِلذِّكْرِ

أَبَا الْفَتْحِ \* وَنَزَلَ مِنْهَا مِمَّا عَلَيْهِمْ \* وَسَلَّمُ الْحِصْنِ إِلَيْهِمْ \* فَحَقَّقَ أَيْدِ كُودُ

عَلَيْهِ \* لَكُونِ عَقْدِ الصَّلَاحِ لَمْ يَنْجَحْ عَلَى يَدَيْهِ \* فَقَتَلَهُ مِنْ سَاعَتِهِ \*

وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ وَشَفَاعَتِهِ \* فَأَخْبَرَ تَهْمُورٌ بِذَلِكَ \* وَكَانَ

لِي بَعْضِ الْمَالِكِ \* فَغَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا أَوْ لَكِنْ فَاَتَ التَّدَارُكُ

\* فَصَلَ \* مِمَّا يَكُنِي هُنَا أَيْدِ كُودُ فَذَلِكَ أَمْتُورِي كِرْمَانَ أَنَّهُ كَانَ بِهَا

لِلْمُسْلِمَانِ \* أَحْمَدُ أَخِي شَاهِ شُجَاعٍ وَلَدَانِ صَغِيرَانِ \* أَحَدُهُمَا يَدْعِي

سُلْطَانُ مَهْدِي وَالْآخَرُ مَلْهُمَانُ عَمَانِ \* وَكَانَ سُلْطَانُ عَمَانِ فِي غَايَةِ

الْحُسْنِ وَاللُّطَافَةِ \* حَارِيًا مَعَانِي الْمَلَا حَتَّى وَالظُّرَافَةَ \* مَعِي بِالْكَمَالِ \*

مُرِّي بِالذَّلَالِ \* الْغَاظُهُ رَائِقُهُ \* وَالنَّحَاطَةُ رَائِقُهُ \* وَالْأَرْوَاحُ إِلَيْهِ  
 قَائِقُهُ \* وَأَرْيَابُ الْأَلْبَابِ لَهُ عَاشِقُهُ \* حَرَكَاتُهُ فِي الْقُلُوبِ سَاكِتُهُ \*  
 وَلَفَّاتُهُ لِلْمَخْلُقِ قَاتِنُهُ \* كَأَقْبَلِ شَعْرٍ

\* نَسِيمٌ عَجِيرِي غِلَا لَهُ مَاءٌ \* وَتِثَالُ نُورِي أَدِيمٌ مَوَاءٌ \*  
 وَعُمُرُهُ إِذَا ذَاكَ سِتَّةُ أَهْوَامٍ \* وَلَكِنْ مُفْتَتِنٌ بِهِ الْخَافِصُ وَالْعَامُ \*  
 فَعَزَمَ أَيْدِ كُؤُلَى إِتْلَا فِيهَا \* وَالنَّحَافَتُهُمَا بَأْسَلَا فِيهَا \* وَلَمْ يَكْتَفِ  
 مِنْ تِلْكَ الدُّرَةِ بَأْنَهَا صَارَتْ يَتِيمَةً \* وَلَا رَقٍّ لِأُمَّتِهَا إِلَى عَرِيتِ دِيَارِهَا \*  
 لَكُونِهَا مُخْذَرَةٌ كَرِيمَةٍ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُدَافِعٌ \* وَلَا عَنْهُمَا مُمَانِعٌ \*  
 فَطَلَبَ مِنَ الْجَلَادِ دِينَ مَنْ يَعْتَمِدُ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ \* فَلَمْ تَطِيبْ نَفْسُ أَحَدٍ أَنْ  
 تَمْتَدَّ يَدُ بَكْرُوهِ إِلَيْهِ \* وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ مُدٌّ \* وَالْمَخْلُقُ بِسَبَبِ مُدِّ  
 الْقَضِيَّةِ فِي ضَيْقٍ وَشَدٍّ \* حَتَّى وَجَدَ وَاهِبًا السُّودَ \* كَأَنَّهُ لِلْبَلَاءِ مَرَصِدٌ \*  
 وَكَأَنَّ الشَّيَاطِينَ لَهُ عِمَّةٌ \* وَالْعَفَارِيتُ لَهُ جُنُودٌ وَحَفَّةٌ \* وَثَوْبٌ لَيْلٍ  
 الْقَهْرِ مِنْ سِدَا مَوَادِهِ انْتَسَجَ \* وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الَّتِي طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤْسُ  
 الشَّيَاطِينِ مِنْ حَبَّةِ فُرَادِهِ نَبَتَتْ فَنَتَجَ \* يَسْتَلُّ هُنَا صَدَى صَوْتِهِ خُورُ  
 الثَّيْرَانِ \* وَيُسْتَحْسِنُ هُنَا عِيَالِ سُورَتِهِ مُشَاهِدَةُ الْغِيلَانِ \* قُلْتُ

## \* شعر \*

\* زُبَانِيَّةُ النَّيْرَانِ تَكَرَّرَ وَجْهَهُ \* وَحِينَ تَرَاهُ تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ \*  
 هَذَا نَزْعُ اللَّهِ مِنْ قَلْبِهِ الْمَرْحَمَةِ \* وَجَبَلُ فُرَادَةٍ عَلَى الْمَائَةِ \* فَارْعَبُوهُ  
 فِي أَنْ يَخْتَلِمَهَا \* وَيَعْتَلِمَهَا \* وَكَانَتْ هُمِنْ سَلَامَانَ عَانَ رَمْدًا \*  
 وَقَدْ سَكَنَ فِي حِجْرٍ دَائِنَةٍ وَتَهْدَا \* فَدَعَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الظَّالِمُ  
 مِنْ مَاعَتِهِ \* وَاعْتَالَهُ وَهَوَّارِئِدُ فِي حِجْرٍ دَائِنَةٍ \* فَضَرَبَهُ فِي جَنْبِهِ  
 مَخْنَجًا \* أَنْفَكُ مِنَ الْجَنْبِ الْآخِرِ \* فَارْتَفَعَ الضَّجِيجُ وَالْوَلْوَلَةُ \* وَوَقَعَ  
 الْعَجِيجُ فِي النَّاسِ وَالزَّلْزَلَةُ \* وَغَمَّ الْمَائِمُ أُمَّهُ الْوَالِهَةَ وَأَهْلَهَا \* وَطَفِقَ  
 النَّاسُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَلَهَا \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ \* كَانَتْ بِإِشَارَةِ  
 تَهْمُورٍ \* وَعَسْكَرُ ذَلِكَ الظُّلُومِ الْكَفَّارِ \* مَا كَانَ يَخْلُوعٌ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ  
 وَالْأَشْرَارِ \* وَلَوْ كَانَ فَاعِلُهُ مِنْ غَيْرِهِمْ \* لَكُنْ لِعَلَّةِ الْمُصَاحِبَةِ  
 وَالْمُرَافَقَةِ كَانَ يَسِيرٌ بِسَيْرِهِمْ

اضرب النوق اخذها من  
 جملتها فانها من  
 يفتون من

## \* حكاية \*

لما ارسل من الشام بجنوده الغزيرة \* كان مع واحد منهم أسيره \*  
 اكشفت أحدى النوايب قناع عصبتها ولطمتها \* وعلى يد ما بنت لها

وَصِيحَ فِطْمَتَهَا \* فَلَمَّا قَرَّبُوا إِلَى حِمَاهُ \* جَعَلَتِ الْبِنْتُ تَائِنًا نَيْنَ الْأَوَاهِ \*

وَلَمَّا بَهَا مِنَ الْمَضَضِ الْمَنَكِيِّ \* تَتَنَكَّدُ وَتَبْكِي \* وَمَعَهُمْ جَمَالٌ مِنْ بَغْدَادِ \*

مَنْطُولٌ عَلَى الْفَسَادِ \* مُحْتَوٍ عَلَى النِّكَادِ \* مُجْبُولٌ عَلَى الْغِلَاطَةِ وَالْقَسَاوَةِ \*

مَعْمُولٌ مِنَ الْعِظَاظَةِ وَالْغَبَاوَةِ \* مُسْتَلًى مِنَ الْبِلَادِ \* مُتَضَلِّعٌ مِنَ الْأَذَى \*

لَمْ يُخْلَقِ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ يَنْتَزِعُ \* وَلَمْ يُوَدَّعْ لِسَانُهُ

لَعْنًا مِنَ الْخَيْرِ فَيُسَمَّعُ \* فَاحْدَلْ تِلْكَ الْبِنْتُ مِنْ أُمِّهَا \* فَدَارِي وَفِيهَا

أَنَّهُ إِنَّمَا احْدَلْهَا لِخَفِيفٍ مِنْ هِمِّهَا \* وَكَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى حِمْلِ \* ثُمَّ انْقَطَعَ

سَاعَةً مِنَ الثَّقَلِ \* ثُمَّ وَصَلَ وَيَدُهَا عَلَى \* وَهَبَتْهُ هَالِيَةً \* فَاسْتَكْشَفَتْ

أُمُّهَا حَالَهَا \* فَقَالَ مَالِي وَمَالُهَا \* فَهَوَى عَقْلُهَا وَوَهَى \* فَطَرَحَتْ لِنَفْسِهَا

وَنَعَتْ لَعْنَهَا \* فَاحْدَلَتْهَا وَانْقَلَبَتْ \* وَاتَتْ بِهَا وَرَكِبَتْ \* فَتَذَاوَلَهَا

مِنْهَا مَرَّةً أُخْرَى \* عَلَى أَنَّ لَا يُسَوِّمُهَا مُرًّا \* ثُمَّ غَابَ عَنْهَا وَرَجَعَ \*

وَقَدْ صَنَعَ كَمَا صَنَعَ \* فَالْقَتْ نَفْسَهَا ثَانِيَةً \* وَهَدَتْ إِلَيْهَا ثَانِيَةً \* وَجَاءَتْ

وَهَى عَانِيَةً \* وَقَطُوفُ حُتُوفِهَا دَانِيَةً \* فَرَكِبَتْ وَاحْدَلَتْهَا \* وَوَضَعَتْهَا

عَلَى كِبْدٍ مَا لَيْتَ مِنْهَا فَلَتْهَا \* فَاحْدَلْهَا مِنْهَا مَرَّةً ثَالِثَةً \* بِنَوْبِهِ

فِي الْفَسَادِ دَعَابَتُهُ \* وَعَلَفَ لَهَا بِمِثْلِهَا ثَالِثَةً \* إِنَّهُ يَحْمِلُهَا وَيَنْوَرُ \* وَلَا يَمْسُهَا

نكح زيد حابه ثم ركنها يا دلفانا  
منه ما سئد ولم يوطأ الا اقله حق

اللفظ القليل الى جانب اليسى الحقن  
القاسى الحزن الكلام نظير لفظ  
واللفظ باكثر اللفظ محزون

بِسُوءٍ \* فَعَمَلَهَا سَاعَةً \* ثُمَّ خَرَجَ عَنْ مُبَةِ الْجَمَاعَةِ \* وَرَمَى بِهَا نَعْلَهُ  
 الْبِطَاحَ \* وَمَثَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ الْيَهُودِيُّ صَاحِبَةَ الْأَوْشَاحِ \* وَهَاءُ  
 وَيَدُ الدَّامِغَةِ \* بِاللَّائِمِ مَلَأَ وَمِنْ الْبِنْتِ فَارِغَهُ \* وَقَدْ سَلَبَهَا سَلْبَهَا \* وَحَلَبَ  
 إِلَى أُمِّهَا جَلَبَهَا \* فَاطْرَحَتْ نَفْسَهَا بِأَكْبَهُ \* وَرَأَمَتْ الرُّحَى جَارِيَهُ \*  
 فَقَالَ لَهَا لَا تَتَعَبِي \* كَفَيْتُكَ هُمَا فَارِحِي وَارْكَبِي \* فَبَكَتْ وَصَاحَتْ \*  
 وَأَنْتِ وَنَاحَتْ \* وَوَقَعَتْ فِي الْعَنَاءِ وَإِنْ كَانَتْ اسْتَرَاحَتْ \* وَالنَّاسُ  
 عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ \* سَائِلُونَ طَرَاتِقَ مُلُوكِهِمْ

سبب دخوله إلى عراق العرب وإن كان أباداً لا يحتاج إلى علة وسبب  
 ولما خلص لتهور جميع ممالك العجم \* ودانت له الملوك والأمم \*  
 وانتهت مراسمه إلى حدود عراق العرب \* غَضِبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ صَاحِبُ  
 بَغْدَادَ وَاضْطَرَبَ \* فَجَهَّزَ جَيْشًا عَرْمًا \* وَجَعَلَ رِيسَهُمْ أَمِيرًا مُقْدَامًا  
 مُقْدَمًا \* يُدْعَى سَنَغَانِي \* فَتَوَجَّهَ الْجَيْشُ بِمَوَاجِئِهِ \* فَبَلَغَ  
 تَهْمُورَ عَمْرِ الْجَيْشِ وَخَبْرَهُ \* فَسَرَّ بِذَلِكَ قَلْبَهُ وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ \* فَجَعَلَ  
 ذَلِكَ سَبَبًا لِمَا وَشَتَهُ \* وَذَرِيعَةً لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ الْعِرَاقِ وَمُنَازَعَتِهِ \*  
 وَابْعَثَ جَيْشًا كَرَارًا \* بَلَّ عِرَاقَ خَارًا \* فَتَلَا قِيَابُ صِدْقِي نِيَّةً \* عَلَى مَدِينَةٍ

الدين بالكرار المذكور

الدين بالكرار المذكور

سُلْطَانِيَّة \* فَصَدَّقَ كُلٌّ مِنْهُمَا صَاحِبِيَّةَ الضَّرْبِ \* وَتَدَلَّ لِنَحْرِهِ السِّنَّةَ الْأَسْنَةَ  
وَمِهَامَ الْحَرْبِ \* وَاسْتَمَدَّ بِحُرِّ الْجَنْتَانِي مِنْ أَفْوَاجِ أَمْوَاجِهِ وَاصْطَلَمَ \*  
فَانْكَسَرَتْ قَسَاطِلُهُ قَنِيَّاتِ جُنْدٍ سِنْتَانِي فَأَنْهَزِمَ \* وَوَصَلَ كُلُّهُمْ إِلَى بَغْدَادِ \*  
وَتَشْتَتَوَانِي الْبِلَادِ \* قَالِمَسَّ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ سِنْتَانِي الْمَقْنَعَةَ \* وَأَشْهَرَهُ  
فِي بَغْدَادَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ وَأَوْجَعَهُ \* وَكَفَّ تَهْمُورُ عَنْ عِنَادِهِ \* وَقَفَلَ

### مُتَوَجِّهًا إِلَى بِلَادِهِ

ذَكَرَ سَكُونُ ذَلِكَ الزَّعْزَعِ الثَّانِي وَهَذَا ذَلِكَ الْمَجْرُ الْمَآثِرَ لَتَطْمَئِنَّ مِنْهُ  
الْأَطْرَافُ فَيَحْطِمُهَا كَمَا يَرِيدُ وَيَدْبُرُ بِهَا الدَّوَانِرَ  
فَمِنْ أَنْ تَهْمُورَ خَرَجَ مِنْ سَمَرَقَنْدَ إِلَى صَوَاحِبِهَا \* وَجَعَلَ يَتَنَقَّلُ فِي جَوَائِمِهَا  
وَنَوَاحِيهَا \* وَبَنَى حَوَالِيهَا قَصَبَاتٍ \* مَسَامِينَ بِأَسْمَاءِ كِبَارِ الْمُدُنِ  
وَالْأُمَمَاتِ \* وَقَدْ صَفَّتْ لَهُ سَمَرَقَنْدٌ وَوَلَايَاتُهَا \* وَمَمَالِكُ مَا وَرَاءَ  
النَّهْرِ وَجِهَاتُهَا \* وَتُرْكِسْتَانُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْبِلَادِ \* وَلِأَيُّهَا مِنْ جِهَتِهِ  
يَدْعَى عُدَايِدَادَ \* وَخَوَارِزْمَ الَّتِي بِهَا فَتَكَ وَسَطًا \* وَكَاشْغَرُومِيَّ النَّهْرِ  
مَمَالِكِ الْخَطَا \* وَبَلَّخْشَانَ وَمِيَّ مَمَالِكِ طَلِجَكِ \* عَنْ مَمَالِكِ سَمَرَقَنْدَ  
مَتَبَاعِكَ \* وَأَقَالِيمِ خُرَاسَانَ \* وَغَالِبِ مَمَالِكِ مَا زَنْدَرَانَ \*

وَرُسْتَمْدَارُ زَاوِلِسْتَانِ وَطَبْرِسْتَانِ \* وَالرُّفَّ وَغَزِي وَاسْتَرَابَادِ \*  
 وَسُلْطَانِيَّةُ وَسَائِرُ تِلْكَ الْبِلَادِ \* وَجِبَالُ الْغُورِ الْمَنِيَعَةِ \* وَعِرَاقُ الْعَجَمِ  
 وَفَارِسُ الشَّامِخَةِ الرَّفِيعَةِ \* وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُنَازَعِ \* وَلَا مُجَادِلِ  
 وَلَا مُسَالِحِ \* وَلَهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ وَلَدٌ \*

### أَوَّلُ وَلَدِ أَوْنَانُ مَعْمَدُ \*

فَمَوْلُودُ جَمَّاكَانِ يَغُورُ ذَلِكَ الظُّلُومُ الْكَفُورُ مِنْ عَسَاكِرِهِ فِي بَحُورِ وَيْغُوصِ  
 عَلَى أُمُورٍ ثُمَّ يَفُورُ بِشُرُورٍ وَمِنْ جَمَلَةٍ ذَلِكَ غُوصُهُ مَمَّا وَرَاءَ النَّهْرِ

### وَعُورُ وَجْهِهِ مِنْ بِلَادِ اللَّوْرِ \*

ثُمَّ أَنَّهُ مَعَ اتِّسَاعِ مَمْلَكَتِهِ \* وَانْتِشَارِ هَيْبَتِهِ وَصَوْلَتِهِ \* وَشُيُوعِ أَرَا حَيْفِهِ  
 فِي الْأَقْطَارِ \* وَيَلُوحُ تَعَارُفِهِ الْأَقَالِيمِ وَالْأَمْصَارِ \* وَثِقَلِ أُنْقَالِهِ \*  
 وَعَدَمِ اخْتِفَاءِ تَوَجُّهِهِ إِلَى جِهَةٍ وَانْتِقَالِهِ \* كَانَ يَجُورُ فِي جَسَدِ الْعَالَمِ \* مَجْرَى  
 الشَّيْطَانِ مِنْ ابْنِ آدَمَ \* وَيَدِ بَنِي الْبِلَادِ \* دَهَبِ السِّيمِ فِي الْأَجْسَادِ قَلْبِهِ

### \* شَعْرُ \*

\* يَصُوبُ يَمَنُهُ وَيُصِيبُ يَسْرَهُ \* وَيَنْوِي جَنْبَهُ وَالْقَصْدُ نَشْرَهُ \*  
 مِمَّا يَكُونُ لَهُ فِي الْمَشَارِقِ بَيَارِقُ فَيَالِقُ \* إِذَا لَمَعَ لَهُ فِي الْغَرْبِ بَوَارِقُ



تَوَاتَتْ \* وَبَيْنَمَا نَغْمَاتُ طَبُولِهِ وَضَرْبَاتُ أَعْوَادِهِ تَقْرَعُ فِي حِصَارِ الدِّرَاقِ

وَاصْبِيَانِ وَشِيرَازِ \* اذْ طَبْرَنَاتُ أَوْتَارِهِ وَبُوقَاتُ أَبْوَابِهِ تَسْمَعُ

يسوق بالضم الذي يخرج فيه  
يزمره الباطل والرد

فِي مَخَالِفِ الرُّومِ وَمَقَامِ الرَّهَاقِ وَرُكْبِ الْحِجَارِ \* فَيَسْ ذَلِكَ إِنَّهُ مَكَّ

فِي سَمَرْقَنْدٍ مَشْغُولًا بِأَنْشَاءِ الْهَسَائِينَ وَحِمَارَةِ الْقُصُورِ \* وَقَدْ أَمِنَتْ

عَمَهُ الْبِلَادُ دَوَاطِئُ الثُّغُورِ \* فَلَمَّا انْتَهَتْ أُمُورُهُ \* وَبَلَغَ الْكَمَالُ

قُصُورُهُ \* أَمْرٌ يَجْمَعُ جُنْدَكَ \* إِلَى سَمَرْقَنْدِكَ \* ثُمَّ أَمْرٌ سَمَّ أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ

قَلَابِسَ أَسَدٍ عَلَيْهَا \* وَعَلَى صُورَةٍ مِنَ الْعَزْكِيبِ وَالْبَضْرِ بِبِ احْتِرَافِهَا \*

فَيَلْمُسُونَهَا وَيَسْرِوْنَ \* وَمَا بَيْنَ إِلَى آيِنٍ يَصِيرُونَ \* لِيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ

شِعَارًا \* وَقَدْ كَانَ أَرْضَ صَدْلِهِ فِي كُلِّ جِهَةٍ مِنْ مَمَالِكِهِ عَشَارًا \* ثُمَّ رَحَلَ

عَنْ سَمَرْقَنْدِكَ \* وَأَشَاعَ أَنَّهُ قَاصِدُ جَنْدِكَ \* وَبِلَادِ التُّرَاكِ وَجَنْدِكَ \* ثُمَّ أَنَّهُ

أَفْدَى مَسَّ \* فِي دُرْدُورِ عُسْكَرِهِ وَانْقَمَسَ \* كَانَهُ فِي نُجَّةٍ بَحْرٍ انْقَمَسَ \* <sup>الذي يابس ويكثر الكثر والسر</sup> <sup>الحمام واليد من دخل فيه</sup>

وَلَمْ يَشْعَرَ أَحَدٌ مِنْ عَطْفِ \* وَلَا آتَى قَصْدَ الْمُخْتَطَفِ \* وَلَا زَالَ فِي تَأْوِيلِ

وَأَسَادِ \* وَجُوبِ بِلَادٍ بَعْدَ بِلَادٍ \* بِجَرَى جَرَى الْمَرَاكِيبِ \* وَيَسِيرُ سِيرَ

الْمَكَاكِيبِ \* وَيَطْرَحُ مَا وَقَفَ وَكُلَّ مِنْ نَحَائِبِ الْجَنَائِبِ \* حَتَّى نَجَعَ

مِنْ بِلَادِ الثُّلُورِ \* وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ بِهِ شُعُورُ \* وَهِيَ بِلَادُ عَامِرِهِ \* خَيْرَ أُنْهَى

الحسنة بجزركي بالكي بجزركي

مُتَكَاثِرُهُ \* وَقَوَّاهُ بِهَا رَافِرُهُ \* اسْمُ قَلْعَتِهَا بَرُوجُ دُرٍّ وَحَاكِمُهَا عِزُّ الدِّينِ

الْعَبَّاسِيُّ \* وَقَلْعَتُهَا وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَضِيضِ لَكِنْ كَانَتْ تُسَامِي بِمَنَاحَتِهَا

حُصُونُ النُّجَبَالِ الرَّوَاسِي \* وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ هَمْدَانَ \* وَمُنَاطِرَةٌ عِرَاقِ

الْعَرَبِ كَأَذْرِ بَيْجَانِ \* فَأَحَاطَ بِالْقَلْعَةِ وَمَا حَوْلَ إِلَيْهَا \* وَحَاصَرُ مَلِكِهَا

الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهَا \* وَلَمَّا كَانَ صَاحِبُهَا بِلَاءَ عَدُوٍّ \* وَلَا غَدِيرَ وَلَا أُمِّيَّةَ

وَلَا مَدَدَ \* وَكَانَ فِي صُورَةِ الْمُتَوَكِّلِ الْمُحْتَسِبِ \* وَأَثَاءُ الْبَلَاءِ مِنْ حَيْثُ

لَا يُحْتَسِبُ \* لَمْ يَسْعَهُ إِلَّا طَلِبُ الْأَمَانِ \* وَالْإِنْقِيَادُ لَهُ وَالْإِذْعَانُ \* <sup>بِغَيْرِ قِيَادَةٍ</sup>

فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَادَهُ \* فَخَبِضَ عَلَيْهِ وَضَبَطَ بِلَادَهُ \* ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى

مَنْزَرَتِكَ وَحَبَسَهُ \* وَضَبِقَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ \* ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ بِهَلَاكِ حُلَفَاؤِهِ

وَرَفَعَ عَنْهُ مَانَابَهُ \* وَصَالَحَهُ عَلَى جُمْلٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَرَدَّهُ إِلَى بِلَادِهِ \* <sup>وَبِغَيْرِ قِيَادَةٍ</sup>

وَأَسْتَنَابَهُ \* وَلَمَّا اسْتَخْلَصَ ذَلِكَ الْكُفُورَ \* وَلَايَاتِ تِلْكَ الْكُفُورِ \* وَاحْصِلْ

السَّيْرَ إِلَى هَمْدَانَ \* فِي أَقْرَبِ زَمَانٍ \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا وَأَمْلَاهَا غَافِلُونَ \*

فَجَاءَهَا الْبَاهُ بِبَيَاتِنَاوَهُمْ قَائِلُونَ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْهَا رَجُلٌ شَرِيفٌ يُقَالُ لَهُ

مُجْتَبَى \* وَكَانَ عِنْدَ الْمَلُوكِ مُصْطَفًى وَلَدَيْهِمْ مَرْتَضًى \* فَشَفَعَ فِيهِمْ

فَشَفَعَهُ عَلَى أَنْ يَهْدِيَ لِرَأْمَالِ الْأَمَانِ \* وَيَشْتَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ مَا مِنْ عَلَيْهِمْ

بِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ \* فَاَمْتَلُوا أَمْرَهُ وَفَعَلُوا \* وَوَزَعُوا ذَلِكَ  
 فَجَمَعُوهُ إِلَى خَزَائِنِهِ نَقَلُوا \* فَكَعَّتْهُ نَفْسُهُ الْجَبَانِيَّةُ \* أَنْ طَرَحَ عَلَيْهِمُ  
 الْمَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً \* فَخَرَّحَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَلِيلُ \* وَوَقَفَ فِي مَقَامِ  
 الشَّفَاعَةِ مَقَامَ الْبَائِسِ الدَّلِيلِ \* فَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ \* وَوَهَبَهُ جَمَاعَتَهُ \*  
 ثُمَّ إِنَّهُ سَدَّ بِكَ بَكَائِهِ وَجَعَمَ \* حَتَّى تَلَا حَقَّ نَهْ عَسْكَرِهِ وَالتَّامِ

ابْتَدَأَ تَخْرِيبَ ذَلِكَ الْخَرْبِ أَذْرَ بِيحَانٍ وَمَالِكِ عِرَاقِ الْعَرَبِ

وَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوَيْسَ \* مَا فَعَلَهُ بِغَنَمِ رَعَايَا جِيرَانِهِ  
 الثُّورِ وَمَعْدَانِ ذَلِكَ الْأَوَيْسَ \* عَلِمَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ قَضِ مَمْلَكَتِهِ  
 وَدِيَارِهِ \* لِأَنَّهُ هَوَّ بِأَدَاهُ بِالْشَّرِّ وَطَرَحَ عَلَى شِرَارِهِ طَائِرَ شِرَارِهِ \*  
 وَإِنْ عَسْكَرُهُ وَإِنْ كَانَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ فَإِنَّهُ لَا مُقَاوَمَةَ لَهُ بِبَحْرِهِ وَتِيَارِهِ \*  
 وَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بِطَلِّ نَهْرِ عَيْسَى \* وَلَا مُقَابَلَةَ لِسَحْرَةِ فِرْعَوْنَ  
 مَعَ عَصَا مُوسَى \* قُلْتُ \* شَعْرُ

\* السَّيْلُ يَقْلَعُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ شَجَرٍ \* بَيْنَ الْجِبَالِ وَمِنْهُ الصَّخْرُ يَنْفِطِرُ \*  
 \* حَتَّى يُوَارِي عِبَابَ الْبَحْرِ تَنْظُرُهُ \* قَدْ أَصْحَلُ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرُ \*  
 \* فَاسْتَعَدَّ لِلْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ \* وَتَأَمَّبَ لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ \* فَتَشْمَرُ لِلْهَزِيمَةِ \*

وَعَلِمَ أَنَّ إِيَابَهُ مَالًا نِصْفُ الْغَنِيمَةِ \* وَاقْتَصَرَ مِنْ بَسِيطِ فَقِهِ الْمُقَاتِلَةِ  
وَالْمُقَابِلَةِ عَلَى الْوَحِيْزِ \* وَصَمَّ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَمَالِكِ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ  
وَتَبْرِيزَ \* وَقَالَ لِنَفْسِهِ النِّجَاءَ النِّجَاءَ \* وَجَهَّزَ مَا اخْتَفَأَ عَلَيْهِ صُحَّةُ أَنَّهُ  
السُّلْطَانُ طَاهِرًا إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ \* وَارْسَلَ فِي تَهْمُورِ الْأَشْعَارِ وَالْهَجَاءِ \*  
فَمِنْ ذَلِكَ مَا تَرَجَّحَتْهُ وَهُوَ \* شَهْرُ \*

\* لَمَّا كَانَتْ يَدِي فِي الْحَرْبِ سَلَا \* فَرَجَلِي فِي الْهَزِيمَةِ غَيْرُ عَرَا \*  
ثُمَّ قَصَدَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ \*  
فِي حَيَاةِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ بِرَقُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* فَوَصَلَ تَهْمُورَ  
إِلَى تَبْرِيزَ \* وَنَهَبَ بِهَا اللَّيْلَ وَالْعَزِيزَ \* وَوَجَّهَ إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ الْعَسَاكِرَ \*  
لِأَنَّهَا كَانَتْ مَعْقِلَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ وَبِهَا وَلَكَ وَزَوْجَتُهُ وَالْأَخْبَارُ \*  
وَتَوَجَّهَ هُوَ إِلَى بَغْدَادَ وَنَهَبَهَا \* وَلَمْ يُخْرِبْهَا وَلَكِنْ سَلَبَهَا سَلْبَهَا \* وَكَانَ  
الْوَالِي بِالنِّجَاءِ رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ يَدْعَى التُّونَ \* عِنْدَ السُّلْطَانِ  
أَحْمَدَ مَأْمُونٍ وَلَهُ إِلَهِي رُكُونٌ \* وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ النُّجَّةِ \*  
وَأُولَى الْبَاسِ وَالشُّكِّ \* لَعَا مِنْ ثَلَاثِيَّةٍ رَجُلٌ فِي الْعِدَّةِ \* فَكَانَ يَنْزِلُ بِهِمْ  
التُّونَ \* إِذَا اخْتَدَ اللَّيْلُ فِي السُّكُونِ \* وَيَشُنُّ الْغَارَةَ عَلَى تِلْكَ الْعَسَاكِرِ

بِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ \* فَاَمْتَثَلُوا أَمْرَهُ وَفَعَلُوا \* وَوَزَعُوا ذَلِكَ  
 فَجَمَعُوهُ إِلَى خَزَائِنِهِ لَقَلُّوا \* فَدَعَتْهُ نَفْسُهُ الْجَانِيَّةُ \* أَنْ طَرَحَ عَلَيْهِمُ  
 الْمَاءَ مَرَّةً ثَانِيَةً \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَلِيلُ \* وَوَقَفَ فِي مَقَامِ  
 الشَّفَاعَةِ مَقَامَ الْبَائِسِ الدَّلِيلِ \* فَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ \* وَوَهَبَهُ جَمَاعَتَهُ \*  
 ثُمَّ إِنَّهُ سَدَّ لَهُ بَعْدَهُ وَجْهَهُ \* حَتَّى تَلَا حَقَّ بِهِ عَسْكَرُهُ وَالتَّامُ

ابْتَدَأَ تَخْرِيبَ ذَلِكَ الْخَرْبِ أَذْرَ بَيْجَانٍ وَمَمَالِكِ عِرَاقِ الْعَرَبِ  
 وَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوْيسَ \* مَا فَعَلَهُ بِغَنَمِ رَعَايَا جِيرَانِهِ  
 الثُّلُوبِ وَمَعْدَانٍ \* فَاذَلِكَ الْأَوْيسُ \* عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَدَّ لَهُ مِنْ قَصْدِ مَنَاسِكَتِهِ  
 وَفِي يَدِهِ \* لِأَنَّهُ هُوَ بَادَاهُ بِالْشَّرِّ وَطَرَحَ عَلَى شِرَارِهِ طَائِرَ شِرَارِهِ \*  
 وَإِنْ عَسْكَرُهُ وَإِنْ كَانَ كَالسَّيْلِ الْهَامِ مِرْفَانُهُ لَا مُقَاوَمَةَ لَهُ بِبَحْرِهِ وَتِيَّارِهِ \*  
 وَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ نَهْرًا لَمْ يَبْطُلْ نَهْرُ عَيْسَى \* وَلَا مُقَابِلُهُ لِسَجْرَةِ فِرْعَوْنَ  
 مَعَ عَصَا مُوسَى \* قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* السَّيْلُ يَفْلَحُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ شَجَرٍ \* بَيْنَ الْجِبَالِ وَمِنْهُ الصَّخْرُ يَنْفَطِرُ \*  
 \* حَتَّى يُوَارِيَ عِبَابَ الْبَحْرِ تَنْظُرُهُ \* قَدْ اصْطَحَلَ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرُ \*  
 \* فَاسْتَعَدَّ لِلْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ \* وَتَأَسَّبَ لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ \* فَتَشْمَرُ لِلْهَزِيمَةِ \*

وَعَلِمَ أَنَّ إِيَابَهُ سَالِمًا نِصْفَ الْغَنِيهِ \* وَاقْتَصَرَ مِنْ بَعْضِ فَقِهِ الْمُقَاتِلَةِ  
وَالْمُقَابِلَةِ عَلَى الْوَجِيزِ \* وَصَمَّ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَمَالِكِ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ  
وَتَبَرِيزَ \* وَقَالَ لِنَفْسِهِ النِّجَاءَ النِّجَاءَ \* وَجَهَّزَ مَا خَافُ عَلَيْهِ صُحْبَةً إِنَّهُ  
السُّلْطَانُ طَاهِرٌ إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ \* وَارْسَلَ فِي تَهْوِيلِ الْأَشْعَارِ وَالْهِجَاءِ \*  
فَمِنْ ذَلِكَ مَا تَرَجَّمَتْهُ وَهُوَ \* شَعْرُ \*

\* لَيْسَ كَانَتْ يَدِي فِي الْحَرْبِ قَلِيلًا \* فَرَجَلِي فِي الْهَزِيمَةِ غَيْرَ عَرُحًا \*  
ثُمَّ قَصَدَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ \*  
فِي حَيَاةِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ بَرَقُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* فَوَصَلَ تَهْمُورَ  
إِلَى تَبَرِيزَ \* وَنَهَبَ بِهَا الدَّلِيلَ وَالْعَزِيزَ \* وَوَجَّهَ إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ الْعَسَاكِرَ \*  
لَاِنَّهَا كَانَتْ مَعْقِلَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ وَبِهَا وَلَكَ وَزَوْجَتُهُ وَالْأَخَايِرُ \*  
وَتَوَجَّهَ هُوَ إِلَى بَغْدَادَ وَنَهَبَهَا \* وَلَمْ يُخْرِبْهَا وَلَكِنْ سَلَبَهَا سَلْبَهَا \* وَكَانَ  
الْوَالِي بِالنِّجَاءِ رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ يَدِي هِيَ الثُّونَ \* عِنْدَ السُّلْطَانِ  
أَحْمَدَ مَأْمُونٍ وَلَهُ إِلَهٌ رُكُونٌ \* وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ النُّجَّةِ \*  
وَأُولَى الْبَاسِ وَالشُّكِّ \* لَعَزَّ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فِي الْعِدَّةِ \* فَكَانَ يَنْزِلُ بِهِمْ  
الْثُّونَ \* إِذَا اخْتَدَ اللَّيْلُ فِي السُّكُونِ \* وَيَشْنُ الْغَارَةَ عَلَى تِلْكَ الْعَسَاكِرِ

وَالْمَكَانِ الْمَسْكُونِ \* فَوَهَنَ امْرُؤُ الْعَسْكَرِ \* فَأَبْلَغُوا تَهْمُورَهُدِ الْخَبَرِ \*  
 فَمَدَّهُمْ بِنَحْوِ أَرْبَعِينَ الْفَعْمَاقِلِ مَشْهُورِ \* مَعَ أَرْبَعَةِ أَمْوَاءَ كَبِيرٍ مِمَّ يَدْعَى  
 قَتْلُخَ تَهْمُورِ \* فَوَصَلُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ الثَّوْنُ فِيهَا \* وَكَانَ  
 عَدَّ خَرَجَ النَّاسِ لِلْمَغَارَةِ عَلَى مَنْ فِي ضَوَائِجِهَا \* فَبَيْنَا هُمْ وَرَاجِعَ \*  
 إِذَا بَالِغُ سَاطِعِ \* فَلَمَّا أَطْلَعَ طَلَعَ الْخَبَرُ \* قَالَ ابْنُ الْمَغْرَةِ \* فَقِيلَ  
 كَلَّا لَا وَزَرَ \* فَعَلِمَ أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ \* فَذَمَّتْ جَاشُهُ وَحَاشِيَتُهُ  
 وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ \* وَقَالَ ابْنُ الرُّؤْسِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ \* إِنَّمَا يَكُونُونَ تَحْتَ  
 الْأَعْلَامِ \* فَاحْظُمُوا فِدْوَقْلِبِ هَوْلَاءِ اللَّيَامِ \* فِيمَا أَنْ تَبْلُغُوا وَتَمُوتُوا  
 عَلَى ظَهْرِ الْخَيْلِ وَأَنْتُمْ كِرَامِ \* إِذْ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذَا الْكَرْبِ \* سِوَى  
 الطَّعْنِ الصَّادِقِ وَالضَّرْبِ \* قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* كَرِيَمَاتٍ وَالْأُمْتُ لَيْسًا \* فَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ مَوْتُ \*  
 فَمَتَاعُكُمْ وَابْهَمَةٌ صَادِقَةٌ \* وَعَزِيمَةٌ عَلَى حُصُولِ الْخَلَاصِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَائْتَقَهُ \* وَقَدْ أَحَاطُوا بِهِمْ أَحَاطَةُ الشَّبَكَةِ بِالسَّمَكَةِ \* وَصَارُوا فِي وَمِطْطِهِمْ  
 كَمَا لِمِغْزَلٍ فِي الْغَلَكَةِ \* وَقَصْدُ وَالرَّايَةِ وَحَامِلِيهَا \* وَمَنْ يَلِيهَا وَذَوِيهَا \*  
 فَسَاعِدَهُمْ سَاعِدُ سَعْدِ الْتَحْيَانِ بِنُصْرَتِهِ \* وَحَلَّ عَنْهُمْ الْقَبْضُ الدَّاعِلُ

انكيس عقلته \* فاسألوا على رايائهم ذات البياض من الدماء حمره \*  
 وفتحت لجماعتهم طريق الى عتبة النضرة \* فلاح لهم فلاح \* ونجى  
 لهم نجاح \* فنجوا من الشرور \* وحصل لهم السرور \* بعد ان قتلوا  
 من العسكر اميرين احدهما قتلخ نهور \* ولما وصل هذا الخبر اليه \*  
 اسودت الدنيا في عينه \* بل انقلب الكون والمكان عليه \* ثم نهض  
 اليها بنفسه \* وربض عليها بحرسه \* واحاط بجوانبها \* والتم  
 الحرس افواه مضاربها \*

### صفة قلعة النجاء

وهذه القلعة امنع من العقاب \* وارفع من السحاب \* يناجي السماء  
 سماكها \* ويباهي الافلاك اسسها كها \* كأن الشمس في شرفها \*  
 ترس من البرزخ على بيض شرفها \* وكان الشريان انتصابها \* فنديل معلق  
 على بابها \* لا يحوم طائر الوهم عليها \* فاني يصل طائش السهم اليها \*  
 ولا يعلق بحد من حدمتها على خال عيال وانتكار \* فضلا ان يعلق على معصم  
 عصمتها من عساكر الاساور \* وكان الثور قلب قريبي تراب  
 قرايبها \* واهل مكة اظهر بشعابها \* فصار لها سجي الليل الساجم \* وارصد



لَسْرَاقِ الشَّيَاطِينِ عَيْنُهُ الرُّوَاهِمِ \* مَبْطَأٌ مِنْ تِلْكَ الْعِلَالِ \* وَسُرْطُ  
مُرَى طَلِيفِ الْخِيَالِ \* وَدَقْدَقُ دَبِيبِ الشَّحْمِ فِي اللَّحْمِ \* وَالْمَاءُ فِي الْعُودِ  
وَالنَّارُ فِي الْفَحْمِ \* مَنْ دَرَبَ لَمْ تَتَوَقَّعْهُ الظُّنُونُ \* بَعُونَ مَنْ لَا تَرَاهُ  
الْعُمُومُ \* بَحِيثٌ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْكَرْمُ \* وَلَا يُبْصِرُهُ الْعَسَسُ \* وَلَا يَزَالُ  
يَنْلُوعُ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْإِغْثَاءِ \* وَيَنْقُثُ بِطَلْسَمَاتِهِ الْأَمْتِخَاءَ \* وَيَعْقِرُهَا  
وَيَتَرَقَّبُ \* حَتَّى يَلُوحَ لَهُ فِي الْحَيِّ مَضْرَبُ \* فَيَقْتُلُ وَيَسْلُبُ \* وَيَنْهَبُ وَيَهْرَبُ \*  
فَيَكْرِسُ لِمَا \* وَيَفْرِغَانَا \* فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبُهُمْ وَذَائِبُهُ \* حَتَّى اعْجَزَ تَهْمُورُ  
وَأَصْحَابُهُ \* فَلَمْ يَرْتَهْمُورًا وَلَقِيَ مِنَ الْأَرْحَالِ \* لَضِيقِ الْمَجَالِ \* وَخُسْرَ  
الْمَنَالِ \* فَارْتَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ رَتَّبَ عَلَيْهَا لِلْجِصَارِ الْهَزْلَ \* وَاسْتَمَرَ  
الْجِصَارُ مَكَّةَ طَوِيلَةً وَالْعُضَا يُقُولُ لَهُ أَصْبِرْ فَإِنَّهَا لَنْ تُعْجِزَكَ \* قِيلَ إِنَّهَا  
مَكَتَتْ فِي الْجِصَارِ إِلَى هَشْرِ سَنَةٍ \* وَسَمَّيَا خِلَّةَ لَهَا أَنْ النُّونَ  
الْمَذْكُورَ \* كَانَ لَهُ أَخٌ بِالْفِسْقِ مَشْهُورٌ \* فَحَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّ السُّلْطَانِ  
طَائِرٌ \* عِبَانَةٌ أَوْجَمَتْ عَلَيْهَا مَا يَهْجُبُ عَلَى الْعَامِرِ \* فَمَا طَلَعَ عَلَى ذَلِكَ  
طَائِرُ بْنُ السُّلْطَانِ أَحَدٌ \* فَبَعَثَ عَلَيْهِمَا وَقَتْلَهُمَا سَالِكًا فِي ذَلِكَ الرَّأْيِ  
الْأَحَدِ \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ الثُّورُ مِنَ التَّلَحُّحِ حَائِبًا \* فَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا

وَقُتِلَ الْغَارَةُ جَانِبًا \* فَلَمَّا رَجَعَ الثَّوْنُ أَغْلَقُوا بَابَ الْقَلْعَةِ عَلَيْهِ \*  
 وَرَمَوْا بِأَسْبَاطِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ إِلَيْهِ \* وَأَخْبَرُوهُ خَبْرَهُ \* وَعَجَّزَهُ وَبَجَرَهُ \*  
 فَقَالَ هَذَا كَمْ أَنْتَ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ \* وَجَعَلَ حَظُّكُمْ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَوْفَرَ  
 الْأَجْزَاءِ \* لَوْ كُنْتُ عَالِمًا بِفِعْلِهِ \* أَوْ حَاصِرًا قِتْلَهُ \* لَعَامَلْتُهُ بِأَهْوَأِ مَلَّةٍ \*  
 وَفَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ \* وَجُعِلَ بِهِ مِنَ الزَّمَانِ دَوَامِيهِ \* وَلَا رَيْتُكُمْ  
 الْعَبْرَ فِيهِ \* وَلَا شَهِدْتُ فِي خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرِيَّتِهِ \* وَلَا دَيْتُ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَجْزَاءِ مَنْ يَخُونُ وَلِي نِعْمَتِهِ \* ثُمَّ طَلَبَ الدُّخُولَ \* فَتَقَطَّعُوهُ عَنْ  
 الْوُصُولِ \* فَقَالَ أَمَا أَجِبِي فَإِنَّهُ جَنَى قَسْدٍ أَيْ ثَمَرَةَ مَا جَنَاهُ \* وَأَمَا أَنَا  
 فَعَقَلْتُ عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكُمْ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى حِينٍ وَفَاءٍ \* وَلَمْ أَزَلْ مُوَالِيًا  
 وَلِيَّكُمْ \* وَمُعَادِيًا عَدُوَّكُمْ \* فَإِنْ طَرَدَ تَمُودِي فَإِنِّي آتِيَةٌ أَذْهَبُ \*  
 وَإِنْ رَدَّدْتُمْ رَغْبِي فَيَكُنْ لِي مِنْكُمْ أَرْقَبُ \* فَعَالُوا رَبِّمَا أَذْرَكْتِكَ الْعَصِيَّةَ \*  
 وَلَمْ تَجْعَلْ لَكَ الْعَصِيَّةَ \* فَتَكْرَرْتَ أَعْمَالَهُ \* وَتَفَكَّرْتَ فِدَكَ بَعْدَ رَعَالِهِ \*  
 فَتَنَقَّبْتَ \* وَالتَّقَبَّلْتَ \* وَاعْوَجَّحْتَ بَعْدَ مَا اسْتَقْبَحْتَ \* وَتَكَلَّفْتَ رَمْنَكَ  
 مَا صَفَا \* وَنَامَ يَدُ قِصَّةِ الْأَعْرَابِ مَعَ ذَاتِ الصَّافَا \* وَقَلْتَ

أَلَمْ تَكُنْ فِي بَيْتِكَ مَلَكًا



وَأَنْتَكِي \* وَتَأْسَفُ عَلَيْهِ وَبُكِي \* وَأَرْحَلُ إِلَى قَاتِلِهِ فَعَزَلَهُ \* ثُمَّ صَادَرَهُ  
وَقَتَلَهُ \* ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ طَامِرًا لَمَّا أَحْدَثَ هَذَا الْحَدَثَ \* وَتَنَجَّسَ  
بِهَذَا الْخَبَائِثِ وَالْخُبَثِ \* لَمْ يَكُنْهُ إِلَّا قَامَةً فَأَذَنَ بِالرَّحِيلِ \* وَأَمَّ  
جَمَاعَتِهِ قَبْلَهُ التَّخْوِيلِ \* إِذْ نَشَزَ عَنْهُ مُخَدَّ رَأَتْ الْقَهْلَةَ فَعَجَزَ  
مِنْ إِحْصَانِ قَهْصِينَهَا \* وَعَتَنَ لِي افْتِهَاسِ أَبْكَارِهَا وَهُوَ نَهَارُ قَلْ جَيْشِهِ  
وَأَنْقَلَ \* فَسَلَ مَتَاعَهُ مِنْهَا وَأَنْقَلَ \* فَذَلَّ لِنُفُورِ رِجَالِهَا \*  
وَفَتَحَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مُعَالَجَةٍ بِأَبْهَا \* فَوَلَّى فِيهَا مَنْ يَشُقُّ بِهِ مِنَ الْأَعْوَانِ \* وَوَصَّى  
بِهِ لِعَلَّةِ الْمَجَاوِرَةِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ حَاكِمِ شِرْوَانَ \* ثُمَّ تَنَحَّى عَنَانَ الْفَسَادِ \*  
إِلَى صَوْبِ بَغْدَادِ \* فَهَرَبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ كَاذِبُ كِرَالِ الشَّامِ فِي فِتْنِهِ \*  
وَقَدْ لَكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا حَادِي  
هَشْرَتِهِ يَوْمَ السَّمْعَةِ \* فَكَبَّتْهَا وَمَنْ حَوَّالِيهَا أَيْ كَبَّتْ \*  
فَمَكَرَ أَخْبَارُهَا حَبَّ بَغْدَادِ وَأَسَاءَ آبَاءُهَا وَالْأَجْدَادِ وَكَيْفِيَّتِهِ

### دَعْوُهُ إِلَى مَلِكِ الْبِلَادِ

وَهُوَ السُّلْطَانُ مُغِيثُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوَيْسُ بْنُ الشَّيْخِ حَسَنُ بْنُ  
جُسَيْنَ بْنِ أَقْبَاهُ بْنِ أَيْدٍ كَانَ \* صَاحِبُ بَغْدَادِ وَادْرِيْجَانِ \* وَمَا أَضْبَقُوا

فِي ذَلِكَ \* مِنْ وِلَايَاتٍ وَمَمَالِكٍ \* وَإِذَا كَانَ حُكُّ الْأُمَمِ ابْنُ الْفَارِسِ  
 الْكَبِيرِ الْحَبِيبِ \* عُرِفَ الْإِمَامُ بْنُ سَبِيحِ الْقَانِ ارْهُوْنَ بْنِ أَبِي صَعِيدٍ \*  
 كَانَ وَالِيَهُ الشَّيْخُ أَوْيسٌ \* مِنْ أَهْلِ الْهَيْبَةِ وَالْكَيَسِ \* مَلِكًا عَادِلًا \*  
 وَإِمَامًا شَجَاعًا فَاضِلًا \* مُؤَيَّدًا مَنصُورًا \* صَارِمًا مَشْكُورًا \* قَلِيلَ النَّسْرِ \*  
 كَثِيرَ الْبِرِّ \* صُورَتُهُ كَسِيرَتِهِ حَسَنَةٌ \* وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ تِسْعَةَ عَشَرَ سَنَةً \*  
 وَكَانَ مُحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ \* مُعْتَدِلًا لِلْعُلَمَاءِ وَالْكَهْرَاءِ \* وَكَانَ تَدَابُّرُ  
 مَنَامِهِ \* لَوَقَاتِ مُوَافَاةِ حِمَامِهِ \* ثُمَّ صَارَ رَهْوًا قَبْلَهُ عَنْ وِلَايَةِ بَغْدَادَ  
 فَاصْبِ بْنِ دِهَارِ بَكْرٍ وَارْزَنْجَانِ فَاسْتَعَدَّ لِحُلُولِ قُوَّتِهِ \* وَرَصَدَ نَزُولَ  
 مَوْتِهِ \* وَخَلَعَ مِنَ الْمُلْكِ يَدَهُ \* وَوَلَّاهُ حُسَيْنًا وَلَدَهُ \* وَهُوَ أَكْبَرُ بَنِيهِ \*  
 وَالْأَفْضَلُ مِنْ أَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ \* وَنَهَلَ أَدَانِيَهُ وَدُنْيَاهُ \* وَاقْبَلَ عَلَى طَاعَتِهِ  
 مَرَلًا \* وَاسْتَعْطَفَهُ إِلَى الرِّعْضِ \* وَالْعَفْوِ عَمَّا مَضَى \* وَلَا زَمَ صَلَوَتُهُ  
 وَصِيَامَهُ \* وَزَكَاةَ قُوَّتِهِ وَقِيَامَهُ \* وَلَا زَالَ يُصَلِّي وَيُصُومُ \* حَتَّى إِذَا رَكَعَ ذَلِكَ  
 الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ \* فَظَهَرَ رَمُوهَ الْمُصُونِ \* وَتَلَا إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ  
 سَاعَةً وَلَا يَسْتَنْقِذُونَ \* فَدَرَجَ عَلَى مُلْكِهِ الْبَطْرُيقَةُ الْحَسَنَةُ \*  
 وَإِلَّا جَاوَزَ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً \* وَمِنْ مَغْرِبِ قَهْرٍ بِزَافِلِ قَمَرِهِ \* وَفِي سَنَةِ

بِرٍّ وَهَبِيٍّ وَسَبْعِينَ وَصَلَ إِلَى الشَّامِ عَمْرُهُ \* وَاسْتَقَرَّ وَلَدٌ جَلِيلٌ الدِّينِ  
 حُسَيْنٌ مَكَانَهُ \* وَأَفَاضَ عَلَى رَحِيقَتِهِ قَتْلَهُ وَإِحْسَانَهُ \* وَكَانَ كَرِيمًا  
 الشَّامِلِ \* حَسْبِهِمُ الْفَضَائِلُ \* وَافِرُ الشَّهَامَةِ \* ظَاهِرًا لِكِرَامِهِ \* أَرَادَ  
 أَنْ يَمْسِيَ عَلَى سَنَنِ وَالِدِهِ \* وَبُحِيَ مَا دُثِرَ مِنْ رُسُومِ آثَارِهِ وَمَعَامِدِهِ \*  
 فَخَذَ لِقَتَهُ الْأَقْدَارُ \* وَحَالَطَتْ صَفْوُ مَسَاجِدِهِ الْأَكْدَارُ \* وَفِي سَنَتِهِ  
 ثَلَاثٌ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ \* وَصَلَ مِنْ قُصَادِهِ إِلَى الشَّامِ فِيهِ \* وَهُمْ  
 الْقَاهِرِيُّ زَيْنُ الدِّينِ عَلَى بْنِ جَلِيلِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ  
 سُلَيْمَانَ الْعَبَّاسِيَّ الشَّافِعِيَّ \* قَاضِي بَغْدَادٍ وَتَبَرِيزَ وَالصَّاحِبُ شَرَفًا  
 الدِّينِ ابْنُ الْحَاجِّ عَزِيزِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ \* وَزَهْرُ السُّلْطَانِ  
 وَهَرُومًا \* ثُمَّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَقَبَّ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ  
 عَلَى أَعْيَمِهِ الْمُشَارِئِيَّةَ فَقَتَلَهُ \* وَقَامَ لِبَنَصْرِ الْمَلِكِ وَالِدِ بْنِ مَكَانَهُ فَخَذَ لَهُ \*  
 فَمَلَأَ جَفْنَ حَيَاتِهِ مِنَ الْفَنَاءِ سَنَةً \* وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ نِيفٌ وَعِشْرُونَ  
 سَنَةً \* وَلَمَّا اسْتَوَى السُّلْطَانُ أَحْمَدُ عَلَى مَمَالِكِ الْعِرَاقِ \* مَدَّ يَدَ تَعَدِّيهِ  
 وَغَسَمَ جَنَاحَ الشُّفْقَةِ وَالْأَرْهَاقِ \* وَشَرَّحَ وَظَلِمَ خُفْسَهُ وَرَعِيَّتَهُ \* وَبَدَأَ  
 فِي التَّهْوِيرِ وَالْفَسَادِ يَوْمَ مَوْلَايَتِهِ \* ثُمَّ بَلَغَ فِي الْفُسْطِ وَالْفُجُورِ \* فَتَجَاعَلُوا

بالمعاصي وتظاهروا بالشور \* واتخذ صفك الدِّما \* الى سلب الاعراض  
 وتلثم الاعراض سلماً \* فقل ان اهل بَغْدَادَ مجنونه \* واستغاثوا بجمهور  
 قاضينوا بماء كالمهل يشي الوجوه \* فلم يشعروا ولا العتار قد دهمته \*  
 وعساكر الجغتاي عيلاً ورجلاً حطمته \* وذلك يوم السبت المذكور \*  
 من الشهر المشهور \* فالتحسروا بخيلهم رجلاً وقصدوا الاسوار \* ولم  
 يمنعهم ذلك البحر النيار \* ورامتهم اهل البلد بالسهم \* وعلم احمد  
 انه لا منجيه الا الانهزام \* فخرج فمؤثق به قاصد الشام \* فتبعه  
 من الجغتاي طائفة لئام \* فجعل يكر عليهم ويرد عنهم \* ويفر منهم  
 فيطمعهم \* وحصل بينهم قتال شديد \* وقتل من الطائفتين عدد  
 عظيم \* حتى وصل الى الجبل \* فعبر من جسر ما نهر دجلة \* ثم قطع  
 الجسر \* ونجا من ورطة الاسر \* واستمرت النار في عقبه \*  
 تكاد انوفها تدخل في ذنبه \* فوصلوا الى الجسر ووجدوه مقطوعاً فتراموا  
 في الماء وخرجوا من الجانب الآخر ولم يزلوا تابعا ومتبوعا \* فقاتلهم  
 ووصل الى مشهد الامام \* وبينه وبين بغداد ثلاثة ايام \*  
 ذكر ما فعله من الشد يعة والمكر في بلاد ارزجان وديار بكر

فوصل الى ديار بكر واستخلصها \* ومن أيدي ولايتها علفها \* نصت عليه  
 قلعة تكريت \* فسلط عليها من عساكره كل عفرية \* وذلك يوم الثلاثاء  
 رابع عشر ذي الحجة \* وقد ارتجت منه البلاد اشد رجحه \* فحاصرها  
 وأخذ ماى صغرها لا مان \* ونزل اليه متوليها حسن بن بولخور مختار  
 الأتكان \* ولى حصنه وولى عاتقه أطفاله \* وقد ودعه أهله وماله \*  
 وأسلمته عياله ورجاله \* وذلك بعد أن عامله أن لا يريق دمه \*  
 فأرسله الى حائط ففضه عليه وردمه \* وقتل من بهام من رجاله وسبي  
 النساء وأسرا أطفال \* وجعل يبيع ويستأصل \* ويقطع فى الفساد  
 ويوصل \* حتى أناخ يوم الجمعة حادى عشر من صفر سنة ست وتسعين الى  
 الموصل \* فاعربها وكسرها \* ثم أتى رأس عين ونهبها وأمرها \* ثم الى  
 الرها تحول \* ودخلها يوم الأحد عشرة شهر ربيع الأول \* فزاد عبثا  
 وفسادا \* وجارى فيها عائد ثودا وعادا \* وخرح من تلك البلد \*  
 ثانى عشر من يوم الأحد \* ثم اختار من نُسور قومه طائفة \* على  
 ورد الماء حائمة \* وعل قتل المسلمين عاكفه \* فأخذهم وأندبهم \*  
 ولى مالى ديار بكر انعم \* ولم يزالوا بها عابثين \* ولأذاها قاصدين \*



وَعَلَيْهَا ظَالِمِينَ \* وفيها مارد بين \* فقصص ما بتلك العنابر من المصائب \*  
 وواصل السير اليها هوصل في خمس عشرة آيام من تكريت \* ومسافة ما بينهما  
 للمجيد \* اثني عشر يوما ان لم تزيد \* وكان سلطانها الملك الطاهر تحقق انه  
 لا يضر من التجا اليه \* وقد م في ثوب الطاعة عليه \* فساو سعه الا  
 التشبث بذيل ذممه \* والانتظام في ملكه عند مه

ذكر ما جرى لسلطان مارد دين عيسى الملك الطاهر من المحنة

والبلاء مع ذلك الغادر بما كثر

لكنه عاف عما ملته \* فجمع حاشيته وصاغيته \* وقال اني ذاهب  
 الى هذا الرجل ومظهر له الانقياد \* فان ردي حسبا اريد فهو  
 المراد \* وان طالبي بانقلعه \* فكونوا انتم على التأي والمنعه \* واياكم ان  
 تسلموها اليه \* او تعتمدوا في الكلام عليه \* وان دارا لمريم تسليم  
 القلعة وبين اتلافي \* فاحتفظوا بالقلعة واجعلوا التلافي في تلافي \*  
 فانكم ان تسلموها اليه خرجتم من باطنكم وظاهركم \* واتى بالهلاك على اولكم  
 وآخركم \* وعسرتهم شعاركم وداركم \* وعينتم افسسكم وداركم \*  
 واذا كان كذ لك فانا جعل نفسي فيكم \* واكنهكم مرفوحي

مَا دَهَاكُمْ \* وَبَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضٍ \* وَهَذَا أَنَا أَحْسَنُ لَكُمْ النَّبِضِ \*  
 ثُمَّ تَصَدَّقُ ذَلِكَ الْكَالِحَ \* الْمُفْسِدَ الطَّالِحَ \* بَعْدَ مَا اسْتَخْلَفَ ابْنَ أَخِيهِ  
 الْمَلِكُ الصَّالِحَ \* عِشَابَ الدِّينِ أَحْمَدَ الْمَلِكِ السَّعِيدِ \* اسْكَنْدَرُ بْنُ  
 الْمَلِكِ الصَّالِحِ الشَّهِيدِ \* وَنَزَلَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ  
 الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ \* وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سَلْخِيهَ بِكَانَ يُسَمَّى  
 الْهَلَالِيَّةَ فَقَالَ بَلَّهْ بِشَنْعِهِ \* وَقِمَضَ عَلَيْهِ بِسُرْعَةٍ \* وَطَلَبَ مِنْهُ تَسْلِيمَ  
 الْقَلْعَةِ \* فَقَالَ الْقَلْعَةُ عِنْدَ أَرْبَابِهَا \* وَبِيَدِ أَصْحَابِهَا \* وَأَنَا مَا أَمْلِكُ  
 إِلَّا نَفْسِي فَقَالَ مَتَاهَا إِلَيْكَ \* وَقَدْ مِتُّ بِهَا عَلَيْكَ \* فَلَا تُحْمِلْنِي فَوْقَ طَاقَتِي \*  
 وَلَا تُكَلِّفْنِي غَيْرَ اسْتِطَاعَتِي \* فَأَتَى بِهِ الْقَلْعَةَ وَطَلَبَهَا مِنْهُمْ فَأَبَوْا \* فَقَدَّمَهُ  
 إِلَيْهِمْ لِيَهْرَبَ عَنْهُ أَوْ يُسَلِّمُوهُ فَنَازُوا \* فَطَلَبَ مِنْهُ فِي مُقَابَلَةِ الْأَمَانِ \*  
 مِنَ الدَّرَاهِمِ الْبَضِيَّةِ مِائَةَ ثُومَانٍ \* كُلُّ ثُومَانٍ سِتُّونَ أُنْفًا \* عَارِحًا  
 مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ زُلْفَى \* ثُمَّ أَنَّهُ شَدَّ وَثَاقَهُ \* وَسَدَّ عَلَيْهِ لِيَدَّ صَبَّ عَنْهُ  
 مَا بِهِ مِنْ قُوَّةٍ كُلِّ بَابٍ وَطَاقَهُ \* وَشَمَّرَ لِلْفَسَادِ ذَيْلَهُ \* وَجَعَلَ يُرْبِحُ رَجُلَهُ  
 وَيُسَيِّنُ حِمْلَهُ \* وَيَتَفَرَّقُ كَاسَاتِ فُسَادِهِ \* وَيَعْرِبُكَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
 وَبِلَادِهِ \* وَاسْتَعْرَلَ ذَلِكَ لَا يَعْزِي وَلَا يَنْجِي \* وَيَتَرَدَّدُ مَا بَيْنَ الْفِرْدَوْسِ

إِلَى رَسُولٍ وَنَصِيهِينَ وَالْمَوْحِلِ الْعَبِيقِ \* ثُمَّ أَمْرٌ عَسَا يَكْرَهُ فِي جُمَادَى  
 الْأَحِرَةِ أَنْ يَمْرُدَ وَالْقَائِدِ بَيْنَ \* وَيَقْصِدُ وَامْرَادِ بَيْنَ \* فَمَا يَقْوَا الطَّيْرَ \*  
 وَلَا حَقْوَا السَّيْرَ \* وَجَانُوزَ وَالنَّهَارِ الْأَنْهَارِ \* وَبِاللَّيْلِ السَّمِيلِ فَتَقَطُّوا فَمَارَ  
 الْقِفَارِ \* قَطَعَ الْوَيْدَى \* وَهَمِلُوا إِلَى تِلْكَ الْجِبَالِ وَالْعِلَالِ بِمَا قَالَهُ  
 الْيَكْدَى \* وَهُوَ \* سَحَرَتْ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا \* سُوءُ حَبَابِ الْمَاءِ  
 حَالًا عَلَى حَالٍ \* فَوَصَلُوا إِلَيْهَا عَلَى فَعْلَةٍ \* وَاحْتَرَوْا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ \*  
 وَذَلِكَ يَوْمَ النَّتْلَاءِ ثَانِي عَشَرَ \* وَقَدْ سَلَّ الصَّنِيعُ حُسَامَ فَجَرِهِ \* وَطَارَ  
 ضُرَابُ الدُّجَى عَنْ وَكْرِهِ \* فَمَارُوا سِوَارِ مَعْيَمٍ تِلْكَ الْأَسْوَارِ \* وَأَحْلَوْا  
 الدَّارَ مَا رَمَى تَيْكَ الدِّيَارِ \* فَعَمُّوا رَجْعَهَا \* وَسَامُوا مَا عَسَفَا \* وَمَدَّ وَهَذَا  
 زَحْفًا \* وَدَكُّوا مَا رَجَعَهَا \* وَتَعَلَّقُوا بِأَهْلَابِ أَرْجَائِهَا \* وَتَسَلَّهُوا بِالسَّلَامِ  
 مِنْ أَرْضِهَا إِلَى سَائِبِهَا \* وَكَانَ مُتَسَلِّقُهُمْ عَلَى الْأَسْوَارِ \* مِنَ الْقِبْلَةِ رَابِعَةً  
 الْيَهُودِ وَمِنَ الْغَرْبِ التُّلُونِ وَمِنَ الشَّرْقِ الْمِنْشَارِ \* فَأَحْلَوْا الْمَدِينَةَ عَتَوَةً  
 وَتَهَرًا \* وَمَلَأُوهَا فِسْقًا وَكُفْرًا \* وَتَرَفَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْقَلْعَةِ \* وَلَمْ يَكُنْ  
 أَحَدٌ سِوَاهُمْ عَلُوًا لِمَنْزِلَةٍ وَالرِّفْعَةِ \* وَكَوْهَبٌ وَاجْتَنَحِبِينَ إِلَى قُرَادِهَا  
 لِيَجْهَرُوا فِيهَا \* وَذَبَّ عَنْهُمْ مِنَ الْقَلْعَةِ بِالسِّيَاهِ وَالْمَكَاجِلِ مَنْ كَانَ فِيهَا \*

استمر في البناء  
 وتطهير القصور

فَقَتَّلُوا مِنْ ظُلُمِ رِوَابِهِ ذَكَرًا وَأُنْثَى صَغِيرًا وَكَبِيرًا \* وَلَمْ يَرْتَضُوا بِهَا فِيهَا  
نَهَبًا وَجَنَ فِيهَا أَسِيرًا \* فَجَالَدَ بَعْضُ النَّاسِ وَأَظْهَرَلَهُمْ بَعْضُ الْمَجْلَادِ \*  
وَأَرَادَ بِتَثْمَتِهِ لَهُمْ أَنْ يَضُمَّ الْجِهَادُ إِلَى الشَّهَادَةِ \* وَلَا زَالَتِ آيَاتُ  
الْعِتَالِ عَلَيْهِمْ تَنْلَى \* حَتَّى امْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ مِنَ الْجَرَحِ وَالْعَنَلَى \*  
وَأَسْتَمَرَّ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ \* إِلَى أَنْ صَارَ الْيَوْمُ أَمْسًا \* وَحِينَ  
التَّحَى إِلَى جَنَّتِي الْكَوْنِ عَارِضًا اللَّيْلُ \* وَاسْتَوَى أَوْلَمَكَ الْمُطْفِعُونَ مِنْ ظُلْمِهِمْ  
وَتَعَبَ بِهِمِ الْمِيزَانَ وَالْكَيْلَ \* وَبَادَرْنُوهُ الظَّلَامَ \* يُونُسَ الشَّمْسِ  
بِالْإِتْقَامِ \* طَرَأَ عَلَى تِلْكَ الْحَرَكَاتِ السُّكُونُ \* فَتَرَا جَعُوا وَنَزَلَ الْعَسْكَرُ  
مُقَابِلَ عُرْبُونَ \* وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْعَسْكَرِ ابْنُ مَاسِقِ الْعَدَدِ \* وَأَكْثَرُهُمْ  
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ \* فَمَا تَوَاعَدُوا وَنَ السِّلَاحَ وَيُشَقُّونَهُ \* وَيَنْتَظِرُونَ  
الصَّبَاحَ وَيَسْعَبُطُونَهُ \* إِلَى أَنْ شَقَّ اللَّيْلُ مَكْنُومَ حَيْمِهِ \* وَأَظْهَرَ الظَّلَامُ  
مَكْنُونَ حَيْمِهِ \* وَأَمَرَ الْكَوْنُ وَجْهَ النَّهَارِ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى جَنَبِي الْأَفَاقِ  
أَطْرَافَ شَيْبِهِ \* بَكَرُوا بِكُورِ الْغُرَابِ \* وَبَدَرُوا إِلَى الْحِرَابِ وَالْخِرَابِ \*  
وَعَصَرُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَحَاصَرُوا مَا شَدَّ حَصَرُ \* وَهَدَمُوا وَسُورَهَا  
مِنَ الظُّهْرِ فَجَحَرُوا آثَارَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ \* ثُمَّ بَاوَبُوا لَا تَامَ \*

## وقد انتشر كظلمهم الظلام \*

أيضاح ما أخفاه من الحيلة وصلود زند تلك الأفكار الوهيلة  
ولما أبلى له بالخبيثة \* ولم يمكنه تحصيل القلعة بالهبة \* شجى فكره \*  
وحدد مكره \* وثاب عن المقابضة \* وثاب إلى المصالحه \* فردع ذلك  
التخيس \* في نها ذلك التخييس \* وأرسل إليهم يقول \* ضمن كتاب  
مع الرسول \* نعلم أهل قلعة مارد بن \* والضغاء والعجزة المساكين \*  
أننا قد عفونا عنهم وأعطيناهم الأمان على نفوسهم ودماهم فليأمنوا  
وليضاعفوا لنا الأذية وفيك الرسالة نقلتها كما وجدتها \* فما استتب  
كيتك \* ولا أنجح قصك \* لأن رصدها كانوا غير راقدين \* وشياطين  
حرسها كانوا كهي مارد بن \* فارتحل ذلك البليه \* بكررة السمت  
إلى المشيريه \* وأرسل إلى أمدا الجنود \* مع أمير يدعى سلطان  
محمود \* فتوجه بجيش طام \* وخاصرها خمسة أيام \* وأرسل  
يستبد عليها \* فتوجه بنفسه إليها \* وأحلها الهوان \* فطلبوا  
الأمان \* فأمّن البواب ففتح له الباب \* فدخل من باب التل \* ووضع  
السيف في الكل \* فأباد الجميع \* العاصي منهم والمطيع \* وأسروا

الصغار \* ومتكوا أشتار الحريم وحرم الأستار \* وأذ اقروا الناس \*  
 لئلا ينال الناس \* والتجى بعض الناس إلى الجماع \* فقتلوا منهم نحو ألفي  
 ساجد وراكع \* ثم حرقوا الجماع \* ورحلوا ونركوها بلاقع \* فهداه  
 إبليس \* إلى قلعة أرحيس \* ثم بادر بالتجريك \* وحط على قلعة  
 أونيك \* وفيها مضر بن قراحمد أمير التركان \* فحاصروها وأخذوها  
 بالأمان \* وذلك في سنة ست وتسعين وسبع مائة بعد عيد رمضان \*  
 ثم قتل كل من كان بهما من الجند \* وصير مضر إلى سمرقند \*

### \* فصل \*

ثم استصحب الملك الطاهر بسوء نيته \* ورحل سابع ذي القعدة سنة  
 ست وتسعين وسبع مائة وحبسه في مدينة سلطانية \* وحبس عنده  
 من أمرائه الأمير ركن الدين \* وعزالدين السلتماني واستنبوغا  
 وضياء الدين \* وضييق عليه بأن يقطع عن أهله خبره \* بحيث  
 لا يندري أحد عجره وبجره \* ولما أئتمنه شد الوثاق \* قصد التوجه  
 إلى دشت قفجاق \* فاجرى نحو ما أقام من الفتنة على قدم وساق \*  
 ومكث الملك الطاهر سنة \* لا يندري أحد خبره في يقظة ولا سنة \* ثم وفدت

الْمَلِكَةُ الْعُخْبَرِيَّةُ إِلَى سُلْطَانِيَّةٍ \* وَخَدَعَتْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ هَيْبَةٍ وَبَلِيَّةٍ \*  
 وَفَسَدَتْ أُنْفَى مُرَاسِلَتِهِ جَمَاعَتُهُ \* وَحَرَّضَتْهُ عَلَى طَلَبِ الدُّخُولِ فِي رِضَا  
 تَهْجُورِ وَطَاعَتِهِ \* زَاعِمَةٌ أَنَّهُمَا نَاصِحَةٌ لَهُ وَطَالِبَةٌ مَضْلَعِهِ \* وَكَانَ ذَلِكَ  
 مِنْ مَكَايِدِ تَهْجُورِ بَيَاضَاتِهِ \* ثُمَّ رَجَعَ تَهْجُورٌ مِنَ الدُّشَيْبِ إِلَى شُعْبَانَ \*  
 سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ لَمَكَتْ بِسُلْطَانِيَّةٍ لِلْإِلَاحَةِ بِهَشْوِ يَوْمَانِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى  
 مَمْدَانَ \* وَمَكَتَ بِهَا إِلَى ثَلَاثِ عَشْرِ شَهْرٍ رَمَضَانَ \* ثُمَّ اسْتَدْرَجَتْهُ مِنْ  
 سُلْطَانِيَّةِ الْمَلِكِ الْعَظَامَرِ \* بِإِكْرَامِ ثَأْمٍ وَالْإِشْرَاحِ صَدْرٍ وَعَاطِطٍ \* فَفَكَّرَ وَاقْبُودَ  
 وَاقْبُودَ مُتَعَلِّقِيهِ \* وَعَظَمُوهُ هَايَةَ التَّعْظِيمِ مَعَ ذَوِيهِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْمَ  
 الْخَبِيثِ مِنْ عَامِ مَسِّ عَشْرِهِ \* وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ سَابِعَ عَشْرِهِ \*  
 فَتَلَقَّاهُ بِالْإِحْتِرَامِ وَاعْتَنَقَهُ \* وَأَذْمَبَ عَنْهُ دَهْشَةً وَقَلْعَةً \* وَقَبَّلَهُ  
 فِي وَجْهِهِ مِرَارًا \* وَاعْتَدَّ إِلَيْهِ مِيفَاعِلُهُ مَعَهُ جِهَارًا \* وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ  
 لَبَّةٌ وَبِي \* وَرَفِيعُ الْقَدْرِ كَأَبِي بَكْرٍ وَمَلِكٌ \* وَفَتَلَّ مِنْهُ \* صَامِدٌ رَأَى حَقِّقَهُ  
 عَنْهُ \* وَأَضَافَهُ سِنَةَ أَيَّامٍ \* وَصَلَّحَ عَلَيْهِ بِحَاجِ الْمُلُوكِ الْعِظَامَ \* وَأَحْلَهُ  
 مَحَلًّا جَمِيلًا \* وَأَعْطَاهُ عَطَاءً جَزِيلًا \* مِنْ ذَلِكَ مِائَةُ فَرَسٍ وَعَشْرَةُ  
 بُيُغَالٍ \* وَسِتُّونَ أَلْفَ دِينَارٍ كَبْكِيَّةٍ وَسِتَّةَ جِصَالٍ \* وَعِلْعَالًا مَزْرُكَةً مُكَلَّلَةً \*

وَإِنَّمَا مَاتَ وَافِرَةٌ مُكَلَّلَةٌ \* وَلِوَاءٍ يُخَفِّقُ عَلَى رَأْسِهِ مَنَصُورًا \* وَسِتَّةٌ  
 وَخَمْسِينَ مَنَشُورًا \* كُلُّ مَنَشُورٍ بِتَوَلِيَّةٍ بَلَدٌ \* وَأَنْ لَا يُنَازِعَهُ فِيهِ أَحَدٌ \*  
 أَوَّلُ ذَلِكَ الرَّهْمَا إِلَى آخِرِهِ دِيَارُ بَكْرٍ \* إِلَى حَدِّ وَدٍّ ذِي بَيْجَانٍ وَإِرْمِينِيَّةَ  
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الدَّهَاءِ وَالْمَكْرَةِ \* وَأَنْ جَمِيعَ حُكَامِ تِلْكَ الْبِلَادِ يَكُونُوا  
 قَعَتَ طَاعَتِهِ \* مَعْدُودِينَ فِي جُسُلِهِ حَدٍّ مِثْلِهِ وَجَمَاعَتِهِ \* يَحْمِلُونَ  
 إِلَيْهِ الْخُرَاجَ وَالْخِدْمَ \* وَلَا يَنْتَقِلُونَ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ قَدْ مَأْنَى قَدَمٌ \*  
 بِمِثْلِ يَكُونُ شَخْصٌ كُلِّ مَنْ مُجَاوِرِيهِ بِأَقَاءِ اللَّهِ لُظْلِهِ فِيمَا \* وَيُعْفَى مَوْ  
 غِلًا يَحْمِلُ إِلَى تَبُورٍ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ شَيْئًا \* وَهَذَا وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ  
 كَمَا لَا كَرَامَ \* فَإِنَّهُ فِيمَا يُؤَلُّ إِلَيْهِ وَيَأُلُّ عَلَيْهِ وَانْتِقَامٌ \* وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَا بِهِ \*  
 وَالْأَقَاءُ الْعِدَاؤُةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَاوِرِيهِ \* وَيَنْجِرُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَلْتَحِي  
 إِلَيْهِ \* وَيَعُولُ فِي كُلِّ أُمُورٍ عَلَيْهِ \* وَيَدُ خُلُوكِ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ ضَيْبِهِ \*  
 فَيَصِلُ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ إِلَى حِصْنِهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ غَرَطَ عَلَيْهِ \* أَنَّهُ كَلَّمَا طَلَبَهُ جَاءَ  
 إِلَيْهِ \* ثُمَّ عَانَقَهُ وَودَّعَهُ \* وَأَمْرًا مَرَأًةً بِتَشْيِيعِهِ فَخَرَجَ مِنَ الضِّيْقِ  
 إِلَى السَّعَةِ \* ثَالِثَ عَشْرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ \* سَنَةِ ثَانٍ  
 وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ فَوَصَلَ إِلَى سُلْطَانِيَّةٍ \* فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَحَالَةٍ



هَنِيئَةً \* ثُمَّ عَزَمَ عَلَى تَبْرِيزَ \* فِي جَحْفَلٍ لَفِيسٍ عَزِيزَ \* وَاجْتَمَعَ بِأَمِيرِ  
شَاه \* فَرَادَنِي إِكْرَامِهِ وَعَطَايَاه \* وَشِيعَةً فِي أَحْسَنِ مَينَةٍ وَأَيَّامٍ طَوْرَ \*  
فَجَاءَ عَلَى وَسْطَانٍ وَلَدٍ لَيْسَ وَارِزَنَ إِلَى الصُّورِ \* وَوَصَلَ حَبْرَهُ إِلَى قَبَائِلِهِ  
وَالْعُشَاثِرَ \* فَابْتَهَجَ النَّاسُ وَدُقَّتِ الْبَشَائِرُ \* فَوَصَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي  
عَشْرِينَ شَوَّالَ \* وَخَرَجَ أَمْلُ الْمَدِينَةِ وَالْأَكَا بَرُّ لِلِاسْتِقْبَالِ \* وَسَبَقَ  
النَّاسُ وَبِئْسَ عَهْدُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ \* فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بِفَالٍ مَعِيدٍ وَأَمْرٍ  
فَاجِحٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى مَدْرَسَةِ حُسَامِ الدِّينِ \* وَزَارَ وَالِدَهُ وَأَمَوَاتَهُ  
الْمَا حِينَ \* وَعَزَمَ عَلَى تَرْكِ التَّخْتِ الْمُنِيفِ \* وَالتَّوَجَّهَ إِلَى الْحِجَابِ  
الشَّرِيفِ \* فَلَمْ يَتْرُكْهُ النَّاسُ خَاصَّةً وَعَامَةً \* وَتَرَامَوْا عَلَيْهِ وَفَلَّلُوا  
أَقْدَامَهُ \* فَصَعِدَ إِلَى مَحَلِّ كَرَامَتِهِ \* وَاسْتَقَرَّتْ كُرْسِي مَمْلَكَتِهِ \*  
وَسَيَّاقِي لِهَذَا الشَّانِ مَزِيدُ بَيَانِ \* وَمَا جَرَى مِنَ الْأُمُورِ \* عِنْدَ قُدُومِ  
بَهْمُورِ \* وَحُلُولِ عَسْكَرِهِ اللَّيَامِ \* مَا رَدَّ مِنْ بَعْدِ عَرَابِهِمْ مَمَالِكِ الشَّامِ \*  
قِيلَ لَمَّا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ فِي مَمْلَكَتِهِ \* اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَدَبَاءِ  
قُلُوبِ مَاءِ حَضْرَتِهِ \* فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا فِي ذَلِكَ شَيْئاً فَعَالَ أَوْ لَا

بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ طَيْفُورَ \* شَعْرَ \*

\* طمئني تروا محتاصل الناس ظلمته \* وشاعت له في الخطافيين انكباير \*  
 \* لقد زاد بغيا فافرحوا بزواله \* لان على الماعى تدور الدوائر \*  
 فقال ركن الدين حسين بن الاصفراحد الموقعين ثانيا \* شعر  
 \* كن من رجال اذا ما الخطب نابهم \* ردوا الامور الى الرحمن واغتنموا \*  
 \* فسلموا الامر لما ان راوا عطرا \* لدى الجلال فلما سلموا وسلموا \*  
 فقال القاضي صدر الدين بن طاهر الدين الحنفى السمرقندى ثالثا

\* شعر \*

\* طربل حيوية المرء كاليوم في غد \* فخيرته ان لا يزيد على الحد \*  
 \* ولا يبد من نقص لكل زيادة \* وان شد يد البطش يقتص للعبد \*  
 ثم قال علماء الدين بن زين الدين الحنفى احد الموقعين رابعا وبیت

\* شعر \*

\* لا تهنن لما لك قضى الله يكون \* والامر موكل الى كن فيكون \*  
 \* ما بين تحرك بلعظ وسكون \* الحالة تنقضى وهذا امر يهون \*  
 فاعجبه ذلك واجازه خمسة آلاف درهم وصرفه والله اعلم \*

فذكر رجوعه من ديار بكر والعراق وتوجهه الى مهامه ففجأق ووصف

## ملوكها وممالكها وبيان ضياعها وممالكها

ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ مِنْ غِرَافِى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ \* وَقَدْ ثَبَّتَتْ لَهُ فِى مَمَالِكِهَا آيَةٌ قَدَّمَ \*  
 وَقَدْ لَكَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبِرَاهِيمَ \* وَعَلَّمَهُ مَقَالِيدَ مَا بِيَدِ \*  
 مِنْ أَقَالِيمَ \* فَتَعَلَّدَ طَوَقَ عُبُودِيَّتِهِ \* وَوَقَّفَ فِى مَوَاقِفِ عِزِّهِ مِنْهُ \*  
 وَانْتَضَمَ فِى سِلَاسِ عِبْدِهِ \* وَاحْتَلَّ مَحَلَّ وَلَدِهِ \* وَهَنَّدَ كُرْكِيْفَ ثَغْرَبَ عَلَيْهِ \*  
 وَمِنْ أَقْطَرِ طَرِيقِ تَقَرُّبِ إِلَيْهِ \* فَقَصَّدَ دَشْتِ قَفْجَاقِ \* وَجَدَّ فِى الرُّوْعِدِ \*  
 وَالْإِعْثَاقِ \* وَهُوَ مَلِكٌ فَسِيحٌ \* يَحْتَوِى عَلَى مَهَامِهِ نَيْحِ \* وَسُلْطَانُهُ تَوْقِنًا مِيشِ \*  
 \* وَهُوَ الَّذِى كَانَ فِى حَرْبِ تَهْمُورِ أَمَامِ السُّلَاطِينِ الْمُخَالِفِينَ كَالْجَالِيشِ \*  
 إِذْ هَوَّأُوا مِنْ بِالْعَدَاوَةِ بَارِزَهُ \* وَفِى بِلَادِ تُرْكِسْتَانِ وَاقِفَهُ وَنَاجِزَهُ \*  
 وَلِجَدِّ فِى ذَلِكَ كَمَا مَرَّ السَّيِّدُ بَرْكَهُ \* وَبِلَادِ الدَّشْتِ نَدَى بِلَادِ قَفْجَاقِ \*  
 وَدَسْتِ بَرْكَهُ \* وَالدَّشْتُ بِاللُّغَةِ الْفَارِسيَّةِ اسْمٌ لِلْبَرِّيَّةِ \* وَبَرْكُهُ \*  
 الْمُضَافُ إِلَيْهِ هَوَّأُوا لِسُلْطَانِ \* اسْلَمَ وَنَشْرَبَهَا رَايَاتِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ \*  
 وَإِنَّمَا كَانُوا عِبَادَ أَوْثَانِ \* وَأَهْلَ شِرْكِ لَا يَغْرِفُونَ الْإِسْلَامَ \*  
 وَالْإِيمَانِ \* وَمِنْهُمْ بَقِيَّةُ يَحْيَى وَنَ الْأَصْنَامِ إِلَى مَدِّ الْأَوَانِ \* فَتَوَجَّهَ \*  
 إِلَى ذَلِكَ الْإِقْلِيمِ \* مِنْ طَرِيقِ الدَّرْبِ بَنَدِ الْجَارِى نَحْتِ حُكْمِ الشَّيْخِ

الرُّوْعِدُ سَبْعُ رِجَالٍ مِنْ  
 الْعَنْقِ مَحْزُومٌ سَبْعُ  
 لَدَائِلِ وَالْإِعْثَاقُ

الْمَخَارِجُ الْمَقَامَةُ

ابراهيم \* وهو سلطان ممالك شروان \* ونسبه متصل بالملك كسرى  
 انوشروان \* وله قاض يدعى انا بزيد \* يفضل على جميع ارکان  
 دولته بالقرب اليه ويزيد \* هو دستور مملكته \* وقطاب فلك سلطنته \*  
 فاستشاره في امور تيمورو وما يفعله \* ايطبعه ام يتحصن منه ام يفر  
 ام يقاتله \* فقال له الفراري راى اسوب \* والتحصن في الجبال الشوامق  
 اوثق عندى وانسب \* فقال ليس هذا برأى مصيب \* انجونا واترك  
 رعيى ليوم عصيب \* وماذا احيب يوم العيامة رب البرية \* اذ اريت  
 امورهم واضعت الرعية \* ولا عزمت ان اقاتله \* وبالحرب والضرب  
 اقاتله \* وليكن اتوجه اليه سريعا \* واتمثل بين يديه سامعا لامره  
 مطيعا \* فان ردفني الى مكانى وقررتني في ولايتي \* فهو قصدي وغايتي \*  
 وان آذاني او عزلي \* او همسني او قتلي \* فتكفي الرعية مؤنة القتل  
 والنهب والاسار \* فيولي اذ ذاك عليهم وعلى البلاد من يختار \*  
 ثم امر بالاقامات فجمعت \* واذن للجيوش فتفرقت وتمتعت \* وبدن  
 الولايات ان تنزى وتتروى \* ويسكنها برا وبحرا ان تامن فتعامل  
 وتثاني \* وبالخطيب ان تقرأ فوق المنابر باسمه \* وبالذنانير والدرهم

فِي تَجَاحُهُ \* كَأَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَ حُلَجِهِ \* وَأَنَّى اصْطَبِلَ تَوَقُّعًا مِيش \* بِجَبَاشِ  
 بِجَشْ وَلَا يَطِيش \* وَعَمَدَ إِلَى قَرَمٍ مَسْرَجِهِ \* مُنْجِيَةً مُنْجِيَةً \* أَقْبَمَتْ  
 مَعَكَ لِكُلِّ شَيْءٍ \* وَقَالَ لِبَعْضِ حَاشِيَتِهِ \* الْمُؤْتَمَنَ عَلَى سِرِّهِ \* مَنْ فَا شَيْتِهِ \*  
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤَافِقَنِي \* فَعِنْدَ تَهْمُورٍ يَلَا قَبِيْنِي \* وَلَا تَغْشِ مَكَ الْأَسْرَارِ \*  
 إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَحَقَّقَ إِنِّي قَطَعْتُ الْغِفَارَ \* ثُمَّ تَرَكُهُ وَسَارَ \* فَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ  
 إِلَّا وَقَدْ سَمَى \* وَرَكِبَ طَبَقًا مِنْ طَائِقٍ \* وَقَطَعَ عَلَى أَنْوَالِ الشَّهْرِ أَطْوَلَ  
 الشُّقَى \* فَلَمْ يَدَّرْ كَوَامِنَهُ أَنْوَارَ \* وَلَا تَحْقِرْ أَمْنَهُ وَلَا الْعُبَارَ \* فَوَصَلَ  
 إِلَى تَهْمُورٍ وَقِيلَ يَدَّيْهِ \* وَهَرَضَ حِكَايَاتِهِ وَأَخْبَارَهُ كَمَا حَرَّتْ عَلَيْهِ \*  
 وَقَالَ أَنْتَ تَطْلُبُ الْبِلَادَ الشَّاحِطَةَ \* وَالْأَمَاكِنَ الْوَعِرَةَ السَّاقِطَةَ \*  
 وَتَرْكَبُ فِي ذَلِكَ الْأَعْطَارَ \* وَتَقَطِّعُ فُجَارَ الْغِفَارِ \* وَتَتَلَوَّأَنَّ سَفَارَ الْأَسْفَارِ \*  
 وَهَذَا الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ نَصَبَ عَيْنِكَ \* تُدْرِكُهُ هَنِيئًا مَرِيًا بِهِيْنِكَ وَلِيْنِكَ \*  
 فَبِهِمِ السَّوَابِي وَالسَّنَاعُص \* وَعَلَامُ التَّقَاعِدِ وَالتَّقَاعُص \* فَا نَهَضَ بِعَزِيمِ  
 حَبِيمِ \* فَذَا لَكَ بِهِ زَعِيمِ \* فَلَا قَلْعَةَ تَمْنَعُكَ \* وَلَا مَنَعَةَ تَقْلَعُكَ \*  
 وَلَا قَاطِعَ يَدِّ نَعُكَ \* وَلَا دَافِعَ يَقْطَعُكَ \* وَلَا مُقَابِلَ يُقَابِلُكَ وَلَا مُقَاتِلَ  
 يُقَاتِلُكَ \* فَمَا هُوَ إِلَّا أَوْشَابُ وَأَوْبَاشُ \* وَأَمْوَالُ تَسَاقٍ وَخَزَائِنُ بَارِحَةٍ

مَوَاشٍ \* وَلَا زَالَ مَعْرَضُهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَطَالِبُ \* وَيَقْتُلُ مِنْهُ فِي الدِّرَّةِ رَوْقَ  
 وَالْغَارِبِ \* كَمَا فَعَلَ مَعَهُ عِثْمَانُ قَرَأَ يَتْلُوهُ حِينَ جَاءَ إِلَى تَبْرِيزَ بُوَسْرَايَه \*  
 وَحَرَضَهُ عَلَى دُخُولِهِ الشَّامَ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّلْطَانَ بُرْهَانَ الدِّينِ أَحْمَدَ  
 وَمُحَاصَرَةَ مِيسَوِيَه \* كَأَيْذِ كَر \* فَتَهَيَّأَتْ يَهُودُ بَارْقَى حَرَكَةً \* إِلَى احْتِخْلَاصِ  
 دَشْتِ بَرْكَه \* وَكَانَتْ بِلَادًا بِالْتَّجَارِهَا صَه \* وَبِأَنْوَاعِ الْمَوَاشِي وَقَبَائِلِ  
 التُّرُكِ غَاصَه \* مَحْفُوظَةً الْأَطْرَافِ \* مَعْمُورَةً الْأَكْنَافِ \* فَبَسِيجَةَ  
 الْأَرْجَاءِ \* صَبِيجَةَ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ \* حَشَمَهَا رَجَالَه \* وَجُنُودَهَا قَبَائِلَه \*  
 أَفْصَحُ الْأَتْرَافِ لَهْجَه \* وَأَزْكَاهُمْ مَقْجَه \* وَاجْمَلُهُمْ جَبَهَه \* وَاكْمَلُهُمْ  
 يَهْجَه \* نِسَاؤُهُمْ شُمُوسُ \* وَرِجَالُهُمْ بَدُورُ \* وَمُلُوكُهُمْ رُؤُوسُ \*  
 وَأَغْنِيَاؤُهُمْ صُدُورُ \* لَا زُورَ فِيهِمْ وَلَا تَدْلِيسُ \* وَلَا مَكْرَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَلْبِيسُ \*  
 وَابْنُهُمُ التُّرَحَالُ عَلَى الْعَجَلِ \* مَعَ لَمَانٍ لَا يَدُ أَيْدِيهِ وَجَلِ \* مَدُنُهَا قَلِيلَه \*  
 وَمَرَا حِلُّهَا طَوِيلَه \* وَحَدُّ بِلَادِ الدَّشْتِ مِنَ الْقِبْلَةِ يَحْرَقُ نَزْمَ الظُّلُومِ  
 الْعَشُومِ \* وَيَحْرَقُ مِصْرَ الْمُتَقَلِّبِ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ \* وَهَذَا إِنْ  
 الْبَحْرَانِ \* كَادَا يَلْتَقِيَانِ \* لَوْلَا أَنَّ جَبَلَ الْجُرْكُوسِ بَيْنَهُمَا بَرَزَ  
 لَا يَبْغِيَانِ \* وَمِنْ الشَّرْقِ تَهْرُمُ مِمَّا لَيْكَ خُورَزْمُ وَأَنْزَارُ وَغَنَاقِ \*



وَاَمَّا الْيَوْمَ فَلَمَّحَ بِثَلَاثِ الْاَمَاكِنَ \* مِنْ عُوَارِزِمَ اِلَى قَرْيَمَ مِنْ ثَلَاثِ الْاَمَمِ  
 وَالْحَفِيمِ مُتَحَرِّكٍ وَلَا مَآكِنَ \* وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ اَنْبَسَ \* اِلَّا اَلْبَعَاثِ  
 وَالْاَلْبَعِيسَ \* وَخُذْتُ الدُّشْتِ صَرَايَ وَهِيَ مَدُّ يَنْتَهُ اَسْلَابُ مَيْتَةِ الْمُنْيَانِ \*  
 بَدِيعَةُ الْاَرْكَانِ \* وَبَاهِي وَصْفُهَا وَكَانَ السُّلْطَانُ بَرَكَةُ رَحْمَةِ اللهِ لَمَّا اَعْلَمَ  
 بِمَا فَا \* وَاقْتَضَى مَا دَارَ الْمُلْكِ وَاصْطَفَا مَا \* وَحَمَلَ اُمُّ الدُّشْتِ عَلَى الدُّخُولِ  
 لِي حَيْثُ الْاِسْلَامِ وَرَعَا مَا \* فَلَمَّا لَكَ كَانَتْ مَحَلَّ كُلِّ عَمِيرٍ وَبَرَكَةٍ \* وَاضْبَحَتْ  
 بَعْدَ اِصْفَاتِهَا اِلَى قَفَّاجَى اِلَى بَرَكَةٍ \* اَنْشَدَ لِي لِنَفْسِهِ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا  
 الْخَوَاجَا عِصَامُ الدِّينِ \* بِنُ الْمَرْحُومِ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا الْخَوَاجَا عَبْدُ  
 الْمَلِكِ مُحَمَّدُ مِنْ اَوْلَادِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ بُرْهَانَ الدِّينِ \* الْمَرْغِينَانِي رَحِمَهُ اللهُ  
 فِي حَاجِي تَرْهَانِ مِنْ بِلَادِ الدُّشْتِ بَعْدَ مَرْجِعِهِ مِنَ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ سَنَةِ  
 اَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَفِي يَوْمِ مَاضٍ اَعْنَى مَنَّةٍ اَرْبَعِينَ وَثَمَانِيَةٍ  
 اَنْتَهَتْ اِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي سَمَرَقَنْدَ قَوْلُهُ وَقَدْ قَاسَى

لِي دَرْبِ الدُّشْتِ اَنْوَاعُ النُّكَالِ

\* شعر \*

\* قَدْ كُنْتُ اَسْمَعُ اَنَّ الْخَبِيرَ يُوْجَدُ فِي \* خُصْرَاءَ تُعْزَى اِلَى سُلْطَانِهَا بَرَكَةٍ \*



عُرِّكَتْ نَاقَةُ تَرْحَايَ بِمَهَائِيهَا \* فَمَا رَأَيْتُ بِهَا فِي وَاحِدٍ بَرْكَةً \*  
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ مَعْرِضًا هَوْلًا وَرُسَيْدًا فَأَوْشَيْخُنَا حَافِظُ الدِّينِ  
عَبْدُ بَنِي نَاصِرٍ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْكُرْدِيُّ الْبَزَازِيُّ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ  
فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الْمَذْكُورَيْنِ

\* شعر \*

\* مَتَى تَحْفَظُ النَّاسُ فِي بَلَدَةٍ \* مَصَائِيحَهَا فِي يَدَيِ حَافِظٍ \*  
\* فَحَافِظُهَا صَارَ سُلْطَانُهَا \* وَسُلْطَانُهَا لَيْسَ بِالْحَافِظِ \*  
وَمَا تَشْرَفَ بَرْكَةً حَانَ بِخَلْعَةِ الْإِسْلَامِ وَرَفَعَ فِي أَطْرَافِ الدُّنْيَةِ لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ  
الْأَعْلَامُ \* اسْتَدْعَى الْعُلَمَاءَ مِنَ الْأَطْرَافِ \* وَالْمَشَائِخَ مِنَ الْأَفَاقِ وَالْأَكْبَافِ \*  
لِيُوقِفُوا النَّاسَ عَلَى مَعَارِمِ دِينِهِمْ \* وَيُبَصِّرُوهُمْ طَرِيقَ تَوْحِيدِهِمْ وَيَقِينِهِمْ \*  
وَبَدَّلَ فِي ذَلِكَ الرَّحْمَاتِ \* وَأَفَاضَ عَلَى الْوَافِدِينَ مِنْهُمْ إِحَارَ الْإِهْمَاتِ \* وَأَقَامَ  
حُرْمَةَ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ \* وَعَظَّمَ شَعَائِرَ اللَّهِ تَعَالَى وَشَرَائِعَ الْأَنْبِيَاءِ \* وَكَانَ عِنْدَهُ  
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ \* وَعِنْدَ أَوْزَيْيكَ بَعْدَ وَهَابِي بَيْتِكَ عَمَانِ \* مَوْلَا نَاقِطِهِ  
أَبِي بِنِ الْعَلَامَةِ الرَّازِي \* وَالشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ التُّفْتَازَانِي \* وَالسَّيِّدِ  
مُحَمَّدِ الدِّينِ شَارِحِ الْجَلِيبِيَّةِ \* وَغَيْرِهِمْ مِنْ فَضَلَاءِ الْحَنِيفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ \*

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ مَوْلَانَا حَافِظُ الدِّينِ الْبَزَازِي \* وَمَوْلَانَا أَحَدُ التَّحْجَنَدِيِّ \*  
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَصَارَتْ سَرَايَ بَوَاصِلَةٍ هَوَلاَ السَّادَاتِ مُجْمَعِ الْعِلْمِ وَمَعْدِنِ  
 السَّعَادَاتِ \* وَاجْتَمَعَ فِيهَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ \* وَالْأَدَبَاءِ وَالظُّرَّاءِ \*  
 وَمِنْ كُلِّ صَاحِبِ فَضِيلَةٍ \* وَمَحْضَلَةِ نَجِيلَةٍ جَبِيلَةٍ \* فِي مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ \* مَا لَمْ يَجْتَمِعْ  
 فِي سِوَاهَا \* وَلَا فِي جَامِعٍ مِثْرَ وَلَا قَرَاهَا \* وَبَيْنَ بَنِيَانِ سَرَايَ وَخَرَابِ  
 مَا بَيْنَهَا مِنَ الْأَمَكِنَةِ \* ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً \* وَكَانَتْهَا مِنَ الْأَعْظَمِ الْمَدُنِ  
 وَضَعَا \* وَكَثُرَ مَا لِلْخَلْقِ جَمْعَا \* حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْيَانِهَا هَرَبَ لَهُ رَقَبَتَا \*  
 وَسَكَنَ فِي مَكَانٍ مَنَعَى عَنِ الطَّرِيقِ \* وَفَتَحَ لَهُ هَانُوتَا \* يَتَسَبَّبُ فِيهِ وَيَحْتَمِلُ  
 لَهُ قُوَّتَا \* وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ الْمَهِينُ \* نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سَنِينَ \* لَمْ يُصَادِفْهُ فِيهِ  
 مَوْلَاهُ \* وَلَا اجْتَمَعَ بِهِ وَلَا رَأَاهُ \* وَذَلِكَ لِعِظَمِهَا \* وَكَثْرَةِ أُمَمِهَا \* وَهِيَ  
 عَلَى شَطِئِ نَهَرٍ مُتَشَعِّبٍ مِنْ نَهَرٍ أَثَلِ \* الَّذِي أَجْمَعَ السِّيَاحُونَ وَالْمُؤَرِّحُونَ  
 وَقَطَّاعُ الْمَنَاطِلِ \* أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ \* وَالْمِيَاهِ الْعَدْنَةِ النَّامِيَةِ \*  
 أَكْبَرُ مِنْهُ وَهُوَ يَأْتِي مِنْ بِلَادِ الرُّومِ \* وَلَيْسَ لَهُ قَائِدَةٌ سِوَى اِغْتِيَالِ  
 النَّفُوسِ \* وَيَصُبُّ فِي بَحْرِ الْقُلُومِ \* وَكَذَلِكَ يَحْتَمِلُونَ وَسَائِرَ أَنْهَارِ الْعَجْمِ \*  
 مَعَ أَنَّ بَحْرَ الْقُلُومِ مُحْضُورٌ \* وَعَلَيْهِ بَعْضُ مَالِكِ الْعَجْمِ نَدُورٌ \* مِثْلُ

كَيْلَانِ وَمَا زَنْدَرَانِ \* وَاسْتَرَابَادُ وَشِرْوَانِ \* وَاهْمُ نَهْرٍ مَرَايَ سُنْكَلَانِ  
وَلَا يُقَطَّعُ أَيْضًا إِلَّا بِالْمَرَاكِبِ \* وَلَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ قَدَمٌ لِرَاجِلٍ وَلَا رَاكِبٍ \*  
وَكَمْ فِرْقٍ تَتَفَرَّقُ مِنْ ذَلِكَ الْمَحَرِّ الْعَرِيضِ الطَّوِيلِ \* وَكُلِّ فِرْقٍ أَعْظَمُ

### من الفُراقِ والنَّيلِ

ذَكَرُوا صَوْلَ ذَلِكَ الطُّوفَانَ وَحَجَفَهُ أَمَمُ الدَّشْتِ بَعْدَ كَسْرِهِ تَوَقُّعًا مِيشَ عَانَ  
فَوَصَلَ تَهْمُورَانِي تِلْكَ الدَّارَ \* بَانَ عَسَا حِكْرًا لِهَرَّارَ \* بَلْ بِالْجَارِ  
الزَّخَارَ \* ذَوِي السَّهَامِ الطَّيَّارَ \* وَالسُّيُوفِ الْبَتَّارَ \* وَالرِّمَاحِ  
الْمُخْطَارَ \* وَالْأُسُودِ الْهَاصَرَ \* وَالذُّورِ الْكَرَّارَ \* مِنْ كُلِّ شَابِ الْغَارَ \*  
مَذَرِكِ نَبِي الْعَدُوِّ ثَارَ \* حَامِ حَقِيقَتِهِ وَجَارَ \* وَهَرِينَهُ وَوَجَارَ \*  
وَفَرِيسَتَهُ وَنَهَارَ \* وَالْبَحْرِ مِنَ قَدْرِ الْحَرْبِ بِمَارَ \* مُقَاوِمِ أَمْوَاجِهِ وَتِيَارَ \*  
فَارَسَلْ تَوَقُّعًا مِيشَ إِلَى زُجَمَاءِ عَشِيمِهِ \* وَعُظَمَاءِ أُمَمِهِ \* وَسُكَّانِ أَحْقَافِهِ \*  
وَقُطَّانِ أَطَارِيقِهِ وَرُؤُوسِ أَسْرَتِهِ \* وَصُرُوسِ مِيمَنَتِهِ وَمِيسَرَتِهِ فَاسْتَدَّ عَامَهُ \*  
\* وَإِلَى الْمُقَابَلَةِ وَالْمُعَابَلَةِ دَعَاهُمْ \* فَاتَوَانِي ثَوْبِ طَاعَتِهِ يَرْفُلُونَ \*  
وَمِنْهُمْ مَنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ \* وَاجْتَمَعُوا شُعُوبًا وَقَبَائِلَ \* مَا بَيْنَ فَارِسِ  
وَرَاغِلِ \* وَضَارِبِ وَنَابِلِ \* وَمُقَبِّلِ وَقَابِلِ \* وَمُقَاتِلِ وَقَاتِلِ مَرْهَفِ

وَقَدْ اِيلَ \* وَهُمْ قَوْمٌ نَبَأُ الْاِنْبَاءِ \* وَنُضَالُ النِّضَالِ \* لَا يُطِيشُونَ  
 سَهْمًا \* وَهُمْ مِنْ بَنِي تُعَلَّى اَرْمِي \* اِذَا عَقَدَ وَالْاَوْتَارَ \* اَصَابُوا الْاَوْتَارَ \*  
 وَانْ نَصَدُّ وَالْاَوْتَارَ \* وَجَدُ وَالْمَقْصِدَ حَتْمَ اَوْتَارَ \* ثُمَّ يَهْسُ لِلْصُّادِمَةِ \*  
 وَاسْتَعَدَّ لِلْمُقَاَحَصَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ \* بَعَسَا كَرَّكَ لِرِمَالٍ كَثْرَةٍ \* وَكَالِجِبَالِ قِرَّةٍ \*

ذكر ما وقع من الخلاف في عسكر توقيتا ميثر وقت المصاف

وَحِينَ تَوَاقَفَ الصَّفَانِ \* وَتَغَافَفَ الزَّحَفَانِ \* بَرَزَ مِنْ عُسْكَرٍ تَوَقُّتًا مِثْرَ  
 اَحَدِ رُؤُسِ الْمِیْمَنَةِ \* لَهُ دَمٌ طَى اَحَدًا لَامَرًا \* فَطَلَبَهُ مِنْهُ وَفِي قَتْلِهِ  
 \* اسْتَاذَنَهُ \* فَقَالَ لَهُ لِيَنْعَمَ بِاَلِكِ \* وَلِيَجِبَّ سَوَالُكَ \* قُلْتَ \* شَعَرَ \*

\* لَكِنْ تَرَى مَا قَدْ طَرَأَ \* طَى الْوَرَى وَمَا جَرَأَ \*

فَاَمَهْلِنَا حَتَّى اِذَا انْفَصَلْنَا \* وَطَى الْمُرَادِ حَصَلْنَا \* اَعْطَيْنَكَ غَرَامَكَ \*  
 وَلَوْلَا نَتُّكَ خَصِيمَكَ \* فَاَذْرِكْ مِنْهُ بَارَكَ \* وَاقْضِ اَوْتَارَكَ \* قَالَ لَا وَلَكِنْ  
 السَّاعَةَ \* وَالْاِفْلَاحَ سَمِعَ لَكَ وَلَا طَاعَةَ \* فَقَالَ لَهْنُ فِي كَرْبِ مُهْمٍ \* هُوَ مِنْ  
 غَرَامِكَ اَهْمٌ \* وَخَطْبِ مَذْلَمٍ هُوَ مِنْ مَصَابِكَ اَغْمٌ \* فَمَا صَبِرْ وَلَا تَعْجَلْ \*  
 وَاطْمَئِنَّ وَلَا تَوَجَلْ \* مَا يَدُ مَبٍ لَا حَدَّ حَقٍّ \* وَلَا يَضِيعُ مُسْتَحَقٌّ \*  
 فَلَا تُلْجِى الْاَعْمَى اِلَى الْكُرْفِ \* وَلَا تُكُنْ بِمَنْ يَعْبُدُ اِلَهَ عَلَى حَرْفٍ \*

وَكَانَ نَكَدَ بَلِيلِ الشَّيْءِ وَقَدْ أَدْبَرَ \* وَبَصْبَاحِ الْفَلَاحِ وَقَدْ أَسْفَرَ \* فَالزَّمْ  
 مَكَانَكَ \* وَنَازِلِ أَقْرَانِكَ \* وَتَقَدَّمْ وَلَا تَتَأَخَّرْ \* وَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ \* فَانْفِرْ ذَلِكَ  
 الْإَمِيرُ \* بِجَمْعٍ كَثِيرٍ \* وَأَتْبَعَهُ كُلُّ بَاغٍ وَغَاوٍ \* وَقَبِيلُهُ كُلُّهَا وَاسْمُهَا  
 اِبْقَتَاو \* فَاَنْطَلَقَ يَرُومُ مَمَالِكِ الرُّومِ \* فَوَجَلَ هُوَ وَحَشَّاهُ إِلَى عَسَاوِجِي  
 أَدْرَنَهْ \* وَاسْتَوَظَنَ تِلْكَ الْأَمْكِنَهْ \* فَاَحْتَلَّ لَكَ لَكَ عَسْكَرُ قُوْقَتَا مِيشْ \*  
 وَصَارَتْ سِيَهَامُ مَرَامِهِ عَنْ مَرَامِيهِ تَطِيشْ \* وَلَمْ يَرِيدْ أَمِنْ اللِّقَاءِ \*  
 وَصِدْقِ الْمُلْتَقَى \* فَتَبَّتْ جَائِسُهُ وَجَيْشُهُ \* وَهَزَمَ وَقَارُهُ وَطَيْشُهُ \* وَقَدَّمَ  
 مِنْ أَطْلَابِهِ الْإِبْطَالَ \* وَرَقَبَ الْخَيَْالَهَ وَالرِّجَالَ \* وَقَوَّى الْقُلُوبَ وَالْجَنَاحَ \*  
 وَوَسَّدَ النَّبْلَ وَالصِّغَاحَ

## \* فصل \*

وَأَمَّا جَيْشُ تَمُورٍ \* فَانَّهُ مُسْتَعْفِنٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ \* لِأَنَّ أَمْرَهُ مَعْلُومٌ \*  
 وَوَصْفَهُ مَفْهُومٌ \* وَسَطَرَ الْخَصِرَ وَالتَّسْكِينَ عَلَى جَبِينِ رَايَاتِهِ مَرْقُومٌ \*  
 ثُمَّ تَدَانَى الْجَهْشَانِ وَاصْطَلَحَ مَا \* وَاصْطَلَبَا بِنَارِ الْحَرْبِ وَاصْطَلَمَا \*  
 وَالنَّفَقَاتِ الْأَقْرَانُ بِالْأَقْرَانِ \* وَاعْتَدَتْ الْأَعْنَاقُ لِلْغُرَابِ وَشَرَعَتْ  
 النُّجُورُ لِلطَّعَانِ \* وَكَفَّهَتْ الْوُجُوهُ وَغَبَرَتْ \* وَكَشَرَتْ ذِيَابُ الْغُرَابِ

سجده ششم از این مثنوی  
 ( ۱۲۱ )  
 سبزه از این مثنوی  
 سبزه از این مثنوی

سجده ششم از این مثنوی  
 سبزه از این مثنوی

سجده ششم از این مثنوی  
 سبزه از این مثنوی

وَأَصْرَفَ \* وَتَهَارَشَتْ نَمُورُ الشُّورِ \* وَاسْطَرَّتْ \* وَتَعَانَشَتْ أَسُودُ الْجُنُودِ  
 وَارْبَارَتْ \* وَاكْتَسَتْ بَرِيْشَ النَّبَالِ الْجَلُودِ فَاقْشَعَرَتْ \* وَهَوَتْ جِبَاهُ  
 الْجِبَاهِ \* وَرُؤُسُ الرُّؤُسِ فِي مِحْرَابِ الْحَرْبِ لِلْسُّجُودِ فَخَرَتْ \* وَثَارَ لَغْزَارُ  
 وَقَامَ الْقَتَامُ \* وَخَافَ بِحَارِ الدِّمَاءِ كُلُّ خَافٍ وَعَامٍ \* وَصَارَتْ نَجُومُ  
 السِّهَامِ \* فِي ظَلَامِ الْقَتَامِ \* لَهَا طَائِفٌ الْأَسَاطِينِ رُجُومًا وَاشِقْ \*  
 وَلِوَامِعِ السُّيُوفِ فِي مَحَابِ الثَّرَابِ عَلَى الْمُلُوكِ وَالسُّلَاطِينِ بُرُوقًا وَصَوَاعِقُ \*  
 وَلَا زِلْزَلَةَ سَلَابِ الْمَنَابِتِ \* وَبَرْقُوجُولِ \* وَخَرَامُ السَّرَايَا تَصُوبُ وَتُصُولُ \*  
 وَتَقَعُ السَّنَابِكُ إِلَى الْجَوَارِقِيَا \* وَتَجْمَعُ السُّوَاكُ عَلَى الدِّجَارِ يَاهُتِي غَدَاتِ  
 الْأَرْضِ سِنًا وَالسَّمَوَاتُ كَالْمِحَارِ ثَمَانِيَا \* وَاسْتَقَرَّ مَلِكُ الدُّدِّ وَالْخِصَامِ \*  
 يَحْوَمُ مِنْ لَدَائِلِ أَيَّامٍ \* ثُمَّ أُنْجَلَى الْغُبَارُ \* عَنْ أَنْهَزَامِ جَيْشِ تُوْقَاتِ مِيشِ  
 وَوَلَّى الْأَدْبَارُ \* وَفَرَّتْ عَسَاكِرُهُ وَانْدَعَرَتْ \* وَانْتَشَرَتْ جُنُودُ تَهْمُورِي  
 مِثْلَ الدَّشْتِ وَاسْتَعَرَتْ \* وَاسْتَوَى عَلَى قِبَالِهَا \* وَأَتَى عَلَى ضَبْطِ أَوَاخِرِهَا  
 وَأَوْبِلَهَا \* وَاحْتَوَى عَلَى النَّاطِقِ لَمَازَةً \* وَعَلَى الصَّامِتِ فَحَازَةً \* وَجَمَعَ  
 الْغَنَائِمَ \* وَفَرَّقَ الْمَغَانِمَ \* وَأَبَاحَ الْغَنَبَ وَالْأَسْرَ \* وَأَذَاعَ الْقَهْرَ وَالْقَسْرَ \*  
 وَأَطْلَقَ قَتْلَهُمْ \* وَأَكْثَمَ مَقَارِلَهُمْ \* وَغَيْرَ الْأَوْضَاعِ \* وَحَمَلَ مَا اسْتَطَاعَ \*

سجده ششم از این مثنوی  
 سبزه از این مثنوی

من الأموال والأَسْرِفِ والمَتَاعِ \* وَوَصَلَتْ طَرِاشَتُهُ إِلَى أَزَاقِ \*  
 وَمَلَأَتْ سَرَافَ وَسْرَاحُوقٍ وَحَاجِي تَرْخَانٍ وَتِلْكَ الْأَفَاقِ \*  
 وَعَظُمَتْ مَنَزِلَةُ أَيْدِ كُوْعِنْدَكِ \* ثُمَّ نَفَقَتْ قَاصِدًا لَسَرَقَنْدَكِ \*  
 وَصَحَّبَ أَيْدِ كُوْمَعَه \* وَرَامَ مِنْهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ

ذکر اید کو و ما صنعه و کیف طلب تیمور و احدی

فَارْسَلَّ أَيْدِ كُوْ قَاصِدًا إِلَى أَقَارِبِهِ وَجِيرَانِهِ \* وَقِيَّامِلِ الْإِمْسَرَةِ كُلِّهِمْ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَخْدَانِهِ \* مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَتَيْمُورٍ \* بِذَلِكَ شُعُورٌ \*  
 أَنْ تَرْحَلُوا عَنْ مَكَانِهِمْ \* وَيَتَشَرُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ \* وَأَنْ يَنْتَهِ وَاحِدَةٌ عَيْنَهَا \*  
 وَأَمَا كُنْ بَيْنَهَا \* صَعْبَةُ الْمَسَالِكِ \* كَثِيرَةُ الْمَهَالِكِ \* وَإِنْ أَمَكْنَهُمْ أَنْ لَا يُقِيمُوا  
 فِي مَنَزِلٍ وَاحِدٍ يَوْمَيْنِ فَلْيَفْعَلُوا ذَلِكَ \* فَالَهُ أَنْ ظَفِرَ بِهِمْ تَيْمُورُ بْنُ دَسْمَلِهِمْ \*  
 وَأَبَا دَهْمُ كُلُّهُمْ \* فَامْتَنَلُوا مَا رَسَمَ بِهِ أَيْدِ كُوْ \* وَارْتَحَلُوا وَلَمْ يَلُؤُوا \*  
 وَلَمَّا عَلِمَ أَيْدِ كُوْ أَنَّ جَمَاعَتَهُ فُوزُوا \* وَحَشَمَهُ لَتَيْمُورٌ عَجْزُوا \* قَالَ لَهُ  
 يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ \* إِنَّ فِي مِنَ الْأَقَارِبِ وَالْحَشَمِ الْجَمْعَ الْغَفِيرَ \* وَإِنَّهُمْ عَضُدِي  
 وَحَنَاجِي \* وَبِصَلَاحِ مَعَايِشِهِمْ صَلَاحِي \* وَلَا آمَنْ عَلَيْهِمْ أَنْ يُلْقُوا  
 بَعْدِي \* مِنْ تَوْقَتِنَا مِيشَ الْكُجُورِ وَالتَّعَدِي \* بَلْ لَا أَشْكُ إِنَّهُ يُغْنِيهِمْ \*

وَيَهْدِيهِمْ عَنْ بَغْوَةِ أَهْلِهِمْ \* وَذِمَّتْ مَنَافِعُ عَلَيْهٖ بِجَانِبِكَ جَانِبِي \*  
يَنْتَقِمُ أَسْوَأَ طَوَائِفِهِ مِنْ حَشَمِي وَأَقَارِبِي \* لَآ نَسِدُ أَمْرُكَ الْمَلَاحِمَ أَنَا  
الْكُفَّةُ \* وَفِي مَضَامِقِ الْبَلَاءِ وَمَآزِقِ الْإِنكِسَارِ أَنَا الْفُكَّةُ \* وَعَلَى كُلِّ حَالٍ  
فَلَا يَطِيبُ لِي قَلْبِي أَنْ يُسَاكِنُوهُ \* وَكَيْفَ يَهْنَأُ لِي الْعَيْشُ وَأَصْدِقَائِي  
مُجَاوِرُوهُ \* فَإِنْ اقْتَضَتْ الْأَرْأُءُ الْمُنِيرَةُ \* أَرْسَالَ قَاصِدٍ إِلَى تِلْكَ  
الْأَمَاكِينِ وَالْقَبَائِلِ الْكَثِيرَةِ \* صَحِيَّةَ مَرْسُومٍ شَرِيفٍ \* وَأَمْرِ عَالٍ مُنِيفٍ \*  
بِاسْتِمَالَةِ خَوَاطِرِهِمْ \* وَتَطْيِيبِ قُلُوبِ قَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ \* وَالْأَمْرِ بِتَرْحَالِهِمْ \*  
وَتَرْقِيعِ حَالِهِمْ \* فَتَكُونُ جَمِيعًا تَحْتَ الظِّلِّ الشَّرِيفِ \* لِي رَوْضِ عَيْشٍ  
وَرَيْقٍ وَرَيْفٍ \* وَتَهْلُصُ مِنْ هَذَا الدَّشْتِ \* الْخَلْقِ الدَّسْتِ \*  
وَنَقْضِي مَا مَضَى مِنَ الْأَعْمَارِ \* وَنَقْضِي الْبَاقِي فِي جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ \* فَالرَّأْيُ الشَّرِيفُ أَعْلَى \* وَاتِّبَاعُ مَا يَبْدِيهِ بِالْمَسَالِكِ أَوْلَى \*  
فَقَالَ لَهُ تَهْمُورَانَتٌ عَدَّ يَقُهَا الْمُرْجَبُ رُجْدًا يَلُهَا الْمُحْكَكُ \* وَمَعَ وَجُودِكَ أَنْتَ  
مَنْ يَسْنُكَ هَذَا الْمَمْلُوكُ \* فَقَالَ كُلُّ الْأَنْيَامِ عَبِيدُكَ \* وَتَابِعُ مُرَادِكَ  
وَمُرِيدِكَ \* وَمَنْ تَرَاهُ لَشَيْءٍ أَمْلًا \* كَانَ كُلُّ حَزْنٍ عَلَيْهِ سَهْلًا \* فَقَالَ بَلْ  
أَنْتَ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ فَكُنْ ضَمِينَهُ \* إِذْ لَا يُفْتَى وَمَالِكَ فِي الْمَدِينَةِ \*



فَقَالَ أَصِفْ لِي وَاحِدًا مِّنَ الْأُمَرَاءِ \* لِيَكُونَ لِي عَلَيْهِمْ وَزَرًا \* مَعَ مُرَاجِمِيمِ  
 شَرِيفَةٍ \* بِمَا تَقْتَضِيهِ الْآرَاءُ الْمُنِيفَةُ \* فَاجَابَهُ وَقَضَى مُرَادَهُ \* وَأَصَافَ إِلَيْهِ  
 مَنَ أَرَادَهُ \* فَقَضِيَ مَا رُبُّهُمَا وَنَجَّزَا \* وَحَوَّ مَطْلِبَهُمَا نَجَّزَا \* وَلَمَّا فَصَلَ أَيْدِي كُرْ  
 هِنَ تَهْمُورٍ \* اسْتَدْرَكَهُ فَارِطُهُ \* وَعَلِمَ أَنَّ أَيْدِي كُرْ عَلِمَهُ جَعَلَهُ وَغَالَطَهُ \*  
 فَانْفَذَ إِلَيْهِ قَاصِدًا \* أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ عَائِدًا \* لَا مَرِيضَةً سَنَحَ \* وَرَأَى  
 هَذَا جَنَحَ \* فَلَمَّا قَدِمَ الْفَاصِلُ عَلَيْهِ \* وَبَلَغَ مَا أَرْجَلَ بِهِ إِلَيْهِ \* قَالَ لَهُ  
 وَالْأَمِيرُ الَّذِي مَعَهُ \* وَقَدْ نَهَى كُلًّا مِنْهُمَا أَنْ يَتَّبِعَهُ \* اقْضِيَا مَا رُبُّكُمَا \*  
 وَالْحَقُّ سَاحِبُكُمْمَا \* وَقَبْلَ أَيْدِيهِ وَأَبْلَغَاهُ \* أَنْ أَمَدَّ اجْتِمَاعُهَا مَدَامُنْتَهَا \*  
 وَأَنَّى هَرَى مِنْهُ إِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ وَلَمْ يُكُنْهَا مُخَاشِنَتُهُ \* وَلَا وَسِعَتْهَا إِلَى تِلْكَ  
 الْمُضَافَةِ الشَّدِيدَةِ الْإِمْلَافَتَةِ \* فَوَدَّ عَاهُ رَانْصَرَفَا \* وَانْخَرَفَا وَمَا وَفَّيَا \*  
 وَلَمَّا بَلَغَ تَهْمُورُ ذَلِكَ تَضَرَّرَ وَتَضَرَّمَ \* وَتَهَرَّجَ وَتَهَرَّمَ \* وَحَرَّقَ عَلَيْهِ الْأُكْرَمَ  
 وَتَنَدَّمَ \* وَلَا تَحِينَ مَتَدَمَ \* وَكَادَ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَنَقًا عَلَيْهِ \* وَتَهَرَّجَ  
 كَمَا سَاتِ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّلَامُ لِيَدِيهِ \* وَلَمْ يُكُنْهُ النَّقِيذُ بِهِ فُلَمَ  
 يَتَسَرَّكُهُ بِحَرَكَةٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى مَا يَكُنْهُ ثُمَّ إِلَى سَمَرَتْنَدَ وَتَرَكَهُ \* فَكَانَ  
 هَذَا آخِرَ أَمْرِهِ مِنْ دُشْتِ بَرَكَةٍ \* قَبِيلَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلَعْ تَهْمُورَ وَيَدِيهِ \*

وَبُخْلِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا وَطَبَقِيهِ \* سَوَىٰ هَذَا كَوَالِمَارِ ذِكْرُهُ \* أَقُولُ وَسَوْءٌ

قَاضِي الْقَضَاةِ وَلِيّ الدِّينِ عَهْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ عِلْمُكَ وَالْمَالِكِي

۱. لانی حکایت و امرہ \*

فتنة ماجري في نواحي الشمال بين توتة اميش وايد كومن المجادل

والقتال الى ان تغیر امر کل منهما و حال

وَلَمَّا انْقَضَ تَيَمُّورُهَا حَصَلَ \* وَاسْتَقَرَّ فِي مُمْلِكَتِهِ بَعْدَ مَا وَصَلَ \* اَتَّصَلَ

ايد کوهاشيته \* وابتهج بصاغيته وعاشيته \* اعدني المفقيس \*

عن امور تو قداميش \* و تحفظ منه و تحرز \* و لنا و انه انصب و تجهز \*

اِذْ لَمْ يَكُنْ رَتَقٌ مَّا فَتَقَهُ \* وَلَا رَقْعٌ مَّا خَرَقَهُ \* وَايْضاً مَا امْكَنَهُ الْاِسْتَفْلَالُ

بِإِذْنِ السُّلْطَانِ \* اذْهَبُوا مَعَكُمْ ذَلِكَ \* لَا دُعَاءَ يُمُورُ الَّذِي مَلَكَ

لِلْمَالِكِ \* فَنَصَّبَ مِنْ جِهَتِهِ سُلْطَانًا \* وَشَيْئًا فِي دَارِ الْمَلِكِ عَالِمًا \* وَدَعَا

رُوسَ الْمَيْسِرَةِ وَوَجْهَهُ قَبَائِلُهَا إِلَيْهِ \* فَلَمَّا دَعَوْتَهُ وَقَبِلُوا عَلَيْهِ \* إِذْ كَانُوا

اقْوُوا مِنْ غَيْرِهِمْ \* آمِنِينَ مِنْ خُرُرِ الْجَعْنَاءِ وَضَيْرِهِمْ \* فَقَوُوا بِذَلِكَ

سُلْطَانُهُ \* وَعُمَرُ يَقُولُ الْجُنُودُ دِخَانُهُ \* وَثَبَّتَ فِي دَارِ الْمَلِكِ أَسَاسُهُ

وَحَلَّتْ أَرْكَانُهُ \* وَأَمَّا تَوْقَاتُهَا مِشْ فَبَعْدَ أَنْ تَرَأَى جَمْعَ رَمْلِهِ \* وَاسْتَقَرَّ

فِي دِمَاجِهِ عَقْلَهُ \* وَرَحَلَ عُدُوهُ \* وَحَصَلَ قُدُّوهُ \* جَمَعَ عَسَاكِرُهُ \*  
 وَاسْتَنْجَدَ قَوْمَهُ وَنَاصِرَهُ \* فَلَا رَالَتُ ضُرُوبُ الضَّرَابِ لِجَرَابِ الْحُرُوبِ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَيْدِ كُوفَاتِهِ \* وَعَيُونُ السُّكُونِ كَجُفُونِ الزَّمَانِ الْمُتَعَامِي  
 عَنْ صَلَاحِيهَا نَائِمَةٌ \* إِلَى أَنْ بَلَغَ مَصَافَهُمْ عَمَصَ عَشْرَةِ مَرَّةٍ \* يَدَا لِهَذَا  
 عَلَى ذَلِكَ تَارَةً وَذَلِكَ عَلَى هَذَا كَرَهُ \* فَأَخَذَ أَمْرُ قَبَائِلِ الدَّشْتِ فِي التَّنَاقُصِ  
 وَالشَّتَاتِ \* وَبِوَاسِطَةِ قَلَّةِ الْمَعَاقِلِ وَالْحُصُونِ وَقَعُوا فِي الْإِنْبِثَاتِ  
 وَالْإِنْبِثَاتِ \* لَا سِيَّمَا وَقَدْ تَبَنَّا وَشَبَّهَ أَسْدَانِ \* وَأَطْلَعَ عَلَيْهِمْ نَكَدَانِ \*  
 وَقَدْ كَانَ جُلُومُهُمْ ذَهَبَ مَعَ تَبَيُّورِ \* وَأَمْسَى وَهَوْنِي أَمْرُهُ مَحْضُورِ \* وَفِي  
 مَحْضَرِهِ مَأْسُورِ \* فَالْفَلَّاتُ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَا تُقْصَى وَلَا تُحْصَرُ \* وَلَا يُكْنَى  
 ضَمُّهَا بِدِيَوَانٍ وَلَا دَفْقَرِ \* وَانْحَاذَتْ إِلَى الرُّومِ وَالرُّوسِ \* وَذَلِكَ  
 مَحْظَمُهُمُ الْمَشُومِ وَحَدِّمِهِ الْمَعْكُوسِ \* نَصَارًا وَبَيْنَ مُشْرِكِينَ نَصَارَى \*  
 وَمُسْلِمِينَ أُسَارَى \* كَمَا فَعَلَهُ جَبَلَةُ بَيْتِ عَمَّانِ \* وَأَسْمُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ  
 قَرَابُوعْدَانِ \* فَبِوَاسِطَةِ هَذِهِ الْأَسْبَابِ آلُ عَامِرِ الدَّشْتِ إِلَى الْخَلَا وَالْخَرَابِ \*  
 وَالتَّفَرُّقِ وَالتَّبَابِ وَالْإِنْفِلَاتِ وَالْإِنْقِلَابِ \* وَصَارَتْ مَحِيطٌ لَوْ سَلَكَهَا أَحَدٌ \*  
 مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ وَرَصْدٍ \* فَإِنَّهُ يَهْلِكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ \* لَا ضَاعَتِ فِي الْمَجَازِ طَرِيقُهُ \*

جَمَعَ عَسَاكِرُهُ  
 وَاسْتَنْجَدَ قَوْمَهُ

وَنَاصِرَهُ

نَكَدَانِ  
 دَفْقَرِ



هَرَمٌ يَنْجَسُ أَنْبَارَهُ \* وَيَتَّبِعُ وَيَسْتَشْرِفُ آثَارَهُ \* وَيَتَطَّلِعُ إِلَى أَنْ تَحْلُقَ  
 مِنَ الْخُبَرِ \* إِنَّهُ لِي مُتَنَزِّهٌ مُنْفَرِدٌ مِنَ الْعُسْكَرِ \* فَاثْمَطَى جَنَاحَ الْخَيْلِ \*  
 وَارْتَدَّى جُنُوحَ اللَّيْلِ \* وَوَحَلَ السَّيْرَ بِالْمَرْفِ \* وَاسْتَمَدَّ لَ السَّهَرِ  
 يَا لَهْرِي \* فَاثْمَطَى إِلَى الْهَضَابِ \* فَرُوعَ الْمَحَابِ \* مَفْرَعًا  
 مِنَ الرُّبَى \* إِفْرَاحَ النَّدَى \* حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ \* وَهُوَ لَا يَعْلَمُ \* وَانْقَضَ  
 عَلَيْهِ كَمَا لِقَاءِ الْمَيِّتِ \* فَلَمْ يُغْنِ إِلَّا وَالْبَلَاءُ حَتَوَشْتَهُ \* وَأَسْوَدَ الْمَنَاءُ  
 انْتَوَشْتَهُ \* وَثَعَابِ بَيْنَ الرِّمَاحِ وَأَفْأَحِي السِّهَامِ نَهَشْتَهُ \* فَجَاوَلَهُمْ قَلِيلًا \*  
 وَجَاوَلَهُمْ طَوِيلًا \* ثُمَّ انْجَدَلَ قَتِيلًا \* وَكَانَتْ مِنْهُ الْمَرْءُ مِنَ الْوَقَعَاتِ  
 السَّادَةِ عَشْرَ حَاتِمَةِ التَّلَاقِ \* وَحَاكِمَةِ الْفِرَاقِ \* فَاسْتَقَرَّ أَمْرُ الدَّشِ  
 عَلَى مَثْوَى أَيْدِ كُو \* وَصَارَ الْقَاضِي وَالْدَّائِي وَالْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ إِلَى مَرَاسِمِهِ  
 يَصْغُرُ \* وَتَفَرَّقَتْ أَوْلَادُ تَوْقَتَا مَيْشَ فِي الْآفَاقِ \* جَلَّالُ الدِّينِ وَكَرِيمُ  
 بَرْدِي فِي الرُّوحِ وَكُوْبَالِ وَبَاقِي إِخْوَتِهِ فِي سَغْنَاقِ \* وَاسْتَمَرَّ أَمْرُ النَّاسِ  
 عَلَى مَرَاسِمِ أَيْدِ كُوِي فِي السُّلْطَنَةِ مَنْ شَاءَ \* وَيَعَزِلُهُ مِنْهَا إِذَا شَاءَ \* وَبِمَا مَرَّ  
 فَلَا يَخُافُهُ أَحَدٌ \* وَجُدَّ غَلَا لِحَاوِرْدُ لَكَ الْحَدَّ \* فِيمَنْ وَلَاهُ قُوْبَلِيخُ  
 تَهْمُورُ عَانِ وَأَخُوهُ رَشَادِي بِيكُ عَانِ \* ثُمَّ قُوْلَادُ عَانِ بْنِ قُوْبَلِيخُ تَهْمُورُ

مَفْرَعًا فِي الْجَبَلِ الْخُدْرِي  
 لَيْسَ بِهَذَا الْمَقَامِ  
 وَهُوَ فِي الْمَقَامِ  
 وَهُوَ فِي الْمَقَامِ

ثُمَّ أَخُوهُ تَهْمُورَعَان \* وَفِي أَبْنَامِهِ تَحْبَطَتِ الْأُمُور \* فَلَمْ يَسْلَمْ لِأَبْنَاءِ أُرْ  
 زَمَامِهِ \* وَقَالَ لَا عِزَّ لَهُ وَلَا كَرَامَةٍ \* أَنَا الْكَبْشُ الْمَطَاعُ فَإِنِّي أَكُونُ  
 مُبْلِعًا \* وَالثُّورُ الْمَتَمُوعُ فَكَيْفَ أَجِيرُ تَبِيعًا \* فَالْتَحَمَ بَيْنَهُمَا السِّتَاقُ \*  
 وَبِجَمِّ مِنْ ذَوِي الصَّغِينَةِ مَضْبُوعُ النِّفَاقِ \* وَجَرَتْ شُرُورٌ وَمَحَنٌ \* وَحُرُوبٌ  
 وَاحِنٌ \* وَبِهَا ظُلُمَاتُ الْفِتَنِ احْتَبَكَتْ \* وَنَجُومُ الشُّرُوفِ دِيَا حِي الدُّشِ  
 لَمِنْ الْفَرِيقَيْنِ اشْتَبَكَتْ \* إِذَا ابْتَدَرَ الدُّوْلَةَ الْجَلَالِيَّةُ \* مِنْ مَسَارِقِ  
 السُّلَالَةِ الْمُؤَنَّمَةِ مِثْلَهُ \* نَزَغَ مِثْلًا \* وَفَرَّغَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُقْبِلًا \*  
 وَكَانَتْ فِيهِ الْقَصِيَّةُ \* فِي شُهُورِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِيَةِ \* فَتَنَاظَمَتْ  
 الْأُمُورُ \* وَتَفَاقَمَتْ الشُّرُورُ \* وَضَعَفَ حَالُ أَيْدِ كُوفَةٍ تَهْمُورُ \*  
 وَاسْتَمَرَ التَّفَاقُ وَالسِّتَاقُ \* بَيْنَ مُلُوكِ مَمَالِكِ قَلْبَاقِ \* إِلَى أَنْ مَاتَ  
 أَمِيرُ كُوفَةٍ بِغَا جَرِيحًا \* وَأَخْرَجُوهُ مِنْ نَهْرِ مَبْعُوعٍ بِسَرَابِ حُوقٍ وَالْفُؤُ  
 طَرِيحًا \* رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* وَلَهُ حِكَايَاتُ حَجِيبِهِ \* وَأَخْبَارُ وَنَوَادِرِ  
 حَرِيبِهِ \* وَسِهَامُ دَوَاهِي أَعْدَائِهِ مُصِيبِهِ \* وَأَفْكَارُ مَكَائِدِ \* وَوَانِعَاتُ  
 مَصَائِدِ \* وَلَهُ فِي أُصُولِ فِقْهِ السِّيَاسَةِ نَقُودُ وَرُدُودُ \* الْمَحْتِ فِيهَا  
 مَخْرُجٌ مِنْ مَحْضَرِ الْمَقْصُودِ \* وَكَانَ أَسْرَشَ يَدِ السُّمْرِ رَابِعَهُ \* مَسْتَمْسِكًا

النور الزهري  
 في تاريخ  
 تهمورع  
 في تاريخ  
 في تاريخ

في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

الْبَدَنِ شَيْئًا مِمَّا بَاذَرَفَعَهُ \* جَوَادًا حَسَنَ الْإِبْتِمَامَةِ \* ذَا رَأْيٍ  
 مُصِيبٍ وَشَهَامَةٍ \* مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ \* مُقَرَّبًا لِلصُّلَحَاءِ وَالْفُقَرَاءِ \*  
 يُولِي أَعْيُنَهُم بِالطَّفِ عِبَارَةً \* وَأَطْرَفِ إِشَارَةً \* وَمَكَانَ صَوَامَا \* وَبِالْأَلِيلِ  
 قَوَامَا \* مُنْعَلِقًا بِأَذْيَالِ الشَّرِيعَةِ \* قَدْ جَعَلَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَأَقْوَالَ  
 الْعُلَمَاءِ تَيْنَهُ وَآمَنَ اللَّهُ تَعَالَى ذَرْبَهُ \* لَهُ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ وَلَدًا كُلُّ مِنْهُمْ  
 مَلِكٌ مُطَاعٌ \* وَلَهُ وَلايَاتٌ عَلَى حِكْمَةٍ وَجُودٍ وَاتِّبَاعٍ \* وَكَانَ فِي جَمَاعَاتِ  
 الدُّنْيَةِ إِمَامًا \* نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ عَامًا \* وَأَيَّامُهُ فِي جَبِينِ الدُّمْرِ غُرَّةٌ \*  
 وَلِيَايَ دَوْلَتِهِ عَلَى وَجْهِ الْعَصْرِ طُرَّةٌ \*

وَجَعْنَا إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أُمُورٍ تَهْوِي وَدَوَاهِيَهُ

وَلَمَّا وَصَلَ تَهْوَرُ إِلَى أَذْرَبَيْجَانِ \* وَانْبَثَّ عَسْكَرُهُ فِي مَمَالِكِ سُلْطَانِيَّةِ  
 وَمَمْدَانِ \* وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الطَّاهِرُ سُلْطَانَ مَارْدِشِينَ وَأَطْلَقَهُ \* وَانْعَمَ عَلَيْهِ  
 كَمَا ذَكَرُوا اسْتَوْثَقَهُ \* وَوَلَّاهُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِiraqِ \* وَأَحْكَمَ تِلْكَ  
 الْمَمَالِكِ بِمَا وَسِعَهُ مِنَ الْمَكْرِ وَالنِّقَاقِ \* وَلَمْ يُكِنِّهِ إِلَّا قَامَةً بِمُلْكِ الْحَجَّجِ \*  
 لِمَا مَعَهُ مِنَ الدُّنْيَةِ مِنْ أُمَمٍ \* وَجْهَ عِنَانِ قَصْدِهِ \* إِلَى مَمَالِكِ سَمَرْقَنْدِ \*  
 فَتَنَفَّضَ فِيهَا وَطَائِبَهُ \* وَفَرَّغَ عَمَّا كَانَ مَلَابِهِ مِنَ الدُّنْيَةِ جَوَابَهُ \*

وَفِيهِ نَسَبُ الْوَلَدِ  
 وَفِيهِ نَسَبُ الْوَلَدِ  
 وَفِيهِ نَسَبُ الْوَلَدِ

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عَيْرَتَوَان \* وَقَطَعَ حَيْثُورُنَ بِالطُّوفَان \* وَوَصَلَ إِلَى  
 هَرَامَان \* وَوَأَمَلَ السَّيْرَانِي أذْرَبِيحَان \* وَتَوَحَّهَ إِلَهُ طَهْرَتَيْنِ حَاكِمِ  
 أذْرَبِيحَان \* مُتَلَفِيًا طَرِيقَ مَرَا سِجِهَ بَيْبِدِ الْإِطَاعَةِ وَالْإِذْعَان \*  
 وَأَمَلَ أَمْرًا رَدِينًا وَتَنَاسَا مَا \* وَلَمْ يَتَعَرَّضْ إِلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا  
 مِنْ مُدُنِهَا وَقُرَاهَا \*

أَبْدَلْ أَعْثُورَانِ ذَلِكَ الْقَدَامَ فَمَا يَتَعَلَّقُ بِسَالِكِ الْإِسَامِ

ثُمَّ أَنَّهُ قَصَدَ الرُّهْمَا \* وَرَامَ نَهْمَهَا \* خَرَجَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَعْيَانِهَا \*  
 وَرُؤْسَاءُ قَطَا نِهَا \* يُقَالُ لَهُ الْكِسَاجُ عُثْمَانُ بْنُ الشُّكْنَكِ فَصَا كَحَهُ  
 وَاشْتَرَاهَا \* بِجَلٍّ مِنَ الْأَسْوَالِ وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ وَأَدَاهَا \* فَعَبِدَ ذَلِكَ أَرْحَلُ  
 إِلَى الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ \* أَحْمَدَ الْكِسَاجِيَّ بَغِيضَ صَرِيَّةٍ وَتُوفَانِ  
 وَصِيَّاسٍ \* مِنَ الرُّسُلِ عِنْدَ \* وَمِنْ الْكُتُبِ شَيْءٌ \* يَنْزُقُ فِيهَا وَبَرَعْدُ \*  
 وَيَرْغَى فِي لَحْرِهَا وَبَزِيدٍ \* وَيَقِيمُ بِفَحَاوِيهَا وَيُعِينُ \* وَمِنْ جُمَلَةِ فَخَوَاهِ \*  
 وَمُضْمُونِ ذَلِكَ وَمَا حَوَاهِ \* أَنْ يَخْطُمُوا بِاسْمِ مَكْمُودٍ \* أَوْ مَيُورُ مَخَاشِ  
 بِحَانَ وَبَاسِيَةٍ \* وَتَتَرَبَّسُّوا السِّكَّةَ عَلَى طَرِيقِ ذَلِكَ وَرَسْمِهِ \* كَمَا هَرَدَ ابْنُهُ \*  
 وَيَتَحَمَّلُهُ رَسُولُهُ وَكِتَابُهُ \* فَلَمْ يَوْمِنْ لَهُ السُّلْطَانُ بِرَسُولٍ وَلَا بِكَمَا بِهِ \*

الوجه الصوتي المذكور في القاموس  
 وهو أن الهمزة في قوله  
 وكنتك أزعوا بغيره



وَلَا تُقِيدْ لَهُ بِجَرَابٍ عَنْ حِطَابٍ \* بَلْ قَطَعَ رُؤُوسَ الرُّؤُوسِ مِنْ قُصَادِهِ \*  
 وَهَلَقَهَا فِي أَعْنَاقِ الْبَاقِيْنَ وَأَشْهَرَهُمْ فِي بِلَادِهِ \* ثُمَّ جَعَلَهُمْ شَطْرَيْنِ \*  
 وَقَسَمَهُمْ لَصَفَيْنِ \* وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى جِهَتَيْنِ \* لِلْمُلُوكِ الطَّامِرِينَ  
 سَعِيدَ بَرْقُوقٍ مِنْهُمْ جَزْءٌ مَقْسُومٌ \* وَالْجِزْءُ الْآخَرُ إِلَى السُّلْطَانِ أَبِي بَزْزِيدِ بْنِ  
 مُرَادٍ بْنِ أَوْرَغَانَ بْنِ عُثْمَانَ حَاكِمِ مَمْلُوكِ الرُّومِ \* وَاخْتَبَرَهُمَا  
 بِالْقَضِيَّةِ \* عَنْ حَلِيَّةٍ \* وَمَا رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ حِطَابٍ تَهْمُورِ الْمَقُوتِ \*  
 وَأَنَّهُ جَعَلَ فِي ذَلِكَ جَوَابًا بِالسُّكُوتِ \* وَقَتَلَ قَاصِدًا بِهِ نِكَايَةً \* وَلَمْ يَزِدْهُ  
 عَلَى هَذِهِ الْحِكَايَةِ \* وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِرُسُلِهِ وَقُصَادِهِ \* اسْتَهْوَانَا بِهِ وَاسْتَعْظَمْنَا  
 لِمَا فَعَلَهُ بِعِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِلَادِهِ \* ثُمَّ قَالَ الْقَاضِي اعْلَمُوا أَنِّي جَارُكُمْ \*  
 وَدِيَارُكُمْ \* وَأَنَا ذُرَّةٌ مِنْ غُبَارِكُمْ \* وَقَطْرَةٌ مِنْ بَحَارِكُمْ \*  
 وَمَا فَعَلْتُ مَعَهُ فَمَا مَعَ ضَعْفِ حَالِي \* وَقِلَّةِ مَا بِي وَرِحَالِي \* وَخَبِيثِ دَايِرَتِي  
 وَبِلَادِي \* وَرِفَّةِ حَاسِنِيَّةِ طَرِيفِي وَتِلَادِي \* إِلَّا اعْتِمَادًا عَلَى مَظَاهِرِ تَكْمَا \*  
 وَاتِّكَالًا عَلَى مَنَاصِرِ تَكْمَا \* وَإِقَامَةً لِأَعْلَامِ حُرْمَةِ دَوْلَتِكُمْ \* وَنَشْرَ الرَّايَاتِ  
 هَيْبَةِ صَوَائِكُمْ \* فَإِنِّي جَنَّةٌ تُغْرِكُمْ \* وَوَقَايَةٌ تُحَرِّكُمْ \* وَشَاوُشٌ جُنُودِكُمْ \*  
 وَجَالِيشٌ بَنُودِكُمْ \* وَرَبِيمَةٌ طَلَانِعُكُمْ \* وَطَلِيعَةٌ وَقَائِعُكُمْ \* وَالْأَفِينِ

الْيَمَنَ بِمُقَاوَمَتِهِ \* وَأَنَّى تَبْسُرُ بِي مُصَادِمَتِهِ \* وَقَدْ سَمِعْتُمْ أَحْوَالَهِ \*  
 وَعَرَفْتُمْ مُشَاهِدَتَهُ وَأَفْعَالَهِ \* فَكَمْ مِنْ حَنَشٍ كَسَرَ \* وَقَيْلٍ أَسَرَ \* وَمُلْكٍ  
 مَلَك \* وَمَلِكٍ أَهْلَكَ \* وَسِعْرِ هَمَّتَكَ \* وَنَفْسٍ سَفَكَ \* وَحِصْنٍ فَتَحَ \*  
 وَفَتَحٍ مَنَعَ \* وَمَالٍ نَهَبَ \* وَعِزٍّ سَلَبَ \* وَصَعْبٍ أَذَلَّ \* وَخَطْبٍ أَحَلَّ \*  
 وَعَقْلٍ أَزَلَّ \* وَفِيهِمْ أَهْلُ \* وَخَيْلٍ هَزَمَ \* وَأَيْسَ هَدَمَ \* وَسُؤْلِ قَطَعَ \*  
 وَقَصْدٍ مَنَعَ \* وَطُودٍ ثَلَعَ \* وَطِفْلِ فَجَعَ \* وَرَأْسٍ شَدَخَ \* وَظَهْرِ وَضَخَ \*  
 وَعَقْدٍ فَسَخَ \* وَنَارٍ أَشَبَ \* وَرَبِيعٍ أَهَبَ \* وَمَاءٍ أَعَارَ \* وَرَهْجٍ أَنَارَ \*  
 وَقَلْبٍ شَوَى \* وَكَيْدٍ كَوَى \* وَحَبْلٍ قَصَمَ \* وَطَرْفٍ أَعْمَى \* وَسَمْعٍ أَصَمَ \*  
 وَأَنَّى لِي مُلَاطَمَةُ سَيْلِ الْعَرِمِ \* وَمُصَادِمَةُ الْعِذْلِ الْمُحْتَلِمِ \* فَإِنْ أَنْجَدْتُ ثَمَانِي \*  
 وَجَدْتُ ثَمَانِي \* وَإِنْ خَدْتُ ثَمَانِي بَدْتُ ثَمَانِي \* وَتَكْفِيكُمَا صَيْبَةً وَشَهْرَهُ \*  
 وَنَاهِيكُمَا أَبَهُهُ وَنُصْرَهُ \* إِنْ مِنْ خَدٍّ إِمْكَمَا قَدْ إِمْكَمَا \* مَنْ كَفَاكَ  
 مَا دَهَاكَ \* وَإِنْ أَصَابَنِي وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ضَرَرٌ \* أَوْ تَطَارَأَنِي مَذَلَّةٌ  
 مِنْ جَمَرَاتِ شَرِّهِ شَرُّهُ \* رُبَّمَا تَعْدَى ذَلِكَ الْفِعْلُ بِوَاسِطَةِ الْحَوَادِثِ \*

إِلَى مَفْعُولٍ لَهُ وَثَانٍ وَثَالِثٌ \* قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* وَالشَّرُّ كَالنَّارِ يَبْدُو حِينَ تَغْدُوهُ \* شِرَارُهُ فَإِذَا أَبَادَرَتْهُ حَمْدُ \*

\* وَإِنْ تَرَانِيَتْ عَنْ إِطْفَائِهِ كَسَلًا \* أَوْ رِيْفَتَا دَلَّ تَشَوُّي الْقَلْبِ وَانْكِدَا \*  
 \* فَلَوْ تَجَمَّعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ \* لَمَا أَغَادُوكَ فِي إِطْفَائِهَا أَبَدًا \*  
 وَإِنَّمَا أَهْمَلْتُ عِطَابَهُ \* وَأَمَهَلْتُ جَوَابَهُ \* لِتَرْسُمَا فَاكْتَفَي \* وَتَأْمُرَا  
 فَاكْتَفَي \* وَتُؤَسِّسَا فَايُنِّي عَلَيْهِ \* وَتُجَارِيَا فَيَصِلُ ذَلِكَ كُلُّ لِيكَ مِنْ إِلَيْهِ \*  
 ذَكَرَ مَا اجَابَ بِهِ السُّلْطَانُ أَبُو يَزِيدَ بْنِ عُثْمَانَ لِلْقَاضِي بِرَمَانَ الدِّينِ

أبي العباس سلطان مما لك سيمواس

هَاجَا السُّلْطَانُ أَبُو يَزِيدَ بْنُ عُثْمَانَ فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ أَعْجَبَهُ \* وَنَعَمَ هَذَا  
 الْقَوْلَ أَطْرَبَهُ \* وَاسْتَحْسَنَ هَذَا الْحُكْمَ مِنَ الْقَاضِي وَاسْتَعْصَمَهُ \* وَارْسَلَ  
 إِلَيْهِ يَقُولُ إِنْ أَرْتَدَّ عَنْ تَهْمُورِ عَنِّي وَانْتَهَى \* وَالْأَفْلَانَا قِيَمَهُ بِجُنُودِ  
 لَا قِيلَ لَهُ بِهَا \* فَلْيُقَاتِلْهُ بِعَيْنِ قَرِيرَةٍ \* وَلْيُثَبِّتْ لَهُ بِحُسْنِ الْبَصِيرَةِ \*  
 وَإِخْلَاصِ السَّرِيرَةِ \* وَلَا يَجْزَعْ مِنْ جُنُودِهِ الْغَزِيرَةِ \* فَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ  
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةَ كَثِيرَةٍ \* وَإِنْ اقْتَضَتْ أَرَاؤُ السُّلَاطِينِ \* وَأَحْكَامُهُ  
 السُّعِيدِ \* تَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ \* وَقَدِمَ بِالْغُزَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَيْهِ \*  
 لِيَرْفَعَ أَعْلَامَهُ \* وَيُنْفِذَ أَحْكَامَهُ \* وَيَكُونَ لِسَيْفِهِ يَدًا \* وَلِجَنَاحِهِ  
 جُحْدًا \* ثُمَّ أَرْسَلَ كِتَابَهُ \* وَانْتَظَرَ جَوَابَهُ \* وَأَمَّا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ

فَمَا رَأَيْتُ لَهُ كَيْدًا بَا \* وَلَا حَقِيقَتَ مِنْهُ لَهُ جَوَابَا \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ  
جَوَابَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ \* كَانَ نَفِيقَتِي جَوَابَ السُّلْطَانِ الْغَازِي  
أَبِي يَزِيدٍ \* إِذَا فَعَالَهُمَا وَقَوْلَهُمَا فِي الْمَاطِنِ وَالظَّاهِرِ \* كَادَتْ مِنْ بَابِ  
تَوَارَدِ الْخَاطِرِ \* ثُمَّ أَتَى رَأَيْتُ كَيْدًا بَا \* يَنْدُ عَنْ خِدْمَتَا بَا وَجَوَابَا \* وَذَكَرَ  
أَنَّ الْخِطَابَ مِنْ ذَلِكَ الْغَادِرِ \* وَالْجَوَابَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ \* وَبِلَاهُمَا  
سَوْىَ آيِ الْكِتَابِ غَيْرَ زَاهٍ وَلَا زَاهِرٍ \* أَمَّا صُورَةُ الْخِطَابِ \* فَيُؤَيِّلُ اللَّهُ  
فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَعْلَمُ بَيْنَ عِبَادِكَ  
بِمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* أَعْلَمُوا أَنَّا جُنْدُ اللَّهِ مَخْلُوقُونَ مِنْ سَخَطِهِ \*  
مُسَلِّطُونَ عَلَى مَنْ يَحُلُّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ \* لَا فِرْقَ لِيْشَاكٍ \* وَلَا نَرْحَمُ عِبْرَةَ  
بَاكَ \* قَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِنَا \* فَاذْكُرْ كُلَّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَمْ يَمْتَنِلْ  
أُمُورِنَا \* فَإِنَّا قَدْ خَرَبْنَا الْبِلَادَ \* وَأَمْلَكْنَا الْعِبَادَ \* وَأَظْهَرْنَا فِي الْأَرْضِ  
الْفَسَادَ \* قُلُوبُنَا كَالسَّجِيالِ \* وَعَدُّنَا كَالرِّمَالِ \* حُبُّهُنَّ أَسْوَابُ \*  
وَرِمَاحُنَّ خَوَارِقُ \* مَلَكُنَّا الْإِيرَامَ \* وَجَارُنَا لَا يُضَامُ \* فَإِنْ أَنْتُمْ قَبِلْتُمْ  
شَرَّطَنَا \* وَأَصْلَحْتُمْ أَمْرَنَا \* كَانَ لَكُمْ مَالُنَا \* وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْنَا \* وَإِنْ أَنْتُمْ  
جَاهَلْتُمْ وَأَبَيْتُمْ \* وَعَلَى بَنِيكُمْ تَعَادَيْتُمْ \* فَلَا تَلُومُنَّ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ \*

فَالْمُحْصُونَ مِنَّا لَا يَسْمَعُونَ \* وَالْعَسَا كِرْلَدَ بِنَا لَا تُرَدُّ وَلَا تُدْفَعُ \* وَدُعَاؤُكُمْ  
 عَلَيْنَا لَا يَسْتَجِيبُ وَلَا يُسْمَعُ \* لَا تُكَلِّمُ الْعَرَامَ وَضِيَعَتُهُمُ الْجَمْعُ \*  
 فَأَبَشِرُوا بِاللَّهِ وَالْجَزَعِ \* فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ وَقَدْ زَعَمْتُمْ  
 أَنَّا كَفَرُوا \* فَقَدْ نُبِتَ عِنْدَنَا نَكْمُ فَجْرِهِ \* قَدْ سَلَطْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ بَيْنِ أُمُورِ  
 مُقَدَّرِهِ \* وَأَحْكَامُ مَدْبُورِهِ \* كَثِيرُكُمْ عِنْدَنَا قَلِيلٌ \* وَعَزِيزُكُمْ عِنْدَنَا  
 ذَلِيلٌ \* قَدْ مَنَّكَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَأَخَذْنَا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ  
 خَصْبًا \* وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ هَذَا الْكِتَابَ \* فَاسْرِعُوا فِي رَدِّ الْجَوَابِ \* قَبْلَ  
 أَنْ يَنْكَشِفَ الْغِطَاءُ \* وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ بَالِيَّةٌ فَيُنَادِي عَلَيْكُمْ مُنَادٍ مِنَ الْغَنَاءِ \*  
 هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدًا وَتَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا \* وَقَدْ أَنْصَعْنَا لَهُمْ إِذْ رَأَيْنَاكُمْ  
 وَنَزَّلْنَا جَوَاهِرَ هَذَا الْكَلَامِ عَلَيْكُمْ \* وَالسَّلَامُ \* وَهَذِهِ صُورَةُ الْجَوَابِ  
 وَقِيلَ هُوَ النَّشَاءُ الْقَاضِي عِلَاءِ النَّدَى بْنِ فَضْلِ اللَّهِ وَمَا أَظُنُّ لَكَ حِجَّةً \*  
 وَهُوَ سَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلِكِ تَوَفَّى الْمُلُوكَ مَنْ نَشَاءُ \*  
 وَتَبَزَّعَ الْمُلُوكَ مَنْ نَشَاءُ \* وَتُعِزُّ مَنْ نَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ نَشَاءُ \* بِيَدِكَ الْخَيْرُ  
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* حَصَلَ الْوُقُوفُ عَلَى كِتَابٍ مُجَهِّزٍ مِنَ الْحَضَرَةِ  
 الْأَيْلَخَانِيَّةِ \* وَاسْتَدَّةِ الْعَظِيمَةِ الْكَبِيرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ \* قَوْلُكُمْ إِنَّا مَخْلُوقُونَ

مِنْ سَخَطِهِ \* مُسَلِّطُونَ عَلَى مَنْ يَحُلُّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ \* لَا فَرْقَ لِيْشَاكَ وَلَا تَرْحَمَ  
 حَبْرَةَ بَاكَ \* قَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِكُمْ \* فَهَذَا مِنْ أَكْثَرِ عِيُوبِكُمْ \*  
 وَهَذَا مِنْ أَلَمِ مَا وَصَّيْتُمْ بِهِ أَنْفُسَكُمْ \* وَيَكْفِيكُمْ بِهِ الشَّهَادَةُ وَاعْظَا  
 إِذَا تَعَظَّمْتُمْ قُلُوبًا يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ \* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ \* فَبِعِ كُلِّ كِتَابٍ  
 ذُكِّرْتُمْ \* وَبِكُلِّ قَبِيحٍ وَصَّيْتُمْ \* وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ كَافِرُونَ \* أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ  
 الْكَافِرِينَ \* مَنْ تَشَبَّهَ بِالْأَصُولِ لَا يُبَالَى بِالْفُرُوعِ نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ  
 هَفَا لَا بَصْدًا نَاعِيْبُ \* وَلَا يُدَاخِلُنَا رَيْبُ \* الْإِعْرَانُ عَلَيْنَا نَزَلَ \* وَمَوْ  
 وَحِيْمُ إِنَّمَا نَزَلَ \* وَقَدْ عَسَا بِهَرَكَةٍ تَأْوِيلُهُ \* وَقَدْ عَصَا بِفَضْلِ تَحْرِيمِهِ وَتَعْلِيلِهِ \*  
 إِنَّمَا النَّارُ لَكُمْ خُلِقَتْ \* وَلِتَجْلُودَ كُفْرُكُمْ أُنْغْرِمَتْ \* إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ \*  
 وَمِنْ الْعَجَبِ الْعُجَابُ \* تَهْدِي يَدُ اللَّيْثِ بِاللَّيْثِ وَالسِّبَاعُ بِالضِّبَاعِ \*  
 وَالْأَنْزَارُ الْكُرَاعُ \* نَحْنُ نُحْيِي لَنَا عَرَبِيَّةً \* وَهِيَ حَمَانُ عَلَيْهِ \* وَالْعَنَاءُ شَدِيدٌ  
 الْمَصَابِ \* ذِكْرُ مَا فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ \* إِنْ أَتَلْنَاكُمْ فَنَنْعَمَ الْبِضَاعُ \*  
 وَإِنْ قَتَلْنَاكُمْ فَنَبْنِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَاخَسَةً \* وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* وَقَوْلُكُمْ قُلُوبُنَا كَالْجِبَالِ \*  
 وَعَدُّ دُنَا كَالرِّمَالِ \* فَالْجَزَارُ لَا يُبَالَى بِكَثْرَةِ الْعَنَمِ \* وَكَثِيرٌ مِنَ الْحَطَبِ

يَكْفِيهِ قَلِيلٌ مِنَ الصُّرْمِ \* فَمَنْ مِنْ قِبَلِهِ قَلِيلُهُ غَلَبَتْ قِبَلُهُ كَثِيرَةٌ بِأَذْنِ اللَّهِ  
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ \* الْفِرَارُ لَا مِنْ الرِّايَا \* نَحْنُ مِنَ الْمُنِيَّةِ \* فِي غَايَةِ  
الْأُمْنِيَّةِ \* إِنْ عَشْنَا عَشْنَا سَعْدًا \* وَإِنْ مُتْنَا مُتْنَا شَهْدًا \* أَلَا إِنَّ حَرْبَ  
اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ \* أَبْعَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ \* وَخَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*  
تَطْلُبُونَ مِطَاطَاعَهُ \* لَا سَمَحَ لَكُمْ وَلَا طَاعَهُ \* وَطَلَبْتُمْ أَنْ نُؤْتِيَكُمْ لَكُمْ أَمْرًا  
فَهَذَا الْكَلَامُ فِي نَظْمِهِ تَرْكِيكٌ \* وَلِي سِنِّهِ تَفْكِكٌ \* لَوْ كُشِفَ لِبَانٌ \* قَبْلَ  
الْيَتْيَانِ \* أَكْفَرُ بَعْدَ إِيْمَانٍ \* أَمْ اتَّخَذْتُمْ رِثَاتَانِ \* لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا  
تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا \* قُلْ لِكَاتِبِكَ  
الْقَدْرِ رِصْعٌ وَرِسَالَتُهُ \* وَوَصَفَ مُعَالَاتِهِ \* حُصِّلَ الْوُقُوفُ عَلَى كِتَابٍ \*  
كَهَرِيرِ بَابٍ \* أَوْ طِينِ ذُبَابٍ \* وَسَنَكْتُبُ مَا يُلَوَّلُ وَنُحْدِلُهُ مِنَ الْعَذَابِ  
مَدًا \* وَمَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلَّا السَّيْفُ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى \* ثُمَّ آتَى وَجَدَتْ  
فِي نُسْخَةٍ مَحَامِرُ الدُّمُورِ بِتَقَادُومِهِ مِدَادُهَا \* وَبَيَضَ كَرُّ الْعُصُورِ عَلَى وَجْهِ  
الزَّمَانِ مِنْ شَيْبِهِمَا سَوَادُهَا \* سُورَةُ هَذَا الْكِتَابِ \* وَهَيْئَةُ هَذَا الْخِطَابِ \*  
مِنْ إِنْشَاءِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ عَلَى لِسَانِ مَلَاكُوتِ التَّعَرُّقِ مَرْسِلًا ذَاكَ  
إِلَى سُلْطَانِ مِصْرَ \*

وصورة الجواب لعينه انشاء من كان في ذلك العصر \*

\* فصل \*

ولما بلغ تهور ما فعله السلطان برمان الدين بقصاده حنق \* ورنق  
بجناحي الغضب وفاردم قلبه ورنق \* وعص غضبا فكاد من الغيط  
ان يحتنق \* ولكن علم ان في الزوايا عبايا \* وللاسلام جنودا وسرايا \*  
وفي عرب الدارين من ليوث المسلمين بقايا \* وان امامه اسودا مواير \*

وجوارح كواسر \* فتصبر للزمان ورجع

القهقري وتربص بهم الدوائر \*

ذكر توجه العساكر الشامية لدفع تلك الذامية

بلغ ان ملك الامراء بالشام موقنت \* عرج بالعساكر الى ارض نجان ورجع  
ومومنتهم \* ولم يروا في ذلك ضميرا \* ورد الله الدين كهر وابتغى عليهم  
لم ينالوا ضميرا \* وعاد من جيش الاسلام كل اسب مصور \* وقد اضطاد  
من كراكي ما ضاع صورته وجاءه نور على نور

\* ذكر رجوع ذلك الكنود وقصد استخلاص بلاد الهند

ثم ان تهور بلغه ان سلطان الهند فيروز شاه \* انتقل من رحمة الدنيا

بطلان كراكي الموقنت



إلى رَحْمَةِ اللَّهِ \* ولم يكن له ولد يكون له خليفه \* فسعى تيمور \* لأن  
 يتولى بحكم الوفاة والشعور \* تلك الوظيفة \* ولما فاض صاحب الهند  
 سارت الناس فوضى \* ومرج بحر امر الهند وماج فجعل كل غرض  
 حوضا \* فعز بعض الناس وبعضهم ذلوا \* ثم اتفقوا على تولية وزير اسمه  
 ملو \* فرأب من امر الناس ما انصدع \* ورفع من استحق الرفع وعز  
 من بغير استحقاق ارتفع \* فعصى عليه أخوه شارنك هان \* متوآب  
 مد ينة ملتان \* ووقع بينهم التخالف \* وافترق ملا الهنود فرنا  
 وطوائف \* فكان اختلافا لهم لتيمورا حسن مساعد \*

أب الصديق  
 راجع

وأقوى مضد ومساعد \* \* قلت \* شعر

\* وتشتت الأعدا في آرائهم \* سبب لجمع خواطرا لأحاب \*  
 وحين وصل تيمورا إلى ملتان \* عصى عليه شارنك هان \* فأقام  
 بها صرما \* وقعد يضاجرما \* وكانت عساكرها جمه \* وليالي كتابها  
 السود مذهبه \* حتى قيل إن من جملة عسكرها الثقيل \* كان ثمانمائة  
 قيل \* مع أن كل أمير من أطراف الهند \* وجميع من أكناف السند \*  
 كان قد لفلأذ ياله \* وللم رجاله ورجاله \* وضبط الجواحه أنغاله \*

وغيره من الجواهر  
 وجميع من الجواهر

وربط كسراجه أفياله \* واستقر ذلك البلد وأنحصام \* ثم آمن ثاقي  
عام \* إلى أن استخلصها \* ومن بك خلصها \*

### \* فصل \*

ولما استولى ملك واستقر أمر الهند عليه \* وبلغه توجه تيمور إليه \* جد  
واجتهد \* وأعد العدة والعدد \* واستعد الأمد والمد \* وأهلك  
مالا لبد \* وحسب أن لن يقدر عليه أحد \* وفرق الأموال \* وجمع  
الخيال والرجال \* وأحضر ما في مملكته من الأفيال \* ثم حصن مدأينه \*  
ومكن كائنه \* وشيّد على الأفيال للمها بلّة أبراجا \* وأحكم في تحرير  
المنافسة طريقه فقه فيها ذهب ومنها جا \* وجد تيمور في السير \*  
حتى كاد يهتبط الطير \* اذ لم يكن له في ذلك الأرض من تحجبه \* ولا  
في عساكر سلطان الهند من يقربه \* فلما بلغ الهنود بالجنود \* برزت  
إليه بالجنود الهنود \* وقد موال الغيول \* لتنفير الخيول \* وقد بنوا  
على كل قيل من الأتريس برجا \* وعموان كل برج من المعالين من غشى  
في المضائق ويرجى \* بعد ما جعلوها من أنكمير كسوانات في حصار \*  
وعلقوا عليها من القلائل والأجراح الهائلة ما يبدعها العقارب

الى الفرار \* رشداً وافي عراطمها سيوفاً يصلح أن يقال إنها سيوف  
 الهند \* تدعو الروس سعة لهيبها فتخزلها صا حدة فيسحق أن يقال لها  
 دار السند \* وهذا خارج عما لتلك الأقبلة من الآتياب \* التي هي  
 في الكروب كالجراب \* اذ هي في آداب ما وجب عليها نصاب  
 كامل \* وسبها منها التي هي مصيبة في تخور من يقابلها تقصم  
 كل نابل وذابل \* فكانت تلك الأقبال \* في رصف القتال \* كأنها  
 شيل بأسودها ماشية \* أو صامس بجنودها جارية \* وأطواد بجنودها  
 حادية \* أو حارياً فواج أمواجها راتحة جارية \* أو ملل من الغمام  
 بصواعقها مامية \* أو ليالي الفراق بنوائبها السود سارية \* وعطفها  
 من الهنود \* فوار من الحرب \* وأبطال الطعن والضرب \* سود  
 الأسود \* وطلس الذئب ونش الهود \* بالذابل الخيطي \* والصارم  
 الهندى \* واليمل الخلتجي \* مع قلب ذكي وجنان جري \* وعزم قوي

### وصير رضى \*

ذكر ما فعله ذلك المحتال من الخديعة في أفعال الأقبال  
 وبخس أطلع بهور من ملك المال \* وتعلق أن شعة عساكر الهند تسجتم

عَلَى مَدَا الْمِتْوَالِ \* اَعْمَلِ الْمَكِيدَ \* فِي قَلْعِ مَدِ الْمَصِيدِ \* وَمَرِيقُ لَهُمْ بِمَرَقَةٍ  
 وَنَ رِطْمَتُهَا اَعْتَرَسَ مِنَ الْعَصِيدِ \* عَمِدَ الْوَلَا فِي الْاِحْتِيَالِ \* مَدَفَعَ مَكِيدَةَ  
 الْاَفْيَالِ \* فَاسْتَعْمَلَ الْفِكْرَ الْحَدِيدَ \* فِي اصْطِنَاعِ شَوَكَاتٍ مِنْ حَدِيدِ \*  
 مُنْثَلَةً الْاَطْرَافِ \* مُسْتَبَدَّةَ الْاَوْصَافِ \* كَانَتْهَا فِي شَكْلِهَا الْخَبِيثِ \*  
 طَرَّقَ الثَّائِلِينَ بِالتَّثْلِيثِ \* اَوْضَعَ اصْحَابَ الْاَرْفَاقِ \* اَعْدَادَهُمْ  
 الْمَنْسُورَةَ اِلَى الْوِفَاقِ \* فَصَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْاَلُوفِ \* ثُمَّ عَمِدَ اِلَى مَبَايِ  
 الْفَيْوَلِ فِي الصُّغُوفِ \* فَنَشَرْنَا لَكَ لَهَا يَلَا \* وَجَلَبَ لَهَا حَرْبًا وَوَيْلَا \*  
 وَرَقَمَ لَكَ حَدَّهَا \* وَرَسَمَ اَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْحَدَّ لَا يُعَدَّى \* ثُمَّ رَكِبَ اُطْلَابَهُ  
 وَأَبْطَالَهُ \* وَرَتَّبَ اُسُودَهُ وَأَشْبَالَهُ \* وَمَدَّ بِحَيْلِهِ وَشَدَّ بِرِحَالِهِ \*  
 وَارْصَدَ شِمَالًا وَيَمِينًا \* مِنْ عَسْكَرِهِ لِلْعَدُوِّ وَكَيْمِينًا \* وَحِينَ بَثَّ سُلْطَانُ  
 السَّيَّارَةِ فِي جَوَانِبِ الْاَفَاقِ حَيْلَهُ \* وَخَمَّ حَيْشُ الظَّلَامِ رِحَالَهُ اَنْجُمِهِ  
 وَشَمَّرَ لِلْهَزِيمَةِ ذَيْلَهُ \* مَشَى عَسْكَرُهُ اِلَى ذَلِكَ الْحَدِّ رُوَيْدًا حَتَّى وَصَلَ اِلَيْهِ \*  
 وَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ نَكْصَ عَلَى عَقْبَيْهِ \* ثُمَّ نَكَبَ بِالْفَيْوَلِ \* عَلَى طَرِيقِ  
 الْفَيْوَلِ \* فَتَصَوَّرُوا اَنْ حَيْوَلَهُ جَفَلَتْ \* وَشَمْسُ نَصْرَتِهِ اِنْكَسَفَتْ \*  
 وَكَوَاكِبُ حَيْشِهِ اَفَلَتْ \* فَاقْلَعُوا قِلَاعَ الْفَيْوَلِ \* فَانْهَزَمَتْ اِنْهَزَامَ

السُّيُولُ \* وساقوها خلفَ عساكرِ مَوتَا \* على ذلكَ الشُّوكِ الملقى \* واتَّبعَ  
 النِّيَالَهُ \* من الهُدُودِ الرَّجَالَهُ وَالنَّخِيَالَهُ \* فَلَمَّا وَصَلَتْ سَيُولُ الْغِيُولِ  
 من مَطَارِحِ الشُّوكِ إِلَى الْمَغَارِمِ \* وَاعْتَدَ ذَلِكَ الشُّوكُ فِي تَقْبِيلِ أَيْدِيهَا  
 وَأَرْجُلِهَا وَتَشَبَّثَ بِتِلْكَ الْمَغَارِمِ \* وَاحْتَسَتْ قَوَائِمَهَا بِشُوكِهَا \* رَجَعَتْ  
 الْقَهْقَرَاءُ بِلَ وَوَلَّتِ الْأَدْبَارُ لَعْدِمِ عَقْلِهَا \* فَتَهَدَّوْهُمَا رَهْوَمَا عَنِ التَّوْبِ  
 فَلَمْ يَفِدْ مَا النَّهْيُ وَالنَّهْيَةُ \* وَجَارَتْ فِي التَّقْدِيمِ إِلَى جِهَةِ الْعَدُوِّ  
 كَقَبِيلِ آبَرَمَه \* ثُمَّ لَمْ يَسْعَهَا مَا أَخْرَجَهَا الشُّوكُ فِي تِلْكَ الْحِرَارِ \* إِلَّا التَّوْبِ  
 مِنَ الزَّحْفِ وَالْفِرَارِ \* فَحَطَمَتْ الْغِيُولُ \* الرِّجَالَ وَالنَّخِيُولُ \* وَصَارَتْ  
 الْقَتْلَى كَالْجِبَالِ وَالْدِّمَاءُ فِي أَوْدِيَّتِهَا سَيُولُ \* وَعَرَجَ عَلَيْهِمُ الْكَبِيرُ \*  
 مِنْ ذَاتِ الشِّمَالِ وَذَاتِ الْيَمِينِ \* فَأَبَادُوا سَائِرَهُمْ \* وَانْحَقُوا  
 بِكُلِّهِمْ آخِرَهُمْ \* وَقِيلَ إِنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ لِيَحْسَ فِيهَا أَبَاعِرُ \* وَإِنْ مِنْظَرُهَا يُجْعِلُ  
 الْغَيْلَ فِيَصِيرُ أَبَعَدَ لَا فِرْفَا مَرْتَجُورَانِ \* يَهْمَا عَسَمُ مَائَةٍ بِعِيرِ جَفُولِ \* وَتَعْبَا  
 وَوَأَحْلَاهَا وَالْمَحْمُولُ \* قَصَبًا مَحْمُوشًا بِفَتَائِلِ وَقُطْنٍ بِالْدِّمَنِ مَبْلُولِ \*  
 وَأَنْ تُسَاقِيَ أَمَامَ الرُّكْبَانِ \* إِلَى أَنْ يَتَرَأَى الْجَمْعَانِ \* فَلَمَّا تَصَافَوْا وَلَمْ  
 يَبْقَ إِلَّا الْقَتَالُ \* أَمْرَانِ تَطْلُقُ النِّهْرَانِ \* فِي تِلْكَ الْحَشَايَا وَالْأَحْجَالِ \*

وَنَسَاقَ إِلَى جِهَةٍ مُوَاكِفَةً الْآيَالِ \* فَلَمَّا أَحَسَّ الْبُعْرَانُ \* بَحَرَارَةِ

النيران \* رَغَتْ وَرَقَصَتْ وَنَحَوَ الْفُيُولِ شَخَصَتْ وَصَارَتْ كَأَقِيلِ

یعنی ماحولیات



\* كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي إِقْطِيشَ \* يَقَعُ قَعَقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَشَنَ \*

فَلَمَّا رَأَتْ الْغِيلَةَ النَّيْرَانَ \* وَسَمِعَتْ رُغَاءَ الْبَعْرَانَ \* وَنَظَرَتْ إِلَى

الابل كيف خلقت \* وشامدتها وقد غنت ورقصت \* وبأخفائها

صَفَقَتْ \* الرِّثَى عَلَى عَقْبِهَا نَاكِصَهُ \* لَسَادُهَا وَامْصَهُ \* وَلِرَاكِبِهَا وَاقْصَهُ \*

فِيضَتْ الْخِيَالَهُ \* وَشَمَّتِ الرِّجَالَهُ \* وَقَلَّ الْكَافِرُونَ آيَةُ النُّصْرِ

الدخول في الإسلام

مَلَىٰ أَصْحَابَ الْفِيلِ \* وَارْسَلُوا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ طَيْرًا أَبَاطِلَ \* فَلَمَّ يَنْتَفِعُوا

بِالْأَيَّالِ \* بَلْ أَنتَ الْإَيَّالُ غَالِبُ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ \* ثُمَّ تَرَا جَعْتَ

مَسَاكِرُ الْهُنُودِ • وَابْطَالُ الْخَيْالَةِ مِنَ الْجُنُودِ • وَكُتُبُ الْكِتَابِ وَيُنْدُوا

الْمُنُودِ \* ثُمَّ قَرَأُوا نُصَافُوا \* وَتَضَامُوا وَتَحَافُوا \* وَهُمْ مَابَيْنَ مَجْزَىٰ

وَمُسْلِمٌ وَمُبَارِزٌ مُنْتَسِبٌ وَمُنَادٍ بِالشَّعَارِ مُعَلِّمٌ \* وَكُلٌّ فِي سَوَادِ اللَّوْنِ مِنَ الْحَدِيدِ

كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ \* ثُمَّ تَدَانِوَمَعِ التُّنَارِ وَتَزَاحِفُوا \* وَبَعْدَ الْمُرَاشَقَةِ

بِالسَّيْفِ ثُمَّ تَنَاقَضُوا بِالسَّيْفِ تَضَارَبُوا ثُمَّ تَلَقَّوْهُمُ وَأَنْتُمْ قُرْأُوا

SECRET

هُنَّ ظُهُورُ الْخَيْلِ \* وَاعْتَكُرَ فِي ذَلِكَ الْقَتَامِ النَّهَارُ بِاللَّيْلِ \* وَلَا رَأَيْتُ  
 تَحْتَلِفُ بَيْنَهُمُ الضَّرَبَاتُ \* وَتَصُولُ فِيهِمُ الْحَمَلَاتُ \* وَتُعَسِدُ مِنْهُمْ  
 الصُّوَلَاتُ \* حَتَّى تَلَا لِسَانُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ أَنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ آيَاتُ \* ثُمَّ تَنَامِي الْإِقْتِحَامُ \* وَانْفِرَجَ الْأَزْدِ حَامُ \* وَاسْفَرَّتْ  
 الْقَضِيَّةُ عَنْ أَنَّ بَرْدَ حَامِي الْهِنْدِ فَانْهَزَمَ حَيْشُ حَامُ \* وَحَلَّ بِالْهُنُودِ  
 الْوَيْلُ \* وَمَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ \* وَلَمَّا تَفَرَّقَتِ الْهُنُودُ وَقَلُّوا \* وَانْتَهَى عَقْدُ  
 هَيْلِهِمْ فِي الْمُحَارَبَةِ فَحَلُّوا \* وَقُتِلَتْ سُرُواتُهُمْ وَهَرَبَ سُلْطَانُهُمْ مَلُوءُ  
 ثَمَّتْ تَيْمُورُ وَحُكْمُهُ فِي هِنْدِ \* وَإِلَى الْآنَ كَانَتْ أَوْتَادُهُ فِي سَمَرْقَنْدِ \*  
 فَيَجْمَعُ أَقْيَالَهَا \* وَرَبَطَ أَقْيَالَهَا \* وَضَبَطَ أَحْوَالَهَا \* وَمَا غَقَلَ عَنْ ضَمِطِهِ  
 مَا عَلَيْهَا وَمَالَهَا \* وَسَلَّمْ أَقْيَالَهَا فَيَا لَهَا \* ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ تَحْتِهَارِ مَدِينَةِ  
 دِمَلِي \* مِصْرَ عَظِيمٍ جَمَعَ فُنُونُ الْفَضْلِ وَأَرْبَابُ الْفَخْرِ الْجَلِي \* مَعْقِلُ  
 التُّجَّارِ \* وَمَعْدِنُ الْجَوَاهِرِ وَالْبَهَارِ \* فَتَمَنَعَتْ عَلَيْهِ بِالْحِصَارِ \* فَأَحَاطَ  
 بِذَلِكَ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ \* مِنْ عَسَاكِرِهِ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ \* وَمَنْ مَعَهُ  
 مِنَ الْخَلَائِقِ وَالْأُمَمِ \* فَقِيلَ إِنَّ فِيكَ الْعَسَاكِرَ وَالْخَلَائِقَ مَعَ عَظَمِهَا  
 وَكَثَرَتِهَا \* لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَكْتَنِفُوا مَا لَسَعِدَ دَأْبُهَا \* وَأَنَّهُ اخْتَدَمَ مِنْ أَحَدِهِ

جوانبها بالمُحاصَره \* وتمَّ الجَانِبُ الآخرُ ثلاثةَ أَيَّامٍ في المُجاذِبَةِ  
والمُشاجَرَةِ \* لم يَدِرْ مَنْ في الجَانِبِ المُحاصَر \* لَتُبْعِدَ المدَى وكَثُرَتِ الأُممُ  
مأْفَعِلٌ بالجَانِبِ الآخرِ \*

فذكر وصول الخبر إلى ذلك المعقوق بوفاة الملكين أبي العباس أحمد

### والملك الطاهر برقوق

وبنهما هو قد استولى على كرسي الهند وأمصاره \* واحتوى على ممالكه  
وأقطاره \* وبلغت مراسمه أعماق أنجاده وأغواره \* وانبت جيشه  
في ولاياتها سهلاً ووعراً \* وظهر فسادهم في رعابها نرا ونحرا \* إذ  
وقد عليه المبشر من جانب الشام \* أن القاضي نرمان الدين أحمد  
السيبواسي والملك الطاهر أبا سعيد برقوق استعلا إلى دار السلام \*  
فسر بذلك صدره ونشره \* وكاد أن يطير إلى جهة الشام من الفرج \*  
فجز بسرعة أمور الهند \* ونقل إلى مملكته من فيها من العساكر  
والجنود \* بما أخذ من الأثقال \* ونفايس الأموال \* ووزع ذلك  
المجهور \* من ذلك الجنود المساور \* على أطراف ما وراء النهر  
من الهند والثلثون \* وأقام في الهند نائباً من خير رجل \* ثم حذر



هُنَّ سَمَرَقَنْدَ قَاصِدَاتٌ إِلَى الشَّامِ عَلَى عَجَلٍ \* وَمَعَهُ مِنَ الْهِنْدِ رُؤُسُ أَجْنَادِهَا  
 وَوُجُوهُ أَعْيَانِهَا \* وَسُلْطَانُ أَقْيَالِهَا وَأَقْيَالُ سُلْطَانِهَا \* ثُمَّ أَتَتْ صَارِقَ بَرِي  
 الْعَيْنِ بِتِلْكَ الطَّرَافِ الطَّافِيَةِ \* فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِيَةِ \*  
 وَانْصَبَّ بِدَلِّكَ الطُّوفَانِ \* مِنْ جَمْعُونَ إِلَى عُرَاسَانَ \* وَكَانَ قَدْ قَرَّرَ  
 وَلَهُ لَصْلَبُهُ أَمِيرَانُ شَاهٍ بِمَمْلَكَةِ تَبْرِيزَ وَتِلْكَ الدِّيَارِ \* وَالسُّلْطَانُ  
 فَحَصَدَ قَدْ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ وَهُوَ مُسْتَوْفٍ لِلْفِرَارِ \* وَسَبَبُ حَرَكَتِهِ إِلَى بِلَادِ  
 الشَّامِ مَا فَعَلَهُ الْقَاضِي بُرْهَانُ الدِّينِ حَاكِمُ صِيَوَاسَ بِقُصَادِهِ الْإِقْتَامِ \*  
 لُكْبِهِ أَرَادَ أَنْ يَغْشَى مَقْصِدَهُ \* وَيُغْطِي عَنِ النَّاسِ مَصْدَرَهُ وَمَوْرِدَهُ \*

قلت بد يها \* شعر \*

\* وَأَيْ يَخْتَفِي لِلشَّمْسِ ضَوْءُ \* عَنِ الْأَبْصَارِ فِي غَمَمِ النَّهَارِ \*  
 \* وَكَيْفَ يُسَرِّدُ قُرْالِ الْمِسْكِ يَحْسُو \* حَيَا شَيْمِ الْوَرَعِ فِي يَوْمِ حَارِ \*  
 \* وَأَيْ يَخْتَفِي لِلطَّبْلِ صَوْتُ \* عَنِ الْأَسْمَاعِ فِي وَقْتِ الْبِقَارِ \*  
 \* فَإِنْ قَصَّ كَانَ بَعِيدَ الْمَدَدِ \* طَوِيلَ الْأَمَدِ \* مُتَحَاجًّا إِلَى إِعْدَادِ أَمِيهِ  
 \* السُّلُوكِ \* وَيَخْشَى أَنْ تُضَاهِيَ غَزْوَةَ تَبْرُكِ \* وَأَظْهَرَ سَبَبًا أَبْطَنَ فِيهِ \*  
 \* مَا رَامَهُ مِنْ مَكْرِهِ وَدَوَامِيهِ \* وَأَشَاعَ ذَلِكَ وَأَذَاعَ \* فَامْتَلَأَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ

وَالْأَسْمَاعُ \* مَعْنَى كِتَابٍ وَهُوَ فِي الْهِنْدِ عَلَيْهِ \* زَعَمُوا أَنَّ وَلَدَ  
 أَمِيرِ إِنْ شَاءَ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ \* وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَهُ أَمِيرَانَ شَاءَ الْمَذْكُورَ رَأْسَهُ \*  
 وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ يَقُولُ عَلَى مَا قِيلَ لِي بَعْضُ مَا قَوْلُهُ وَحَاطَ لَهُ \* إِنَّكَ قَدْ عَجَزْتَ  
 لِكِبَرِ سِنِّكَ \* وَشُمُولِ الضَّعْفِ بِبَدَنِكَ وَوَهْنِكَ \* عَنْ إِقَامَةِ مَعَايِرِ  
 الرِّبَاسَةِ \* وَالْقِيَامِ بِأَعْيَانِ الْإِيَالَةِ وَالسِّيَاسَةِ \* وَالْأَوَّلَى بِحَالِكَ إِنْ كُنْتَ  
 مِنَ الْمُنْقَسِ \* أَنَّ نَقَعْتُ لِي زَاوِيَةً مَسْجِدٍ وَتَعَبَدَ رَبُّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْيَقِينُ \*  
 وَقَدْ تَمَّ لِي أَوْلَادُكَ وَأَحْفَادُكَ \* مَنْ يَكْفِيكَ أَمْرَ رَعْبَتِكَ وَأَجْنَادِكَ \*  
 وَيَقُومُ بِحِفْظِ مَمْلَكَتِكَ وَبِلَادِكَ \* وَإِنِّي لَكَ بِلَادٌ وَمَمَالِكُ \* وَأَنْتَ  
 عَنْ قَرِيبٍ مَالِكُ \* فَإِنْ كَانَ لَكَ عَيْنٌ بِأَبْصَرِهِ \* وَبَصِيرَةٌ فِي نَقْلِ الْأَشْيَاءِ  
 مَا مَرَّه \* فَاتْرِكِ الدُّنْيَا وَاشْتَغِلْ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ \* وَلَوْ مَلَكَتْ مَلَكٌ شَدَادَةً \*  
 وَرَجَعَ إِلَيْكَ اقْتِدَارُ الْعَمَالِفَةِ وَعِمَادُ \* وَسَاعَدَكَ النَّصْرُ وَالْعَوْنُ \*  
 حَتَّى تَبْلُغَ مَقَامَ مَا مَانَ وَفِرْعَوْنَ \* وَرَفَعَ إِلَيْكَ خُرَاجَ الرُّبْعِ الْمَسْكُونِ \*  
 حَتَّى تَفُوقَ فِي جَنِّحِ الْمَالِ قَارُونَ \* وَصِرْتَ فِي خَرَابِ الْبِلَادِ كَمُخْتَنَصِرٍ \*  
 الَّذِي طَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قُصْرَ \* وَبِالْجُمْلَةِ فَلَوْ بَلَغَ سُلْطَانُكَ الْإِقْطَارَ \*  
 وَخَضِيتَ مِنْ دُنْيَاكَ غَايَةَ الْإِطَارِ \* وَصَارَ عُمْرُكَ فِيهَا طَوَّلَ الْأَعْمَارِ \*

وَعَدَّ أُمَمًا دَلَّهَا الْأَغْصَارُ \* فَصَّرَحْتُ لَكَ قِيَصَرُ \* وَكَسَّرَ كِسْرِي  
 دَلَّسَرُ \* وَتَبَعَدْتُ بَعْدَ وَالنَّجَاشِي \* وَأَوْسَاطُ الْمُلُوكِ وَالْأَقْيَالُ عَدَّ وَاللَّهْجَةُ أَمَّا  
 وَحَوَاشِي \* وَفَعَّرَ لَكَ فَتَعْفُورٌ بِالنِّسَاءِ فَاه \* وَاعْنَيْتَ عَلَى الْهَيَّانِ وَهَاقَانِ  
 فَوَجَّهَ كُلِّ فِي رُقْدَةٍ دَسْتِكَ شَاه \* وَادَّعَى لَكَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ وَسُلْطَانُهَا \*  
 وَجَبَى لَكَ عَلَى يَدِ عَسْرِ الدَّيْنِ إِبْرَانُ الدُّنْيَا وَتُورَانُهَا \* وَآلُ أَمْرُكَ  
 إِلَى أَنْ يَمَانُ لَكَ سُكَّانُ الْأَقْيَالِ لِيَمِ قُطَّانُهَا \* أَلَيْسَ قُصَارَى تَطَاوُلِ قُصُورِكَ  
 إِلَى الْقُصُورِ \* وَنِهَآيَةُ كَمَالِكَ النِّقْصُ وَحَيَوْتُكَ الْمَوْتُ وَسُكْنَاكَ الْقُبُورُ

### قلت \* شعر \*

\* فَعِشْ مَا نَشِئْتَ فِي الدُّنْيَا وَادْرِكْ \* بِهَا مَا رُمْتَ مِنْ حَبِثٍ وَصَوْتِ \*  
 \* فَخِيطُ الْعَيْشِ مَوْصُولٌ بِقَطْعِ \* وَحَبْلُ الْعَمْرِ مَعْقُودٌ بِمَوْتِ \*

### وقيل \* شعر \*

\* قَبِيضٌ مِنَ الْقُطَنِ مِنْ حُلَّةِ \* وَشَرِبَةُ مَاءِ قَرَاحٍ وَقَوْتِ \*  
 \* يُنَالُ بِهِ الْمَرْءُ مَا يَرْقُبِي \* وَهَذَا أَكْثَرُ طَيِّبٍ مِنْ بَحْوَتِ \*  
 \* فَابْنِ أَفْتٍ مِنْ نُوحٍ وَطُولِ صُرَةٍ \* وَنِيَا حَنَةٍ عَلَى قَوْمِهِ وَحَسَنِ جُودِيَّتِهِ  
 \* وَشُكْرِهِ \* وَلُغْمَانِ وَوَعْظِهِ وَلَيْكِ \* وَتَرْبِيَّتِهِ لَطُولِ الْحَيَاةِ لَيْكِ \* وَدَاوُدَ

فِي مُلْكِهِ الْفَسِيحِ \* مَعَ قَبَائِمِهِ بِأَوَامِرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ \*  
 وَسَلْمَانِ بَعْدَ وَحْكِهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالرِّيحِ \* وَذِي  
 الْقُرْنَيْنِ الَّذِي مَلَكَ الْمَشْرِقَيْنِ وَبَلَغَ الْمَغْرِبَيْنِ وَبَنَى السُّدَّ بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ \*  
 وَدَاخِ الْبِلَادِ \* وَمَلِكِ الْعِبَادِ \* وَابْنِ مَحَلِّكَ مِنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ \* وَخَاتَمِ  
 الرُّسُلِ \* وَمَنْفُورَةِ الْأَصْفِيَاءِ الْمُرْسَلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ \* الْكَائِنِ نَيْبًا رَاحِمًا  
 بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ \* مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى \* وَاحْمَدَ الْمُجْتَبَى \* الَّذِي زُوِّتَ لَهُ مَشَارِقُ  
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَامِدُهَا وَغَائِبُهَا \* وَتَحْتَ لَهُ خَزَائِنُهَا \*  
 وَخُرُصٌ عَلَيْهِ ظَاهِرُهَا وَكَامِنُهَا \* وَكَانَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ \* وَآمَنَ بِهِ الْإِنْسُ  
 وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْهَوَامُّ \* وَآيَدُ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْمُتَعَالِ \* بَانَ رَسَلُ  
 لَطَاعَتِهِ مَلِكِ الْجِبَالِ \* وَكَانَ حَامِلُ رَايَاتِ نَصْرِهِ نَسِيمَ الصَّبَا بِالْمُهَيَّمِ  
 وَالشِّمَالِ \* فَمَلِكُ الْجَبَابِرَةِ بِالْهَيْبَةِ وَالْقَهْرِ \* وَكَانَتْ الْأَكَاكِيرُ وَالْقِيَاصِرُ  
 قَهَا بِهِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ \* وَأَيْدُكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
 وَالْأَنْصَارِ \* وَتَوَلَّى نَصْرَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِنَّا فِي الْآئِنِينَ إِذْ هُمَا  
 فِي النَّارِ \* وَإِنَّ اللَّهَ سَمِعَانَهُ بِهِ أَسْرَفَ \* فِي بَعْضِ لَيْلَتِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَنْصِيِّ \* وَكَانَ مَرْكُوبُهُ الشَّرِيفُ الْهَرَاقِيُّ \* ثُمَّ عَرَجَ بِهِ

العلم ان آيات الله في كتابه  
 لا تحصى ولا تعد ولا يحيط  
 بها العقل ولا تدركها  
 الحواس ولا يفهمها  
 الخلق ولا يدركها  
 الملائكة ولا يحيطون  
 بها ولا يفهمونها

فِي السَّمْعِ الطَّاهِقِ \* وَفَرَنَ اسْمُهُ الْكَرِيمَ مَعَ اسْمِهِ \* وَتَعَبِلَ عِبَادُهُ  
 مَا سَرَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لِحِكْمِهِ وَرُسْنِهِ \* وَخَلَقَ لِأَجَلِهِ  
 الْكَائِنَاتِ \* وَأَنَارَ بَوَاحِشِ الْمَوْجُودَاتِ \* وَلَمْ يَخْلُقْ فِي الْكَوْنِ أَشْرَفَ مِنْهُ  
 وَلَا أَفْضَرَ \* وَغَفَرَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ \* وَأَظْهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
 أَنَّ أَشْمَعَ النِّجْمِ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ الشَّعِيرِ \* وَسَقَى الْكَثِيرَ مِنَ الرِّعَالِ \*  
 مِمَّا نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ \* وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ \* وَسَعَتْ  
 لَيْلِيهِ الشَّجَرُ \* وَأَمَّنْ بِهِ الصَّبُّ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ الشَّجَرُ \* وَهَلْ تَحْصِي مُعْجَزَاتِهِ \*  
 وَتُحْصِرُ كَرَامَاتِهِ \* وَفَإْمِيقُ مُعْجَزَتِهِ الْمُؤَيَّدِ \* وَكَرَامَتِهِ الْمُؤَبَّدِ الْمَخْلُودِ \*  
 عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ \* الْبَاقِيَةِ مَا دَارَ السَّعْدَانِ \* السَّائِكِيَةِ مَا تَحْرَكُ الْمَلَوَانِ \* وَمَوْ  
 الْقُرْآنُ الْحَمِيدُ \* الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلُ  
 مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ \* وَهَلْ مَنَازِلُهُ فِي الدُّنْيَا \* غَيْرَ مَا دَخَلَهُ فِي الْعُقَى \*  
 وَبَشَرُهُ بِقَوْلِهِ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى \* وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى \*  
 مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَدٌ مِثْلَاقِ النَّبِيِّينَ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَبِنَصْرِهِ فَلَوْ أَدْرَكَوْهُ  
 لَمْ يَسْغُمْ إِلَّا اتِّبَاعُهُ وَأَمِّثَالُ أَمْرِهِ \* فَهُوَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ \* وَمُتَوَسِّلُ  
 مُوسَى وَعَلَمَاءِ بَنِي إِسْرَءِيلَ \* وَالْمُشْرَبُ قُدُّومِهِ عَلَى لِسَانِ عِيسَى ابْنِ الْإِنجِيلِ \*

رَفَعَهُ الْعِبَادُ وَالْكَثِيرُ مِنْهُمْ  
 وَالْقَطْعُ مِنَ الْجَنَّةِ الْعَلِيَّةِ  
 كَأَنْ يَرَى أَوْ يَحْسُبُ أَنَّ الْقَمَرَ  
 الْعَشِيرَ أَوْ الْحَمْدَ وَالْعُزَّيْنِ  
 ع. رِجَالٌ وَارْعَالٌ

وَحَامِلٌ لِّوِإِحْدِرَتِهِ يَوْمَ لِقَائِهِ \* فَادِّمْ وَمَنْ دُوْلَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ \*  
وَمَوْصِلُ الْخَوْضِ الْمُرُودِ \* وَالْمُخَاطَبُ مِنْ رَبِّهِ فِي مَوْقِفِ الشَّهَادَةِ  
وَالْمَقَامِ الْمُخْمُودِ \* . جَعَلِي مَا قُلْتُ مَفُوفًا مَقْتَمَسًا \* شَعْرُ \*

\* قُلْ تَسْمَحْ أَمْ تَتَفَعَّلْ تَنْلَهُ تَجِدْ \* تَفْرِيفٌ خِلْعَةٌ عَزِيزٌ وَاقْنِسْ نَعْمَى \*  
فَانْظُرْ إِلَى مَوْلَا السَّادَةِ \* مَعَادِنِ الْخَيْرِ وَمَفَاتِيحِ السَّعَادَةِ \* مَلْ رَغِبْ إِلَى الدُّنْيَا  
وَأَعْمَدْ وَأَعْلِيهَا \* أَوَّلُظُرْ وَالْآبَعِينَ الْاِحْتِقَارِ وَالْاِعْتِبَارِ إِلَيْهَا \* أَوْ مَلْ كَانَ  
فَطَرَهُمْ غَيْرَ التَّعْظِيمِ لِأَمْرٍ آتٍ \* وَالشُّفَعَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ \* وَنَا مِيكَ بِالْخُلَفَاءِ  
الْمُرَاشِدِينَ \* وَأَعْظَمَ بِالْعُمَرَاءِ \* الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنَزِلَةَ  
الْقَمَرِينَ \* وَهَلُمَّ جَرَّابَ الْخُلَفَاءِ الْعَادِلِينَ وَالْمُلُوكِ الْكَامِلِينَ وَالسُّلَاطِينَ  
الْفَاسِدِينَ \* الَّذِينَ تَوَلَّوْا فِرْعَوْنَ أَحَقُّوقِ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادِهِ \*  
وَحَمَّوْا عِبَادَ اللَّهِ عَنِ الظُّلْمِ فِي بِلَادِهِ \* وَأَسْأَلُ أَقْوَامَ الْخَيْرِ \* وَسَارُوا  
فِي نَهْجِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ أَحْسَنَ سَبِيلٍ \* فَمَضَوْا عَلَى ذَلِكَ وَبَقِيَتْ  
آثَارُهُمْ \* وَأَحْيَتْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَيَّامَهُمْ أَخْبَارُهُمْ \* فَمَضَى عَلَى ذَلِكَ  
مَثَلُ الْأَوَّلِينَ \* وَبَقِيَ لَهُمْ لِسَانُ حِدْقِي فِي الْآخِرِينَ \*

إِذْ صَنَعُوا \* بِمُوجِبِ مَا سَمِعُوا

## \* شعر \*

\* فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا ذِكْرًا \* فَإِنَّا النَّاسُ أَحَادِيثُ \*

وَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ تَسْلُطُ عَلَى الْخَلْقِ \* فَقَدْ عَدَّ لَكَ آيَاتُكَ مِنْ  
الْحَقِّ \* وَرَعَيْتَ وَكُنْ أَمْوَالَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ \* وَحَمَيْتَ وَكُنْ بِالنَّارِ قُلُوبَهُمْ  
وَضَلَّوْهُمْ \* وَأَسَمْتَ وَكُنْ قَوَاهِدَ الْعِثْرِ \* وَسَرَّيْتَ وَكُنْ عَلَى سَهَرٍ أَمَانَةُ السَّنَنِ \*  
وَمَعَ مَذَابِلُ مَرَجَتْ إِلَى الصَّبْحِ الشِّدَادُ \* مَا بَلَغْتَ مَنَزِلَةَ بَرَعُونَ وَشِدَادُ \*  
وَلَوْ رَفَعْتَ قُصُورَكَ عَلَى شَوَارِخِ الْأَطْوَادِ \* مَا ضَاعَتْ أَرْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ إِلَى  
لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ \* فَاَنْظُرِينَ نَهْيًا وَأَمْرًا \* ثُمَّ مَضَى وَغَبَرَ \* وَكُنْ  
مِنْ طَغْيٍ وَفَجَرٍ \* وَتَوَلَّى وَكَثُرَ \* وَاتَّقِ بِهَذَا الْبَهْطَابِ \* عَنِ الْجَوَابِ \*  
وَأَعْطِ الْقَوْمَ بَارِيهَا \* وَاتْرِكِ الدَّارَ لِبَانِيهَا \* وَتَوَلَّى اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْآفَانَتْ إِذْ أَمِنَ تَوَلَّى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا \* فَاتَى  
إِذْ ذَاكَ أَمْشَى عَلَيْكَ \* وَأَضْرَبُ عَلَى يَدَيْكَ \* وَأَمْتَعَكَ مِنَ السَّعْيِ  
فِي الْفَسَادِ بِأَنْ أَسْرَفَ بَيْنَ رَجُلَيْكَ \* مَعَ قِلَّةِ آدَابٍ كَثِيرَةٍ وَهَبَارَاتٍ  
فَدُنُوبُهَا كَبِيرَةٌ \* فَلَمَّا وَقَفَ تَهْمُورُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ \* وَجَّهَ إِلَى تَهْرِيزِ عِبَادِ  
الرِّكَابِ \* وَكَانَ عِنْدَ امِيرَانَ شَاهٍ مِنَ الْمُعْتَدِينَ \* جَمَاعَةٌ مَعْرُوبِ الْأَرْضِ

جرائمها

مَسْلُوكٌ مِنْهُمْ قُطِبُ الْمُوصِلِ أَعْجُوبَةُ الزَّمَانِ الدَّوَّارِ \* وَأُسْتَاذُ عِلْمِ  
 الْمُوحِيهَا وَالْأَدْوَارِ \* إِذَا اسْتَنْطَقَ الْيَرَاعَةَ \* أَسَكَتَ أَهْلَ الْبِرَاعَةِ \*  
 وَإِذَا وَضَعَ النَّأْيَ بَيْنَهُ \* سَمِعَ عَوْدًا سَمِعَ وَأَبَاهُ \* وَإِنْ أَخَذَنِي الْإِعَانِي \*  
 أَغْنَى عَنِ الْغَوَائِي \* تَقُولُ النَّفْسُ لِنَفْسِهِ الرَّحِيمِ خَفِيفٌ عَنِّي أَنْبِي \* فَتُشِيرُ  
 بِرَأْعَتِهِ بِالْأَصْبَحِ وَتَقُولُ عَلَى عَيْنِي \* ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهَا الرُّوحَ \* فَيَشْفِي كُلَّ قَلْبٍ  
 مَجْرُوحٍ \* وَيُدْأِي كُلَّ فُرَادٍ مَقْرُوحٍ \* فَإِنْ أَقَامَتْ قَامَتَهَا الرُّشِيقَةُ  
 رَا قِصَّةً نِي سَاعِيهَا \* يَحْيَى الْكَمُنُكَ ظَهْرًا عَا ضِعَا لَطِيبِهَا \*  
 وَإِنْ فَتَحَتْ قَامَهَا لِتَقْرَى أَسْمَاعَ الْقُلُوبِ أَلْحَانَهُ \* يُبْهِلُ الْعُودَ عِيقَهُ مُضْغِيًا  
 إِلَيْهَا عَارِ كَابَانًا مِلَّ الْأَدَبِ آذَانَهُ \* قَبْلَ أَنْ كَانَ بُودِي جَمِيعَ الْأَنْعَامِ  
 الْفُرُوعِ وَالْمُرَكَّبَاتِ وَالشَّعْبِ وَالْأُصُولِ \* مِنْ كُلِّ ثَقَبٍ مِنْ انْتَقَبِ الْمَاصُولِ \*  
 وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي أَدْوَارِ الْمَقَامَاتِ \* وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
 ظُلْمَرَاغِي مُبَاهِجَاتٍ \* وَكَانَ أَمِيرَانِ شَاهٍ بِهِ مَغْرَمًا \* يَعُدُّ صُحْبَتَهُ وَالْعِشْرَةَ  
 مَعَهُ مَغْنَمًا \* وَكَانَ يَهْوِي لَا يُعْجِبُهُ الْعَجَبُ \* وَلَا يُسْتَهْوِي بِهِ اللَّهُو  
 نَوَالِطُ رَبِّ \* فَقَالَ إِنَّ الْقُطْبَ أَفْسَدَ عَقْلَ أَمِيرَانِ شَاهٍ \* كَمَا أَفْسَدَ عَقْلُ  
 الْقَادِرِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ أَوْيَسٍ وَأَطْعَاهُ \* فَوَصَلَ ذَلِكَ الطَّاعُ \* سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ



وَبِيعَ الْأَوَّلُ سَنَةً ثَمَنِينَ وَثَانِيَةً إِلَى قَرَابَاغَ \* فَأَنَاحَ بِهَا رِجَالُهُ \* وَأَرَاخَ  
 بِهَا دَرَابَهُ \* وَصَبَطَ مَالِكَ أَدْرَبِيحَانَ \* وَقَتَلَ أَوْلِيَّكَ الْمُفْسِدِينَ وَأَهْلَ  
 الْعُدْرَانِ \* وَلَمْ يَنْتَعِزْ لِأَمِيرَانَ شَاهٍ \* لِأَنَّهُ وَلَكَ وَهُوَ أَلَشَّاهُ \* وَبَيْنَهُمَا  
 أُمُورٌ مَّتَشَابِهَاتٌ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهَا إِلَّا اللَّهُ \* ثُمَّ تَوَجَّهَ بِذَلِكَ الْخَمِيصِ \*  
 قَائِلًا حَمَادِي الْأَخِيرَةَ يَوْمَ الْخَمِيصِ \* وَأَخَذَ مَدِينَةَ قَفْلَيْسَ \* وَقَصَدَ  
 بِلَادَ نَكُرْجَ \* وَمَدَّ مَا اسْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ قُلْعَةٍ وَبُرْجٍ \* وَقَلْعَتِهِمْ  
 إِلَى الصِّيَاحِي \* وَالْغِلَاحِ الْعَوَاحِي \* وَقَتَلَ مَنْ ظَفَرِيهِ مِنْ طَائِعٍ وَعَاصِي \*  
 وَحَزَمَهُمَا بَيْنَ رُؤُوسٍ وَثَوَاحِي \* ثُمَّ ثَنَّى عَيْنَانِ الْفَسَادِ \* وَحَرَّشَ الْبَغَاةَ  
 عَلَى بَغْدَادَ \* فَهَرَبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ مِنْ ذَلِكَ اللَّجَبِ \* إِلَى قَرَايُوسَ  
 فِي ثَامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ \* فَسَكَنَ تَهْوَورَ عَازِعَهُ \* وَطَمَنَ بِذَلِكَ  
 مُرْقِبَهُ وَمُنَازِعَهُ \* وَتَمَهَّلَ فِي السَّيْرِ \* وَاسْتَعْمَلَ فِي قُوَّةٍ مَعَ مُنَازِعِيهِ  
 مَبَاحِثَ سَوِيٍّ وَغَيْرِ \* وَصَارَ يَتَجَاوَزُ وَيَتَجَارَلُ \* وَيُنْشِدُ وَهُوَ يَتَغَالَلُ

### \* شعر \*

\* أَمْرُهُ عَنِ سَعْدِي بَعْلُوِي وَأَنْتُمْ \* مُرَادِي فَلَا سَعْدِي أُرِيدُ وَلَا عَلُوِي \*  
 فَتَرَا جَعَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ وَقَرَايُوسَ يَوْمًا إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ \* مَتَصَوِّرِينَ

أَنَّهُ لَمْ يَبْرَحْ مِنْ بِلَادِ الْكُرْجِ الْإِلَّامِ \* فَلَمَّا تَحَقَّقَ مِنْهُ الْخُرُوجُ \*  
 وَكَانَ حَقًّا أَنَّهُ إِذَا عَرَّجَ عَلَى شَيْءٍ فَمَا يُعْرِجُ \* بِطَارِطٍ بَرَّهَا لِعَوَالِ رُومِ \*  
 وَتَرَكَ أَدْبَارَهَا يَنْعَقُ فِيهَا الْغُرَابُ وَالْبُومُ \* فَتَوَحَّهَ ذَلِكَ الْقَشْعَمَانُ \*  
 إِلَى مَصِيفِ التُّرْكَانِ \* فَأَعْمَدَ السَّيْفَ \* وَكَفَّ عَنِ الْحَيْفِ وَتَصَرَّمَ الصَّيْفَ \*  
 ثُمَّ كَرَّمَ أَرْوَاحَ مِنَ الْفِتَنِ وَالْبَدْعِ وَمَا سَلَّ لِلشُّرُورِ مِنْ حَسَامٍ بَعْدَ مَوْتِ

### سلطان سبواس والنشام

وَكَانَ إِذْ ذَاكَ وَقَدْ تَخَبَّطَ أُمُورُ النَّاسِ \* وَوَقَعَ الْإِضْطِرَابُ بِبِلَادِ مِصْرَ وَالشَّامِ  
 إِلَى سَبِوَأَسَ \* أَمَّا مِصْرُ وَالشَّامُ فَلَمَّوتِ سُلْطَانِيهَا \* وَأَمَّا سَبِوَأَسُ  
 فَلَعَلَّ بُرْهَانِيهَا \* وَكَانَ مَوْتُهُمَا مُنْقَارِيبَ الزَّمَانِ \* كَمَوْتِ قُرَابُوسَافَ  
 وَالْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ عِيَاثِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ \* فَإِنَّ مَدَى  
 هَآبِيَيْنَ مَوْتِ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ \* كَانَ لَعْوًا مِنْ نِصْفِ عَامٍ \* وَكَذَا  
 كَانَ مَا بَيْنَ \* مَوْتِ ذَيْنِكَ السُّلْطَانَيْنِ

فَكَرْنَبَلَةٌ مِنْ أُمُورِ الْقَاضِي وَكَيْفِيَّةُ اسْتِيلَانِهِ عَلَى سَبِوَأَسَ وَتِلْكَ الْأَرْوَاحُ  
 وَتَسْمِيَةُ قَتْلِ الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ \* مُخَالَفَةٌ وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ  
 قُرَابُوسَافَ رَأْسِ الْمُتَحَدِّينَ \* سَيَزِدُ أَدْبَارُهَا \* إِذَا اتَى مَكَانُهَا \* وَهَذَا

السُّلْطَانُ أُنُورُهُ كَانَ قَائِمِيًّا عِنْدَ السُّلْطَانِ أَرْتَنَّا حَاكِمِ قِيَصَرِيَّةَ وَبَعْضِ  
 مَدَائِكِ قَرْمَانِ \* وَكَانَ بَيْنَ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ ذَا امْكَانَةٍ وَامْكَانِ \*  
 وَكَانَ ابْنُهُ بُرْهَانُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمَدْكُورِيُّ عَنُقُونِ عِمَابِيهِ \* مِنْ طَلَبَةِ  
 الْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَأَصْحَابِهِ \* الْمُجْتَهِدِينَ فِي تَفْصِيلِهِ وَاجْتِسَابِهِ \* فَتَوَجَّهَ  
 إِلَى مَصْرَ لَا قِتْمَاءَ الْعُلُومِ \* وَعَبَّطَهَا مِنْ طَرِيقِ الْمَنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ \*  
 وَكَانَ ذَا فِطْنَةٍ وَقَادَةٍ \* وَفَرِيضَةٍ نَقَادَةٍ \* وَمُقَلَّةٍ غَيْرِ قَادَةٍ \* فَحَصَلَ  
 مِنَ الْعُلُومِ عِنْدَهُ \* فِي أَدْنَى مَدَّةٍ \* فَبَيَّنَا هُوَ فِي مَصْرٍ يَسِيرٍ \* وَإِذَا هُوَ بِفَقِيرٍ حَالِسٍ  
 عَلَى الطَّرِيقِ كَبِيرٍ \* فَنَآوَلَهُ شَيْئًا يَسَدُّ بِهِ خَلَّتَهُ \* وَيَجْعَلُهُ فَقْرَهُ وَكَسْرَتَهُ \*  
 مَكَاشِفَهُ ذَا لِكَ الْفَقِيرِ بِلَغْظِ مَعْلُومٍ \* وَكَشَفَهُ لَهُ عَنِ السِّرِّ الْمَكْتُومِ \* وَقَالَ  
 لَا تَقْعُدْ فِي مِلَّةِ الدِّيَارِ فَإِنَّكَ سُلْطَانُ الرُّومِ \* فَصَدَّحَ بِهَذَا الْكَلَامِ قَلْبَهُ \*  
 فَاعْتَدَى إِعْدَادِ الْأَصْبَةِ \* وَقَطَعَ الْأَهْلَاقِ \* وَدَخَلَ الطَّرِيقَ صُحْبَةً  
 الرِّفَاقِ \* وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِيوَاسٍ \* ابْتَهَجَ بِهِ وَالِدُهُ وَأَقْبَمَانُ النَّاسِ \*  
 وَشَيْدَ لَهُ بَيْنَ الْمُخَلْقِ أَشَدُّ بُنْيَانٍ وَأَشَدُّ أَمَاسٍ \* وَشَرَعَ فِي الْقَادِ  
 الدُّرُوسِ \* وَمُصَاحَبَةِ الْأَعْيَانِ وَالرُّوسِ \* وَكَانَ ذَا مِثَّةٍ أَبِيَّةٍ \*  
 وَرَاحَةٍ سَخِيَّةٍ \* وَنَفْسٍ زَكِيَّةٍ \* وَعَصَائِلَ رَضِيَّةٍ \* وَشَمَائِلَ مَرْضِيَّةٍ \*

وَتَقْرِيرُهُمْ \* وَتَقْرِيرُ رَأْف \* يُحَقِّقُ كَلَامَ الْعُلَمَاء \* وَيُدَقِّقُ النَّظَرَ  
 فِي مَقَالَاتِ الْعُضَلَاء \* وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي الْمَعْقُول \* وَلَطَائِفٌ فِي الْمَشْقُول \*  
 يَنْظُمُ الشَّعْرَ الرَّقِيقَ \* وَيُعْطِي عَلَيْهِ الْعَطَاءَ الْجَلِيلَ \* وَيُعْجِبُهُ التَّلَافُظُ  
 الَّذِي هِيَ \* وَيُثَمِّبُ عَلَيْهِ الْقَوَابِ الْجَزِيلَ \* وَمَوْفَى ذَلِكَ يَتَزَيَّلُ بِالْإِجْنَادِ \*  
 وَيَسْلُكُ طَرِيقَةَ الْأَمْرِ مِنْ الرُّكُوبِ وَالْإِصْطِيَادِ \* وَيُلَازِمُ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ \*  
 وَيَتَخَذُ الْخِدْمَ وَالْأَعْوَانِ \* فَمَاتَ السُّلْطَانُ عَنْ وَلَدٍ صَغِيرٍ \* فَأَحَاسِرُهُ  
 عَلَى السَّرِيرِ \* وَكَانَ عَنْدهُ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ \* وَرُؤُسِ الْوُزَرَاءِ \*  
 أَنْاسٌ مِنْهُمْ مَخْضَرُونَ وَمُظَنَّرُونَ وَفَرِيدُونَ وَابْنُ الْمُؤَيَّدِ وَحَاجِي كُلِّ  
 وَحَاجِي إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِمْ وَمِنْ أَكْبَرِهِمْ أَبُو الْقَاضِي بُرْهَانُ الدِّينِ فَصَّاحُ  
 هَوْلَاءِ الْأُمَرَاءِ \* وَالرُّؤُسِ مِنَ الْوُزَرَاءِ وَالْكَمَرَاءِ \* يَدُ بَرُونَ مَصَالِحِ  
 الرِّعِيَّةِ \* وَلَا يَفْصِلُونَ إِلَّا بِالْإِتْفَاقِ مَا يَقَعُ مِنْ قَضِيَّةٍ \* فَمَاتَ أَبُو الْقَاضِي  
 بُرْهَانُ الدِّينِ وَتَوَلَّى وَلَدُهُ مَكَانَهُ \* وَفَاتَى بِالْعِلْمِ وَحُسْنِ السِّيَاسَةِ أَبَاهُ  
 وَأَقْرَانَهُ \* فَفُرِقَ وَلَايَاتُ ذَلِكَ الْإِقْلِيمِ عَلَى ابْنِ الْمُؤَيَّدِ وَحَاجِي كُلِّ  
 وَحَاجِي إِبْرَاهِيمَ فَبَقِيَ حَوَالِي السُّلْطَانِ مُحَمَّدٌ \* فَفَرِيدُونَ وَغَضَضُورُ  
 مُؤَيَّدِ الدِّينِ أَحْمَدُ \* ثُمَّ تَوَلَّى السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ \* عَنْ عَمْرِو وَلَدٍ \* فَبَقِيَتْ

الْوِلَايَةُ بَيْنَ اسْلَافِهِ \* عَلَى سَبِيلِ الْإِشْرَاقِ وَرِائِهِ \* وَقُلْنَا تَغْنُ ضَرْتَانِ  
 عَلَى زَوْجٍ وَاحِدٍ وَالنَّفَقَا \* وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِئِمَّةُ إِلَّا أَنَّهُ لَفَسَدَتَا \* وَمَا دُنُوهُ  
 فَقَبِيرٌ \* يَلْتَفِتُونَ فِي حَصْبِهِ \* وَمَلِكَانِ لَا يَسْعُهُمَا الْقَلِيمُ كَبِيرٌ \* وَأَرَادَ بَرْمَانُ  
 الدِّينِ الْإِسْتِبدَادَ بِالْمَلِكِ وَالْإِسْتِغْلَالَ \* فَتَنَصَّبَ لِشَرِّ بَكْمِهِ إِشْرَاقَ الْإِخْتِرَالِ \*  
 إِذِ الْمَلِكُ عَقِيمٌ \* فَصَدَّ لَدُنْهُ الطَّالِعَ الْمُسْتَعْمِمَ \* وَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ  
 فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ \* فَرَأَى شَرِيكَهُ أَنَّ الْعِيَادَةَ عِبَادُهُ \* فَطَلَبَهَا بِعِيَادَتِهِ  
 الْمُسْتَشْفَى وَرَأَى مَوَازِيئَ يَادُهُ \* فَعَادَ أَدْرَقْدَادُهَا \* وَمَارَا عَاهُ وَتَكُنْ  
 رَاعُهَا وَمَارَا عَاهَا \* فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَرْصَدَتْهَا رَصْدًا \* وَأَعَدَّ لَهَا  
 مِنَ الرِّجَالِ الْمُعْتَدَّةَ \* وَقَتْلَهَا وَقَدْ حَصَلَ فِي قَبْضَةِ الْإِشْرَاقِ \*  
 وَخَلَصَ تَوْحِيدُ السُّلْطَانَةِ الْإِخْلَاقِيَّةِ عَنِ الْإِشْرَاقِ \* فَقَوِيَ بِأَنْتَوْحِيدِ  
 سُلْطَانِهِ \* وَأَضَاءَ بِهِ لِلدِّينِ حُجَّتُهُ وَبَرْمَانُهُ \* وَتَكُنْ نَاوَاهُ أَنْدَادُهُ \*  
 وَعَصَى عَلَيْهِ مِنَ النَّوَابِ الْكَفَاؤُهُ وَأَضْدَادُهُ \* وَظَهَرَ كَامِنُ الْعِدَاوَةِ  
 أَعْدَاؤُهُ وَحَمَادُهُ \* وَقَالُوا لِمَ مَرَّتَبَةُ لَمْ يَنْلُهَا آبَاؤُهُ وَلَا أَجْدَادُهُ \* وَتَهَنُّ  
 كُنْ بِسِرَاسِيَّةٍ إِذَا نَعَمْنَا \* فَإِنِّي يَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا \* وَحَسَدُ الرِّيَاسَةِ  
 هُوَ الْغُلُّ الْقَمَلُ \* وَتَحَاسُدُ الْأَكْفَاءُ جُرْحُ لَا يَبْدُ مِلْ \* فَمِنْهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ

صاحبُ توقات القاسية \* ومنهم حاجتي كلبى وكان نائباً أماسيه \*  
فلما استقل بالملك تلقب بالسلطان \* وكان قد احتوى اذ ذاك السلطان  
علاء الدين على ممالك قرمان \* فقال السلطان برهان الدين رواة  
التواريخ حكى ثما واستعسا \* وكتب السير انما تناوا فخيرتنا \*  
ما حوالينا من المسالك متعلق بنا \* من سلطاننا وارثنا \* ثم شرع  
في استخلاص ما كان منعلماً بسلطانة \* وجعل يشن الغارات على  
من ينادى في عصيانه \* ففزع قلعة توقات من الشيخ فريب قسرا \*  
واستصعبه معه طينة وقهرا \* وانحازت تنار الروم اليه وهم الكهم الغفير \*  
وعثمان الملقب بقرا يلوك قال له انا تحت او امرك امشي وفي قيد  
طاعتك اسير \* فكان قرا يلوك من جملة عدد مه \* وفي حساب قرا كيته  
وحشيه فكان برجل هو ومن معه من الناس \* شتاء وصيفاً بضواحي سبواس \*  
ذكر معوقرا يلوك عثمان آتارا نوار برهان الدين السلطان بسبب  
ما اظهره من العداوة وان واضمره حالة العصيان وبعض عليه لما غدر به

### الدهر وخان \*

ثم انه وقع بين قرا يلوك وبين السلطان منافرة \* أدت الى المشاجرة \*

وَانْتَهَتْ إِلَى الْمُرَاسَةِ وَالْمُنَاقَرَةِ \* فَنَقَصَ الْعُصُودَ وَالذِّمَمَ \* وَامْتَنَعَ مِنْ حَمْلِ  
النِّقَادِمِ وَالْخِدَمِ \* وَتَمَنَّى فِي الْأَمَاكِينِ الْعَاصِيَةَ مِنْ مَعَهُ مِنَ التَّرَاكِمَةِ  
وَالْحَشَمِ \* فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ السُّلْطَانُ \* لِأَنَّهُ كَانَ أَقْلَ الْأَعْوَانِ \* وَجَعَلَ  
يَتَوَجَّهُ تَارَةً إِلَى أَسَاسِيَّةٍ وَآخَرَى إِلَى أَرْزَنْجَانِ \* وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ سِهَوَاسَ  
مُصِيفٍ \* مَنَظَرُهُ ظَرْبُفٍ \* وَتُرَابُهُ نَظِيفٍ \* وَمَاؤُهُ خَفِيفٌ \* وَهَوَاؤُهُ  
لَطِيفٌ \* كَانَ الْخُلْدَ خَلَعَ عَلَى أَكْثَافِ رِيَاضِهِ سُنْدُسَهُ الْأَخْضَرَ \* وَالْفِرْدَوْسَ  
فَجَرَى خِلَالِ أَشْجَارِهِ مِنْ نَهَرٍ الْكَوْثَرِ \* عَلَى حُدَايِقِهِ مِنْ رَوْضَاتِ  
الْجَنَّاتِ نَمِهَ \* وَفِي رَبْوَةٍ جَنَّتِهِ لِلْأَبْعَادِ مَشَاتٌ وَلِلْبَصَائِرِ نَزْرَةٌ \*

\* ثَلَّتْ \* شَعْر \*

عَلَيْهِ شَقِيقٌ قَدَرٌ مَا فَكَانَهُ \* صُحُونٌ عَقِيقٌ أَنْزَعَتْ بِالْعُنَابِرِ \*  
فَقَصَدَتْ قَرَايِلُوكَ \* وَرَامَ فِي طَرِيقِهِ السُّلُوكَ \* فَمَرَّ عَلَى سِهَوَاسَ \* وَبِهَا  
الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ \* فَجَازَ بَرِكَابَهُ \* وَلَمْ يَعْأَبِهِ \* فَالْنَهَبَ تَمَوَّزَ  
قَبْلَهُ \* وَكَادَ يَتَمَيَّزُ مِنْ عَمَلِهِ \* وَقَالَ بَلَّغْ مِنْ هَذَا الْعَوَاءِ أَنْ يَلِجَ بَرْجُ  
الْأَسَدِ \* وَبَقْدَمَ قَدَمَ أَقْدَامِهِ وَأَنَا حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ \* ثُمَّ أَمَرَ جَمَاعَتَهُ  
بِالرُّكُوبِ \* وَقَصَدَ عَلَيْهِ الْوُثُوبَ \* وَاسْتَفْزَهُ الْغَضَبُ وَالطَّيْشُ \* أَنْ رَكِبَ

وَصَبَقَ الْجَيْشُ \* فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ \* لَوْ يَلَيْكَ مَوْلَانَا  
السُّلْطَانُ سَاعَةً \* حَتَّى يَتَلَا حَقَّ الْعَسْكَرِ \* كَانَ أَحْزَمَ وَافَقَ وَاحِدًا \*  
وَأِنْ كَانَ حُرْمَةً مَوْلَانَا السُّلْطَانُ فِيهَا كِفَايَةٌ وَلَهَا يَدٌ \* لَكِنْ قَرَا يَلُوكُ  
تَرَكَانِي دُودَهُاءٍ وَكَيْدٌ \* فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ \* وَلَمْ يَزَلْ  
هَاجِمًا وَرَاءَهُ حَتَّى صَجَّ الظَّلَامُ \* فَكَّرَ عَلَيْهِ قَرَا يَلُوكُ بِجَمَاعَتِهِ \* فَتَقَدَّصَ  
عَلَيْهِ الْيَدُ مِنَ سَاعَتِهِ \* وَلَمْ يَذَرِ رِجَالَهُ الْعَسْكَرَ \* وَتَفَرَّقَ  
أُمْرَاؤُهُ وَجَنَّتْ شَذَرُمَذَرُ \*

ذَكَرَ مَا كَانَ نَوَاهُ قَرَا يَلُوكُ مِنَ الرَّأْيِ الْمَصِيبِ وَرَجُوعِهِ عَنْهُ

لِسُوءِ طَوْبَتِهِ بِشَيْخِ نَجِيبٍ

ثُمَّ إِنَّ قَرَا يَلُوكَ عَزَمَ أَنْ يُجِدَّ دَمْعَهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ \* وَيَقْلَعَ غِرَاسَ  
الْخِلَافِ وَيُؤَسِّسَ بُيُوتَ الْوَفَاقِ \* وَبُرْدَهُ إِلَى مَكَانِهِ \*  
وَيَصِيرَ كَمَا كَانَ أَوَّلًا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ \* وَيَعْلَمُ بِذَلِكَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ  
لَهُ نَاصِحٌ \* فَلَا يَسْمَعُ فِيهِ كَلَامَ وَاشٍ وَكَاشِحٍ \* وَإِذَا بَشِيرٌ نَجِيبٌ الَّذِي  
كَانَ مُتَوَلِّيًا قُلْعَةٍ تُرْقَاتُ \* وَهَاصِرُهُ السُّلْطَانُ وَضَيْقُ عَلَيْهِ مَسَالِكِ  
الطُّرُقَاتِ \* ثُمَّ قَهَرَهُ وَغَابَهُ \* وَاخْتَدَّ قُلْعَتَهُ وَبِالْكَرَامَةِ احْتَضَتْهُ \* \*



وَحَدَّ قُرْسَةً فَانْتَهَزَهَا • وَكَانَ فِي قَلْبِهِ كَاتِبٌ سَخِيمةً فَأَبْرَزَهَا • فَبَجَاءَ  
 إِلَيَّ رَا بِلُوكَ • وَوَقَفَ فِي حَدٍّ مَعَهُ كَالْمَحْلُوكِ • وَقَالَ أَجِيلُ عَالِمٍ عَقِيلِكَ  
 أَنِّي نَزَلْتُ • وَدَلِيلُ نَجْمِكَ أَنَّ يَصِلَ • وَمُصِيبُ رَأْيِكَ أَنَّ يُصَابَ • وَجَهِيلُ  
 فِكْرِكَ أَنَّ يُعَابَ • قَدْ أَتَمَّكَ اللَّهُ مِنَ الْعُدُوِّ • وَأَنَّى لَكَ مَحَ

هَذَا سُكُونٌ وَمُدُّرٌ • قُلْتُ • شَعْرٌ •

• مَا لَكَ هُوَ الْأَسَافَةُ وَتَنَقَّضِي • وَالْمَرْءُ فِيهَا حَازِمٌ أَوْ قَادِمٌ •  
 فَلَسَ أَبْقِيَتْ عَلَيْهِ لَا يُبْقِي عَلَيْكَ • وَلَمِنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ بَعْضُ الرُّحَمَاءِ  
 قَالَهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ • فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيٌّ • وَبِأَنْوَاعِ الْمَكْرِ وَأَصْنَافِ الْخَدِّ بَعْدَهُ عُنَى •  
 هَمِيرُ الْقِيَادِ وَأَپْيِكَ لَا يَنْجِي فِيهِ الْخَيْرُ وَأَهِي • وَفَبِكَ وَالْعِيَادُ  
 هَالِكُهُ مَكَانُهُ مِنْكَ • أَكَانَ بَرَقُ لَكَ أَوْ نَصَفُ عَنْكَ • هَيَّاهُ هَذَا أَوَاسُهُ  
 مُجَالٌ • فَلَقَدْ وَفَّعَ لَكَ مَجَالٌ • فَمَا كُلُّ أَوَانٍ • يَسْمَحُ بِالْمُرَادِ الزَّمَانِ •  
 وَاللَّهُ مُرْفُوضٌ • وَأَكْثَرُهُ غُصَصٌ • فَإِيَاكَ أَنْ تَغُورَ الْفُرْصَةُ • فَتَنَحَّخَ  
 فِي الْغُتَّةِ وَأَمَّا غُصَّةٌ وَلَا يَنْفَعُكَ الْقَدَمُ إِذَا نَزَلَتْ بِكَ الْقَدَمُ • وَتَفَكَّرْ فِيمَا أَقُولُ •  
 وَاسْتَنْبِطْ دَلِيلَ مَكَانِ الْمَسْئَلَةِ مِنَ الْمَعْقُولِ • وَاسْتَمِيقْ شَرْفَكَ الرَّفِيعِ بِأَرَاقَةِ  
 دَمِهِ • وَحُسْنِ اسْتِنَارِ حَرَمِكَ بِأَبْتَلِ الْإِلَهِ حَرَمِهِ • وَنَدُّ كَرِيَا أَمِيرٍ أَمُورُ

قَابُوسَ بْنِ وَشْمِكِرَ \* وَلَا زَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ \* مُحَسِّنٌ لَهُ الرَّأْيَ فِي نَدْلِ  
 السُّلْطَانِ \* وَيَقُولُ فِي ذَلِكَ الرَّأْيِ أَنْفَعُ لَكَ وَعَلَيْكَ أَعُودُ \* كَمَا مَعَلَ بِسُلْطَانٍ  
 أَمِيرُ الْكُرْدِ بِقَرَايُوسَ لَمَّا قُبِضَ إِلَى السُّلْطَانِ أَحْمَدَ \* فَرَجَعَ نَدْرًا يَدْوَاهُ  
 هُنَّ : إِيَّاهُ لَمَّا أَخَذَهُ وَدُمَاهُ \* فَعَتَلَ السُّلْطَانُ مِنْ غَيْرِ مَهَالٍ : لَا يَوْفِيهِ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ \* وَكَانَ قَتَلَ قَرَايُوسَ السُّلْطَانُ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ أَوْنَسَ  
 فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ وَالْفِصَّةِ مَسْمُورَةٍ \* وَكَانَ  
 السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَاذِبًا أَوَّلًا \* عَلِيمًا فَاضِلًا كَرِيمًا مُتَفَضِّلًا \* مُحَقِّقًا  
 فِي النُّقْرِ بِرَ \* مُدِّ تَقَاتِي النُّقْرِ بِرَ \* قَرِيبًا مِنَ النَّاسِ \* مَعَ كَوْنِهِ  
 مُبْدِيَدَ النَّاسِ \* رَقِيقَ الْحَاشِيَةِ أَدِيبًا \* شَاعِرًا ظَرِيفًا لَبِيبًا أَرِيبًا \* جَوَادًا  
 مِقْدَامًا \* قَرَمًا مُهَامًا \* نَهَابَ الدُّنْيَا وَمَهَابَهَا \* يَهَّـ الْأُلُوفَ وَلَنَ يَهَابَهَا \*  
 يُحِبُّ الْعُلَمَاءَ وَبُجَابِيسَهُمْ \* وَيُدِّي فِي الْفُقَرَاءِ وَبُكَاسِهِمْ \* قَدْ جَعَلَ يَوْمَ  
 الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ لِلْعُلَمَاءِ وَحِفَاطِ الْقُرْآنِ عَاصَهُ \* لَا يَدْخُلُ  
 عَلَيْهِ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَمَمِ الْغَاصَةِ \* وَكَانَ قَدْ أَقْلَعَ قَبْلَ وَفَاتِهِ  
 مِنْ جَمِيعِ مَا كَانَ عَلَيْهِ \* وَتَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَجَعَ إِلَيْهِ \* وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ  
 مِنْهَا التَّرْجِيحُ \* عَلَى التَّلْوِيحِ \* وَكَانَ عِنْدَكَ يَمُّ لِلْفَضْلِ حَرْبِزُ \* يَنْدَادُهُ

الأمير \* عن عبد العزيز \* وكان أعجوبة الزمان \* وفي لطائف  
الزواجر والسطم فارسياً وعربياً أطروقة الكوران \* سرقة من بغداد  
من الشافعي أحمد بن أبي أوفى \* فكان عند راس ندى سابه  
ويعين أهل العدل والدين \* والقاضي كان يربى الفضلاء \* مطلقاً  
من كل جهة الأدباء والشعراء \* وكان أهل الفضل والآداب يقدرون  
عليه من كل فتح \* حتى صار مقامه كعبه الحاج لا كعبه الحج \*  
وصوت سرقة له أنه لما سمع بأوصافه أحبه فأراد تربيته ما لمسه  
من محمد ومه \* فلم تسمع نفس السلطان أحسن من رقة ندى به \*  
ثم احتش من القاضي رعه \* وخاف لشدة دمه مربه \* فوسى به  
وخرج عايه \* وأقام له محبات يخطونه من خلفه ومن يمين يديه \*  
فارس القاضي إليه رسولاً ذنباً \* فناداه نداء خفياً \* وأحزله  
العطية \* ومنه مواهب سبه \* وفرق ما بين السلطانين من العنبر  
والقبح \* كفرق ما بين المحررين العذب والمائع \* والمأون المساء والصبح \*  
فلما دعونه بالقبول \* وواعد للخروج بعض القبول \* ثم خرج  
ونهب المحرق ونك \* والسلطان أحمد عند الحرير قد رقد \* ووضع

فِيَابُهُ عَلَى سَاحِلٍ دَخَلَهُ \* وَوَجَّهَهُ إِلَى دَاخِلِ النَّهْرِ فِي الطَّيْنِ رَحْلَهُ \*  
ثُمَّ غَاصَ فِي الْمَاءِ وَمَخَّرَ \* وَخَرَجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ \* وَكَبَحَ بِرُفْعَانِهِ \* وَانْخَفَى  
بَيْنَهُمْ اخْتِفَاءَ الْيَرْبُوعِ فِي نَافِقَانِهِ \* فَطَلَبَهُ السُّلَاطُنُ اسْتَدَانَهُ \* سَمَّوْا  
حَلِيَّةَ فَلَمْ يُوجَدْ \* فَبَالَغُوا فِي طَلَابِهِ \* إِلَى أَنْ وَفَّقُوا لِمَثَرِهِ \*  
وَرَأَوْا آثَارَ رَحْلِيَّةٍ فِي الطَّيْنِ \* فَلَمْ يَشْكُوكَ أَنَّ الْمَرْجَحَ أَحَدَهُ دَنَانُ \*  
مِنَ الْمُغْرَقِينَ \* فَكَفَرُوا قَدَمَ السَّعْيِ عَنْ طَلَبِهِ \* وَلَمْ يَنْتَبِهُوا إِلَى أَحَدٍ نَسَبِهِ \*  
ثُمَّ بَعَثَ أَيَّامَ سِيرِهِ \* أَخْرَجَ شَرَانِي بَعْدَ دِرَاسِهِ بِسِيَوَاسٍ عِنْدَ السَّاحِلِ \*  
بُرْمَانِ الدَّيْنِ مِنْ تَحْتِ الْخَصِيرَةِ \* فَغَرَقَهُ فِي الْبَحْرِ نَوَالَهُ \* وَأَسْمَخَ  
حَلِيَّةَ ذَيْلَ كَرَمِهِ وَافْتِثَالِهِ \* فَصَارَ عِنْدَهُ مَعْدَمًا \* وَلَدَّ لَهُ سَجَلًا  
مَعْنَدًا \* الْفَلَّ لَهُ تَارِيخًا بَدِيعًا \* سَنَكَ فِيهِ مَهْيَعَارِ فِيعَا \* وَانْتَهَجَ  
مِنْهُ بَيَّاسَنِيْعَا \* ذَكَرُوهُ مِنْ بَدُوِّ وَامْرَأَةٍ إِلَى قُرْبِ وَفَاتِهِ \* سَحَّ مَوَافِقِهِ  
وَوَفَائِيَّةً وَصُفَاتِهِ \* وَشَعَّه بِظَرْفٍ كَمَا يَأْنِي \* وَلَطَفَ اسْتِعَارَانِهِ \*  
وَوَصَّيْحَ لُبَاتِهِ وَبَلِيغَ كَلِمَاتِهِ \* وَرَشِيْقَ إِشَارَاتِهِ وَدَقِيقَ عِبَارَاتِهِ \*  
مَدَدَهُ عِنَانَ اللِّسَانِ \* وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي مَمَالِكِ قَرْمَانَ \* فِي أَرْبَحِ  
مُجَلَّدَاتٍ ذَكَرْتُ لَكَ فِي سَنَةِ غَاصَ بَحْرِهِ \* وَاسْتَخْرَجَ دُرَّهُ \* وَوَدَّكَ

على نارٍ من نارٍ في اليمين \* السلطان محمود بن سنكيين \* وأن  
 هذا خبر من ذيد أكلونا \* وأهزر بعبونا \* وأعد بفسادونا \*  
 مع ما لم آت علينا \* ولا وصلت لقصر الباع النهما \* ثم إن الشيخ عا  
 العبد من أعد لهيب هذه النقرة \* استقل إلى القاهرة \* ولم تترج  
 على الأتراج \* ومعاذرة راج الأتراج \* حتى حاسرته نساء \* و  
 فصح \* وتري من سطح عالٍ فطاح \* ومات منكراً مية  
 صاحب الصبح والله أعلم

ذ. ثم ما وقع من الامداد في لد ذبا والدين بعد ذلك قرا بلوك

### السلطان نرمان الدين

ولما أمال السلطان نرمان الدين لم يكن في أولاده من يصلح للرياسة \*  
 ونفذ أحكام السلطنة والسماحة \* فرجع قرا بلوك إلى سبواس \* ودعا  
 إلى نفسه اتاس \* فله حببوه \* ولعنوه وسبوه \* فاحببوا صرهم  
 ونبا لك دم \* وعشق عليهم ويعايدهم \* فاستمدوا عليه النصار  
 فامدوهم \* وأنت طائفة منهم فمجدوهم \* فكسروهم قرا بلوك ففروا \*  
 واستمجدوا طوائفهم وكروا وقبلوا بالعض والقضيب \* وملاوا البعاع

والخضيف \* فلم يكن لقرأ يلوك على جبة قتالهم طرق \* فدخل عليهم  
 من تحت وجاءهم من فوق \* وتوجه الى تيمور \* وكان بحر جيشه  
 في اذربيجان يمور \* وقبل يديه \* وانتهى اليه \* وجعل بساقيه  
 الى ملك البلاد دويد عو \* كما فعل معه الامير ايدكو \* فسك له في الدبر \*  
 فاجابه اجابه برصيصة ابامره

تذكر مشاورة الناس من اهل سيواس ان يسكنون ومن يملكون  
 ثم ان اهل سيواس \* والاعيان من رؤسائها والاكياس \* تشاوروا  
 فيمن يملكون قبادهم \* والى من يستلمون بلادهم \* لسلطان مصر ام  
 لابن قرمان \* ام للسلطان الغازي بايزيد بن عثمان \* ثم اتفق رأيهم  
 السيد \* على المرحوم يلدريم بايزيد \* فارسلوا اليه قاصدا \*  
 واستنصوه اليهم وافدا \* وانشدوه \* وقد استنجدوه

\* شعر \*

\* وكم ابصرت من حسن وكن \* عليك من الوري وقع اختيارى \*  
 فتوجه من ساعته اليهم \* وقدم بالعساكروا الجنود عليهم ومهد القواع  
 والازمان \* وولى عليهم اكبر اولاده امير سليمان \* واصناف اليه

نَحْسَةً أَنْفَارَ \* مِنْ أُمَرَائِهِ الْكِبَارِ \* يَعْقُوبُ بْنُ أُرَافِيصَ وَحَمَزَةُ  
 بْنُ عَارُوقٍ عَلَى مِصْطَفَى وَدَادَارَ \* وَاسْتَمَالَ خَوَاطِرَ الْأَعْيَانِ \*  
 وَتَوَحَّهَ إِلَى أَرَزَنْجَانِ \* فَهَرَبَ مِنْهَا طَهْرَتُنِ الْمَذْكُورِ \* وَقَصَدَ فِي انْهِزَامِهِ  
 تَهْمُورَ \* فَاسْتَوَى ابْنُ عُثْمَانَ \* عَلَى مَدِينَةِ أَرَزَنْجَانِ \* وَاخْتَدَّ أَمْوَالَ  
 طَهْرَتُنِ وَذَخَائِرَهُ وَحَرَمَهُ \* وَمَكَّنَ مِنْهُنَّ مَوَاسِيَهُ وَغِلْمَانَهُ وَخَدَمَهُ \*  
 وَرَحَّحَ بِالْأَمْوَالِ وَالْحُمُولِ \* وَاشْتَغَلَ بِمَعَامَرَةِ اسْتَبْجَالِ

### \* فصل \*

فَتَبَّهَ قَرَأَ بِلُوكَ وَطَهْرَتُنِ \* مِنْ تَهْمُورٍ نَافِثِ الْفِتَنِ \* وَإِنْ كَانَ الْمُنْهَكِرُ سَبِيحَهُ  
 فِي الْفَسَادِ مَا سَكَنَ \* حَتَّى تَوَحَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْبِلَادِ \* وَعَمَّ فُسَادُهَا الْبِلَادَ  
 وَالْعِبَادَ \* فَوَصَلُوا إِلَى أَرَزَنْجَانٍ وَارْدِينَ \* ثُمَّ ارْتَعَلُوا وَنَزَلُوا سَعِيدِينَ  
 مَارِدِينَ \* فَعَصَى عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْحَافِرَ \* لِمَا كَانَ قَسَاءً أَوَّلًا مِنْ طَاعَةٍ  
 ذَلِكَ الْعَادِرَ \* فَتَدِمَ عَلَى إِطْلَاقِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ \* كَأَسَيِّدٍ يَوْمَ الذِّمَّةِ  
 وَلَمْ تَسْقُطْ الذِّمَّةُ وَالْحَسْرَةُ \* وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ \*  
 وَالتَّخَلُّفُ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الشَّامِيَّةِ وَالْمِصْرِيَّةِ وَانْحَازَ إِلَى كُلِّ فِتْنَةٍ \*  
 وَتَفَرَّقَتْ آرَاؤُهُمْ أَبَادِي سَبَابَ \* وَمَالَ هَوَاءُ كُلِّ مِنْهُمْ إِلَى دُبُورِ وَشَالِ

وَصَبَا \* وَأَهْمَلُوا أُمُورَ الرِّعَايَا \* وَغَفَلُوا عَنْ حُلُولِ الرِّزَايَا

قلت \* شعر \*

\* مَنْ يُهْمِلِ الْأَعْدَاءَ مِنْ كَيْدٍ هُمْ \* مِنْهُ السُّوُومُ وَرَأَاهُ مُسْنِقِظُ \*

قلت \* شعر \*

\* وَاللِّصُّ لَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ سَائِرٌ \* نَحْوَ الَّذِي يَبْغِي كُنُومَ الْحَارِسِ \*

ثُمَّ قَتَلَ هُوَ تَنْهَمِ مَلِكُ الْأُمَرَاءِ بِالشَّامِ الْمُخْرُوسِ \* أَعْيَانُ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْلَامِ

الرُّوسِ \* فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْعَامِ الْمَذْكُورِ \* وَبَيَانُ هَذِهِ الْأُمُورِ

فِي كُتُبِ النُّوَارِ بِحِ مَسْطُورِ \*

قلت \* شعر \*

\* وَإِذَا الْعَرَبُ تَصَرَّعَتْ آسَادُهُ \* عَوَتْ النُّعَالِبُ فِيهِ آمِنَةُ الرَّدَى \*

فَكَرْتَصَدَ ذَلِكَ الْغَدَارِ سِيَوَاسَ وَمَا يَلِيهَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ

ثُمَّ أَنَّ تَهْوُرَ وَجْهِ عِنَانِ الْبَاسِ \* نَحْوَمَكِ يَتَهَسَّبُ سِيَوَاسَ \* وَبِهَا كَاذُ كِرَامِيهِ

سُلَيْمَانَ \* بَنُ بَايَزِيدِ بْنِ مُرَادِ بْنِ أَوْرَخَانَ بْنِ عُثْمَانَ \* فَأَرْسَلَ بُخَيْرِيَابَهُ

بِهَذِهِ الْأُمُورِ الْمُهِوْلِ \* وَيَسْتَنْجِيكَ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ مُحَاصِرُ اسْتَنْبُولِ فَلَمْ يَطِقْ أَنْ يَسُكَّ

إِلَيْهِ يَدًا \* لَا حَنْبَاحِهِ إِلَى الْمَدَدِ وَلِبَعْدِ الْمَدَى \* وَاسْتَحْضَرَ مِنْ جُنْدِهِ



أَقْلَ الْمَنَّةِ \* وَحَصَّنَ الْمَدَّ بِنَّةً وَالْقَلْعَةَ \* وَاسْتَعَدَّ لِلْقِتَالِ وَاسْتَعَدَّ  
 لِلْحِمَارِ \* وَفَرَّقَ رُؤُوسَ أُمَرَائِهِ عَلَى أَبْدَانِ الْأَسْوَارِ \* وَجَهَّزَ تَهْمُورَ  
 مِنْ جَبَشَةِ الْعُيُونِ \* لِيَتَحَقَّقَ مَا هُوَ عِنْدَكَ مَظْنُونٌ \* وَلَمَّا كَشَفْتَ جُيُوشَهُ  
 لِأَمِيرِ مُسْلِمَانِ زَمَنَهَا \* فَرَلَمَّا أَنْ رَأَى عَيْنَهَا \* فَعَزَمَ عَلَى التَّوَحُّهِ إِلَى أَبِيهِ \*  
 وَاشْتَرَطَ مَعَ أُمَرَائِهِ وَذَوَيْهِ \* أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ لَهُ الْبَلَدَ \* رَبِّهَا بِجَهْزِهِمْ  
 أَعْلَدَ دَوَائِدَ \* فَلَمْ تَسْعَمْهُمْ إِلَّا الْمُرَافَقَةَ \* وَالْمُخْلِفَ وَعَلَى الْمُرَافَقَةِ \*  
 فَرَأَى لِنَفْسِهِ الْكَلَامَ \* وَأَقْلَتَ وَلَهُ حُصْنًا \* فَوَسَّلَ إِلَيْهَا تَهْمُورَ رُبَّنكَ  
 السُّيُولِ الصَّامِتِ \* سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ حَذَّةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِيَةِ \*  
 وَلَمَّا أَحْلَى بِسَبْوَاسٍ رِحْلَهُ الشُّومَى \* قَالَ أَنَا وَأَتَيْتُ هَذِهِ الْمَدَّ بِمَدَّةٍ فِي ثَمَانِيَةِ  
 حَشَرَتِي \* ثُمَّ أَقَامَ فِي مُحَاصَرَتِهَا عِلَامَاتِ الْحَشَرِ \* وَفَتَحَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِسِ  
 حَشَرَةً بَعْدَ مَا عَثَى فِيهَا وَعَاثَ \* وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَيْمِ خَامِسِ الْمُحَرَّمِ  
 سَنَةِ ثَلَاثَ \* وَبَعْدَ أَنْ حَلَفَ لِلْمُقَاتِلَةِ أَنْ لَا يُرْبِقَ دَمَهُمْ \* وَأَنَّهُ بَرَعَى  
 قَدَمَهُمْ وَيَحْفَظُ حَرَمَهُمْ وَحَرَمَهُمْ \* وَلَمَّا فَرَّغَتْ الْمُقَاتِلَةُ \* وَاسْتَمَكَّ  
 مِنَ الْمُقَاتِلَةِ \* وَابْتَدَأَ فِي الْوِثَاقِ سَرِيًّا \* وَحَدَّرَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَرِيًّا \* وَالْقَاهِمَ  
 أَحْيَاءَ نِي تِلْكَ الْأَحْيَاءِ \* كَمَا لَقِيَ فِي قَلْبِهِ بَدَّ الصَّنَادِ يَدَهُ وَعَدَّهُ

من العي في تلك الحفر \* كان ثلاثة آلاف نفر \* ثم أطلق عنان النهاب \*  
 واتبع النهب الأسر والغراب \* وكانت هذه المدينة من أطرف الأمصار \*  
 في أحسن الأقطار \* ذات عمار مكيته \* وأما كن حصينه \* وآثر  
 مشهوده \* ومشاهد للخير معبوده \* ما ومارا بق \* وهو أول اللامزجة  
 موافق \* وسكانها من أحشم الخلائق يتعانون التوقير والاحتشام \*  
 ويتعاطون أسباب النكف والاحترام \* وفي ماحمة ثلاث تحوم \*  
 الشام واذر بيجان والروم \* وأما الآن فقد حلت بها الغير \* وتفرق  
 أهلها شد رمذ \* وانهكت مراسم نقوشها \* فهي خاوية على عروشها \*  
 ذكر السجام صواعق ذلك البلاء الطام من غمام الغرام على فرق

### ممالك الشام

ولما سننقى سبواس كحمار نقيها \* واسترقاها حصن أورعيا \* فوق  
 سهام الانتقام \* الى نحو ممالك الشام \* بجنود ان يمل كالجراد  
 المنتشر \* فالجراد كان من أعوانها \* او كالسيل المنهمر \* فسيل الدماء  
 جار من فرند ما وخر صانها \* او كالفرار المشوث فالقراش يحترق عند  
 تطاير سها منها \* او كالقطر الهامي فالد تم تضمحل عند انعقاد قناها \*

رِجَالُ تُرَّانِ \* وَأَنْطَالُ إِبْرَانَ \* وَتُورُ تَرْكَسْتَانِ \* وَبُورُ قَانَسَانِ \*  
 وَنُورُ أَلْدَشْتِ وَالخَطَا \* وَنُورُ الْمَغُولِ رُكَّو سِرَ الْجَنَّا \* وَأَفَاعِي خُجَنْدِ  
 وَتَعَابِيْنُ أَبَدِ كَانِ \* وَمَرَامُ \* وَادِزَمُ وَجَوَارِحُ حَرْحَانِ \* وَعَقْبَانِ  
 صَغَابِيَانِ \* وَنُورُ إِي حِصَارِ شَاد مَانِ \* وَفُورُ مِ فَارِسَ وَأُسُودُ خِرَاسَانِ \*  
 وَنُورُ الْعَجَلِ وَلُيُوثُ مَا زَنْدَرَانِ \* وَصَدَاعُ الْجَمَالِ وَتَمَاسِيحُ رُسْتَمْدَارِ  
 وَطَرِيقَانِ \* وَأَصْلُ قَبَادِلِ خُورِ وَكِرْمَانِ \* وَطَلَسُ أَرِيَابِ طَمَالِسَةِ  
 أَصْبَهَانِ \* وَذِيَابُ الرِّقَى وَغَرْبُ وَفَدَانِ \* وَأَفْيَالُ الْهِنْدِ وَاسْتَمْدَانِ  
 وَمُلْدَانِ \* وَكِمَاشُ وَلَادَاتِ الثُّورِ \* وَثَبْرَانُ شَوَاهِقِ الْغُورِ \* وَعَفَارِبُ

شَهْرُورُ \* وَحَرَارَاتُ عَسْكَرِ مَكْرَمِ وَجَنْدِ فِي سَائِرِ

\* شعر \*

\* قَوْمٌ إِذَا شَرُّ أَبْدَى نَاجِدَ بِهِ لَهْمٌ \* طَارُوا إِلَيْهِ زُرَامَاتٌ وَحَدَّ آثَانَا \*  
 مَعَ مَا أَصْبَفَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْيَارِ الْخَدَمِ \* وَفَرَاغِ التَّرَاكِمَةِ وَالْأَوْبَاشِ  
 وَالْحَسَمِ \* وَكِلَابِ النَّهَابِ مِنْ رِعَاعِ الْعَرَبِ وَهَمَجِ الْعَجَمِ \* وَحَفَالَةِ  
 هُمَادِ الْأَوْبَانِ وَالنَّجَاسِ مَجُوسِ الْأُمَمِ \* مَا لَا يَكْتَنِفُهُ دِيْوَانُ \* وَلَا يَحِيطُ  
 بِهِ دَقْنُ حُسْنَانِ \* وَالْجَمَلَةِ فَإِنَّهُ الدَّلَّ جَالٌ وَمَعَهُ \* أَجُوجُ وَمَا جُوجُ \*

وَالرِّبَاحُ الْعَقِيمَةُ الْهُوجُ فَتَوَحَّهٗ وَالصَّرْقَانِكُ \* وَالسَّعْدُ رَائِدُ الْقَنَاصِ مُوَادِعُهُ  
وَالْقَدَرُ مُسَاعِدُهُ \* وَمَغِيثَةُ اللَّهِ تَعَالَى سَائِقُهُ \* وَإِرَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي تَدْنِيهِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ سَابِقَتُهُ \* فَبَلَغَ خَيْرُهُ الْمِلَادَ الشَّامِيَّةَ \* وَاتَّصَلَ  
ذَلِكَ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِتِ \* فَوُرِدَ مَرْسُومُ شَرِيفِ الْفَائِزِ الشَّامِ \* وَسَارَ بِرِ  
النُّوَابِ وَالْحُكَّامِ \* وَغُزَاةِ الدِّينِ وَكَلَامَةِ الْإِسْلَامِ \* أَنْ تَوَحَّجُوا إِلَى  
حَلَبَ \* وَيَهْمُوا عَلَيْهِ الْجَلَبَ \* وَيَجْتَهِدُوا فِي دَفْعِهِ \* وَانْعَارُتُوا عَلَى  
مَنْعِهِ \* فَتَجَهَّزَ نَائِبُ الشَّامِ سَيِّدِي سَوْدُونَ مَعَ النُّوَابِ وَالْعَسْكَرِ \* وَارْحَلُوا  
إِلَى حَلَبَ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ تَمَّ فِي شَهْرِ صَفَرٍ \* وَوَصَلَ بِهِمُورَانِي تَحْسَنًا \*  
فَنَهَبَ ضَوَاحِبَهَا وَلَمْ يَبْقَ بِهَا سَنًا \* وَحَاصِرَ قَلْعَتِهَا ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا \*  
فَاتَّخَذَهَا وَلَكِنْ كَفَّ عَنْهَا اللَّطِيفَةُ رَائِيَّةُ ثَمُورِهِ وَوَنَلَهُ \* ثُمَّ وَطَّأ سِدْرَتَهُ  
مَلَطِيَّةَ فَأَبَادَهَا \* وَذَلِكَ أَطْوَادُهَا \* ثُمَّ حُلَّ كَعْبُهُ الْمَشُومُ \* بِقَلْعَةِ الرُّومِ \*  
وَكَانَ نَائِبُهَا النَّاصِرِيُّ \* مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَهْرِي \* وَسَمَّاهُ كُرْمًا جَرَى إِلَيْهِ مَعَهُ  
مُشْبَعًا \* وَكَيْفَ اجْتَهَدَ فِي مُجَاهَدَتِهِ وَسَعَى \* فَأَقَامَ بِهَا يَوْمًا \* فَلَمْ  
يَنْتَهِجْ لَهُ رُومًا \* وَلَمْ يَحْتَفِلْ لَهَا بِحَصَارٍ وَهَيَاجٍ \* وَقَالَ هِيَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ  
تَمَالَّهَ عَلَى الْحِجَاجِ \* وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهَا مِنْ بَعِيدٍ \* قَالَ فِيهَا مَا دُونَ

مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْعَنَابِيكِ \* وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهَا \* قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَنَاهَا \*

أَذْخَرَ النَّفْسَ وَأَصْطَفَاهَا \* ثُمَّ أَجَابَ ذَلِكَ السَّحَابُ \* إِلَى عَيْنِ تَابِ \*  
الْحَبِيبِ أَنْ تَمُدَّ عَنْقَهَا لِلْحَبِيبِ

وَكَانَ نَائِبُهَا رِكَاسٌ \* رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ \* فَحَصَّنَهَا وَاسْتَعَدَّ \*

وَبَاشَرَ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ وَاسْتَبَدَّ \* ثُمَّ خَرَجَ فَهَرَبَ إِلَى حَلَبَ \*

فَلَمْ يَرْمِلْ وَرَاءَهُ الطَّلَبَ \*

ذَكَرَ مَا رَسَلَ مِنْ كِتَابٍ وَشَدَّ عَطَابَ إِلَى النَّوَابِ

هَلَبَ وَهُوَ فِي عَيْنِ تَابِ

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّوَابِ \* لَا صَدَقَ وَهُوَ فِي عَيْنِ تَابِ \* وَصَحْبَتُهُ مَرْسُومُ \*  
 بِأَنْوَاعِ التَّفْخِيمِ مَوْسُومُ \* وَبِأَصْنَافِ التَّهْوِيلِ مَرْقُومُ \* وَمَنْ جُنَلَتِهِ  
 أَنْ يُطَبِّعُوا أَمْرَهُ \* وَيَكْفُوا عَنِ الْقِتَالِ وَالْمُشَاجَرَةِ \* وَيَخْطُبُوا بِاسْمِ  
 مُحَمَّدٍ دَعَا \* وَبِاسْمِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَهْوُرُ كَوْرُكَانُ \* وَيُرْسِلُوا إِلَيْهِ  
 أَطْلَامِيشَ الذَّبَى كَانَ عِنْدَكَ فَخَانُ \* وَاقْتَبَضَهُ التُّرْكَانُ \* وَأَرْسَلَهُ إِلَى مِصْرَ  
 لِمَحْضَرَةِ السُّلْطَانِ \* وَأَطْلَامِيشُ هَذَا زَوْجُ بِنْتِ أُخْتِ تَهْوُرُ \* وَكَانَ جَاءَ  
 إِلَى الشَّامِ قَبْلَ وَقُوعِ هَذِهِ الشُّرُورِ \* وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورُ \* كَانَ لَهَا بَطُونُ  
 فِصَا رَ لَهَا ظُهُورُ \* وَكَانَ أَوَّلَ فِ مِصْرَ مُحَبُّوسَا \* وَنَالَ غُرَاوُ بُوسَا \*

ثُمَّ سَارَ مُعَزَّزًا مُكْرَمًا \* مُعَظَّمًا مُعَدَّمًا \* وَكَانَ تَهْوِيرٌ عَلَيْهِ مُغَضَّبًا \*  
 وَجَعَلَ ذَلِكَ حُجَّةً لِلْمُعَادَاةِ وَسَبَبًا \* ثُمَّ شَرَعَ يَقُولُ \* وَهُوَ يَهْوِلُ \*  
 فِي مَيْدَانِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَيُصَوِّلُ \* إِنَّهُ هُوَ أَوَّلُ بِلْسَانِ الْأَنَامِ \* وَإِنْ  
 مِنْ لَصَبَةٍ هُوَ الْخَلِيفَةُ وَالْإِمَامُ \* وَآلَهُ يَقْبَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَتَّبِعُ \*  
 وَالْمُطَاعُ \* وَمَا سِوَاهُ مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ لَهُ هُدَامٌ وَاتِّبَاعُ \* وَأَنَّى لَغَيْرِهِ  
 دُرْبَةُ الرِّيَاسَةِ \* وَكَيْفَ تَعْرِفُ الْجَرَاحِيَّةَ طَرِيقَ السِّيَاسَةِ \* مَعَ كَثِيرٍ  
 مِنَ التَّهْوِيلِ \* وَالنَّحْشُورِ وَالنَّطْوِيلِ \* وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ إِحَابَتَهُمْ هُوَ الْإِجَالُ \*  
 وَهُوَ يَطْلُبُ مِنْهُمْ مَا لَا يُنَالُ \* وَلَكِنْ قَصَدَ بِذَلِكَ قَرَحَ بَابِ الْمَجْدَالِ \*  
 وَتَرْكِيبَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فِي فَتْحِ حُجَرَاتِ الْقِتَالِ \* فَلَمْ يُجِيبُوهُ بِالْمَقَالِ \*  
 وَلَكِنَّهُمْ قَضَوْا مُرَادَهُ بِالْفِعَالِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ سَيِّدِي سَوْدُونُ لِمَا يَقُولُ \* وَضَرْبُ  
 عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ عُنُقِ الرُّسُولِ \* وَاسْتَعْدَّ وَالْمُبَارَزَةِ وَاسْتَعَدَّ وَالْمُنَاجَزَةِ \*  
 الْمَعْلُومَةُ فِي الْفَتْحِ لَمْ يَنْ

ذَكَرَ مَا تَشَارَعَ عَلَيْهِ النَّوَابُ وَهُمْ فِي حَلَبٍ وَتَهْوِيرٌ فِي عَيْنِ تَابٍ

ثُمَّ أَنَّ النَّوَابَ وَالْأُمَرَاءَ وَرُؤُسَ الْأَجْنَادِ وَالْكَبْرَاءَ \* تَشَاوَرُوا وَاحْتِفَافًا \*  
 يُكَافِحُونَهُ \* وَفِي آيِ مَيْدَانٍ يَنَاطِحُونَهُ \* فَقَالَ بَعْضُهُمْ عِنْدِي الرَّأْيُ  
 الْأَسَدُ \* أَنْ تُحَصِّنَ الْمَلِكُ \* وَتَكُونَ عَلَى أَسْوَارِهِمَا بِالرَّصَدِ \* نَحْرُسُ بَرُوجَ

بِالْعَدَاكِهَا • حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِأَمْلَاحِهَا • فَإِنَّ رَأْيَنَا حَوَالِيَّهَا مِنْ قِيَمَاتِهَا  
 بِالْعَدَاكِهَا • أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ مِنْ رُجُومِ السِّهَامِ وَرُجُومِ الْمَكَاكِيلِ شَهَابًا  
 وَصَدَا • وَقَالَ آخَرُ مَنْدَا عَيْنِ الْكَهْضِ • وَعلامَةُ الْعَجْزِ وَالْكَسْرِ • بَلْ نُجَلِّقُ  
 حَوَالِيَّهَا • وَنَمْنَعُ الْعَدُوَّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا • وَيَكُونُ ذَلِكَ أَقْسَحَ لِلْجَهَالِ •  
 حَوَالِيَّهَا لِلْجِدَالِ • ثُمَّ ذَكَرْتُكَ مِنْ أَوْلِيَّتِكَ • مَا عَنِ لَهْ فِي ذَلِكَ •  
 وَخَلَطُوا غَتَّ الْقَوْلِ بِسَهْمِي • وَمَاتُوا مِجَانِ الرَّأْيِ مَعَ مَجِينِهِ • فَقَالَ  
 تَالِلُكَ الْمُؤَيَّدُ • شَيْخُ الْخَاصِ كَيْ وَكَانَ ذَارَ أَيْ مُسَدَّدُ • وَهُوَ أَذْذَالِي  
 نَقَابِ طَرَابُلُسَ يَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ • وَأَسْوَدَا لِحَرْبٍ وَفَوَارِضَ الْغِيَرَابِ •  
 اِعْلَمُوا أَنَّ أَمْرَكُمْ عِطْرُ • وَعَدُّكُمْ دَائِرَةُ عِشْرِ • دَائِمَةُ دَفْيَاءِ •  
 مَعْصِلَةُ عَضَاءِ • حَنْدُ ثَقِيلِ • وَفِكْرُهُ وَهِيلِ • وَمُصَابُهُ عَرِضُ طَوِيلِ •  
 فُجْدُوا وَحِذْرُكُمْ • وَاجْعَلُوا فِي دَفْعِهِ يُحْسِنُ الْحِيلَةَ فِكْرُكُمْ • فَإِنَّ صَائِبَ  
 الْأَفْكَارِ • يَفْعَلُ مَا لَا يَفْعَلُهُ الصَّارِمُ النَّارِ • وَمُشَاوَرَةُ الْأَذْكِيَاءِ •  
 مَقَدَّ حَتَّى الْعِصْرِ • وَمُبَاحَثَةُ الْعُلَمَاءِ مُقَدِّمَةُ النَّظَرِ • إِنَّ مَلَأَ الْجَمْرُ  
 مَا يَحِيلُهُ بَرٌّ • وَجَمِشَةُ عَدُوًّا كَالْعَطْرِ وَالذَّرِّ • وَمُؤَيَّدَانِ كَانَ كَالْوَاهِلِ الصَّبِيبِ •  
 لَكِنَّهُ أَغْبَى لِأَنَّهُ فِي بِلَادِنَا غَرِيبٌ • فَعِنْدِي الرَّأْيُ الصَّائِبُ • إِنَّ لُحْصَنَ

الْمَدِينَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَتُكُونُ عَارِجًا مُتَجَمِّعِينَ فِي جَانِبٍ وَاحِدٍ \*  
 وَكُنَّا لَهُ مُرَاقِبٌ مُرَاصِدٌ \* ثُمَّ تَعَفَّرَ حَوْلَنَا عُنَادِي \* وَتَجَعَّلَ أَسْوَارُهُ  
 الْبَيَاضُ وَالْمَوَارِقُ \* وَنَطِيرُ إِلَى الْأَفَاقِ أَجْنَحَةُ الْبَطَائِقِ \* أَيْ الْأَعْرَابِ  
 وَالْأَكْرَادِ \* وَالتُّرَاكِمَةُ وَمَعَاشِرُ الْبِلَادِ \* فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْجَوَانِبِ \* وَيَغِيبُ عَلَيْهِ كُلُّ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ \* وَبَصُرُ مَا بَيْنَ  
 كَاتِلٍ وَنَاصِبٍ \* وَخَاطِفٍ وَسَالِبٍ \* فَإِنْ أَقَامَ وَاتَى لَهُ ذَلِكَ فَلَيْنَ  
 هَرِمَ مَقَامٍ \* وَإِنْ تَقَدَّمَ الْيَنَاصُ فَحَنَاهُ بِسَوَاعِدِ الْأَسِنَّةِ وَأَكْفِ الدَّرَقِ  
 وَأَتَامِلِ السِّهَامِ \* وَإِنْ رَجَعَ وَهُوَ الْمَرَامُ رَحَعَ بِخَبِيئَةٍ \* وَأُقْبِهَتْ لَنَا عِنْدَ  
 سُلْطَانِنَا الْكُرْمَةُ وَالْهَيْبَةُ \* وَإِنْ كَانَ بِسُلْطَانِهِ عَلَيْنَا عَرَجٌ \* فَلَنَا عِنْدَ  
 اللَّهِ سُلْطَانٌ وَفِي سُلْطَانِنَا فَرَجٌ \* وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ أَنْ تُنَادَى وَتُتَحَرَّزَ مِنْ حُنْكَ \*  
 فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَأَمْرٍ مِنْ عِنْدِكَ \* وَهَذَا الرَّأْيُ الْأَسَدُ \* بَعْبُهُ  
 كَانَ رَأْيَ شَاهٍ مِنْ صُورِ الْأَسَدِ \* فَقَالَ تَرْدَاشُ هُوَ نَائِبُ الْمَدِينَةِ \* مَا مَلِكُ \*  
 لَا رَأْيَ مَكِينَةٍ وَلَا هَلِكِ الْأَفْكَارُ رَصِينَهُ \* بَلِ الْمُنَاصِلَةُ حَيْرٌ مِنَ الْمَطَاوِلَةِ  
 وَالْمُنَاجَزَةُ \* فِي مَلِكِ الْمَوَاطِنِ قَبْلَ الْمُحَاجَزَةِ \* وَمَقَامُ الْمُنَازِلَةِ \* لَا تُجِبُنِي  
 فِيهِ الْمُنَازِلَةُ \* وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ \* وَلِكُلِّ مَجَالٍ جَدُّ آلٍ \* وَمَنْ أَظْهَرَ



فِي قَصَصٍ \* وَصَدَّ مَقْنَصٍ \* فَاغْتَنَسُوا فِيهِ الْفُرُصَ \* وَلَا يَهْوُوا بِالْمُحَرَّبِ \*  
 وَمَا يَفْرُوهُ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ \* لِنَلَايَتِهِمْ فِيهَا الْخُورُ \* وَيَسْتَنَشِقُ مِنْ رُكُودِ  
 وَيَجْلَعُ رَفَافَ الظَّفَرِ \* فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَاجْعَلُوا \* وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا  
 وَانْهَضُوا وَثَابِرُوا \* وَاصْبِرُوا وَاصْبِرُوا \* فَإِنَّكُمْ بِعَدِيدِ اللَّهِ أَهْلُ النُّجْدِ \*  
 وَأُولُوا الْبَاسِ وَالشَّدِّ \* وَكُلُّ مَنكُمُ فِي عِقْدِهِ الْمُنَاسِلَةِ مُعْنٍ وَمُخْتَارٍ \* وَعِلْمُهُ  
 فِي الْبَاسَةِ دِمَاءُ الْأَعْدَاءِ مَنَارٍ \* وَلَهُ فِي ذَلِكَ كِفَايَةٌ \* وَمِدَايَةٌ وَنِيَابَةٌ \*  
 وَخَيْرُهُ لَهُ بِدَائِهِ \* وَهُوَ لَجَمْعِ الْإِسْلَامِ كَنْزُ رَأْفٍ وَجَامِعُ كَافٍ وَرِقَايَةٌ \*  
 لَنَحْنُ وَالسَّنَةُ سُبُورُكُمْ إِلَى تَعْلِيمِ الرُّوسِ فَهِيَ فِي لَفْظِهَا كَافِيَةٌ شَافِيَةٌ \*  
 وَتَصَرَّفَ أَسْنَانُ أَسْنِكُمْ فِي مُضَاعَفَةٍ كُلِّ ذِي فِعْلٍ مُعْتَلٍ فَهِيَ فِي تَصَرُّفِهَا  
 هِلَالُهَا شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ \* فَإِنْ كَسَرْنَا هُفُوزَنَا بِالْمَالِ \* وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْإِقْنَالَ \* وَتِلْكَ مِنْ اللَّهِ مَعُونَةٌ \* وَقَدْ كَفَيْنَا عَسَاكِرَ الْمَصْرِيِّينَ الْمُؤْنَةَ \*  
 وَمَكَانَ ذَلِكَ لَهَا عَلَى كَهْرَمَانِنَا \* وَأَقْوَمَ فِي وَرُودِ النَّصْرِ لِسُونُكُنَا \* وَأَذْكَى  
 لِرِيحِ نَهْرِنَا وَأَزْكَى \* وَأَبْكَى لِعَيْنِهِ السَّخِينَةِ وَالْكِي \* وَإِنْ كَانَتْ الْعِيَاةُ  
 بِأَسْوَءِ الْأَعْرَى \* فَلَا حَافِيَ إِذَا بَدَلْنَا مَجْهُودًا أَوْ اقْتَنَا عُدْرًا \* وَمَخْدُومُنَا  
 يُهْدِرُ لَنَا تَارَنَا \* وَنُجْجِي أَلَارَنَا \* فَمَنْوَكُلُّوْا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ \*

وَاسْتَعِيدُوا الْمَلَاقَةَ مُؤَلَّاءٍ لِأَشْرَارِهِمْ \* وَإِذَا الْقِيَمَةُ نَزَعُوهُمْ زُحُفًا فَلَا تُولُوهُمْ  
 الْآدْبَارَ \* وَلَا زَالَ تَمْرُدَاشُ \* يُحَسِّنُ لَهُمْ هَذَا الرَّأْيَ اللَّاشُ \* حَتَّى أَجْمَعُوا  
 عَلَيْهِ \* وَاتَّقُوا عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ \* لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْمَلَدِ \* وَعَلَى كَلَامِهِ  
 الْمُعُولُ وَالْمُعَمَّدُ \* وَكَانَ تَمْرُدَاشُ قَدْ خَالَفَ الْيَهُودَ \* وَوَأَقْبَقَ فِي الْبَاطِنِ  
 يَهُودَ \* وَهِيَ كَانَتْ عَادَتُهُ \* وَعَلَى الْمُرَاوَعَةِ جُمِلَتْ طَبِئَتُهُ \* فَإِنَّهُ كَانَ  
 كَالشَّاةِ الْعَابِرَةِ \* وَالْمَرْأَةِ الْعَامِرَةِ الْغَابِرَةِ \* إِذَا التَّقَى عَسْكَرَانِ فَلَا يَكَادُ  
 يَشْتَبِي أَحَدُهُمَا جُنُبًا مِنْهُ وَمَكْرَابِلُ يُعْبَرُ إِلَى هَذِهِ امْرَأَةٍ إِلَى هَذِهِ أُخْرَى \*  
 مَعَ أَنَّهُ كَانَ صُورَةً بِلَا مَعْنَى \* وَلَقَطًا بِلَا قُفُوفٍ \* فَاعْتَمَدَ يَهُودٌ عَلَيْهِ \*  
 وَفُوضَ الْأُمُورَ إِلَيْهِ \* وَكَذَلِكَ عَسَاكِرُ الشَّامِ \* وَجُنُودُ الْإِسْلَامِ \*  
 ثُمَّ تَحَصَّنُوا الْمَدِينَةَ وَأَوْصَدُوا أَبْوَابَهَا \* وَغَيَّقُوا شَوَارِعَهَا وَرَحَابَهَا \*  
 وَكُلُّوا بِكُلِّ حَارَّةٍ وَمُطَلَّةٍ أَصْحَابَهَا \* وَفَتَحُوا الْأَبْوَابَ الَّتِي تُقَابِلُ  
 مَلْعَقَاهُ \* وَهِيَ بَابُ النَّصْرِ وَبَابُ الْفَرَجِ وَبَابُ الْغَنَاءِ \*  
 فَكُرِمَا صَبَّهَ مِنْ صَوَاعِقِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ عَلَى الْعَسَاكِرِ الشَّامِيَّةِ عَلَيْهِ

وَصَوْلَهُ إِلَى حَلَبَ

لَمْ يَأْنِ يَهُودُ لَعْلَ الرِّكَابِ \* فَوَصَلَ فِي مَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى حَلَبَ مِنْ عَيْنِ ثَابِ \*

في ان تال فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذي مات في الحارة التي  
 التي في حارة بني  
 في حارة بني  
 في حارة بني

فَجَلَّ بِذَلِكَ الْخَبِيرُ • فَاسْمَعْ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْخَبِيرِ • وَبَرَزَ مِنْ ذَلِكَ  
الْعَسْكَرُ • طَائِفَةٌ كَثُورًا مِنَ الْقِيَمَةِ • فَتَقَدَّمَ لَهُمْ مِنَ الْأَسُودِ الشَّامِيَّةِ •  
فَعُومِنَ ثَلَاثًا • فَعَلَوْهُمْ بِالْإِصْفَاحِ • وَفَلَّوْهُمْ بِالرِّمَاحِ • فَمَدَّ دُورَهُمْ  
وَطَرَدُورَهُمْ • وَحَدَّرُوهُمْ وَفَرَّدُوهُمْ • ثُمَّ اصْبَحُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبَرَزَ  
مِنْ عَسْكَرِهِ عُومِنَ خَمْسَةِ آلَافٍ • إِلَى مَصَافِ الشَّعَافِ • فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ  
طَائِفَةٌ أُخْرَى • أَرْسَالًا وَتَتَرَى • مَا لَتَعَمَّ بَيْنَهُمُ النِّطَاحُ • وَاسْتَمَكَّتْ  
بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ أُنَامِلُ الرِّمَاحِ • فَارْدَحُوا وَالتَّحْمُوا • وَاسْتَدُوا وَالتَّحَدُّوا •  
وَلَا رَأَتْ أَقْلَامُ الْخَطِّ • لِي النَّوَاحِ الصُّدُورُ تَخْطُ • وَالْقَضِيَانُ الصُّوَارِمُ لِرُومِ  
فَلَمَّا الْإِقْلَامُ وَالْأَعْلَامُ تَقَعَا • وَمَشَارِبُ النَّبَالِ لَدَى مَا مِيلَ الدِّهَالُ تَهْبَطُ •  
وَلَا رَأَى مِنْ أَعْمَالِ أُنْجَالِ الْقِتَالِ نَاطًا • حَتَّى سَجَى لَيْلًا الظَّلَامُ وَالْعَقَامُ •  
وَأَغْلَشَ قَتَرُ اجْعَاوٍ قَدْ أُعْطِيَ أَمْرُهُ النَّصْرُ لَمَنْ يَشَاءُ • وَهَرَجَ مِنْ دُغَايِ الْعَدُوِّ  
مَعَ فَرْقِ نَهْرَانِ • وَبَعْدَ مِنَ الْعَسَا كَرِ الْإِسْلَامِيَّةِ نَقْرَانِ • ثُمَّ اصْبَحُوا يَوْمَ  
السَّهَابِ عَاصِفًا ضَفِيرًا • وَقَدْ تَعَمَّتِ الْكَيْتُودُ الشَّامِيَّةِ • وَالْعَسَا كَرِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
السُّلْطَانِيَّةِ • بِالْعُدَّةِ الْهَالِكَةِ • وَالْأُمِّيَّةِ السَّابِقَةِ • وَالْخَيُْولِ الْمُسَوَّمَةِ •  
وَالنَّوَاحِ الْمُتَوَحِّهِ • وَالْأَعْلَامِ الْمُعْلَمَةِ • وَلَمْ يَبْرَزْ أَمْرُ الْمَلِكِ الْمُنَادِي •

العدد الخط من عتال  
العدد من عتال  
العدد من عتال

بدا الحرج والعمرة شجرة

أط الرخل وغرة من أحياء  
موتت واد من أنت لحيات

بِمَوْعِدِهِ مِنَ النَّصْرِ وَالنَّائِبِ \* فَتَحَوُّا قَصْدَهُ \* وَتَقَعْدُوا زَارِدَهُ وَصَدَهُ \*  
 وَأَقْبَلَتْ عَسَاكِرُهُ وَالسُّعْدُ الْمَثْمُونُ طَائِرُهُ \* وَالْقَضَاءُ مُوَارِرُهُ وَالْقَدَرُ  
 مُظَاهِرُهُ \* بِالْجُنُودِ الْمَذْكُورَةِ \* وَالْجِيُوشِ الْمَعْرُودَةِ الْمَنْصُورَةِ \*  
 تَرْمُهُمُ الْأَقْيَالُ \* وَأَقْيَالُ الْقِتَالِ \* وَإِذَا بِهِ قَدْ أَعْمَرَ لَهُمُ الرِّوَالُ \*  
 وَبَعَى عَسَاكِرَهُ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ \* وَبَثَّ فِيهِمْ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ وَقَابَلَهُمْ بِمَقْلَ مَتِيهِمْ  
 وَفَغَلَّهِمْ بِأَوَائِلِهِمْ \* وَأَحَاطَ الْبَاقُونَ بِهِمْ فَأَتَوْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ  
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَمِنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ \* فَخَشَى عَلَيْهِمْ مَشَى الْمُرْسَى  
 عَلَى الشَّعْرِ \* وَسَعَى سَعَى الدَّيَالِ الزُّرُجِ الْأَخْضَرِ \* وَكَانَ مَلَأَ الْجَوْلَانِ  
 عَلَى قَرْبَةِ حَيْلَانٍ وَلَمَّا أَهْمَشَ أَمْرَ النَّاسِ وَهَاشَ \* وَجَاشَتِ الْهَوَاشُ  
 وَالْأَمْتِجَاشُ \* وَلَهَارَ شَبَّ الْأَسْوَدُ وَانْتَطَعَتِ الْكِبَاشُ \* فَرَّتِ الْمُهْجَةُ  
 وَكَانَ رَأْسُهُ تَمَرْدَاشُ \* فَانْكَسَرَ الْعُسْكَرُ وَطَاشُ \* وَاحْتَدَّ الْأَبْطَالُ مِنَ الدُّغَشَةِ  
 الْأَرْتِغَاشُ \* وَغَلَبَتْهُمْ الْحَمِيرَةُ وَالْإِنْبِهَارُ \* فَلَمْ يَلْبَثُوا وَلَا سَاعَةً مِنْ نَهَارِ \*  
 ثُمَّ وَلَّى الدُّبُرُ \* وَصَارَتْ لِأَقْلَامِ رِمَاحِهِ ظُهُورُ رُمِّ الزُّبُرِ \* وَاسْتَمَرَّ وَأَعْمَجَتْ  
 بِحَرَائِمُومُ \* وَهَبَكَرُهُ وَرَأَاهُمْ يَتَخَطَّطُونَ \*

والمبرورين النجوش من الكلام  
 ودونها وبين الناس في الجوارح  
 تحركت بعضها على بعض حتى

\* جَعَلْنَا ظُهُورَ الْقَوْمِ فِي الشَّرِبِ أَوْجَهَا \* رَقَعْنَا بِهِمْ قُرَافَتَنَا وَحَاجِبَنَا \*  
 نَقَصَدُ وَالْمَدِينَةَ مِنَ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ \* وَهُمْ مَا بَيْنَ مَشْغُورٍ وَمُجْرُوحِ \*  
 وَالسُّيُوفُ تَشَقُّهُمْ \* وَالرِّمَاحُ تَدُقُّهُمْ \* وَقَدْ مَالَتْ بِلِسَانِهِمُ الْأَدْمَاحُ \*  
 وَلَتَرَمْنَ سَائِرَ نَحْمِهِمْ كُلَّ كَاهِرٍ وَهَارِحِ \* فَوَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَانْكَسَرُوا \*  
 وَمَجَّوْا يَدَهُ أَوَّاحَةً وَتَكَرَّدُوا \* وَلَا زَالَ يَدُوسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا \*  
 حَتَّى صَارَتْ الْعَتَبَةُ الْعُلْيَا مِنَ الْبَابِ أَرْضًا \* فَانْصَدَّتِ الْأَبْوَابُ بِالْقَتْلِ \*  
 وَلَمْ يُكُنْ الدُّخُولُ مِنْهَا أَصْلًا \* فَتَشَتَّتُوا فِي الْبِلَادِ \* وَتَفَرَّقُوا فِي الْمَهَامِ \*  
 وَالْأَطْوَادِ \* وَكَسَرَبَابِ انْطِلَاقِكُمْ الْمَالِيكَ الْأَهْتَامِ \* وَخَرَجُوا مِنْهُ \*  
 قَاصِدِينَ بِلَادِ الشَّامِ \* فَوَصَلَ قَلْبُهُمْ إِلَى دِمَشْقَ فِي أَشْجِ صُورَةٍ \* وَحَكُوا \*  
 فِي كَيْفِيَّةِ هَذِهِ الرَّقْعَةِ أَشْنَعَ سِيرَةٍ \* وَصَعِدَ النَّوَابُ إِلَى قَلْعَةِ حَلَبَ وَتَحَصَّنُوا \*  
 فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ فَاسْتَأْمَنُوا \* وَنَزَلُوا بِوَاسِطَةِ تَمْرِدَاشِ \*  
 إِلَيْهِ \* وَقَدْ غَسَلَ كُلُّ مِنْهُمْ مِنَ الْحِمَاوَةِ يَدَيْهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ مَشَى عَلَى مِينَتِهِ \*  
 مَعَ وَقَارِهِ وَرِزَاقَتِهِ وَسَكِينَتِهِ \* وَدَخَلَ حَلَبَ \* وَنَالَ مِنْهَا مَا طَلَبَ \*  
 وَفَارَزَ بِالرُّوحِ وَالسَّلْبِ \* وَلَمَّا نَزَلَ النَّوَابُ إِلَيْهِ \* قَبَضَ عَلَى سَيْدِي \*  
 سَوْدُونَ وَشَيْخَ عَلَى الْخَافِكِي وَأَمَّا تَمْرِدَاشُ فَخَلَعَ عَلَيْهِ \* وَقَبَضَ

على التوربغا العثماني نائب صفد \* وعلى عمر بن الطحان نائب عزة وجعل  
 الكل في صفد \* وشرع في استخلاص الأموال \* وضبط الأثقال  
 والآثقال \* وقد ملأت القلوب مواجس فيمتته \* وانتشر في الآفاق  
 هرا رصولته \* ثم أنه لم يكتف بما أزهقه من النفوس \* حتى بنى الميادين  
 من الرؤس \* وسبب ذلك أن ذاق رابة البريد الذي أرسله إلى  
 حلب \* وضرب نائب الشام عنقه وسلبه السلب \* ذكركمور بقصته \*  
 وأراد القود من أهل حلب الذي قرأته \* فأجاب سؤاله فمكنه \* فبين  
 يختار منهم أن يفعل فيه ما استحسنه \* فقتل طائفة منهم وبنى  
 من رؤسهم كذا وكذا ميدنه \*

زيادة إيضاح لهذه المحنة مما نقلته من تاريخ ابن الشحنة

قال أخبرني الحافظ الخوارزمي أن من كتب إلى الديوان من عساكر  
 تيمور شامائة ألف نفوس ومنه أن تيمور قصد قلعة المسلمين وكان  
 نائبها الناصر محمد بن موسى بن شهرى وأنه عصى عليه وكان يخرج  
 للغارات ثم قال ما نصه بحروفه وكان قد أبدع بجمائع تمولك وطراشيه  
 مدة أقامته على بهسنا وقتل منهم جماعة وأرسل رؤسهم إلى حلب

نظارتهم لتمامه

وَكُسِرَتْ مَانَا كَانَ جَهْزُهُ إِلَيْهِ أَقْبَحَ كَسْرَةٍ حَقِّي رَمَى غَالِبَ جَمَاعَتِهِ بَأَنفُسِهِمْ  
فِي الْغُرَاةِ وَجَهْزَ تَمْرَلَنكَ كِتَابَهُ إِلَى الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَنَصَّهُ يَقُولُ فِيهِ إِنِّي أَخْرَجْتُ  
مِنْ أَقْصَى بِلَادِ سَرْقَنْدَ وَلَمْ يَقِفْ أَحَدًا مَامِي وَسَائِرَ مُلُوكِ الْبِلَادِ حَضَرُوا  
إِلَيَّ وَأَنْتَ سَلَطْتَ عَلَى جَمَاعَتِي مَنْ يَشْرُشُ عَلَيْهِمْ وَيَقْتُلُ مَنْ غَفِرَ بِهِ  
مِنْهُمْ وَالْآنَ فَقَدْ مَشِينَا عَلَيْكَ بَعَا كِرْنَا فَاِنْ أَشْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَرَعَيْتَكَ  
فَاخْضَرْ لِيْنَا لَتَرَى مِنَ الرَّحْمَةِ وَالشُّعْفَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ وَالْآنَ نَزَلْنَا عَلَيْكَ  
وَعَرَبْنَا بِلَدَكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا  
وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلَهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فَاسْتَعِدَّ لِمَا يُحِيطُ بِكَ  
إِنَّ آيَاتِ الْحُضُورِ فَا مَسَكَ الْمُشَارِ إِلَيْهِ الرُّسُولَ وَحَبَسَهُ وَلَمْ يَلْمِمْ  
إِلَى كَلَامِ تَمْرَلَنكَ فَمَشَى إِلَيْهِ وَأَمْلَ عَسْكَرَهُ فَبَرَزَ إِلَيْهِمُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَقَاتَلَهُمْ  
وَكَسَرَهُمْ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ تَمْرَلَنكَ عَلَى قَلْعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَبَرَزَ إِلَيْهِ  
الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَقَاتَلَهُ قِتَالًا شَدِيدًا وَكَانَتْ وَقْعَةُ عَظِيمَةٍ رَأَى فِيهَا مِنْهُ  
تَمْرَلَنكَ شِدَّةَ حَزْمٍ وَرَجَعَ عَنْ مُحَارَبَتِهِ وَاخْتَدَى مُخَادَعَتَهُ وَمَلَأَ طَفَتَهُ  
وَطَلَّبَ مِنْهُ الصَّلَاحَ وَأَنْ يُرْسَلَ إِلَيْهِ خَيْلًا وَمَالًا لِأَجْلِ حُرْمَتِهِ فَلَمْ يَنْخَدِعْ مِنْهُ  
وَتَنَازَلَ مَعَهُ إِلَى أَنْ طَلَّبَ مِنْهُ جَانِبًا فَلَمْ يُعْطِهِ وَعَادَ خَائِبًا وَاخْتَدَى

المُشَارِ إِلَيْهِ فِي أَوَاخِرِهِ قَتْلًا وَنَهْبًا وَأَسْرًا كُلُّ ذَلِكَ وَبَابُ قُلْعَتِهِ مَفْتُوحٌ  
لَمْ يَغْلِقْهُ يَوْمًا وَاحِدًا وَانْشَدَ فِيهِ لِسَانُ الْحَالِ \*

\* شعر \*

\* هَذَا الْأَمِيرُ الَّذِي صَحَّحَتْ مَنَاقِبُهُ \* لَيْثُ الْوَعْيِ عَمَّتِ الدُّنْيَا مَفَاخِرُهُ \*  
\* وَلِي تَمَرُّ لِنِكَ مَكْسُورًا أَوْ ابْتِلَاهُ \* مِنْهُ مِرَارًا وَمَذْعُورًا أَوْ آخِرُهُ \*  
وَكَانَ حُصُولُ تِلْكَ السَّعَادَةِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ  
الْحُصُونِ لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيَّانَةِ وَالْإِحْلَاصِ وَالصِّبْيَانَةِ وَلِكُونِهِ  
مِنَ السُّلَالَةِ الطَّاهِرَةِ الْعَمَرِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا \* وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ  
تَابِعَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ نَازِلًا تَمَرُّ لِنِكَ حَلَبَ وَكَانَ نَائِبُهَا الْمُقَرَّرُ السِّيفِيُّ تَمَرُّ دَاشَ  
وَقَدْ حَضَرَتْ إِلَيْهِ عَسَاكِرُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعَسْكَرُ دِمَشْقَ مَعَ نَائِبِهَا سَيْدِي  
سَوْدُونُ وَعَسْكَرُ طَرَابُلُسَ مَعَ نَائِبِهَا الْمُقَرَّرُ السِّيفِيُّ شَيْخُ الْخِجَامِ  
وَعَسْكَرُ حِمَاةَ مَعَ نَائِبِهَا الْمُقَرَّرُ السِّيفِيُّ دَقْسَاقُ وَعَسْكَرُ حَشَاةَ وَغَيْرِهَا  
فَاخْتَلَفَتْ أَرَاؤُهُمْ فَمِنْ قَائِلٍ أَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ وَقَاتِلُوا مِنَ الْأَسْوَارِ وَقَائِلٍ  
أَجْرُ حُوطَا ظَاهِرِ الْبَلَدِ تَلْقَاءَ الْعَدُوِّ بِالْخِجَامِ فَلَمَّا رَأَى الْمُقَرَّرُ السِّيفِيُّ اخْتِلَافَهُمْ  
أَذِنَ لَأَمَلٍ حَلَبَ فِي إِخْلَاقِهَا وَالتَّوَجُّهِ حَيْثُ شَاءَ أَوْ كَانَ نِعَمَ الرَّأْيِ



هَلُمُّوا نَفَرًا مِنْ ذَٰلِكَ وَعَرَّجُوا حَيَاتَهُمْ ظَاهِرًا لِلْمَلِكِ لِقَاءَهُ الْعَدُوِّ  
 وَحَسَرًا قاصِدًا تَمَرُّ لِنِكَ فَقَتَلَهُ نَائِبٌ وَمَشَقَّ قَمَلٌ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ وَيَوْمَ  
 الْجُمُعَةِ حَصَلَ بَيْنَ الْأَطْرَافِ تَنَاوُشٌ بِسَبْرٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ حَادَى  
 عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ زَحَفَ تَمَرُّ لِنِكَ بِجُيُوشِهِ وَقَبِيلَتِهِ فَرَوَى الْمُسْلِمُونَ  
 هَوَا الْمَلِكِ يَمِينَهُ وَازْدَحَمُوا إِلَى الْأَبْوَابِ وَمَاتَ مِنْهُمْ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَالْعُدُوُّ  
 وَرَاءَهُمْ يَهْتَدُونَ وَيَأْسُرُوا خَدَّ تَمَرُّ لِنِكَ حَلَبَ عُنُوقَهُ بِالسَّيْفِ وَصَعِدَ نَوَائِبُ  
 الْمَمْلَكَةِ وَخَوَّاشُ النَّاسِ إِلَى الْغُلَّةِ وَكَانَ أَهْلُ حَلَبَ قَدْ جَعَلُوا غَالِبًا  
 أَمْوَالَهُمْ فِيهَا وَفِي يَوْمٍ رَابِعٍ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ اخْتَدَتِ الْغُلَّةُ  
 بِمَالِ الْأَمَانِ وَالْإِيمَانِ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا إِيْمَانٌ وَفِي ثَانِي يَوْمٍ صَعِدَ إِلَيْهَا  
 وَآخِرُ النَّهَارِ طَنَّبَ عُلَمَاءُ مَا وَقَضَاهَا فَحَضَرْنَا إِلَيْهِ ثُمَّ أَوْقَفْنَا سَاعَةً  
 ثُمَّ أَمَرَ بِجُلُوسِنَا وَطَلَّبَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالَ لِأَمِيرِهِمْ عِنْدَهُ  
 وَهُوَ الْمَوْلَى عَبْدُ الْجَمَارِ مِنْ الْعُلَمَاءِ نَعْمَانِ الدِّينِ الْحَنْفِيُّ وَالْقُصَمِيُّ الْعُلَمَاءُ  
 الْمَشْهُورِينَ بِسَمَرٍ قَنَدَ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ عَنْ مَسْئَلَةٍ سَأَلْتُ عَنْهَا عُلَمَاءُ  
 سَمَرٍ قَنَدَ وَخَارَ وَفِرَاةٍ وَسَائِرِ الْبِلَادِ الَّتِي افْتَتَحْتُهَا فَلَمْ يُفَضِّلُوا مِنْ جَوَابِ  
 فَلَا تَكُونُوا سَائِلَهُمْ وَلَا يُجَابُوا بَنِي الْأَعْلَمُكُمْ وَأَفْضَلُكُمْ وَلِيَعْرِفَ مَا يَتَكَلَّمُ فَإِنِّي

هَالَطْتُ الْعُلَمَاءَ وَلِي بِهِمْ اخْتِصَاصُ وَالْفَقْهُ وَلِي فِي الْعِلْمِ حَلَلٌ قَدْ بَسَمَ  
 وَمَا بَلَغْنَا عَنْهُ أَنَّهُ يَتَعَنَّتُ الْعُلَمَاءُ فِي الْأَسِنَّةِ وَيَجْعَلُ ذَلِكَ سَبَبًا لِقَتْلِهِمْ  
 ارْتَعَدَ بِهِمْ فَقَالَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ الشَّافِعِيُّ عَنِّي هَذَا  
 شَيْخُنَا وَمَدْرَسُ هَذِهِ الْبِلَادِ وَمُقْتَبِيهَا سَلَوَهُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَقَالَ لِي عَبْدُ الْجَبَّارِ  
 سُلْطَانُنَا يَقُولُ أَنَّهُ بِالْأَمْسِ قُتِلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ فَمَنْ الشَّهِيدُ قَتِيلًا أَمْ قَتِيلَكُمْ  
 فَوَجَّهَ الْجَمِيعُ وَقَلْنَا نِي أَنْفُسِنَا هَذَا الَّذِي بَلَغْنَا عَنْهُ مِنَ التَّعَنُّتِ وَسَكَتَ  
 الْقَوْمُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ بِجَوَابِ سُرُوحِ بَابِ يَحْيَى وَقُلْتُ هَذَا سُؤَالٌ سَبَّلَ عَنْهُ سَيِّدُنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مُجِيبٌ بِمَا أَحَابَ بِهِ سَيِّدُنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي صَاحِبِي الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ  
 مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ بَعْدَ أَنْ انْقَضَتِ الْحَادِثَةُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ مَا قُلْتُ هَذَا  
 سُؤَالٌ سَبَّلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مُجِيبٌ بِمَا أَحَابَ بِهِ  
 قُلْتُ هَذَا أَعْلَمُنَا قَدْ اخْتَلَّ عَقْلُهُ وَهُوَ مَعْدُورٌ فَإِنَّ هَذَا سُؤَالٌ لَا يُمْكِنُ الْجَوَابُ  
 عَنْهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِ عَبْدِ الْجَبَّارِ مِثْلُ ذَلِكَ وَالْقِيَّ تَمَرُّ لِنَا  
 إِلَى صَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَالَ لِعَبْدِ الْجَبَّارِ يَسْتَحِرُّ مِنْ كَلَامِي كَيْفَ سَبَّلَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا وَكَيْفَ أَجَابَ قُلْتُ جَاءَ عَرَابِيٌّ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ  
 حَتَّى يَمُوتَ وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ لِبِرٍّ مَكَانَهُ فَأَيُّنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ فِي الْعَالِيَا  
 فَيُؤْتِيَهُمْ مَدَنُهُ قَالَ تَمَرُّ لَكَ حُرْبٌ وَحُوبٌ وَقَالَ هَذَا الْحَبَّارُ مَا أَحْسَنُ  
 مَا قُذِّتَ وَابْتَدَعَ بَابُ الْمَوْتِ وَانْسَلَتْ وَقَالَ إِنْ رَجُلٌ نَصَفَ آدَمِيًّا وَقَدْ  
 أَخَذَتْ بِلَادَ كَذَا وَكَذَا وَعَدَّدَ مَا يَرْمِيكَ الْعَجَمُ وَالْعِرَانِ  
 وَالْهِنْدُ وَسَائِرَ بِلَادِ السَّيْلِ فَقُلْتُ أَجْعَلُ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ عَقْلًا  
 مِنْ فِدَةِ الْأُمَّةِ وَلَا تَنْتَقِلَ أَحَدٌ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ لَا أَقْبَلُ أَحَدًا أَقْصَدًا  
 وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْأَنْبَابِ وَاللَّهِ لَا أَقْبَلُ أَحَدًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ آمِنُونَ  
 عَلَى نَفْسِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَتَكَرَّرَتِ الْأَسْئَلَةُ مِنْهُ وَالْأَجْوِبَةُ مِنْهَا طَمَعُ كُلِّ  
 مِنَ الْمُقَامَةِ الْمُحَاضِرِينَ وَجَعَلَ يُبَادِرُ إِلَى الْجَوَابِ وَيَنْتَلِنُ أَنَّهُ فِي الْمَدْرَسَةِ  
 وَالْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ يَنْهَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ يَا اللَّهُ اسْكُتُوا لِجَاوِبِهِ  
 هَذَا الرَّجُلُ فَإِنَّهُ يَعْرِفُ مَا يَقُولُ وَكَانَ آخِرُ مَا سَأَلَ عَنْهُ مَا تَقُولُونَ فِي عَلِيٍّ  
 وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ فَأَسْرَأَنِي الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ وَكَانَ إِلَى جَانِبِي أَنْ أَعْرِفَ  
 كَيْفَ تُجَابِرُهُ فَإِنَّهُ شَيْعِي فَلَمْ أَقْرَعْ مِنْ سَمَاعٍ كَلَامِهِ إِلَّا وَقَدْ قَالَ الْقَاضِي

هَلَّمَ الدِّينَ الْقَاضِي الْمَالِكِيُّ كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّ الْكُلَّ مُجْتَعِدٌ وَنَ فَعِظَ  
 لَدُنْكَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ عَلَى طَى الْحَقِّ وَمُعَارِيَّةَ ظَالِمٍ وَيَزِيدُ فَاسِقٍ وَأَنْتُمْ  
 حَلَبِيُّونَ تَجْعَلُ لَاهِلَ دِمَشْقٍ وَهُمْ يَزِيدِيُّونَ قَتَلُوا الْكُتَّابَ فَأَخَذْتُ فِي  
 مُلَاطَفَتِهِ وَالْإِعْتِدَارِ عَنِ الْمَالِكِيِّ بِأَنَّهُ أَجَابَ سُؤْرِي وَحَدَّثَ فِي كِتَابِي بِبَعْضِ  
 مَعْنَاهُ فَعَادَ إِلَى دُونِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَسْطِ وَأَخَذَ عَبْدُ الْجَبَّارِ يَسْأَلُ مِنِّي  
 وَمَنِ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ فَقَالَ عَنِّي هَذَا عَالِمٌ مُبْلِغٌ وَعَنْ شَرَفِ الدِّينِ  
 وَمِنْ أَرْجُلٍ فَصِيحٍ فَسَأَلَنِي تَمَرُ لِنَدِكَ عَنْ عُمَرَى فَقُلْتُ مَوْلَايَ سَنَةِ تِسْعٍ  
 وَارْبَعِينَ وَسَبْعٍ مِائَةٍ وَقَدْ بَلَغْتَ الْآنَ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فَقَالَ لِلْقَاضِي  
 شَرَفِ الدِّينِ وَأَنْتَ كَمْ عُمُرُكَ فَقَالَ أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ بِسَنَةِ فَقَالَ تَمَرُ لِنَدِكَ  
 أَنْتُمْ فِي عُمُرَاؤُكَ وَأَنَا عُمُرَى الْيَوْمَ بَلَغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَحَضَرَتْ  
 صَلَوةُ الْمَغْرِبِ وَأَقِمْتَ الصَّلَاةَ وَأَمَّا عَبْدُ الْجَبَّارِ وَصَلَّى تَمَرُ لِنَدِكَ إِلَى حَائِظِي  
 قَائِمًا يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ \* ثُمَّ تَفَرَّقْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي غَدَرُ بُكْلٍ مِنْ فِي الْقَلْعَةِ  
 وَأَخَذَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَقِشَةِ وَالْإِنْتَعَةِ مَا لَا يَحْصَى \*  
 أَخْبَرَنِي بَعْضُ كُتَّابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ مَدِينَتِهِ قَطُّ مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ  
 الْقَلْعَةِ وَعَرَفَ غَالِبُ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَحَبِسُوا بِاللَّهْلِ

مما بين مقبل ومزنجور ومسجون ومرسب عليه ونزل تمرًا لك من القلعة  
 وأنتم بعد إرانيابة وصنع ولهم على زي المغل وقف سائر الملوك والنوابين  
 في حد منته وأدار عليهم كؤوس الخمر والمسلمون في عقاب وعذاب  
 وسبي وقتل وأسروا محو معهم وعمل رستم ويوتهم في هدم وحرق  
 وتخراب ونميش إلى آخر شهر ربيع الأول \* ثم طلبني وبقي العاصي  
 عرف الدين وأعاد السؤال عن علي ومعاوية فقلت له لاشك أن الحق  
 كان مع علي وليس معاوية من الخلفاء فإنه صح عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة وقد تمت بعلي  
 فقال تمر لك قل علي الحق ومعاوية ظالم قلت قال صاحب الهداية  
 يجوز تقليد القضاء من ولاية الجور فإن كثيرًا من الصحابة والتابعين  
 تقلدوا القضاء من معاوية وكان الحق مع علي في نوبته فانسرد لك  
 وطلب الأمراء اتدبين عينهم للإقامة بطلب وقال إن هذين الرجلين  
 نزل عندكم فطلب فاحسنوا إليهما وإلى الزامهما وأصحابهما ومن  
 ينضم إليهما ولا تمكنوا أحدًا من أذيتهما ورنبوا لهما علوفة ولا تدعوصا  
 في القلعة بل اجعلوا إقامتهما في المدرسة يعني السلطانية التي تجاء

القلعة ففعلوا ما أوصاهم به إلا أنهم لم ينزلونا من القلعة وقال لنا الذي  
 ولي الحكم منهم بطلب وكان يدعى الأمير موسى بن حاجي طغاي  
 ابن أخاف عليكما والذي فهِمته من سياق كلام تمرلنك أنه إذا أمرت  
 فعل بسرعة ولا تجيد عنه وإذا أمر بخير فالأمر فيه لمن وليه \*  
 وفي أول يوم من ربيع الآخر برز إلى طاهر البلد متوجها نحو دمشق  
 وثاني يوم أرسل يطلب علماء البلد فرحنا إليه والمسلمون في أمر مبرج  
 وقطع رؤس قتلنا ما لا يحصى ففعل إن تمرلنك أرسل يطلب من عسكره رؤسا  
 من المسلمين على عادته التي كان يفعلها في البلاد التي أخذها فلما  
 وصلنا إليه جاءنا شخص من علماءه يقال له المولى عمر فسألناه عن طلبنا  
 فقال يريد يستفتيكم في قتل نائب دمشق الذي قتل رسوله فقلت  
 هذه رؤس المسلمين تقطع وتحضر إليه بغير استغناء وهو حلف أن لا يقتل  
 منا أحدا قصد أعداء إليه ونحن ننظره وبين يديه نحم سلبني في طبق  
 يلائل منه فتكلم معه بمرأته جاء إلينا شخص بشي من ذلك التخم فلم  
 نقرغ من أكله إلا وزعجة قائمة وتمرلنك صوته عال وساق شخص هكذا  
 وآخرو هكذا وجاءنا أمير يعتد ويقول إن سلطاننا لم يأمر باحترار

سكني التخم عن العلم بالجاهل  
 ثم

رُؤُوسِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا مَرَّ بِقَطْعِ رُؤُوسِ الْقَتْلَى وَإِنْ يُجْعَلُ مِنْهَا قَبْضَةٌ إِقَامَةٌ  
 تُكْرِمَتُهُ عَلَى جَارِي عَادَتِهِ فَفَعِلُوا مِنْهُ غَيْرَ مَا أَرَادَ وَإِنَّهُ قَدْ أَطْلَقَكُمْ  
 فَأَمْضُوا حَيْثُ شِئْتُمْ وَرَكِبَ تَمَرْلَنُكَ مِنْ سَاعَتِهِ وَتَوَجَّهَ لِحُدُودِ مَشَقَ  
 فَعَدَّ نَالِي الْقَلْعَةِ وَرَأَيْنَا الْمَصْلِحَةَ فِي الْإِقَامَةِ بِهَا وَأَخَذَ الْأَمِيرُ مُوسَى  
 لِحَسَنِ اللَّهِ إِلَيْهِ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْنَا وَقَبُولِ شَفَاعَتِنَا وَتَغْلِبِ أَحْوَالِنَا مَلَّةَ  
 إِقَامَتِهِ بِحَلَبَ وَقَلْعَتِهَا وَتَجِبْنَا الْأَمْرَ أَنَّ سُلْطَانَ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ  
 قَرَّحَ قَدْ نَزَلَ إِلَى دِمَشَقَ وَإِنَّهُ كَسَرَ تَمَرْلَنُكَ وَمَرَّةً تَجِبُ بِالْعَكْسِ إِلَى أَنْ  
 اتَّجَلَّتِ الْقَضِيَّةُ عَنْ تَوَجُّهِ السُّلْطَانِ إِلَى مِصْرَ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ مَعَ تَمَرْلَنُكَ  
 قِتَالًا عَظِيمًا أَهْرَفَ تَمَرْلَنُكَ مِنْهُ عَلَى الْكُسْرِ وَالْهَزِيمَةِ وَإِنَّمَا حَصَلَ مِنْ بَعْضِ  
 أَمْرَانِهِ عَيَانُهُ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَوَحُّهِ آخِذًا بِالسَّهْمِ وَدَعَلَ تَمَرْلَنُكَ إِلَى  
 دِمَشَقَ وَنَهَبَهَا وَأَحْرَقَهَا وَفَعَلَ فِيهَا فَوْقَ مَا فَعَلَ بِحَلَبَ وَلَمْ يَدَعْ حُلَّ طَرَابُلُسَ  
 بَلْ أَحْضَرَهُ مِنْهَا مَالًا وَلَا جَاوَزَ فِلَسْطِينَ وَعَادَ تَمَرْلَنُكَ حَلَبَ رَاجِعًا طَالِبًا  
 بِلَادَهُ وَلَمَّا كَانَ سَابِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَصَلَ تَمَرْلَنُكَ  
 هَائِلًا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْجَبُولِ شَرْقِي حَلَبَ وَلَمْ يَدَعْ حُلَّهَا بَلْ أَمَرَ الْمُتَعَمِّقِينَ  
 فِيهَا مِنْ جِهَتِهِ بِتَخْرِيبِهَا وَإِحْرَاقِ الْمَدِينَةِ فَفَعَلُوا وَطَلَبَنِي الْأَمِيرُ

هَذَا الدِّينِ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَانِهِ وَقَالَ إِنَّ الْأَمِيرَ رَسَمَ بِإِطْلَاقِكَ وَإِطْلَاقِ  
 مَنْ مَعَكَ فَاطْلُبْ مَنْ شِئْتَ وَكَثِّرْ لَا رُوحَ مَعَكُمْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ وَأَقِيمْ  
 هُنْدَ كُمْ حَقَّ لَا يَبْقَى مِنْ عَسْكَرِنَا أَحَدٌ وَكَانَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ  
 لَا يُفَارِقُنِي فَطَلَبْنَا بَاقِيَ الْقُضَاةِ وَاجْتَمَعَ مَعَنَا نَحْوُ مِنَ أَلْفَيْ مُسْلِمٍ وَتَوَحَّجْنَا  
 إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ صُحْبَةَ الْمَشَارِيقِ وَأَقَمْنَا نَظْرًا إِلَى النَّارِ وَهِيَ تُسْرِمُ  
 فِي أَرْجَائِهَا وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ فَنَزَلْنَا إِلَيْهَا فَلَمْ نَرِ بِهَا أَحَدًا  
 فَاسْتَوْحَشْنَا وَمَاقَدَرْنَا عَلَى الْإِقَامَةِ بِهَا مِنْ النَّتَنِ وَالْوَحْشَةِ  
 وَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى السُّلُوكِ فِي الطَّرِيقَاتِ مِنْ ذَلِكَ

### \* شعر \*

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْعَجُوزِ إِلَى الصَّافَا \* أَيْبَسُ وَلَمْ يَسْرُ بِمَكَّةَ مَا مِرُ \*  
 وَكَانَتْ نَوَابُ بِلَادِ الشَّامِ مَعَهُ مَأْسُورِينَ وَانْفَلَتُوا أَوَّلًا بِأَوَّلِ رِمَاتِ  
 سَوْدُونَ بِالْبَطْنِ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ يَلْبَغُوا سَتَقَرُّ نِيَابَةُ دِمَشْقَ تَهْ كَرِي وَرَدِي \*  
 وَاسَّهْ أَعْلَمُ \* مَذَا مَا نَقَلْتَهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الشَّيْخَةِ

### كَمَا وَجَدْتُهُ \*

فذكر ورود هذا الخبر الذي اقلق ووصول استنبو غا الدوادار



وعبد القصار الى خلق \*

قَرَرَدَ مِنْ حَلَبَ اسْتَنْبُوْغَا الْمَدَّ وَادَارَ \* وَالْفَتْحُ الْمَاهِرُ الْمَدَّ عُوْبَعْدَ  
الْقَصَارِ \* وَقَالَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ \* الْفِرَارُ مَا لَا يُطَاقُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِيْنَ \*  
مَنْ يَقْتَدِرْ عَلَى هَذَا \* فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ طَرِيقَ النُّجَا \* وَمَنْ أَطَاقَ أَنْ يُشِيرَ  
فِيَّ يَلَهُ فَلَا بَيْتَيْنِ فِي دِمَشْقَ لَيْلَهُ \* وَلَا يُغَالِطُ نَفْسَهُ بِالْمَدِّ أَهْنَهُ \* فَلَيْسَ  
الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ \* فَتَفَرَّقَتْ الْأَرَاءُ \* وَاحْتَلَفَتْ الْأَهْوَاءُ \* وَمَا جَ  
أَمْرُ النَّاسِ مَوْجًا \* وَتَفَرَّقُوا كَمَا هَوُوا بِهِمْ فَوْجًا فَوْجًا \* فَبَعْضُ النَّاسِ  
انْتَصَحَ \* وَجَهَّزَ امْرَأَةً وَانْتَزَحَ \* وَبَعْضُهُمْ كَابَرَّ وَاصَرَ \* وَكَثُرَ انْبِيَاؤُهُ  
لَا اسْتَنْبُوْغَاوْ عِبْدَ الْقَصَارِ وَأَمَرَ \* وَأَرَادُوا رَجْمَ هَذَا بَنِي النَّاصِحِيْنَ \*  
وَأَنْ يَسْقُوْهُمَا كَأْسَ حَيْنَ \* وَقَالُوا لِمَا رَدُّ تَمَّا بِذَلِكَ تَبْدِيْدُ النَّاسِ  
وَتَشْرِيدُ مُمْ \* وَاجْلَاءُ مُمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَتَجْرِيدُ مُمْ \* وَتَفْرِيقُ كَلِمَتِهِمْ \*  
وَتَمْزِيقُ جِلْدَتِهِمْ \* وَالْأَفْلاَمُنُ حَاصِلُ \* وَالسُّلْطَانُ مُحَمَّدُ ابْنُ وَاصِلِ \*  
وَالنُّوَابُ فِي حَلَبَ كَانُوا شَرْدِمَةً قَلِيلَةً \* وَلَمْ يَنْتَمِ لَهُمْ مَعَهُ الْفِكْرُ وَالْحِيلَةُ \*  
مَعَ أَنَّهُ حَصَلَ مِنْ بَعْضِهِمْ مُخَاْمَرَةٌ \* وَلَمْ يَوْجَدْ مِنْ الْبَاقِيْنَ مُنَاصِحَةٌ  
وَمُظَاْمَرَةٌ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَأْسٌ \* فَلَا تَأْخُذُ وَالْيَافِيَّةُ الْمَسْئَلَةُ بِالْعِيَّاسِ \*

وَأَمَّا عَسَا كَرِمِصْرَ فَإِنَّهُمْ كَامِلُوا الْعِدَّةِ \* وَسَابِغُوا الْعِدَّةَ \* وَفِيهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ فَرَجٌ  
 بَعْدَ الشِّكِّ \* فَقَالَ لَنَحْنُ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالْحَى مِنْ شَرِّهِ سَلِمْنَا \* وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا  
 هَلِمْنَا \* وَكُلُّ مِنَّا أَفْصَحَ عَمَّا آدَى إِلَيْهِ اجْتِمَاعُهُ \* وَأَبَانَ \* وَرَأَيْتَهُ إِنَّهُ  
 فِي نَصِيحَتِهِ الْمُسْلِمِينَ النَّبِيرُ الْعَرَفَانِ \* وَقَدْ نَصَحْنَاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُفْلِحِينَ \*  
 وَلَكِنْ لَا تُحْمَوْنَ النَّاصِحِينَ \* وَاسْتَمْرَأَ أَمْرُ النَّاسِ فِي التَّرْدِيدِ وَالتَّشَاغِبِ \*  
 وَالتَّفَرُّقِ وَالتَّبْدِيدِ وَالتَّشَاغِبِ \* فَبَعْضُهُمْ تَوَجَّهَ تَحْوَالًا مَكِينِ الْقُدْسِيَّةِ \*  
 وَتَوَجَّهَ بَعْضٌ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ \* وَبَعْضٌ تَشَبَّثَ بِأَذْيَالِ الْحُرُوفِ  
 الْعَاصِيَةِ \* وَتَفَصَّنَ آخَرُونَ بِالْأَمَاكِينِ الْغَامِضَةِ الْقَاصِيَةِ \*

فذكر خروج السلطان الملك الناصر من القاهرة بجندود

### الاسلام والعساكر

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ \* خَرَجَ مِنْ غَيْرِ قَوَانٍ \* وَتَوَجَّهَ بِالْعَسَاكِرِ وَالِاسْتِعْدَادِ  
 النَّهَامِ \* إِلَى جِهَةِ بِلَادِ الشَّامِ \* فَلَمَّا بَلَغَ النَّاسَ ذَلِكَ سَكَنَ جَاشُهُمْ \*  
 وَزَالَ اسْتِيحَاثُهُمْ \* وَرُدَّ غَالِبٌ مَنْ كَانَ بَرَجَ مِنْهُمْ \* وَانْفَرَجَ الْكَرْبُ  
 وَالضِّيقُ عَنْهُمْ \* وَأَمَّا أَوْلُو الْعِزِّ \* وَذُو الرَّأْيِ السَّيِّدِ وَالْعِزِّ \*  
 فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُومِ السُّلْطَانِ \* بَلْ طَلَبُوا أَنْفُسَهُمُ الْإِمَانِ \* وَانْتَظَرُوا

ما يتولد من حادثات الزمان \* وكان انا مل الدهر الدائر \* كتبته

لهم على مرآة الخاطر ما انشك الشاعر \* شعر \*

\* ألا إنما الأيام أبناء واحد \* وهدي الليا لي كلها أخوات \*

\* فلا تطلبن من عند يوم وليلة \* خلاف الذي مرت به السنوات \*

وقلت \* شعر \*

إن اختفى ما في الزمان الأبي \* فقص على الماضي من الأوقات

\* فصل \*

منهج على القليل من بعض

ولما تجز تيمورا مرحلب \* ضبطا ثقالها وما أخذ منها من مال وسلب \*

ووضعه في القلعة \* وكل به بعض أمراه من ذوي الشجاعة والمنعة \*

وهو الأ مير موسى بن حاجي طغاي \* وكان ذا عزم شديد ورأي \*

وتوجه بذلك البحر الطام \* غرة شهر ربيع الآخر إلى جهة الشام \*

فوصل إلى حماه \* ونهب ما حوت يده \* ولم يحتفل بأمر نهب وأسير \*

ولا بأسوا في مسير \* بل ماررويدا \* وهو يكيد كيدا وهم يكيدون كيدا \*

\* حكاية \*

رأيت حين توجهت إلى بلاد الروم في أوائل شهر ربيع الأول سنة

فَسَمِعَ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَةً عِنْدَ وَصُولِنَا إِلَى حُمَاهُ بِالْجَمَاعِ الثَّوْرِيَّ بِهَا  
 مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ عَلَى حَائِطِهِ الْقِبْلِيِّ لِقِشَاءٍ رُحَاهُ مَتَهُ بِالْفَارِسِيِّ  
 مَا تَرَجَمَتْهُ \* وَسَبَبَ تَصَوُّرِهِ \* هَذَا التَّمْطِيرِ \* هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَسَرَنَا  
 فَتَحَ الْبِلَادَ \* حَتَّى انْتَهَى اِحْتِظَالُنَا الْمَالِكَ إِلَى الْعِرَاقِ وَبَغْدَادَ \*  
 فَجَاءَ وَرَنَا سُلْطَانُ مِصْرَ ثُمَّ رَا هَلْدَاهُ وَبَعَثْنَا إِلَيْهِ قَصَادَ نَابًا أَنْوَاعِ السَّحَابِ  
 وَالْهَدَايَا فَقَتَلَ قَصَادَنَا مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ لِدَلِيلِكَ وَكَانَ قَصْدُ نَا بَذَلِكَ  
 أَنْ تَنْعَقِدَ الْمَوَدَّةُ بَيْنَ الْجَائِزَيْنِ \* وَتَأْكُدَ الصَّدَاقَةُ مِنَ الطَّرَفَيْنِ \*  
 ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِمِلَّةٍ قَبَضَ بَعْضُ التُّرَاكِمَةِ عَلَى أَنْاسٍ مِنْ جِهَتِنَا وَأَرْسَلَهُمْ  
 إِلَى سُلْطَانِ مِصْرَ يَرْقُونَ فَمَسَجَنَهُمْ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَلَزِمَ مِنْ هَذَا أَنَا تَوَجَّهْنَا  
 لَا سِتِخْلَاصٍ مُتَعَلِّقِينَ مِنْ أَيْدِي مُخَالِفِينَ وَاتَّفَقَ لَدَيْكَ لُزُّوْنَا بِعَمَاهُ  
 فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِيَةٍ

### \* فصل \*

ثُمَّ وَصَلَ إِلَى حِمَصَ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ بِهَا لِتَشْتِيتٍ وَتَبَدُّدٍ \* وَوَجَّهَهَا لِسَيْدِي

عَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ \*

قُلْتُ بِدِيهَا \* شَعْر \*

\* أَلَا لُتَجَاوِرَ سَوَى الْخَيْرَيْنِ حَيًّا وَكُنَّ جَارَهُمَا فِي الثُّمُورِ \*  
 \* أَلَمْ تَرَ حِمَصَ وَمُكَاغَمًا \* نَجَّوَا مِنْ مِصْرَ بَلَاءِ يَاقُمُورِ \*  
 \* لِأَنَّهُمْ جَاوَرُوا هَاهُنَا \* وَمِنْ جَاوَرِ الْأَقْبِيَا لَا يَمُورِ \*  
 \* وَخَرَجَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَحَادِ النَّاسِ \* يُدْعَى عُمَرَيْنَ الرَّوَاسِ \*  
 \* فَاسْتَجَلَبَ خَاطِرَهُ \* وَكَأَنَّهُ قَدِمَ إِلَيْهِ تَقْدِيمَةً فَاجِرَهُ \* فَوَلَّاهُ أُمُورَ  
 الْبَلَدِ \* وَرَكَّنَ إِلَيْهِ رَأْيَهُ \* وَوَلَّى قَضَاءَ بِلَدِ الْجَلَادِ \* رَبِّيسًا يُسَمَّى  
 شَمْسَ الدِّينِ بْنِ الْحَدَّادِ \* وَنَادَى بِالْأَمَانِ \* لِلْعَاصِي وَالْقَانِ \*  
 وَثَبَا يَعْزَابَهَا وَتَشَارَا \* وَفِي اسْتِفَادَةٍ رِيحِ الْأَمْنِ لَمْ يَتَمَارَا \* ثُمَّ إِنَّ نَائِبَ  
 الشَّامِ ضَعُفَ مَعَهُ وَمَاتَ عَلَى قُبَّةٍ يَلْبَعَا \* وَنَائِبَ طَرَا بُلُسَ هَرَبَ مِنْهُ  
 وَلِلْخَلَاصِ ابْتَغَى \* فَوَصَلَ إِلَى مَدِينَتِهِ \* وَاسْتَقَرَّ فِي بَلَدِهِ \* فَاضْطَرَمَّ  
 غَضَبًا \* وَاسْتَشَاطَلَهَا \* وَاشْتَعَلَ قَيْظُ غَيْظِهِ \* وَقَتَلَ كُلَّ مَنْ وَكَّلَهُ بِحِفْظِهِ \*  
 وَاسْعَرَ بِهِمْ سَقَرًا \* وَكَانُوا سِتَّةَ عَشَرَ \* وَأَمَّا تَمْرَدَاشُ فَإِنَّهُ دَارَاهُ وَمَارِي \*  
 وَمَرْبَبِ سِتَّةَ فِي قَارَاهُ \* وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الدِّينُ التَّوَنُّبِيُّ الْعُمَانِيُّ نَائِبَ صَفْدِ \*  
 وَزَيْنُ الدِّينِ نَائِبَ عَزَّةَ وَغَيْرُهُمَا مَعَهُ فِي صَفْدِ \* ثُمَّ سَارَ وَمَا ارْتَبَكَ \*  
 حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَعْلَبَكْ \* فَخَرَجَ أَهْلُهُارِدَ حَلُّوا عَلَيْهِ \* وَتَرَا مَوَاطِلِيَيْنِ

الصَّاحِبِينَ يَدَيْهِ \* فلم يَلْتَفِتْ إِلَى هَذَا الْمَقَالِ \* وَأَرْسَلَ فِيهِمْ حَوَارِجَ  
النَّهَبِ وَالِاسْتِيعَالِ \* ثُمَّ أَرْفَعَلِ مُجَرِّبًا ذَلِكَ الْبَحْرَ الزَّعَارِ \* وَالسَّيْلَ  
الْمَتَّيَّارَ وَالطُّوفَانَ الثَّرَارَ \* حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى دِمَشْقَ مِنْ قُبَّةِ سَيَّارَ \*  
وَوَصَلَتْ الْعَسَاكِرُ الْمَهْرِيَّةَ \* وَالْجُنُودُ الْإِسْلَامِيَّةَ \* وَقَدْ مَلَأُوا الْفَضَاءَ \*  
وَأَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْهُمْ وَأَنْشَاءَ \* فَيَالِقُ سَهَابًا مَهَا لِحَبِّ قَلْبٍ مَنْ نَوَى  
الْخِلَافَ فَالِقَهُ \* وَصَوَاهِقُ سُهُوفٍ فِي عَقَابِ كُلِّ عَقْصٍ صَائِقَهُ \*  
وَأَسِنَّةُ رَمَاحِهِا لَرَّتْ سَمَاءَ الْأَرْوَاحِ عَنْ أَرْضِ الْأَشْجَاعِ فَاتِقَهُ \*  
وَقَدْ مَلَّحُوا الْأَطْلَابَ \* وَحَرَّبُوا الْأَحْزَابَ \* وَعَبَّوُا الْمَهْمَةَ وَالْمَيْسَرَةَ \*

وَرَتَّبُوا الْمَقْدِمَةَ وَالْمَوْجِزَةَ \* وَصَوَّوْا الْقَلْبَ وَالْجَنَاحَ \* وَمَلَأُوا الْبَطَاحَ  
وَالْبَرَّاحَ \* وَسَارُوا بِالْمَقَانِبِ الْمَكْتَبَةِ \* وَالْمَقَانِبِ الْمَقْنَبَةِ \* وَالْمَقَانِبِ الْمَقْنَبَةِ  
الْمُكَوِّكَةِ \* وَالْمَقَانِبِ الْمَوْكِبَةِ \* وَالْمَقَانِبِ الْمَقْرَبَةِ \* وَالْمَقْرَبَاتِ  
الْمُرْتَبَةِ \* وَالسَّلَاحِ الْمَجْنِبَةِ \* وَالنَّهَائِبِ الَّتِي هِيَ عَلَى أَكْلِ اللَّحْمِ

مُسْتَلْهَمَةٍ \* وَلَى كُلِّ كَتَبَةٍ مِنَ الْأَسْوَدِ الضَّرَاعِمِ \* وَمِنْ النُّسُورِ  
الْقَشَاعِمِ

الابواب التي في  
في هذه هي تثير الغار  
او ابتداء هذه هي

\* قلت \* شعر

Z

\* وَرُبُّدَى كَجِبْ كَالطُّودِ ذِي حَنْقٍ \* كَأَنَّهُ الْبَحْرُ لِي أَثْنَاهُ عَمَا بَاتُ \*  
 \* بَحْرَانِ لِي كُلِّ مَوْجٍ مِنْهُمَا أَسَدٌ \* يُلَاعِبُ الْمَوْتَ فِي كَفِّهِ حَيَاتُ \*  
 \* كُلُّ يَرَبِ الْعَيْنِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ \* عِنْدَ النَّزَالِ وَإِنْ يَنْزِلُ فَشَطَفَاتُ \*  
 \* إِنْ يَسْمُرْ تَلَقَّ السَّمَاءُ فِي الْأَرْضِ دَائِرَةً \* أَوْ سَارَتْ عَقْلُ أَرْضًا مِنْهُ غَبْرَاتُ \*  
 \* وَقَدْ تَنَكَّبُوا أَحْنَاءُ يَا الْمَنَآيَا وَتَقَلَّدُوا مَيُوفَ الْمُحْتَوَفِ وَاعْتَقَلُوا الذُّوَابِلَ  
 النُّوَاهِلَ \* وَنَبَتُوا حَيْثُ نَبَتُوا وَكَانَ هُمْ خُلُقُوا مِنْ كَوَاهِلِ الصَّوَاهِلِ

\* قلت \* شعر \*

\* كَأَنَّ الْجَوَّ ثَوْبَ لَازٍ وَرَدِي \* يُزْرِكُ شُ نَسِجَهُ قَصَبُ الرِّمَاحِ \*  
 \* فَإِنْ عَقَدَ الْقَتَامُ عَلَيْهِ لَيْلًا \* أَرَنَّكَ صِفَا حُهُ لَمَعَ الصَّبَاحِ \*  
 \* كَأَنَّ يَوْمَهُ النُّشَابُ تَرْمِي \* شَيْطَانِينَ انْكِفَاحِ بَلَدِي الْبَطَاحِ \*  
 \* وَلَا زَالَتِ أَفْوَاجُ هَذِهِ الْأَمْوَاجِ \* عَلَى هَذَا الْمِنْهَاجِ مُتَلَا طَمَهُ \* وَائْتَبَاجُ هَذَا  
 \* الْبَحْرِ الْعَجَاجِ تَحْتَ الْعِجَاجِ مُتَصَادِمَهُ \* وَكُلُّ يُنَادِي بِطَرِيقِ الْمَفْهُومِ \*  
 \* وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ \* فَوَصَلَتْ غَيْلَانُ الْوَعْدِ إِلَى قُبَّةِ يَلْبَغَا \*  
 \* يَوْمَ الْآخِرِ الْعَاشِرِ \* مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ \* عَامَ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِ مِائَةٍ  
 مِنَ الْهَجْرَةِ \* فَنَزَلَ كُلُّ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَمْنًا وَيُسْرَةً \* وَاسْتَقَرَّتِ الْمَعَاكِرُ

والأمراء الإسلامية \* في البيوت والمساجد \* ونزلت الجنود

التتارية \* غربي دمشق من داريا والنجولة وما يلي تلك الأماكن \*

ودخل بعض أنغال السلطان إلى البلد \* ومحصنت القلعة والمدينة

بالسلاح والعدد \* ثم أخذ كل من الجيشين حذره \* ونجز للمقاومة

والمقاتلة أمره \* وحفروا الخنادق \* وسد كل على الآخر <sup>بعض</sup> أفراة المضائق \*

وشرعوا في المهادنة والمناوشة \* والمهاجمة والمعاندة \* ثم أمر السلطان <sup>المنادى في القلعة</sup> <sup>كتاب من يترك خندقه يتركه</sup> <sup>اعترضته اعتقد فيها</sup>

العساكر \* بالبروز من المدينة إلى الظاهر \* وجعل يخرج من المدينة

رؤساء أعيانها \* وتنازى المقاتلة إلى سلطانها \* والأطفال الصغار

والرجال \* تجمروا إلى الجبال \* وينادون بحرقه \* كل ليلة في الآزقة \*

يا الله يارحمين \* أنصر مولانا السلطان \* والتأمن في اضطرابه

بوحركات \* يستنزلون النصر والبركاوت \* ويستغيثون الليل والنهار \*

بما مجاهدون الأسوار \* واستشهد من رؤساء البلد في تلك الأيام \*

قاضي القضاة برهان الدين الشاذلي المالك الحاكم بالشام \* وشلت

يد قاضي القضاة شرف الدين عيسى المالك بضر به حسام \* وجعلوا

يأتونهم يظفرون به من العدو فيقتلونهم \* وبما غفروا منهم من ناطق





لِيَأْمُرَ كِبَشْرَتَهُ \* وَيُطْلِقَهُ حَدِيدَ كَعَلْبِهِ فِي قَسْوَتِهِ \* وَقَدْ امْتَطَرُوا الْفُحُولَ \*  
 مِنْ نَجَائِبِ الْخُيُولِ \* فَكَانَ بَدَنُكَ الْجَمْرُوعَ \* مَعَ الرِّمَاحِ الْمُلْتَهِمَةِ  
 الْأَسِنَّةِ عَرُوسٍ تُجْلِي نَمَتَ الشُّعُوعِ \* وَتَرْجُوهُ إِلَى حَوْمَةِ  
 الرُّعَى \* وَتُلَاقِي وَادِي عُلْفَ قُبَّةٍ يَلْبَعَا \*

وهذا الجمل والعلل والفتال  
 فيهم من طرأوا فيهم

## \* فصل \*

وَلَمَّا رَأَتْ مِنْهُ الْأَسُودَ تَمْلِكُ الدِّمَاءَ وَالْكَلاِبَ \* كَانُوا كَالْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَأَوْا  
 الْأَحْزَابَ \* فَبَانَ مِنْهُمْ صَمِيمُ الضَّرْبِ وَعَلِيلُهُ \* وَقَالُوا هَذَا أَمَا وَعَدَ لَنَا  
 اللَّهُ وَرَمَوْلُهُ \* فَأَحَاطَ أَوْلِيكَ بِهَوَايَا لِحَنَّةِ الْعَلْبَةِ \* وَأَدَارُ الْقُرْصِهِمْ  
 عَلَى هَذِهِ الْبُحُورِ الدَّائِرَةِ الْمُجْتَلِمَةِ \* وَجِبْنَ صَارُوا فِي حَبَاءِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ  
 كَالْعُرُوسِ \* اشْتَغَلُوا بِالضَّرْبِ وَتَقَطَّيْعِ الدَّائِرَةِ بِالضَّرْبِ الْعُضُوسِ \*  
 فَأَوَّلُهُمَا أَضْمَرُوا لَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّحْفِ \* قَطَفَ الرَّأْسِ وَحَبْلَ الْعَقْلِ وَقَطَعَ  
 الْخُفَّ \* فَصَلُّوا بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ عَقْلَهُمْ \* وَتَلَمَّوْا بِالرُّشْقِ الْمَدِيدِ  
 فَكَلَّمَهُمْ \* وَبَثُّوا بِالْعَضْبِ الْبَيْعِطِ وَأَفْرَمَهُمْ \* وَشَنَرُوا بِالسَّيْمِ السَّرِيحِ  
 كَامِلَهُمْ \* فَحَدَّوْهُمْ وَقَصَّوْهُمْ \* وَغَرَّوْهُمْ وَشَعَثَوْهُمْ وَثَرَّوْهُمْ \*  
 وَخَثَّوْهُمْ وَوَقَصَّوْهُمْ وَعَصَّوْهُمْ \* وَعَلَّصَوْهُمْ وَخَزَلَوْهُمْ وَنَقَصَّوْهُمْ \*

فَرَدَّ وَاصِدٌ وَرَفَعَهُمْ عَلَى الْأَعْمَازِ \* وَنَدَّ وَأَطَى حَقِيْقَةَ الْفَلَاحِ مِنْهُمْ \*  
 الْمَجَازِ \* فَانْكَشَفُوا عَنْهُمْ وَهُمْ مَا بَيْنَ مَشْطُورٍ وَمَقْطُوعٍ \* وَمَحْدُوفٍ \*  
 وَمَجْزُورٍ وَمَنْهَرٍ \* وَمَوْقُوفٍ \* وَرَجَعَ اسْتَنْبَلَى الْمَفَارِ الْيَهُ وَكَلَّ الْقَتَضَبَ  
 بِحَرْبِهِ الْمَثَدَّ أَرْكَ حَسِيْقَهُمْ \* وَاجْتَدَتْ بَصْرُهُ الْمُتَقَارِبَ الْمُتَمَاسِكِ ثَقِيْلَهُمْ  
 وَخَفِيْفَهُمْ \* وَتَسْمِيْعُ حَوَائِجِهِمْ بِالْغَضْرِ مَرْفَلٍ \* وَبِالْمَكِيْنِ التَّامِ مَذْيَلٍ \*  
 وَبَيَّتْ دَائِرَتَهُمُ الْمُتَفَقَّةَ آمِنٌ مِنَ الْخَلَلِ \* وَهَرُوضُهُ وَضْرَبُهُ

الْحَفْظُ فِي  
الْجَبَابِ وَالْمَجْزُورِ

سَالِمٌ مِنَ الزَّخَافِ وَالْعِلَلِ \*

\* ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ سُلْطَانُ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ تَهْمُورٍ مِنَ الْمَكْرِ وَالْمِيْنِ  
 ثُمَّ إِنَّ سُلْطَانَ حُسَيْنٍ وَمَوَازِينَ أَحْمَدَ تَهْمُورٍ \* أَظْهَرَانِهِ حَالَفَ عَلَى عَالِهِ  
 وَجَاءَ إِلَى السُّلْطَانِ وَفِي بَاطِنِهِ أُمُورٌ \* وَكَانَ شَا بَا ذَا عَجَابَةٍ \* وَعِنْدَهُ  
 حَلِيشٌ وَرَقَاعَةٌ \* وَأَظْهَرُوا بِقُلُوبِهِمُ الْفَرَّاحَ \* وَاسْتَشْعَرُوا النَّصْرَ وَالْمَرْجَ \*  
 وَكَانَ فِي رَأْسِهِ جُمَّةٌ شَعْرٌ فَازَالُوهُ \* وَعَلَعُوا عَلَيْهِ  
 وَفِي زِيَّتِهِمْ أَظْهَرُوهُ \*

يَهْمُورٌ تَهْمُورٌ  
يَهْمُورٌ تَهْمُورٌ  
يَهْمُورٌ تَهْمُورٌ

\* فِصْل \*

يَهْمُورٌ أَنْ يَهْمُورَ أَشَاعَ أَنَّهُ خَارٍ وَتَمْتَعِ \* فَرَحَلْ قَلْبُهُ لَوْرَجِ الْقَهْمُورِ \*  
 مِنْهُ

وَتُكَعِّمُ \* كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَكَائِدِ \* وَحَبَائِلِ مَصَائِدِ \* وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّهُ  
 بَلَغَهُ أَنَّ الْخِلَافَ وَقَعَ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الْمَضْرِبَةِ وَأَنَّهُمْ سَيَفِرُونَ \* فِي قَوْلِهِ  
 إِذَا ذَاكَ فَظَهَرَ الْخَوْنُ \* وَشِيعَ أَنَّهُ رَاحِلٌ لِثَبْنِهِمْ \* وَعَنِ الْفِرَارِ  
 يَشْبِطُهُمْ \* فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى الْفِرَارِ \* لَمْ يَبْنِ لَهُمْ ثَبَاتٌ وَلَا قَرَارٌ \*

وَيُطَوِّقُ فِي الْقَوْلِ  
 وَكَانَ بَابُ الْفِرَارِ

ذَكَرَ مَا نَجَمَ مِنَ النِّفَاقِ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ لَا سَلَامِيَّةَ وَعَدَمَ الْإِتِّفَاقِ  
 وَكَانَ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ \* وَكَافِلُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ \* الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ مَا شِئْتَ  
 وَتَحْتَ يَدِ الْأَكْبَرِ وَالْإِصَاغِرِ \* وَالْجُنْدُ وَإِنْ كَانَ مَدَدُهُ كَثِيرًا \* وَالْجَيْشُ  
 وَإِنْ تَرَأَى عَدَدُهُ غَزِيرًا \* لَكِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِيرًا \* وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ  
 مِنْهُمْ سِوَى الرَّأْسِ صَغِيرًا \* فَتَشَتَّتَ آرَاؤُهُمْ \* وَتَصَارَمَتِ أَهْوَاؤُهُمْ \*  
 وَانْتَقَلَتِ أَشْعَارُ شَعَارِهِمْ مِنَ الدَّائِرَةِ الْمُؤْتَلَفَةِ \* إِلَى الدَّائِرَةِ الْمُخْتَلِفَةِ \*  
 وَنَقَلَ كُلُّ مِنْهُمْ عَنْ وَزْنِ بَيْتِهِ إِلَى أَعَارِضٍ وَاحِدَةٍ عَرَضٍ صَاحِبِهِ  
 يَا لَتَقَارِضٍ \* وَظَهَرَتْ تِلْكَ السَّاعَةَ آيَاتُ الرَّحْمَنِ \* فِي اخْتِلَافِ  
 الْأَلْسِنَةِ وَالْأَلْوَانِ \* وَصَارُوا فِي رِعَايَةِ الرَّعِيَّةِ كَالِدُنْبِ وَالضَّبْعِ \*  
 وَسَلَطُوا عَلَى مَرْمِيٍّ مَزِيلِهَا النِّمْرُ الْغَضُوبُ وَالسَّبْعُ \* وَلَحِيقَ لِي سَنَدُ هَذَا  
 الْإِحْدَيْثِ الْأَصَاغِرُ بِالْأَكْبَرِ \* وَالْأَسَاقِلُ بِالْأَعَالِي

والآرائل بالآواجر \* وصاروا كطفا ليل الشاعر

• شعر •

\* تفرقت غمى يوم انفلت لها \* يارب سلط عليها الدُّب والضُّبعا \*  
وتوجه منهم رؤس الى القاصره \* تاركاً كل منهم قوته وناصره \* وصلوا  
تجور لي نعيه عنهم معرفة السماسه \* والد زبنة لي سلوك طرايى الرياسه \*

• فصل •

سبب زينة  
سبب زينة

ولما علم الغابرون \* ما فعله السائرون \* لم يسعهم هير كشير الدُّبيل \*  
واتباعهم كدت جنح الليل \* ومن تخلف عن قوم \* او اجمدته سنه  
او نوم \* وقع في الشره \* وهو الى اسفل الدُّرله \* وكان الناس  
في الليل والنهار \* ملازمين الاقامة على الاسوار \* وكل قد فرج  
وابتهج \* وتيقن انه حصل له من سلطان فرج \* ففي بعض الليالي \*  
صعد الناس الى مكان عالي \* واذا بما كن مخيم السلطان \* قد ملئت  
من النيران \* ولم يعرف احد ما الخبر \* غير ان الدنيا ملئت بالشر  
والشر \* واصبحوا وقد علفت الدُّيار \* ولم يبق لي قبة يلجأ لاني نار \*  
فخشعت اصواتهم وسكنت حر كاتهم \* فعملوا يتهافتون فيما بينهم

الغافلون  
والصالحون

يُتَخَفَتُونَ \* وَمَا جَ الشُّرُوعُ طَرَبَ \* وَقَالَ النَّاسُ السُّلْطَانُ مُرَبِّ \*  
 هَانَقَصَمَ فَلَهُرُ النَّاسِ \* وَآيَقَنُوا حُلُولَ الْبَاسِ \* وَتَدَا قَسَمَتِ الْهُمُومُ \*  
 وَتَعَاظَمَتِ الْغُصُومُ \* وَتَقَطَّعَتِ بِهِمِ الْأَسْبَابُ \* وَسَمِلَ الْخَلَائِقُ مَرَامُ \*  
 بِالْعَذَابِ \* وَضَاعَتِ الْكَيْلُ كَالصُّدُورِ \* وَغَبَطَتِ الْأَوَّلُ \*  
 الْآخِرُ

## \* فصل \*

قَمَرٌ أَنْ يَهْمُورَ حُدْرَتَهُ \* وَرَحَلَ مِنْ مَكَانِهِ وَنَزَلَ انْتَبَهُ \*  
 وَنَامَ مُشْتَرِجًا عَلَى قَفَاهُ \* وَنَادَى بِمَعْنَى مَا قُنْتُ \*  
 الْحَسَدُ بَيْنَهُ نِلْنَا مَا نُرْمِلُهُ \* وَالضُّدَادُ بَرَّوْنَا مَوْلَى قَدِ حَنَّادُ \*  
 وَحَقَّرَ الْخَنَادِ قِي حَوْلَهُ \* وَبَثَّ فِي الْأَطْرَافِ رَجُلَهُ وَخَيْلَهُ \*  
 الطَّلَبُ \* وَرَاءَ مَنْ مَرَبَ \* وَصَارَ كُلَّمَا نِيَّ بَاحِدٍ مِنْ أَجْنَادِ الرِّجَالِ \*  
 أَمْرًا بِالْعَارِ بَيْنَ يَدَيْ تِلْكَ الْأَقْيَالِ \* فَتَفَعَّلَ مَعَهُ الْأَقْيَالُ فِي تِلْكَ  
 الْعَلَاءِ \* مَا تَفَعَّلَهُ الْمَوَاسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَانِعِ الزُّكُورِ

## \* فصل \*

وَأَمَّا السُّلْطَانُ فَإِنَّهُ لَمْ يَصِبْهُ مِنْ أَحَدٍ عَصِي \* لِأَنَّهُ نَشَرَ نَشْرَ الْغَيْمِ \*  
 وَالسَّابِ السَّابِ الْإِلَهِ \* وَتَوَجَّهَ عَلَى وَادِي الْقَيْمِ \* فَانْتَشَرَتْ شَيْاطِينُ

بِقَوْلِهِ  
 وَأَمَّا السُّلْطَانُ  
 فَإِنَّهُ لَمْ يَصِبْهُ  
 مِنْ أَحَدٍ عَصِي  
 لِأَنَّهُ نَشَرَ  
 نَشْرَ الْغَيْمِ  
 وَالسَّابِ  
 السَّابِ الْإِلَهِ  
 وَتَوَجَّهَ  
 عَلَى وَادِي  
 الْقَيْمِ  
 فَانْتَشَرَتْ  
 شَيْاطِينُ

يَهْمُورِي الْأَرْضِ \* وَمَلَأَتِ الطُّولَ وَالْعَرْضَ \* وَوَصَلَتْ طَرَأَتِهِمْ  
 إِلَى أَطْرَافِ الْبِلَادِ وَصَوَّاحِيهَا \* وَهَامَتْهُ الْقُرُوبُ وَتَوَاحِيهَا \* وَجَعَلُوا  
 مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسَلُونَ فِي حَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَعَارِبِهَا الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا \*  
 وَلَقَدْ مَوَّأَى الْمَدِينَةَ \* وَكَانَتْ كَمَا كُنَّا كَرِبًا لِأَقْبَةِ حَصِينَةٍ \* وَبِأَنْوَاعِ  
 الْأَمْتِعَادِ مَكِينَةٍ \* مَسْدُورَةَ الْحِجَابِ \* مُغْلَقَةَ الْأَبْوَابِ \* فَتَمْنَعُ أَهْلَهَا  
 عَلَيْهِمْ \* وَلَمْ يَسْتَلِمُوا إِلَيْهِمْ \* رَجَاءً أَنْ يَشْمُوا مِنْ التَّجَلَّةِ الْأَرْجِ \*  
 أَوْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بَعْدَ الشَّلَّةِ بِالْفَرَجِ \* فَاسْتَمَرُّوا عَلَى ذَلِكَ نَحْرًا مِنْ يَوْمَيْنِ \*  
 ثُمَّ اسْتَيْقَنُوا مِنْ رُجَائِهِمُ الْخَيْبَةَ وَمِنْ طَلِبِهِمُ الْيَمِينَ \* فَكَانَ قَدُومُ السُّلْطَانِ  
 وَقَدْ هَابَهُ بِالْعَسَاكِ \* كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ \*

\* كَأَبْرَقَتْ قَوْمًا عَطَا شَاغَمَامَةً \* فَلَمَّا رَأَوْهَا اقشَعَتْ وَتَجَلَّتْ \*

فَكَرَّ عُرُوجُ الْأَعْيَانِ بَعْدَ ذَمِّ السُّلْطَانِ وَطَلِبِهِمْ مِنْ تَيْمُورِ الْأَمَانِ  
 وَلَمَّا عَانَتْهُمْ الظُّنُونُ \* وَعَلِمُوا أَنَّ حُلَّ بِهِمْ رَيْبُ الْمُنُونِ \* أَجْمَعَ  
 مِنَ الْمَدِينَةِ الْكُبْرَاءِ \* وَالْمَوْجُودُ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالرُّؤَسَاءِ \* وَهُمْ قَائِمِي الْقَضَاةِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعِزِّ السَّنْفِيِّ وَكَانَ قَائِمِي الْقَضَاةِ عَهَابُ الدَّيْنِ  
 وَقَائِمِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدَّيْنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُفْلِحٍ السَّنْبَلِيِّ وَقَائِمِي الْقَضَاةِ

فَمِنْ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْخَنْبَلِيُّ النَّابِلِيُّ وَالْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 أَبِي الطَّيِّبِ كَاتِبُ السِّرِّ وَالْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الرَّزْمِيُّ  
 وَكَانَ مُنْصَبُ الرِّزَارَةِ إِذْ ذَٰلِكَ لَهُ أَبْنَاءُ مَالِي الْجُمَّلَةِ وَالْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ  
 الْحَمِيْدِيُّ الشَّافِعِيُّ وَالْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَوْشَةِ الْخَنْفِيُّ  
 قَائِمُ الْحُكْمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَأَمَّا الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ وَهُوَ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ  
 أَبِي الْبَقَاءِ فَإِنَّهُ مَرَّبٌ مَعَ السُّلْطَانِ وَقَاضِي الْقَضَايَا الْمَالِيَّةِ وَهُوَ بَرْمَانُ  
 الدِّينِ الشَّاذِلِيُّ فَإِنَّهُ اسْتَشْهَدَ كَإِذَا كَرَفَخَرَجَ هُوَ لَا أَعْيَانُ \*  
 وَطَلَبُوا مِنْهُ الْأَمَانَ \* بَعْدَ مَا وَقَعَ الْمَشَاوِرَةُ مِنْهُمْ وَالْإِتْفَاقِ \* وَنُظِمَتْ  
 قَلَمَتُهُمْ فِي مِلِكِ الْوَفَاقِ \*

\* فصل \*

رَجَعَ زَيْغُ الْعَمَلِ

وَمَا أَقْلَحَ السُّلْطَانُ بِفُلْكِ سَاحِرِهِ الشَّعْرُونَ \* وَقَعَ فِي بَحْرِ الْعَسَاكِرِ التَّهْمُورِيَّةِ  
 قَاضِي الْقَضَايَا وَلِيُّ الدِّينِ بَيْنُ عَلَدُونَ \* وَكَانَ مِنْ أَعْلَامِ الْأَعْيَانِ \*  
 وَمِنْ قَدِيمٍ مَعَ السُّلْطَانِ \* فَلَمَّا قَتَلَ السُّلْطَانُ وَانْفَرَدَ \* كَانَهُ كَانَ عَافِلًا  
 هَوَّجَ فِي الشَّرَكِ \* وَكَانَ نَازِلًا فِي الْمَدْرَسَةِ الْعَادِلِيَّةِ \* فَتَوَجَّهَ هُوَ لَا  
 الْأَعْيَانُ إِلَيْهِ فِي تَدْبِيرِهِ الْقَضِيَّةِ \* فَوَافَقَ فِكْرُهُ فِكْرَهُمْ \* نَسَكُوهُ

وَالْقَاضِي  
 شِهَابُ الدِّينِ  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 الْقَوْشَةِ





\* كَلُوا أَكْلَ مَنْ إِنْ عَاشَ أَخِيرَ أَهْلِهِ \* وَإِنْ مَاتَ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ بِطِينٍ \*  
 وَكَانَ مِنْ جُسْطَى الْأَكْلِينَ \* قَاضِي الْقَضَا وَلِيُّ الدِّينِ \* وَكُلُّ ذَلِكَ وَمُجُورُ  
 عَمَلِهِمْ \* وَعَيْنُهُ الْخَزْرَاءُ تَسْرِقُهُمْ \* وَكَانَ ابْنُ عِلْدُونَ أَيْضًا  
 يَصْرِبُ نَحْوَ تَهْمُورِ الْحَدَقِ \* فَإِذَا انْظُرَ إِلَيْهِ أَطْرَقَ \* وَإِذَا أَوَّلَى عَنْهُ  
 رَمَقٌ \* ثُمَّ نَادَى رِقَالٌ \* بِصَوْتٍ عَالٍ \* يَا حَوْلَانَا الْأَمِيرَ \* الْمَحْدُودِ الْعَلِيِّ  
 الْكَبِيرِ \* لَقَدْ شَرَفَتْ بِحُضُورِ مُلُوكِ الْأَقَامِ \* وَأَحْيَيْتُ بِتَوَارِثِي  
 مَا مَاتَتْ لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ \* وَرَأَيْتُ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ فَلَانًا وَقِلَانًا \*  
 وَهَضَرْتُ كِدَاوَكْدَا سُلْطَانًا \* وَشَهِدْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا \*  
 وَعَالَطْتُ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ أَمِيرًا وَمَا وَنَايُهَا \* وَلَكِنْ بِي الْمِنَّةُ إِذَا مَتَدَّ بِزَمَانِي \*  
 وَمَنْ اللَّهُ عَلَى بَابِ أَخْيَابِي \* حَقِّي رَأَيْتُ مَنْ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ \*  
 وَالْمَلِكُ شَرِيعَةُ السُّلْطَانَةِ عَلَى الطَّرِيقَةِ \* فَإِنْ كَانَ طَعَامُ الْمُلُوكِ يُؤْكَلُ  
 لَدَفِجِ التَّلَفِ \* فَطَعَامُ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ يُؤْكَلُ لَدَيْكَ وَلِنَيْلِ الْفَخْرِ وَالشَّرَفِ \*  
 فَامْتَزِ تَهْمُورَ عَجَبًا وَكَادَ يَرْقُصُ طَرَانًا \* وَأَقْبَلَ بِوَجْهِ الْخِطَابِ إِلَيْهِ \*  
 وَعَوَّلَى ذَلِكَ دُونَ الْكُلِّ عَلَيْهِ \* وَسَأَلَهُ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا \*  
 وَأَيَّامِ حَوْلَتِهَا وَآبَارِهَا \* فَقَصَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَا خَلَّجَ عَقْلَهُ وَعَلَبَهُ \*

في قوله  
 ما ماتت لهم  
 من الايام  
 اي ما ماتت  
 من ايامهم  
 من ايامهم  
 من ايامهم

وَجَلَبُ لَبِّهِ وَسَلْبُهُ • وَكَانَ نَهْمُ رِي سِيرِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ أُمَّهُ • وَأَبَا التَّارِيخِ

فَرَقًا وَهَرَبًا وَآمَةً \* وَسَدَّ كُرْلَهُكَ الْمَعَان \* بِدِيْعَ بَيَان \*

❀ فصل ❀

وَيُنَبِّئُهُمْ يَوْمَ قَاعِ دُونَ لِي حَضْرَةَ ذَلِكَ الْمُبِيرِ \* وَإِذَا بِالْقَاضِي صَدْرٍ

الدين المناوي في أيديهم أسير \* وكان قد تبع السلطان في الحرب \*

فَادْرِكْهُ فِي مَيْسَلُونَ الطَّلَبِ \* فَتَقْبِضُوا عَلَيْهِ \* وَاحْضُرُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ \*

وَاِذَا هُوَ بِعَامَةِ كَالْبُرُوجِ \* وَارْدَايْ كَالْمُخْرَجِ \* فَتُخَطَّى الرِّقَابُ \*

وَجَلَسَ مِنْ غَيْرِ أَذْنِ فَوْقَ الْأَصْنَابِ \* فَاِشْتَامَ تَهْوُرَ عَضْمَا \* وَمَلَأَ

**الْجَلِيسُ لَهُمَا \* وَالْتَفَخَ سَمَرُهُ \* وَسَجَرَ غِيظًا لَعْنَهُ \* وَشَقَّرَ نَضْرُوهُ وَمَشَّقِرٌ بَحْرِ حَنْقِهِ**

وَزَحَرَ\* وَأَمْرًا يَفْعُ مِنَ الْمُعْتَبِينَ\* بِالتَّنْكِيلِ بِالْعَامِي مَذَرِ الدِّينِ\*

فَسَمُّهُ سَعْبُ الْكِلَابِ \* وَمَرْقُومًا عَلَيْهِ مِنْ ثِيَابِ \* وَأَوْحَقُّهُ سَبَا <sup>أَوْسَقُ الْبَعِيرِ قَدْ حُلِيَ</sup>

وَشَقَا \* وَأَشْمُورَةُ رَثْلًا وَلَكُمَا \* ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِتَشْدِيدِ أَمْرِهِ \* وَتَجْدِيدِ

كَبْرُهُ \* وَتَرَاوِفُ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ \* وَتَضَاعُفُ الْكَسْرَاتِ عَلَى رَحْمِ التَّضَرُّعِ يَتَيْنِ

عَلَيْهِ • فَأُخْرِجَ إِخْرَاجَ الظَّالِمِ • يَوْمَ يُؤْتَى مَذْبِحًا مَلَأَهُ مِنَ النَّارِ

من ما يم • ثم تراجع تهورا الى ما كان فيه • من ترتيب عوائله ودوامه •

فَالْبَسْ كَلَامَ مَوْلَايَ الْأَعْيَانِ جِلْعَلَهُ \* وَأَقَامَهُ عِنْدَكَ فِي هَزْءٍ وَرَفْعِهِ \*  
 ثُمَّ رَدَّهُمْ مِنْ شَرْحِ الصُّدُورِ \* فِي دَعَاةٍ وَسُرُورِ \* وَلِي حَاطِرِهِ \*  
 شُرُورِ \* وَأُمُورِ تَمُورِ \* فَسَارُورِهِ \* وَقَدْ حَارُورِهِ \*

### \* قُلْتُ \* شعر

\* كَالْهَدْيِ زَيْنَةُ الْمُهْدَى وَعِظْمُهُ \* وَعَيْنُ قَرِيبٍ لَضَيْفِ الْمَوْتِ أَطْعَمُهُ \*  
 وَشَرَطَ لَهُمْ وَلَدَ وَيَهُمُّ الْأَمَانِ \* عَلَى أَنْ يَفْعُوا لِيهِ أَمْوَالَ السُّلْطَانِ \*  
 وَمَالَهُ وَلِلْأَمْوَاءِ مِنْ أَثْقَالِ \* وَتَعَلُّقَاتٍ وَأَمْوَالٍ وَدَوَابٍّ وَمَوَاشٍ \* وَمَسَالِكِهَا \*  
 وَحَوَاشٍ \* فَفَعَلُوا مَا بِهِ أَمْرٌ \* وَرَفَعُوا إِلَيْهِ مَا بَطَّنَ مِنْ ذَلِكَ \*  
 وَمَا ظَهَرَ \* فَأَمَّا الْقَلْعَةُ فَإِنَّهَا اسْتَعَدَّتْ لِلْحِصَارِ \* وَكَانَ نَائِبُهَا يُدْعَى \*  
 إِزْدَارَ \* مُحَصَّنَهَا \* وَبِالْأَقْبَةِ الْكَامِلَةِ مَكْنَهَا \* وَانْظُرْ مِنَ السُّلْطَانِ \*  
 نَجْدَهُ \* أَوْ مَا نَعَا رَبًّا نِيًّا يَفْرَجُ عَنْهُ الشِّكَّ \* فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَهُورُ فِي أَوَّلِ \*  
 الْأَمْرِ إِلَيْهَا \* وَلَا احْتَمَلَ بِهَا وَلَا عَرَجَ عَلَيْهَا \* بَلْ صَرَفَ مَهْمُ إِلَى تَحْصِيلِ \*  
 الْأَمْوَالِ \* وَتَوْسِيقِ الْأَحْمَالِ بِالْأَثْقَالِ \* فَلَمَّا حَصَلَ النُّقْلُ \* وَالْمَوَالِ \*  
 هَازِئِهِ انْتَقَلَ \* طَرَحَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَمْوَالَ الْأَمَانِ \* وَاسْتَعَانَ عَلَى \*  
 اسْتِغْلَافِهَا بِمَوْلَايَ الْأَعْيَانِ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ دَاوِئَهُ وَكَتَبَتَهُ \* وَأَمَلَ \*

بِالضَّبْطِ وَالخُرْجِ مِنْ مَبَاشِرِيهِ وَجَسْبَتِهِ \* وَلَوْضَ ذَلِكَ إِلَى كِفَايَةِ اللَّهِ دَاد \*  
 أَحَدِ أَرْكَانِ دَوْلَتِهِ وَمَنْ عَلَيْهِ الْأَعْمَاد \* وَهُوَ أَعْوَسُ سَيْفِ الدِّينِ الْمَارِ ذِكْرُهُ  
 فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ لِأَمِّهِ \* وَأَقَامَ مَعَهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمَنْ نَشَأَ فِي حِجْرِ الدُّظَاظَةِ  
 وَرَضَعَ ثَدْيَ ظُلْمِهِ \* وَنَادَى بِالْأَمَانِ وَالْإِطْمِئْنَانِ \* وَأَنْ لَا يَبْغَى  
 بِنِسَانٍ عَلَى إِنْسَانٍ \* فَسَدَ بَعْضُ السَّيْفَتَيْنِ يَدُهُ إِلَى عَارِهِ \* بَعْدَ مَا سَبَّحُوا  
 هَذَا النِّدَاءَ وَاشْتَهَارَهُ \* فَبَلَغَ ذَلِكَ بَهْمُورَ \* فَأَمَرَ بِصَالِيهِمْ فِي مَكَانٍ  
 مَقْهُورٍ \* فَصَلَّبُوهُمْ فِي الْحَرِّ يَوْمَئِذٍ \* فَرَأَى مِنْ سُورِ الْبُزُوقِ بَيْتٍ \*  
 فَمَرَّحَ النَّاسُ بِهَذِهِ الْعِمْلَةِ \* وَامْتَلَأُوا عَيْرَهُ وَعَدْلَهُ \* وَفَتَحُوا مِنْ أَبْوَابِ  
 الْمَدِينَةِ الْبَابَ الصَّغِيرَ \* وَفَرَّحُوا بِحُرُورِ أَمْرِ الْمَدِينَةِ عَلَى الْبَقِيرِ  
 وَالْعُطْبِيرِ \* فَوَزَعُوا عَلَيْهِ الْأَمْوَالَ عَلَى الْحَارَاتِ \* وَقَدَّادِي أَفْلُ  
 الْهَلِيمِ وَالْعُدَّانِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْقَرِيبِ بِاللُّثَارَاتِ \* وَجَعَلُوا دَارَ الدَّهَبِ  
 مَكَانَ الْمُسْتَحْلَصِ \* وَطَافُوا يَلْقَوْنَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الْمَقْنَصِ \* وَتَسَلَّطَ بَعْضُ  
 النَّاسِ عَلَى الْبَعْضِ \* وَاصْطَادَ أَرَابِيبَ الْأَرْضِ بِكِلَابِ الْأَرْضِ \*  
 وَكَانَ فَضْلُ الْخَرْيَفِ كَمَا يَشِ مَضْرُوقُ قَطْلٍ \* وَفَضْلُ الشِّعَاءِ بِزَمْعٍ مَرِي \*  
 كَمَا يَنْدِ بِمُورٍ يَمْرَانِهِ عَلَى الْعَالِمِ قَدْ نَزَلَ \* فَأَنْتَقَلَ إِلَى الْعَصْرِ الْآبَتِي \*

ثُمَّ إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ قُحَاصٍ وَأَمْرًا بِالْقَضَاءِ أَنْ يُهْدَمَ وَيُحْرَقَ \* وَدَخَلَ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ \* لِيُجْمَعَ كَثِيرٌ \* وَصَلَّى الْجُمُعَةَ فِي جَامِعِ  
 بَنِي أُمَيَّةَ \* وَقَدَّمَ الْكَنْفِيَّةَ عَلَى الشَّافِعِيَّةِ \* وَخَطَبَ بِهِ قَاضِي الْقَضَاةِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَدَنِيُّ \* وَجَرَفَ مَا يَطُولُ شَرُّهُ  
 مِنْ أُمُورٍ وَشُرُورٍ \* وَوَقَعَ بَيْنَ عَبْدِ الْجَمَارِ بْنِ النُّعْمَانِ الْخَوَارِزْمِيِّ  
 الْمُعْتَزَلِيِّ \* وَبَيْنَ عَلِيٍّ الشَّامِيِّ لَا سِمَاءَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيٍّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ  
 بْنِ مُفْلِحِ الْكَنْبَلِيِّ \* مُنَاطَرَاتٍ وَمُنَاقَشَاتٍ \* وَمُبَاحَثَاتٍ وَمُرَاجَعَاتٍ \*  
 وَمُؤَوَّاتٍ ذَلِكَ كَثَرُ جَمَانِهِ \* لُحَاظُهُمْ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ \* فَمِنْهَا  
 وَقَائِعٌ عَلَى وَمُعَارِيَةٍ \* وَمَا مَضَى بَيْنَهُمْ فِي تِلْكَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ \*  
 وَمِنْهَا أُمُورٌ يَزِيدُ وَمَا يَزِيدُ \* وَقَتْلُهُ الْحُسَيْنَ السَّعِيدَ الشَّهِيدَ \* وَإِنْ  
 ذَلِكَ ظَلَمٌ وَفَسْقٌ بِلَا نَكْرٍ \* وَمَنْ اسْتَحْلَهُ فَهُوَ وَاقِعٌ فِي الْكُفْرِ \* وَلَا شَكَّ  
 أَنَّ ذَلِكَ الْعِلَّ الْكَرَامَ \* كَانَ بِمُظَاهَرَةِ أَمَلِ الشَّامِ \* فَإِنْ كَانُوا مُسْتَحْلِيهِ  
 هُمْ كُفَّارٌ \* وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحْلِيهِ هُمْ عَصَاةٌ وَبَغَاةٌ وَأَشْرَارٌ \* وَإِنْ  
 كَانُوا غَيْرَ هَؤُلَاءِ \* عَلَى مَذْهَبِ الْغَابِرِينَ \* فَحَصَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ أَنْوَاعُ  
 الْأَجْرِيَةِ \* فَمِنْهَا مَارِدَةٌ وَمِنْهَا مَا عَجَبَهُ \* إِلَى أَنْ آجَأَ كَاتِبُ السِّيَرِ

بَوَّاحِد \* وَأَصَابَ فِيهَا قَالُ لَوْأَفَاد \* أَطَالَ اللَّهُ الْكَبِيرَ بَقَاءَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \*  
 أَمَا أَنَا فَتَسْبِي مُتَّصِلٌ بِعَمْرٍو عُثْمَانَ \* وَأَنَّ جَدِّي الْإِلَهِ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ  
 ذَلِكَ الزَّمَانِ \* وَحَضَرَتْكَ الْوَقَائِعُ \* وَحَاضَ مَا نَيْكَ الْمَعَامِيعُ \* وَكَانَ  
 مِنْ رِجَالِ الْحَقِّ \* وَابْطَالِ الصِّدْقِ \* وَمِمَّا قَوَّاتِ مَنْ فَعَلِهِ \* وَوَفَّقِهِ  
 الشَّيْءُ فِي مَحِلِّهِ \* أَنَّهُ تَوَصَّلَ إِلَى رَأْسِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ \* وَنَزَّمَهُ  
 حَتَّى جَاصَلَ لَهُ مِنْ ابْتِدَاءِ الْوَشِيِّ \* ثُمَّ نَظَّفَهُ وَغَسَلَهُ \* وَعَظَّمَهُ وَقَبَّلَهُ  
 وَطَبَّخَهُ وَجَلَّلَهُ \* وَوَارَاهُ فِي تَرْبَةِ \* وَعَدَّ ذَلِكَ مِنْكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 مِنْ أَفْضَلِ قُرْبَى \* فَلَيْلِكَ أَيُّهَا الْعَلَامُ الصَّيْبُ \* مَكْنُونُهُ بَابِي الطَّيِّبُ \*  
 وَطَى كُلِّ تَقْدِيرٍ \* أَيُّهَا الْأَمِيرُ \* فَتِلْكَ أَمَّةٌ قَدْ عَمَلَتْ \* وَغُورٌ يَوْمُهَا الْفَجَلَتْ \*  
 وَبِمَا جَرَعْتَ الْبَقَضَتْ \* وَبِمَا أَذَقْتَ مَرَّتْ أَوْحَلَتْ \* وَفَقِّنْ أَرَا حَنَا اللَّهِ  
 إِذَا زَا حَنَا عَنْهَا \* وَدِمَاءُ طَهَّرَ اللَّهُ مَيِّوْنَا مِنْهَا \* وَأَمَّا السَّاعَةُ \*  
 فَا عَتَقَادُ نَا عَتَقَادُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ \* فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ بِأَسْمِهِ  
 الْعَجَبُ \* وَمَأْسُومُهُمْ بَأُولَادِ أَبِي الطَّيِّبِ إِلَّا لَهَذَا السُّبُبُ \* قَالَ نَعَمْ  
 هُوَ شَهِدُ بِي بِذَلِكَ الْعَاجِبِ وَالذَّائِبِ \* وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُرَّةٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
 الْعَاجِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ الْحَرَقِيِّ الْعُثْمَانِيِّ \* فَقَالَ

لَكَ الْمَعْدَرَةُ \* يَا طَلِّبَ الْأَسْلَافِ \* لَوْلَا أَنِّي ظَاهِرُ الْعَدْرِ لَحَمَلْتُكَ عَلَى عَائِشَةَ  
وَالْأَخْتَنَافِ \* وَلَكِنْ سَتَرْتُ مَا أَفْعَلُهُ مَعَكَ وَمَعَ أَصْحَابِكَ مِنَ النَّكَرِيمِ  
وَالْأَلْطَافِ \* ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَهُمْ \* وَبِالتَّعْظِيمِ وَالْإِحْتِرَامِ شَبَّعَهُمْ \* وَمِنْهَا أَنَّهُ  
سَأَلَهُمْ مَكْنَاهُ \* سُؤَالَ إِضْرَارٍ وَنِكَايَةٍ \* فَقَالَ مَا أَعْلَى الرَّتَبِ \* دَرَجَتُهُ  
الْعِلْمُ أَوْ دَرَجَتُهُ النَّسَبُ \* فَأَذْرَكَوْا قَصْدَهُ وَفِيهِمْ سَوَاءٌ \* وَلَكِنْ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ  
وَجَسَّوْا \* وَعَلِمَ كُلُّ مَنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ ابْتُلِيَ \* فَأَبْتَدَأَ رِبَا الْجَوَابِ الْغَاصِي  
هَسُّ الدِّينِ النَّابِلِيُّ الْخَنْبَلِيُّ \* وَقَالَ دَرَجَتُهُ الْعِلْمُ أَعْلَى مِنْ دَرَجَتِهِ  
النَّسَبُ \* وَمَرْتَبَتُهَا عِنْدَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ أَسْفَى الرَّتَبِ \* وَاللَّهِ بَيْنَ  
الْغَاصِلِ \* يُعَدُّ عَلَى الْعِجَانِ الْجَاهِلِ \* وَالْمُقَرَّبِ الْمُنِيفِ \* أَوَّلَى  
لِلْإِمَامَةِ مِنَ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ \* وَالذَّلِيلُ لِي مُدَاخِلِي \* وَهُوَ أَجْمَاعُ  
الْأَصْحَابَةِ عَلَى تَقْدِيرِهِمْ أَبِي بَكْرٍ عَلَى \* وَقَدْ أَجْعَلُوا عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
أَعْلَمُهُمْ \* وَاثْبَتَهُمْ قَدْ مَاتَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَقْدَمُهُمْ \* وَإِنَّمَا تَمَكُّ الدَّلَالَةُ \*  
فَمَنْ قَوْلُ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ \* لَا تَجْمَعُ أُمَّيَّ عَلَى ضَلَالَةٍ \* ثُمَّ أَخَذَ لِي نَزْجٌ  
فِيَابَهُ مَصْنَعًا لِيَتَجَوَّرَ مَا يَصْدُرُ مِنْ جَوَابِهِ \* فَكَفَكَ أَرْوَارَهُ \* وَقَالَ لِنَفْسِهِ  
يَا أَنْتِ عَارَةٌ \* وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يُلْذِمُ مِنْ هُزْبِهَا \* فَسَوَاءٌ مَا بَيْنَ بَعْدِهَا

العلم فضل على  
الجاهل فلو كان  
الجاهل أعلم من  
العلماء لكانوا  
أولاد الله



وَقَرَّبَهَا \* وَالْمَوْتَ عَلَى الشَّهَادَةِ \* مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ \* وَأَحْسَنِ أَحْوَالِهَا \*  
 لَمَّا اعْتَقَدَ أَنَّهُ إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ \* كَلِمَةً حَتَّى عِنْدَ سُلْطَانِ جَائِرٍ \* فَسَأَلَهُ  
 مَا يَفْعَلُ \* هَذَا الْمُهْمَلُ \* فَقَالَ يَا مَوْلَانَا الْهَلِيلُ \* إِنْ فَرَّقِي صَاحِبَكَ كَرِهُتِ  
 كَأَمِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ \* وَفِيهِمْ مَنْ ابْتَدَعَ مَوَاجِدَ عَا \* وَتَقَطَّعُوا فِي مَكَدٍ أَهْبِهِمُ  
 فَمَلَعَا \* وَفَرَّقُوا دَيْنَهُمْ وَكَانُوا شُعَبَا \* وَلَا شَكَّ أَنَّ مَجَالِسَ حَضْرَتِكَ تُنْقَلُ \*  
 وَعَقَائِلُ مَبَاحِثِهَا تَعْلُ الصُّدُورَ فَتُعْقَلُ \* وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا الْكَلَامُ فِي \*  
 وَوَعَا \* أَحَدٌ غَيْرَ سَنِي \* عَصُوصًا مَنِ ادَّعَى مَوْلَا قَلْبٍ \* وَيَسْمَعُ  
 فِي رَفِضِهِ أَبَا بَكْرٍ بِالرَّافِضِي \* وَتَعَقَّى مِنِّي بِقِيَّتِي \* وَانَّهُ لَنَا صِرَافِي بِقِيَّتِي \*  
 هَانَهُ يَتَقَلَّبُ جِهَارًا \* وَيُزَيِّقُ دَمِي نَهَارًا \* وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَنَا  
 لَسْتُ بِعَدْلِكَ السَّعَادَةِ \* وَأَخِيَّتِي أَحْكَامُ الْقَضَاءِ بِالشَّهَادَةِ \* فَقَالَ بِهِ مَذَا  
 مَا أَفْصَحَهُ \* وَأَجْرَاهُ فِي الْكَلَامِ وَأَوْفَحَهُ \* ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ \* وَقَالَ  
 لَا يَدَّ خُلُقٌ هَذَا مَجْلَى بَعْدَ الْيَوْمِ

### • فصل •

وَهَذَا الرَّجُلُ أَعْبَى عِبْدِ الْحَبَّارِ كَانَ عَالِمٌ تَهْوُرُ وَإِمَامُهُ \* وَمِنْ أَنْفُوحِ  
 فِي رِوَاةِ الْمُسْلِمِينَ إِمَامُهُ \* وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا \* فَفِيهَا كَامِلًا \* بِحَثَا مُسْتَعْنَا

أُصُولِيَّاجِدَ لِيَا مَدَقًا \* وَأَبُوهُ النُّعْمَانُ \* فِي مَرَقَنَدَ كَانَ \* وَمَوْ  
 فِي الْفُرُوجِ \* عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الزَّمَانِ \* حَتَّى كَانَ يُقَالُ لَهُ لِلنُّعْمَانِ الثَّانِ \*  
 وَكَانَ مِنَ الْقَائِلِينَ بِعَدَمِ الرُّوْيَةِ فِي الْآخِرَةِ \* فَأَعْنَى اللَّهُ تَعَالَى  
 بِصِرْهِ كَمَصِيرَتِهِ فِي الدُّنْيَا \* وَكَثُرَ هَلَاءُ عَصْرِهِ بِأَوْرَاءِ النَّهْرِ قَرَأَ عَلَيْهِ  
 الْفُرُوجُ \* وَلَقَلَّ عَنْهُ مَسَائِلُ الْمَشْرُوعِ \* وَلَا خِلَافَ فِي الْفُرُوجِ  
 هِيَ أَهْلُ السُّنَّةِ وَأَهْلُ الْأَعْتِزَالِ \* وَإِنَّمَا اخْتِلَافُهُمْ فِي أُصُولِ الدِّينِ  
 فِي مَسَائِلَ مَعْدُودَةٍ سَلَكُوا فِيهَا سَبِيلَ الدَّلَالِ \*

## \* فصل \*

وَصَدَّقِي لَا مِخْلَاصَ الْأَمْوَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ \* كُلُّ غَشُومٍ ظَلَامٌ وَكُفْرٌ  
 صَدَامٌ \* وَكَانَ لِي قِلَّةٌ وَفَاقَةٌ \* بِكَصَدَقَةِ بْنِ الْحَارِثِ وَابْنِ الْمُحَدِّثِ  
 وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ النُّكْرِيِّ النَّبُولِ بِسَاقَةٍ \* وَهَمَزِهِمْ مِنْ نُظَرَانِهِمْ \*  
 عَنْ عَوَاقِبِ الْعُلَمَاءِ وَابْنَانِهِمْ \* مَعَ حُضُورِ كَابِرِ الْمَلِكِ يَنْبَغِي وَأَعْبَانِهَا \*  
 بِالْمَارِ فِي مَكْرُمٍ وَرُوسَاءِ قُطَانِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يُسْكِنَهُمْ فِي ذَلِكَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا \*  
 وَلَا يَتَقَاعَسُوا الْحَفَظَةَ وَلَا يَتَوَقَّفُوا \* وَحُضُورِ دَوَائِدِهِ وَحُسَابِهِ \*  
 وَحُسَابِطِ أُمُورِهِ عَزَائِدِهِ وَكُتَابِهِ \* وَمِنْهُمْ عَوَاجِدُ مَسْعُودِ السَّمَانِيِّ \*

عن سمرقند طالع

وَمَوْلَانَا عُمُرُ تَاجِ الدِّينِ السَّلْمَانِي \* كُلُّ ذَلِكَ فِي دَارِ الدَّمِ وَمَوْمَكَانٍ  
 مَشْهُورٍ \* وَنَزَلَ اللَّهُ دَادَ دَاخِلِ الْبَابِ الصَّغِيرِ فِي دَارِ بْنِ مَشْكُورٍ \* وَجَعَلَ  
 كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْ أَحَدٍ ضَعْفُهُ \* أَوْ سَخِيمَةُ دَفِينِهِ \* أَوْ هُلُّ أَوْ حَسَدٍ \*  
 أَوْ حَقْدٍ أَوْ نَكَدٍ \* بَعِزُّ عَلَى إِخْوَتِهِ أَوْلَىكَ الظُّلُمَةُ الْعِظَاظُ \* وَالزُّبَانُ يَلْمُ  
 الشَّدَادُ الْعِلَاقُ \*

### \* شعر \*

\* لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ تَنَدُّ بِهِمْ \* فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالُوا بِرُحْمَانَا \*  
 يَلْ بِأَدْنَى إِشَارَةٍ \* وَأَقْلَ عِبَارَةٍ \* يَبْنُونَ عَلَى أَرْضِ وَجُودِ ذَاكَ الْمُسْكِينِ  
 مِنْ حِبَالِ الْتِكَالِ قُصُورًا شَوَاهِقَ \* وَيُنْشِئُونَ عَلَى حَدِّ ابْنِي ذَاتِهِ  
 مِنْ سَمَاءِ الْعَدَابِ سَحَابَ عِقَابٍ تَرَعْدُ عَلَيْهِ صَوَاعِقُ \* وَتَمْرُقُ لَهُ  
 مِنَ الدَّمَارِ وَالْبَوَارِ بَوَارِقُ \*

### \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ \* مُحَاصِرُ الْقَلْعَةِ وَيُعِدُّ لَهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ عُدَّةٍ \*  
 وَأَمَرَ أَنْ يَبْنَى مُقَابِلَتَهَا بِنَاءً دَعَلُومًا \* لِيَصْعَدَ رَاغِبُهُ فِيمَا وَمَا \*  
 فَجَعَلَ الْأَخْشَابَ وَالْأَحْطَابَ وَغَيْرَهُمَا \* وَصَنَعَ فَوْقَهَا الْأَخْشَابَ وَالتُّرَابَ

وَدَّ كُومًا \* وَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ وَالْغَرْبِ \* ثُمَّ عَلَّوْا عَلَيْهِ وَنَاوَشُوهُمَا  
الطَّعْنَ وَالضَّرْبَ \* وَفَوْضَ أَمْرَ الْبَحْصَارِ \* لَا مِيرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ الْكِبَارِ \*  
يَدَّ عَلَى جَهَانِهَا \* فَتَكْفُلُ بِلَدِّكَ وَعَانَاهُ \* وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَجَانِبَ \*  
وَلَقَبَ قَحَّتَهَا وَعَلَّقَهَا بِالْتِمَاعِ لَيْقَ \* وَكَانَ فِيهَا مِنَ الْمُعَاتِلَةِ \*  
فِيهِ غَيْرُ عَاطِلَةٍ \* أَمْثَلُهُمْ شِهَابُ الدِّينِ الزَّرْدَكَاشُ الدِّمَشْقِيُّ \*  
وَشِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الزَّرْدَكَاشُ السَّلَاطِيُّ \* فَأَبْلَيْتُ فِي عَسْكَرِهِ بِلَادَ \*  
بَحْسَانَا \* وَكَانَ عَلَى حَيْشِهِ كُلُّهَا فَأَاءَ إِلَى فَنَائِهِمْ وَبَاءَ مُضَيَّبَةً وَفَنَاءَ \* فَأَمْلَكَا  
مِنْ حَيْشِهِ بِالْأَحْرَاقِ \* وَارْعَادِ الْمَدَائِغِ وَالْإِبْرَاقِ \* مَا فَاتَ الْعَدَّ \*  
وَتَبَدَّدَ عَنْ دَائِرَةِ الْحَجَّةِ \* وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَحَاطَ بِهَا مِنْ بَحَارِ خُزْنِهِ سَيْلُ \*  
غَرَمٍ سَائِلِهَا \* وَأَمْطَرَ عَلَيْهَا مِنْ سِهَامٍ غَمَامٍ رُمَاتِهِ وَصَوَاعِقِ نَوَازِقِ \*  
كَمَا تَهَيَّبُ وَابِلِهَا \* أَتَاهَا الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا وَعَنْ أَيْمَانِهَا \*  
وَعَنْ شِمَائِلِهَا \* وَكَلَّتْ عَنِ الْمُهَازَبَةِ وَالْمُنَابَذَةِ أَيْدِي مُعَاتِلِهَا \* فَطَلَبُوا  
الْأَمَانَ \* وَنَزَلُوا إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ \* وَكُلُّ هَذَا الْأَمْرِ الْمَهْوُولِ وَالْعَهْءِ \*  
الْعَجَبِ \* فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ بَيْعِ الْآخِرِ وَجُمَادِيَيْنِ وَشَهْرِ رَجَبٍ \* وَلَكِنْ  
عَانَالُ مِنَ الْقَلْعَةِ رُومًا \* إِلَّا بَعْدَ مُحَارَبَتِهَا ثَلَاثَةَ وَارْبَعِينَ يَوْمًا \*

وَصَارِي مِلَّةِ الْمُتَعَلِّبِ الْإِفَاعِلِ \* وَاصْحَابِ الْمَعْرِفِ وَالصَّنَائِعِ وَأَرْبَابِ  
الْفَضَائِلِ \* وَنَسِجِ الْخَرِبِ يَوْمُونَ لَهُ عِبَاءٌ بِالْخَرِبِ وَالذَّهَبِ \* لَيْسَ لَهُ  
حَرْزٌ إِذَا مَرَّ شَيْءٌ حَبَّ \* وَبَقِيَ مَقَابِرِ الْبَابِ الصَّغِيرِ قَبَتَيْنِ مُتَلَاصِقَتَيْنِ  
أَعْلَى قُرْبَةٍ رُوحَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* وَأَمْرٍ يَجْمَعُ الْعَبِيدَ  
الزَّنَجِ وَاعْتَمَى بِمَجْعِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَقَدْ م \*

خُذْ كَرَمًا صَنَعَهُ بَعْضُ الْأَكْيَاسِ مِنَ النَّاسِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَهْلِكَ بِهِ الْبَاسُ وَوَقَى

بِنَفْسِهِ النُّفُوسَ وَالْأَنْفَاسَ

وَمَا كَانَ فِي صَفَدٍ \* فَاجِرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ \* أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ وَالتُّجَّارِ \* يَدْعِي  
صَلَاةَ الدِّينِ وَيُنْسِبُ إِلَى دَوَادِرِ \* كَأَنَّهُ تَقَدَّمَ لَهُ عِدَّةٌ عَلَى  
السُّلْطَانِ \* فَوَلَّاهُ حِجَابَهُ ذَلِكَ الْمَكَانَ \* فَلَمَّا تَوَجَّهَ النَّوَابُ إِلَى حَلَبَ \*  
وَالْعَادَةُ أَنَّ يَنْوُبَ عَنِ نَادِي الْبَلَّةِ فِي غَيْبِهِ مَنْ حَجَّجَ \* فَابَّ مِنْ نَائِبِيهَا  
التُّونُبِغَا الْعُثْمَانِي \* حَاجِبُهَا عُلَاءُ الدِّينِ الْكَوَادِرِي \* فَدَرَقَ فِي دَاحِرِ  
ذَلِكَ الطُّوفَانِ \* كُلُّ النَّوَابِ وَمَنْ جُلَّتْهُمْ الْعُثْمَانِي وَابْنُ الطُّغْجَانِ \* وَمَاتَ  
مِنْهُمْ مَنْ مَاتَ وَفَرَّ مَنْ كَرَّ \* وَاسْتَمَرَّ فِي قَيْدِ الْأَمْرِ التُّونُبِغَا وَغَيْرَ \* فَلَمَّا قَدِمَ  
مُجْمُوعُ الشَّامِ \* وَحَلَّ بِهَا مِنْهُ مَا يَهْلُ مِنْ قَضَاةِ السُّوءِ بِأَمْوَالِ الْإِيقَامِ \*

فَرَعَ كُلُّ مَتَوَلٍّ فِي بِلَادِهِ \* يَفْعَلُ مَا أَدَّى إِلَيْهِ الْإِثْمُ هَادٍ \* فَمِنْهُمْ مَنْ  
 لَمْ يَكُنْ لَهُ \* وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَتْ لَهُ \* وَطَائِفَةٌ اسْتَجَارَتْ لِلْبَغَامِ \* وَفِرْقَةٌ اسْتَوْفَتْ  
 الْمَفَارِقَ \* وَقَوْمٌ سَأَلُوا مَا كُنُوا \* وَهَادٍ وَاهِدٌ نَوَا \* فَفَكَرَ عَلَاءُ الدِّينِ  
 الْمَذْكُورُ وَقَدَّرَ \* وَتَأَمَّلَ فِي خَلَامِ صَاحِبِهِ وَبَلَدِهِ وَتَبَصَّرَ \* وَكَانَ  
 مِنْ أَبْنَاءِ النَّاسِ \* وَعِنْدَكَ ذَوْقُ الْإِكْيَاسِ \* وَاسْتَشَارَ مُصِيبَ عَقْلِهِ فِي ذَلِكَ  
 وَاسْتَنْطَقَهُ \* فَقَالَ دَارِ بِمَا مَعَكَ مِنْ مَالٍ وَاتَّقِ سَرَبَ الْفِرَارِ وَنَفَقَهُ \*  
 وَمَا كُنْتُ بِهِ إِذْ قَالَ لَهُ كُلُّ مُدَارَاةٍ عَنِ الْعَرِضِ سِتْرُهُ وَصَدَقَهُ \* وَكَانَ ذَا مَالٍ  
 مَسْدُودٍ \* فَقَالَ مَا أَذْخَرْتُ الدُّنْيَا لِمِ الْصَفْرِ وَالْذَّهَبِ الْبَيْضِ إِلَّا لِلْيَوْمِ  
 السُّودِ \* فَطَلَبَ مِنْ تَهْمُورِ الرِّيَاضَةِ \* وَارَادَ أَنْ يَجْسَّ أَوْ لَا بِحُجَا مَلْعَةٍ  
 مَخَاضَةٍ \* فَعَالَجَ هَذَا الْأَمْرَ عِلَاجَ النُّطْلِ الْمَرِيضِ \* وَبَادَرَ بِأَلْهَادِنَةِ  
 وَحَالِ الْفَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ \* وَأَرْسَلَ إِلَى تَهْمُورٍ رَاجِسًا مِنْ مَالِهِ  
 الطَّوِيلِ الْقَرِيضِ \* وَاسْتَعَالَ عَاطِرَهُ \* وَاسْتَدْعَى أَوَامِرَهُ \* ثُمَّ أَرَادَ قَلْبًا  
 بِأَضْعَافِهَا \* وَأَضْعَفَ حَوَاصِرَهَا بِأَرْدَافِهَا \* فَشَكَرَ تَهْمُورُ لَهُ صُنْعَهُ \*  
 وَزَادَهُ قَلْبُكَ مِنْكَ مَنَزَلَةً وَرَفَعَهُ \* وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْسُومَ أَمَانٍ \* وَأَنَّ  
 جَمَاعَةَ مَهْرٍ أَهْلَ بَلَدٍ بِالْمَجَامِلَةِ وَالْإِحْسَانِ \* فَلَهُمْ مِنْ رَوْعِهِمْ \* وَلَيْسَ كُنْ

السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ  
 السُّودُ فِي قَوْلِهِ

جَنَّتْهُمْ وَنَوَّعَهُمْ \* وَلَتَوْنَسَ وَحَشَّتْهُمْ \* وَلَتَذُقَنَّ دُمُتْهُمْ \* بِحَبِّ  
 أَنَّهُمْ يَتَعَامَلُونَ وَيَتَشَارُونَ \* وَالِى مُعَامَلَتِهِمْ مِنْ عَسَا حَكْرٍ يَتَجَارُونَ \*  
 وَإِنْ اسْتَطَالَ أَحَدٌ مِنْ أَجْنَادِهِ \* وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ \*  
 عَلَيْهِ غَابِلُهُ بِالْمَنْعِ وَالْإِنْكَارِ \* وَالضَّرْبِ وَالْإِفْهَارِ \* وَصَارَ يَطْلُبُ مِنْهُ مَا رَادَهُ \*  
 فَيُرْسِلُهُ إِلَيْهِ بِزِيَادِهِ \* وَكُلَّمَا زَادَ فِيهَا يَفْتَرِحُهُ عَلَيْهِ مِنْ نَقْدٍ وَجِنِّسِ  
 حُلْبَا \* زَادَ عِلَاءُ الدِّينِ لَدَيْكَ نَشَاطًا وَطَرَبًا \* وَمِنْ جُمْلَةِ مَا اقْتَرَحَ  
 عَلَيْهِ ذِي ذَلِكَ الْمُقْبِضُ \* حِمْلُ بَصْلِ أَبِيضٍ \* بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يُوجَدُ \*  
 فِي الشَّامِ بِأَسْرِ مَا فَضَّلَا عَنْ صَفَدٍ \* فَعَلَى الْحَالِ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ  
 أَحْصَالٍ فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ كَاهِي \* وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ الْإِلَهِيِّ \* حَتَّى أَحْبَبَهُ \*  
 وَتَنَحَّى قُرْبَهُ \* وَقَالَ فِيهِ مَعْنَى

مَا قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* دَارَيْتَ وَقَتَكَ وَاحْتَمَيْتَ \* بِمَنْ لِي مَا لَكَ يَا بَشَرُ \*  
 \* لَوْ كَانَ مِنْ مِثْلِكَ آخَرُ \* فِي الشَّامِ مَا سَمِيتَ بِشَرٍ \*  
 وَتَوَجَّهَ طَرَائِفُ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَيْهِمْ \* وَاشْتَرَوْا مِنْهُمْ وَبَاعُوا عَلَيْهِمْ \* وَاسْتَحَرَّتْ  
 حُقُودُ الْمَصَادِقَةِ لَمْ تَحُلْ \* إِلَى أَنَّ قَوْمَ حَيْبَا مَهْ عَنْ دِمَشْقٍ وَرَحْلٍ \*

فَلَمَّا أَفْتَحَ مِنَ الشَّامِ عَسَا بِمُحَيْرِهِ \* وَاحْتَدَى مَيْدَانِ الرَّحِيلِ  
 هَبْلَ سِيرِهِ \* أَحَقَّبَهَا عِلَاءُ الدِّهْنِ الدَّوَادِرِي \* قَا حِدَا إِلَى ذَلِكَ الْأَسَدِ  
 الضَّارِي \* وَمَعَهُ تَعَفُّفٌ مَنِيهِ \* وَتَعَفُّفٌ مَلُوكِيَّةٌ \* وَمُطَالَعَةٌ فَحَاوِيَهَا رَأْيُهُ \*  
 وَمَعَا فَيَهَا فَا رَأْيُهُ \* وَالْفَاظُهَا بِالْمُخْضَرِ وَالْمُخْشَرِ نَا طَلَعَهُ \* فِيهَا  
 مِنَ التَّرْقِيغَاتِ مَا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ \* وَيَلِينُ لَهُ الْحَدِيدُ وَالصُّغُرُ  
 الْجُلُودُ \* وَيَجْرِي عَلَى طِمَاحِ الْأَبْدَانِ الْيَابِسَةِ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ \* وَطَلَبَهُ  
 فِي اثْنَانِهَا مَرْحَمَةً فِي أَمْرِ الْعُتَمَائِيَّ وَابْنِ الطَّمَّانِ \* وَجَزَّ نَا صِيَّةً عُبُودِيَّتَهُمَا  
 بِقِرَافَةِ الْإِعْتِقَاقِ وَالْإِمْتِنَانِ \* وَأَنْ يَجْعَلَ الْعَفْوُ عَنْهُمَا شُكْرَ الْقُدْرَةِ \*  
 وَيُفَيْضَ عَلَيْهِمَا مِنْ بَحَارِ مَرَا حِيهِ قَطْرَةً \* وَأَنْهُمَا أَقْلٌ مِنْ أَنْ يُنْسَبَا  
 إِلَى أَمْرِهِ \* إِذْ مُلُوكُ الْأَرْضِ تَوَدُّ لَوْ كَانَتْ أَطْفَالًا لَأَتَتْ حِجْرَهُ \* وَرَأْيُهُ  
 الشَّرِيفُ أَهْلِي \* وَامْتِثَالُ مَا يُبْدِيهِ مِنَ الْمَرَاسِيمِ أَوَّلِي \* فَلَمَّا أَطْلَعَ تَهْمُورُ  
 عَلَى فُجُورِهِ \* وَفِيهِمْ مَا أَبْدَاهُ وَمَا أَنْهَاهُ \* وَبِأَمْرِهِ تَعَفُّفٌ وَهَدَايَاهُ \*  
 وَتَفَكَّرَنِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مَا انْتَحَمَهُ مَعَهُ مِنَ الْخِدْمِ وَمَا أَسْدَاهُ \* وَالْخَيْرُ لَهُ  
 تَهَانِيرُهُ \* وَالْبَادِي أَكْرَمُ \* وَالشَّرُّ كُلُّهُ تَقْصِيرُ \* وَالْبَادِي أَظْلَمُ \*



• تَرُقُبْ جَزَا الْحُسْنَى إِذَا كُنْتَ مُحْسِنًا • وَلَا تَفْشْ مِنْ شَوْءٍ إِذَا أَنْتَ لَا تَبْسَى •

وليل • شعر •

• مَنْ يَفْعَلِ الْكَمِيرَ لَا يُعَدُّ مَجَازِيْرُهُ • لَا يَدُوبُ الْعُرْفَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •  
لَا يَنْقَلِبُهُ وَإِنْ كَانَ حَدِيدًا • وَمَنْ صَعَبَهُ اللَّيْلُ لَمْ يَزَلْ حَدِيدًا •  
فَلْيَخَاصِمَا • وَاتَّكِرْ مَثْوَاهُمَا • وَاحْسِنِ الْبَيْهَامَا • وَذَكِّرْ لِهَيْمَا شَفَاعَةَ عَلَاهِ •  
الَّذِي بَيْنَ هَيْهَامَا • ثُمَّ امْنُتْهُمَا الْبَاسَ • وَأَعْطَاهُمَا ثَلَاثَةَ أَفْرَاسَ • لِلْعُقَايَةِ  
اِثْنَانِ • وَوَاحِدَةً لِعُمَرَ بْنِ الطَّحَّانِ • ثُمَّ آصَافَ الْيَهُسَامَيْنِ • بَلَّغَهُمَا  
الْمَأْمَنَ • فَوَصَلَ كُلُّ مِثْمَاهُمَا إِلَى دَارِ عَزَّتِهِ • وَحُلَّ ذَاكَ لِي صَفَتِهِ  
وَمَدَّ إِلَى عَزَّتِهِ •

• فصل •

وَلَمَّا تَنَجَّزَ لِهَيْمُورٍ أَحَدُ الْقُلْعَةِ • جَهْرًا مَرَّةً وَزَامَ الرَّجْعَةَ • وَقَدْ اسْتَخْرَجَ  
مِنْهَا مَا أَرَادَ مِنْ نَغَائِمٍ وَأَمْوَالٍ • بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ وَأَصْنَافِ

الْعَذَابِ وَالشُّكَالِ •

فذكر معنى كتاب أرسل إليه على يد يمسق بعد ما فرأى من بين يده  
وقيل إن السلطان لما مر به • أرسل إليه • هتأ يا أبا رمنة الغضب •

هُنَّ مَحَنَاءٌ \* وَتُصَوِّفُ مَا عَنَاءٌ \* لَا تَحْسِبَنَّ أَنَّا جَزَعْنَا مِنْكَ \* وَهَرَجْنَا بِكَ  
 وَإِنَّا بِبَعْضِ مَسَالِكِنَا قَوِيٌّ أُنْعَافُهُ \* وَأَخْرَجَ عَنْ رِبْقَةِ الطَّاعَةِ رَأْسَهُ \*  
 وَتُصَوِّرَانِ كُلٌّ مِنْهُ عَرَجٌ خَرَجَ \* وَلَمْ يَحْتَسِبْ مِنْ رَامٍ لِلدَّرِثِ نَعَاءٌ سُلْمًا فَدَرَجَ \*  
 وَإِرَادَةُ لَكَ مِثْلُكَ الْغَاءُ الْعَسَادُ \* وَمَلَأَكَ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ \* وَهِيَ هَاتُهَا  
 دُونَ مَرَامِهِ عَرَجٌ طَالِقُ الْعَنَادِ \* وَالْكَرِيمُ إِذَا بَدَأَ بِجَسَمِهِ مَرَضَانِ دَاوَى  
 الْأَعْطَرُ \* وَرَأَيْتَ لَكَ أَنْتَ أَفْوَنُ الْمُخْطَبِينَ وَأَهْقَرُ \* فَتُحَى عَزْمُنَا  
 الشَّرِيفُ عَنَانُهُ \* لِيَعْرِكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ الْأَدَبِ أَذْ أَنَّهُ \* وَيَقِيمُ  
 فِي نَظْمِ طَاعَتِهِ مِيزَانُهُ \* وَائِيْمُ اللَّهِ لَنُكْرِنَنَّ عَلَيْكَ كَرَّةَ الْأَحَدِ الْغَضْبَانِ \*  
 وَلَنُورِدَنَّ مَعَكَ وَهْنَ عَسْكَرِكَ تَوَاضَعُ الْقَنَامُ مَوَارِدَ الْأَصْغَانِ \* وَلَنَحْصُلَنَّكُمْ  
 حَصْلَ الْهَشِيمِ \* وَلَنَنُكِّدَنَّكُمْ دُونَ الْمُعْظِمِ \* فَلَتَلْقَطَنَّكُمْ رَحَى الْحَرْبِ  
 فِي كُلِّ طَرِيقٍ \* لِمَا تُعَانُونَ مِنْ هَلِيقِ الطُّعْنِ وَجَلِيلِ الضَّرْبِ لَفْظَ الدَّقِيقِ \*  
 وَلَنَضْمِيقَنَّ عَلَيْكُمْ سَهْلَ الْخَلَاصِ \* فَلَتُنَادُنَّ وَلَا تَجِيْنَ مَنَاصِ \*  
 وَتَهْوَى هَلِكِ التَّرْمَاتِ \* وَمِثْلُ هَلِكِ الْخُرَامَاتِ \* الَّتِي هِيَ كَالْمَلِجِ  
 عَلَى الْخُرُوجِ \* وَكَالْزَبِجِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ \* وَلَوْ كَانَ بَدَلًا مُدَا  
 لِكَلَامِ اللَّهِ لَا طَائِلَ فِيهِ \* وَالْخِطَابِ الْهَدْيَانِ لِلَّهِ \* تَسْمِعُهُ الْأَذَانُ

وَتَرْمِيهِ \* مَا يَسْتَحِيلُ عَاطِرُهُ \* وَيُطْفِئُ مِنْ لَهَبِ حُطْبِهِ نَابِرُهُ \* مَعَ قَمِي  
 مِنَ الْهَدَايَا وَالْعَقَادِمِ \* وَإِبْرَازِ قَطَايَاهُمْ فِي سُورَةِ الْمُعْتَدِ وَالنَّادِمِ \*  
 رَبُّمَا كَانَ كَسْرٌ مِنْ قَيْظِهِ \* أَوْ مَدٌّ مِنْ حَنْقِهِ وَبَرْدٌ مِنْ قَيْظِهِ \*  
 وَإِنَّمَا فَعَلُوا تِلْكَ الْمَعْدِرَةَ \* بَعْدَ حَرِيقِ دِمَشْقٍ وَغَرَابِ الْبَصْرَةِ \* وَأَرْسَلُوا  
 الْخَيْدَمَ وَالْهَدَايَا مُنْجَبَةً النَّعَامِ وَالزُّرَافَاتِ \* وَقَدْ أَهْجَزَ الْعِدَارُ لَمْ  
 وَفَاتِ \* وَصَارُوا كَالْقَيْلِ \*

## \* شعر \*

\* ذُو الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا ذُو الْعَقْلِ يَفْعَلُهُ \* فِي النَّائِمَاتِ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا انْتَضَىهَا \*  
 وَكَاقِبِلِ \* مَصْرَاعِ \* وَجَادَتْ بِوَصْلِ حِينَ لَا يَنْفَعُ الرِّصْلُ \*

## \* فصل \*

ذَكَرَ بَيْسَقُ مَدِّ إِقَالَ لَمَّا مَنَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَأَدَيْتُ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ \*  
 وَتَرَفُّ الْكِتَابُ عَلَيْهِ \* قَالَ لِي قُلِ الْحَقَّ \* مَا أَمْسَكَ قَلْعُ بَيْسَقِ \* قَالَ  
 مَا مَدَّ لَوْلَ هَذَا اللَّفْظِ الْمَزْرِيُّ \* قُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَا لَا أَذْرِي \* فَعَالَ أَنْتَ  
 لَا تَعْرِفُ مَدَّ لَوْلَ أَمْسَكَ يَا ثَعَالَهُ \* فَكَيْفَ تُصَلِّحُ لِحَسْلِ الرِّسَالَةِ \* وَلَوْلَا أَنَّ  
 هَادَةَ الْمُلُوكِ أَنْ لَا يَهْجُوا الرُّسُلَ \* وَقَدْ مَهَّدُ وَالْجِ ذَلِكِ الْقَوَاعِدَ وَسَلَكُوا

السَّيْلُ \* وَأَنَا أَوَّلِي مَنْ يَتَمَحُّ آثَارَ السَّلَاطِينِ \* وَبِحَيِّ سُنَنِ الْمُلُوكِ  
 الْمَاضِينَ \* لَفَعَلْتُ مَعَكُمْ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ \* وَلَا وَصَلْتُكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَبَعْدَ  
 هَذَا أَفْلَا عَتَبَ عَلَيْكَ \* وَإِنَّمَا الْلُومُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ بِهِذِ الْأَمْرِ إِلَيْكَ \*  
 وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّ ذَلِكَ مَبْلَغُ عِلْمِهِ \* وَمَذَرَكَ عَقْلَهُ وَفَهْمَهُ \* وَقَدْ  
 ظَهَرَ بِفِعْلِهِ الرَّبِيلُ \* لَتَبَيَّجَةً

ما قيل \*

فَخِيرَ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْأَمْرِ مُرْسِلًا \* فَصَبَّحَ آرَاءَ الرِّجَالِ رَسُولَهَا \*  
 ثُمَّ قَالَ بِي تَوَجَّهْ إِلَى قُلْعَتِكُمْ \* وَمَكَانٍ عَزَّيْكُمْ وَمَنْعَتِكُمْ \* فَلَدَّ صَبْتُ  
 فَوَجَدْتُهَا قَدْ دُكَّتْ دَكًّا \* وَبَسِيمَ حَرَمِهَا وَحَرِيمِهَا عَسْفًا وَضَنَّا \* ثُمَّ  
 أَتَيْتُهُ \* وَذَكَرْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُهُ \* فَقَالَ إِنَّ مَرْيَمَ لَكَ أَقْلٌ مِنْ أَنْ أَجَامِلَهُ \*  
 وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ أُرَاسِلَهُ \* وَلَكِنْ قُلْ لَهُ أَفِي وَأَصِلْ إِلَيْهِ عَلَى عَقَبِكَ \* وَمَا أَنَا  
 مُنْشِبٌ مُخَالِفٌ أَمُودِي بَدَنِيكَ \* فَلْيَشْمِرْ لِلْقَرَارِ أَوَّلَ الْفَرَارِ الذَّيْلُ \*  
 وَلْيَعْدِلْ لَاتِيَهُمَا اخْتَارَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ الْخَيْلِ \* ثُمَّ أَمَرَنِي  
 فَمَا خَرَجْتُ وَمَا صَدَّقْتُ \* أَنْ تَصُوبْتُ إِلَى جِهَةِ مِصْرَ وَدَخَرْتُ \*

\* فصل \*

وَجِئَ مَلَأَ جِرَابَ طَبَعِهِمْ لَفَا نَسِيَ الْأَمْوَالَ وَرَدَّ نَهْ \* وَاسْتَدْرَكَ  
 حِلْفَانَهَا شَيْئًا فَشَيْئًا صَافِيًا وَرَقْعًا حَتَّى صَغَا عَابِقُطْنَه \* أَمْرٌ يَتَعَذَّبُ بِهِ  
 هَوْلَاءُ الْأَمْرَاءِ الْكِبَارِ \* فَعَدَّ بَوْمَهُم بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ وَسَقَوْهُمْ الرَّمَادَ وَالْخَبَسَ  
 وَصَكَّوهُمْ بِالنَّارِ \* وَاسْتَخْرَجُوا خَبَاءَ الْأَمْوَالِ مِنْهُمْ اسْتَخْرَجَ الْجَزِينُ  
 بِالْإِعْصَارِ \* ثُمَّ أَطْلَقَ عِدَانِ الْأَذْنِ لَعْنَهُ بِالنُّوْبِ الْعَامِ \* وَالسَّبِي  
 الطَّامِ \* وَالْفَتَكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِحْرَاقِ \* وَالتَّقْيِيدِ بِالْأَسْرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ \*  
 فَهَجَمَتْ أُولَئِكَ الْكَفْرَةَ الْفَجْرَةَ عَلَى ذَلِكَ أَشَدَّ الْهُجُومِ \* وَالنَّقْضِ عَلَى  
 النَّاسِ بِالتَّعَذُّبِ \* وَالتَّشْرِيبِ وَالتَّخْرِيبِ \* الْفِقْضِ عَلَى النُّجُومِ \*  
 وَامْتَرَأَوْا وَرَبُّوهُ \* وَفَتَكُوا وَسَبَّوْهُ \* وَصَالُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلَ الدِّمَمِ \*  
 صَوْلَةَ الدِّمَاءِ الضَّوَارِ عَلَى ضَوَائِي الْغَنَمِ \* وَفَعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ فِعْلُهُ  
 وَلَا أَجْمَلُ ذِكْرُهُ وَنَقْلُهُ \* وَأَسْرُوا الْمُخَدَّرَاتِ \* وَكَشَفُوا غِطَاءَ الْمُسْتَرَاتِ \*  
 وَاسْتَنْزَلُوا شُمُوسَ الْخُدُورِ \* مِنْ أَفْلَاكِ الْقُصُورِ \* وَبَدَّوْا الْجَمَالَ \*  
 مِنْ سَاءِ الدَّلَالِ \* وَعَدَّ بُوَا الْكِبَارِ وَالْأَصَاغِرِ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ \*  
 وَبَدَّ لِلْمَخْلُوقِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْجِسَابِ \* وَاسْتَخْلَصُوا بِأَصْلَاءِ النَّارِ جَوَاهِرَ  
 النَّاسِ مِنْهُمْ عُلَاصَاتِ الدَّمِ \* وَصَفَّوْا فِي اسْتَخْرَاجِ الدُّنَايِصِ

هِيَ الْقُفُوسُ بِأَصْنَافِ الْعَذَابِ مُسَابِلٌ يَقْضِي مِنْهَا الْعَذَابُ \* وَفَرَّقُوا بَيْنَ  
 الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا \* وَالرُّوحَ وَجَسَدِهَا \* وَقَدِمْتَ كُلَّ مَوْضِعِهِ حَتَّى أَرَضَعَتْ \*  
 وَهَارَ وَكُلَّ نَفْسٍ بِمَا صَنَعَتْ وَيَغْيِرَ مَا صَنَعَتْ \* وَقَرَأَ الرَّءُفُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ  
 وَأَبْنَيْهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ \* وَهَارَ وَلِكُلِّ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يَغْنِيهِ \* وَذَلَّ  
 الْعَزِيزُ وَالْكَرِيمُ \* وَمَا كَانَ الْخَطِيرُ وَالْخَسِيمُ \* وَطَمَ الْبَلَاءُ وَغَمَ الْقَضَاءُ وَطَاشَتْ  
 الْمَحْلُومُ \* وَتَمَلَّكَتِ الْقُفُوفُ وَكُرِأَتْ غَيُومُ الْغُيُومِ \* فَأَقْبَمَ بَابَهُ  
 لَعْدٌ كَانَتْ تِلْكَ الْأَيَّامُ عَلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيَامِ \* وَأَسْفَرَتْ تِلْكَ  
 السَّاعَةُ \* عَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ \* وَاسْتَمَرَّ مِنْهُ النَّهْبُ الْعَامُ \* لَحُورًا

مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ \*

ذَكَرَ الْقَائِمُ النَّارِي الْمَلِكُ لِحَوَالِي الْأَثَارِ

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَّا انْتَهَوْا الْعَيْثَ وَالْعَيْثَ \* وَقَضَوُا حَيْجَ قَسَادِهِمِ التَّقَاتِ \* وَأَتَمُّوهُ  
 بِالْفَسَقِ وَالْجِدْلِ إِلَى الرَّفَقِ \* وَطَافُوا وَسَعَوْا فِي الْمُنْكَرَاتِ \* وَرَمَوْا فِي الْبُيُوتِ  
 النَّارَ فِي الْقُلُوبِ السَّجَرَاتِ \* وَأَفَاضُوا مَارَاقِيهِمْ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ الْوَارِعِينَ  
 فِي الْأَحْصَارِ \* وَرَمَلُوا فِي أَعْوَاجِ الْأَحْرَاقِ فَأَرْسَلُوا فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ سُورَاطًا  
 مِنْ غَارٍ \* وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ دَوَّافِضِ الْخُرَاسَانِيَّةِ \* فَأَطْلَقُوا الْمَتَارَ فِي جَامِعِ

الْقَائِمُ ذَكَرَ فِي الْمَذَكَّرِ  
 فِي السَّعَةِ وَالْجِدْلِ  
 فِي الْحَرْبِ وَالْجِدْلِ

بِقِيَامِهِ • وَحُشِّيَةِ النَّارِ بِطَوِيلِهَا • وَسَاعَةِ خُرُوجِ مَهْدِيٍّ بِمَنْزِلِهِ •  
 فِي مَسْوَإِ لَا تَارِي • وَبَعْدَ ذَلِكَ • وَانْفِرْ فِي ذَلِكَ الْبَاقِي • اسْرِعْ عَلَى لَيْلَا  
 وَنَهَارَا • فَاحْطَرِّقْ مَا بَقِيَ مِنَ النَّفَاسِ وَالشُّوْطِ • وَالْحَيَّ بِلسَانِ  
 النَّبِيِّ مَا يَحْتَطِرْ لَوْجِ وَجْهِهِ • وَالْقِسْمِ مِنَ الشُّرُوعِ • وَاتَّسَبَّحْ تِلْكَ  
 الْمَنَاقِبَ لَا تَسْجُدْ لَهَا لَا عِيَّةَ وَلَا هَيْسَ • وَاسْتَجِزْ عَصِيدًا كَانَ لَمْ تَسْجُدْ  
 وَالْأَمْسِ • وَذَلِكَ بِحَدِّثَاتِ أَطْرُقَ وَأَطْلَعَتْهَا مِنْ أَهْوَالِ • وَأَرْسَلُوا مِنْهُ  
 - الْأَسْجَالُ •

اقْلَاعَ مَا تِلْكَ الرِّزَايَا وَاقْتِلَاعَ عِيَامِ تِلْكَ الدَّرَامِي وَالْمَلَايَعْنَ بِلَا •  
 الشَّامَ مَا تَصْلَحُ مِنْ أَوْزَارِ وَعَطَايَا •

ثُمَّ ارْقَعْ ذَلِكَ الْفَتَانَ • وَاقْلَعْ صَيْبَ بِلَايَةِ الْهَتَانِ • يَوْمَ السَّيِّئِ  
 تَالَيْفِ شَعْبَانِ • وَهَذَا عِلٌّ وَامِنْ نَهَائِسِ الْأَمْوَالِ يُوقِ طَائِفَهُمْ • وَحَصَّلُوا  
 مِنْ ذَلِكَ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَى اسْعِطَامَتِهِمْ • فَجَعَلُوا يَطْلُوحُونَ ذَلِكَ  
 فِي الدُّرُوبِ وَالْمَنَازِلِ • وَيُطْلِقُونَ شَيْئَانِي أَوْعَارِ التَّرَاحِلِ • وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ  
 الْحِجْلِ وَفُلَّةِ الْكِرَامِلِ • وَانْقِسَابِ الْعَطَرِ وَالْمَرْأَرِ • وَالنَّجْبَالِ  
 وَالْمُتَهَارِرِ • مِنَ الْأَمْتَحَةِ وَالْإَتْمَشَةِ • كَانَهَا مَرَاتِقُ الدَّمَشَةِ • وَكَانَ

الارض فتصغر عزائنها \* وأظهرت من العادين والعيثات كامنها \*

على ضعفها \* عمر \*

\* وصار لسانهم ينادى \* على قنن الشو امي والبر ادع \*

الاذيا متبينة عرفناها \* وما دقنا داليناها \* ومن ملجنا وديتها \*

لاقترفناها \* نهينا أموال المسلمين وحفظناها \* وما في وجهها \*

صرفناها \* ولجنا حبلها أوزار من رينة العوم فقد فناها \*

ومع ذلك فلوا جلد من نفائس \* مشي أضاع ما أجد \* وفلذ من أكباد \*

فخاير ما آلاف ما فليد \* ما لها من ذليق ما في عينها \* ولا نفس \*

من عيار مبعينها \* ويكن النار كانت من البلاء الدامي \* والمصاب \*

المتناهي \* لأنها أحرقت غالب من كان داخل البلد لعديم الغواث \*

فما فأنك بما يحكون من العماير والأقشيشة والآفات \* وصريت الكلاب \*

بما كل يوم من مات داخل البلد \* فما صار يجسر على العبور إلى جامع \*

بهاجمة أحد \*

في كرم آخر في مصر وماير الاقطار عند ما هم في الاعبار واستيعانهم \*

من الاموال المصطاف \*



فَأَمَّا مِصْرُ فَلَمَّا دُونَهَا مِنَ الْبِلَادِ فَإِنَّهَا تَكُمَلُ \* وَأَلْقَيْتُ نَوَامِي وَأَيْدِي \*  
 فَرَبَطْتُ \* وَعَدِمْتُ الْقُرَى \* وَاسْتَعْمَدْتُ لِلْغَرَارِ \* فَلَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ  
 وَمَنْ جِيَارَى \* سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى \* أَبَدَانُهُمْ وَأَجْفَهُ \* وَفُلُوكُمْ  
 وَأَجْفَهُ \* وَأَصْوَاتُهُمْ جَاثِيَةٌ \* وَأَبْصَارُهُمْ بَايِتَةٌ \* وَشِفَاهُهُمْ يَا بَيْتَهُ  
 وَصُورُهُمْ بَايِسَةٌ \* وَوُجُوهُهُمْ بِأَحْرَةٍ \* تَطْنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَايِرَةٌ \* وَقَدْ  
 لَسْتُ فَرَزَكُلٍّ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ \* وَسُكَّانِ الْأَنْبَادِ وَالْأَغْوَارِ \* وَقَدْ أَصْبَحَ  
 لِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ حُلِيِّ الْأَخْبَارِ \* فِيمَنْ يَلِي ذَلِكَ مَا يَكُونُ \* مِنْ مُتَعَلِّقَاتِ  
 الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ \* فَاحْذَرْ تَهْوِي طَرِيقَتَهُ الْعَوْجَا \* وَرَجَّعْ عَلَى  
 سَبِيلِ بَغْيِهِ أَلَى اتَّخَذَ مَا شَرَعَهُ وَمِنْهَا جَا \* وَقَدْ بَدَّتْ عَسَاكِرُهُ  
 الْآفَاقَ وَالْأَكْصَافَ \* وَعَمَّتْ هَيْبَتُهُ الْأَرْجَاءَ وَالْأَطْرَافَ \*

فَذَكَرَ مِنْ أَجْنَمِهِ مِنْ سِهَامِ الْقَضَاءِ بِالرَّشْقِ وَوَقَعَ فِي مَخَالِيبِ أَسْرِهِ

مِنْ أَعْيَانِ دِمَشْقَ

وَاحْتَدَّ مِنْ أَعْيَانِ الشَّامِ \* وَمَشَاهِيرِ مَا الْأَعْلَامِ \* قَاضِيَ الْقَضَائِ  
 مُخَيِّ الدِّينِ مِنَ الْبُحْرَانِ الْحَنَفِيِّ بَعْدَ أَنْ عَاقَبُوهُ بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ وَكَوْنِهِ \*  
 وَسَقْرَةُ الْمَاءِ وَالْمِلْحِ وَبِالْكَلْبِ وَالنَّارِ شَوْوَهُ \* وَوَلَّكَ قَاضِيَ الْقَضَاءِ

هِشَابُ الْقَتَنِ أَبُو الْعَبَّاسِ \* فَوَصَّلَا إِلَى تَبْرِيزَ وَكُتِبَ بِهَا مَدَّةٌ فِي شِدِّ \*  
 وَبِاسِ \* ثُمَّ رَجَعَا إِلَى الشَّامِ \* وَأَعَدَّ أَمْرُ مَنَافِي الْإِنْتِظَامِ \* وَقَاضَى  
 الْقَضَاةَ شَمْسُ الدِّينِ النَّابُلُسِيُّ الْخَنْبَلِيُّ \* وَقَاضَى الْقَضَاةَ صَدْرُ الدِّينِ  
 الْمَنَارِقِيُّ الشَّافِعِيُّ \* فَمَوُوتَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الرَّهَابِ \* غَرِبَ يَقَانِي نَهْرُ  
 الْبُتْرَابِ \* وَهِيَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الْمُعْتَمِرِ \* وَكَانَ مُتَحَمِّلًا  
 أَوْزَارَ الْوُزَرِ \* بَعْدَ أَنْ رَأَوْا عَذَابَهُ \* وَطَلَّبُوا عِقَابَهُ \* وَكَانَ قَدْ جَهَّزَ  
 مُتَعَلِّقَهُ إِلَى الْأَمَاكِينِ الْبُعِيدَةِ \* وَأَقَامَ هَوَايَ وَمَشَقَّ جَرِيدَ \* فَذَكَرَ  
 لَهُمْ حِكَايَتَهُ \* وَهَلْ لَكَ لَهُمْ لِي دَفْعَ مَوْجُودِهِ طَائِفَتَهُ \* فَأَخَذَ وَامَّا أَخْفَاهُ  
 حُفْيَةً وَلَمْ يُعَلِّقْ بُوهُ \* وَلَكِنَّهُمْ بِالْأَقْبَةِ وَالْقِلَّةِ اسْتَفْهَمُوهُ \* فَوَصَلَ إِلَى  
 سَمَرَقَنْدَ وَقَاضَى بِهَا مِنْ صُرُوفِ الزَّمَنِ \* أَنْوَاعًا مِنْ غُرْبَةٍ وَفَقْرٍ وَمَحَنِ \*  
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَشَقِّ وَتَوَقَّى بِهَا رَحِمَةَ اللَّهِ تَعَالَى \* وَمِنْ الْأُمَرَاءِ الْخَاصِ \*  
 الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ بَعْطَاشِ \* وَكَانَ مُعَيَّنًا أَمْعَهُ وَمَا تَع \* عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَى  
 الْفُرَاتِ \* فَأَمَّا الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْمَطِيِّ حَاثَهُمْ عَاقِبَةُ \* بِكُلِّ  
 بَلَدٍ \* وَكَانَ رَقِيقَ الْمَدَنِ لَطِيفَ الْمَزَاجِ سَوْدَاوِيَّةً \* فَمَا كَانَ عِنْدَهُ لَدَيْكَ  
 ثِمَاتٌ \* فَاغْنَمَ عَنْهُمْ عَمَائِرُ وَمَوْنٌ مِنْهُ بِالْمَوْتِ وَقَاتَ \* ثِمَاتٌ وَاسْتَرَاحَ \* وَشَرِبَ

من الشهادة كائن مدام جاءه ومراح \* فدفنوه عشيته \* يا مخلصي  
 الكروسيه \* ولما هرع في النهي العام المخرج \* استشهد علميا فاهم  
 القضاء تقي الدين بن مفلح \* وثمان الدين بن القوشة معنف  
 سبعة عشر يوما \* وانقطع في حارة تل الجهن وليق بالاموات قوما \*  
 وكانوا قد خرجوا الى الاحياء والاموات \* وعادوا ان لا يكون لاحد  
 منهم من ايديهم شجرة الوفاة فوات \* فسطروا بمرت المد ينة بمتايتنا  
 وخرجوا ان لا يخرج الاحياء ولا تجهز الموتى \* فلما مات المد كور  
 تعسرت الامور \* فتعير والى تعجيزه \* وتعلموا في امره وتنجيزه \*  
 ثم بعد جهد بليغ وسعي كثير \* دفنوه في الصالحمة بعد اخراجه من  
 الباب الصغير \* وخرج مع ثمور بالاعتماد من الشام \* عند الملك بن  
 التتري في فولاة نيابة هيرام \* فحك فيهما القليل من الايام \*  
 وهي وراء منحون \* وشخص آخر يدعى بليغا المنون \* وكان مقربا  
 منك \* وسبب ذلك انه لاني منا حخته جهك \* واعبره على ما قيل  
 بعد اوى \* فخلصه بك من المهالك والمهاوي \* وحصل له بك للهد  
 فولاة \* وزيادة ملازمته وشجته \* فولاة ذلك الحسن \* نيابة مد ينة

قَتْلُهُنَّ بِمَكِّي إِلَّا ن \* وَرَأَاهُ تَحْرُجُتُكَ \* كَعُورُ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا عَنْ  
 حَرِّ قَتْلِكَ \* بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حَيْرَام \* مَحْرُومٌ أَرْبَعَةَ أَيَّام \* وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ  
 الْخَوْن \* أَحْمَدَ فَتَلَقَّبَ بِلَهُمَا الْمَجْنُون \* وَاحِدٌ مِنْ دِمَشْقَ أَرْبَابِ  
 الْفَعْلِ وَأَمَلِ الصَّنَائِع \* وَكُلُّ مَا مَرِي فِي مِنَ الْعُتُونِ بَارِع \* مِنَ النَّسَاجِينِ  
 وَالْمَخْيَاطِينَ \* وَالْحَجَّارِينَ وَالنَّجَّارِينَ \* وَالْأَلْبَاحِيَّةِ وَالْمِيَاطِرَةِ  
 وَالْخَيْمَةِ \* وَالنَّعَاقِشِينَ وَالْقَوَاصِينَ وَالْمَارِدَارِيَّةِ \* وَلِي الْجَمَلَةِ أَمَلُ أَمِيَّةِ  
 قَبْلَ كَانَ \* وَجَمَعَ كَمَا ذُكِرَ السُّودَان \* وَفَرَّقَ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفَ عَلَى  
 رُؤُسِ الْجَهَنَّمَ \* وَلَمْ يَرَمْ أَنْ يُوَصِّلُوهُمْ إِلَى حَرِّ قَتْلِكَ \* وَاحِدًا جَمَالَ الدِّينِ  
 وَفِيهِ الطَّبِيعَةُ وَشَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الزَّرْدَكَاشِي \* وَكَانَ فِي الْمَقْلَعَةِ كَمَا ذُكِرَ  
 وَأَبَادَ مِنْ مُسْكِرَةٍ سَلَقًا لَا يَنْصَوْن \* وَلَا يَحْضُرُونَ كَثْرَةً وَلَا يَسْتَقْصِرُونَ \*  
 وَكَانَ فِي جُدُودِ التَّسْبِيعِينَ وَقَدْ أَحْدَ وَدَب \* فَلَمَّا رَأَاهُ قَائِلُهُ بِالْأَسْطِ  
 وَالْغَضَبِ \* وَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَفْنَيْتَ صَاحِبِي \* وَحَصَيْتَ غَاشِيِي \*  
 وَحَصَيْتَ غَاشِيِي \* فَإِنْ قَتَلْتُكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا يَشْفِي عَلِيِي \* وَلَا يَهْدِي  
 هَلِيلِي \* وَلَكِنْ أَعَدَّ لِي عَلَى كِبَرِيَّتِكَ \* وَأَزِيدُكَ لَهُ كَسْرًا عَلَى كَسْرِكَ  
 وَوَقْتُ عَلَى وَفْدِكَ \* حَلِيكَ بِقَيْدٍ مِنْ فَوْقِي وَحُكْمِي \* لِزَنْتِهِ سَبْعَةَ

تسعة أسبوعين ما على  
 طرف مفضضة من نفضة أو حديد

الغاشية السؤال يا توكيد  
 الحروف والأصوات وأما

أَرْطَانِ وَنِصْفِ رِجْلٍ بِاللِّدِّ مَشْفِيٍّ وَتَجَدَّ بَدَنُكَ لِلْعَالِ الْقَشْدِ بَدَنٌ عَلَيْهِ \* فَلَمْ  
 يَزَلْ مُعِيدًا \* مَكْتُوبٌ عَلَى بَيْدِكَ مَخْطَأُ آيَدَا \* حَقٌّ مَاتَ تَهْوَرُ \*  
 وَارْتَفَعَتِ الشُّرُورُ \* وَخَلَّصَ مِنَ الْقَيْدِ ذُلَّكَ الْمَأْسُورُ \* ثُمَّ تَوَقَّى إِلَهَ  
 رَحْمَتِهِ إِلَهَ تَعَالَى وَرَبَّهَا يَسْكُونُ أَحَدًا نَاسًا مِنَ الْفَضْلَاءِ \* وَالْأَعْيَانِ  
 وَالسَّادَاتِ وَالنُّجَلَاءِ \* مَنْ لَا أَعْرِفُهُ \* فَكَيْفَ أَصِفُهُ \* وَكُلُّهُ لِلْعَوَّلِ  
 أَمِيرٌ مِنْ أَمْرَانِهِ \* وَمِنْ هَيْمٍ مِنْ رُعَايِهِ \* أَحَدٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ \*  
 وَحِفَاطِ الْقُرْآنِ وَالْفَضْلَاءِ \* وَأَقْلَى الْحِرَافِ وَالصَّنَاعَاتِ \* وَالْعَبِيدِ  
 وَالنِّسَاءِ وَالِتَّصْمِيَانِ وَالْمَنَادِ \* مَا لَا يَسْمَعُ الْقُضْمُ \* وَلَا يَعْمَلُ الرِّبَا \*  
 وَكُلُّهُ لِلْعَوَّلِ مِنْ عَشْكَرِهِ \* أَحَدٌ كَبِيرٌ أَوْ صَغِيرٌ أَوْ سَرٌّ أَوْ أَمْرٌ \* لَا إِلَهَ  
 مِثْلُهُمْ حَرَجٌ عَلَى مَنْ نَهَبَ شَيْئًا وَعَزَلَهُ \* وَكُلُّ مَنْ سَمِعَتْ يَدُهُ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ \*  
 وَهَذَا إِذَا أُطْلِقَ عِنَانُ الْإِذْنِ بِالنَّهْبِ الْعَامِ \* تَسَاوَى فِيهِ الْخَوَاصُّ  
 مِنْ عَشْكَرِهِ وَالْعَوَامِ \* وَلَوْ كَانَ النَّاصِبُ أَسِيرًا فِيهِمْ \* أَوْ دَخِيلًا عَلَيْهِمْ \*  
 وَالتَّسَالُبُ مِنْ غَيْرِ طِينَتِهِمْ \* وَلَكِنْ أُبَيِّحُ لَهُ ذُلَّكَ لِمَا سَارَ بِحِيرَتِهِمْ \*  
 وَتَخَلَّقَ بِشَهْمَتِهِمْ \* وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ حُكْمُهُمْ \* وَأُخْرِفَ عَلَيْهِ شُكْمُهُمْ \*  
 فَأَمَّا قَبْلَ الْإِذْنِ فَلَوْ تَعَلَّى أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ \* وَكَانَ عِنْدَ تَيْمُورِ بْنِ لَهْ الْوَالِدِ

أَوِ الْوَلَدِ أَوْ امْتِطَالَ بَعْدَ رِحْلَتِهِ \* أَوْ تَلَقُّظَ بَغَانٍ أَوْ لَهْمَةٍ \* فَإِنَّهُ يَهْدُرُ  
عَالَهُ وَدَمَهُ \* وَيَهْلِكُ حَرَمَهُ وَحَرَمَهُ \* وَلَا يُنْجِيهِ امْتِنَانٌ وَنَدَمَةٌ \*  
وَلَا يُجِدُّ بِهِ أَمَلُهُ وَحَدَمُهُ \* وَلَا يُعَالِ لِعَالَيْنِ زَلَّتْ بِهِ قَدَمُهُ \* وَكَانَتْ  
بِهِ قَاعَةٌ لَا تُخْرِمُ \* وَبَنِيَّةٌ لَا تُهْلِمُ \*

### تذكر ما أباد بهك الجراد

وَلَمَّا فَرَّخَ مِنْ مُسْتَقْلَاتٍ أَمْوَالٍ دِمَشْقَ الْقَصَادِ \* وَقَارِبَ الرَّحِيلِ عَنَّا  
أَحْقَبَهُ لَقَاءُ الْجَرَادِ \* وَصَارَ يَسِيرُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَارْدِينَ وَبَغْدَادَ \*  
فَمَا عَمِيَ كُلُّ شَجَرَاءٍ وَمَرْدَا \* وَجَرَّدَ مَا طَى وَجْهَ الْأَرْضِ جَرْدَا \* فَوَصَلَ  
إِلَى حِمَصٍ وَمَا نَهَبَهَا \* وَلِخَالِدٍ كَاذُ حِرٍّ وَمِمَّا \* وَلَكِنْ نَهَبُوا قَرَامَا \*  
وَهَذَا مُوَأَقُوا مَا \* ثُمَّ إِلَى حِمَاةٍ فَتَهَبُوا نَفَاثَتَهَا \* وَاسْتَخْرَجُوا مَا كَامِنَهَا \*  
وَأَسْرُوا عَرَاثِهَا \* وَاسْتَمْلَكُوا كِنَانَهَا \* وَفِي سَابِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ \*  
انْصَبَّ إِلَى الْجَبُولِ ذَلِكَ الطُّوفَانُ \* وَأُرْسِلَ إِلَى حَلَبَ وَاحْتَدَّ مِنْ قَلْعَتِهَا  
مَا اسْتَوْدَعَهَا \* ثُمَّ إِلَى الْفُرَاتِ وَعَبَّرَهَا بِأَرَاكِيبٍ وَغَيْرِهَا فَنَقَطَهَا \* ثُمَّ  
إِلَى الرُّمَّا \* فَتَهَبَهَا وَاحْتَلَبَ دَرَمًا \* ثُمَّ أَرْسَلَ ذَلِكَ الْغَادِرُ \* رَسُولَهُ  
إِلَى مَارْدِينَ يَسْتَقْدِمُ عَلَى الْمَلِكِ الطَّامِرِ \* وَدِيمَا جَهَّ كِتَابَهُ بِالْقِلِّ عَلَى

• ما نقل • شعر •

• سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَالْعُهُودُ بِحَالِهَا • لَقَدْ بَلَغَ الْأَشْوَاقُ مِنَّا كَمَا لَهَا •  
فَإِنَّمَا أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْهِ وَلَا اسْتَعَجَلَ مَعَهُ وَلَا التَّقَصُّ إِلَيْهِ • فَإِنَّهُ كَانَ آذَانًا •  
ذِكْرًا أَوَّلَ مَرَّةٍ • فَمَا احْتِجَاجُ إِلَى تَعْرِيفَتِهِ آخِرَ مَكْرَهٍ • فَسَلَّكَ مَعَهُ بِرَاسْلَامِهِ •  
وَقَالَ شَطْرَ بَيْتٍ مَنْ جَرَّبَ الْمُجْرِبَ حَلَّتْ بِهِ الْبُقْدَامَةُ • وَلَكِنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ •  
قَاصِدًا مِنْ بَعْضِ الْخُدَّامِ • يَدْعِي الْحَاجَّ مُجِدِّدًا مِنْ عَاصِمِكَ وَمَعَهُ التَّقَادِيمُ •  
وَالْحِجْدَامُ • وَاحْتَدَرَ مِنَ الْخُضُورِ • بَعْدَ أُمُورٍ • وَجَنَاحُ جَوَابِهِ •

مَوَاقِفُ لِحْطَابِهِ • وهو •

• شعر •

• فَشَوْهِي إِلَيْكُمْ زَائِدُ الْحَدِّ وَصَفُهُ • وَلَكِنْ قَحَافَةُ النَّفْسِ مِمَّا جَرَى لَهَا •  
فَلَمْ يَلْتَفِتْ تَجُورًا إِلَى مَدَى الْكَلَامِ • وَأَعَدَّ يُعْتَفِ نَفْسَهُ بِأَنْوَاعِ الْمَلَامِ •  
كَيْفَ خُلِّصَ مِنْ مَخَالِيبِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ بِسَلَامِ •

فَكَرُّ وَذَمُّ مَارِعَيْنِ بِالْهَيْمَةِ وَصُدُورُهُ عَنْهَا بَعْدَ الْحَاصِرَةِ بِالْخَيْمَةِ  
فَوَصَلُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَارِدِينَ مَاءَ مَارِدِينَ • فَتَزَلُّوا  
هَتَمًا وَغَدًا لِلْحَسْرِ قَاصِدِينَ • وَإِذَا بَاغِيهَا وَقَدْ أَخْلَوْا الْمَدِينَةَ •

وَانْتَقِلُوا إِلَى قَلْعَتِهِمُ الْحَصِينَةِ \*

\* صَدْرُهَا الْقَلْعَةُ \*

مَنْهَا إِلَى قَلْعَتِهِمْ  
وَالْقَلْعَةُ صَدْرُهَا  
وَالْقَلْعَةُ صَدْرُهَا  
وَالْقَلْعَةُ صَدْرُهَا

وَهَذِهِ الْقَلْعَةُ صَدْرُهَا قَلْعَتُهَا تَكْمُرُ أَنْ تُصَادَ \* وَحَرْنَيْنٌ عَالِمِيهَا يَأْمُرُ أَنْ يَنْصَلَّ  
بِخَطِيبٍ قَتْلَ مَقْرُودِ انْعِيَادَ \* لِأَنَّهُمَا فِي قَلْعَةٍ مِنَ الْقُلُلِ \* عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ \*  
لَمْ يَكُنْ فَرْقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبْلَةِ الْإِفْلَاحِ \* إِلَّا أَنْ تِلْكَ لَا ثَبَاتَ لَهَا وَهَذَا  
ثَابِتٌ لَيْسَ بِهِ حَرَاكٌ \* بظَهْرِهِ وَادٍ بَطْنُهُ أَوْسَعُ مِنْ صَدْرٍ لِأَحْرَارٍ \*  
فِيهِ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ \* وَبِهِ مَطَارِجُ الزُّرُوعِ \* وَمَسَارِجُ  
الْمُرَاشِي وَالضُّرُوعِ \* وَحُدُودُهُ جُرُوفٌ لَا تَصِلُ هِمُّ قَوِي الْكَرَمِ  
إِلَى أَرْجَائِهَا \* وَجُرُوفُهَا تَعْمُرُ قَارِيَّ التَّفَكُّرِ عَنْ تَعَبٍ يَدِ الْجَبَائِلِهَا \* وَطَرِيقُهُ  
مِنَ الْقَلْعَةِ أَوْ عَلَى الْقَلْعَةِ \* وَالْقَلْعَةُ فِي هَايَةِ الْمَنَاعَةِ وَالرِّفْعَةِ \* وَالْمَدْبُورَةُ  
مَبْنِيَّةٌ حَوَالِيَّهَا \* مُتَشَبِّهَةٌ بِدَلِيلِهَا \* تَأْكُلُ مِنْ فَضْلَاتِ نِعْمِهَا \* وَتَشْرَبُ  
مِنْ فَوَائِضِ سِيلِهَا \* فَهُمْ بَيْنَ نِعْمِهِمْ وَلِقَبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ \* وَلِي السَّامِعِ رِزْقُهُمْ  
وَمَا يُوعَدُونَ \* فَأَقَامَ لِمُحَاصَرَتِهَا عَلَى مَضَائِقِهَا \* يَسْتَرْشِدُ إِلَى طَرِيقِ  
الْمَضَائِقِ وَطَرِيقِهَا \* وَلَمْ يَكُنْ حَوَالِيَّهَا مَكَانٌ لِلْعِمَالِ \* وَلَا لِنَصِيبِ الْمَجَانِبِ  
مُجَالٍ \* نَعُولٌ عَلَى نَقَبِهَا بِالْمَعَاوِلِ وَالْفُوسِ \* وَاصْتِعَانٌ عَلَى ذَلِكَ بِالْمَعَاوِلِ



والروح \* وحاشا لغير رذيل حشيتها وعصتها أن يسام قنعا \* لأنها  
 وإن كالت عذراء قد اعجزت الفحول بكرها رتعا \* فلا زالت المعاول تغل \*  
 والفلاطيس تكل \* ومنا قير الغوص تتعقف \* ويحضور المرازبه كهيض

الارزبه والمزبه  
 مشهورة في اولادى  
 فخط عكسها من حديد

القدود تتلصف \*  
 التقصير انكسرون

قلت \* شعر \*

\* كأن معولهم في نقب تربتها \* منقار طير على صلب من العجور \*  
 \* أو عدل ذي حسد صبا به صمم \* أو غمز عين معنى فاقد البصر \*  
 واستمر على اللذذ والمخصام \* إلى العيزين من شهر رمضان ولم يحصل  
 على طائل ولم يظهر بمرام \*

ذكر تركه في المعاصرة العناد والمكابرة وتوجهه بما رديه ذوق الفساد عن

ماردين إلى بغداد

ولما علم أنه رمى منها بالذامية اللذامية وطلاب ما لا يستطاع عيا \*  
 والمكابرة مع الحق خروج عن المنهج \* والبلاغة في غير مقامها عيا  
 مجلج \* ستر عيبه \* وأبقى بعض الحرمات والهيمه \* وجرب المدبنة  
 وأسوارها \* ومحا آثارها \* وعدم ممانيتها وجوامعها ومنازلها \*

وَفَكَاسَا سَهَاوًا حَجَارَ مَا \* ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى بَيْتِ اد \* بِحَسَابِ كَرَمٍ كَالْقَدَرِ  
 هُوَ الْفَرَاخُ وَالْجَرَاد \* وَجَهَّزَ بَعْضَ الثَّقَلِ إِلَى سَرَقَنْدَ مَعَ ابْنِهِ دَاد \*  
 فَوَصَّلُوا إِلَى مَدِينَةِ سُورَ وَلَيْسَ بِهَا بَيْتٌ مُشَاد \* ثُمَّ إِلَى غَلَاطِ وَعَيْنِ  
 الْمَجُورِ وَمِنْ بِلَادِ الْأَكْرَاد \* أَمَلَتْهُ عَامِرَةُ الْبُنْيَانِ \* وَأَوَّلَ مَا صَوَّجَ  
 نَحَسَتْ حِكْمَهُ مِنْ وِلَايَاتِ تَهْرِيْزٍ وَأَذَرِ بَهْجَانِ \* فَعَمِدَ الثَّقَلُ بِعَيْدِ الْهَجْوِ  
 بِعَيْدِ رَمَضَانَ \* ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى وِلَايَاتِ تَهْرِيْزٍ ثُمَّ إِلَى سُلْطَانِيَّةِ ثُمَّ إِلَى مَسَلِكِ  
 حُرَامَانَ \* وَكَانَ إِذَا ذَاكَ وَقْتُ عَرَجِ فَعَصَلَ الشِّعَاءُ \* وَفَعَلَ الرَّبِيعُ تَزْيِينَ وَأَتَى \*  
 وَصَلَّاهُ تَرْيَابِيْنَ بِأَنَامِلِ صَبَاحِ الْقُدْرَةِ تَلَوْنَتْ \* وَعَرُوسُ التَّرْوِصِ  
 قَدْ أَهَلَّتْ مِنْ سَوَاحِ الْحِكْمَةِ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتْ \* وَالْأَطْيَارُ فِي الْأَزْمَارِ \*  
 مَا بَيْنَ مَانَةِ بُلْبُلٍ وَالْفِ مَزَارِ \* قَدْ غَشَقَتْ الْأَسْمَاعُ \* وَأَقَامَتْ السَّمَاعُ \*  
 وَأَمَجَّالَتِ الطَّبَاعُ بِرُجِيمِ مَوْتِهَا \* وَأَحْيَتْ آثَارَ رَحْمَةِ اللَّهِ الْأَرْضِ  
 جَمْعَ مَوْتِهَا \* وَلَا رَالَ الثَّقَلُ بَيْنَ تَأْدِيْبٍ وَإِدْلَاجِ \* وَسَيَّرَ وَلَا سَيَّرَ  
 الْحَاجِ \* كُلُّ يَوْمٍ فِي مَرْحَلَةٍ وَكُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَقَامٍ \* فَوَصَّلُوا إِلَى قَهْمَا بُورِ  
 ثُمَّ إِلَى حَامِ \* ثُمَّ قَطَعُوا مَفَاوِزَ بَارُودٍ وَمَا حَانَ \* ثُمَّ إِلَى الْفُحُوصِ وَانْتَهَرُوا  
 إِلَى نَهْرِ جَنْجَانِ \* فَعَبَّرُوهُ بِالْمَرَاكِيبِ \* وَسَارُوا بِمِيرِ النُّجْمِ الْقَائِمِ \*

وَلَمْ يَزَالُوا مُتَّبِعِينَ عَلَى ذَلِكَ الْبُعَاثَا \* فَوَصَّلُوا إِلَى سَرَقَنْدَ ثَالِثَ عَشَرَ  
 الْمُحَرَّمِ يَوْمَ الثَّلَاثَا \* سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ \* وَفِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَن \*  
 أَمْثَلُهُمُ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الْبُزْجَرِي \* وَفِيهِمْ بَيَاطِرُ  
 وَصَبَا هُونَ وَنَسَاجَةُ الْكُزْبَرِي \* وَهَذَا أَوَّلُ مَا تَحَصَّلَهُ مِنَ الشَّامِ مِنْ أَحْصَالِ  
 الْأَنْعَالِ \* وَبِأَكْثَرِ مَا وَصَلَ إِلَى سَرَقَنْدَ مَسَاجِدُهُ مِنْ قَصْرِ الْأَسَارِي  
 وَالْأَمْوَالِ \* ثُمَّ أَرْحَلَ الْأَنْعَالَ تَقَرُّفًا \* بِالْأَنْعَالِ وَأَحْصَالَ الْأَمْوَالِ وَالْأَسْرَى \*

### • فصل •

فَإِنَّ تَهْوُرَ وَلى أَمَدَ قَرَابِلِهِ عُثْمَانُ \* وَوَلَّى عَنْ مَارِدِ بْنِ يَوْمِ الْخَمِيسِ  
 الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ \* وَكَانَ هَامِصَ أَيْارَ \* وَجَعَلَ يَعْثُرُ  
 عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ \* وَغَرَّبَ لَصِيْبَيْنِ وَرَعَى مُسْتَغْلَاتِهَا \* ثُمَّ مَخَا مِنْ صُفِّ  
 الْوُجُودِ صُورَ سُورِهَا وَأَيَانِهَا \* وَكَانَتْ حَالِيَّةً مِنْ مَكَانِهَا \* حَارِثَةً  
 مِنْ هَامِصِ عُرَانِهَا \* ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى الْوَصْلِ مَهْمَا \* وَأَعْنَى عَلَيْهَا بَلْكَاتِيبَهُ  
 الْمُدْلَهْمَةَ \* فَبَعَثَ أَنَّ أَحْلَاهَا الْيَمِينَ \* وَمِنْهَا الْكُتُبُ بَيْنَ بَيْنِ الْحُسَيْنِ \*  
 ثُمَّ حَمَزَ بِزِمَجْرَةٍ \* إِلَى نَاحِيَةِ الْقَنْطَرَةِ \* وَأَشَاعَ أَنَّهُ كَفَّ فُسَادَهُ \*  
 وَفَضَّلَ بِلَادَهُ \* وَتَكَنَّى السُّلْطَانُ أَحْمَدُ كَانَ قَدْ تَحَقَّقَ أَنَّهُ قَاصِدٌ بِغَدَادَةِ \*

زعم الاسود و ترجمه  
 نرد و الزمجره في

قَالَ أَوْ هُمْ وَوَرَبَّ كَالَهُ بِذَلِكَ أَبْرَءُ عَادُهُ \*

فَكَرَّمَا فَعَلَهُ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوْ يَسْ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ

ذَلِكَ النَّجَاسِ

فَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ \* أَنَّ تَيَمُورَ بَعْدَ أَنْ تَدَّ مَشَقَّ تَعَرَّدَ \* ثُمَّ عَزَمَ

عَلَى أَنْ يَتَبَعَّدَ \* وَقَالَ الْعَوْدُ أَحْمَدُ \* اسْتَعَدَّ وَلَكِنْ لِلْفِرَارِ \* وَاسْتَعَرَّ

رَأْيُهُ عَلَى أَنْ لَا قَرَارَ \* ثُمَّ اسْتَنَابَ نَائِبًا يَدْعِي قَرَجَ \* وَأَوْصَى إِلَيْهِ

وَالِ ابْنِ الْبَلْمَقِيِّ بِأُمُورِ وَصِيْبِهِ قُرَاطُوسُ إِلَى الرُّومِ وَخَرَجَ \* وَكَانَ

مِنْ جَمَلِهِ مَا وَصَّى بِهِ أَنَّهُ لَا يُغْلِقُ بِنَ وَجْهِ تَيَمُورَ بَابَ \* وَلَا يَسْدِلُ

وَنَ مَا يَرُومُهُ حِجَابَ \* وَلَا يُشْهِرُ فِي رَجْهِهِ سَيْفَ \* وَلَا يُقَابِلُ فِيهَا <sup>نَجَاحَ رُوحِهِ</sup>

بِمَا مَرَّ بِهِ بَلَمَ وَكَثِيفَ \* فَبَلَغَ تَيَمُورَ \* مَذَى الْأُمُورِ \* فَجَهَّزَ ذَلِكَ الْمُحَاتِلَ \*

إِلَى بَغْدَادَ عِشْرِينَ أَلْفَ مُقَابِلَ \* وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرَائِهِ وَرُؤَسَاءِ

وُزَرَائِهِ وَالظُّلَمَةِ الْمُعْتَدِينَ \* أَمِيرَ زَادَهُ رُسُومَ وَجَلَالَ الْإِسْلَامِ

وَفَتَحَ ثَوْرَ الدِّينِ \* وَأَمْرَانِ يَكُونُ الْمُقَدَّمُ \* مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَمِيرِ

رُسُومَ \* فَذَا اتَّسَلَّمُوا بَغْدَادَ \* يَكُونُ مُوَحَّكِمَ الْبِلَادِ \* وَحِينَ غَرَبَتْ

مِنْ سَمَاءِ بَغْدَادَ شَمْسُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ فِي غَرْبِ الْغُرْبَةِ \* وَمَدَّ ظِلَامُ

الظلم جناح العساكر الممركية من آفاتها وأورس عليها شهيد \* أين  
 فرج الملك كوران مسلم الله بقره \* واستعدك للفتنة فجمعنا حكمة  
 من أمية المهاجرة فاقوى \* فاطموا بمرضى هذا الأمر \* وانتظروا  
 ما يكون منه من نصي وأمر \* فلي صوما جنان المستحق \* وأفسرنا نصيب  
 للبيعة من عرق وحرق \* وأطل عليهم بنعيمهم بيل سار خذ وبرق \*  
 فو حل بقله الفروي \* وأحل بهم الجوس والعلق \* وإذا لهم لباس  
 الجوع والفري \* فرجهم أي رجع \* وحاشهم في الشهر المصح \* فليمت  
 معالمتهم وأكثر وأمن عساكره العتلى والمجرى فحق أشد المستحق \*  
 وزحف عليها برجله وعيله بأحد ما عترة يوم الأتقى \* ففقرت  
 على رعيه بأن جعل المسلمين قرايين \* وعليهم شحى \* ثم أمر كل من هو  
 في دفتري بوانه منسوب \* وإلى يرك عساكره من الجند والجيش  
 منسوب \* أن يأتيه من رؤس أهل بغداد براسين \* فسقوا كل واحد  
 من حمرة سلب الروح والمال كاسين \* ثم اتوا بهم فرادى وجملته \*  
 وجاروا بسيل دماهم نهر الدجلة \* وطرحوا أبدانهم في تلك الماديين \*  
 وجمعوا رؤسهم فبني بها مياذين \* ففعلوا من أهل بغداد قروا

مِنْ قِصْعَيْنِ الْفَتَنِ صَنَرَا \* وَبَعْضُهُمْ عَجَزَ عَنْ تَحْصِيلِ الْبَغْدَادِ تَسَنَ  
 فَقَطَعَ رُؤُوسَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ النَّيَامِ وَغَيْرِهَا أُسْرَى \* وَعَجَزَ بَعْضُ  
 هُنَّ رُؤُوسِ الرِّجَالِ \* فَقَطَعَ رُؤُوسَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ \* وَبَعْضُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
 رَقِيقٌ \* فَاصْطَادَ مَنْ وَجَدَهُ فِي طَرِيقٍ \* وَاعْتَالَ مَنْ مَعَهُ مِنْ رَقِيقٍ \*  
 وَفَدَى نَفْسَهُ بَعْدَ رِصْدِيْقٍ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَقِيْقٍ وَشَفِيْقٍ \* إِذْ لَمْ يُمْكِنْهُمْ  
 الْخُرُوجُ عَنْ رِبْقَةِ الطَّاعَةِ \* وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ \*  
 وَهَذَا الْعَدَدُ الْمَذْكُورُ \* سِوَى مَنْ قُتِلَ وَهُوَ مُحْصُورٌ \* أَوْ قُتِلَ فِي دُخَانٍ \*  
 أَوْ مَاتَ فِي الدِّجَالَةِ وَهُوَ غَرِيبٌ فَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ خَلْقًا اتَّقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَاءِ  
 وَمَاتُوا غَرَقَى \* وَمَنْ جُمِلَتْهُمْ فَرَجٌ فَإِنَّهُمْ رَكِبَ سَفِينَةً رَاتَى \* فَاحْتَوَسَّوهُ  
 مِنَ الْجَانِبَيْنِ بِأَلْسِنَاهُمْ فَحَرَّحُوهُ وَانْقَلَبَتِ السَّفِينَةُ فَادْرَكَهُ الْغَرَقُ \*  
 وَبَنَى مِنَ الْمِيَادِينِ \* لِحِوَاءٍ مِنْ مِائَةِ وَعِشْرِينَ \* كَذَا أَخْبَرَنِي الْعَاضِي  
 تَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ النُّعْمَانُ \* الْكَنْفِيُّ الْكَلْبِيُّ كَيْفَ بَغْدَادَ كَانَ \* وَتَوَقَّى  
 فِي هَجْرَةِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِدَمْشَقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \*  
 ثُمَّ إِنَّ تَهْمُورَ حَرْبِ الْمَدِيْنَةِ \* بَعْدَ أَنْ اخْتَدَمَ بِهَا مِنْ أَمْوَالِ حَزْبِنَهُ \*  
 وَافْقَرَتْ أَهْلُهَا وَأَقْفَرَ مَنَازِلُهَا \* وَجَعَلَ عَالِيَهَا سَاقِلَهَا \* وَصَارَتْ بَعْدَ

قصص الخوارج الصبرانية  
 بعضهم على بعض وعلى بلاد  
 جلوله في ١٠ سبعم كذا وثلثمائة

أَنَّ كَانَتْ مَدِينَةُ السَّلَامِ وَأَرَالْسَامِ \* وَأَمْرًا مِنْ بَقِيٍّ مِنْ سَعْفَةِ أَمَلِهَا  
 فَتَمَزَّقَ \* وَمَزَّقَتْهُمْ أَيْدِي الزَّمَانِ كُلِّ مُمَزَّقٍ \* بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي ظِلَالٍ  
 وَدَلَالٍ \* وَمِنْ مَسَاكِينِهِمْ فِي جَنَّتَيْنِ هُنَّ بِمِيقَانٍ وَشِمَالٍ \* فَالْيَوْمَ مَشَشَ  
 الْيَوْمَ وَالْغُرَابُ أَمَا كِنْتُمْ \* وَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ \* وَمِنْ  
 الْمَدِينَةِ هِيَ أَشْهُرُ مَنْ أَنْ تُوصَفَ \* وَعَرَفَ عَارِفَتِهَا وَعَرَفَانِهَا أَذْكَى  
 مِنْ أَنْ يُعْرَفَ \* وَنَامِيكَ أَنَّهَا كَانَتْهَا مَدِينَةُ السَّلَامِ \* وَأَنَّهُ عَلَى مَا قِيلَ  
 لَمْ يَسْتَبْهَا إِمَامٌ \*

فكر رجوع ذلك الطاغ واقامته في قرا باغ

قَدْ أَلَوْا بِتِلْكَ الْأَتْرَاكِ الْقِيَّصُحَّ أَنْ يُقَالَ لِكُلِّ مِنْهَا أَنَّهُ فِي التُّرْكِيَّةِ طَاغِيَّةُ  
 طَاغٍ \* وَعَزَمَ أَنْ يُشْتَمَى فِي مَكَانٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فِي التُّرْكِ وَالْعَرَبِ  
 كَصِفَاتِهِ وَقَدْ أَتَاهُ قَرَابَاغُ \* وَأَمْسَى كَالْمَازِي الْمَطْلَبِ بِلِ كَالْيَوْمِ الْمَشُومِ \*  
 مُرَاقِبًا أَطْرَافَ الْأَفَاقِ وَخُصُوصًا مَمَالِكَ الرُّومِ \*

قرا في كرايه  
ويعلم  
منه

فذكر مراسلة ذلك المريد سلطان الروم ايلدريم بايزيد \*  
 مَرَّاسِلَ سُلْطَانِهَا بَايَزِيدَ الْجَامِدِ الْغَارِ \* وَصَرَحَ بِمَا يَرُومُ مِنْ بِلَادِ  
 الرُّومِ مِنْ غَيْرِ كُنَايَةٍ وَالْغَارِ \* وَجَعَلَ السُّلْطَانُ أَحْمَدَ وَقَرَأَ يُوسُفَ

سُبَا \* وَذَكَرَ أَنَّهُمَا مِنْ مَطَرَاتٍ سُبْرِفَهُ مَرَّ بَا \* وَأَنَّهُمَا مَادَّةُ الْفَسَادِ \*  
وَبَوَارِ الْبِلَادِ \* وَدَّمَارِ الْعِبَادِ \* وَمِنْخُ الْخُمُولِ وَالْإِذْبَارِ \* وَكُفْرِ عَوْنِ  
وَمَا مَانَ فِي الْعُلُوقِ وَالْإِسْنِكِبَارِ \* وَأَنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا  
مَحَاطِينَ \* وَلَقَدْ صَارَ ابْنُ مَعْهَمٍ إِلَى جَمِي ذُرَاكُمْ لَا طَمِينَ \* وَابْنُ مَعْهَمٍ  
مَحَلَّتِ التَّعَاسُفُ وَالشُّوم \* وَحَاشَا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُمَا مِنَ الْمَقْلُوكِينَ قَتَا  
مَنْحَاحِ صَاحِبِ الرُّومِ \* فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَأْوِدُوهُمْ بِلِأَعْرَ حَوْمِهِمْ \* وَخُدُّوهُمْ  
وَاحْصِرُوهُمْ \* وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ \* وَإِيَّاكُمْ وَمُخَالَفَةَ أَمْرِنَا \*  
فَتَحِلَّ عَلَيْكُمْ دَايِرَةُ قَهْرِنَا \* فَقَدْ سَمِعْتُمْ فُضَايَا مُخَالِفِينَ وَأَضْرَابِهِمْ \*  
وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مَنَافِي جِرَابِهِمْ وَضُرَابِهِمْ \* وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ \*  
فَلَا تَكْثُرُوا وَابْتِنَاؤَ بَيْنَكُمْ الْبَقِيلَ وَالْقَالَ \* فَضَلَّ عَنْ حِدِّهِ الْقِتَالُ \* فَقَدْ  
مَيَّنَّا لَكُمْ الْبَرَامِينَ وَغَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ \* وَلِيْ أَثْنَاءِ ذَلِكَ أَنْوَاعُ التَّهْدِيدِ  
وَالْتَّخْوِيفِ \* وَأَصْنَافُ التَّهْوِيلِ وَالْإِرَاجِيفِ \* وَكَانَ ابْنُ عُثْمَانَ عِنْدَ  
رَقَاعَةٍ وَشَجَاعَةٍ \* وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَبْرٌ سَاعَةٍ \* مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلُوفِ  
الْعَادِلِينَ \* وَعِنْدَهُ تَقْوَى وَصَلَابَةٌ فِي الدِّينِ \* وَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ وَمُورِي  
سَدِّ وَمَكَانٍ \* فَلَا يَزَالُ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى طَرَفِ الْإِبْرُونِ \*



\* وَكَانَ بِوَاسِطَةِ هَذِهِ سَاعِدَةُ الزَّمَانِ \* وَقُوِيَتْ شَوْكَتُهُ فِي الْمَكَانِ \*  
 فَاسْتَصْفَى مَالِكُ قَرْمَانَ \* وَقَتَلَ مَلِكَهَا السُّلْطَانَ عَلَاءَ الدِّينِ وَأَسْرَ  
 لَهُ عِنْدَكَ وَلَدَانِ \* وَاسْتَوَلَى عَلَى مَمَالِكِ مَنْشَاوَصَارُ وَحَانَ \* وَهَرَبَ مِنْهُ  
 إِلَى تِهْمُورِ الْأَمِيرِ يَعْقُوبُ بْنُ عَلِيٍّ شَاهِ حَاكِمِ وَلَايَاتِ كَرْمَانَ \* وَصَفَا لَهُ  
 مِنْ حُدُودِ حَبِلِ بِالْقَانِ \* مِنْ مَمَالِكِ النَّصَارَى إِلَى مَمَالِكِ أَرْزَنْجَانَ \*  
 فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى كِتَابِهِ \* وَفِيهِمْ فَخْرٌ عَطَا بِهِ \* نَهَضَ وَرَبَضَ \*  
 وَامْتَعَضَ وَارْتَمَضَ \* وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَ \* وَكَانَ تَجَرُّعَ نَقُوعِ  
 الْخُضْ \* ثُمَّ قَالَ أَوْ يَخَوْفُنِي بِهِكَ التَّرْمَاتِ \* وَيَسْتَفِرُّنِي بِهِكَ الْخُرْ عِبَلَاتِ \*  
 أَوْ يَحْسِبُ أَنِّي مِثْلُ مُلُوكِ الْأَعْجَامِ \* أَوْ تَتَارِ الدُّشْتِ الْأَغْتَامِ \* أَوْ لِي  
 جَمْعُ الْجُنُودِ \* كَجَيْشِ الْهُنُودِ \* أَوْ جُنْدِي فِي السِّقَاقِ \* كَجَمْعِ الْعِرَاقِ \*  
 أَوْ مَا عِنْدِي مِنْ غُرَازَةِ الْإِسْلَامِ \* كَعَسَاكِرِ الشَّامِ \* أَوْ أَنَّ قَلْبَهُ  
 الْمَجْمُوعُ كَجُنْدِي \* أَوْ مَا يَعْلَمُ أَنَّ أَخْبَارَهُ عِنْدِي \* وَكَيْفَ خَتَلَ الْمُلُوكُ  
 وَخَتَرَ \* وَكَيْفَ تَوَلَّى وَكَفَرَ \* وَمَا صَدَّرَعَنَّهُ وَعَنَّهُمْ \* وَكَيْفَ كَانَ  
 كُلُّ وَاقْتٍ يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ \* وَأَنَا أَفْصِلُ جَمْلَ الْأُمُورِ \* وَأَكْشِفُ  
 مَا خَزَنَهُ فِي التَّامُورِ \* وَأَمَّا أَوَّلُ أَمْرِهِ فَكَرَامِي سَفَاكَ الدِّمِ \* مَتَانَهُ

قفل كنز و ضرب قفول  
 فهو قال ج قفل قال  
 حوته اسم الجمع

( ٢٥٣ )  
 راجع إلى كتاب الجبل والنبات  
 راجع إلى كتاب الجبل والنبات  
 راجع إلى كتاب الجبل والنبات

الْحَرَمُ نَقَاضُ الْعُهُودِ وَالذِّمَمِ \* طَرَفٌ مُتَعَرِّفٌ عَنِ الصُّوَابِ فِي الْخَطَا \*  
 فَضَالٌ وَجَالٌ وَسَطَا \* ثُمَّ طَالَ وَاسْتَطَالَ \* وَاتَّسَعَ لَهُ الْمَجَالُ \* وَغَدَلَ  
 عَنْهُ الرِّجَالُ \* وَمِنْ حَبِيبٍ تَبَغَّ \* اسْتَصْبَى حَتَّى شَابَهُ الشَّيْبُ بِالْعَيْبِ  
 فَأَذْرَكَ مَا أَذْرَكَ وَمَا بَلَغَ \* فَالْتَهَبَتْ فِتْيَلُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ شَرَانُ \*  
 وَانْتَشَرَتْ فُرُوعُ حَبْنِهِ فَصَارَتْ غِرَارَهُ \* أَمَّا مَلُوكُ الْعَجَمِ فَأَنَمَ  
 اسْتَعَزَّ لَهُمْ بِدَعْلِهِ وَخَنَلِهِ \* ثُمَّ اسْتَعَزَّوهُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجُلِهِ \* وَبَادَرُوا إِلَى قَتْلِهِمْ  
 بَعْدَ أَنْ امْكَنَتْهُمْ فِرَاصَةُ قَتْلِهِ \* وَأَمَّا تَوْقَاتُ مِيشَ هَانُ \* فَإِنَّ غَالِبَ  
 حَسَكِرِهِ عَنَانُ \* وَمَنْ أَهْنُ لِلتَّنَارِ الطَّغَامُ \* الضَّرْبُ بِالنَّارِ الْهَسَامُ \* وَمَالَهُمْ  
 مِوَعِدُ شَقِ السِّهَامِ \* بِخِلَافِ ضَرَاغِمِ الْأَرْوَامِ \* وَأَمَّا جُنُودُ الْهُنُودِ  
 فَإِنَّهُ خَنَلَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ \* وَرَدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَجْوَاهُمْ \* فَوَسَّتْ أَرْكَانُهُمْ \* لَا سِيَّامَا  
 وَقَدْ مَاتَ سُلْطَانُهُمْ \* وَأَمَّا عَسَاكِرُ الشَّامِ \* فَأَمْرُهُمْ مَشْهُورٌ \* وَمَا حَرَفُ  
 عَلَيْهِمْ فَظَاهِرٌ غَيْرُ مُسْتَوْرٍ \* وَلَمَّا مَاتَ سُلْطَانُهُمْ \* وَتَصَعَّضَتْ أَرْكَانُهُمْ \*  
 وَانْفَضَّ أَمْرُهُمْ وَانْقَضَ \* وَبَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ \* فَقَطَّعَتْ مِنْهُمْ الرُّوسُ  
 الْعِيبَارُ \* وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا رُؤُسُ صِغَارٍ \* فَتَنَزَّ الزَّمَانُ لِنَظَامِهِمْ \*  
 وَسَامَ التَّبِيدُ دُمُوكَهُمْ وَشَامَهُمْ \* مَعَ أَنَّهُمْ فِي الصُّورِ رُبْعٌ وَفِي الْمَعَانِي

النوار بالكر حد الرمح واليهيم  
 والسيف وبياء ولا يعنى  
 الجوالى

جُيَادِي \* يُزْمُونُ بِوَاحِدَةٍ وَهِيَ أَنَّهُمْ يَهَيِّتُونَ جَمِيعًا وَيَقْرُمُونَ مِثْلِي  
 وَفُرَادِي \* لَا حَرَمَ تَفَرَّقَتْ أَيَادِي سَيَا أَحْزَابُ تِلْكَ الزُّمَرِ \* فَاشْتَغَلَ  
 بِحَيْشِهِ فِيهَا بِالْمَحْرَمِ فَبَاضَ لِمَا عَمَلَهُ الْكُجُورَ وَصَفَرَ \* وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ إِتْفَاقٌ  
 لَفَتَّوهُ فِتْنًا \* وَبَدَّدُوا شَمْلَهُ وَتَوَّهُ بَتًّا \* وَلَكِنَّهُمْ قَسَمَهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبَهُمْ  
 شَقًى \* وَمَعَ اتِّسَاقِ نِظَامِهِمْ \* وَتَسَدِّ يَدِ سِهَامِهِمْ \* وَقُوَّةِ نِطَاحِهِمْ \*  
 وَشِدَّةِ كِفَاحِهِمْ \* وَشِدَّةِ رِمَاحِهِمْ \* وَكَوْنِهِمْ ظَهَرَ الْحَاجِ \* وَأُسُودَ  
 الْهِيَاجِ \* أَتَى لَهُمْ نِظَامٌ عَسَاكِرُنَا \* وَقُوَّةُ الْقِيَامِ بِنِظَافِرُنَا وَتَنَاصُرُنَا \*  
 وَكَمْ فَرَّقَ بَيْنَ مَنْ تَكْفَلَ بِأَمْرِ الْخِفَاةِ الْعُرَاةِ \* وَبَيْنَ مَنْ تَحَمَّلَ أَمْرَ  
 الْكُمَاةِ الْغَزَاةِ \* فَإِنَّ الْحَرْبَ دَابُّنَا \* وَالضَّرْبَ طِلَابُنَا \* وَالْجِهَادَ صَنَعَتُنَا \*  
 وَشِرْعَةَ الْغَزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى شَرَعْتُنَا \* إِنْ قَاتَلَ أَحَدٌ تَكَالَبَا  
 عَلَى الدُّنْيَا \* فَتَحْنُ الْمُقَاتِلُونَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ مِنَ الْعُلْيَا \* رِجَالُنَا بَاعُوا  
 أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنْ اللَّهِ يَأْنٍ لَهُمُ الْجَنَّةُ \* وَكَمْ لَضَرَبَاتِهِمْ فِي آذَانِ  
 الْكُفَّارِ مِنْ طَنَّةٍ \* وَلَيْسَ فِيهِمْ فِي قِلَافَتِ الْقَوَانِيسِ مِنْ رَفَّةٍ \* وَلِنُؤْنِ قَسِيهِمْ  
 فِي خِيَاشِيمِ بَنِي الصَّلِيبِ مِنْ غُنَّةٍ \* لَوْ سَمْنَاهُمْ حَوْضَ الْمَحَارِخِ خُضْرُهَا \*  
 وَكَلَفْنَاهُمْ أَفَاضَةَ دِمَائِ الْكُفَّارِ أَفَاضُوهَا \* قَدْ أَطْلُوهَا مِنْ صِيَابِ صِيهِمْ

عَلَى قَلْعِ قِلَاعِ الصُّغَارِ وَاحْنُوا عَلَيْهَا \* وَأَمْسِكُوا بَعْنَانِ أَقْرَامِهِمْ فَكُلُّكُمْ سَمِعُوا  
 هَمِيَّةَ طَائِرٍ وَالْيَمَّا \* لَا يَقُولُونَ لِلصَّيْغَةِ إِذَا غَمَرَهُمْ فِي الْبَلَاءِ وَالْإِبْتِلَاءِ \*  
 أَنَا مَا مَنَّا قَبْلَ هَذَا وَنَا ذَمُّ بَآئِتٍ وَرُبُّكَ لَقَدْ تَلَا \* وَمَعْنَانِ الْغَزَاةِ مُشَاهِدٌ \*  
 أَفْرَسٌ مِنْ فَوَارِسِ الْكُصَاةِ \* أَطْيَارٌ مِنْ بَائِرَةِ \* وَأَظْفَارٌ مِنْ طَائِرَةِ \*  
 كَمَا لَا سُودَ الْكَاسِرَةِ \* وَالْمُورِ الْجَائِرَةِ \* وَالذِّنَابِ الْهَاصِرَةِ \* قُلُوبُهُمْ  
 جُودٌ إِذَا عَامِرَةٌ \* لَا تُضَامِرُ بَوَاطِنُهُمْ عَلَيْنَا مُخَامِرَةٌ \* هَلْ وَحُورُهُمْ  
 فِي الْحَرْبِ نَاعِرَةٌ \* إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ \* وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ كُلَّ أَشْغَالِنَا \*  
 وَجَلَّ أَحْوَالِنَا وَفَعَالِنَا \* حَمُّ الصُّغَارِ وَلَمْ يُسْرِى وَضْعُ الْغَنَائِمِ \* فَتَحْنُ  
 الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ \* وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ  
 هَذَا الْكَلَامَ يَبْتَغِيكَ إِلَى بِلَادِنَا نَبْعَانًا \* فَإِنْ لَمْ تَأْتِ تَكُنْ زَوْجَانِكَ طَوَالِي  
 ثَلَاثًا \* وَإِنْ قَصَدْتَ بِلَادِي وَفَرَرْتَ عَنْكَ وَلَمْ أَتِ تَكُنْ الْبَيْتَةُ \* فَزَوْجَانِي  
 إِذَا ذَاكَ طَوَالِي ثَلَاثًا بَيْتَةً \* ثُمَّ أَنْهَى خِطَابَهُ \* وَرَدَّ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ  
 جَوَابَهُ \* فَلَمَّا وَقَفَتْ يَمُورُ عَلَى جَوَابِهِ الْعَلِيِّ \* قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ مَجْنُونٌ حَقِيقٌ \*  
 لِأَنَّهُ أَطَالَ وَأَسَاءَ \* وَخَتَمَ مَا قَرَأَهُ مِنْ كِتَابِهِ بِذِكْرِ النِّسَاءِ \* لِأَنَّهُ ذَكَرَ  
 النِّسَاءَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْعَيُوبِ \* وَأَكْبَرَ الدُّنُوبِ \* حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَلْفُظُونَ

بَلْفِظِ امْرَأَةً وَلَا بَأْسَ \* وَإِنَّمَا يَعْبُرُونَ عَنْ كُلِّ أُنْثَىٰ بَلْفِظِ آخَرَ وَيُحْثُونَ  
 عَلَى الْإِحْتِرَازِ عَنْهُ حَتَّىٰ وَلَوْ وَلَدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتُ يُقُولُونَ وَلَدَ لَهُ مَخْذُورَةٌ \*  
 أَوْ مِنْ رَبِّاتِ الْجِبَالِ أَوْ مُسْتَرَةٍ \* أَوْ تُعَرِّفُ ذَلِكَ \*

فذكر طيران ذلك اليوم وقصص عراب ممالك الروم

فوجدتهم ورأى الهوجه على ابن عثمان السبيل وطلب الرفيق والطريق  
 ورأى الدليل \* وعرض جنتك فاذا الوحوش حشرت \* وانبتوا على وجه  
 الأرض فاذا الكواكب انتشرت \* وما جع فاذا الجبال سمرت \* وما جع  
 فاذا القبور بعثرت \* وما رفزلزلت الأرض زلزالها \* وما رفاظهرت  
 القيامة أهوالها \* وارسل إلى ولي عهدك \* ووصيه من بك \* خفيك  
 بعد سلطان بن جها نكير أن يتوجه إليه من سمرقند صحبة سيف  
 الدين الأمير \* وركب إلى الروم الطريق \* وماعك الاتفاق  
 لا التوفيق \* وجرى بذلك البحر المطر حتم \* والليل المذلهم \* قد أرى  
 وداع \* وطلعت كعناخ أناخ \* فاذا هي في الوثاقه كعبين موجد \*  
 وفي الرصانة والمناعة كاعتقاد متعبد \* لا يقطع عند قى مناعتها سهم  
 وهم \* ولا يهتدي إلى طريق النوصل إليها صائب فهم \* موسى أركان

مِنْهَا بِهَا مَعَا وَالْقُدْرَةُ \* وَمِنْهُنَّ مَنْ بَيْنَ قِيَابِهَا نَجَارُ الْفُطُورَةِ \* لَيْسَتْ  
 بِالْعَالِيَةِ الشَّاعِقَةِ \* وَلَا بِالْقَصِيرَةِ \* إِلَّا لِصِفَتِهِ \* غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْهَا  
 وَحَصَالَتُهَا فَاتَبَعَهُ \* مَنْ أَخَذَ مِنْهَا نَهْرَ الْفُرَاتِ يُقْبِلُ أَقْدَامَهَا \*  
 وَمَنْ الْجَبَّةِ الْأَعْرَابِ وَإِنْ مَتَسَّحَ بِحَقِّهَا جَلَامُهَا \* لَا يُصْغِرُ لِلْأَقْدَامِ فِيهِ  
 الثَّبَاتُ \* وَمَوْسِلُ مَا يَصْبِي لِنَهْرِ الْفُرَاتِ \* وَمَنْ الْجَبَّاهِينَ الْأَعْرَابِينَ  
 مِنْهَا \* يَتَلَوَّسَانِ الْبَصِيرَةَ عِنْدَ وَقُوعِ الْمَصْرِ عَلَيْهَا أَنْ مَدَّ الشَّيْءُ  
 حُجَابَ \* فَأَعْلَمَ مَا مِنْ غَيْرِ كَلْفِهِ \* وَوَلَّجَ حَرَمَهَا مِنْ غَيْرِ طَوَافٍ بِهَا  
 وَرَقَّةً \* وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ مُحَمَّدٌ سُلْطَانُ عَلَيْهِ \* وَوَكَّلَ أَمْرَ حِصَارِهَا  
 وَقَالَهَا إِلَيْهِ \* وَسَبَّبَ ذَلِكَ أَنَّ الْوَادِي الَّذِي وَرَاءَهَا كَانَ يَرُدُّ  
 بِالنَّسِيبَةِ لَوْعُورَتِهِ مَنْ جَاءَهَا \* لِكُونِهِ مَزَلَّةً الْأَقْدَامِ \* وَاجْتِمَاعِ الْأَقْدَامِ  
 بَعِيدٍ مَهْوًى الْمَرَامِ \* لَا يَثْلُبُ لِمَا نَ السَّهْمِ لَهُ عَرَضَ عَرَضَ \* وَلَا يَثْبُتُ  
 لَهُ لَحْتَ قَدَمِ غَوَاصِ الْبَصْرِ قَرَارَ أَرْضِ \* فَبَسَّجَرْدَ مَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهَا \*  
 فَطَرَّ بَعَيْنَ الْغِرَاسَةِ إِلَيْهَا \* ثُمَّ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَشْجَابِ \* وَنَقَلَ الْأَحْطَابَ \*  
 فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصْرِ \* حَتَّى مَدَّ مَوَالِيَهُمْ وَقَطَعُوا الشَّجَرَ \* وَنَقَلُوا  
 جَمِيعَ ذَلِكَ الْخَشَبِ وَالْأَعْوَادِ \* وَطَرَحُوا عَلَى قَعْدِ ذَلِكَ الْوَادِ \* فَمَادُوا

الفهم بالضم وبفتحين  
 الفهم بفتح

فِي الْأَرْضِ \* وَمَلَأُ وَاطْلُوهُ وَالْعَرْضِ \* وَخَمِينٌ شَعْرًا هَلِ الْقَلْعَةُ بِهِ  
 الْفَعَالُ \* أَلْقُوا النَّارَ وَالْبَارُودَ عَلَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ فَاحْدَثَتْ فِي الْأَشْجَارِ  
 وَأَمَّا آسَاسُ الْقَلْعَةِ فَلَا يُنَالُ \* لِأَنَّهُ رَاكِبٌ عَلَى قُلُقٍ الْفَعَالُ \* فَلَمَّ  
 مِمَّا ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ \* وَلَمْ يُشْرِدْ مِنْ فِكْرِهِ \* بَلْ أَمَرِي السَّحَابُ \* كُلُّ  
 وَاجِدٍ مِنَ الرِّجَالِ \* أَنْ يَأْتِيَ مِنْ تِلْكَ الْغِيَارِ \* بَعْدَ مِنْ الْأَشْجَارِ \*  
 فَانْبَنُوا كَالْهَلِ وَالسَّيْرَادِ \* فِي تِلْكَ الْمَهَامِهِ وَالْأَطْوَادِ \* وَالْبَرَارِ وَالْمِهَامِ \*  
 وَجَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ \* فِي السَّحَابِ مَلَأُ وَتَلَفَ الْبَارِ \* مِنَ السَّحَابِ  
 وَالسَّحَابِ \* ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُفْعَلَ بِتِلْكَ السَّحَابِ \* فِي ذَلِكَ الْمَهْوَى الْبَعِيدِ \*  
 مَا يُفْعَلُ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ يَوْمَ يُقَالُ لَهُمْ أَمْتَلَاتِ وَقُولْ هَلْ مِنْ مَنِيكَ \*  
 فَالْتَوَى فِي ذَلِكَ الْوَادِ بَعْضَ مَا مَوَّ \* مِنْ أَكْدَاسِ تِلْكَ السَّحَابِ \*  
 فَطَمَّوهُ \* وَبَقِيَ فِي بَيَادِرِ ذَلِكَ السَّحَابِ \* أَصْعَافُ مَا رَمَى مِنَ الْبَصَرِ \* وَلَمَّا امْتَلَأَ  
 الْوَادِ مِنَ الْأَشْجَارِ \* مَشَوْا عَلَيْهَا وَقَرَّبُوا مِنَ الْأَسْوَارِ \* وَنَصَبُوا السَّلَامَ  
 وَتَسَلَّقُوا \* وَبَنَاصِيَهُ مَرَامِيهَا تَجَلَّقُوا \* فَاقْلَعُوا هَلِ الْقَلْعَةَ عَنِ الثَّلَامِ \*  
 وَطَلَّمُوا الْأَمَانَ وَقَالُوا ادْخُلُوا بِسَلَامٍ \* وَكَانَ هَذَا الْحِصَارُ وَالْتَمِصَهُ \*  
 فِي عَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيَةِ \* وَلَمَّا امْتَلَأَتْ فِيهَا \* أَمَرَ بِتِلْكَ الْأَشْجَارِ أَنْ تُنْقَلِ

طم الكربة طمها وطمها  
 وقفها وسوقها

يَمْنُ وَأَمَّا بِنَا \* فَبِى الْحَالِ سَهْرُهَا \* وَبِى مَكَانِ الْحَمْدِ وَمَا مَنَّتْ رَمُوهَا \*  
 عَمَّ وَبِى بِنَاهَا فَخَصَّ يَدُ عَنِ الشَّيْءِ \* وَبِى عَنْهَا ضَمَاوَى أَمْسِ \* وَهَلْ  
 الْفَلَكُ قَهْرًا \* مَن نِصْفِ يَوْمٍ عَنْ أَرْزَاقِهَا \* وَمِنَ الْغِلَاحِ الْمَشْهُورِ \*  
 لَى الْكُنْيَا بِالْمَنَاعَةِ وَالْعِصْيَانِ \* فَلَا حَرَمَ حِينَ اعْتَوَى عَلَيْهَا \* وَاقْضَى  
 بِصَارِمِهِ الدَّكْرَ إِلَيْهَا \* وَفَتَحَهَا قَهْرًا \* وَمَنْحَهَا جَبْرًا \* أَبَدَ بِهَذَا الْمَقْنَمِ  
 الْبَارِدِ \* أَيْ كُلِّ صَادِرٍ بِي مَالِكِهِ وَوَارِدِ \* بِكُتُبِ تَرْجَمَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ  
 كُلِّ مَا بَعِثَ وَشَارِدِ \* وَغُتْوَانُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ \* بِلَقْظِهَا مِنْ غَيْرِ تَرْجَمَةٍ \*

شعر \*

بَعْدَ سُيُوفِ دَامِيَاتِ لَدَى الْوَهْنِ \* فَتَحْنَا بِمَدِّ أَمْرِ خِصْنِ كَاخِ \*  
 بَرْدَ كَوْنِهَا مِنْ هَمَّانٍ وَحِطَابَةِ إِلَيْهِ \* وَكَيْفَ رَدَّ جَوَابَهُ الْحَقُّ عَلَيْهِ \*  
 وَمِنْ حُسْنِهِ \* وَبَعْضِ تَرْجَمَتِهِ \* إِنَّا بَاغِتُونَا أَوْلَا قَعْدَ يَنَا عَلَيْهِ \*  
 نَوَلِّحُنَّ لِقَابَهُ الْعَوَّلَ وَنَلْطَفُنَا إِلَيْهِ \* وَقُلْنَا لَهُ يَخْرِجُ مِنْ قُرُوجِ مَمْلَكَتِهِ  
 نِبَادَةَ الْفَسَادِ \* وَلَهُيْ أَخِي الْجَلَا بَرِي وَقَرَا يُوسُفَ التُّرْكَابِي الْكَلْبَانِ  
 أَهْرَبَا الْبِلَادَ وَأَمْلَكَ الْعِبَادَ \* وَالْوَعْدَى بِالْمَعْصِيَةِ مَعْصِيَةُ وَالْأَقْرَارُ  
 عَلَى الْكُفْرِ كُفْرُ وَالْعَاسِيَةِ الْحَرُومُ الْمَائِسُ \* شَوْءٌ مِنَ الْعَاجِزِ الطَّلُومِ



بِالْمَلَانِسِ \* نَصَارَانِي لِلْفَسَادِ وَلِزَيَرَتِهِ وَمَوْلَا كَيْسٍ \* وَلِي الْيَهُودِ مَيْمُونُ بْنُ  
 وَمَوْلَا الْكُفَرِ \* وَمَا شَرَاهُ عَلَى ذَلِكَ وَالْيَاةُ فَلَيْسَ الْمَوْلَى وَالْمَوْلَى الْعَيْنُ \*  
 فَأَخْبَدَاهُ وَمَا الصَّلَاحُ \* وَمَعْرَاهُ وَمَا رِضَا \* وَالْكَافَّةُ فِي الْقَاتِلِ \*  
 عَنْ أَطْرَقَ قَوْلُهُمْ وَمَا نَعْمُ \* وَقَوْلُهُ

فَخَرَّ

\* وَلَا يَنْفَعُ الْجَرْيَاءُ قُرْبُ شَيْعَةٍ \* إِلَيْهَا وَلَكِنْ الشَّيْخَةُ تَقْرُبُ \*  
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى طَرِيقَتِهِ الْعَوَجَا \* فَأَشْبَهَ لَمَّا جَارَ مِمَّا مَجْهُرَاتِهَا مَرَّ الْغُرَجَا \*  
 فَتَهَيَّنَاهُ فَمَا التَّهَى \* وَتَهَيَّنَاهُ فَمَا أَرَاهَى \* وَارَيْنَاهُ الْعِدْرَى \* فِي غَيْرِ  
 هَلَا أَتَمَّ \* وَبَادَاهُ لِسَانُ لَفِيعٍ مِمَّا مِنَ الْمُخَالِفِينَ لِحَالِهَا وَالْحَدَّ \*  
 وَكُنَّا وَضَعْنَا أَسْنَهُ مَعَ أَسْنَا \* عَلَى عَادَةٍ جِشْمَتِنَا وَأَدَّ بِنَا فِي الْمَرَاجِلَاتِ \*  
 وَرَسْنَاهُ فَتَعَدَّى طَوْرَهُ \* وَأَلْبَسَ خُورَهُ \* وَكَانَ فِي بَعْضِ مَرَايِلَتِهِ \*  
 وَمَا وَضَعَهُ فِي مَكَاتِبَاتِهِ \* كَتَبَ أَسْنَهُ تَحْتَ أَسْمِ طَهْرَتَيْنِ \* وَهَلَا هُوَ الْوَلَجِبُ  
 عَلَيْهِ وَالْحُسْنُ \* وَلَا شَكَّ أَنَّ طَهْرَتَيْنِ بِالسَّمِيَةِ إِلَيْنَا \* كَبَعْضِ عَيْلٍ مِنْهُ  
 يَوْمَ قَلَّ حَشِينَا \* ثُمَّ إِنَّهُ أَعْنَى بِأَيِّزٍ بَدَا مَا طَلَعَ كُنَّا بِنَا \* وَرَدَّ جَوَا بِنَا \*  
 وَفِيهِ أَسْمَاءُ فَوَقَّ أَسْمَاءُ بِالْقُصْبِ \* وَهَلَا لِمَا فِي بَعْضِ كَثْرَةِ الْكَمَالَةِ وَبِئْسَ

والآدب \* ثم ذكر أنه توجه يروم \* استخلاص ممالك الروم \* وفقد  
 في هذا الكتاب \* وتفصيل في هذا الخطاب \* وهو أحد ما تيسر  
 الكتاب \* والأما طير المستعان به في الخطاب والجواب \*

ذكر ما هزم ابن عثمان عليه عبد انصاب ذلك الطوفان اليه  
 بلقا بلغ ابن عثمان ما قصد \* وأنه جعل طالعه في سماء الحرب رعد \*  
 توجه لبياله \* واسعد لا سدياله \* وكان في يد بنه استبول  
 شعاعا صرا ألبها وكفارها \* وقد قارب أن يفتحها وتضع الحرب عنها  
 أقلاما \* وإن جنت \* كان عتله \* ولكن أمر بطارقة الهزاة \* والشواهي  
 من كوا بر جيشه والهزاة \* وسراة السرايا وكرام كرامان \* وأحلاس  
 جميل السواجل وقروم قرمان \* وأجناد ولايات منشا وأسورة  
 نهار وعنان \* وجميع أمراء القومانات والصناجق \* وأصحاب التراب  
 وروس القبايق \* ونواب جميع الثغور والأمكنه \* مما هو جار تحت  
 قنطرة بروسا ودرنه \* وكل من دبح البحر الأخضر \* من بني الأصفر \*  
 من رايته البيضاء بالدم الأحمر \* وقلق سويداء كل عك وأزرق \*  
 بهيابه السود على جواده الألبى \* أن يعملوا مصالحهم \* وبأحدرا

تَحُدُّ رُحْمَهُمْ وَأَمْلَئَتْهُمْ \* وَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ كُلِّ بَطْرِيقٍ وَهَلِجٍ مَارِجِي \*  
وَأَجِلٌ فِي أَمَانِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى قَتَالِ كُلِّ بَاغٍ وَخَارِجِي \* وَاسْتَدْلَى  
الْعِتَارُ \* وَهُمْ قَوْمٌ ذُو بَيْنٍ وَيَسَارٍ \* نَاسٌ صَوَادِجُ \* لَهُمْ مَوَاقِي  
نَوَاجِي \* مَلَأُوا الْأَقْطَارَ بِوَأْشِيهِمْ \* وَعَلَوْا الشَّوَاهِقَ وَالْبَوَادِي بِرُوحِهِمْ  
وَحَوَاشِيهِمْ \* رُبَّمَا يَكُونُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ حَمَلٍ \* مَا مِنْهَا  
وَاحِدٌ حَمَلٌ \* وَفِيهِمْ ذَلِكَ أَفْرَاسٌ \* مَا أُسْرِجَ لَهَا ظَهْرٌ وَلَا انْجَمَ رَاسٌ \*  
وَأَمَّا الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ \* فَلَا يَحْصِي عَدْدُهُمَا وَلَا يَنْصُرُ \* وَمَا يَعْلَمُ جَنُودَ رَبِّكَ  
إِلَّا هُوَ وَمَا يَرَى إِلَّا فِي كُرْحٍ لِلْبَشَرِ \* لَهُمْ فِي مَمَالِكِ الرُّومِ وَقَرْمَانِ  
أَيُّ نَوَاجِي سِيَوَاسٍ مَشْتَاتٍ وَمَصَائِفُ \* وَالْمَمْلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ عَلَيْهِمْ  
اعْتِمَادٌ كَمَا لَهُمْ فِي أَنْوَاجِ الْمَبَرَاتِ وَطَائِفُ \* لَوْ قَصَدَ هَمٌّ قَبِيرًا وَغَرِيبَ \*  
أَوْ طَالِبٌ عِلْمٍ أَوْ أَذِيبُ \* جَمْعُوَالَهُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ \* وَالصُّوفِ وَالشَّعْرِ  
وَالسَّمَنِ وَالْأَقِطِ وَالْوَبْرِ \* مَا يَكْفِيهِ وَذَوِيهِ إِلَى آخِرِ الْعُمُرِ \* وَكَانُوا  
يَسْمُونَ لِكَثْرَتِهِمْ وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ \* ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ \* قُلِي  
كُلُّ مَنْ صَدَى هَوَايَا الْجِبَالِ مَدَى سَوْتِهِ بِالْإِجَابَةِ \* وَبَادِرَ إِلَى امْتِنَانِ  
! وَأَمِيرٍ بِالْإِطَاعَةِ وَالْإِنَابَةِ \* وَأَنْبَعَثَ إِلَيْهِ الْعِتَارُ بِقَضِيضِهِمْ وَبَعَثَتْ

وَقُتِلَتْ إِلَيْهِ أَطْوَادُ عَسَاكِرِ مَا وَهَّارَ جُمُودُهَا قَتْلًا \* وَخُبِعَتْ عَلَى مُلَا قَاتِلِ السُّورِ

يَهْمُورُ عَسَاكِرَ الْغُرَاةِ وَالْمُجَاهِدِ بْنِ حَتَا \*

يَا كَرَمًا نَعْلُهُ فِي لَكِ الْخِلْدَامِ الْمَكَارِ وَنَعْلُهُ فِي تَحِيَّتِكَ مِنْ ابْنِ عُسَّانِ  
فَخَذَلَهُمْ تَحِيَّةُ خَدْلِهِمْ وَزَلَّتْهُمْ دَعَا الْعَشِيرَةِ فَخَذَلَهُمْ فِي  
يَهْمُورِ الْقَتَارِ \*

وَيَلْتَمِثُ يَهْمُورُ فِي أَمْرِهِ \* وَاسْتَوَزَّ بِهِ تَادِفُ كَرِهِ \* فَأَوْرَفَ زِنَادُهُ نَانَهُ \*  
إِنَّ يَفْخِدَ مِنْ ابْنِ عُسَّانِ تَعَارَهُ \* فَأَرْسَلَ إِلَى زُعَايِهِمْ \* وَانْكِبَارَ مِنْ  
أَمْرَائِهِمْ وَرُوحَائِهِمْ \* وَأَمِيرُهُمْ يَدْعَى بِالْفَاغِيلِ \* وَكَانَ فِي الْمُحَرَّمَاتِ  
مِنْ الْأَفَاضِلِ \* غَيْرَ أَنَّهُ مَا مَارَسَ الْأَيَّامَ \* وَلَا أَطْلَحَ عَلَى مَكَائِدِ اللَّيَّامِ \*  
إِنَّ عَسَكُكُمْ حَسْبِي \* وَنَسَمِكُمْ مُتَّصِلٌ بِنَسَبِي وَإِنْ بِلَادُنَا بِلَادُكُمْ \* وَاجِدَادُنَا  
أَجْدَادُكُمْ \* فَكُنَّا فُرُوعَ نَبْعِهِ \* وَأَغْصَانُ دَوْحِهِ \* وَإِنْ آبَاءُنَا  
مِنْ قَدِيمِ الْعَصْرِ \* وَغَابِرِ الدَّهْرِ نَشَأُوا فِي عَشْرِ مُتَوَحِّدٍ \* وَدَرْهَوَانِي  
وَكُرٍّ غَيْرِ مُتَعَدِّدٍ \* فَانْتَمَى فِي الْحَقِيقَةِ شُعْبَةً مِنْ شُعْبِي وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِي \*  
وَهَارِجَةٌ مِنْ جَوَارِحِي وَخَالِصَتِي وَخَلَّائِي \* وَأَنْتُمْ فِي عِمَارٍ \* وَبَائِي  
النَّاسِ فِي ثَارِهِ \* وَإِنْ كَانَ النَّاسُ مُلُوكًا بَالَا كِتْسَابٍ \* فَالْتَمِثُوا مُلُوكًا بِالْإِتْسَابِ \*  
وَإِنْ آبَاءُكُمْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ \* كَانُوا مُلُوكًا مَسَالِكِ تَوْرَانِ \* فَانْبَغَى

مِنْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ \* إِلَىٰ مُلْكِ اللَّهِ يَأْتُونَ \* فَاسْتَوْطِنُوا مِنْهُمْ عَلَىٰ  
 مَا مِمَّنْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَرَامِ \* وَبِعَارِ السُّلْطَانَةِ وَأَسْبَابِ الرَّعَامَةِ \* وَلَمْ  
 يَزَالُوا عَلَىٰ هَذِهِ النَّشَاطِ وَالْهَرَّةِ \* إِلَىٰ أَنْ أَلْدَرُجُوا إِلَىٰ دَرَجَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ  
 وَمِمَّنْ عَلَىٰ هَذِهِ الْعِزَّةِ \* وَكَانَ الْمَرْحُومُ أَرْتَبَا عَمِيرُ مَلُوكِكُمْ \* وَأَخْبَرُ مَالِكِ  
 فِي بِلَادِ الرُّومِ أَضْعَفُ مَالِيَعِكُمْ \* وَلَيْسَ بِمَعْدٍ إِلَهُ فِي شَوْعَتِكُمْ فَلَهُ \*  
 وَلَا فِي كَفَرَتِكُمْ فَلَهُ \* فَأَلْفِي رَحِيمَتِهِمْ كَالْفَيْسِكُمْ بِهِكَ الدِّلَّةُ \* وَأَنْ تَصِيرُوا  
 حَسْبِيرِينَ \* كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمُسْحَرِينَ \* وَبَعْدَ أَنْ جُنْتُمْ أَكَابِرَ عَكْبَرِينَ \*  
 كَيْفَ صِرْتُمْ أَصَاغِرَ مُصْغَرِينَ \* وَلَسْتُمْ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مُضْمَعَةٍ \* وَأَرْغَىٰ  
 إِلَهُ وَاسِعَسَهُ \* وَلَمْ يَصِرْتُمْ مَرْقُوقِي \* رَجُلٍ مِنْ أَوْلَادِ مَعْتُوقِي طِيَّ  
 السَّلْجُوقِي \* وَلَا أَدْرِي مَا الْعِلَّةُ لِهَذَا وَالسَّبَبُ \* وَمَنْ أَيْنَ هَذَا الْإِعَاءُ  
 وَالنَّسَبُ \* سِوَىٰ عَدِيمِ الْإِتْقَانِ \* وَالْإِعْيَاءِ الْإِتْسَانِ \* وَطَىٰ كُلِّ حَالٍ  
 هَذَا أَوَّلِي بَيْتِي \* وَأَحَقُّ بِعَمَلٍ مَصَالِحِكُمْ وَتَقِيَّةِ أَسْبَابِكُمْ \* وَإِنْ كَانَ  
 لَا بَدَّ مِنْ اسْتِهْطَالِكُمْ هَذِهِ الْعُجُومِ \* وَيَبْتَغِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْفَقِيصَةَ بِضَائِي  
 مَالِي الرُّومِ \* فَلَا أَتَلَّ مِنْ أَنْ تُكُونُوا كَأَسْلَابِكُمْ حُكَّامَهَا \* مَا يَكِي لَوَاجِبِ  
 سَمَاءٍ بِهَا رَأْسِي سَنَامَهَا \* بِمَا حِطِّي أَيْدِيكُمْ قَبْلَهَا قَابِلِيْنَ رِمَامَهَا \*

وَهَذَا الْمُهْمُ الْيَأْتِي إِذَا كَفَيْنَا هَذَا الْمَنْزِلَ \* وَقَضَيْنَا الْأَرْبَ مِنْ مَدِي  
 الْمُنَاصِلَةِ \* وَتَمَهَّدَ لَنَا الْمَيْدَ أَنْ \* وَارْتَفَعَ مِنَ الْبَيْتِ ابْنُ عُثْمَانَ \* فَلَا  
 حَلَا الْجَوُّ مِنَ الْمُنَارِ \* وَصَفَتْ فِي مَدَى الْبِلَادِ الْمَشَارِعَ \* وَظَفِرَتْ  
 بِهِكَ الْمَمَالِكُ \* وَصَلَحَتْ فِيهَا الطَّرِيقُ وَالْمَسَالِكُ \* أَعْطَيْتُ الْفَرَسَ  
 جَارِيهَا \* وَأَقْرَنْتُ الدَّارَ بِهَا لِيَهَا \* وَرَدَدْتُ الْمِبَاهَ إِلَى مَجَارِيهَا \*  
 وَجَعَلْتُكُمْ مُلُوكًا قَرَامًا وَصِيَابًا جِيهَا \* وَمَدُنِيَا وَصَوَاحِبِيهَا \* وَقَرَّرْتُ  
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى قَلْبٍ رَاسِي حَقَائِقِهِ فِيهَا \* وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ لَا تُعِينُوا عَلَيْنَا \*  
 وَأَمَكْنَكُمْ أَنْ تَنْهَازُوا إِلَيْنَا \* فَاغْتَنِمُوا فَرَصَتَكُمْ \* وَخُذُوا مِنْ انْتِهَازِمَا  
 جِسْمَتِكُمْ \* فَإِنَّكُمْ قَرِيبُونَ مِنَّا صُورَةً وَمَعْنَى \* وَأَمَّا الْآنَ فَكُونُوا

بِظَاهِرِكُمْ مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ وَبِهَا طِينِكُمْ مَعَنَا \* حَتَّى إِذَا التَّقَيْنَا امْتَنَازُوا \*  
 بِأَسْبَابِهَا مِنْ رُكْنَيْهَا وَبِهَا طِينِكُمْ مَعَنَا \* حَتَّى إِذَا التَّقَيْنَا امْتَنَازُوا \*

وَالِي عَسَا كُنَّا أَنْهَارُوا \* وَلَا زَالِي فَحَلْ كَلَامِهِ يَنْزُوعِي حَجَرٍ حَجَرٍ مِمَّ  
 وَلَا يَجْفَرُ \* مَزْعُوفًا بِمَوْبَهَاتٍ تَزْرِي فَصَاحَتَهَا بِكَلَامِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ \*

قَفَرُ الْأَشْرَارِ وَالْقَوَّةُ  
 تَقْوَاهُ أَنْ ذُو بَعْدِهِ

هَاجِرًا بِأَيِّ دُرْدُورٍ أَفْكَارِهِمْ لِيَرُدَّ مَا عَنِ أَنْ تَتَّبَعَ ابْنُ عُثْمَانَ وَتَقْفُرُ \*  
 كَهَيْئَةِ الشَّيْطَانِ إِذَا قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ \* حَتَّى حَلَبَهُمْ بِهَذَا الْمَقَالِ \*

اسْتَهْوَاهُمْ لِشَيْطَانٍ  
 وَهَبَتْ لَهُمْ وَفَعَلَتْ

وَأَسْتَهْوَاهُمْ فِي عَنَى مَا قَالِ \* وَأَسْتَهْوَاهُمْ حُبَّ الرِّيَاسَةِ الَّتِي طَالَمَا

• اسعرق أحرار الصدّيقين • واستعملت عليها راي الأوفياء والصالحين •  
 وسكب في النار على الرؤوس رؤس العلماء والعاملين • فوافقوا  
<sup>نور حيدر بن محمد</sup>  
 على الإغزال • عند الموافقة للإغزال •

قد ذكر ما صنعه ابن عثمان من الفكر لويل وتوجهه الى ملاقاته •

### تجهز بعسكره الثقيل

فأما ابن عثمان فإنه خاف منه الهجوم • على بلاد الروم • لأن  
 الزروع كانت قد استحصدت • وصدور الفواكه والثمار قد امتلئت •  
 وعضرات الأرض قد اسودت • والرعايا في ظل الأمن والرفاهية  
 قد امتدت • فخشي ابن عثمان أن يصيب العباد منه ضرر • أو يتعلأى إلى  
 قبائل بلاد من لهيب ناره شرر • فبادر إلى ملاقاته • وساقته سواق  
 المنون إلى شرب كاسهائي مساقاته • وأراد أن يكون مصطدّم الناس •  
 خارج بلادهم على فواجي سيواس • فأخرج من عساكره الميول  
 الهامره • وأخذ بهم على قفار عامره • حذرًا على رعاياه • من مواطن  
 خطايا • فإنه كان على الضعيف من رعيته شفيقا • وبالفقير من حشمه  
 وحف محرم فيقا • يئس أن كان في بعض منازلهم • فعطش بعض

حُواشِيهِ \* فَأَتَى فِي ثَرِيَّةٍ بَعْضَ النِّسَاءِ \* فَطَلَبَ مِنْهَا فَرَبَّةَ مَاءٍ \*  
 وَكَانَتْ أَغْلَامٌ مِنَ الْبُحْرُسِ \* يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي اللَّوْمِ وَالْمُؤْمِنِ \* فَقَالَتْ لَهَا  
 مَا عِنْدِي مَا تَشْرِبُ \* فَخُفَّ طَرِيقَكَ وَلَا تَتَعَبُ \* وَكَانَ الْعَطَشُ قَلْبَهُ  
 غَلَبَهُ \* وَرَأَى عِنْدَ مَا فِي بَعْضِ الْقَعَبَةِ فَرَبَّةَ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ \* فَقَالَتْ لَهَا  
 هَذَا قُوتُ الصَّبِيَّانِ \* وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِ لَا بِنَ عُمَانَ \* فَطَلَبَهُ وَاسْتَلَسَرَهُ \*  
 فَخَافَ شِدَّةَ نِقْمَتِهِ فَانْكَرَهُ \* فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ أَنَا أَبْعَجُ قَبِيلَهُ \* وَاتَّبَعْنِي صِدْقَهُ  
 وَكَيْدَهُ \* فَإِنْ ظَهَرَ لِي بَطْنُهُ اللَّيْلُ أَمِيطِي لِي الْخَمْنَ وَإِنْ تَمَيَّنْتُ بِالْمَصْدِقِ  
 قَوْلَهُ \* جَعَلْتُكَ مِثْلَهُ مِثْلَهُ \* فَقَالَ لَهَا وَارِثَهُ إِنَّهُ قَرِيبُهُ \* وَمَا فَتَتْ  
 فِي حَقِّهِ بَكْدَبَهُ \* وَلَعَنِي فَرَجْتُ مَكْرَبَتَهُ \* وَأَبْرَأْتُ ذِمَّتَهُ \* فَقَالَ  
 لَا بَدَّ مِنْ أَجْرَاءِ الْعَدْلِ \* وَأَنْهَاءِ مِنْ السُّكُومَةِ بِالْفَضْلِ \* ثُمَّ دَعَا بِالْمُهَافِ  
 وَوَسَطَهُ \* وَاجْعَلِي عَنِّي بَطْنَهُ مَا شِئْتُمْ \* فَالْتَجَأَ بَطْنُهُ وَهُوَ مُتَقَرِّرٌ \*  
 وَجَرَّحَ اللَّيْلُ وَهُوَ بِدَمِهِ مَجْدُورٌ \* فَاشْهَرَهُ فِي الْوِثَاقِ \* وَتَادَى عَلَيْهِ  
 هَذَا أَجْرَاءُ مَنْ يَقْبَلُ وَلِي قَوْلُهُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ابْنِ عُثْمَانَ هَذَا بِغَيْرِ  
 اسْتِخْفَاقٍ \* ثُمَّ إِنَّ ابْنَ عُثْمَانَ تَابَعَ الْبَرَّ حَالًا \* وَسَلَّكَ فِي رَمَضَانَ

الانقطاع ريش شد مكنه

السفر صوم الوصال



في كرمه فعله ذلك السلطنة مع ابن عثمان وعسكره من المغالطة  
 في خيال الغيبان كان قوله

ولما بلغ جمهوران ابن عثمان اعد على الطريق النامرة \* لئلا نهد اليهود  
 كتاب الله وراء ظهورهم واخذ على الجهاد العامة \* قد حل من  
 وعسكره على طلال رعيون \* وبواكير ميا يقتلون \* ولسان حالهم  
 الفصح \* ينشدني الالفاني ويصبح \*

• شعور •

• ولست ابلب بعد ادراكى للعلی \* اكان ثرائنا ماتنا ولت ام كتبنا \*  
 فلم يز الواني مراح وزروع \* ومراح وضروع \* بين منار مخضود \*  
 وطلع منضود \* وظل مدود \* وماء مسكوب \* ومواء بالراحه  
 مضوب \* ونعيم بالسلامة مضوب \* في امن ودعه \* وعصبي  
 وسعه \* آسامين الوهل \* ما برأ على غير عجل \* مستيقنا بالنصر  
 والظفر \* مستمشرا بالملك والوزر \* مستعينا بها تف بيرو القضاء والقدرة  
 لا نرد حرارة حبيته لتسخين عيني عذوة واخرازم الغنم الباروقرة \*  
 ولا في اكليل كواكب صاكيره المنطلقة نثره \* ولا بين اهود حبيته  
 مكاشرة ولا نقره \* ولا في قراهم الا عادي اللهد ميات على موايد طعام

نور من نور  
 محله ما هو الا غلط  
 التبع من

طعنهم حين ولا كسره \* فلم يبق ابن عثمان من رقاد \* إلا ونهمور  
 قله مر على بلاده \* فقامت عليه القمه \* وأكل يد به حسرة وندامة \*  
 وزار وزقا \* والتهب حنقا \* وكاد أن يموت حنقا \* وسلب القران  
 والمجوع \* وعزم في الحال على الرجوع \* فتلا طمت من بحر  
 مهاجرة أمواجه \* وتبادمت أبناج أطواide وأبراجه \* فرجع عوده  
 على يديه \* وأغرى بوصول السير وحجته فنهكهم السير بسرعته \*  
 والمكان بقفرتة \* والزمان بهجره \* والسلطان بزفيره \* فلم يدر كوة  
 إلا وقد أرب كل منهم وصبا \* وتلا لسان حاله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا

نجا البطل من النقمه

### \* فصل \*

وكان تهور قد وصل إلى مد ينة أنقرة \* وخيله ورجله مستريحه  
 موقرة للفتال منتظرا \* وللميزال منعمه \* بل لم يكو ثوابه مكثرتين \*  
 ولا به مختلفين \* وقد سبقوا كسناد يد قريش إلى الماء \* وتركوا  
 هشا حرة كسلي بدر في جانب الظماء \* فهلكوا كربا وأواما \*  
 وقد أوطأ بلادها \* وكأنه إلى ذلك المنزل موارشد هم ولسان حاله  
 أخلصهم

## \* شعر \*

\* يَا صَيْفُ الْوُرُزِّ تَنَا لَوْ نَجَدْنَا \* عَنْ الضُّيُوفِ وَأَنْتَ رَبُّ الْمَنْزِلِ \*  
وَأَنْتَ أَمْلِكُ مِنَ الْإِلَهِ ذِكْرَهَا الْأَسْوَدُ بِيْنَ يَعْفُرُنِي قَصِيدَتُهُ الطَّنَائِلُ وَمِيْ

## \* شعر \*

\* نَزَلُوا بِأَنْفَرٍ يُسِيلُ عَلَيْهِمْ \* مَا مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيْ مِنْ أَلْوَادِ \*  
\* فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلَّمَا يَلْمِي بِهِ \* يَوْمًا بِصِيرُ إِلَى بِلَى وَقَهَادِ \*  
فَلَمَّا قَدَّانَتْ الْجُمُوشُ مِنَ الْجُمُوشِ \* وَغَرِبَتْ الْوُجُوشُ مِنَ الْوُجُوشِ \*  
وَأَمَلَّتْ مِنْهُمْ الصَّحَارُ وَالْعُقَارُ \* وَتَقَابَلَتْ الْيَسَارُ بِالْهَمِينَ وَالْهَمِينَ \*  
بِالْيَسَارِ \* أَنْدَفَعَتْ مِنْ عَسَاكِرِ ابْنِ عُثْمَانَ التَّنَارُ \* وَاقْعَلَتْ بِعَسْكَرِ  
بُجُورِ كَارِ سَمِ الْأَوَاغَارِ \* وَكَانُوا قَدْ صَلَبَ الْعَسْكَرُ وَالْأَوْفَرُ مِنَ صَاحِبِ  
ابْنِ عُثْمَانَ وَالْأَهْشَرُ \* حَتَّى قِيلَ أَنَّ جَمَاعَةَ التَّنَارِ \* كَانُوا أَهْوَ مِنْ ثُلُثَى ذَلِكَ  
الْعَسْكَرِ الْجَرَارِ \* بَلْ قِيلَ أَنَّ ذَلِكَ الْجَدُّورُ \* كَانَتْ نَهْرًا مِنْ ثُلُثَى جُنْدِهِ  
بُجُورِهِ وَكَانَ مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ \* مِنْ أَوْلَادِهِ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ سُلَيْمَانَ \*  
فَلَمَّا رَأَى مَا فَعَلَتْهُ الْيَتِيْرُ \* حَلَّمَ أَنَّهُ يَلُجُّ بِأَيِّهِ الْأَوَادِ \* أَمَا عَفَى بِأَقْبَلِ  
الْعَسْكَرِ \* وَتَهَوَّرَ عَنْ مَيْدَانِ الْمَصَافِ وَتَأَخَّرَ \* وَتَرَاهُ أَبَاهُ لِهَيْبَةِ

الباساء \* والنخول بين معه الى جهة بروصا \* فلم يبق مع ابن عثمان  
 الا المشاة ومن دناهم وبعض من الكفاة وقليل ما هم \* فثبت للجهاد  
 بين معه من الرفاق \* وخاف ان يران يقع عليه الطلاق \* وكأنه في  
 تلك المعركة والمكر \* كان ممثلا لما قاله عنتر \*

### \* شعر \*

\* ولقد كرتك والرماح نواهل \* مبي وبض الهند تسدك في دمي \*  
 \* فوددت تغيب السيوف لانها \* لمعت كماري تغري المتهم \*  
 فمهر لحادث الدف و ما ازم \* واراد ان يفي على مذنب الامام مالك هابه  
 التزم \* فاحاطت به اسارى الجنود \* احاطة الاساور بالزئود \* وحين  
 تمسكها الاسرة العثمانية بالكسرة \* وعلمت انها تورطت في جيش العنزة \*  
 وثبت المشاة \* على الكفاة \* واستعملت الاطمار \* وكل صارم بنار \*  
 وكانوا في ذلك المصاف \* نحو من خمسة آلاف \* فنددوا اندادهم \*  
 وابادوا اعدادهم \* ولكن كانوا كسالى الرمال بالكرمال \* او كما قيل  
 ليحار بالخير بال \* او محرر اوزان الجمال \* بقراريط المنقال \* فامطروا  
 هي قلل اولئك الاطواد وحول ذوات تلك الاسود \* من غمام الغمام

ضَوَاعِي حَيْثُ الْمَدِيَّاتِ وَأَمْطَارِ السَّحَابِ السُّعُودِ \* وَنَادَى مُعَرِّقِي  
 الْقَدَرِ \* وَصَيَّادِ الْغَيْلَةِ الْكَلْبِ عَلَى الْبَقَرِ \* فَلَمْ يَزَلْ رَايَ بَيْنَ وَقَيْدٍ وَوَأَقْدِ \* <sup>بَشِيرًا أَنْفَادًا</sup>  
 وَمَضْرُوبٍ \* فَصَحَّ مِنْهُمْ مَا فِي الْقَضَاءِ نَائِلٌ \* حَتَّى صَارَ وَكَالْشَبَابِ  
 وَالْقَنَائِلِ \* وَاسْقَرَتْ دُرُوسُ الْقِتَالِ بَيْنَ تَلْفِ الرُّمْرِ مِنَ الضُّعَى إِلَى  
 الْعَصْرِ \* وَانْتَقَلَتْ أَحْزَابُ الْحَدِيدِ إِلَى الْقَتْعِ فَتَلَّتْ عَلَى الرُّومِ سُودَ النَّصْرِ \*  
 ثُمَّ لَمَّا كَلَّتْ مِنْهُمْ السَّوَاهِدُ \* وَقَالَ الْمَوَاصِرُ وَالْمُسَاعِدُ \* وَقَعْتُمْ فِيهِمُ الْإِبَاعِدُ  
 وَالْجَبَاعِدُ \* دَقُّ قُورُمٍ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ \* وَمَلَأَ وَابِدٌ مَا فِيهِمُ الْغَدَرُ أَنْ  
 وَبِأَسْلَافِهِمُ الْمَطَاحِ \* وَوَقَعَ ابْنُ عُثْمَانَ فِي قَنْصٍ \* وَصَارَ مَقِيدًا  
 فِي الظُّلُمِ فِي الْقَنْصِ \* وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَعْرَةُ \* عَلَى الْحَوِيلِ مِنْ مَدِينَةِ أَنْفَرِهِ \*  
 لَمْ يَمُتْ إِلَّا رِبْعًا سَابِعَ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ \* سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيَةِ حِجَّةٍ \*  
 وَكَانَ قَتْلُ عَالِبِ الْعَسْكَرِ الْعَطَشِ وَالضُّسُوزِ \* لِأَنَّهُ كَانَ ثَامِنَ عَشْرٍ تَمُوزَ \*  
 الْكُوفَةِ وَهُدَاهُ لِكُلِّ ذِي الْبَعِيرِ اسْتَبْرَاحًا فِيهِ لَمْ يَجْرُؤْ فِي

### • فصل •

وَوَصَلَ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ \* إِلَى بَرٍّ وَمَا مَعَهُ ابْنُ عُثْمَانَ \* فَبَاحْتِاطًا عَلَى مَا فِيهَا  
 مِنَ الْخِزَانِ وَالْأَمْوَالِ \* وَالْمَعْرِيهِ وَالْأَوْلَادِ وَتَقَانِيسِ الْأَثْقَالِ \*  
 وَاشْتَغَلَ بِنَقْلِ ذَلِكَ إِلَى بَرَادِرِهِ \* وَرَأَى الْمَعْرَةَ الْمُحِيطَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَمَكَةِ \*

الْمُنْشَعِبِ فِي مَعْرِضِ الْأَحَدِ نَعْدَ مَا يَتَدَرَّسُ \* إِلَى بِلَادِ الدُّشَيْبِ  
نَدْرَسُ نَقْدَمُ

وَالْعُرْجِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرِ الْقَلْزَمِ جَمَلُ الْجَرِّ كَسْ \*  
سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ بِلَادِ الدُّشَيْبِ

مِنْ أَهْلِ بِلَادِ الدُّشَيْبِ  
 رَأَى فِي الْجَمْرِ وَجَعًا  
 مَشَبَّهًا فِي الْبَيْتِ هُوَ

ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْخَبَايَا بَعْدَ وَقْعَةِ ابْنِ عُثْمَانَ فِي كُلِّ ثَغْوٍ وَرِطَاطٍ

رَلَّمَا حَصَلَ لِرَأْسِ مَمْلُكَةِ الرُّومِ هَذِهِ التَّوَعُّكَةُ \* وَانْدَعَكَتِ أَجْسَامُ

عَسَاكِرِهَا الْجِسَامِ أَقْبَوْا دَعَاكَ \* وَأَخْفَى عَلَيْهِمُ الْجَنْدُ الْمَشُومُ \* وَنَعَقَ  
يَكُونُ يَدِينُ وَيَكُونُ يَدِينُ

فِي صَبَاحِهَا غُرَابُ الْبَيْنِ وَزَعَقَ فِي رَوَاحِيهَا الْبُومُ \* وَتَلَانَى مِجْرَابُ  
صَاحِبُ

أُنْسِهَا عَلَى جَمَاعَتِهَا إِمَامُ الْقَضَاءِ وَالْقُدْرَانِ فَلَبَّتِ الرُّومُ \* خَضَعَتْ

رُؤُسُهَا وَنَوَاصِيهَا وَتَزَلْزَلَتْ حَصُونُهَا وَصِيَاصِيهَا \* وَتَزَعَزَعَ دَانِيهَا  
بَدَأَ يَنْتَفِخُ أَنْفَاسُهَا مِنْ أَعْيَانِهَا وَتَوَدَّ أَنْ يَهْرَبَ

وَقَاصِيهَا \* وَانْبَهَرَطَ بِعَهَا وَعَاصِيهَا \* فَجَا صَوَاحِصُهَا الْحُمْرُ \* وَأَبْسُوا  
وَأَبْسُوا جَبُوهَا وَفُوقَهَا

مِنَ الْأَمْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْمَالِ وَالْعُمْرِ \* إِذْ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُمْ الرَّاسُ \*

وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مَنْ يُقِيمُ الْبَاسَ \* فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ أَمِيرَ سُلَيْمَانَ ضَمَّ النَّاسَ

إِلَى نَعْرِهِ \* وَعَزَمَ عَلَى الْعُبُورِ إِلَى بَرَادِرَةِ بَقَطِ نَعْرِهِ \* مَا لَتْ بِهِمْ

الْأَوْدِيَةُ وَالشَّعَابُ إِلَيْهِ \* وَعَوَّلُوا فِي عِلَاصِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ الطَّامِ عَلَيْهِ \*

فَصَالَحَ أَهْلَ اسْتَنْبُولَ وَوَادَهُمْ وَعَاهَدَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَغْدِرَ كُلُّ مَنْهُمْ بِالْآخَرِ

وَمَا دَهُمْ \* ثُمَّ قَصَدَهُمْ أَنْ يُعِينُوهُ عَلَى الرُّصُولِ \* بِقَطْعِ الْمَعْرِ مِنْ أُعْرَى

وَأَبْسُوا جَبُوهَا وَفُوقَهَا  
 عَدْلًا وَجَادَةً

كَالْيَمِينِ وَاسْتَنْبُولَ \* اِذْ لَيْسَ لِهَذَيْنِ الْبَحْرَيْنِ \* مِنْ هَذَا بَيْنَ الْبَرَيْنِ \*  
 طَرِيقُ قَرِيبٌ وَمَعْبَرٌ سَوَى هَذَا بَيْنَ الثَّغَرَيْنِ \* فَاِنْ بَعَرَ اسْكَنْدَرِيَّةَ \*  
 يَأْخُذُ عَلَى انْطَاكِيَّةَ \* وَعِلَاقَةَ ثَمَّ يَرُومُ \* بِلَادَ الرُّومِ \* فَتَحْصِرُهُ الْجِبَالُ \*  
 قَبْلَ وُصُولِهِ بِلَادَ الشِّمَالِ \* فَلَا يَزَالُ فِي حَصْرِهِ يَدِيقُ \* وَشَفَتَا جَانِبَيْهِ  
 قَرِيقٌ \* حَتَّى تَشْرَا آيَ حَافِنَاهُ \* وَيَكَادُ تَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ \* وَمَسِيرَةُ هَذَا  
 لَا لَنْضَامٍ \* فَخَوْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ \* ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْمَدِّ وَالْأَنْبِطَاطِ \*  
 وَالْجَرَبَانِ عَلَى وَجْهِ النِّشَاطِ \* قُمْ تَدُورُ كَتَائِبُ أَمْوَاجِهِ وَتَتَكَرَّدُ سِ \*  
 وَتَأْخُذُ نَحْوَ بِلَادِ الدَّيَّانَةِ وَالْكُرَجِ حَتَّى تَصِلَ كَمَا ذَكَرْنَا إِلَى بِلَادِ  
 الْجَرَكَسِ \* وَمَا مَكَّنَ أَحَدًا مِنْ سَوَاحِرِ الْحِكْمَةِ وَمُهَنْدِسِي النُّوَافِثِ \*  
 أَنْ يُعَزِّزَ هَذَيْنِ الْمَعْبَرَيْنِ فِي سَدِّ هَذَا الْإِنْضَامِ بِثَالِثٍ \* فَتَغْرُ كَالْيَمِينُ  
 بِبَيْدِ مَلَا حِي الْمُسْلِمِينَ \* وَتَغْرُ اسْتَنْبُولَ بِبَيْدِ النَّصَارَى أَعْدَاءِ الدِّينِ \*  
 وَهُمْ أَكْثَرُ الثَّغَرَيْنِ \* وَأَجْسَمُ الْمَعْبَرَيْنِ \* وَكَانَتْ النَّصَارَى مَلَّاحِيَهُ \*  
 فَصَارَ غَالِبُ النَّاسِ يَقْصِدُ وَيَنْتَحِيهِ \* فَاسْتَطَارَتْ الْفَرَنْجُ قَرْحًا وَاسْتَطَالَتْ \*  
 وَخَافَتْ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَحَرِيمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَجَالَتْ \* فَاِنْ أَبْنَى هُمَانُ  
 كَانَ بِالْحِصَارِ قَدْ أَتَاهَا \* وَأَبَادَ قُرَاهَا وَضَوَّاجِيَهَا وَأَمْلَكَهَا \* وَصَبَّقَ

دلى أهلها إلى مجاري أرواحهم مسلكها \* فبقيت لهم وقد بلغ السيل الربا \*  
 وجاوزوا الحزام الطبا \* وأنشأ كل شريفهم حدا \* وإذا بهم ورعاءهم  
 بالفرج بعد الشك \* فاندفع عنهم بالضرورة من عثمان \* وحصل لهم  
 بذلك الفرج والأمان \* وزاد ذلك بأن احتاج المسلمون إليهم \*  
 و تراءوا إلى طلب الخلاص من العدو وعليهم \* فبعد أن زالت عنهم  
 الغصص \* اغنموا إلى ذلك الثارات من المسلمين الفرس \* فجعلوا  
 يوسقون المراكب من الناس والحمول \* ويتوجهون بذلك إلى صوب  
 استنبول \* وأن استنبول وراء ذروة جبل \* ومنحرفة حلف قلة من العلى \*  
 وهي من أكبر مدن الدنيا \* حتى قيل إنها فسطاطية الكرى \*  
 فكانوا إذا عطفوا وراء تلك الذروة بالمراكب \* واستنقروا بالهضبة  
 النائية عن عين من هوى هذا الجانب \* يصيرون كالأموات النازلين  
 إلى الكفاير \* الملقين في قعر اللحود والمقابر \* لا يدري إلى أين  
 يتوجهون \* وإلى أي ناد يصيرون \* إلى برا لسلامة وإسلام \*  
 أم إلى دار الحرب وأسر الكفرة الطعام \* فيذهب منهم الداهيون \*  
 فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون \* فإذا جاءت المراكب



وَمِنْ فَوَارِغَ \* تَعْلَقُ كُلُّ مَنْ فِيهَا الْخَلَائِقُ فِيهَا يَجِدُ كَامِلٌ وَحِدٌ بِالْغِ \*  
 وَلَمْ يَذَرِ مَا ذَا يَجْرِي عَلَيْهِ \* وَالْيَ مَا ذَا يَصِيرُ امْرَأَةً إِلَيْهِ \* وَاشْهَرُوا  
 فِي أَبْصَارِهِمُ الْكَافِلَةَ وَحُطُّوبِهِمُ الْجَلِيلَةَ \* مَا لِكَا الْحَزِينِ وَالسَّمَكِ  
 الْمَذْكُورَيْنِ فِي كِتَابِ كَافِلِهِ \* وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ \* مِنْ ذَلِكَ  
 السُّوَادِ الْأَعْظَمِ \* فِي كُلِّ غُرَابٍ أَذَمَ \* إِلَّا مِثْلَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ \*  
 وَاسْتَطَلَّتْ أَعْدَاءُ الدِّينِ \* كَيْفَ شَاءَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ \* وَقَطَعَ  
 أَمِيرُ سُلَيْمَانَ الْحَجَرَ \* وَاسْتَوَى عَلَى ذَلِكَ الْحَرِّ \* وَضَبَّ مِمَّا يَكُهُ \* وَرَبَّطَ  
 مَسَالِكُهُ \* وَهُوَ أَوْسَعُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَأَفْسَحُ مَرَجًا \* وَأَدْرُ رُبْنَةً  
 وَأَكْثَرُ حَرَارًا وَخَرَجًا \* وَأَعْظَمُ حُصُونًا وَأَمْكَنَهُ \* وَتَحْتَهُ مَدِينَةٌ أَدْرَنَهُ \*  
 فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَمِيرِ سُلَيْمَانَ \* وَسَهَّلَ الْأَمْرَ فِي الْجُمْلَةِ شَيْئًا مَا وَهَانَ \*

الامر الرجلين  
 او في  
 خواجه  
 ريشه  
 بخواجه  
 ن

ذَكَرَ أَوْلَادَ ابْنِ عَثْمَانَ وَكَيْفَ شَتَّتَهُمْ وَابَادَهُمُ الزَّمَانَ

وَمَا كَانَ لِلْمُلُوكِ بَايَزِيدَ الْمَذْكُورَ \* مِنَ الْأَوْلَادِ الْمَذْكُورَ \* أَمِيرُ سُلَيْمَانَ  
 فَمِنْ أَوْسَرِ الْأَكْبَرِ \* وَعِيسَى وَمُصْطَفَى وَمُحَمَّدٌ وَمُوسَى وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ \*  
 وَكُلُّ مِنْهُمْ طَلَبَ لِنَفْسِهِ مَهْرًا \* وَانْحَازَ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ طَائِفَةٌ نَجَبًا \* فَكَانَ  
 مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَمُوسَى فِي قَلْعَةٍ أَمَاسِيَّةٍ \* وَهِيَ عَرِشَةُ الشَّاهِقَةِ الْعَاصِيَةِ \*

الَّتِي قَالَ فِيهَا أَبُو الطَّيِّبِ \* هَعُر \*

حَقٌّ أَقَامَ عَلَى أَرْيَافِ عَرَشِنِي \* تَشْفَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْحُ \*  
 فَلَسْبِي مَا نَكَحُوا اللَّاسِرَ مَا وَلَدُوا \* لِلنَّارِ نَارٌ رَعُوا لِلنَّهْبِ مَا حَمَعُوا \*  
 وَقِلَّةٌ قَلَعَتْهَا شَامِقُهُ \* كَانَهَا يَهْبِيهِ الْفَلَكُ هَالِكُهُ \* يَغَى النَّازِلُ عَنْهَا فِي نَزْوِلِهِ  
 مِنْهَا \* أَكْثَرُ مَا يَنْتَعِي انْصَاعِي إِلَى خَيْرِهَا \* يُسَمِّيَهَا أَهْلُهَا بَعْدَ إِدَا  
 الرُّومِ \* لِأَنَّ قَرَارَ أَرْضِهَا بَنَهِرٌ كَهَمٍّ مِنَ الْوَحْطِ مَقْسُومِ \* وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ  
 ثَوَاقِتِ مَسِيرَةٍ يَوْمٍ لِلْحَجِّدِ \* وَأَمَّا عَيْسَى فَإِنَّهُ لَجَأَ إِلَى بَعْضِ الْحُصُونِ  
 وَاسْتَكَانَ \* إِلَى أَنَّ قَتَلَهُ أَخُوهُ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ \* وَمُوسَى فَبَجَا بَعْدَ قَتْلِ  
 أَمِيرِ سُلَيْمَانَ بِعَيْسَى \* ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا قَتَلَ بَعْدَ الْكَلِّ مُوسَى \* وَنَسَخَتْ الْأَحْكَامُ  
 الْحَمْدَ بِهِ \* شَرَّاعَ الْمِلَّةِ الْمُسَوِّبَةِ وَالْعَيْسَوِيَّةِ \* إِلَى أَنَّ مَاتَ حَتَفَ أَتَقَهُ  
 فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ أَوْ مَاتَ بِشَيْءٍ دَسَّ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ  
 قُرْجَانِي الْهَدَايَا الْمَلِكِيَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ \* وَانْقَلَبَ الْمَلِكُ مِنْ يَدِهِ \* إِلَى مُرَادٍ  
 وَلَكَ \* وَهُوَ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَعْيَى سَنَةٍ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ مُسْتَقِلٌّ بِهِ \*  
 وَأَمَّا مُصْطَفَى فَإِنَّهُ قَدْ قُتِلَ لَحْمًا مِنْ ثَلَاثِينَ مُصْطَفَى بِسَبَبِهِ \*

\* عَوْدًا إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أُمُورٍ تَمُورُ وَدَوَامِهِ \*

ثُمَّ إِنَّ تَيْمُورَ لَمَّا بَصَّ عَلَى ابْنِ عُثْمَانَ \* جَرَدَ إِلَى بَرٍّ وَمَا بَيْنَهُ مِنَ الْجُنُودِ  
 وَالْأَنْوَانِ \* وَأَصَافَهُمْ إِلَى هَيْخِ نُورِ الدِّينِ \* ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ بِوَقَارٍ مَكِينٍ  
 وَجَاشِ مُسْتَكِينِ \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا \* وَنَزَلَ نَزْوَلُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ عَلَيْهَا \*  
 وَضَبَطَ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ يَكُّ مِنْ خِصَاعَةِ ابْنِ عُثْمَانَ وَحَرَمِهِ \* وَأَمْرَالِهِ  
 وَخَزَائِنِهِ وَحَشَمِهِ وَخَدَمِهِ \* وَخَلَعَ عَلَى أُمَرَاءِ التَّتَارِ وَرُوسِهِمْ \*  
 وَاسْتَعْطَفَ خَوَاطِرَهُمْ بِتَطَاهِيْبِ نَفُوسِهِمْ \* وَوَزَعَ أُمَرَاءَهُمْ عَلَى أُمَرَائِهِ \*  
 وَأَصَافَ كُلَّ ظَهْرٍ مِنْهُمْ إِلَى رَأْسٍ مِنْ رُؤُوسَائِهِ \* وَوَصَّاهُمْ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ \*  
 وَبَالَغَ فِي أَنْ يَصِلُوا مَا مَكْنَهُمْ مِنَ الْبِرِّ إِلَيْهِمْ \* وَمَشَى عَلَى مَشْيِهِ الْقَدِيمِ \*  
 فِي اسْتِخْلَاصِ النَّفَائِسِ وَاقْتِنَاصِ النُّفُوسِ وَسَمِيِّ الْأَعْرَابِ \* وَجَعَلَ يَحْضُرُ  
 ابْنَ عُثْمَانَ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَبَلَّاطُهُ رُبَّاسُ طُهُ وَيَتَرَفُّنَ إِلَيْهِ  
 وَيَسْخَرُ مِنْهُ وَيَضْحَكُ عَلَيْهِ \*

فذكر ما فعله مع ابن عثمان من نكايته هذات بأوصافه

القميعة على مر الزمان حكاية

ثُمَّ إِنَّهُ لَفِي بَعْضِ الْأَيَّامِ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ عَامٍ \* وَخَفَضَ جَنَاحَ النِّشَاطِ  
 لِلْخَافِضِ وَالْعَامِ \* وَطَوَى بِسَاطَ النُّهْيِ وَالْأَمْرِ \* وَمَدَّ سِطَا الْخَمْرِ

والزمر \* وحين غص بالناس المكان \* استدعى سريعا ابن عثمان \*  
فجاء وفداؤه برحف \* وهو في قيوده يرسف \* فسكن قلبه \* وأزال  
رعبه \* ثم أحسن جلوسه \* وأزال بالافتشاش إليه عبوسه \* ثم أمر  
بإفلاك السور وفداؤه \* وبشوم الرياح أن تسير من مشرق أنكواب  
السقاة إلى مغرب الشفاة فسارت \* وحين تقشعت عن شوم السقاة  
محاب الخدور \* ودار في سماء العشرة نجوم يحنها من مراسيم  
بروز وبدو \* نظر ابن عثمان فاذا السقاة جواريه \* وعامتهم حرره  
وسراريه \* فاسودت الدنيا في عينه \* واستحلى مرارة سكرات حينه \*  
وتصدع قلبه \* وتضرم لبه \* وتزاييد كمد \* وتفتت كبد \* وتضاعدت  
زفراته \* وتضاعفت حسراته \* ونكبي جرحه وأغل قرحه \* ونشرو على جرح  
مصابه من قصبات الأسى ملحه \* وكانت ملك نكايه لابن عثمان بما أسلفه \* في  
مكاتبته بل كره النساء وحلفه \* لأنه سبق أن ذكر الحرم عند الجفاه  
وقبائل الترك من أكبر الحرم \* وأعظم من الخيانة في الحرم \*  
وايضا مكافاة لما فعله ابن عثمان \* مع حريم طهرتن في ارزقجان \*  
ومن تمام إساءته لابن عثمان \* إحسانه لأولاد ابن قرمان \* وكان

خذ الخوج فخذ ونيز سال  
بأنه كان في

قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عُثْمَانَ \* قَدْ اسْتَوَى عَلَى مَالِكِ قُرْمَان \* وَقَتْلَ مُتَوَلِّيَيْهَا  
 السُّلْطَانِ عَلَاءَ الدِّينِ بَعْدَ أَنْ حَاصِرَهُ وَقَبِضَ عَلَيْهِ \* وَنَقَلَ إِلَى حَنْسِ  
 بَرُوسَا مُحَدًّا وَعَلِيًّا وَلَدَيْهِ \* فَلَمْ يَزَلْ أَعْنَتُنِي ضَيْقِي وَصَنَكِ \* حَتَّى أَفْرَجَ  
 عَنْهُمَا بِالْحَبَسِ عَلَيْهِ تَمَرُّ لَنَكِ \* فَأَخْرَجَهُمَا وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا \* وَأَبْرَأَهُمَا  
 وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا \* وَأَوْلَاهُمَا مَا وَاهُمَا وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحَبِّ  
 عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَلَكِنْ لِبُغْضِ مُعَاوِيَةَ

\* قُلْتُ \*

\* وَلَمْ تَرْفُضْ مُعَاوِيَةَ مُجِيبًا \* عَلِيًّا بَلْ لِأَنَّ رَجُلًا هَزِيدًا \*

\* وَقِيلَ \*

\* وَلَيْسَ لِحُبِّهِ يُحْنُو عَلَيْهِ \* وَلَكِنْ بُغْضُ قَوْمِ آخَرِيَا \*

\* وَقُلْتُ بَدِيلُهَا \*

\* أَصَادِقُ صِدْقِ أَعْدَائِي وَإِنْ لَمْ \* يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَلَا \*  
 \* وَأَبْغَضُ مِنْ مُعَادِي إِلَى صَدِيقِي \* وَإِنْ أَتَيْتَنِي بِمَا أَشَاءُ \*  
 \* وَذَلِكَ لِيَنْتَكِي صِدْقِي وَيَهْمَا \* فَتَى قَدْ سَرَّيْ مِنْهُ الْإِخَاءُ \*  
 \* وَالْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَمْرِ الدِّينِ قَبِضَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ \* مُحَمَّدُ بْنُ

دَلْعَارَ امِيرِ التُّرَاكِكَةِ الْمُفْسِدِينَ \* وَقَتَلَ وَلَدَهُ مُصْطَفَى فِي الْبَلَاءِ \*  
وَجَهَّزَهُ إِلَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ مُكْبَلًا \* وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ اَحَدٍ \*  
وَعَشْرِينَ وَثَمَانِيَةً

قَدْ كَرَوْفُودَ اسْفَنْدِ يَارِ عَلَيْهِ وَمَنُولَهُ سَامِعًا مَطِيحًا بَيْنَ يَدَيْهِ  
ثُمَّ أَنَّ الْاَمِيرَ اسْفَنْدِ يَارَ ابْنَ بَايَزِيدَ \* وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ التُّرُكِ وَابْنُهُ  
فِي السُّلْطَانَةِ قَصْرَ مَشِيدَ \* وَرِثَ الْمُلْكَ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مُسْتَقِلًّا بِدَائِمَتِهِ \*  
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُلُوكِ الْعُثْمَانِيَّةِ هَدَاوَةٌ مُورُوثَةٌ وَنَفَرَةٌ \* وَتَحْتَ حُكْمِهِ  
بَعْضُ مَدُنٍ وَقِلَاعٍ \* وَأَوْدٍ وَيَقَاعٍ \* مِنْهَا مَدِينَةُ سِينُوبِ الْمُلْكِيَّةِ  
بِجَزِيرَةِ الْعُشَاقِ \* يُضْرَبُ بِظُرُوفِهَا الْمَثَلُ فِي الْآفَاقِ \* وَهِيَ فِي الشَّجَرِ  
مِنَ الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ \* سَبِيلُ الدُّخُولِ إِلَيْهَا عَسِيرَةٌ \* بِهَا جَبَلٌ  
أَحْسَنُ مِنْ أَرْدَافِ الْحُرُرِ \* مُتَّصِلٌ بِعَبْرَادُقٍ مِنْ رَقِيقِ الْخُصُورِ \*  
وَهِيَ مَعْقِلُ اسْفَنْدِ يَارَ وَمَعَاذُهُ \* وَحِرْزُ خَزَائِنِهِ وَمَلَاذُهُ \* أَعْصَى  
مِنْ إِبْلِيسَ \* وَأَوْثَقُ مِنْ كَفِّ بَخِيلِ الْتَقْلِيسِ \* وَمِنْهَا  
عَظُمُونِيَّةٌ تَحْتَ مُلْكِهِ \* وَبَحْرُ فُلُكِهِ \* وَمِنْهَا سَامُ سُونٍ وَهِيَ قَلْعَةٌ  
عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِلْمُسْلِمِينَ \* مُعَايِلَتُهَا نَظِيرَتُهَا لِلنَّصَارَى الْمَجْرِمِينَ \*

بَيْنَهُمَا دُونَ رَمِيَّةِ حَجَرٍ \* وَكُلٌّ مِنْهُمَا آخِذٌ مِنَ الْأُخْرَى الْخَدْرُ \*  
وَقَبِيرٌ ذَلِكَ مِنَ الْعِلَاجِ وَالْقُرَى \* وَالْقَصِيصَاتُ فِي الرَّمْدِ وَالذَّرَى \*  
وَلَمَّا بَلَغَهُ مَا فَعَلَهُ تَبَيَّنَ الْغَدَارُ \* مَعَ أَوْلَادِ بْنِ قَرْمَانَ وَالنَّتَارُ \* وَمَعَ  
قَرَاهِلُوكَ وَطَهْرَتَنَ حَاكِمِ ارْزَنْجَانَ \* وَالْأَمِيرِ يَعْقُوبَ بْنِ مَلِكِ شَاهِ  
مُتَوَلَّى كَرْمَانَ \* وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ حُكَّامٍ مِنْ شَاوَارُوعَانَ \*  
وَأَنَّهُ لَا يَهْبِجُ مِنْ أَطَاعَةٍ \* وَتَلْبَسُ لَا وَامِرُهُ بِالسَّخِ وَالطَّاعَةِ \*  
سَارِعًا إِلَى الْمَثُولِ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَتَهَيَّأَ لِلْوُقُودِ عَلَيْهِ \* فَاقْبَلْ بِالتَّخَفِ  
الْعَالِيَةِ \* وَالنَّتْفِ الْغَالِيَةِ \* فَقَابَلَهُ بِالْبُشْرَى \* وَعَامَلَهُ بِالسَّرَا \*  
وَأَقْرَبُهُ فِي مَكَانِهِ نِكَايَةَ <sup>بِجَوَائِزِهِ</sup> لَابْنِ عُثْمَانَ \* ثُمَّ أَمَرَهُ وَأَوْلَادَ قَرْمَانَ \*  
وَمَنْ أَسَمَ لَهُ بِمِيسَمِ الطَّاعَةِ وَالْإِذْعَانَ \* مِنْ أُمَرَاءِ تِلْكَ الْأَكْنَافِ  
وَالْأَكْنَافِ \* أَنْ يَخْطُبُوا وَيَضْرِبُوا السِّكَّةَ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ عَانَ \*  
وَالْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَبَيَّنَ كُورْمَانَ \* فَامْتَشَلُوا أَوْامِرَهُ \* وَحَذِرُوا وَاجِرَهُ \*  
وَأَمْتَرُوا بِذَلِكَ الْغَارَةَ وَالْمُصَادِرَةَ \* وَتَوَلَّى اسْفَنْدِيَارَ الْمَذْكُورَ \*  
فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَهَؤُلَاءِ عَيْنُ السِّنِّ وَهُوَ مِنْ أَوَائِدِ  
الْمُلُوكِ الَّذِينَ وَقَدَّ وَأَطَى تَبَيَّنَ \* وَاسْتَوَلَى بِعَلَقَتِهِ مَمَالِكُهُ وَلَدَّ أِبْرَاهِيمَ بِكُوْرَقِ

الاستغناء عن  
باصبحكم من التفت  
غيره ج كورد

فبينه وبين أخيه قاسم بك مهاجرات وانحاز قاسم إلى الملك مراد بن  
عثمان \* وبنه إلا من قبل ومن بعد

### \* فصل \*

ثم إن يهور أخرج ما لا ين عثمان وغيره من الدعاير \* واستصفي  
لخزائنه ما كان إرثاً وكسباً للملوك الأروام من النفائس والأعالي \*  
وتمنى ولا بات منسا \* وألقى لدر وجهها مباحة تصرفه كيف شا \*  
وانتهى إلى أقصاها \* وحرر البحث في مسائل الخمس والمغانم  
فاستقصاها \* وانبت جنوده في آفاقها \* وباصطنع عار ممالكها من  
أتماح أطوادها إلى قرار أعماقها \* فمن فارح إلى جبال حبائها  
وقميم صياصبها \* ومن متعلق بأذن مرأيتها ومتسلق بأذيال نواصبها \*  
ومن راكب أكناف أكنافها لازل في سواحلها \* داييس بأرجل  
سعيه عد ودر وضاها الأنف جائيس بكامل مناميلها \* ومن دايخ دماغها  
بأقداب رماحه لأجل العين \* بالغ من غير حاجب له منها ماراً باليد  
واليد \* ومن حال على نهدي صدرها \* تال رؤسها ووجوهها للجبين  
على ظهرها \* ومن ماد أنامل تعد به من غير كف إلى معاصمها ومرافقها \*



كَمَا ذَبَّاقْدَامِ الْفُسَادِ فِي بَطُونٍ مُفَارٍ بِهَارٍ أَفْخَاذِ مَشَارِقِهَا \* فَجَزَّ وَالرُّوسُ  
 وَرُ وَالرِّقَابَ وَفُتُوا الْأَعْضَادَ \* وَبَنُوا الْأَعْتَادَ وَحَرَقُوا الْأَكْبَادَ \*  
 وَشَوْشُوا الْوُجُوهَ رَأَسَا لَوَا الْعَيُونَ \* وَاشْخَصُوا الْأَبْصَارَ رِبَطُوا الْبَطُونِ \*  
 وَأَخْرَسُوا الْأَنْسَةَ \* وَسَكَّوَا الْمَسَامِعَ \* وَارْغَمُوا الْأَنْوْفَ \* وَأَذَلُّوا  
 أَسْعَرَ النَّيْنِ \* وَهَشَمُوا لَتَعُورَ \* وَحَطَّمُوا انْصُدُورَ \* وَقَصَّوَا الظُّهُورَ \*  
 وَذَقُوا الْبَغْرَ \* وَشَقُّوا السَّرَرَ \* وَأَذَابُوا الْقُلُوبَ \* وَفَطَّرُوا الرَّاكِبَ \* وَأَرَاقُوا  
 الدِّمَاءَ \* وَاسْتَحَلُّوا الْفُرُوجَ \* وَاحْرَقُوا الْأَنْفَاسَ \* وَأَبَادُوا النَّفُوسَ \*  
 وَسَبَّكُوا الْأَشْبَاحَ \* وَسَلَّمُوا الْأَرْوَاحَ \* وَلَمْ يَخْلُصْ مِنْ شَرِّهِمْ مِنْ رَعَايَا  
 الرُّومِ الثَّلَاثُ وَلَا الرُّبْعَ \* وَصَارَتْ جَسَاعَاتُهُمْ فِيهِمْ مَا بَيْنَ مُنْخَفِئَةٍ  
 وَمَوْفُودَةٍ وَمُتَرَدِّبَةٍ وَنَطِيجَةٍ وَمَا أَكَلَ السَّبْعَ \*

فَذَكَرْتُ قَلْعَةَ أَرْمِيرَ وَحَنَفَهَا وَنَبَاةَ مَنْ عَجِبَ وَضَعَهَا وَوَصَفَهَا  
 وَحَاصِرَ قَلْعَةَ أَرْمِيرَ \* وَهِيَ حِصْنٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مِثْلَهُ عَصِيرَ \* بِهِمَّةُ  
 مَكْسُورَةٍ وَزَايَ مُعْجَمَةٍ وَمِيمٍ مَكْسُورَةٍ رِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَرَاءِ مُهْمَلَةٍ \*  
 قَلْعَةُ قَدْ أَقْلَعَتْ لِي الْبَحَارَ \* وَأَضْرَمَتْ لِي قَلْبَ عَاظِلِيهَا بِمَنْعِهَا وَعِصْيَانِهَا  
 النَّارَ \* أَعْصَى مِنْ قِلَاعِ الْجِبَالِ \* وَأَقْصَى لِي الْمَنَالِ أَنْ تَنَالَ بِخَيْلِ

ورجال \* فاعد لها انواعاً من آلات المحاصرة \* واحشد ما يوم الأربعاء  
 هاشر حمادي الأجره \* منه خمس وثمانمائة \* سادس كانوا الأول  
 من السنين الروميه \* فقتل كبارها \* واسر نساءها وصغارها \*  
 وبنى من ابدان القنلى جوامع وشيّد من رؤسها منارها \* ثم سلب  
 عن القنعة غنائها واققرها \* واقواها من ذعابرها واققرها \* واعلما  
 وقد استصفى منها ابيضها واصفرها وطير بها الامور اجنحة البشائر \*  
 واطارها على زعمه في آفاق باسعد قال واسرع طائر \*

ذكر ما صنعه من امور مروم وهو في بلاد الروم من قصه بلاد الخطا  
 واحتلاص ممالك الترك والهندا واكتاره وهو في الغرب مشغول  
 في استصفائه ما نزل ايات الشرق والمغول وكيف عاقده القضاء  
 المبرم بنازل الهب فواد \* واضرم فصادمه الزمان وعكس غرضه  
 وفك كالجمله المعترمه

ثم ان تهور كان قد استعد على من سرقته سبطه \* محمد سلطان  
 والامير سيف الدين ورمطه \* كاذكرا ولا وكان محمد سلطان هذا اللغضاء  
 ملأدا \* وللعلماء معاذ \* مخايل السعادة في غضون جهته لاته \*

وَبَشَائِرِ النَّجَابَةِ مِنْ أَسَارِ يَرْطَلَعَتْهُ وَأَضْمَتْهُ \*

\* شعر \*

\* فِي الْمَهْدِ بَنِيَتْ هُنَّ نَجَابَةٌ جَدِّ \* أَثَرُ السَّعَادَةِ لَا يَجُوزُ الْبُرْهَانِ \*

وَسَيِّفُ الدِّينِ قَدْ أَهْوَى أَحَدُ رُفَقَاءِ تَهْمُورٍ فِي مَبْدَاهِ \* وَأُسُّ أَرْكَانِهِ

دَرَاهِمُهُ فِي مُنْتَهَاهِ \* وَهَذَا اللَّذَانِ كَانَا بَنِيَا أَشْبَاهَهُ \* وَأَسَافِيهَا قَوَاعِدُ

الْهَيْبِ وَالْغَارَةِ \* وَهِيَ فِي قَعْرِ بِلَادِ الْمُغُولِ وَالْجَمَا \* وَأَقْصَى حَدُودِ مَا يَنْتَهِي

إِلَيْهِ حُكْمُ تَهْمُورٍ وَمَبْدَأُ بِلَادِ الْخَطَا \* وَلِيَا بِهَا أَمِيرًا يَدْعَى أَرْغُونُ

شَاهِ \* وَأَمْدَاهُ بِطَوَائِفِ مِنَ الْعَسَاكِ وَفِي ثَغْرِ الْمُغُولِ أَرْصَدَاهُ \* كُلُّ هَذِهِ

الْأُمُورِ \* بِأَوَامِرِ تَهْمُورٍ \* وَلَمَّا شَرَعَا فِي ذَلِكَ \* لَمْ يَرَوْا الْمُغُولَ بِهَذَا

الْفِعْلِ الْعَالِكِ \* لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَقْعَى \* إِذَا جَاوَزَهُمْ

لَا بُدَّ أَنَّهُ فِي الْفَسَادِ يَمْعَى \* فَلَا يَأْمَنُونَ عَائِلَتَهُ \* وَلَا يُطِيقُونَ

مُجَاوَزَتَهُ \* فَتَشَرَّشَتْ حَوَاطِرُهُمْ \* وَتَكَدَّرَتْ عَمَائِرُهُمْ \* فَاسْتَوْفَزُوا

لِإِمْرَارِهِ \* وَاجْتَلَاءِ الدِّيَارِ \* فَزَادَ الْجَفَّتَا فِيهِمْ طَمَعًا \* وَمَدَّ كُلُّ

مِنْ أَسْرَارِ الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْإِضْرَارِ يَدُ التَّطَاوُلِ وَرَجُلُ الْفَسَادِ وَسَعَى \*

وَشَرِبَ مَا كَانَتْ التَّحْرِيمُ فَكَلَّ مَا حَلَّ بَيْنَهُ وَمَا تَزَمَّدَ فِي تَغْفِيهِ وَرَحَا \*

وَفَرِحَ الْجَعْفَرِيُّ بِذَلِكَ \* وَوَقَعَتِ الْعِدَاؤُةُ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ فَسَدَ كُلُّ  
 عَلَى الْآخَرِ طَرُقَ الْمَسَالِكِ \* وَجَعَلُوا يُرْسِلُونَ إِلَيْهِمُ السَّرَابَا \* وَيُحْلُونَ  
 بِمَا تَصِلُ يَدُهُمْ إِلَيْهِ مِنْ مُتَعَلِّقَاتِهِمْ أَنْبِلَايَا \* وَجَعَلَ الْمُغُولُ إِضَايَةً لِلْمَغُولِ مَعَ  
 الْجَعْفَرِيِّ ذَلِكَ \* وَقَرَبُوهَا بِمُورٍ لَبَعْدَ عَنْهُمْ رَيْبَ الْمُنُونِ وَنَشَبُوا  
 بِعُشُوبَاتِ الْمَهَالِكِ \* وَاتَّصَلَ الْخَبَرُ بِتَهْمُورٍ \* فَسُرَّ بِذَلِكَ أَشَدَّ السُّرُورِ \*  
 ثُمَّ اتَّهَمَا حَصَنَاهُمَا بِالْأَقْبَةِ الْكَامِلَةِ \* وَالْعَدَةِ الشَّامِلَةِ وَالرَّجَالِ الْمُقَاتِلَةِ \*  
 مِنْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ عَسَاكِرِ الْهِنُودِ وَمُلَّتَانِ \* وَفَرَسٌ مِنْ عُنْدِ عِرَاقِ الْعَرَبِ  
 وَادِرَ الْجَبَانِ \* وَفَرَقَةٌ مِنْ قَوَارِسِ نَارِسٍ وَخُرَاسَانَ \* وَغَرْدِيقَةٌ مِنْ أَنْاسِ  
 قَدْ هِيَ حَائِي قَرْبَانَ \* وَأَضَافُوا هَوْلًا إِلَى الْكُفَاءِ \* مَعَ تَوْحَانٍ مِنْ بَاشَانَ  
 الْجَعْفَرِيِّ إِلَى الْأَمِيرِ ارغون شاه \* وَوَصَلَا إِلَى خُجَنْدِ \* وَقَطَعَا سَبْعُونَ  
 وَقَدِ مَسْرُوقًا \* وَوَلَّيَا بِهَا أَمِيرًا يُدْعَى خَوَاجَه يُونُسَ \* وَكَانَ فِي قَيْدِ  
 الطَّاعَةِ وَالْإِحْلَاصِ يَرْسُفَ \* ثُمَّ خَرَجَا مِنْ سَمَرْقَنْدَ فَاذِي بَيْنَ ذَلِكَ  
 الْغَشُومِ \* ثُمَّ اتَّهَمَا مَا تَاجَهُ بِعَاسِيفِ الدِّينِ فِي خُرَاسَانَ وَحَدَّ سُلْطَانِ  
 فِي بِلَادِ الرُّومِ \* فَوَقَعَ تَهْمُورٌ فِي الْأَحْزَانِ \* عَلَى حَفِيدِ مُحَمَّدِ سُلْطَانِ \*  
 وَلَيْسَ عَسْكَرُهُ السَّرَادِ \* وَأَقَامُوا عَرَابِطَ الْحِدَادِ \* وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ حَاسِبَةٌ

إلى السوادِ المُعَلَّمِ \* فإِنَّهُمْ كَانُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ \* ثُمَّ جَهَّزَ عِظَامَهُ  
 فِي تَابُوتٍ \* إِلَى سَمَرْقَنْدَ مَعَ عَظْمَاتٍ وَجَبُرُوتٍ \* وَرَسَمَ أَنْ يَتَلَقَّاهُ أَهْلُ  
 الْمَدِينَةِ بِاللُّتُوحِ وَالْمُكَاءِ \* وَيُعْبَرُونَ عَلَيْهِ سَرَائِطَ الْعِزَاءِ \* وَأَنْ لَا يَبْقَى  
 أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ \* إِلَّا وَيَلْمِسُ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ السَّوَادَ \* فَخَرَجَ  
 أَهْلُ سَمَرْقَنْدَ عِنْدَ مُوَافَايِهِ \* وَقَدْ انْغَمَسُوا فِي السَّوَادِ لِمُلَاقَاتِهِ \* وَصَارَ  
 الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ وَالْدَفِيُّ وَالرَّفِيعُ بِالسَّوَادِ مُعَلَّمًا \* فَكَانَمَا اغْشَى وَجْهَهُ  
 الْكَوْنُ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا \* فَدَفَنُوهُ بِمَدْرَسَتِهِ الْكَصْبِيَّةِ الْمَعْرُودَةِ  
 بِإِنْشَائِهِ \* دَاخِلَ الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ \* وَلَمَّا  
 أَصْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى جَدَّ \* دَفَنُوهُ كَأَسْيَافٍ ذَكَرَ ذَلِكَ حَيْثُكَ \*

ذَكَرَ حُلُولَ غَضَبِهِ ذَلِكَ الْعِيَادَ عَلَى اللَّهِ دَادَ وَنَفِيهِ آيَاءَ إِلَى اقْصَى الْبِلَادِ  
 وَلَمَّا تَوَجَّهَ الثَّقَلُ مِنْ مَارِدٍ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ دَادَ \* وَفَارَقَهُ يَوْمَ رُمُوتِ جَنَّا  
 إِلَى اسْتِخْلَاصِ بَنَدَادٍ \* وَكَانَ اللَّهُ دَادَ \* لَهُ أَنْدَادُ \* وَأَكْفَاءُ  
 وَحُسَادُ \* وَأَعْدَاءُ وَأَعْدَادُ \* وَالْحَسَدُ لِي عَنْتِي صَاحِبِهِ خُلَّ قَبِيلُ \*  
 وَتَحَاسَدُ الْأَكْفَاءُ جُرْحُ لَا يَنْدَمِلُ \* وَجَدَّ أَعْدَاؤُهُ لِلطَّعْنِ فِيهِ مَبَالَا \*  
 وَفِي مَقَامٍ ثَلَبَ عَرَضِهِ مَقَالَا \* فَانْتَهَزَ وَأَفْرَصَتْهُ عَمِيَّتُهُ \* وَأَكَلُوا بِهَلَامِلُجٍ

تَحِبُّهُ وَتَنْقُلُوا بِغَيْبَتِهِ \* وَشَوَابَهُ إِلَى تَهْمُورٍ \* وَذَكَرُوا مَا فَعَلَهُ فِي الشَّامِ  
مِنَ الْأُمُورِ \* وَانَّهُ التَّمَسُّ مِنْ ذَعَا قَرِيهَا مَا لَا يَبْصِي \* وَاخْتَلَسَ لِنَفْسِهِ  
مِنْ نَفَائِسِهَا وَتَعَلَّقَ بِهِ مِنْ أَعْلَاقِهَا مَا لَا يَسْتَقْصِي \* وَكَانَ كَمَا قَالُوا \*  
وَمَا أَهْمَلُوا أَكْثَرَ مِمَّا نَالُوا \* فَبَدَّ دُ وَأَمْرَهُ \* وَأَوَّعُوا عَلَيْهِ صَدْرَهُ \*  
لَا يَسِيْرُ وَقَدْ قُصَّ جَنَاحُهُ بِمَوْتِ حَيِّفِ الدِّينِ أَخِيهِ \* وَكَانَ مِنَ الْأَبْهَةِ  
وَالْمَهَابَةِ بِحَيْثُ أَنَّ تَهْمُورَ كَانَ بِخَافَةِ وَبَرِّ تَحِبُّهُ \* وَلَهُ فِي مَمَالِكِ مَا وَرَاءَ  
لِلْمُهْرِمَاتِ مَشْهُودَةٌ \* وَنَتَائِجُ فِكْرٍ بِأَقِيَّةٍ مَعْهُودَةٌ \* فَلَمَّا وَصَلَ اللَّهُ دَادَ إِلَى  
سَمَرْقَنْدَ \* أَعْقَبَهُ تَهْمُورٌ مَرْسُومًا مِنْ عِنْدِكَ \* بَأَنَّ يَتَرَجَّهَ إِلَى أَشْبَارَةٍ \*  
وَيَسْتَعِدَّ هُنَاكَ لِلنَّهَبِ وَالْغَارَةِ \* وَذَلِكَ كَالنَّفْيِ لِأَلَّةِ دَادَ \* وَالْفَارَةِ  
إِلَى أَقْصَى الْبِلَادِ \* وَطَرَجِهِ فِي تَحْرِ الْمَخَالِفِينَ وَتَغْرِ ذَوِي الْعِنَادِ \*  
وَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى سَمَرْقَنْدَ أَرْغَمُونَ شَاهَ \* وَلَمْ يَزَلْ بِهَا اللَّهُ دَادَ إِلَى أَنْ  
اِذْتَقَلَ تَهْمُورًا إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ \* فَجَعَلَتْ الْمَغُولُ تَجَهَّزًا إِلَى أَشْبَارَةِ الْفَمَالِقِ \*  
وَتَنَهَبُ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُهَا مِنْ صَامِتٍ وَنَاطِقٍ \* وَتَفْتَنُ الْفَرَسَةَ لِبَعْلِ  
تَهْمُورِ عَنْهَا \* وَكَانَ اللَّهُ دَادَ يَحْتَرِزُ أَشَدَّ الْأَحْتِرَازِ مِنْهَا \* وَصُومَعَ ذَلِكَ  
بِهَزْلِهِمُ التَّجَارِيدَ \* وَبَحْرِ لَهُمْ بِأَكْثَرِ الْأَبَارِ وَالْأَعَادِيدَ \* وَهُوَ مَثَلُ

وَبَاسِرٌ \* وَيَطْمَنُ وَيُخْصِرُ \* حَقَّ اقْرَآ مَا بَعْدَ تَهْجُرٍ \* وَسِيَّاتِي

### فِي فَكْرِهِ الْأُمُورُ \*

فَصَوْفَ جِيدٍ لِي عَلَى عَمَقِ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَمَا كَانَ يَصِلُ إِلَيْهِ

### هُوَ أَصْ فَكْرُهُ النُّشِيدُ

قَدْ لَمَّا كَانَ تَهْجُورَ الْمَشُومِ \* مُنْجِيًا بِلَادَ الرُّومِ \* أَهْرَدَ إِلَى اللَّهِ \* أَدْمُرَ اسْلَهُ \*  
فِيهَا أُمُورٌ مُجْمَلَةٌ وَمُفَصَّلَةٌ \* أَمْرَةٌ بِأَمْثَالِهَا \* وَإِرْسَالُ الْجَوَابِ  
بِكَيْفِيَّةِ حَالِهَا \* مِنْهَا أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ أَوْضَاعَ تِلْكَ الْمَسَالِكِ \* وَيُوضِّحَ لَهُ  
كَيْفِيَّةَ الطَّرِيقِ بِهَا وَالْمَسَالِكِ \* وَيَذْكُرُ كَيْفِيَّةَ مَدْنِهَا وَقَرَارِهَا \* وَفُلُوحَ مَا  
وُذِرَ رَاها \* وَفُلُوحَ مَا صَاحِبِهَا \* وَأَدَانِيَّهَا وَأَقَابِصِهَا \* وَمَقَارِزِهَا  
وَأَرْعَارِهَا \* وَصَحَابِهَا وَقِفَارِهَا \* وَأَعْلَامِهَا وَمَنَارِهَا \* وَمِيَامِهَا  
وَأَنْهَارِهَا \* وَقَبَائِلِهَا وَشُعَابِهَا \* وَمُضَائِقِ طُرُقِهَا وَرِحَابِهَا \* وَمَعَالِمِهَا  
وَمَجَاهِلِهَا وَمَرَاحِلِهَا \* وَمَنَازِلِهَا وَخَالِيَّهَا وَأَهْلِيَّهَا \* بِحَيْثُ يَسْلُكُ فِي ذَلِكَ  
طَرِيقَ الْإِطْنَابِ الْمُمَلِّ \* وَيَتَجَنَّبُ مَا خَدَّ الْإِيجَازِ وَخُصُوصًا الْمُخَلَّ \*  
وَيَذْكُرُ مَسَافَةَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَنَزِلَتَيْنِ \* وَكَيْفِيَّةَ السَّيْرِ بَيْنَ كُلِّ مَرَحَلَتَيْنِ \*  
مِنْ حَيْثُ تَنْتَهَى إِلَيْهِ طَائِفَتُهُ \* وَيَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ وَدِرَآئَتُهُ \* مِنْ جِهَةٍ

الْيَقِينِي وَمَسَالِكِ الْخَطَا وَتِلْكَ الشُّغُور \* وَالْإِى حَيْثُ يَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ جِهَةٍ  
 صَرَقْتَ عِلْمَ تَيْمُور \* وَلِيَعْلَمَ أَنَّ مَقَامَ الْبَلَاغَةِ نِي مَعَانِي هَذَا الْجَوَاب \*  
 هُوَ أَنْ يَصْرِفَ فِيهِ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ حَشْوٍ وَتَطْوِيلٍ وَاطْنَاب \* وَلِيَسْلُكَ  
 فِي بَيَانِهِ الطَّرِيقَ الْأَوْضَحَ مِنَ الدَّلَالَةِ \* وَلِيَعْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ الْخَفِيِّ إِلَى مَقَامِ  
 الرِّسَالَةِ \* إِلَى أَنْ يَفُوقَ فِي وَصْفِ الْإِطْلَاقِ وَحُدُودِ الرُّسُومِ \*  
 وَتَعْرِيفِ الدِّمَنِ مَضْغَةِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ \* فَا مَثَلُ اللَّهِ دَادُ ذَلِكَ  
 الْمِثَالِ \* وَصُورُهُ ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ مِثْلَةٍ وَأَنْقَى تِمْنَالِ \* وَهُوَ أَنَّهُ  
 احْتَدَى بِعَيْنِ طَبَاقِ \* مِنْ نَقِي الْأَوْرَاقِ وَأَحْكَمَهَا بِالْإِلْصَاقِ \*  
 وَجَعَلَهَا مُرْتَعَةً لِأَشْكَالِ \* وَوَضَعَ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْمِثَالِ \* وَصَوَّرَ جَمِيعَ  
 تِلْكَ الْأَمَاجِنِ \* وَمَا فِيهَا مِنْ مُتَحَرِّكِ وَمَا كُنِ \* وَأَوْضَعَ فِيهَا كُلَّ  
 الْأُمُورِ \* حَسْبَ مَارَسَمِهِ تَيْمُورِ \* شَرْقًا وَغَرْبًا بَعْدَ أَوْ قَرَبًا بِمِثْنَا وَشِشَالَا \*  
 مِهَادًا وَجِبَالَا \* طُولًا وَعَرْضَا \* سَمَاءً وَارْضَا \* مُرْدَاً وَشَجَرَا \*  
 هَبْرَاً وَخَضْرَاً \* مِنْهَلًا مِنْهَلَا \* وَمَنْزِلًا مَنْزِلَا \* وَذَكَرَ اسْمَ كُلِّ مَكَانٍ  
 وَرَسَمَهُ \* وَتَمَيَّزَ طَرِيقَهُ وَوَسَمَهُ \* لِحَبْثِ أَنْ يَبِينَ لَهُ فَضْلُهُ وَعَيْبُهُ \*  
 وَأَبْرَزَ إِلَى عَالِمِ الشَّهَادَةِ غَيْبَهُ \* حَتَّى كَأَنَّهُ مُشَاهِدُكَ \* وَدَلِيلُهُ وَرَائِدُكَ \*



وَجَهَرَ ذَلِكَ الْيَهُ \* حَسْبَمَا اقْتَرَحَ عَلَيْهِ \* كُلُّ ذَلِكَ وَيَمُور \* فِي بِلَادِ

### الرُّومِ يَمُور \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ ذَلِكَ الْمَكَارِ عِنْدَ تَنْجِيزِهِ أَمْرَ الرُّومِ مِنَ الْغَدْرِ بِالتَّتَارِ \*

وَلَمَّا صَعَلَتِ يَمُورُ شَرِبَ مَمَالِكِ الرُّومِ مِنَ الْكَدَرِ \* وَقَضَى الْكَوْنُ مِنْ

أَفْعَالِهِ الْعَجَبَ وَأَقْلَ الرُّومِ النَّحْبَ وَجِيشَهُ مِنَ الْغَاةِ الْوَطَرِ \* وَامْتَلَأَ

مِنَ الْمَغَانِمِ وَادَّهَى سَيْلُهُ الْعَرِمَ \* وَكَانَ نَفَى الرَّبِيعِ قَدْ أَذْرَكَ وَشَيْخَ

الشِّتَاءِ قَدْ هَرِمَ \* وَانْدَرَجَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الْمَجِيدِ \* السُّلْطَانُ السَّعِيدِ \*

الْغَازِي الشَّهِيدُ أَيْلِدُ رِيْمَ هَا يَزِيدُ \* وَكَانَ مَعَهُ مُكَبَّلًا لِي قَدِصَ مِنْ

حَدِيدِ \* وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ يَمُورُ \* قَصَا صَا كَمَا فَعَلَتْهُ قِيَصُ مَعَ شَابُورِ \*

وَكَانَ قَصْدًا اسْتِصْحَابَهُ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* فَتَوَقَّى مَعَهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ

فِي آتَى شَهْرٍ \* وَفِي مِلْدِ الْمَكَانِ \* تَوَقَّى حَفِيكَ مُحَمَّدَ سُلْطَانَ \* وَعَزَمَ عَلَى

الرَّحِيلِ \* وَحَزَمَ أَحْصَالَ التَّخْمِيلِ \* ثُمَّ جَمَعَ رُؤُوسَ التَّتَارِ \* وَقَدْ أَضْمَرَ لَهُمْ

النَّدَامَ وَالْبَوَارِ \* وَقَالَ قَدْ آتَى أَنْ أَكْفَيْكُمْ مَا صَنَعْتُمْ وَأُجَازِيَكُمْ بِمَا فَعَلْتُمْ \*

وَلَكِنْ قَدْ أَدَّرْنَا الْمَقَامَ \* وَمَلَلْنَا الْإِقَامَةَ فِي مَضَانِي الْأَرْوَامِ \* فَهَلُمَّ فَخْرُجْ

إِلَى الْفَضَاءِ النَّسِيمِ \* وَنَشْرَحْ صُدُورَنَا مِنْ ضَيْقِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي الْمَهَامِ \*

البَيْع \* ضَوَّاجِي مِيَّاس \* وَمُنَزَّه النَّاسِ وَمُنَوَّى الْأَكْيَاس \* فُهَذَا لَكَ  
 نَضْبُطُ أَحْوَالِ هَذَا الْإِقْلَامِ الْوَرِيف \* وَتَغَرُّرُ كَلَامِكُمْ فِيهِ حَسْمَا يَفْتَضِيهِ  
 وَأَيْنَا الشَّرِيف \* فَانَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَفْصِيلِ حِمْلِهِ \* وَإِنَّمَا النَّظَرُ فِي كَيْفِيَّةِ  
 مَقْدِيرِهِ وَعَمَلِهِ \* وَحَضْرُودِهِ وَفَلَا عِلَّاهُ \* وَضَبُّ قُرْآنِهِ وَضَبَاعِهِ \*  
 وَحُسْبَانِ تَوَاصِيهِ وَأَقْطَاعِ عَائِلَتِهِ \* وَالْإِحَاطَةِ بِأَفْرَادِهِ وَجَمَاعَاتِهِ \*  
 فَإِذَا قُصِّلَ لَنَا مَا أُجِيل \* وَوَضِعَ عِنْدَنَا مَا مَنَّهُ امْتَسْكِل \* فَحَصْنًا عَنْ  
 رُؤُسِكُمْ وَجَمَاعِيكُمْ \* وَتَوَصَّلْنَا إِلَى مَعْرِفَةِ أَخْبَارِكُمْ وَتَرَا جِيكُمْ \* وَجَمَعْنَا  
 رُؤُسَاءَكُمْ \* وَحَضَرْنَا زُعَمَاءَكُمْ \* وَأَحْصَيْنَا أَعْدَادَكُمْ \* وَاسْتَقْصَيْنَا  
 آبَاءَكُمْ وَأَجْدَادَكُمْ \* وَاعْتَبَرْنَا إِخْوَانَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ \* وَنَظَرْنَا مَنَعَلِيكُمْ  
 وَأَحْفَادَكُمْ \* وَتَحَقَّقْنَا سَعَارَ الرُّومِ وَدِيَارَهُمْ \* وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ  
 وَدِيَارَهُمْ \* ثُمَّ فَرَصْنَا هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ عَلَى أَعْدَادِ الرُّوسِ \* وَقَسَّمْنَا بَقَائِسَ فَاكِ  
 الْمَسَالِكِ عَلَى السُّعُوسِ \* ثُمَّ رَدَدْنَاكُمْ إِلَيْهَا مُكْرَمِينَ وَكَعْبَنَاكُمْ وَعِيَالَكُمْ  
 الْعَمِلَةَ إِذْ كُنْتُمْ عَلَيْنَا مُعْوَلِينَ \* وَطَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّا نَفْعَلُ مَعَ كُلِّ مِنْكُمْ  
 مَا يَجِبُ فِعْلُهُ \* وَنُبْقِي عَلَيْكُمْ مِنْ أَعْمَالِنَا مَا يَتَخَلَّلُ فِي بَطُونِ الدَّافِرِ  
 وَالتَّوَارِيخِ مَقْلُهُ \* فَكُلُّ مِنْهُمْ أَرْتَاخَ لِهَذَا الْقَوْلِ \* وَعَوْلَى فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ

على موافقة الرد ولم يعلم ما فيها من الغول \* فلما توافعوا على هذه الحركة  
 منهم ساكنه \* لم يقع منهم في هذه المواقعة على كثرة أعد دروسهم  
 المماثلة مبائنه \* فسار بالناس \* حتى بلغ ميواس \*

### \* فصل \*

ولما برق ركام ركامه المتراكم في آفاق ميواس ورعد \* وهان له أن  
 يقبى لطيفة التتار بما وعد \* جلس جلسة عامه \* وأقام من زناذبه  
 المجد طائفة طامه \* ثم دعا من التتار الوجوه والرؤس \* والظهور  
 والضرور \* ومن قضى مضرتهم \* وتغنى معرته \* والمردة من شياطينهم \*  
 والعتة من أساطينهم \* فاستقبلهم نوحه طلق \* ولسان بالحدوة ذلق \*  
 واجلسهم مكرمين في مكابهم \* وزاد في تكينهم وإمكانهم \* ثم قال  
 قد كشفت بلاد الروم وفواحيها \* وتبينت جميع قراها وصواحيها \*  
 وقد أملاك الله عدوكم ما ستخلفكم فيها \* وأنا أيضا فوض ذلك إليكم \*  
 وأدب عنكم واستخلف الله عليكم \* وأحسن أولاد بايزيد غير تارككم \*  
 ولا برصون بأن يكونوا فيها مشاركيكم \* وأما صلحتهم فقد سدته  
 بحالكم مع أبيهم طريقه \* فلا مجاز لكم إلى شريعته على الحقيقة \*

استوحاه حركه وحاه  
ليرسله واستفهمه

وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ يَرَاهُونَ صُدُوعَهُمْ \* وَيَنْدُبُونَ جُوعَهُمْ \* وَيَسْتَوْحُونَ  
عَلَيْكُمْ أَمْلَ الْمَدَرِ وَالْوَتْرِ \* وَيُلَبِّيهِمْ بِأَلِجَانَةٍ كُلِّ مَنْ بَلَغَهُ دَعْوَتُهُمْ \*  
لَا نَكُمُ فِي زَعَمِهِمْ آلُ هَدَرٍ \* فَيَلْبَسُونَ لَكُمْ حِلْدَ الْعِمْرِ \* وَيَصْلُونَكُمْ  
الْحُمْرُ بِكُلِّ أَمْرٍ وَمُوتِرٍ \* فَيَقْرَضُونَكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَيَخْطِفُونَكُمْ

الرسالة القوية والهيمنة  
ادبها والاعظم والحيث  
2 دس كره

مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْجَوَانِبِ \* لَا يَسْجَاوِي بَيْنَهُمْ غَالِبُ الْحُصُونِ وَالِدُ مَا يَكُرُّ \*  
وَقَعَتْ أَوَامِرُهُمْ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ طَوَائِفِ الْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ \* فَإِنْ كُنْتُمْ  
كَمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ فَرُوضَى \* فَإِنَّهُمْ لَخَوَضُونَ فِي دِمَائِكُمْ حَوْضًا \* فَعُوا

وَاسْمَعُوا \* إِنْ كُنْتُمْ لَمْ تَعْمَلُوا وَلَمْ تَسْمَعُوا \*

\* شعر \*

\* لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةً لَهُمْ \* وَلَا سَرَاةً إِذَا جَهَّالَهُمْ سَادُوا \*  
وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْكُمْ بِدَانٍ \* وَلَا بِي فِي الْمُدَافَعَةِ عَنْكُمْ بِدَانٍ \*  
فَلَا بَدَّ لِعَقْدِ أَمْرِكُمْ مِنْ نِظَامٍ \* وَلِصَلْوَةِ جَمَاعَتِكُمْ مِنْ شَرَايِطَ وَارْتِكَانٍ  
يَجِبُ الْقِيَامُ بِهَا أَوَّلًا وَالسَّلَامُ \* وَأَوَّلُ شَرَايِطِ ذَلِكَ إِمَامٌ \* يَرْجِعُ إِلَى  
الْإِقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِهِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ \* ثُمَّ تَعَدُّ ذَلِكَ تَرْتِيبُ الْجَمَاعَةِ \*  
وَيَنْزِلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي صَفِّ السَّنْعِ وَالطَّاعَةِ \* ثُمَّ وَضَعَ الْأَنْبِيَاءُ فِي مَحَارِبِهَا \*

وَزِمَامِ الْمَنَاصِبِ وَالْوِظَائِفِ فِي يَدِ أَهْلِهَا \* وَإِيسَالُ كُلِّ مُسْتَحِقٍّ إِلَى  
 اسْتِحْقَاقِهِ \* وَجَمْعُ الرَّأْيِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ بِاتِّفَاقِهِ \* فَإِذَا اتَّفَقَتْ آرَأُوكُمْ  
 وَاتَّفَقَتْ أَمْوَالُكُمْ \* وَعَظُمَتْ أَبْنَاؤُكُمْ وَكَبِهَتْ أَعْدَاؤُكُمْ \* وَكُنْتُمْ  
 هِدًى وَاحِدَةً عَلَى مَنْ نَارَكُمْ \* وَانْتَصَرْتُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَكُمْ وَعَادَاكُمْ \*  
 وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ أَنْ لَا تَمُتَ إِلَيْكُمْ بِمَكْرٍ وَلَا يَنَالَكُمْ مِنْ مُخَالِفِيكُمْ  
 مَكِيدٌ وَلَا كَيْدٌ \* وَهَذَا إِنَّمَا يَتِمُّ بِالنَّظَرِ فِي أَحْوَالِكُمْ \* وَالتَّفَحُّصِ عَنْ أَمْرِ  
 خَلْقِكُمْ وَرِحَالِكُمْ \* وَضَبِطِ الْأَقْبِيَّةَ وَالسِّلَاحَ \* فَإِنَّ ذَلِكَ آيَةُ الظَّفَرِ  
 وَالْفَلَاحِ \* فَلِهَذَا كُرِّلَ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَأَمَلَهُ \* وَلِيُحْضِرَ عَيْلَهُ وَرَجُلَهُ \* وَلِيَأْتِ  
 بَعْدَ دِهِ وَعَدِّ دِهِ \* وَجُنْدِهِ وَوَلَدِهِ \* وَلِيَعْرِضَ ضُرُورَتَهُ إِنْ كَانَتْ \*  
 وَلَا يَسْتَضَعِبَهَا دَعْوُ هَانَتِهِ \* فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى إِكَالِ شَيْءٍ أَكْمَلْنَاهُ \*  
 وَمَنْ كَانَ مُعْتَازًا إِلَى إِبْصَالِ شَيْءٍ أَوْصَلْنَاهُ \* وَأَضَعْنَاهُ إِلَى كُلِّ مَا تُحِبُّ إِضَافَتَهُ \*  
 فَيَحْصُلُ أَمْنُهُ وَتَلَذُّبُ مَخَافَتِهِ \* فَأَعْرِضُوا أَوْلَى شَيْءٍ عَلَيْنَا سِلَاحَكُمْ \* حَتَّى نَكْمِلَهُ  
 وَنَعْمَلَ صِلَا حُكْمَكُمْ \* فَأَحْضِرْ كُلَّ مِنْهُمْ أَهْمَتَهُ \* وَعَرِّضْ عَلَيْهِ عُدَّتَهُ \*  
 وَطَارِحُوهُ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ النَّفَاسِ \* فَتَرَاكُمْ فَكَانَ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ \* كَمَا فَعَلَ  
 أَهْلُ الرِّبَازِ \* بِأَهْلِ مَدْيَنَةَ مَدْيَنَةِ سَجِسْتَانَ \* فَلَمَّا سَلَبَ تِلْكَ الْأُسُورَ

بِرَأْيِهِمْ وَأَفْسَاهُمْ هَكَذَا سَالِبٌ \* وَحَلَبَ أَوْلِيكَ الْكَوَايِصَ الْجَوَائِزَ  
 عَلَى مَنَاقِبِهِمْ وَالْمَحَالِبِ \* وَأَوَّلِحَ صَارِمَ فِكْرِهِ الذِّكْرَى أَحْسَاءَ عُقُولِهِمْ  
 وَأَنْزَلَ \* وَصَارَ سِمَاكَ سِبَاءَ عِزِّهِمُ الرِّامِجُ وَقَدْ نَحَرَهُ سَعْدُ الدَّايِجِ أَعْرَلُ \*  
 أَمْرُ كُلِّ مَنْ عِنْدَكَ أَحَدٌ مِنَ السَّارِ \* أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ وَتُوثِقَهُ بِعَقْدِ  
 الْإِسَارِ \* ثُمَّ أَمْرٌ يَرْفَعُ تِلْكَ الْأَسْلِحَةَ إِلَى الرَّزْدِ حَانَهُ \* وَهَذَا سَعْلَةُ بَادِلِ  
 النَّسَارِ بِجَمْرِ النَّوَارِ وَأَصْعَدَ إِلَى الْعُيُونِ دُخَانَهُ \* فَعَتَ ذَلِكَ مِنْ أَعْيَادِهِمْ \*  
 وَتَتَّ مِنْ أَكْثَادِهِمْ \* وَفَصَّمْ طُيُورَهُمْ \* وَأَسْعَلَ بَارَهُمْ وَأَطْعَمَ نُورَهُمْ \*  
 ثُمَّ تَلَا فِي حَوَاطِرِهِمْ بِالْمَوَاعِيدِ الْكَافَّةَ \* وَاسْتَعْلَفَ ثُلُوبَهُمْ بِالْأَمَانِ  
 الْحَائِثَةِ \* وَاسْتَصَحَّحَهُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمُسَوِّفَةِ \* وَالْأَفْعَالِ الْمُرَوِّفَةِ \*  
 وَمَالَ بِهِمُ الْحَالِ \* وَأَمْرٌ فِي الْحَالِ بِالْمُسِيرِ وَالْمَرْحَالِ \* فَجَلَّ إِذَا  
 السُّلْطَانُ بِأَمْرِهِ \* قَالَ لِدَلِيكَ الْعَبِيدِ \* إِنْ قَدْ وَقَعْتُ فِي مَحَالِكِ \*  
 وَأَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ بَاجٍ مِنْ مَعَاظِيكَ \* وَأَنْتَ عِزُّ مَعِيهِ \* فِي هَذَا الْإِلَهَامِ \*  
 وَبِإِلَّتِكَ نَلَا نَصَائِحَ \* هُنَّ تَحْبِرُ الدَّارَيْنِ لَوَائِحَ \* أُولَاهُنَّ لَا تَقْصُلُ  
 رِجَالُ الْأَرْوَامِ \* فَإِنَّهُمْ رِدَاءُ الْإِسْلَامِ \* وَابْتَأَوْنِي نَصْرَةَ الدِّينِ \*  
 لِأَنَّكَ تَرْعَمُ أَنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ \* وَقَدْ وَلَّيْتَ الْبُؤْسَ أَمْرَ النَّاسِ \* بَرَّيْتَ

لِيُدْنِ الْكُوفُ بِنَزْلَةِ الرَّاسِ \* فَإِنْ حَصَلَ لَوْفِقِ اتِّفَاقِهِمْ مِنْ تَعَدِّي  
يَدَيْهِ بَسْطًا وَتَكْثِيرًا \* تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ \* ثَابِتُهُنَّ  
لَا تَتْرُكُ التُّنَارَ \* بِهِكَ الدِّيارُ \* فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْفُسْقِ وَالْفَسَادِ فَلَا تُهَيِّلْ  
أَمْرَهُمْ \* وَلَا تَأْتِ مَنْ مَكْرَهُمْ فَخَيْرُهُمْ لَا يَعْدِلُ شَرُّهُمْ \* وَلَا تَدْرُ عَلَى أَرْضِ  
الرُّومِ مِنْهُمْ دِيَارًا \* فَإِنَّكَ إِنْ تَدْرُهُمْ يَمْلَأُوا مِنْ قَبَائِلِهِمْ نَارًا \*  
وَيُحْرِقُوا مِنْ دُمُوعِ رَعَايَاهَا وَدِمَائِهِمْ بَحَارًا \* وَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
وَبِلَادِهِمْ أَضَرُّ مِنَ النَّصَارَى \* وَأَنْتَ حِينَ فَخَذْتَهُمْ عَنِ زَعَمَتِ أَنْهُمْ  
أَوْلَادُ أَحْوَتِكَ \* وَبَنُو أَعْمَلِكَ وَذُرِّيَّةُ بَنِكَ \* وَالْأَوْلَى بِجَمَاعَتِكَ  
وَأَسَاكِنِكَ أَنْ تَتَّبِعَكَ \* وَبِكُلِّ مَنْ أَوْلَادُ أَحْيِكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ عَمَّ عُدِّي مَعَكَ \*  
فَاعْمَلْ أَفْكَارَ الْمُصِيبَةِ فِي إِخْرَاجِهِمْ \* وَإِذَا أَدَخَلْتَهُمْ حَبْشًا فَلَا تُطْعِمُهُمْ  
فِي إِفْرَاجِهِمْ \* ثَابِتُهُنَّ لَا تَمُدُّ يَدَ التَّخْرِيبِ إِلَى قِلَاعِ الْمُسْلِمِينَ  
وَحُصُونِهِمْ \* وَلَا تُجْلِيَهُمْ عَنْ مَوَاطِنِ حَرَكَتِهِمْ وَمَكُونِهِمْ \* فَإِنَّهَا مَعَاقِلُ  
الدِّينِ \* وَمَلَجَأُ الْغُرَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ \* وَمِنْ أَمَانَةٍ حَمَلَتْكُمَا \* وَوَلَايَةٍ قَلَّدَتْكُمَا \*  
فَتَقَبَّلَهَا مِنْهُ بِأَحْسَنِ قَبُولٍ \* وَحَمَلَتْ مِنْهُ الْأَمَانَاتِ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الظُّلُمُ  
الْمُجْهُولُ \* وَاسْتَكْفَرَ مَا عَلَى عَقْلِ ابْنِ عُثْمَانَ \* وَوَلَّى بِهَا بَعْدَ الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ \*

ذَكَرَ رُتَاعَ ذَلِكَ الْغَمَامِ بِصَوَاعِقِ بِلَادِهِ عَنْ مِبَالِكِ الْأُرُومِ  
 وَمَا رَفَثَ أَرْفَابَهُ \* أَخَذَ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْهُ الْإِنْفِهَارَ \* وَفَارِجَ بَحَارِ الْقَتَارِ \*  
 فَكَانَ الْبَحْرَ أَمَّا اللَّهُ بِسَبْعَةِ بَحَارٍ \* فَمَرَّ لَا يَدَّ خُلُقُورِيَّةَ إِلَّا أَسَدًا \*  
 وَلَا يَنْزِلُ عَلَى مَدِينَةٍ إِلَّا مَحَامَا وَبَدَّ دَمَا \* وَلَا يَمُرُّ عَلَى مَكَانٍ إِلَّا دَمْرَهُ \*  
 وَلَا يَنْجِدُ بَعْضَ رِبْقَةٍ طَاعَتِهِ جِيدُ الْكَسْرِ \* وَلَا يَتَمَعُّ عَلَيْهِ شِمَارُ \*  
 حِصْنِ شَامِخِ الْأَمْصَرَةِ \* فَخَلَّسَ عَلَى عُثْمَانَ قَرَايِلُوكَ حِينَ وَصَلَ \*  
 إِلَى أَرْضِ نَجَانَ \* وَقَرَّرَهُ فِي وَلَا بَاتِهِ وَزَادَهُ بَعْضَ مَعَانٍ وَمَعَانِ \*  
 وَوَصَّاهُ بِشَمْسِ الدِّينِ الَّذِي وَلَا قَلْعَةَ كَاخَ \* وَأَنْ يَكُونَ  
 كُلُّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ قُوَّةً وَطَبَاخَ

ذَكَرَ أَنْصَابَ ذَلِكَ الْعِدَابِ مَا عَوَّنَا عَلَى مِبَالِكِ الْكُرُجِ وَبِلَادِ النَّصَارِ  
 ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُلَجِّجُ بِذَلِكَ الْبَحْرِ الْلُجَّ \* حَتَّى أَرَمَى عَلَى بِلَادِ الْكُرُجِ \* وَمِنْ قَوْمِ  
 يَعْبُدُونَ الْمَسِيحَ \* مُلْكُهُمْ غَيْرُ فَرَسِيحٍ \* وَلَكِنَّهُ مَصُونٌ \* بِوَاسِطَةِ قِلَاعِ  
 وَحُصُونِ \* وَمَغَائِرَ وَكُهُوفِ \* وَجِبَالِ وَجُرُوفِ \* وَقِلَالِ وَحُرُوفِ \*  
 وَكُلُّ مَنْ ذَلِكَ أَعْصَى إِلَى الْمَنَالِ \* مِنْ نَفْسِ كُورِمِ سِيمِ شِيمِ الْأَنْدَالِ \*  
 وَمِنْ مُدْنِهِمْ تَغْلِيصِ \* زَكَانَ أَخَذَ مَا ذَلِكَ الْإِبْلِيصِ \* وَطَرَانِ وَابْدَالِصِ \*



وَمِنْهَا نَسَتْ بِالْإِغْتِصَاصِ \* فَتَمَنَعَتْ مِنْهُ الْأَمَّاكِنُ عَلَيْهِ \* وَلَمْ تُسَلِّمْ  
وَبَادَهَا إِلَيْهِ فَأَقَامَ بِحَاصِرِهَا \* وَتَعَدَّ بُنَاقِرُهَا وَيُبَاقِرُهَا \* فَمِنْ ذَلِكَ  
مَغَارَةٌ بِأَبْهَانِي وَسَطِ جُرْفٍ شَامِقٍ \* آمِنَةٌ مِنَ الْبَوَائِقِ سَالِمَةٌ مِنَ الطَّوَارِقِ \*  
وَسَقْفُهَا آمِنٌ مِنْ صَوَاعِقِ الْمَجَانِقِ \* وَذَيْلُهَا أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يَتَشَبَّثَ بِهِ  
هَلَايِقُ الْمَسَالِقِ \* مَدْخَلُهَا أَخْفَى مِنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ \* وَعَدَمُ التَّوَصُّلِ  
إِلَيْهَا أَجْلَى مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ \* فَأُولِيعَ بِمُحَا صَرَتِهَا \* وَالتَّزَمَ  
مُضَاجِرَتِهَا \* وَاسْتَعْمَلَ مِنْ فِكْرِهِ مُهَيِّدَةً \* وَجَعَلَ لَا يَقْرُءُ مِنَ الْأَفْكَارِ  
وَالنُّسُوسَةِ نَمَ اسْتَجَّ رَأْيُهُ الْمُتَيْنِ \* وَفِكْرُهُ الرُّصَيْنِ \* أَنْ يُرْسِلَ  
عَلَيْهَا عَدَابًا مِنْ فَوْقِهَا \* وَأَنْ يَصْطَلِدَ نِلْكَ الْحَمَامَةِ الصَّاعِدَةَ فِي الْكُجْرِ  
بِمَارْحِلِهَا مِنْ طَوْقِهَا نَامِرًا \* يَصْعُقُ إِلَهُ تَوَابِيَتْ عَلَى هَيْئَةِ الدَّيَّانَاتِ \*  
كَأَنَّهُنَّ شَبَابُ طَبِئِ النِّسَاءِ لِلرُّحْلِ غَلَابَاتِ \* وَأَوْثَقَهُنَّ بِالسَّلَامِ  
الْعَكِيمَةِ \* وَأَوْسَعَهُنَّ بِالرِّجَالِ ذَوِي الشُّكْمَةِ \* وَأَدْلَاهُنَّ مِنْ تِلْكَ  
الْقِلَالِ \* وَأَقْرَاهُنَّ مِنْ شَوَامِقِ الْجِبَالِ \* فَنَدَّ لَيْنٌ فِي الْهَوَاءِ \* تَذْلِيْقُهُ  
مُحَرِّمُ الْفَنَاءِ \* فَمِلَانُ النِّعَانِفِ \* وَارْجَفْنَ مِنَ الْجِبَالِ وَالرِّجَالِ  
الرَّوَانِفِ \* وَمَا رَلَّ لِسَانُ حَالِ تِلْكَ الصَّقُورِ وَالشَّوَاهِمِ يُنَادِي كُلُّ

مَنْ رَأَاهُ \* أَلَمْ تَرَأِ الطَّيْرَ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ \*  
 فَجَمِينَ وَازْوَابَ بَابِ تِلْكَ الْمَغَارَةِ \* كَبَبُوهُمْ بِالْإِنْبَالِ السَّحَابَةِ \* وَكُفُّوهُمْ  
 بِالْمَكَاحِلِ الطَّيَّارَةِ \* وَهَارُوهُمْ بِأَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ \* وَنَاوُوهُمْ بِالْأَرْهَاقِ  
 وَالْكَلايِبِ الْمُطْلُوحَةِ \* فَلَا زَالَتِ الْجَوَارِحُ فِي الْهَوَاءِ صَافَاتٍ وَيَقْبِضُ \*  
 وَيُقْبِلُنَ إِلَى ذَلِكَ الْوَكْرِ حَامَاتٍ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرِضُ \* يُقِرُّنَ أَسْرَةً أَهْلَهُ  
 بِمَنَافِيرِ الْمَنَافِيهِ \* وَيُنْشِبُنَ فِيهِمْ مَحَابِيِبَ الْكَلَالِيِبِ \* وَيُكْرَهُنَّ أَسْنَانِيْعُ  
 قُمَانِهِمْ عَلَى الْوُلُوجِ \* وَتَسْنَعِينَ فِي مَدَائِعِهِمْ يَسْنُ فِيهَا مِنَ الْعُلُوجِ \*  
 فَلَمْ يَنْشَبْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيكَ الْحَوَارِحِ \* أَنْ أَنْشَبَ فِي الْبَابِ كُثْرَتَهُ  
 الْحَارِحِ \* ثُمَّ اسْتَقْتَدَكَ الْفَنَعُ وَاسْتَنْهَضَ الطَّفَرُ \* وَاعْتَدَكَ عَلَى اللَّهِ  
 وَمَنْ دَبَّابَتِهِ إِلَى الْوَكْرِ طَفَرُ \* فَاحْنَضْنَهُ مَاعِدُ الْمُسَاعِدِ \* وَاسْكَنْفَهُ  
 حَضُّ الْمَعَاضِدِ \* وَقَبِضَ عَلَى رُسْعِهِ كَفُّ السَّلَاسَةِ \* فَتَكَصَّتِ النَّصَارِيُّ  
 عَلَى عَقِيهِمْ أَمَامَهُ \* وَلَمْ يَزَلْ وَحْدَكَ مُبِيدُهُمْ \* حَقَّ قَتْلٍ أَوْ بَاشَهُمْ  
 وَصْنَا دِيكَهُمْ \* ثُمَّ أَذْخَلَ رَفَقَتَهُ فِيهَا \* وَأَخْرَجُوا مَا كَانَ فِي مَخَابِيِهَا \*  
 وَاسْمُ هَذَا الرَّجُلِ لَهَا سَبْ سِنَةٌ أَحْرَفٍ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ مُتَحَرِّكِينَ اللَّامُ  
 مَضْمُونَةٌ وَالْهَاءُ \* وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ وَالْأَلِفُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ \* وَاجْتِمَاعُ

ثَلَاثِ سَوَاقِينَ فِي الْعَارِسِيِّ كَثِيرٌ \* وَفِي التُّرْكِيِّ أَيْضًا مَوْجُودٌ وَلَكِنَّهُ  
 حَزْبٌ غَيْرُ غَزِيرٍ \* وَمِنْ جَمَلَةِ مَلِكِ الْفَلَاحِ قَلْعَةٌ شَامِقَةٌ \* حُرُوفُ ذَاتِهَا  
 كَحُرُوفِ اسْمِهَا بِمَنَاهَتِهَا نَا طِقَةٌ \* لَا يَعْمَلُ فِي فَتْحِهَا لَارِ تَغَا عِهَا لَعْلٌ  
 وَلَيْتَ \* لِأَنَّ اسْمَهَا كَأَزْعَمُوا كُلِّ كَوْرِكَيْتٍ \* أَيْ تَعَالِ أَنْظُرْ أَرِحْجَ \*  
 بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَنَالُ الرَّاغِدَ عَلَيْهَا \* بِمَوَى النَّظَرِ إِلَيْهَا \* ثَلَاثَةٌ أَطْرَافُهَا  
 مَبْنِيَّةٌ عَلَى قُلُلِ الْأَكَامِ \* شَخَّصَتْ عَلَى مَا حَوَالَيْهَا مِنَ الْهَضَابِ وَبِهِ عَلَى الْأَعْلَامِ  
 الْأَعْلَامِ \* وَطَرِيقُهَا مِنَ الْوُجْهِ الرَّابِعِ وَهُوَ دَقِيقٌ فِي سُلُوكِهِ عُسْرٌ \*  
 يَنْتَهِي بَعْدَ أَنْوَاعِ الْمَشَقَّةِ إِلَى حُرْفٍ مَقْطُوعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ ذَلِكَ الْحِصْنِ  
 جِسْرٌ \* إِذَا ارْتَمَعَ ذَلِكَ الْجِسْرُ سُدَّتْ دُونَ الْوُصُولِ إِلَى الْحِصْنِ  
 الْبَحِيلُ \* وَاعَا ذُكْلٌ مَنْ لَا ذَبْلُ لَهُ مِنْ بَنِيهِ بِصَحٍّ أَنْ يُخَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ  
 جَبَلٍ \* فَلَمَّا أَطْلَعَ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهَا \* وَانْكَشَفَ لَهُ مُسْتَوْرَعُ جَبْرِهَا \*  
 أَبَى أَنْ يَرْحَلَ عَنْهَا \* إِلَّا أَنْ يَصِلَ إِلَى غَرَضِهِ مِنْهَا \* وَلَمْ يَكُنْ بِالْقُرْبِ  
 مِنْهَا مَكَانٌ يَنْزِلُ فِيهِ \* وَلَا بُرْءٌ يَحْمِلُ ذَلِكَ الْبَحْرَ الطَّاغِيَّ وَخَوِيَهُ \*  
 بَلْ إِنَّمَا كَانَ حَوَالِيهَا جُرُوفٌ وَهَضَابٌ \* غُضُرُونُ جَبِينِهَا كَأَنَّهَا وَجْهٌ  
 شَوْهَا فَلَا تَزِيدُ عَنْ رَوْحٍ مُجَبَّبٍ عِقَابُ فِي عِقَابٍ \* فَيُلَاسِعُ مِنْهَا فِي غَيْرِ مَطْمَحٍ \*

وَلِصَبِّ سُرَادِقِهِ بِحَيْثُ كَانَ مِنْهَا بَصَرٌ وَمَتَمَّعَ \* وَصَارَ مِنْ عَسَاكِرِهِ  
 الْأَسْوَدِ الْحَوَادِرُ \* يَتَنَاقَبُونَ حِصَارَهَا مَا بَيْنَ وَارِدٍ وَصَادِرٍ \* وَهُمْ تَرَفَعُونَ  
 الْجِسْرَ بِالنَّهَارِ \* فَيَأْمَنُونَ مَكَائِدَ الْقِتَالِ وَالْحِصَارِ \* لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّم أَنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ حَوْلَيْهَا مَكَانٌ لِلْقِتَالِ \* وَلَا مَقْبَضُ قِطَافٍ يُمْكِنُ فِيهِ الْبِصَالُ \*  
 فَكَانُوا يَبْرُمُونَهَا بِالنَّهَارِ عَلَى بُعْدِ بَسْطِهِمْ الْأَحْدَاقِ \* وَيَرْضَوْنَ مِنْهَا بِنَظَرَةٍ  
 مِنْ بُعِيدٍ كَقَانِيعِ الْعُشَاقِ \* فَإِذَا أَجْنَبَهُمُ اللَّيْلُ \* شَمَرُوا إِلَى جِهَةِ مُخِيمِهِمُ  
 الَّذِي \* لِأَنَّهُمْ لَمْ يُمْكِنَهُمْ حَوْلَيْهَا مَبِيتٌ وَلَا مَقِيلٌ \* فَتَضَعُ النَّصَارُفُ الْجِسْرَ  
 وَيَرْوِضُونَ إِلَى حَاجَاتِهِمُ السَّبِيلَ \* فَلَسَا لَا حَ لَهُ مِنْهَا أَمَّا رَأَتْ  
 الْحِزْمَانُ \* وَبَانَ لَهُ أَنَّ أَمَلَ ظَنِّهِ مِنْ فَتْحِهَا قَدْ مَانَ \*

\* كَا قُلْتُ \*

\* وَأَعْظَمُ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ تَمَسُّعًا \* فِتْنَانُ حُرَامٍ مِنْ عَقِيمِ زَمَانِ \*  
 صَمَّ الْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّجِيلِ \* وَلَكِنْ عَافَ الْعَا وَطَلَبَ لِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ  
 الدَّلِيلَ وَالتَّعْلِيلَ \*

فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْلِكَ لِهَذَا الْحَصَنِ الْمُنِيعِ وَبَيَانِ مَعَانِي مَا حَرَفْتُ

فِي ذَلِكَ مِنْ صَنْعِ بَلَدِي

وَمَكَانٍ فِي عُسْكِرَةٍ شَابَانَ نَدِيدَانِ \* أَسْدَانٍ حَدِيدَانِ \* بَشَابَهَانِ  
 فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ \* لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فِي الرَّجُولِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ كَثِيرٌ فَرَقِ \*  
 يَتَحَارَّانِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي مَيْدَانِ الْمَنَاقِبِ لِأَحْرَازِ قَصَبِ السَّبَقِ \*  
 فَكَانَا كِفَتِي مِيزَانِ \* وَفِي مِضَارِ مَا فَرَحَى بِهِ إِيَّاهُ \* فَاتَّفَقَ أَنَّ أَحَدَهُمَا  
 صَادَفَ عَلِيًّا مِنَ الْكُرْجِ \* فِي الْجُرَّةِ كَالْأَسَدِ فِي الْجُنَّةِ كَالْبُرْجِ \*  
 فَمَازَلَهُ نَمْلَةً \* وَقَطَعَ رَأْسَهُ وَآلِي تَمُورٍ حَمَلَهُ \* فَفُتِحَ سَائِلُهُ \* وَأُغْلِيَ  
 عَلَى الْأَقْرَانِ مَنَانُهُ \* فَاتَّرَدَّدَ لَكَ فِي نَدِيدِكَ \* فَكَانَهُ قَطَعَ حَبْلَ وَرِيدِكَ \*  
 قُمَّ اسْكُرْنِي شَيْءٌ بَصْنَعُهُ \* يَضَعُ مِنْ نَدِيدِكَ \* وَيَرْفَعُهُ \* وَمَكَانَ أَسَدٍ بِهَرْمُوتِ  
 وَلَقَبَهُ قَنْبَرٌ \* فَلَمْ يَرَأَ كَبِيرٌ مِنْ مُرَاقِبَةِ ذَلِكَ الْجِسْرِ وَلَا أَنْتَهَرَ \* فَاعْتَقَلَ  
 عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَحَكَ \* وَاسْتَكْمَلَ بِحَالِهِ مِنْ أَهْلِيَّةٍ وَعُك \* وَرَصَدَ نَيْمَهُ  
 فِي بَعْضِ اللَّيَالِي \* وَلَطْفِي فِي مَكَانٍ خَالِي \* وَلَا زَالَ يَتَرَقَّبُ النُّجُومَ \*  
 وَيَتَرَصَّدُ عَلَيْهِمْ طَوَالِحَ الْإِنْقِضَاءِ وَالْهَجُومِ \* وَبَشِيرُ تِلْكَ الْغَتَنِ يَدُّ بِهِ  
 وَيَذَرَعُ \* وَيَبْشِي تَارَةً عَلَى بَطْنِهِ وَأُخْرَى عَلَى أَرْبَعِ \* إِلَى أَنْ طَرَحَ رِجْلَهُ  
 الشَّوْنِقَابَهُ \* وَوَلَّى الْجَوَاهِرَ \* وَرَجَعَ النَّصَارَى إِلَى كِسْرِهِمْ \* وَتَعَارَفُوا  
 عَلَى رِشْحِ جَسْرِهِمْ \* طَغَرَ بِهَرْمُوتِ إِلَى الْجِسْرِ فَقَطَعَ حَبَالَهُ \* وَتَابَعَ عَلَيْهِمْ

مِّنْ جُنَيْتِهِ نِجَالَهُ \* وَلَمْ يُمْكِنْتَهُمْ مِنْ رَّفْعِهِ \* وَلَا غَيْرَ مَوْضُوعَةٍ عَنْ وَغْدِهِ \*  
 فَعَرَا كَمَوْا عَلَيْهِ بِالنِّجَالِ وَالْأَخْجَارِ \* وَأَرْسَلُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ السَّمَاءِ  
 الْمَذَرَّارِ \* وَلَا يَرُدُّ عَمَّا صُوِّبَ بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى حِينِهِ \* وَيَنْلَقَى  
 مَا يَصُدُّ رُ مِنْ مَرَامِيمِ نِجَالِهِمْ وَأَخْجَارِهِمْ بِالْقُبُولِ عَلَى رَأْسِهِ وَعَيْنِهِ \*  
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْكَافَّةِ وَالْمُنَافِئَةِ \* وَالْمُكَاشَّحَةِ وَالْمُكَالِئَةِ \* حَتَّى تَعَالَى  
 النَّهَارُ \* وَعَصَّ الْكُؤُنُ مِنْ فِعَالِهِ أَنْمِلَةَ التَّعْجِبِ وَأَخَذَ عَيْنَ الْمَكَانِ  
 بِالْإِنْبِهَارِ \* وَكَانَ الْمُحَاصِرُونَ لَهَا كَفُّوا هِنَ الْقِتَالِ وَتَهَيَّؤُوا قَدْ عَزَمَ  
 كَأَفْ كِرَ عَلَى التَّرْحَالِ \* وَكَانَ سُرَادِقُهُ مَنصُوبًا بِمَكَانٍ عَالٍ \* فَنَادَاهُ  
 لِسَانُ الْفَتْحِ \* وَعَاظَبَهُ مُنَادِي النُّجُجِ

• شعر •

\* لَا تَيْمَأْسَنَّ مِنْ مَطْلَبٍ \* قَطَعَ الْوَرَى أَسْبَابَهُ \*  
 \* إِنْ أَهْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ \* فَاللهُ يَفْتَحُ بَابَهُ \*  
 فَمَرَأَى عَلَى بَابِ الْقَلْعَةِ مِنْ بُعْدٍ كَأَنَّ نَاسًا يَنْوَاتِبُونَ \* وَأَشْيَاحَ طَائِفَةٍ  
 يَتَكَلَّبُونَ وَيَتَضَارَبُونَ \* فَقَالَ لِقَبِيلِهِ أَيْ أُولَى النُّجْدَةِ وَالْعُرُونِ \*  
 إِنْ أَرَأَى مَا لَا تَرَوْنَ \* فَانْعَمُوا مَعِيَ النَّظَرَ \* ثُمَّ أَسْرِعُوا انْتَوَالِ الْعَسْكَرِ \*

وَأَتَوْنِ سُبُقَةَ الْخَيْرِ \* فَطَلَفَ نَحْوًا يَسْتَفْرِخُونَ لِلْمَلِكِ عَمْرًا \* وَيَسْتَكْشِفُونَ  
 لِسْرَابَهُ مِتْرًا \* وَهُمْ مَا بَيْنَ عَادٍ مِنَ الْمِرَاعِ عَدَى \* وَجَارٍ مِنَ الْأَسَدِ أَحْرَى \*  
 وَكُلٌّ مِنْهُمْ فِي عَدْوِهِ وَعَدَاؤُهُ تَابَطَ غَرَا \* وَلَمْ يَزَلُوا يَتَّبِعَانِ رَوْنَ عَلَى ذُلِّهِ  
 أَرْسَالًا وَتَقْرَى \* كَانَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ نَهَاسٌ وَوَقَابٌ وَعَدَاءٌ \* وَمَلَمَّ جَرَّ أَحَقِ  
 أَدْرَكَتْ مَقْدَمَتَهُمْ بِمِرْمَدٍ \* وَمَوَى عَمْرًا \* الْمَوْتُ بِنَارِهِ يَتَوَقَّدُ \*  
 وَقَدْ صَارَ لِسِهَامِهِمْ قَرَضًا \* وَكَأَنَّ جَوْهَرَهُ أَنَّ يَصِيرَ عَرَضًا \* فَلَمَّا رَأَوْهُمْ  
 مِنْ بَعِيدٍ عَاشَ \* وَحَصَلَ لَهُ الْإِنْعِمَاشُ \* وَزَالَ عَنْهُ الْإِرْتِعَاشُ \* وَتَلَا حَلَّتْ  
 بِهِ الصَّنَادِيدُ \* فَكَفَّتْ عَنْهُمْ تِلْكَ الْأَفْسَالُ الرَّعَادُ يَدُ \* وَجَمِينٌ مَجْزُورًا  
 مِنْ رَفِيعِ الْجِسْرِ \* وَلَوْ الْأَعْقَابُ \* عَزَمُوا أَنْ يَدْخُلُوا الْحِصْنَ وَيُوصِلُوا  
 الْبَابَ \* فَاخْتَلَطَ بِمِرْمَدٍ مَعَهُمْ \* وَدَخَلَ الْحِصْنَ وَمِنْ إِيصَادِهِ مِنْعُهُمْ \*  
 فَلَمَّ قُوَّةً بِالسُّيُوفِ \* وَرُضُوهُ بِأَحْجَارِ الْكَتُوفِ \* وَمَوَايِئُ الْإِلَادَةِ  
 وَتَجْتَنُّهُ لِيُؤَرِّجَهُ الْمُنَانَعُ \* لَا يُشْعِرُ بِمَا يَنَالُهُ مِنْ رَغْبِ الْحَجَرِ وَجِرَاحِ  
 الْحَدِيدِ \* كَأَنَّهُ مِثَالُ عَرَاهِ الْفَنَاءِ فِي الْغِنَاءِ فِي التَّوْحِيدِ \* إِلَى أَنْ غَشِيَتْهُمْ  
 قَتْلُكَ الْمَوْتُ \* وَأَنْتَ فَتَتَّ عَلَيَّهِمْ بِصَوَائِدِ الْغَضَبِ مِنْ مَاءِ النَّهْدِ \*  
 سَيُولُ الْغَيْرُوثُ \* تَتَشَبَّهَتْ أَسْوَدُ الْمَنَايَا بِتَلَابِيهِمْ \* وَخَلَّصُوا بِمِرْمَدِهِ

مِنْ مَغَالِيهِمْ \* ثُمَّ قَبَضُوا عَلَى النَّصَارَى \* وَأَخْرَجُوا مَالَهُمْ فَيَا وَحَرِيحَهُمْ \*  
 سَبَايَا وَأَوْلَادَهُمْ أَسَاوَى \* وَحَمَلُوا إِلَى تِهْمُورٍ بِرِجْلَيْهِ \* وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَصَدَ \*  
 فِي ذَلِكَ وَتَعَمَّدَ \* وَتَفَعَّلَ وَأَمَّا بِهِ مِنْ جِرَاحِ أَذَى \* فَأَذَاهُ ثَمَانِيَّةَ  
 هَشْرٍ جِرَاحُ كُلِّ مِنْهَا يُصِيبُ \* فَشَكَرَ لَهُ فِعْلَهُ \* وَوَعَدَ مُوَاعِيدَ حَزَلِهِ \*  
 وَأَعْلَهُ الْمَجْلُ الْعَزِيزَ \* وَجَهَّزَهُ إِلَى تِهْمُورٍ \* وَأَمَرَ بِعَدِّ الْوَصِيَّةِ بِهِ الْأَمْرَاءَ  
 مِنَ النُّوَامِ وَالرُّؤَسَاءِ \* أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ لَطِيفٍ مِنَ الْأَطْيَاءِ \*  
 وَجَرِيَّتٍ مِنَ الْأَسَاءِ \* بَعِيثُ أَنْ يَبْدُلُوا إِلَى مُعَالِجَتِهِ جَهْدَهُمْ \* وَيَسْتَوْعِمُوا  
 فِي أَسَاةٍ هَكَكَ هُمْ \* وَيَسْتَوْفُوا إِلَى الْمُعَالِجَةِ قِسْمَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ \*  
 فَمَا مَسَّنُوا مَرَامِيَهُ وَعَاكَجُوهُ بِمَا امْكَنَهُمْ وَأَزَاخُوا الْعِلَّ \* فَأَنْدَمَلَتْ  
 هُرُوحُهُ \* وَبَرِئَتْ أَحْسَنَ مِمَّا كَانَتْ قُرُوحُهُ \* فَلَمَّا نَصَلَ \* وَإِلَى  
 تِهْمُورٍ وَصَلَ \* جَعَلَهُ أَحَدَ قُرَادِهِ \* وَرَبِيعَ طَائِفَةٍ مِنْ أَجْسَادِهِ \*  
 وَقَدْ مَلَكَ عَلَى كَثِيرِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ عُلْفَ \* وَصَبْرُهُ أَمِيرُ مَادَةٍ مُقَدَّمُ أَلْفِ

\* تَهْمَةُ مَا جَرَى لِلْكَرَجِ مَعَ تِهْمُورِ شَيْخِ الْعَرَجِ \*

وَهَكَذَا الْعُلَّةُ وَالْمَغَارَةُ كَانَتَا عَيْنِي قِلَاحِ الْكَرَجِ \* وَنَارُ الْأَعْلَامِ مِنْهُمُ وَالْبَرَاوِي  
 الْكَرَجِ \* فَجَعَلْتُ قُلْعَتِي مِنْ جُورِهِمْ عَيْنَاهُمْ \* تَبَعْنِي الْوَلَّى قَدْ نَزَلَ بِهِمْ عَذَابُهُ \*



وَأَحَاطَ بِهِمْ جَزَاءَهُمْ \* فَأَنْصَلَّتْ قُورَانُهُمْ وَانْفَرَمَتْ قُورَانُهُمْ \* وَقَعَدَتْ لِيَوْمِهِمُ  
 الْحِجَابُ \* وَقَامَتْ عَلَيْهِمُ الْعِيَامُ \* وَجَهَّتْ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ الزَّيَافِيَّةُ وَأَسْلَمَتْهُمْ  
 السَّلَآمَةُ \* وَتَفَالَتْ يَهُورُ مَصُولِ الْعُلُجِ \* وَالشَّيْ عَزَمَهُ إِلَى امْتِصْلَاحِهِ  
 مَسَالِكِ الْكُرْجِ \* وَانْبَثَتْ شَيْاطِينُهُ فِيمَا نَهَزَتْهُمْ مَزَا \* وَقَدَّتْ ثَوْبِيَّةُ  
 حَيَوْتِهِمْ قَدْ أَوْجَزَتْهُمْ جَزَا \* وَعَاطَتْ لَهُمُ احْصَانًا لِمَنَاهَا بِالسَّلَاحِ  
 هَلَوَسَتْهُمْ شَلَا وَكُفَا وَدَرَا \* وَتَلَا عَلَيْهِمْ لِسَانُ الْإِنْفِهَامِ الْم تَرَا لَأَوْسَلْنَا  
 الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَأَزَّهُمْ آزَا \*

وضيح نفع الفز  
 كذا السلاج ورسم  
 نفع

فَكَرِطْلِبِ الْكُرْجِ الْأَمَانِ وَاسْتَشْفَاعِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْجَانِ هَارِهِمِ

الشمخ ابراهيم حاكم شروان \*

فَاسْتَدْرَكُوا تَقَمِيرَهُمْ \* وَاسْتَنَهَضُوا تَدْبِيرَهُمْ \* وَرَقَعُوا خَرَقَهُمْ قَبْلَ  
 الْإِتْسَاعِ \* وَوَصَلُوا حَبْلَ حَيَوْتِهِمْ قَبْلَ الْإِنْقِطَاعِ \* وَاسْتَعَانُوا الْأَمَانَ  
 الْأَمَانَ \* وَاسْتَعَانُوا إِلَى جَلَا صِيْهِمِ الشَّيْخِ اِبْرَاهِيمِ حَاكِمِ شُرَوَانَ \*  
 وَالْقَوَا إِلَى أَيْدِي تَدْبِيرِهِ الزِّمَامِ \* وَرَضُوا أَنْ يَكُونَ لِمَجْمَاعَتِهِمْ وَإِنْ كَانَ  
 عَلَى غَيْرِ مِلَّتِهِمُ الْإِمَامُ \* وَجَعَلُوا عَطِيبَ ذَلِكَ الْخَطَبِ \* وَاسْتَعْلَوْا  
 هَاتِفَهُمْ سَعَايَتَهُ مِنْ بَابِ رُطْبِ \* وَكَانَ إِذَا ذَا لَقِ جَيُوشُ الْمَعْصِيَةِ

كَيْسَعُ الْكَوْجِ قَدْ رُلْتُ \* وَجُنُودُ الْبَرْقِ وَالسِّتَاءِ كَيْشِ تَهْوُرٍ قَدْ  
 أَظَلَّتْ \* وَسُلْطَانُ الْأَجْرَدِ \* قَدْ صَقَلَ فِرْنِدُ الْمِيَاهِ وَجَرَّدَ \* وَرَفَعَ مِنْ  
 الْأَخْصَانِ الْأَعْلَامَ السُّلْطَانِيَّةَ \* وَنَصَبَ عَلَى قُلُوبِ الْجِبَالِ الصُّبُونَانِ \*  
 لِلْعَلَادِيَّةِ \* وَاللَّهْمُ مَتْنُ الْغَدِيرِ مِنْ نَبِيحِ نَسِيمِ الْأَصْبَلِ الدُّرُوجِ \*  
 الْمَلِكِ أَوْدُنِهِ \* فَكَانَ مَا فِي الْكُونِ مِنْ جَوَامِدَ وَنَوَامِ \* مِنْ حُسْنَةِ عَسَامِ  
 تَهْوُرَ حَامِلُهُ أَوْسَحَامِ \*

\* قُلْتُ \* شعر

\* وَإِذَا ارَادَا اللَّهُ نُصْرَةَ عَبْدٍ \* كَانَتْ لَهُ أَعْدَاؤُهُ أَنْصَارًا \*  
 \* وَإِذَا ارَادَ جَلَاظُهُ مِنْ مَلِكَةٍ \* أَجْرَى لَهُ مِنْ نَارِهَا الْأَنْهَارَا \*  
 \* فَتَرَى الْعُقُولَ تَقَاصَّرَتْ عَنْ كُنْهِهِ \* وَتَرَى لَهُ فِي شَوْكِهِ أَزْمَارَا \*  
 قَدْ حَلَّ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ \* وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَحَيَاةُ نَسِجِهِ  
 لَا كَاسِرَةٍ مِنَ الْمُلُوكِ \* وَوَقَفَ فِي مَقَامِ أَصْغَرِ مَمْلُوكِ \* ثُمَّ اسْتَأْذَنَ  
 فِي الْخِطَابِ \* وَاسْتَطْلَفَ فِي رَدِّ الْجَوَابِ \* فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ إِنَّ عُمُومَ  
 حَقِيقَةِ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \* وَحُسْنِ جُنُودِهِ عَلَى الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ \* وَشُؤْلِ  
 حَاطَتِهِ الْكَرْبَلَةِ وَزَحْمَةِ الْمُتَعَفِّفِ \* جَمَلَتْ لِلْمَمْلُوكِ عَلَى عَرَفِ مَا عَنِ لَهُ

عَلَى الْأَرَاءِ الشَّرِيفَةِ \* وَمَوَانِهِ بِسَدِّ اللَّهِ الْمُرَامُ حَامِلٌ \* وَالْمُرَادُ عَلَى وَفْقِ  
 الْإِخْتِيَارِ مُمَوَّاهِلٌ \* وَهَيْبَةُ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ عَلَى الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ \*  
 أَهْنَتْهُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلضَّرْبِ وَالْحَرْبِ \* ثُمَّ أَنَّ الْعَسَاكِرَ الْمَنْصُورَةَ  
 أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَحْصَى \* وَفِيهِمْ مِنَ الْأَسْرَفِ وَالْمُرْمِيِ الْحَالِ مَا فَاثٌ <sup>بَيْنَ مَنِيَّتِهِمْ وَتَحْقِيقِ حَقِّهِمْ</sup>  
 مِنْ الْأَحْصَا \* خُصُوصًا جَمَاعَاتُ الْقَتَارِ \* الَّذِينَ وَلَّى سَعْدُكُمْ الْإِدْبَارَ \*  
 وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْمَوَارِ \* قَدْ أَضْرَبَهُمُ الْهَرْدُ \* وَتَرَدَّدَ نَفْسُ حَظِّهِمْ  
 بَيْنَ الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ \* فَإِنْ اسْقَرَّتِ الْأُمُورُ \* عَلَى هَذَا الدُّشُورِ \*  
 رَقَّ الْجَلِيلُ وَفَلَّكَ الرَّقِيقُ \* وَدَقَّ الْعَظِيمُ وَلَطَحَنَّ الدَّقِيقُ \* وَهَلَكَ  
 الْمِلَادُ بِلِ وَسَائِرِ الْأَقَالِيمِ \* مُحَالٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ أَنْ تَسْنَقَهُمْ \* وَإِنْ  
 رُؤِسَاءُهَا مِنَ الْفَهْرَةِ وَالْفَسَقَةِ \* عَلِمُوا مَا لِلْمَوْلَانَا الْأَمِيرِ عَلَى مَمْلُوكِهِ  
 مِنَ الْخُنُورِ وَالشَّمَقَةِ \* فَتَرَامُوا الْعِلَّةَ الْمُجَاوِرَةَ عَلَى الْمَمْلُوكِ \* وَرَجُوهُ  
 مِنَ الصَّدَقَاتِ الشَّرِيفَةِ مَا يَرْجُوهُ مِنَ الْغَنَى الْكَرِيمِ الْمُحْتَاجِ الصُّعْلُوكِ \*  
 وَمِنْهَا بَرَزَتْ بِهِ الْمُرَاسِيمُ الْمُطَاعَةِ \* تَلْقَاهُ بِالْقَبُولِ كُلُّ مِنَ الْمَمْلُوكِ  
 وَمَوْلَاءِ الْجَمَاعَةِ \* وَقَابِلُوا الْأَوَامِرَ الشَّرِيفَةَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* وَإِنْ كَانَ  
 لِمَقْصُودٍ جَمَعَ مَا \* فَالْمَمْلُوكُ يَتَقَرَّبُ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ <sup>حَالًا</sup> إِلَى الْمَمْلُوكِ

مَا لَ الْإِمْنِ صَدَقَاتِ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \* وَمَا قَصْدُ الْمَمْلُوكِ بِذَلِكَ إِلَّا رَفَعَ  
 الْكُلْفَةَ عَنِ الْجَانِبَيْنِ وَتَهَيَّأَ الْأُمُورَ الصَّغِيرَ \* وَرِعَايَةَ الْحَقِّ الْجَوَارِ \*  
 صَلَاً بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ جَهَنَّمُ يُلُوقُ صَيْبِي بِالْجَارِ \*  
 وَالرَّأْيُ الشَّرِيفُ أَطْلُ وَأَجْرِي \* أَنْ لَا يَنْتَبِهَ رَجَاءُ الْمَمْلُوكِ وَأَوَّلِي \*  
 فَجَاءَ بِهِ إِلَى سُؤَالِهِ \* وَطَلَبَ مِنْهُ مَا لَاعَرَ يَضَا سَوَاءُ كَانَ مِنْ مَالِهِمْ  
 أَوْ مِنْ مَالِهِ \* فَقَالَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ \* أَنَا بِهِ زَعِيمٌ \* وَأَبْلَغُ ذَلِكَ إِلَى عِزَانَتِهِ  
 أَتَمُّ إِبْلَاغٍ \* ثُمَّ رَحَلَ وَأَكْمَلَ شَتْوَيْتَهُ نِي قَرَا بَاغٍ \*  
 وَذَلِكَ نِي سُنَّةٍ سِتٍ وَثَمَانِيَةِ \*

ذَكَرْتُ عِنَانَهُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَقَصْدَهُ بِلَادَهُ بَعْدَ اسْتِكْمَالِهِ فُسَادٍ \*  
 وَلَمَّا زَيْنَتْ مَاشِطَةُ الْكَوْنِ غُرُوسَ الْمَكَانِ \* وَأَقَامَ مَزِينُ الْجَمَادَاتِ  
 هَوَامَ الزَّمَانِ \* وَتَهَيَّجَتِ الْقُوى النَّامِيَةِ \* وَتَبَرَّجَتْ مُخَدَّرَاتُ الدُّرَى  
 السَّامِيَةِ \* وَشَمَّتِ الْجَمَرَاتُ \* وَدَبَّتِ الْحَشَرَاتُ \* تَهَرَّكُ لِلرَّحِيلِ ذَلِكَ  
 الْأَلْعَى \* وَنَفَثَ عَلَى هَوَامِ أَمْوَاتِ الزَّمَنِ مِنْ أَحْيَاءِ عَسَاكِرِهِ فَذَا مِمْ  
 حِيَّةٌ تَسْعَى \* فَدَقَّ الْكُوسُ \* فَجَاوَبَ صَدَاءُ الرِّعْدِ الْقَاصِفُ وَلَمَعَتْ  
 هَرَايَا اللَّمُوسِ \* فَانْعَكَسَ مِنْهَا يَمَاسُ الْمَرْقِ الْخَاطِفُ وَعَرَّضَ قَبْرُهُ

فِي النَّوْصِ \* فَأَحَاطَ بِهَا لَا طَوَادٍ قَوْصٌ قَبْزَحٌ \* وَسَيَّرَ عِيُولَهُ إِلَى اللَّيْثِ وَمِنْ  
 فَتَحَلَّلَتْ مَكْتَابُ الْكُتُبَانِ بِشُقُوفِ الْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ عَامِلَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَرْ  
 الْمُتَنَزِّحِ \* وَمَارَتْ الْجِبَالُ فَعَرَّتِ الْجِبَالُ مِنَ السَّحَابِ \* وَسَارَتْ الرِّعَالُ  
 فَصَلَّ الْعَنَانُ مِنَ النَّعْجِ الْفُتَابِ \* وَشَرَعَتْ الدَّوَابِلُ \* فَاذَارَ رُطْبُ  
 الْأَفْصَانِ مُمَايِلُ \* وَهَزَمَتْ الْقَوَاصِلُ \* فَانْسَابَ فِي الْقَصِيلِ مَرْفُفُ  
 الْجِدَارِ \* وَبَضِغَتْ أَلْبَنَةُ الْخُنَاجِرِ وَالنِّيَازِ \* فَهَزَمَتْ عَدَبَاتُ  
 الْعَدَبَاتِ \* وَنَشِرَتْ أَعْلَامُ الْكُتَابِ \* فَانْبَثَتْ أَشَاهِرُ الْأَزَامِيرِ  
 عَلَى مَقَامَاتِ الْعُقَبَاتِ \* وَمَلَى الْجُمَّلَةُ بَانَ الرَّبِيعِ حَاكِي بُرُوقِهِ بِوَارِقِهِ \*  
 وَبُرُودِهِ صَوَائِقِهِ \* وَخَمَالِهِ وَوَرَابِيهِ زَارِيهِ وَلَمَارِقِهِ \* وَبُرُكَامِهِ قَنَامِهِ \*  
 وَبَشَاقَتِهِ أَعْلَامَهُ \* وَبِأَشْجَارِهِ الزُّمَرِ خِيَامَهُ \* وَبِأَغْصَانِهِ رِمَاحَهُ \*  
 وَبِعَوَاصِفِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ رِيَاحَهُ \* وَبِكُنَائِيهِ السُّودِ كُتُبَهُ الْخُضْرُ \*  
 وَبِأَزْمَارِهِ الزُّرْقِ مَزَارِقَهُ الزُّمَرُ \* وَبِسَيُولِهِ الْجَحَافَةِ مُسِيرُ حَمَالِهِ \*  
 وَبِأَضْطِرَابِ بَحْرِ فَيَالِقَهُ قَوْجُ عَمَالِهِ عِنْدَ مَبُوبِ أَصَابِلِهِ \* وَاسْتَقَرَّ  
 بَيْنَ ذَلِكَ الْعَرَارِ وَالرُّنْدِ \* فَاقْبَلَا بِاللِّمَالِ الْفَارِغِ إِلَى سَمَرْقَنْدِ \* فَمَارَ  
 وَالسُّرُورِ لَدَيْهِ \* وَالْحَبُورِ حَرِيمِهِ \* وَالْأَشْرَعِ مَعَارِقِهِ \* وَالنَّشَاطِ مَسَامِيرِهِ \*

وَمِنْ التَّغْرِيطِ وَالْأَفْرَاطِ مَوَارِدُهُ وَمَصَادِرُهُ \* حَتَّى قَطَعَ وَلِيَّاتِ  
 إِذْ رَجَعَانِ \* وَحَلَّ رِكَابَهُ بِمَمَالِكِ خُرَاسَانَ \* وَفِي خِدْمَتِهِ مُلُوكُ  
 الْأَقَالِيمِ وَأَرْبَابُ التَّيْجَانِ \*

فَكَرِهَ هَؤُلَاءِ مُلُوكَ الْأَطْرَافِ لَا سِتْقَالَهٖ وَوَفُودَها عَلَيْهِ

مَهْنِيَّةٌ لَهُ بِحَسَنِ مَالِهِ

وَلَمَّا تَسَامَعَتْ أَقْطَارُ الْبُلْدَانِ \* أَنَّهُ قَعَلَ قَاصِدَ الْأَوْطَانِ \* أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ  
 الْمُلُوكُ مِنْ أَطْرَافِهَا \* وَالْمَرَاذِبُ مِنْ أَكْنَافِهَا \* وَسَارَعَ إِلَى اسْتِقْبَالِهِ  
 الْمَدَانُ وَالْحَاجَجُ \* وَتَبَادَرُ مِنْ مَوَارِئِ الْهَرِيرِ مَا السَّرَافُ  
 وَالْمَرَا حِيحُ \* وَتَطَابَرِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقَالِيمِ أَسَاطِينُهَا \* وَمِنَ الْوَلِيَّاتِ  
 وَالتَّغُورِ مُلُوكُهَا وَسَلَا طِينُهَا \* وَمَنْ كَانَ مُرَاطِفًا نَغْرُ \* وَمُوَظِّمًا  
 بَطِيَّ أَكِيدِ أَمْرٍ \* أَرْسَلَ نَائِبَهُ أَوْ فَاصِدَ \* أَوْ حَاجِبَهُ أَوْ رَادَّانَ \*  
 يَتَّبِعُ شُرُونَ بَقْدُومِ أَقْدَامِهِ \* وَيَهْنُؤُنَّهُ بِمَافَتْحِ عَلَيْهِ مِنْ مِندِ عِرَاقِهِ  
 وَرُومِهِ وَكُرْجِهِ وَشَامِهِ \* وَيَنْدِي مُونَ التَّنَادِيمِ وَالْحُمُولَاتِ \* وَيَهْبِشُونَ  
 الضِّيَافَاتِ وَالْإِقَامَاتِ \* ثُمَّ أَرَدَفَهُمُ السَّادَاتُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْمَشَايِخُ وَالْكَبَرَاءُ \*  
 وَرُؤَسَاءُ الْمَوَائِدِ وَمَوَائِدُ الرُّؤَسَاءِ \* فَجَعَلَ يَسْمُتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَمْنًا \*

وَيَا مَرْءَ فَتَخَضَّعْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ أَجْلَالًا وَصَمْتًا \* وَيَسْهَدُ لَهُ فِيمَا وَلَا  
 قَوَاعِدَ وَمَبَانِي فَلَا تُرْفِ فِيهَا عِرْحَا وَلَا أَمْتًا \* ثُمَّ جَهَّزَ كُلَّ مِنْهُمْ بِمَا اقْتَضَاهُ  
 رَأْيُهُ وَأَجَازَهُ \* وَوَصَلَ إِلَى جَبْحُونٍ وَقَدْ أُعِدَّتْ لَهُ السُّفُنُ وَالْمَرَكَبُ  
 فَجَازَهُ \* فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلرَّسْتِقْبَالِ \* وَكُلُّ مِنْهُمْ مُنْشَرِّحُ الْبَالِ  
 مُلْتَمِسُ الْحَالِ \* فَدَخَلَ سَمَرْقَنْدَ أَوَّلَ سَنَةِ صَبَحٍ وَثَمَانِيَةٍ \* وَمَعَهُ  
 مِنْ طَرَائِفِ الْأُمَمِ الْأَثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فِرْقَةً وَأَكْثَرُهُمْ قَدَرِيَّةٌ وَمَرْجِيَّةٌ \*  
 فَهَمَّ أَذِنَ إِيَّاهُ اخْتَارَهُ مِنَ الْعَسَاكِرِ فَتَفَرَّقَتْ \* وَلَطَوَائِفُ جُنْدِ  
 مَاوَرَاءَ النَّهْرِ فَمَزَقَتْ \*

لقد نزل  
 فيهم الملوك  
 من قبله

### ذِكْرُ تَوَزِيْعِ التَّتَارِ سَالَا شَرْقًا وَغَرْبًا وَيَمِينًا وَشِمَالًا

فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ \* اخْتَدَى تَوَزِيْعَ التَّتَارِ \* فَكَانُوا ذَوِي  
 حَنْفٍ وَرِعَالَةٍ \* وَنَبِيذٍ وَشِدَّةٍ \* فَحِينَ سَلَبَهُمْ عَدَّتُهُمْ \* كَسَّرَ  
 شُرَكَائَهُمْ وَشِدَّتَهُمْ \* وَلَكِنْ أَبْقَى اللَّهَ عِدَّتَهُمْ \* فَخَافَ لَدَيْكَ  
 تَجِدَتُهُمْ \* فَشَتَّتَ جَمْعَهُمْ \* وَأَقْوَمَ مِنْ أَجْمَاعِهِمْ رُبْعُهُمْ \* فَبَدَرَهُمْ  
 فِي فَيَافٍ وَبِطَاحٍ \* وَوَزَعَهُمْ فِي قِفَارٍ وَغَوَاحٍ \* وَبَدَدَهُمْ فِي أَشْطَارِ  
 حَنَاءٍ وَبِرَاجٍ \* وَنَدَدَهُمْ فِي أَقْطَارِ بُكَاءٍ وَنُوحٍ \* فَسَدَدَ بَرُوسِيَهُمْ أَفْوَاهَ

الثُّغُور \* وَأَوْعَدَ بظُهُورِهِمُ أَبْوَابَ الثُّغُورِ \* فَجَهَّزَ طَائِفَةً إِلَى كَاشِفِ \*  
 وَمُوبِينَ حَدِّي الْخَطَا وَالْوَيْدِ أَحَدُ الثُّغُورِ \* وَوَجَّهَ فِرْقَةً إِلَى دُورِ \*  
 فِي رِسْطٍ بِحَيْرَةٍ تَدْعِي إِلَى كَرَلِ \* وَهُوَ ثَغْرٌ بَيْنَ مَسَالِكِ تَهْمُورِ وَالْمَعُولِ \*  
 فَصَادَنَّهُمْ أَعْضُ السَّعْدِ \* فَانْقَطَعُوا عَنْ أَصِيدٍ وَإِلَيْهِ أَكْمَالُ بِنْتِ طَلْعِ \* مَا يَضَافُ  
 إِلَيْهِ بَعْدَ \* فَانْضَمُّوا مِنْهُمْ مِيزِينَ وَلَمْ يَلْمُؤُوا \* وَاتَّخَذُوا مِنْ مَنَاقِبِ الشَّيْءِ  
 وَخَرَجُوا عَلَى الدَّشْتِ إِلَى أَيْدِ كُورِ \* ثُمَّ أَصَافَ سَائِرَهُمْ \* وَقَبَا يَلْمُهُمْ  
 وَعَشَائِرَهُمْ \* مِنْ كُلِّ حَزِينٍ أَرَاهُ \* إِلَى أَرْغُونِ شَاهُ \* وَحَمَّاهُ نَعَزِمُ  
 وَحَزَمُ \* إِلَى ثُغُورِ الدَّشْتِ وَحُدُودِ خَوَارِزْمِ \* وَهَذَا كَانَ بِمَجْبَرَةٍ \*  
 وَمَا بَنَى عَلَيْهِ أَوَامِرُهُ وَأُمُورُهُ \* فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الشَّيْءِ طَائِفَةٍ السَّعَالَةِ \*  
 وَفِي الْمَكْرِ اللَّعِبِ بِالنَّاسِ كَدَّيَّةَ الْمُخَنَاءِ \* كَمَا بَنَى فِي قَطْرِ قَلْعِهِ \*  
 أَوْ اسْتَوَى فِي تَحْرِيمِ ثُغُورِ الْمُخَالَفِينَ عَلَى بُقْعِهِ \* أَنْزَلَ إِلَهُامًا مِنْ أَعْسَاكِرِ  
 مَنْ هُوَ فِي أَقْصَى جِهَاتِ تَقَابُلِهِمَا مِنَ الْحُصُونِ وَاللِّسَانِ \* وَنَقَلَ إِلَيْهَا مِنْ  
 لَهَا مِنَ الرِّجَالِ \* إِنْ كَانَ فِي الشِّمَالِ إِلَى الْيَمَنِ وَإِنْ كَانَ فِي الْجَنُوبِ  
 إِلَى الشِّمَالِ \* فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَوَى عَلَى مُلْكِهِ تَبَرَّزَ وَمَا وَالَاهُ \* اسْتَنَابَ فِيهِ  
 وَلَهُ لِصْلَبِهِ أَمِيرَانِ شَاهُ \* وَأَمَّا مَنْ الْجَفَّتْ بَطَائِفُهُ غِلَظُ شِدَادِ \*



مِنْهُمْ خُدَايِدٌ إِذَا خَوَّاهُ دَادُ \* وَنَقَلَ إِلَى أَطْرَافِ الْخَطَا وَتُرْكِسْتَانُ \*  
 طَوَائِفَ مَنْ عَسَكَرَ الْعِرَاقِيِّينَ وَالْهِنْدِ وَخُرَاسَانَ \* وَوَلَّى سُمَاقَةَ بَنَ التَّكْرِبِيِّ  
 الَّذِي أَخَذَهُ مِنَ الشَّامِ \* نِيَابَةَ مَدِينَةِ بَيْرَامَ \* وَهِيَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ  
 إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ \* وَوَلَّى يَلْبَغَا الْمَجْنُونِ نِيَابَةَ  
 يَمْنَكِي بِلَاسٍ وَرَاءَ سِيرَامٍ بِنَحْوِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ \* وَصَا كُورْتَانَ مُخْتَصِرَتَانِ \*  
 وَرَاءَ سَيْحُونٍ مِنْ مُعَا مَلَاتِ تَرْكِسْتَانِ \* وَصَا كَالَا أَقْلَ مِنْ أَنَّ يَزْكَرَا \*  
 فَضْلًا أَنْ بَصِيرًا حَكَمًا وَأَمْرًا \* وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيَنْتَشِرَ فِي أَطْرَافِ الْمَمَالِكِ \*  
 أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤَسَاءِ السَّامِ \* جَمَاعَةً مِنْ أَعْيَانِ الْأَعْلَامِ \* وَأَنَّ فِي مَمَالِكِهِ  
 مِنَ الْخُدَمِ \* رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ حُكَّامَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ \* وَأَنَّ ذَلِكَ الطَّرْفَ  
 جَالٌ وَسَطًا \* وَمَلِكًا مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْخَطَا

### \* فصل \*

ثُمَّ أَخَذَ يَتَفَقَّدُ مَا حَدَّثَ فِي غَيْبَتِهِ \* مِنْ أُمُورِ بِلَادِهِ وَرِعِيَّتِهِ \* وَيَتَفَحَّصُ  
 مِنْ قَضَايَا الْمَمَالِكِ \* وَيَسْأَلُ الْمُلُوكَ هَاجِلَ الْمَسَالِكِ \* وَيَدُ بَرْمَصَالِحِ الْأَطْرَافِ  
 وَالشُّعُورِ \* وَالْأَكْنَافِ وَالْمُحُورِ \* وَبُرَاعِي أَحْوَالِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ \*  
 وَيَتَعَاطَى مَصْلَحَةَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ \* وَيَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَحَلِّهَا \* وَزِيَامَ

الْوُظَائِفُ وَالْمُنَاصِبُ فِي يَدِ أَهْلِهَا \* وَيُبَادِرُ \* بِمَا قَالَ الشَّاهِرُ \*  
 \* اللَّهُ دَرَانُوشِرَوَانٌ مِنْ رَجُلٍ \* مَا كَانَ أَعْرِفُهُ بِالْوَعْدِ وَالسِّفَنِ \*  
 \* نَهَاهُمْ أَنْ يَحْسُوا عِنْدَ قَلَمًا \* وَأَنْ يَدُلَّ بَنُو الْأَحْرَارِ بِالْعَمَلِ \*  
 وَاحْتَدَى يَرْبَى السَّادَاتِ \* وَيُكْرِمُ الْأَوْلِيَاءَ ذَوِي الْكَرَامَاتِ \* وَيُسَجِّلُ  
 الْعِلْمَ وَأَهْلَهُ \* وَيُعْلِي الْفَضْلَ وَيُعِزُّ مَحَلَّهُ \* وَيَقْلَعُ الْمُدْسِدَ وَيَقْمَحُ الْمَارِقَ \*  
 وَيَخْنُقُ الزَّانِي وَيَصْلُبُ السَّارِقَ \* حَتَّى اسْتَقَامَتْ فِي زَعَمِهِ أُمُورُ السِّيَاسَةِ \*  
 وَتَمَّتْ عَلَى تَوْرَةِ جَنْكِيَزْ خَانٍ قَوَاعِدُ الرِّبَاسَةِ \*

ذَكَرْنَا ابْتَدَأَ مِنْ مُنْكَرَاتِهِ وَطَبَعَ بِخَاتَمِهِ خَوَاتِيمَ سَيَّاتِهِ

وَوَأَيُّ بَاسْتِيْفَانِهِ رَأَيْدُ وَفَاتِهِ

ثُمَّ شَرَعَ فِي تَزْوِيجِ حَفِيدِ أَيْ وَلَدِ الْوَالِدِ أُولُوغ بِيكِ ابْنِ شَاهِ رُخ  
 النَّبِيهِ \* الَّذِي هُوَ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَعْيَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِينَ حَاجِ كُمْ  
 صَرَقْتِكَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ \* فَأَمَرَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ \* أَنْ يَشْرَعُوا فِي الرِّبْنَةِ \*  
 وَأَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ الْكُفُّ وَالْمَظَالِمُ \* وَيُعْفَى عَنِ الطُّرُوحَاتِ وَالْمَغَارِمِ \*  
 وَيُسْطَلَّ لَهُمْ بِسَاطُ الْأَمَانِ \* وَيُعَامَلَ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ وَالرَّقِيعُ وَالْوَضِيعُ  
 مِنْهُمْ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ \* وَأَنْ لَا يُشْهَرَفَ فِي مَسَالِكِهِ سَيْفٌ \* وَلَا فَجْرِي

هِيَ أَظْلَمُ لَا حَيْفُ \* وَأَنْ يُخْرِجُوا زِينَتَهُمْ إِلَى مَكَانٍ لَعُومٍ يَلِ مِنْ ضَوَائِحِي  
 سَمَرَقَنْدُ \* يُدْعَى عَلَى كُلِّ هَوَاوَةٍ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ وَمَا وَهْ أَحْلَى مِنَ الدَّقْدَقِ \*  
 كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ رَوْضِ الْجَنَّةِ \* غَفَلَ عَنْهَا عَازِ نَهَارِ ضَوَانِ \*

\* قُلْتُ \* شعر

\* رَعَى فِيهِ غَزَالُ التُّرُكِ شَيْخًا \* فَصَارَ الْمِسْكُ بَعْضَ دَمِ الْغَزَالِ \*  
 وَرَأَيْتُ هَوَاوِيَهُ الطَّفُفُ مِنْ نَيْمِ السَّحَرِ \* وَرَأَيْتُ مَائِهِ أَخَذَ بُبُ مِنْ مَاءِ  
 الْحَيَوَةِ صَفَاءً بَلَكَ كَدَرُ \* وَتَغَارَ يَدُ طَيْرِهِ أَلَذَّي السَّمَاكِ مِنْ ثَنَاءِ  
 النَّاسِ عَلَى الْوَقَرِ \*

\* قُلْتُ \*

جِسَاطُ زُرْمُذٍ نَثَرَتْ عَلَيْهِ \* مِنَ الْيَاقُوتِ أَلْوَانُ الْفُصُوصِ \*

\* وَقِيلَ \* شعر

\* كَأَنَّ مَدَّ وَرَاقِ مَارِ فِيهِ \* وَوَرْدَانِي مَحَامِينِهِ تَنْضُدُ \*  
 \* صَحَافُ مِنْ كُجَيْنِ أَرْحَقِي \* وَمَرْحَانِ رِيقُوتِ وَعَسَجِدُ \*  
 \* فَهَلْ يَحْشَوْهَا مِسْكُ فَتَيْتُ \* وَهَلْ يَحْشَوْهَا تَبْرُ مَبْدُ \*  
 \* أَرَادَ الرُّوضُ يُجْلُوهَا عَلَيْنَا \* فَصَاغَ أَمَّا أَكْفَامِنْ زَبْرُجَدُ \*

شَبَاغُ النُّوْرِ الْخَيَالِيَّةِ يَتَعَلَّمُ خِلْطَ أَصْبَاغِ النُّوْرِ مِنْ تَشَاهِيهِ  
 أَزَاهِيرِهِ وَمَوَاشِطِ عَرَائِشِ الْجَمَالِ تَزِينُ عَوَاتِقِ الْكَمَالِ  
 مِنْ تَحَارِيرِ تَصَاوِيرِهِ \*

\* قلت \*  
 سُبْحَتُ الْجَبَرُوتِ وَالْفَرُوسِ

\* كَانَ زِيَادُهُ سِمَاءَ رَقَّتْ مَبِيَّةٌ \* خَضَمَ بِأَنْوَاعِ الْحُلِيِّ مَرْصَعٌ \*  
 أَفْسَحَ مِنْ أَمَلِ حَرِيصٍ طَامِعٍ \* لِي جَاهٍ غَنِيٍّ كَرِيمٍ نَافِعٍ \* وَأَنْزَلَهُ لِلْأَنْصَارِ  
 وَالْبَصَائِرِ \* مِنْ غَضِّ شَبَابٍ زَاهٍ زَاهِرٍ \* سَاعَدَهُ اللَّهُ فَرُوجَهُ بَسِيطًا وَادَبَ  
 كَامِلٍ وَغَيْرَ طَائِلٍ وَمَالٍ وَافِرٍ \* وَهُوَ أَحَدُ الْأَمَاكِينِ الْمَذْكُورَةِ \*  
 وَالْمُتَنَزِّهَاتِ الَّتِي هِيَ بِالنِّزَامَةِ وَالرَّفَاقَةِ فِي أَيْدِي نِيَامِ شَهْوَرَةٍ \* وَمَبْدَأُ  
 السَّعْدِ الَّذِي جِهَاتُهُ بِالنِّعَمِ مَوْقَرَةٌ مَوْفُورَةٌ \*  
 بِرُضْوَانِهِ بِيَّتِهِ بِرُضْوَانِهِ بِرُضْوَانِهِ

\* قلت \*

\* شَقَائِقُهُ حُدُودُنَا ضِرَاتُ \* تَحَشَّتْ مِنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ \*  
 فَسَاكِتُهُورٍ مَعَ أَنَّهَا الْمَحْرُومَةُ الْمَلَامُ فِيهِ \* تُضَاهِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي قُطْرِ  
 مِنْ أَقْطَارِ الْبَيْتِ \* ثُمَّ أَمْرَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ \* وَأَرْبَابِ الْبَيْجَانِ  
 مِنَ الْأَسَاطِينِ \* أَنْ يُخْرِجُوا إِلَيْهِ \* وَيَنْبِثُوا عَلَيْهِ \* وَفَرَزَ لِكُلِّ مِنْهُمْ

فِي ذَلِكَ الْمَرْجِ مَقَامًا \* وَرُتَبَهُ مَهْنَةً وَمِيسَرَةً وَوَرَاءَ وَأَمَامًا \* وَأَمْرَانِ يُظَاهِرُ  
 مَا امْكَنَهُ مِنْ قَجَلٍ وَقُصْبَيْنِ \* وَبَضْرِبَ مَالَهُ مِنْ خِيَامٍ وَقِبَابٍ عَنْكَافَةٍ  
 وَأَنْوَاعِ النُّقُوشِ وَالتَّزْيِينِ \* ثُمَّ رَتَبَ مِنْ دُونَهُمْ مِنَ الْكُخْبَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ \*  
 وَرُؤَسَاءِ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْوَانِ \* فِي ذَلِكَ الرُّوْضِ الْأَرْبَعِ \* وَالْمَرْجِ  
 الطَّوْبِ الْعَرِيضِ \* فَتَاخَرَ جُحُلٌ مِنْهُمْ مَا حَوَاهُ \* وَكَانُوا نَظْرَاءَةً لِيَنْظُرُوا مَا  
 قَدَّمَتْ يَدَاهُ \* وَفَاخَرَقُوا الْفَخَارَ مِنْهُمْ وَبَاهَى \* وَاسْتَفْصَى فِي الْمُبَاهَاةِ  
 وَالْمُفَاخَرَةِ وَتَنَاهَى \* فَفُشِّرُوا مِمَّا حَوَتْ صَحَائِفُ آيَاتِهِمْ \* عَلَى حَمِيمِهِمْ آيَاتُ  
 مِجْلَدَاتِ آثَامِهِمْ \* مِنْ طُرْفِ أَطْرَافِ الْأَقَالِيمِ وَالْأَمْصَارِ \* وَتُخَفِّ جَوَاهِرُ  
 الْمُعَادِنِ وَالْبِهَارِ \* وَنَفَاقِسُ دَحَائِرِنَا عَلَىهَا النُّفُوسُ وَالْهَيُوءُ الْأَنْفَاسُ \*  
 وَعَرَابِسُ أَحْيَائِنَا عَلَىهَا الْكُؤُوسُ وَحُرُوقُ الْأَكْيَاسِ \* مَا أَرَى  
 عَلَى زَهْرَتِكَ الرُّوحَةَ الْخَضْرَاءَ بِالْأَقْجَمِ الزَّوَاهِرِ \* وَأَسْرَى مِنْظَرَهُ الْبَهِيحِ  
 سَرَايَا الْمَسَرَّاتِ إِلَى سِرِّ السَّرَائِرِ \* فزَادَ حُسْنُ حَبْلٍ يَثُورُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَنَمَاهُ \*  
 وَعَلَا قَدْرُهُ بِهَجَّةٍ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ وَسَمَا \* ثُمَّ أَمَرَ بِسُرَادِقَاتِهِ فُجِعِلَتْ  
 مَبْرَكَاتُهَا فِي الدَّارِ \* وَنُقِطَةُ دَائِرَةِ تِلْكَ الْأَفْلَاقِ الْمُدَارِ \* وَهِيَ سُورٌ مُحِيطٌ  
 مُضْرُوبٌ \* عَلَى مَالِهِ مِنْ خِيَامٍ وَقِبَابٍ مَنُصُوبٍ \* لَهُ بَابٌ وَاسِعٌ \*

يَدَّ حُلَّ فِيهِ مِنْ دِهْلِيزِ شَاسِعِ \* إِلَى مَا بِهِ مِنْ مَعَانٍ وَمَعَانِ \* وَلَهُ قَرْنَانِ  
شَا مِخَانِ \* تَنَكَّسَ لِهَمَا الرُّوسِ \* وَتَدَّ هَلَّ عِنْدَ مُشَاهِدِ تِهْمَا النُّفُوسِ \*  
وَلَا حِلَّ هَذَا مِنْ كَانَ يَلْقَبُ ذَا الْقَرْنَيْنِ \* وَنَصَبُوهُ دَاخِلَ هَذَا الْجَنَابِ \*  
عِدَّةً مِنَ الْخِيَامِ وَالْأَخْبِيَةِ وَالْقِيَابِ \* وَمِنْ جُمْلَتِهَا قُبَّةُ أَعْلَاهَا  
وَأَسْفَلُهَا بَابُ الدَّهَبِ مُزَرَّ كَشِ \* وَظَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا بَلْبُ الرِّيشِ  
هَرَبَشِ \* وَأُخْرَى كُلُّهَا بِالْحَرَبِ مَحْبُوكَةٌ \* وَيَأْتُوا فِي النُّقُوشِ الْتَوَانِ  
الْأَصْبَاغِ مَبْنِيَّةٌ مَشْبُوكَةٌ \* وَأُخْرَى مِنْ فَرَقِهَا إِلَى قَدِّهَا مَكْلَمَةٌ بِاللَّزَاقِ  
الْكِبَارِ \* الَّتِي لَا يَعْلَمُ قِيَمَةَ أَحَدٍ مَا الْإِعْلَامُ الْأَسْرَارِ \* وَأُخْرَى مَرَّجَةٌ  
بِأَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ \* عَلَى صَفَائِحِ الدَّهَبِ مَدَّةٌ لِلْبَصَارِ وَالْبَصَائِرِ \*  
وَجَعَلُوا لَهَا بَيْنَ ذَلِكَ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ \* وَلَبِيؤُتْهُمْ  
أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ \* وَبَيْنَ ذَلِكَ الْأَرْوَاقُ الْمُنْقَشَةُ \* وَرِوَاقَاتُ  
الْأَخْبِيَةِ الْمُزَرَّكَةُ \* وَالْفَسَاطِيطُ وَالْأَنْبِيَةُ الْمَدْفُوسَةُ \* وَفِيهَا مَرَارِجُ  
الْخَيْشِ \* الْجَالِيَاتُ لِبَرْدِ الْعَيْشِ \* وَالْمَنَافِعُ وَالْمَرَافِقُ \* وَالْمَفَاتِيحُ وَالْمَغَالِقُ \*  
وَأَظْهَرُهَا الدَّخَائِرُ الْغَرِيبَةُ \* وَأَزْخَرُهَا عَلَى ذَلِكَ السَّامِيُّ الْعَجِيبُ \*  
وَمِنْ جُمْلَتِهَا سِتَارَةٌ جَوْخِ كَانَ أَحَدُهَا مِنْ حِزَانَةِ الْإِسْلَامِ بَايَزِيدُ \*

بِحِطَّةٍ وَاحِدَةٍ عَرَضَهَا لَعْنُومِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ بِالذِّرَاعِ الْحَدِيدِ \* مِنْقَشَةً  
 بِأَنْوَاعِ النُّقُوشِ \* مِنْ صُورِ النَّبَاتَاتِ وَالْهَيْئَاتِ وَالْعُرُوشِ \* وَأَشْكَالِ  
 الْهَوَامِ وَالطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ \* وَأَشْخَاصِ الشُّيُوخِ وَالشَّبَّانِ \* وَالنِّسَاءِ  
 وَالصِّبْيَانِ \* وَنُقُوشِ الْكِتَابَةِ وَعَجَائِبِ الْبُلْدَانِ \* وَالْعُرُوقِ اللَّاعِبَةِ  
 وَهَرَاتِبِ الْعَيَّوَانِ \* بِاللَّوَانِ الْأَصْبَاغِ \* الْمُمَالِغِ فِي أَحْكَامِهَا وَاجَادَتِهَا  
 الْحَسَنِ بِلَاغِ \* كَأَنَّ صُورَهَا مُتَحَرِّكَةٌ تَنَاجِيكَ \* وَتُسَارِعُهَا الدَّانِيَةُ  
 لَا تَقْطُفُهَا تَنَادِيكَ \* وَهَلِ السِّتَارَةُ أَحَدُ عَجَائِبِ الدُّنْيَا \* وَلَيْسَ الْمُسْتَحْ  
 كَالْمُرَآئِ \* وَنَصَبُوا أَمَامَهُ سُرَادِقَاتِهِ بِمِقْدَارِ شَوْطِ فَرْشِ الصَّيَّوَانِ \* الَّذِي  
 يَخْرُجُ الْمُبَاشِرُونَ فِيهِ وَأَرْبَابُ الدِّيَّوَانِ \* وَصُورُ حُرَّ عَالِي الدُّرَى \* شَامِخٌ  
 فِي الْهَوَاءِ \* لَهُ لَعْنُومِنْ أَرْبَعِينَ أَسْطُورَانَهُ \* وَعَوَامِيدُ وَأَسْوَارُ شَيْدُوا  
 عَلَيْهِمَا أَرْكَانُهُ وَسَدَّ دُورَ بَنِيَانِهِ \* يَتَسَلَّقُ الْفَرَّاشُونَ إِلَى أَعْلَاهُ كَالْقِرَدَةِ \*  
 كَأَنَّهُمْ مُسْتَرْقُونَ السَّمْعَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْمَرَدَةِ \* وَتَعَادُونَ عَلَى سَطْحِهِ \*  
 حِينَ يَرْفَعُونَهُ بَعْدَ بَطْحِهِ \*

### \* فصل \*

وَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَاءَهُمْ \* مِنْ تَحْمِيلِ وَزِينَةٍ وَنَصَبُوهُ \* تُجَاهَ ثَلَاثَةِ

السُّرَادِقَاتِ عَلَى مَدِّ الْبَصَرِ \* وَتَانِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ بِمَا وَصَلَتْ  
 إِلَيْهِ الْقُوَى وَالْقُدَرِ \* وَاجْتَمَعَ كُلُّ ذِي حِرْفَةٍ بِمَا تَعَلَّقَ عِرْفَتُهُ \* وَبَالَخَ  
 كُلُّ مَنْ أَرَبَابِ الصَّنَائِعِ فِيمَا يَلِيْقُ بِصَنَعَتِهِ \* حَتَّى أَنْ نَاسِجَ الْقَصَبِ أَخْرَجَ  
 ذَارِسًا مُكَمَّلَ الْأَهْبَةِ \* وَاسْتَقَصَى فِي إِكَالِ هَبْنَتِهِ حَتَّى أَظَا فَبْرَهُ هَذَا نَهْ \*  
 وَاسْتَوْنِي دَقَائِقَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ \* كَقُرْسِهِ وَسَيْفِهِ وَسَائِرِ  
 الْأَسْنِعَادَاتِ \* كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَصَبِ \* وَرَفَعَ ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ مِنْ قَبْرِ  
 تَعَبٍ وَنَصَبٍ \* وَصَنَعَ الْقَطَانُونَ مِنَ الْقُطْرِ مِهْنَتَهُ رَفِيعَةً \* مُحْكَمَةً  
 هَدِيعَةً \* ذَاتَ قَدَرٍ شَقِيقٍ \* وَصَنَعَ وَثِيقٍ وَمَنْظَرٍ نَبِيقٍ \* بِمَاضٍ حَسِيمٍ  
 يَسْمُو عَلَى الْحُورِ \* وَكَالِ قِرَامٍ تَعْلُو عَلَى الْقُصُورِ \* وَنَصَبُوا مَا فَصَارَتْ  
 بُعْسُهَا تَسْتَرْقُبُ السَّارَةَ \* وَتَعْلُو قَامَتَهَا تَرَشُّدُ فِي ذَلِكَ الْمَهْمَةِ الْمَارَةَ \*  
 حَتَّى غَلَّتْ عِلْمًا لِلْسَّارَةِ \* وَبَلَغَتْ جَوَامِعَ تِلْكَ الْأَبْنِيَةِ عِنْدَ أَرَا \* وَكَذَلِكَ  
 أَهْلُ الْحَرْفِ مِنَ الصَّوَائِمِ \* وَالْحَدَادِ مِنَ الْخَفَائِصِ وَالْقَوَائِمِ \*  
 وَسَائِرِ الطَّوَائِفِ \* وَأَرَبَابِ الْمَلَايِمِ وَاللَّطَائِفِ \* وَلَدَى كُنْتَ سَمْعًا تَنْدُ  
 مَجْمَعِ الْأَفَاضِلِ \* وَمَعْنَى رِجَالِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ \* فَرْتَبَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ  
 مَا أَخْرَجَتْهُ عَلَى حِلَّتِ فِي مَكَانِهِ أَنْبَاءُ سُرَادِقَاتِهِ وَصِيَوَانِ ذَوَانِهِ \*



وَنُصِبَتْ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ الْأَسْوَاقُ \* وَضُرِبَتْ بَيْنَ النَّاسِ بُرُوقَاتُ  
 الْأَبْوَاقِ \* وَزُيِّنَتْ الْفِيُولُ وَجِيَادُ الْخُيُولِ بِأَفْخَرِ لِبَاسٍ \* وَأُطْلِقَ  
 هِنَانُ الرُّخَصِ وَالْتَمَعَ بِأَنْوَاعِ الْمَلَاهِي وَالْمَلَادِ لِلنَّاسِ \* فَسَارَعَ كُلُّ طَالِبٍ  
 إِلَى مَطْلُوبِهِ \* وَاجْتَمَعَ كُلُّ مُحِبٍّ مِنْهُمْ مَعَ مَحْبُوبِهِ \* مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَعَدَّى  
 أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ \* أَوْ يَسْتَطِيلَ أَوْ يَكُونَ عَلَى آدُنِي مَنْ يَكُونُ مِنَ الْجُنْدِ  
 وَأَهْلِ الْبَلَدِ \* أَوْ يَجْرِيَ تَعَدٍّ مَا \* مِنْ شَرِيفٍ مَأْلَى وَضِيعٍ مَا

### \* فصل \*

وَلَمَّا اسْتَتَمَّتِ الْأُمُورُ عَلَى مُرَادٍ تَسْوِيلِ قَرِيبَتِهِ \* وَاحْتَدَّتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا  
 وَازْدَنَّتْ مِنْ جُنْدِ وَأَهْلِ مَدِينَتِهِ \* تَوَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْمَرْجِ عَلَى وَقَارِهِ  
 وَسَكِينَتِهِ \* وَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ \* ثُمَّ أَمْرَانِ تَجَرَّيَ بَوَاقِيَتِ الصُّهْبَاءِ \*  
 عَلَى زَبَرْجَدٍ ذَلِكَ الْمَرْجِ الْأَحْوَى \* وَسَيَّلَهَا لِكُلِّ نَازِلٍ وَعَامٍ \* فَسَمِعَ  
 فِي تَبَارِهَا كُلِّ حَاصٍ وَعَامٍ \* فَدَارَتْ فِي سَمَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ لِلشُّرُورِ أَفْلَاكُ \*  
 وَهَمَلَتْ فِي أُنْفِقِهَا بَوَاحِي اللَّذَاتِ مِنْ أَفْلَاكِ الْمَلَاخَةِ أَمْلاكٍ \* فَاصْبَحَتْ  
 تِلْكَ الْأَسُودُ الْخَوَادِرُ \* وَهِيَ ظِبَاءُ جَوَادِرٍ \* وَتَنَزَّلُوا مِنْ جَحِيمِ  
 الْمُنَازِلَةِ \* إِلَى نَعِيمِ الْمَعَازِلَةِ \* وَتَمَدَّنَتْ تِلْكَ الْغَلَاظَةُ وَالْكَثَافَةُ \* بِاللِّطَافَةِ

والظرافه \* وأصبحوا بعد جورهم يتجأرون \*

وبمعنى ماقلته يتجأرون \*

\* شعر \*

\* محال الظلم من بين الوري سيف عدلنا \* فلم يتشمت مستغيث يعتدي \*

\* سوى قلب صاب صاده طرف احور \* وخضر قيل آده رد فاغيد \*

\* فما صار يصول سيف الا ان كان صارم لحظ وهو مع ذلك مكسور \*

\* ولا يحول ذابل الا ان كان رقيق وهو مع ذلك بالعناق مهصور \*

\* وصرت لا ترى الا عودا يحرك او يهرك \* او قد حارب اوبروق \* او شاديا

يغرد \* او شاربا يعربد \* او جارية تملق \* او ساقبة تجرى \* او عد

ورد يعشق \* او ورد دخت ينشئ \* او كاس تغري رشف \* او غصن

محصر للعناق يقصف \* او فرص عيش تغتنم \* او لسان

حال ينشد ويترنم

\* شعر \*

\* في ربيع الوصل لما \* ان وفي الظي الشروذ \*

\* وسرت بشرى الصبا للروغن تنبي بالورود \*

\* خَرَّتِ الْأَنْهَارُ وَالْأَغْصَانُ مَالَتْ لِلشُّجُورِ \*  
 \* وَاجْتَمَعْنَا فِي رِيَاضٍ \* حُسْنُهَا يَسْبِي الرُّجُودَ \*  
 \* فَالْسَّعَابُ الصَّبُّ فِيهَا \* بِالْحَشَا أَمْسَى يُجُودَ \*  
 \* نَشْرَا لَكَ رُءُوسَنَا \* مِنْهُ بَأُورُ الْغَمَامِ \*  
 \* نَوَقَ صَنْعِ سُنْدُ سِي \* فِيهِ مَلَا قُوتِ جَاهِمِ \*  
 \* وَتُغُورُ مِنْ عَقَبِي \* زَانُهَا حُسْنُ ابْتِسَامِ \*  
 \* وَعُيُونُ مِنْ كَيْسِي \* فَاطْرَا ثَلَاثَنَا مِ \*  
 \* وَغُصُونُ الدُّوْحِ حَقَّتْنَا بِأَنْوَاعِ النُّقُودِ \*  
 \* طَائِرُهَا غَيَّ عَلَيَّهَا \* إِذْ عَلَا عُودَاوِطَارُ \*  
 \* وَشَدَّ أَمَّا ضَاغَ فِيهِ الْمِسْكُ لَمَّا مِنْهُ غَارُ \*  
 \* وَالصَّبَا أَمْسَى هَلِيلًا \* فِي رُبَاهَا جِهَن سَارُ \*  
 \* جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا \* وَجْهُهُ يَدْرِي جِهَن نَارُ \*  
 \* أَعْبَعَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ \* تَشْتَهِي فِيهَا الْخُلُودُ \*  
 \* يَا لَهَا مِنْ مِشْرِقَ جَاءَتْ بِأَنْوَاعِ الْهَنَاءِ \*  
 \* لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ لَثَمٍ \* وَارْتِشَافٍ وَاعْتِنَا \*

\* \* \* وَكُورٍ دَائِرَاتٍ \* وَحِنَاءٍ وَهْنٍ \*  
 \* \* \* لَوْرٍ آهَازٍ مُدْمِنٍ \* وَرِيحٍهَا كَأَن أَنبَى \*  
 \* \* \* لَمْ يَسْعَهُ عِنْدَ مَا مَن \* رُفِكَ إِلَّا الْجُودُ \*  
 \* \* \* ثُمَّ نَدَّ يَمِي عَاطِي فَإِنَّهُ لَا يَسُورِي الْحَزَنُ \*  
 \* \* \* كَأَنَّ عَيْشَ بَشِي فِي \* مَزْجِهَا صَرْفُ الزَّمَنِ \*  
 \* \* \* الْإِطْلَاقُ وَالْمَاءُ وَالْمُخْضَرَةُ وَالْوَجْهُ الْكَاسِنُ \*  
 \* \* \* لَا تُطِيعُ فِي ذَا عَدُوٍّ وَلَا \* إِنَّهُ خَبٌ كَمَنْ \*  
 \* \* \* فِي حَشَاةٍ غَلِيَانٍ \* لَا تَقْتُلُ شَيْئًا وَدُودُ \*  
 فَحَصَلَ الْأَمْنُ وَاللَّدَاعَةُ \* وَالْعِرَانَةُ وَالسَّعَةُ \* وَرُخْصُ الْأَسْعَارَةِ وَنَسَاءُ  
 الْأَوْمَارِ \* وَامْتِدَادُ الزَّمَانِ \* وَعَدْلُ السُّلْطَانِ وَصِحَّةُ الْأَنْدَانِ \*  
 وَصَفَاءُ الرُّوَقَاتِ \* وَذَهَابُ الْمَقَاتِ \* وَحُصُولُ الْمَطْلُوبِ \* وَوَصَالُ الْمَحْبُوبِ \*  
 \* \* \* مَصْرَاحُ \* وَعِنْدَ التَّنَاقُصِ يَتَقَصَّرُ الْمَتَطَاوُلُ \* وَاتَّقَى لَهُ فِي ذَلِكَ الْعُرْسِ  
 مِنَ الْأَبْهَةِ وَالْعَظُمُوتِ \* وَالسُّطُورَةِ وَالْجَبَرُوتِ \* شَيْءٌ لَمْ أَطْنَهُ حَصَلَ لِأَحَدٍ  
 مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ \* وَلَا يَقَعُ فِيهَا بَعْدَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ \* وَإِنْ  
 كَانَ الْمَأْمُونُ فُرِشَ تَحْتَهُ لَيْلَةً عَرِسَهُ حَصِيرٌ مِنَ اللَّكْهَبِ \* وَنُزِلَ لِي

رَأْسِهِ التُّوْلُوُ الْمُنتَخَبُ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ \* وَلَمْ يَلْتَقِطْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا مِنْ  
بَيْنِ يَدَيْهِ \* حَتَّى قَالَ \* قَاتِلْ اللَّهَ أَبَانُوسَ كَأَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا حَيْثُ

\* قَالَ \*

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا \* حَصْبَاءُ دُرَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ \*  
لِكِنَّ تَبْمُورَ كَانَ فِي عُرْسِهِ ذَاكَ بَنَاتُ الْمُلُوكِ وَصَائِفُ \* وَبَنُوهَا عَمِيدَا  
كُلِّ مَنْهُمْ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَاقِفُ \* وَاجْتَمَعَ عِنْدَكَ قَصَادُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجِ  
مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ \* وَمَعَهُمُ الْحُمُولَاتُ وَالتَّعَادِمُ وَمِنْ جُمْلَتِهِ الزُّرَّانِي  
وَالنَّعَامُ \* وَرُسُلُ الْخَطَا وَالْهِنْدِ وَالْعِرَاقِ وَاللَّدَشْتِ وَالسِّنْدِ وَبَرِيدِي أَنْزَرَجِ  
وَمَنْ سِوَاهُمْ \* وَقَصَادُ كُلِّ الْأَقَالِيمِ اقْصَاهُمْ وَأَدْنَاهُمْ \* وَمِنْ كُلِّ مُخَالِفِ  
وَمُؤَاتِقِ \* وَمُعَادٍ وَمُصَادِقِ \* فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ حَتَّى شَاهَدُوا عَظَمَتَهُ \*  
وَعَايَنُوا جَبَرُوتَهُ فِي ذَلِكَ الْعُرْسِ وَأُبْهَتَهُ \* فَبَاشَرَ ذَلِكَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ \*  
لَا يَخَافُ النِّكَالَ وَلَا يَخْشَى الْوَبَالَ \*

قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* \* قَرِيرُ الْحَيْنِ لَا يَرْجُو أَلَهَا \* عَلِيُّ الْبَالِ لَا يَخْشَى مَعَادَا \* \*  
يَتَنَاوَلُ الْمُحَرَّمَاتِ وَيُجَمِّعُهَا \* وَيُرْوِجُ عِنْدَكَ مُسْتَهْجِنُهَا وَقَمِيمُهَا \*

بِهَا أَمْرِيهِ جَمَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ أَمْنَلُوهُ \* يَتَبَاهَوْنَ فِي كُلِّ قَبِيحٍ حِيلُوهُ \*  
وَلَا يَتَبَاهَوْنَ مِنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ

### قلت \* شعر \*

\* تَبَدَّلَ مَنْ سَفَكَ وَفَتَكَ حَرِيمَةً \* أَحَلَّ بِهَا مَا حَرَّمَتْهُ الشَّرَائِعُ \*  
وَجَعَلَ يَدُ عَوَالِمُوكَ وَالْأَمْرَاءِ \* وَمَلَأَ بَيْنَ الْأَفَاقِ وَالْعُمَرَاءِ \* وَقَوَادِ  
الْمَوَامِينِ \* وَزُعَمَاءَ الْجُيُوشِ وَالْمُقَدِّمِينَ \* وَسَقَبِيهِمُ الْكَاسَاتِ بَيْدِ \*  
وَحُلَّ كُلًّا مِنْهُمْ مَحَلُّ أَخِيهِ وَوَلَدِ \* وَيَخْلَعُ عَلَيْهِمُ الْخِلْعَ السَّنِيَّةِ \*  
وَيُجْزِلُ لَهُمُ الْمَوَامِبَ وَالْعَطِيَّةِ \* وَيُجْلِسُ كَلَامَهُمْ بِحَسْبِ ذَاتِ الْبَيِّنِ \*  
وَأَمَّا ذَاتُ الشِّمَالِ فَإِنَّهَا لِلنِّسَاءِ وَالْخَوَاتِينِ \* فَإِنَّ النِّسَاءَ لَا يَسْتَتِرْنَ  
مِنَ الرِّجَالِ \* خُصُوصًا فِي مَجْلِسِ الْأَجْمَاعِ وَالْإِحْتِفَالِ \* وَاسْتَمَرَّ  
فِي ذَلِكَ بَيْنَ جَنِّكَ وَقَانُونِ \* وَعُودِ وَارْغُونِ \* وَنَايِ مَرْقِصِ مُطَرِبِ \*  
وَشَادِ مُعْجِبِ مُغْرِبِ \* وَسَاقِي فَاتِنِ وَقَدَّارِ مُوَاتِ وَهَوَى مُتَبِعِ \* وَأَمْرِ مُسْتَمِعِ \*  
وَشَمْسِ تَدْوَرِ \* عَلَى تَجْوِيمِ وَهْدِ وَرِ \* وَكَاسِ تَلَاوُجِ كَيْسِ يَفْرَغِ \*  
وَأَمْرِ يَمْضِي وَأَمَلِ يَبْلُغِ \* حَتَّى اسْتَخَفَّهُ الطَّرْبُ وَالْبَطَرُ \* وَاسْتَفْزَهُ النَّشَاطُ  
وَالْأَشْرُ \* فَضَبَعَ إِلَى مَنْ اسْتَعْضَكَ \* وَمَدَّ لِلنَّهْوِضِ إِلَيْهِ يَدَهُ \* فَتَعَاَصَدُوا

عَلَى ذَلِكَ الطَّوْرَةِ \* وَإِنْ يُقَطَّعَ لَهُ الْحَجَارُ مِنَ الْمَرْمَرِ الصَّلَدِ \* وَلَوْ مِنْ أَمْرٍ  
 إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ جَلَدٌ \* أَحَدُ أَعْوَانِهِ وَمِمَّا شَرِي دِيْوَانِهِ \* فَاجْتَمَعَتْ  
 فِي بُنْيَانِهِ \* وَتَشْيِيدِ أَرْكَانِهِ \* وَاسْتَقْصَى جَهْلَكَ فِي تَجْسِيدِهِ \* مِنْ تَأْسِيسِهِ  
 وَتَرْكِيبِهِ وَتَرْتِيبِهِ وَتَرْبِيعِهِ \* وَأَطَى لَهُ أَرْبَعَ مِثَادِينَ \* وَبَلَغَى فِيهِ أَيْمَانَهُ  
 الْخِثَائِينَ وَالْأَسْتَادِينَ \* وَظَنَّ أَنْ لَوْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ \* لَمَا قَدَّرَ أَنْ يَصْنَعَ  
 صَنْعَهُ وَيُسِيرَ سِيرَهُ \* وَأَنْ تَمُورَ سِيَّكْرُهُ صَنِيعَهُ \* وَيُنْزِلَهُ عِنْدَكَ بَلَدَهُ  
 مَنَزَلَةً رَفِيعَةً \* فَلَمَّا آتَى مِنْ سَفَرَتِهِ \* وَتَفَقَّدَ مَا حَدَّثَ فِي غَيْبَتِهِ \* تَوَجَّهَ  
 إِلَى الْجَامِعِ لِيَنْتَظِرَ إِلَيْهِ \* فَمَجَّهَ دِمَاقَهُ نَظْرَهُ عَلَيْهِ \* أَمْرٌ مِمَّا جَلَدَهُ  
 قَالِقُوهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَبَطُوا رَجْلَيْهِ \* وَلَا زِلْوَاجَهُ وَنَهَ \* وَعَلَى وَجْهِهِ  
 يَسْعَبُونَهُ \* حَتَّى بَضَعُوهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ \* وَاسْتَوَلَى عَلَى مَالِهِ مِنْ أَهْلِ  
 وَلَدٍ وَمَالٍ \* وَأَسْبَابُ ذَلِكَ مُتَعَدِّدَةٌ وَمُعْظَمُهَا أَنَّ الْمَلِكَةَ الْكُبْرَى \*  
 أَمْرًا تَمُورَ الْعُظْمَى \* أَمَرَتْ بِبِنَاءِ مَدْرَسَةٍ \* وَاتَّفَقَ الْمَعَارِبَةُ وَأَهْلُ  
 الْهِنْدُ سَهَ \* أَنْ تَكُونَ فِي مَوَاضِعَ \* مُعَابِلَةً لِبِنَاءِ هَذَا الْجَامِعِ \* فَسَيِّدُوا  
 أَرْكَانَهَا \* وَشَدُّ دُؤَابْنِيَانَهَا \* وَعَلَوْا عَلَى الْجَامِعِ طِبَاقَهَا وَحِيطَانَهَا \*  
 فَكَانَتْ أَرْسُفَ مَتْنِ تَمْكِينَا \* وَاشْمَخَ مِنْهُ عِرْنِينَا \* وَتِيمُورُ كَانَ نَمْرِقُ

أَلَطَبُ \* أَسَدِي الرَّوْمِ \* مَا تَكْبَرُ عَلَيْهِ رَأْسُ الْأَشْدُّ عَهْدُهُ \* وَلَا تُجْبِرُ عَلَيْهِ  
 قَهْرًا لَا تُضِغُهُ \* وَكَذَلِكَ كُنَّا أَصِيفَ إِلَيْهِ \* أَوْ هَوَّلَ فِي النَّسْبَةِ عَلَيْهِ \*  
 فَتَارَى قَامَةً تَلِكَ الْمَدِينَةِ طَالَتْ \* وَمَلَى قَدِ جَامِعِهِ الْجَبَّارِ تَرَفَعَتْ  
 وَاسْتَطَالَتْ \* لَيْلٌ صَدْرُهُ هَيَّطًا وَاشْتَعَلَ \* وَفَعَلَ مَعَ مُبَاشِرِ ذَلِكَ مَا فَعَلَ \*  
 فَلَمْ يُصَادِفْهُ فِيهَا أَمْلُهُ سَعْدٌ \* وَمِنْهَا الْحِكَايَةُ مُتَقَدِّمَةٌ لِمَا ذَكَرَهُ بَعْدُ \*  
 \* نَكْتَةُ \* كَانَ هَذَا الْقَهَّارُ مَعَ كَمَا حَبِيهِ \* أَحَاطَتْ أَوْزَارُ الْأَشْجَارِ  
 بِجَوَانِبِهِ \* وَتَنَاوَلَتْ عَلَى عَوَارِيهِ وَمَنَاكِبِهِ \* وَدَقَّتْ عَصَى طَائِفَتِهِ عَنْ حَمَلِهَا  
 وَرَقَّتْ \* وَتَلَا لِسَانُ مَقْفِهِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ \* وَمَا مَكَانُ قَيْسُورَ  
 إِلَّا شَتَّاعٌ بِهِدْمُهُ ثُمَّ أَحْكَامُهُ \* وَنَقُضُ بِنَائِهِ وَاسْتِيفَاءُ أِبْرَامِهِ \* فَطَوَى  
 ثَوْبَ عِمَارَتِهِ عَلَى عَرِي \* وَاسْتَبَقَى شَجَبَ أَحْشِيئِهِ عَلَى وَهْنِهِ وَكُسْرِهِ \* لَكِنْ  
 أَمْرٌ خَاصُّهُ وَذَوِيهِ \* أَنْ يَجْعَلَ عَوَارِئَهُ يَجْمَعُوا فِيهِ \* وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ فِي حَبْوَتِهِ وَبَعْدُ  
 وَفَاتِهِ فَبَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ فِيهِ لِلصَّلَاةِ \* يَرْتَقِبُونَ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارِ مَا يَهَيِّطُ  
 مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ \* وَصَارَ مَلِكُ الْجِبَالِ فِي تِلْكَ الْمَحَلَّةِ \* يَتْلُو وَإِذَا نَفَقْنَا  
 الْجِبَلُ فَوَقَّعَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلُّهُ \* فَبَقِيَ بَعْضُ الْأَحْيَانِ \* وَقَدْ غَضَّ بِالنَّاسِ ذَلِكَ  
 الْمَكَانَ \* وَاحْتَدَّ كُلُّ مِنْهُمْ حَذَرَ \* سَقَطَ مِنْ حِجَارَتِهِ مِنْ أَعْلَاهُ شَذَرُهُ \*



فَمَرَّ كُلُّ مَنْ كَانَ جَائِئًا \* وَإِنْ قَضُوا إِلَى الْأَبْوَابِ وَتَرَكُوا الْإِمَامَ قَائِمًا \*  
 وَكَانَ مِنْ حُمَلَانِهِمْ اللَّهُ دَاد \* أَحَدُ الْأَكْفَانِ وَالْأَنْدَاءِ \* فَلَمَّا مَطَّلَعُوا  
 عَلَى حَقِيقَةِ الْخَبَرِ \* تَرَا حُمُورًا زَالِيَةً عَنْهُمْ الْخُورُ \* فَلَمَّا قَضُوا الْبَرَصَ \*  
 وَإِنْ شَرُّوا فِي الْأَرْضِ \* قَالَ لِي اللَّهُ دَاد \* وَكَانَ مِنَ الدَّمَاءِ دَوِي \*  
 الْكِيَادِ وَالْأَذْكَاءِ الْعُقَاد \* لَهُ حَوَائِي كَعَبَةِ الْمَخَارِي مِائَةِ شَوِي \*  
 وَالْفُطُوفِ \* يَنْبَغِي أَنْ يُلَقَّبَ هَذَا الْجَامِعُ بِمَشْرِيقِ الْحَرَامِ وَالصَّلَاةِ  
 فِيهِ بِصَلَاةِ الْخُوفِ \* وَقَالَ لِي اللَّهُ دَاد \* وَقَدْ فُهِمَ مَعْنَى هَذَا الْإِنْشَادِ \*  
 وَيَنْبَغِي أَنْ يُنْشَدَ \* فِي شَأْنِ هَذَا الْمَعْبُدِ \* وَيَكُونُ رَقْمُ طَوَائِفِهِ

وَلَقَدْ نَشَرْتُ صَدْرَهُ وَمَجَازَهُ \*

\* قَوْلُ الشَّاعِرِ \*

سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ جِمَايَةِ \* وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ مُوَفِّي \*  
 كَمْ طَعِمَتِ الْإِيمَانُ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا \* لَكَ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَصْدُقِي \*

\* فَصْل \*

وَلَمَّا كَانَ تَمُورُ بِمِلَادِ الرُّومِ بِصُولِ \* كَانَ اسْتِخْلَاصُ مَسَالِكِ الشَّرْقِ  
 فِي فِكْرِهِ بِجَوْلِ \* وَقَدْ ذُكِّرَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى اللَّهِ دَاد \* تَسْتَوْصِفُهُ

أَوْ فُتِحَ تِلْكَ الْبِلَادُ \* وَلَمَّا نَكَشَفَتْ لَهُ أَحْوَالَهَا \* وَتَبَيَّنَتْ لَهُ قُرَاهَا  
 وَمُضَابَاتُهَا وَأَعْمَالُهَا \* حَتَّى شَاهَدَتْهَا عَيْنُ نَصِيرَتِهِ \* وَاسْتَقَرَّتْ كَيْفِيَّتُهَا  
 لِي سِرِّ سِرِّهِ \* فَكَلَّمَ تِلْكَ الْغُرَا حِي \* رُؤْسَ مَا تَبَكَ الضُّرُوحِي \*  
 وَمَنْ جُسَلَتْهُمْ بِبِرْدِي \* يَنْفَعُو تَنْكَرِي بِبِرْدِي وَسَعَادَاتِ \* وَالْيَاسُ عَوَاجِهِ وَدَوْلَةُ  
 قَهْمُورِ مَحْزِيهِ \* نَوَاصِفَ الْيَمِّ طَوَائِفُ مِنَ الْأَجْنَادِ وَرَسْمُ أَنْ بَنُو جَهْرُ  
 كَلَّمَهُ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* وَأَنْ بَجَّةَ زَالَهُ دَادَ أَمْرَهُ \* وَيَتَوَجَّهُوا فَيَسُوا قَلْعَهُ  
 قَدْ عَى نَاشِ عَمْرَةٍ \* وَهِيَ مِنْ أَشْبَارِهِ تَعُومُنْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ \* وَمِنْ مُنْعَلَمَاتِ  
 الْمُغْلِ الطَّعَامِ \* وَكَانَتْ أُمُورُهَا اضْطَرَّتْ \* وَلِكُونِهَا مُتَنَازَعَةً بَيْنَ مُبْلِكَيْنِ  
 حَرَبَتْ \* فَتَوَجَّهُوا إِلَى تِلْكَ الدَّارَةِ بِالْعَسَا كِرِ الْجَرَّارَةِ \* وَاسْتَغْلَوْا  
 عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِمْ بِالْعِسَارَةِ \* وَكَانَ تَوَجُّهُ هَذِهِ الْفِتْنَةِ \* فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ  
 مِائَةٍ وَارْتِلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِيَةٍ \* وَقَصَدَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ مَعْقِلًا \*  
 وَعِنْدَ تَوَجُّهِهِمْ إِلَى الْخَطَاوِ يَأْبَهُمْ مَتَجَاؤُ مَوْتِلَا \* فَلَمَّا أَحْكَمُوا أَسَاسَهَا \*  
 وَصَنُّوا أَنْوَاعَ بُيُوتِهَا وَأَحْنَأَسَهَا \* وَوَضَعُوا مِنْ حِجَارِ الْأَسَاسَاتِ  
 أَقْدَامَهَا \* وَرَفَعُوا عَلَى أَعْلَامِ الْأَسْوَارِ أَعْلَانَهَا \* أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرْسُومًا أَنَّهُمْ  
 لَمْ يَرْجِعُوا أَمْرَهَا \* وَبَعَثَ سَوْنَ ذِكْرَهَا \* وَبِأَمْرِهِمْ فِيهِ نَالُ رُوحِ

بِمَقْدَمَةِ كَتِيبَتِهِ \* ثُمَّ زَمَّجَرُ بَعَوَاصِفٍ رِيَّاحِهِ الْبَارِدَةِ \* وَحَمِيمٍ  
 عَلَى الْعَالَمِ بِخِيَامِ عَمُومِهِ الصَّادِرَةِ وَالْوَارِدَةِ \* فَارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ  
 زَمِيرِهِ \* وَلَا ذِكْلٌ مِنَ الْحَقِيرَاتِ بِقَعْرِ جَهَنَّمَ عَوَّلًا مِنْ زَمِيرِهِ \*  
 وَحَمَلَتِ النِّهْرَانُ وَحَمَلَتِ الْغُدْرَانُ \* وَارْتَجَفَتِ الْأَوْرَاقُ مَا قَطَعْنَ  
 الْأَغْصَانُ \* وَحَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا الْأَنْهَارُ \* جَارِيَةً مِنَ الْأَنْجَادِ إِلَى الْأَقْوَارِ \*  
 وَتَحَيَّسَتِ الْأُمُودُ فِي أَحْيَاسِهَا \* وَتَكَنَّسَتِ الظُّبَا فِي كِنَاسِهَا \* وَتَعَوَّدَ  
 أَنْكُونُ مِنْ آفَتِهِ \* وَاصْفَرَّ وَجْهُ الْمَكَانِ مِنْ مَخَافَتِهِ \* وَاعْتَبَرَتْ عُدُودُ  
 الرِّيَاضِ \* وَذَبُلَتْ قُدُودُ الْغِيَاضِ \* وَرَاحَ مَا كَانَ بِهِمَا مِنَ النَّضَرِ  
 وَالْإِرْيَاحِ \* وَأَصْبَحَ نَبَاتُ الْأَرْضِ مَشِيمًا تَذُرُّهُ الرِّيَّاحُ \* فَاسْتَسَجَّ  
 بِمُورِ لَفْظَاتِ هَذِهِ النَّسَمَاتِ \* وَاسْتَبْرَدَتْ نَفْسَاتُ هَذِهِ النُّفُوسَاتِ \* وَأَمَرَ بِأَعْدَادِ  
 لَبُوسِ الْقِيَابِ \* وَاسْتَعْدَادِ بَرَكَسْتَوَانَاتِ السَّجَابِ \* وَاتَّخَذَ لِحِفَاحِ  
 السَّجَمِ وَسِهَامِ الْبَرْدِ \* مِنَ الْمُبْطِنَاتِ الدَّرْقِ وَمِنْ الْغِرَاءِ الْبَرْدِ \* ثُمَّ مَضَعَ  
 لِمُلَاقَاةِ الشِّتَاءِ مَضَاعِفَاتِ اللَّبَاسِ \* وَأَفْرَغَهَا عَلَى قَامَتِهِ عَزْمَهُ النَّاقِيبِ وَأَمْلَأَهَا  
 مِنْ كَافَاتِ كِفَايَتِهِ بِأَثَرِاسِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِ وَمَلَامِ \* وَاسْتَعْفَى  
 مِنَ الشِّتَاءِ مَا لَيْسَ رَاعَاهُ مِنْ كُلِّ كَافٍ وَلَامِ \* وَبَقِيَ لِعَسْكَرِهِ لَا تَكْتَرِثُوا

السَّجَمُ بِالْكَسْرِ الشَّرِبُ  
 خَلْفُ النَّظْمِ وَهُوَ يَنْقُصُ  
 تَبْطِئُ وَالْمُبْطِنُ فِي  
 الْمَضَاعِفِ الْمَضَاعِفُ  
 نَسَبَتْ حَقِيقَتُهُ لِقَفْرِ

فَأَمَرَ الشِّتَاءُ فَأَتَاهُمُ بَرْدٌ وَسَلَامٌ \* وَجَمِينَ اجْتَمَعَتْ عَسَاكِرُهُ \* وَالنَّامَتْ  
 أُمُورُهُ وَأَوَامِرُهُ \* أَمْرَانِ يَصْلُحُ لَهُ عَمَسٌ مَائَةٌ فَجَلَّهُ \* وَتَضَبَّبَ بِالْحَدِّ يَدَهُ  
 لِمُجِئِهَا ثَقْلُهُ \* فَبَادَرَ الشِّتَاءُ مَرُوحَهُ بِالْذُّهُولِ \* وَأَوْرَدَ بَانِقُطَاجِ  
 حِرَاقِيَّةَ عُمُرِهِ مِنْ دِيْوَانِ الْفَنَاءِ الْوُصُولَ \* دَهْرُ زِيٍّ فَهَرَّ رَجَبٌ \* وَقَدْ  
 أَصْحَحَ الْبَرْدُ عَجَبًا وَأَيَّ حَبَبٍ \* وَسَارَ لَا يَرِقُ لِمَرِّقٍ \* وَلَا يَرِثِي لَجَسَدٍ  
 مِنَ الْبَرْدِ مُخْتَرِقٍ \* فَوَهَّلَ فِي مِيَاهِنِهِ إِلَى سَمْعُونَ وَقَدْ تَجَمَّدَ \* وَتَنَى  
 عَلَيْهِ رَائِقُ النَّسِيمِ الصَّرْحَ الْمَرْدَ \*

قلت قد يما \* شعر \*

\* عَلَى التَّحَرُّقِ قَدْ هَانَتْ جَسْرُ أَمْدَادِ \* بِنَاءُ إِلَهِ الْعَرْشِ صَرْحًا مَرْدَا \*  
 \* بَكَيْتُ فِخْلَتِ الدَّمْعِ فِي جَنَاهِ \* رَقِيقٌ رَجِيحِي فِي رَجَاجِ تَجَمُّدِ \*  
 فَعَبْرُهُ وَمَرُّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَمَرَّ \* وَتَمَادَى عَلَى تَجَاوُزِهِ وَأَصْرُهُ \*  
 الشِّتَاءُ عَلَيْهِ بِالْذُّمَارِ \* وَالْحَطَّ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَائِبِ بِكُلِّ إِمَارٍ فِيهِ نَارُ \*  
 وَهَطَمَ حَيْشُهُ بِكُلِّ نَكْبَاءٍ صَرَّصَرٍ \* وَصَرَبَ اثْمَاتَ عَسْكَرِهِ بِصُرَّةِ طَوْلٍ فِيهَا \*  
 وَحَاقَصَرُ \* وَهُوَ بِذَلِكَ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ يَمِيرُ \* لَا يَمُنُّ لَا يَهْمُ وَلَا يَهْمُ وَمَنْ كَسِرَ \*  
 يُسَابِقُ الْبَرْدَ بِبَرْدِهِ \* وَتَجَارِي أَجْرَدَهُ \* وَبَرْدَهُ \* وَفَجَالَ بِهِمْ

الْإِنشَاءَ بَحْرًا جَفَ عَوَاصِفُهُ \* وَبَثَّ فِيهِمْ عَوَاصِبَ قَوَاصِفُهُ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ  
 نَارَ مَعَاتٍ صَرَاحِيرَهُ \* وَحَقَّقَ فِيهِمْ زَعَارِعَ صَبَاحِيرِهِ \* وَجَعَلَ بِنَادِيهِ \*  
 وَجَعَلَ بِنَادِيهِ \* مَهْلًا يَأْمَقُومُ \* وَرَوَّيْنَا أَيْهَا الظُّلُومِ الْعَقُومِ \*  
 قَالِي مَنَى تَعْرِقِ الْقُلُوبِ بِنَارِهِ \* وَقَلَّيْنَا أَلَا كَمَا دَبَّ أَوَامِلُكَ وَأَوَارِكُ \*  
 هَلِ انْ كُنْتَ أَجَلَ نَفْسِي جَهَنَّمَ فَإِنِّي أَنَا ثَانِي الْقَاسِمِينَ \* وَهَلِ انْ كُنْتَ بَانِ  
 \* أَلِ انْ نَفْسِي اسْعِيهِ أَلِ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ فَأَنْصَحْ بِقُرْآنِ الْقَسَمِينَ \* وَإِنْ كُنْتَ  
 هَرَقْتَ النُّفُوسَ وَبَرَقْتَ الْإِنْدَاسَ فَنَقَعَاتُ زَمْهَرِيرٍ مِنْكَ أَبْرَدُ \*  
 أَوْ كَانَ لِي حَرَانِيكَ لَعَنَ مِنْ حَرَدِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعَلِيَّيْنِ \* فَاصْنَعْ لَهُمَا مَا يَصْنَعُ فِي  
 أَلَمْ يَأْمُرْ بِعَوْنِ اللَّهِ مَا صَوَّاهُ وَجَرَدُ \* فَوَاقِيهِ لَحَاقَ بَيْتِكَ \* فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ  
 وَوَابِقِهِ لَا تَحْبِسْكَ يَاسْتَيْخُ مِنْ بَرْدِ رَبِّ الْمُنُونِ \* لَوَاعِي حَبَرٍ مَشْجَرَةٍ وَلَا وَهَجٍ لَهَيْبِ  
 لِي كَانُونَ \* ثُمَّ كَالِ عَلَيْهِ مِنْ جَوَاسِلِ الثُّلُوجِ مَا يَقْطَعُ الْكَلْبُ يَدَ وَيَقْلَعُ  
 الزَّمْرَدُ \* وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَسَاجِرِهِ مِنْ سَمَاءِ الزَّمْهَرِيرِ مِنْ جِبَالِ  
 قَدَمِهَا مِنْ بَرْدٍ \* وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ زَوَاجِعَ سَوَاقِيهِ فَحَشَّتْهَا لِي آذَانُهُمْ وَمَاقِيَهُمْ \*  
 وَدَسَّتْهَا لِي حَيَا شِمِيمِهِمْ فَاسْتَقَمَّتْ بِهَا نَزْعُ أَرْوَاحِهِمْ إِلَى تَرَائِيمِهِمْ \*  
 وَجَعَلْتُ تِلْكَ الرِّيحَ الْعَقِيمَ \* مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ

كَالرَّهْمِ \* وَأَصْبَحَتْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا مِنَ الْتَلَوِجِ \*  
 الْتَفَعَفَ \* كَأَنَّهُا بَرْ عَرَصَاتِ الْعِيَامَةِ أَوْ عَرَصَاتِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِهِ \*  
 فَكَانَتْ إِذَا هَزَّغَتِ الصُّغَاءُ وَلَمَعَ الصَّبِيعُ تَرَا آيَ قَبْلِ عَجَبٍ \* مَاءُ  
 هُنَّ فَيَرُورِجٍ وَأَرْضُ مِنْ يَلُورٍ مِلَامَ بَيْنَهُمَا شُدُّ وَرَالْدُ هَبٍ \* فَإِذَا عَمِيتَ  
 فَيَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَالْعِيَادُ بَأْسَهُ نَسَمَةُ رِيحٍ \* عَلَى نَسَمَةِ دِيَارِ رُوحٍ \*  
 أَحْمَدَاتِ نَفْسِهِ وَجَمَدَاتِهِ وَقَرَصُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجَمَلُ وَالْجَمَالُ \* حَتَّى أَتَتْ  
 عَلَى كُلِّ مَرْمَحٍ الْجَمَالَ \* وَانْقَهَى الشَّانُ إِلَى أَنْ طَابَتِ النَّارُ وَرَدَا \*  
 فَصَارَتْ لَوَارِدٍ مَا سَلَا مَا وَبَرَدَا \* وَأَمَّا الشَّمْسُ فَإِنَّهَا ارْقَعَتْ \*  
 وَجَمَدَاتُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْبَرْدِ وَنَشَتْ \* وَصَارَتْ

### كافيل

\* يَوْمَ تَوَدَّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِهِ \* لَوْ جَرَّتِ النَّارُ إِلَى قُرْبِهَا \*  
 وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَفَّسَ جَمَدَاتِ أَنْفَاسِهِ عَلَى سِبَالِهِ وَالْحَيَّةُ \* فَيَنْصِيرُ  
 كَأَنَّهُ بَرْدٌ هَوْنٌ وَقَدْ رَسَعَ لِحْيَتُهُ بِحِلْيَتِهِ \* وَإِنْ لَفِظَ مِنْ فِيهِ قُفَامَةٌ  
 فَهِيَ قِدَّةٌ \* لَا تَقِصُّ إِلَى الْأَرْضِ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَرَارَةِ إِلَّا وَمَيَّ بِنَدَقَةٍ  
 عَالِمَةٍ \* فَا نَكْشَفَ مِثْرًا كَسِيرَةً هَنِيمٍ \* وَأَنْشَدَ لِمَنْ جَالٍ كُلِّ مِنْهُمْ \*

\* فَيَا رَبِّ اِنَّ الْمَرْدَ اسْمَحَ كَالْحَيَا \* وَاَنْتَ بِمَا فِي عَالَمٍ لَا تَعْلَمُ \*  
 \* فَاِنْ كُنْتَ يَوْمًا مَعْدٍ عَلَى فِى جَهَنَّمَ \* فَعِنِّي مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمَ \*  
 \* فِهْلَكَ مِنْ عَسْكَرِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ \* وَاَبَى الْإِشْتَاءُ عَلَى كَمَيِّزٍ مِنْهُمْ وَصَدْرُ \*  
 \* وَشَاطِطٍ مِنْهُمْ أَنْوْفٌ وَأَذَانٌ وَمَقَطٌ \* وَانْحَلَّ عَقْدُ بَطَانَتِهِمْ وَالْفَرْطُ \*  
 \* وَلَا رَأَى الْإِشْتَاءُ يَهْبُ وَيَصُبُّ عَلَيْهِمْ دِيحًا وَهَيَارًا \* حَتَّى أَغْرَقَهُمْ فِيهَا \*  
 \* وَهُمْ مَاجِزُونَ حَيَارًا \* وَنُودِيَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُ عَطِيَّاتِهِمْ أَغْرَقُوا فَأَذِخْلُوا \*  
 \* فَارًا \* فَلَمْ يَجِدْ وَالَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا \* وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَلْتَدِفُ \*  
 \* إِلَى مَنْ مَاتَ \* وَلَا يَتَأَسَّفُ عَلَى مَا فَاتَ \*

ذكر مرضوم أرسله إلى الله داديت منه الاكباد وقت الغلوب والاعضاد

وراد ما حيلة فيه من صوم بانكاد

وكان يوم رجب من سمرقند أرسل إلى الله داد باشبار \*  
 \* مرسوماً أذهب فيه قراره \* وتقرطاً برؤوميه عن وكرا جفائه واطاره \*  
 \* وفيهم من فقراءه بالاشارة \* انه طالب دماره \* وموتهم اولاده ومغرب \*  
 \* هياره \* شك عليه به المضائق \* وسدني وجهه الطرق والطرائق \*

واخترج عليه فيه بأمره \* سهل عند ما قطع الجبال ونقل الصخور \*  
 وحمل به عند أذما ما ضرب الصخور \* من أقلها أن يهي له بفرد \*  
 إقامته ليوم قدومه دون عت \* عجباً يا كله ليله \* وقضماً بطعته  
 هيله \* ومن عرض ذلك ما نته حمل حمل طحيناً عامه \* وهو مخصص  
 به لليلة واحدة عامه \* وأنه مع عساكر الجرار \* لا يبت سوف  
 ليله واحدة بأخباره \* إلى غير ذلك \* فلما أطلع الله داد على هذا  
 العباب \* وفيهم ما تضمنه قصوى هذا الخطاب \* علم أنه قد حل به  
 العذاب فسكت وعيه \* وبذل ل سعيه \* وأخذ في إحداد الطحين \*  
 واجتهد في إدارة الطواحين \* وكانت الطواحين أوقف من حال أديب \*  
 في هذا الزمن العجيب \* ومجاري مياهها آتيس من كفت شجيب \*  
 كلف زمن الغمط تدريته الدقيق في البرج \* ود ماء الأتهار في مجاري  
 مروي الجبال ناضبه \* ود موع العيون في آماق الغروب غاربه \*  
 فبدل ما كان أعد \* لكل نائبة وشك \* وأمان نفايس الأموال \*  
 واستعان على إجراء الماء بالمال \* واستغاث بأولي النجدة من الرجال \*  
 واستعد للملبد من كل عتيد \* واستعد من آراء المتقين من الأصحاب \*

في جهم الزمان  
 في جهم الزمان  
 في جهم الزمان



مَا أَتَدَقُّعُ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ مِخْلَبٍ لِلْبَلَاءِ ابْتِغَاءً \* وَتَرَعُ لِقَعِجٍ  
 مَا أَرَفِجَ عَلَيْهِ مِثْلَ لَمَاقَةٍ لَهُ بِهِ كُلُّ بَلَابٍ \* فَاسْتَعْبَاهُ أَوْ دَعَاهُ \* وَأَجَابُوا صَدَاهُ  
 وَنِدَاءَهُ وَتَأْوَهُوا الْمَهْضَةَ \* وَاسْتَطَعُوا الْمَرْصَةَ \* وَجَعُوا مِنَ الْعَمَلَةِ وَالْفَعَلَةِ  
 الْأُسُودَ وَالسَّرَاجِينَ \* فَعَمِلُوا فِي سَوَاقِ الْأَتَهَارِ مِنْ الْأَعْمَالِ مَا يُدِيرُ  
 الطُّرَا حِينَ \* وَجَعَلُوا يُعَانِدُونَ الْبَرْدَ \* وَيَقْطَعُونَ فِي طَرِيقِ الْمَاءِ  
 الْجَمْدَ \* فَكَانُوا كَالضَّارِبِ لِي حَدِّ يَدٍ بَارِدٍ \* جِوَالِكَا يَدٍ بِعُزْزٍ وَيَقِي وَعِظُهُ  
 قَلْبَيْنِ قَلْبِ الْجَاهِلِ \* حَتَّى سَهَلَتْ حَزُونُهُ \* وَرَقَّ لِكَا بَدَنِهِمْ فَلَمَعَتْ عِيُونُهُ  
 وَصَارُوا لَا يَقْطَعُونَ مِنَ الْجَهْلِيدِ \* مِقْدَارَ رَاحٍ بِالْعَدِيدِ \*  
 لَا وَتَهْبُ نَسِيمَةً يَابِسَةً \* طَلَتْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الْعَابِسَةَ \* فَإِذَا هَبَّ بَارِدُ  
 النَّسِيمِ \* قَابِلُهُ الْمَاءُ بُوْجَهُ بَسِيمٍ \* فَيَهْرِدُ قَلْبُهُ عَنْ تَارِهِمْ \* وَيَهْرِدُ سَفْحُ  
 لَبِهِ عَنْ أَوَارِهِمْ \* فَيَجْمَدُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ \* فَتَضَيِّقُ عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكُ \*  
 فَيَرْجِعُونَ الْقَهْقَرَى \* وَيَسْهُوْنَ كَالْحَبَالِ إِلَى وَرَاءِ \* وَإِنَّهُ دَادِمٌ  
 ذَلِكَ يَبْدُلُ الْأَمْوَالَ \* وَيُنَادِي مُسْتَعِيثًا يَا لَلْمَاءِ يَا لِلرِّجَالِ \*  
 \* قُلْتُ \*

\* فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ كَالْحِمَارِ \* يُخْرِجُ مَا أَمْكَنَهُ بِالْمَدَارِ \*

\* يَرْقُفُهُ الْمَاءُ لِإِجْرَائِهِ \* وَكُلَّمَا أَوْقَفَهُ الْمِرْدُ دَارَ \*  
 إِلَى أَنْ وَقَعَ الْإِتْعَاقُ بَيْنَ الرَّفَاقِ \* أَنْ هَكَ مَسْمَلَةً تَكْلِيفُ مَا لَا يُطَاقِ \*  
 وَحِينَ تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ \* وَتَعَيَّنَ هُنَاكَ عَذْرُهُمْ \* قَارَنَهُ السَّحَطُ الْحَالِكُ \*  
 وَتَيَقَّنَ أَنَّهُ لَا مَحَالَةَ مَالِكُ \* وَانَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْبَلَاءِ الْعَرِيفُ الطَّوِيلُ \*  
 وَأَنْ مَخَدُّوهُ مَا طَلَبَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَحْزَلِ قَبِيحُ <sup>نَزَّاقُطُحِي وَخَزَزُطُحِي</sup> إِلَّا أَمْرَ حَلِيلٍ \* وَكَانَ  
 بِمَلْغِهِ مَا وَشَاهُ بِهِ أَضْدَادُهُ \* وَنَقَلَ إِلَى تَهْمُورٍ عَنْهُ أَعْدَاؤُهُ وَحُسَادُهُ \*  
 وَعَلِمَ أَنَّ عَاطِرَهُ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ \* وَفَعَلَهُ مَعَ مُحَمَّدٍ جُلْدَ مَشِيدٍ جَامِعِهِ قَدْ  
 خُفِّلَ إِلَيْهِ \* وَكَيْفَ قَتَلَهُ شَرُّ قَتْلِهِ \* وَنَهَبَ أَمْوَالَهُ وَأَسْرَأَ وَلَادَهُ وَأَهْلَهُ \*  
 وَكَانَ مُتَوَقِّعًا مِنْ تَهْمُورٍ \* أَضْعَافَ هَكَ الشُّرُورِ \* لَا يَقْرُّ لَهُ قَرَارُ \*  
 وَلَا يَسْكُنُ لَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارُ \* وَقَدْ غَسَلَ مِنَ الْحَيَوَةِ يَدَهُ \* وَوَدَّ عَ  
 حَيَوَتَهُ وَأَهْلَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ \* وَقَدْ قَرَّبَ شَهْرَ الصِّيَامِ \* وَصَارَ بَيْنَهُ  
 بَيْنَ تَهْمُورٍ نَحْوِ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ \* وَقَدْ انْقَطَعَتِ الدُّرُوبُ \* وَضَعُفَ

الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ \*

\* مفرد \*

\* إِذَا تَضَاقَى أَمْرًا فَانْطَرَقَ رَجَا \* فَاصْبِرْ إِلَى الْأَمْرِ أَدْنَاهُ إِلَى الْفَرَجِ \*

في كرسب انكسار ذلك الجمار وانتقاله الى دار البوار واستقراره

في الدار لعل الاسفل من النار \*

وجعل تهور بواصل التسيار \* حتى وصل كورة تدعى انزار \* ولما

كان بظاهره من البرد آمنا \* اراد ان يصنع له ما يرد البرد عنه باطنا \*

فامر ان يستقطر له من عرق النخير المعمول فيها الادوية المكاره \*

والافاويه والبهارات الشافعة غير الضاره \* وابتى الله ان يخرج تلك

الروح النجسه \* الا على صفات ما اخترعه من الظلم واسسه \*

فجعل يتناول من ذلك العرق \* ويتفوق افاويه من غير فرق \*

لا يسأل اخبار عسكره وانباءهم \* ولا يعبا بهم ولا يسمع دعاءهم \*

حتى سقته يد المنية كاس وسقوا ماء حبها فقطع امعاءهم \* فانه لم يزل

للقضاء معاندا \* وللزمان مجاهدا \* ولنعم الله تعالى جاحدا \*

ولا شك انه جاء ناقصا وعمل مظالم فراخ زائدا \* فبأثر ذلك العرق

فم أمتعته وكعبك \* فترنج بنيان جسده ورنج اركان جسده \* فطلب

الاطباء \* وعرض عليهم هذا الداء \* فعاشه في ذلك البرد \*

بان وضعوا على بطنه وجبينه الحميد \* فالتقطع ثلاث ليال \* وعكم أحملك

الْأَنْعَالُ \* إِلَى دَارِ الْخِزْيِ وَالنَّكَالِ \* وَتَفَتَّتْ كَبْكُ \* وَلَمْ يَنْفَعَهُ مَالُهُ  
وَوَلَّكَ \* وَصَارَ يَتَقَيَّأُ مَا \* وَيَأْكُلُ يَدِيَهُ حَسْرَةً وَنَدَامًا

## \* مفرد \*

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا \* أَلْفَيْتَ كُلَّ مَهْمَةٍ لَا تَنْفَعُ \*  
وَجَرَّعَهُ سَائِدَ الْمَنِيَّةِ أَمْرًا مَسًّا \* وَأَمِنْ حِينُنْدِهَا كَانَ جَائِدًا فَلَمْ  
يَنْفَعَهُ إِيْمَانُهُ لَمَّا رَأَى الْبَاسَ \* فَاسْتَفَاثَ فَلَمْ يُوَحِّدْ لَهُ مُغِيثًا \* وَلَوْ دَعَا  
عَلَيْهِ أَخْرَجِي أَيْتَهَا النَّفْسُ الْخَمِيْثَةَ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيْثِ \* أَخْرَجِي  
دَمِيمَةً \* ظَالِمَةً أَثِيمَةً \* وَابْشِرِي بِحَمِيمٍ وَهَمَاقٍ \* وَمُجَاوِرَةِ الْفُسَاقِ \*  
فَلَوْ تَرَاهُ وَهُوَ يَغْطِي الْبُكَرَ الْمَخْنُوقِ \* وَيُطْعِمُ لَوْنَهُ وَيَزِيدُ شِدْقَاهُ  
بِخَيْرٍ مِنْ مَنِيَّةٍ حَتَّى تَلْفِي فِي رَحْمَتِي مَنْ يَسْتَعِيذُ بِسَيِّدِي \*  
كَالْبُعِيرِ الْمَشْنُوقِ \* وَلَوْ تَرَى مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ وَقَدْ أَظْهَرُوا اسْتِمْشَارَهُمْ \*  
فَوَاحِنُوا عَلَى الظَّالِمِينَ لِيُخْرِجُوا دِيَارَهُمْ وَيُطْفِئُوا نَارَهُمْ وَيَهْدُوا  
هَمَارَهُمْ \* وَلَوْ تَرَى أَذِيَتُوْنِي الدِّبْنَ كَفَرًا وَالْمَلَائِكَةَ بَضْرِيُونٍ وَجُورَهُمْ  
وَقَدْ بَارَهُمْ \* وَلَوْ تَرَى نِسَاءَهُ وَحَاغِيَتَهُ وَهُمْ حَوَالِيَهُ يَجَارُونَ \*  
وَعَاوَانَهُ وَجَنَّتْ وَقَدْ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \* وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ  
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُعْزَوْنَ

المسح بالكر البدر  
ج مسوح ق

هَذَا أَبَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ  
تَسْتَكْبِرُونَ \* ثُمَّ إِنَّهُمْ أَخَضُوا مِنْ جَهَنَّمَ الْمَوْحَ \* وَخَلَّوْا سَلَ السُّفُوفِ  
مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُورِ تِلْكَ الرُّوحُ \* فَانْتَقَلَ إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ \*  
وَاسْتَعْرِىَ إِلَيْهِمْ زَجْرًا وَعَذَابًا \* وَذَلِكَ لِي لَيْلَةٍ الْأَرْبَعَاءِ مَا بَعِ عَشِيرٍ  
شُعْبَانِ ذِي الْأَنْوَارِ \* سَنَةٌ سَمِعَ وَثَمَانِيَةٌ بَنَوُا حِي الْأَرْزَارِ \* وَرَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى  
بِرَحْمَتِهِ عَنِ الْعِبَادِ الْعَذَابَ الْهَيْنِ \* فَطُحَّ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*

قلت \* شعر \*

\* \* \* الدَّمْرُ دَوْلَابٌ يَدُورُ \* فِيهِ السُّرُورُ مَعَ الشُّرُورِ \*  
\* \* \* بَيْنَا الْفَقْرُ فَرْقُ السَّمَا \* وَآذَانُهُ تَحْتَ الصُّخُورِ \*  
\* \* \* كَمْ مِنْ شُمُوسٍ فِي سَمَا \* فَلَيْ الْعِلَاءُ لَهَا بُدُورِ \*  
\* \* \* لَمَّا اسْتَوَتْ لِي عِزًّا \* زَالَتْ وَاسْتَفْهَمَهَا الْقُتُورِ \*  
\* \* \* وَخَلَّوْا دُنْيَا أَفْرَمَتْ \* مِنْ نَارِهَا وَأَمَّا النُّجُورِ \*  
\* \* \* مَلَكُوا الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا \* مَا عِى الْأُمُورِ وَالْأُمُورِ \*  
\* \* \* أَغْرَامَهُ الدَّمْرُ الْهَيُونَ \* وَغَرَّهَا سَمُّ الْغُرُورِ \*

\* ضَحِكَ الزَّمانُ بِشُغْرِهِ \* لَهُمْ وَقَدْ مَلَكُوا الشُّغُورَ \*  
 \* فَتَدَرَّاهُ فَبَانِي الْأَذَى \* وَخَدَّوْا السُّودَ إِلَى الشُّرُورِ \*  
 \* غَنَى لَهُمْ فَتَرَاقَصُوا \* مِثْلَ الشُّجُورِ بِالشُّعُورِ \*  
 \* وَحَكَّوْا عَلَى بَابَائِهِمْ \* طَيْفَ الْخَيَالِ إِذَا يَدُورُ \*  
 \* وَتَوَقَّعُوا أَنَّ الزَّمانَ مُطَارِعٌ غَيْرَ التَّغُورِ \*  
 \* أَوْ أَنَّ مَا نَالُوهُ مِنْ \* دُنْسٍ يَعُورُ وَلَا يَعُورُ \*  
 \* فَتَوَالَّيُوا وَتَضَارَبُوا \* وَتَكَالَمُوا بِمِثْلِ الْغُورِ \*  
 \* وَتَلَاكَرُوا وَتَلَاخَرُوا \* وَتَنَاجَرُوا بِمِثْلِ الْهَصُورِ \*  
 \* وَتَنَاجَرُوا وَتَلَا بَرُوا \* وَتَنَاقَرُوا بِمِثْلِ الْغُورِ \*  
 \* فَمَا رَأَوْا إِنْ تَصَالَكُوا \* يَتَصَالَحُوا مِنْهَا وَزُورُ \*  
 \* فَتَهَا فَتَوَالَّى نَارِ مَا \* مُتَصَوِّرِينَ النَّارَ نُورُ \*  
 \* بَيْنَهُمْ مِثْلَ عِزِّهِمْ \* وَالَّذِي قَرَّمَ كَارِهُيُورُ \*  
 \* إِنْ لَقِيتُمْ فِيهِمْ سَرَفَهُ \* كَالصَّقَرِ فِي قَتْلِ الطَّيُورِ \*  
 \* أَمْسُوا وَكُلُّ مِنْهُمْ \* كَاللَّحْمِ يَلْقَى لِلصَّقُورِ \*  
 \* لَا مَلِكَ رَدَّ يَدَ الرَّدَا \* عَنْهُمْ وَلَا مَلِكَ وَدُورُ \*

المناجزة المقاتلة  
 كانت خفة في  
 الفكر كما ضرب لكل الشدة  
 والبطء وضرب لكل البعد  
 والضرب الشدة في

وتدل في الجبل  
 على صفة في  
 الصقور على أن الصقور  
 الزيادة في الضرب  
 في صقور في

\* كَلَّا وَلَا حِشْشٌ وَلَا \* وَلَكْ وَلَا مَدَدُ نُصُورٍ \*  
 \* ثُمَّ انْصَحْتَ آثَارُ مَنْ \* مَخَوَّاتٍ بِانْقِشَاطِ السُّطُورِ \*  
 \* لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ دَقْرٌ مِنْ \* شَيْءٍ سِوَى ذِكْرِ يَدُورِ \*  
 \* نَا مِيكَ مِنْهُمْ رِقْعَةٌ \* كَالْأَقْصَرِ الظُّلُمَاتُورِ \*  
 \* الْأَفْرَجُ الدَّجَالُ مَنْ \* قَصَمَ الْجَمَاجِمَ وَالطُّهُورِ \*  
 \* دَاخِلُ الْبِلَادِ دَارُهَا \* وَنَوَائِبُ الدُّنْيَا تَدُورِ \*  
 \* أَمَلِي لَهُ اللَّهُ الْعَلِيمُ \* فَرَادَعُ دَوَى فِي فُجُورِ \*  
 \* وَأَمَدٌ مُسْتَدْرَجَةٌ \* إِيَّاهُ فِي شَيْءٍ يَبُورِ \*  
 \* لِيَرَاهُ فِي إِمضَاهِ \* حُكْمًا أَبْعَدُ أَمْ يُجُورِ \*  
 \* فَاجْتَمَحَ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ \* حَرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ الْقُطُورِ \*  
 \* وَمَحَالُ الْهَلَاكِ وَغَدَى الرَّدَى \* بِحُسَامِهِ الْبَاهِي يَمُورِ \*  
 \* أَفْقَى الْمُلُوكِ وَكُلِّ ذِي \* شَرَفٍ ذِي عِلْمٍ وَقُورِ \*  
 \* وَسَعَى عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ \* الدِّينِ الطُّهُورِ \*  
 \* بِفُرُوجِ حَنْدَقِ عَمَانٍ \* ذَاكَ الظُّلُمِ النَّجِيسِ الْكُفُورِ \*  
 \* فَأَبَاحَ امْرِئُ الدِّمَا \* مِنْ كُلِّ صِمَا رِشْكُورِ \*

\* \* \* وَأَحْلَ سَبَى الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْخُدُورِ \*  
 \* \* \* وَرَمَى عَلَى النَّارِ الصَّغَارَ كَأَنَّهُمْ فِيهَا يَخُورِ \*  
 \* \* \* وَأَضَافَ فِي هَذَا إِلَى \* فِعْلِ الزَّيْنِ شَرْبِ الْخُمُورِ \*  
 \* \* \* طَوْرًا مَرَفًى فَكَثَّ الْعُهُودَ وَتَارَةً نَقَضَ النُّدُورِ \*  
 \* \* \* وَهَذَا عَلَى السَّادَاتِ مِنْ \* أَهْلِ الصِّيَانَةِ وَالْوُقُورِ \*  
 \* \* \* مِنْ كُلِّ ذِي نَبٍ صَائِلٍ \* مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ عَقُورِ \*  
 \* \* \* فَتَكُّوا وَقَدْ بَتَكُّوا الْقُلُوبَ وَبَعْدَ مَا مَتَكُّوا السُّتُورِ \*  
 \* \* \* وَشَرُّوا أَجْبَاهَا طَالِمًا \* سَجَدَتْ لَدَى الرَّبِّ الْغُفُورِ \*  
 \* \* \* وَكَوُوا حُنُوبًا قَدْ جَفَّتْ \* طَبَبَ الْمَضَاجِعِ وَالظُّهُورِ \*  
 \* \* \* وَاسْتَخْلَصُوا الْأَمْوَالَ مِنْ \* أَيْدِي الْبِرَايَا بِالْفُجُورِ \*  
 \* \* \* وَسَقَوْهُمْ كَأْسَ السُّمُومِ وَجَرَّعُوا كَأْسَ الْخَرُورِ \*  
 \* \* \* وَاسْتَأَسَرُوا آلَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الطَّهْرَ الطُّهُورِ \*  
 \* \* \* بِأَعْوَمٍّ مِنْ مُشْرِكِي الْأَتْرَافِ أَقْصَى الْخُدُورِ \*  
 \* \* \* وَكَانَ الدَّوَا حِدَ أُمِّهِ \* مِنْ كُلِّ مَقْلَاتٍ نَزُورِ \*  
 \* \* \* وَجَرَّوْا عَلَى مَدَى الْخَرَائِمِ وَاسْتَعْرَلَهُمْ مَرُورِ \*



\* ما بين ابران وتوران البلاد لهم عبور \*  
 \* وامتد ذلك من الخطا \* اخذ الى اقصى القطور \*  
 \* لما انتهى افساد \* وتكاملت تلك الشرور \*  
 \* هجم الغضاء لاحسك \* ولكل تكميل قصور \*  
 \* حذنته ايدي الموت من \* تلك العصور الى القصور \*  
 \* وتبدلت منه الكرامة بالمدلة والعشور \*  
 \* ومضى الى دار النكال بما فعل من وقور \*  
 \* وتفرقت تلك السموع وقد ما شاد الدثور \*  
 \* ابقت عليه فيما له \* لتعاطى ممر العصور \*  
 \* وتخلدت آثار ما \* آذى على صخر الدهور \*  
 \* فانظروا يحيى ثم انتكروا في ذالمساء وذا البكور \*  
 \* لا فرق عند الموت بين شكور فضل او كفور \*  
 \* ابن الدين وحوهم \* كانت تلاءم كالزبور \*  
 \* أمل السعادة والحيى \* وذو السيادة والوقور \*  
 \* المطفئوا يد السبا \* والمخجلوا فيه النصور \*

\* كَانُوا عِظَامًا فِي الصُّدُورِ \* وَرِوْمٌ صُدُورِي الْمُنْتَوَرِ \*  
 \* طَحَنَ الرَّدُّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ \* وَفَتَّ مَا بَيْنَكَ الصُّدُورِ \*  
 \* وَسَقَنَهُمْ رِيحُ الْفَنَاءِ \* سَفَى الرِّمَالِ يَدُ الدَّهْوَرِ \*  
 \* أَبْنِ الْبَنُونَ وَمَنْ عَدَا \* لِلْقَلْبِ أَفْرَاحًا وَنُورِ \*  
 \* كَانُوا إِذَا رَفَعَ الْحِجَابُ \* وَزُحْزِحَتْ عَنْهُمْ سَتُورِ \*  
 \* تَلَقَّى الدُّنَا مَدَاشِقَ \* كَالشَّمْسِ مِنْ سُجُفِ الْخُدُورِ \*  
 \* مِنْ كُلِّ ظَلَمِيٍّ أَحْوَرِ \* أَوْ ظَلَمِيَّةٍ تُزَوِّي سُورِ \*  
 \* نَشْرَ الْجَمَالِ عَلَيْهِمْ \* ثَوْبَ الدَّلَالِ عَلَى حُورِ \*  
 \* وَفَدَتْهُمْ مَهَجُ الْوَرَى \* مِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ الدُّمُورِ \*  
 \* كَانُوا إِذَا سَكَنُوا مَكَأً \* نَاحِرَ كُوهٍ مِنَ السُّرُورِ \*  
 \* كَانُوا عَلَى وَجْهِ الدُّنَا \* حَدَقًا وَلِلْأَحْدَاثِ نُورِ \*  
 \* وَحَدَاثِ قَالِرِ يَاضِهَا \* وَطَى حَدَاثِ قَهَازِ مُورِ \*  
 \* بَيْنَا هُمْ فِي سَكْرِ مِمْ \* قَدْ مَارَ جَ الدَّلَّ الْعُرُورِ \*  
 \* وَالْعَمْرُغُضُ وَالزَّمَانُ \* مُسَلِّمٌ لَهُمُ الْأُمُورِ \*  
 \* وَإِذَا اسْبَاقِي الْمَوْتِ \* نَاجَاهُمْ بِكَاسَاتِ الْمُبُورِ \*

\* فسقى ربا من حيوتهم \* قد حاد أعدا كل بور \*  
 \* تركوا سبع قصورهم \* رغما إلى ضيق القبور \*  
 \* وسقوا كرم من فراقهم \* صبرا لكل شح عبور \*  
 \* من شق حزننا حبيبه \* ولقد هم دق الصدور \*  
 \* لو كان ينفعه الرشي \* أو كان تجد إليه الندور \*  
 \* لقد أظم ووقا هم \* ورعاهم رعي الخدور \*  
 \* سكنوا الثرى فتغيرت \* تلك المحاسن والشعور \*  
 \* ورعاهم دود البلى \* وفراهم فرعا الجزور \*  
 \* أتمسوا رمها في الرى \* وثووا إلى يوم الشور \*  
 \* يسعى المحب مخاطبا \* أجد الله يوما نزور \*  
 \* ينعي وسدب نائحا \* قبرنا وشه الدثور \*  
 \* ويمرغ الخد بيني \* ترب يراها كاللدور \*  
 \* يدعو فليس يجيبه \* إلا صدى صم الصخور \*  
 \* بينا تراه زائوا \* وأذا به أمسى مزور \*  
 \* هذا بتقد يرا لاله \* وجضم قعال صبور \*

\* دُنْيَاكَ حِسْرًا عَتِيرًا \* وَاحْرُسْ عَلَى زَادِ الْعُبُورِ \*  
 \* وَاطْمَحْ إِلَى اللَّبِّ الْهَيِّ \* فَجَمِيعُ مَا فِيهَا قُشُورُ \*  
 \* لَوْلَمْ تَكُ الدُّنْيَا وَمَا \* فِيهَا مَبَايِهُ عَيْتَعُورُ \*  
 \* مَا كَانَ يَزُورُ بِرُهَا \* عَنْ كُلِّ صَبَّارٍ مُكُورُ \*  
 \* كَلَّا وَلَا انْقَادَتْ لِمَنْ \* قَدْ صَارَ مُخْذِلًا لِقُورُ \*  
 \* هَذَا أَوْ غَالِبُ مَنْ عَتَا \* فِي أَرْضِهَا عُرْجُ وَعُورُ \*  
 \* خَلِقُوا الْحَقَّ فَانْتَشَرُوا \* هَنَّهُ إِلَى مَيِّنٍ وَزُورُ \*  
 \* يَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى \* مَا تَرْضَاهُ مِنْ أُمُورُ \*  
 \* وَاعْفِرْ لَنَا مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْخَطَا يَا عَفُورُ \*  
 \* وَاجْعَلْ لَنَا بَسْعَادَةً \* نُكْفِي بِهَا شَرَّ الْغُرُورُ \*  
 \* وَامْنُنْ لَنَا بِتِجَارَةٍ \* مِنْ بَابِ فَضْلِكَ لِنَتُبُورُ \*  
 \* وَأَدِمْ سَحَابَ رَحْمَةٍ \* تَهْمِي عَلَى بَذَرِ الْبُدُورُ \*  
 \* حَيْرًا لَا قَامَ مَعْدٍ \* الشَّافِعِ الزَّائِكِي الطُّهُورُ \*  
 \* وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ وَتَا بَعِيهِمْ يَا مُكُورُ \*  
 \* هَلْ فِي ذِكْرٍ مَا رَجَعَ بَعْدَ فَاةٍ تَهْوِي مِنْ حَوَادِثِ وَأُمُورٍ وَمَا ظَهَرَ

## من سرور و شرور \*

وكان لآله داد احد الغلّان \* يذمى معاد اثار فائما انك كان \*  
 من ذوى النبامة والشهرة \* وهو احد الامراء الذين توجهوا  
 لعمارة باش حمرة \* فارسل قاصدا الى الله داد \* انه ارتفع  
 مادة الفساد \* وان تهور ترك تبعه الممالك \* وتوجه بتبعاته الى دريا  
 ممالك \* فوصل القاصد بهذا السرور رابع عشر شهر رمضان من العام  
 الهلك كور \* فخرج من الله داد معه \* وازاح عنه غمه \* وكافه استائف له  
 الحيو \* اوردر اخلته التي عليها طعامة وشرابه بعد ان اصله  
 في فلاة \* وسياحي حكاية الله داد وامره \* وما جرف له بعد في ليل

## الى آخر حمرة \*

ذكر من ساهت الممخت واستولى بعد تهور على العخت  
 فليأقضى تهور نفسه \* وارال الله من العالم كربة \* لم يكن معه  
 في جناده \* من اقارب اولاده \* سوى عجل سلطان بن امير  
 حفيد \* وسوى سلطان حسين بن اخيه الذي مرب الى السلطان  
 في الشام عند ورود \* فارادوا كنتم ملك العظمة \* وان لا يغير بها احد

مِنَ الْبَرِيَّةِ \* نَشَاعَتْ وَرَاعَتْ \* وَعَلِمَتْ غَمَمَهُمْ ذَاعَتْ \* فَاضْطَرُّوا  
 وَاضْطَرُّوا \* وَاضْطَرُّوا \* وَاضْطَرُّوا \* فَاطْلَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ  
 وَفِيهِمْ وَاعْلَمُوا \* أَنَّهُ قُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِي ظَلَمُوا \* فَجَعَلَتِ الْعَسَاكِرُ  
 وَاجْتَلُوا \* وَحَمَلُوا عِظَامَهُ إِلَى سَمَرْقَنْدَ قَتَلُوا \* وَسَاعَدَ خَلِيلُ سُلْطَانِ  
 الْبُخْتِ \* وَحَلَّاهُ الْجُودَ فَسَوَّى عَلَى التُّخْتِ \* وَكَانَ أَبُوهُ أَمِيرًا نَشَأَ \*  
 مُتَوَاتِي مَلِكٍ إِذْ رَجَبَانِ وَمَا وَالَاهُ \* وَعِنْدَكَ وَلَدٌ أَعْمَرُوا أَبُو كَرَّ \*  
 وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَارَاءِ النَّهْرِ \* مِنَ الْأَطْوَادِ وَالْأَشْجَارِ مَائَةٌ سِيَاجٍ  
 وَأَلْفٌ سَكْرَةٍ \* وَكَانَ أَبُو كَرٍّ هَذَا إِلَى الْجَبْتَيْنِ مِنَ الْفَوَارِسِ \* وَالضَّارِبِينَ  
 بِالْبَيْضِ الْهَامِ وَالْقَوَانِصِ \* يَذْكُرَانَهُ كَانَ يُوقِفُ بَقَرَةً \* أَوْ يَنْبِخُ بَكْرَةً \*  
 وَضَرْبُهَا بِالْحَمِيفِ ضَرْبَةٌ لَا ضَرْبَتَيْنِ \* فَجَعَلَهَا قِطْعَتَيْنِ مَقْصُولَتَيْنِ \*  
 وَأَمِيرًا نَشَأَ فَلِ اقْتَلَهُ قَرَأَ يُوسُفُ بَعْدَ تَهْمُورٍ وَاسْتَخْلَصَ مِنْهُ مَمَالِكَ  
 إِذْ رَجَبَانِ \* وَلَكَ عَمْرُ قَتْلَهُ أَخُوهُ أَبُو كَرٍّ وَأَبُو كَرٍّ قَتْلَهُ أَيْدِ كَرَّ  
 مُتَوَاتِي كِرْمَانِ \* وَمَصَافَاتُهُمْ مَذْكُورَةٌ \* وَحِكَايَاتُهُمْ مَشْهُورَةٌ \*  
 وَشَاهِدُ رُخْ كَانَ فِي مَرَاةٍ وَمَمَالِكِ خُرَاسَانَ \* وَبِيرُ عَمْرٍ كَانَ فِي وَلايَاتِ  
 هَارِسٍ وَتِلْكَ الْبُلْدَانِ \* وَتَهْمُورُ كُرَّ كَانَ جَعَلَ وَلِيَّ عَهْدٍ عِنْدَ سُلْطَانِ \*

كُنَّا نَرَى إِلَى بُلْدَانِهِمْ  
 عَلَى شَيْءٍ أَضَلَّ الْخَلْقَ وَالْمَلِكَ

وَمَوْ وَاِنْ كَانَ مِنْ أَحْفَادِهِ \* لَكِنَّهُ قَدَّمَهُ عَلَى أَوْلَادِهِ \*  
لَا حَاجَ لَهُ مِنْ فَلَاحِهِ \* وَظُهُورِ رُشْدِهِ وَصَلَاحِهِ \* فَعَانَدَهُ الْقَضَاءُ  
فَمَا بَرُّوم \* وَمَاتَ كَمَا ذُكِرَ نِي آقِي شَهْرٍ مِنْ بِلَادِ الرُّوم \* وَكَانَ لَهُ  
أَخٌ يَأْتِي بِبِرِّ مُحَمَّدٍ \* فَجَعَلَهُ تَبَوُّؤُ رُؤُوسِ عَهْدِهِ مِنْ بَعْدِ \* فَلَمَّا هَجَمَ عَلَيْهِ  
وَأَنَّ الْمَوْتَ \* وَأَمَّا بِرُّ رُوحِهِ الْخَبِيئَةِ بَارِعِ صَوْتِ \* كَانَ مُسْتَغْرِقًا فِي  
بَحَارِ غَفْلَتِهِ \* مُسْتَرْجِيًا إِنْ جَاءَ مُهْلِكَتُهُ \* فَلَدَّ بِهَا غَتِبَاتًا \* وَسَامَ  
عُسْكَرُهُ اخْتِبَاتًا \* وَكَانَ إِذَا ذَاكَ مِنْ أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ بَعِيدَ الدَّارِ \*  
مُسْتَفِرًّا الْفَرَارِ آمِنًا مِنَ الْهَوَارِ فَارِغًا عَنِ الدَّمَارِ \* وَهُمْ كَتَبُوا رَهَائِلُونَ  
وَبِيرُ مُحَمَّدٍ فِي قَنَدِ مَارِ \* وَهِيَ بَيْنَ حَدِّي خُرَاسَانَ وَالْهِنْدِ وَبَيْنَ  
مَا وَرَاءَ النَّهْرِ سَبَابِ وَقِفَارِ \* فَلَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ إِلَى دَارِ الْمُلْكِ إِلَهِي أَنِشَاء \*  
وَهِيَ سَمَرُ قَنَدِ سَوِي حَلِيلِ سُلْطَانِ بْنِ أَمِيرِ أَنْشَاء \* مَعَ أَنَّ قَطَانَ الشِّتَاءِ  
وَنَدَائِهِ \* كَانَ قَدْ بَسَطَ عَلَى فِرَاشِ الْأَرْضِ لِحَافَهُ \* وَقَدْ فَعَلَهُ مِنْ  
أَقْطَانِ الثَّلُوجِ مَا غَطَّى وَجْهَ الْعَالَمِ وَأَطْرَاقَهُ \* وَطَمَّ ظَهْرُهُ وَأَكْتَفَاهُ \*  
فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْكُشَرَاتِ أَنْ يُخْرِجَ رَأْسَهُ عَنِ الْلِحَافِ \*  
وَلَمْ يَنْجِدْ شَرَّ مَرَّةٍ أَنْ يَلَهُ لِي كَمْ كَسِمَ عَرَفَانِ جَانِ النُّجُومِ أَنْ يَمَادِرَ عَلَيْهِ

لَا حِطَّاءَ إِلَّا قِطَافٌ \* فَضْلًا أَنْ يَتَمَطَّى فِي فَرَاشِ أُمِّيَّةٍ إِلَى خُرُكَةِ سَفَرٍ  
 فِيمَا يَكُ تَحْوِيطُشٍ أَوْ رَجُلُهُ تَحْوِطُوفٌ \* فَأَسْتَوَى خَلِيلُ سُلْطَانٍ عَلَى  
 قُدْرِكَ الْمَغْنَمِ الْبَارِدِ مِنْ غَيْرِ مُنَازِعٍ وَعَدِيلٌ \* وَاسْتَبَدَلَ الْمَلِكُ إِلَى الْعَالَمِ  
 مِنْ جَيْشِهِمُ الْكَوْثَرَ السَّلَسِيلَ \* وَنَادَى لِسَانُ السُّلْطَانَةِ فِي رَفْعِهِمْ زَيْمَ  
 الْيَدِ إِلَى \* بَدَلْتُ عَنْ بَغِيضٍ صَبِيْبٍ وَعَنْ عَدُوِّ بَنِي إِدْرِيسَ \* وَتَأَنَّ مِنْ  
 الْعَسَاكِ وَالْأَمْرَاءِ \* وَخِلَاصَةِ الْجُنْدِ وَأَسَاطِينِ الزُّعَمَاءِ \* وَاحْتَوَى  
 عَلَى تِلْكَ الْأَمَمِ \* وَطَوَائِفِ الرُّؤَسِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ \* وَادْخَلَ عُنُقَ  
 الْجَبَبِ إِلَى رِيفَةِ الْمُتَابَعَةِ \* وَفَنَحَ لَهُمْ فِي أَسْوَافِ الصَّدَاقَةِ حَوَانِيتَ الصَّلَاتِ  
 فَعَاءُ أَوْهٍ يَعْقُودِ الْمُبَايَعَةِ \* وَلَمْ يُمْكِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ عَنِ الدُّخُولِ  
 فِي الطَّاعَةِ \* وَالتَّخَلُّفَ عَنِ الْمُبَادَرَةِ إِلَى مُبَايَعَتِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا سَاعَةٍ \*  
 فَأَطْلَقَ لَهُمُ الْبِشْرَةَ \* وَأَحْسَنَ مَعَهُمُ الْعِشْرَةَ وَكَانَ يُوسُفِيُّ الْخَلْقِ \*  
 مُحَمَّدِيُّ الْخَلْقِ \* خَلِيلِيُّ الرِّفْقِ \* أَسْمَعِيلِيُّ الصِّدْقِ \* جَمْعُ حُرُوفِ  
 الْمَلَا حَةٍ \* وَحَازَ صُنُوفَ الصَّبَاحَةِ \* نَقَشَ مَحَاسِنَهُ كَاتِبُ الصَّنْعِ بِقَلَمِ الْكَافِ  
 وَالنُّونِ \* عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ \* فَأَوَّلُ مَا مَشَقَّ  
 عَلَى لَوْحِ الْجَمَالِ أَلِفُ قَدِّ الْقَوْمِ \* فَبَاءَ لَهُ كُلُّ مَنْ فَاءَ عَنْ لَامِ عِدَارِهِ



مَنَعُوا سَائِي حَيْثُ مَنَعَهُ كَالدَّالِ وَالْجِيمِ \* وَحَسُنَ لِكُلِّ رَأٍ مَا فِيهِ مِنْ زَيْنٍ \*  
 وَمَاشِينَ بِسِينَ تَغْرَهُ وَمِيمٌ فِيهِ مَدٌّ فَلَمَّا بَخُلْفٍ وَلَا مِينَ \* تَحَاسَتَقَدَىٰ بَوَا بِلِسَةٍ  
 كُلِّ قَافٍ \* وَاسْتَكْفَىٰ بِنَائِلِهِ كُلِّ كَافٍ \* وَامْطَرَمِنْ غَمِينَ كَقَلْبِ الْعَيْنِ فَصَادَ  
 مِنَ الْعَجْنَدِ كُلِّ ذِي لَامٍ وَبَاءٍ \* وَدَّالٌ بَدَلُكَ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ بَاءَ عَنْ رَعْنِهِ  
 وَرَجَعَ عَنْ عَهْدِ عَوْفَاءٍ \* فَفَدَتْ أَلْوَابِيَّاتٌ مُتَهَجِّتَهُ \* وَرَقَّتْ مِنْ عَيْنِ  
 الْكُحُولِ نَهَجَتَهُ \* وَعَوَّذَتْ مِنْهُ الْأَرْدَافُ \* بِالطُّورِ وَالْأَحْقَافِ \*  
 وَحَمَّتْ نُورَ حَاجِبِهِ وَقَاهُ وَطَرَفُهُ وَطَرَفُهُ وَرَدَفَهُ بِحِمِّ عَسَقٍ \* وَفَتَحَتْ لَهُ  
 الْمُلُوكُ بِلَتْنَاءِ فَا مَآ \* وَخَفَضَتْ لَارْتِفَاعِهِ حُدُودَهَا مَعْرُودَةً لَهُ وَقَالَتْ

يَا سِينَ وَطَاهَا \*

ذَكَرَ خَلَاءُ مِنَ الْعَسَاكِرِ مِنَ الْبِنْدِ وَقَدْ وَلَهُمْ مَعَ عِظَامِهِ إِلَىٰ سَمَرْتَنَدِ  
 وَلَمَّا ذَبَحَ قِصَابُ الْفَنَاءِ تَهْوُرَ وَهَرَهُ \* حَزْرُهُ كَالْجَزُورِ فَيَجْعَلُ الْخُورُ  
 كَالْثُورِ وَبَقْرَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُصْلِيَهُ مِنْ نَارِ الْجَهَنَّمَ حَفْرَهُ \* فَاسْتَعَاثَ  
 بِغَلِيلِهِ فَأَجَارَهُ وَأَعْرَهُ \* وَقَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيْهِ وَحَمَلَهُ فِي مِحْفَةٍ بَعْدَ الْعَجَلَةِ  
 وَصَبْرَهُ \* وَاللَّوِي رَاجِعًا إِلَىٰ سَمَرْتَنَدِ \* وَكَانَ قَدْ انْحَلَّ نَهْرُ عَجْنَدِ \*

وَطَالِبُ الشَّيْءِ قَدْ أَذْرَكَ نَارَهُ \* وَبَرَدَ قَلْبُهُ وَسَكَنَتِ الْحَرَارَةُ \*

\* قلت \*

\* وَرَبِّي لِلْعَالَمِ قَلْبُ النَّبِيِّ \* وَأَقْبَلَ الدَّهْرُ بِوَجْهِ بَسِيمٍ \*  
 \* ثُمَّ تَمِيمَ جَيْشُ الرَّبِيعِ الْمَنْصُورِ \* فَانْهَزَمَ جُنْدُ الْمَرْدِ قُوًى وَهُوَ مَكْسُورُ \*

فذكر ما أسر ووزراء ثهور واحفاء كل منهم في التامور  
 وكان في أغلايه ذلك العسكر ميارات نجوم بهم مساواة تزدور بارانهم  
 يقتل في ويرويهم يستضا \*

\* قلت \*

\* مِنْ كُلِّ مُنْتَهَبٍ لِلْأَمْرِ مُنْتَهَبٍ \* كَالشَّمْسِ رَأْيًا وَكَالْعِزِّ عَامِ أَقْدَامَا \*  
 \* قَدْ مَدَّ بَنِي الْأُمُورِ \* وَشَدَّ بَنِي بِلَايَاتِهِمْ \* وَاسْتَفْتَحَ بِهِمُ الْمَغَالِي \*  
 \* وَاسْتَوْصَحَ بِصُدَّ مَائِهِمُ الْمَضَائِي \* وَتَخَلَّصَ سَلَاتِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ كُلِّ مَارِي \*  
 \* وَتَوَصَّلَ بِعِزِّهِمْ إِلَى نَيْلِ الْمَارِبِ \* وَتَوَحَّلَ بِعِزِّهِمْ إِلَى كُنُوزِ الْمَطَالِبِ \*  
 \* وَكَانَ مَوَالِيدُ وَهُمْ الْهَالَهُ \* وَمَوَالِغِ الْعِلِّ وَهُمْ الْآلَهُ \* وَمَوَالِدُ رُوحِ  
 \* وَهُمْ الْكُفُوفِ \* وَهُمْ الْأَعْضَاءُ وَمَوَالِدُ الرِّاحِ \* فَلَمَّا كُفِّرَتْ شَمْسُ  
 \* مَوَالِيهِمْ \* وَانْتَشَرَتْ كُنُوسُ كَوَاكِبِهِمْ \* وَرَحَلَ رَحْلُهُمْ \* وَغَابَ أَمَلُهُمْ \*

\* قلت \*

وَحَوْضَ الْكَوْنِ الدُّجَى بِالشُّبْحَى \* وَبَدَلَ الْمَرْيَخِ بِالشَّمْسِ \*  
 أَحَالَ كُلَّ مِنْهُمْ قَدْ أَحْ فِكْرًا \* وَتَدَبَّرَ فِي ذَلِكَ الْحَادِثِ وَعَاقِبَةُ أَمْرِهِ \*  
 رَا مَتَصَغَّرَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَعَلِمَ أَنَّ مَوْجَ الْمُنَازَعَةِ سَيَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \*  
 وَأَنَّهُ لَا يَصْفُو لَهُ وَرَدُ الْمَلِكِ مِنْ مُكَدَّرٍ \* وَلَا هَوَاهُ مِنْ مُغَيَّرٍ \* وَقَالَ  
 الْإِشْيَاءُ أَنَّ يَقُولَ لَهُ رَسُولُ أَكْبَرِ أَقَارِبِهِ كَبِيرُ كَبِيرٍ \* فَأَعَدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ  
 شَيْئًا \* وَلِكُلِّ عَيْتٍ عَيْتًا \* وَلِكُلِّ حِزْبٍ فِزْهَ \* وَلِكُلِّ حِزْبٍ حِزْمَهُ \* وَلِكُلِّ بَوَسْطِي  
 لَيْسًا \* وَلِكُلِّ سَهْمٍ تُرْسًا \* وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ نَائِبَةً \* وَلِكُلِّ بَائِقَةٍ بَابًا \* وَلِكُلِّ  
 عُطْبَةٍ عَطَابًا \* وَلِكُلِّ غَطَابٍ جَوَابًا \* وَلِكُلِّ حَرْبٍ حِرَابًا \* وَلِكُلِّ أَمْرِ  
 أَمْرًا \* وَلِكُلِّ غَدَرٍ غَدْرًا \* وَلِكُلِّ أَرْمَةٍ حَزْمَةً \* وَلِكُلِّ نَصَبٍ نَصْبَهُ \*  
 وَلِكُلِّ كَسْرَةٍ حَزْمَةً \* وَتَكُنْ شَكِيمَةُ الْبَرِّ رَدَّتْ جَمَاحَ كُلِّ جَمُوحٍ \*  
 وَجَفِيحَةُ الْجَمْدِ قَدَّتْ جَمَاحَ كُلِّ سَبُوحٍ \* فَبَاوَسَحَ كُلًّا مِنْهُمْ إِلَّا  
 الْإِطَاعَةَ \* وَالْإِنْعِيَادَ لَأَمْرِ خَلِيلِ سُلْطَانٍ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* وَاسْتَمْرَوا مَعَهُ  
 عَلَى الْقَوْلِ \* مُضْمِرِينَ لَخَلِيلٍ مَا أَضْمَرَهُ لِلْمُحِبِّيبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْ  
 صُلُولٍ \* وَكَانَ أَحَدُهُمْ يُدْعَى بِزَنْدَقٍ \* فَرَأَى إِلَى التَّحَصُّنِ بِقَلْعَةٍ  
 الْمُخَالَفَةِ التَّسَلُّقِ \* فَقَالَ لَخَلِيلِ سُلْطَانِ إِنَّ إِقْتَضَاتِ الْأَرَاءِ أَنَّ اتَّعَدُّمَ \*

وَأَمَّا هَذَلِكَ الْأَمْرُ إِلَى هَيْهِنَ تَقْدِمُ \* وَأَكْثَرُونَ رَأَيْدُ دَوْلِكَ \* وَقَائِدُ  
 سُلْطَانِكَ \* فَأَمَّا هَذِهِ الْقَرَائِدُ \* وَأَبْشَرُ الصَّادِرِ وَالْوَارِدِ \* فَيَكُونُ كُلُّ  
 مُسْتَعِدٍّ لِلْمَلَأَةِ \* وَمُهَيَّأٌ أَسْبَابُ الْمَوَاقِفَةِ \* فَأَذِنَ لَهُ \* وَأَمَامَهُ أَرْسَلَهُ  
 وَوَصَلَ إِلَى تَبَعِيهِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ جِسْرٌ بِالْمَرَاكِبِ \* وَهَبَّتْ أَسْبَابُهُ  
 هَبْرَهُ لِكُلِّ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ فَعَبْرَةٌ بَرَزَتْ بِجَمَاعَتِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِقَطْعِهِ مِنْ سَاعَتِهِ \*  
 وَأَعْلَنَ الْعَصِيَّانَ \* وَقَصَدَ سَرَقَتَهُمَا مَرًّا بِالطُّغْيَانِ \*

• نظم اتفاقي •

• • فَكَثُرَتْ أَسْوَارُهَا • فِي وَجْهِهِ أَنْيَابُهَا • •  
 • • وَأَسْبَلَتْ عِصَّتُهَا • بِبَابِهَا حِجَابُهَا • •  
 • • وَأَسَدَلَتْ عَلَى حَبِيبِهَا مَنَعَةَ لِقَائِهَا • •  
 فَاسْتَدْرَكَهَا فَارِطُهُ \* وَسَلَكَ فِي مَسْئَلَةِ مَنَاطِقِهِ الْمَغَالِطَةَ \* وَوَصَلَ عَلَيْهِ  
 سُلْطَانُ إِلَى الْجِسْرِ فَوَجَدَ عَلَيْهِ قَدْ اخْتَلَّ \* وَنِظَامُهُ قَدْ اخْتَلَّ \* فَلَمْ يَكْتَرِثْ  
 بِمَنْزِلَتِهِ وَخَفَعَهُ \* بَلْ عَقَدَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَدَخَلَ \* وَوَلَّى مَا وَرَاءَ سَيْحُونِ  
 مِنْ الْبِلَادِ \* مَسْؤُولِيهَا أَوْلَاوُكَانَ يَدُ عِيْدَايِدَادِ \* وَهُوَ أَكْثَرُ  
 أَعْدَائِهِ \* وَمِنْ رُقَاءِ تَهْمُورٍ وَفُظْرَانِهِ \* وَمَنْسُوبًا إِلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \*

وَمَوَى تِلْكَ الْبِلَادَ بِنَزْلَةِ الرَّامِ وَالْحَيْنَ \* قَلَّمَ يَسْعَ عَلِيلُ سُلْطَانِهِ  
 بِالْأَسْلَمَةِ \* وَأَقْرَأَ عَلَى بِلَادِهِمْ دَنَّتَهُ \* إِذَا أُمُورُهُ كَانَتْ فِي أَوَائِلِهَا \*  
 فَفَرَّ عَنْ إِلَيْهِ أَمْرًا وَالْقُلُوبُ فِي عَوَائِلِهَا \*

فَكَرَّ وَصُولَ عَلِيلِ سُلْطَانٍ بِأَنَّهُ مِنْ سُلْطَانِ الْإِلَاطَانِ \*  
 ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مَمَرٍ قَبْلَهُ مُتَقَبِّلُهُ كَبَرًا وَمَا \* وَخَرَجَ إِلَيْهِ نَابِئُهُمَا وَرُؤُوسُهُمَا \*  
 وَقَالَ عَلَيْهِ نَوَافِلُ الْبِلَادِ \* مُتَقَبِّلِينَ فِي السَّوَادِ \* لَا يَمِينُ  
 أَثْوَابَ الْحِفَادِ \* وَجَاءَ الْأَكَابِرُ وَالْعِظَامُ \* مُعْظَمِينَ هَاجِمِينَ الْعِظَامُ \*  
 وَمُهَنِّبِينَ عَلِيلَ سُلْطَانٍ بِالسَّلَامَةِ \* وَقِيلَ سِرِّيرُ الزُّهَامَةِ \*

\* قلت \*

\* وَوَجَّهَ كُلُّ قَدٍّ قَدْ \* مَقَلَ الرَّبِيعَ الْقَادِمَ \*  
 \* بَعِينٍ مُصِيبٍ قَدْ بَصَّتْ \* وَتَغَرَّرَ فَرٍ بِأَسَمِ \*  
 وَجَعَلُوا يَقْدُمُونَ الْعَقَادِمَ السَّيِّئَةَ \* وَالنَّهْضُولَاتِ الْبَهِيَّةَ \* وَهُوَ يُقَابِلُ  
 كَلَامِهِمْ بِأَيْلِيٍّ بِحَشِيَّتِهِ \* وَيُنْزِلُهُ فِي مَنَازِلِهِ \* وَقَالَ لِمَزْنَدَقٍ لَا تُثَرِّيبَ \*  
 وَقَابَلَهُ مُقَابَلَةَ الْخَلِيلِ الْحَبِيبِ \* وَمَهَّدَ لَهُ بِسَاطَ الْمُبَاسَطَةِ \* وَسَلَّمَ  
 إِلَيْهِ مَسْئَلَةَ الْمَغَالِطَةِ \* وَحِينَ ثَبَعَتْ أَوْتَانُهُ ائْتَلَعَهُ \* وَالْعَالُ عَلَى غَفْلَتِهِ

إِلَى قِمِّ أَسَدِ الْمَنِيَّةِ نَابِتْلَعَهُ \* ثُمَّ أَشْلَى عَلَى دِيَارِهِ كَلَابَ اللَّيْهَابِ \* وَشِهَابَ  
 الْإِلَهِيَّاتِ \* فَزَقَّ أَدِيمَهَا \* وَهَتَكَ حَرِيمَهَا \* وَصَحَّاحَ بَيْتِهَا وَقَدْ يَبْهَا \*  
 فَكَمْ حَوَارِيقَ ذَلِكَ الْخَبَثِ وَالْقَاثَةِ فِي قَمَرِ الْجَدِثِ <sup>بِرَبِّهِ رَقَبَتِي</sup>

فَمِنْهُ أَوَّلَ مَا اشْتَغَلَ بِحَوَارِقِ جَدِّهِ \* وَتَنْجِيزَ أَمْرِهِ وَالْقَاثَةِ فِي حَفْرَةِ كُنْهِهِ \*  
 هَرُصَعَهُ فِي ثَابُوتٍ مِنْ آبَنُوسٍ \* وَحَمَلَهُ الرُّؤْسُ عَلَى الرُّؤْسِ \* وَمَشَى  
 فِي قَشِيعٍ جِنَارَتِهِ الْمُلُوكُ وَالْمَجْنُودُ \* حَامِيهِ الرُّؤْسِ لَا بَسِ  
 الثِّيَابِ السُّودِ \* وَمُحَمَّمِ طَوَائِفِ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ \* وَأَنْزَلُوهُ  
 عَلَى حَفِيدِ مُتَدِّ سُلْطَانٍ \* فِي مَدَنٍ رَسَمَتْ حَفِيدَ الْمَلِكِ مُكُورِ \*  
 بِالقُرْبِ مِنْ مَكَانٍ يُسَمَّى رُوحَ آبَادٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ \* فَكَانَ مُنَادٍ <sup>أَنْ تَغِيءَ بِبَغْيٍ كَبِيرٍ يَجُوزُ بِمَضْجَعِ الْفَتَى وَيُخَفِّفُ فِي</sup>  
 عَلَى آثَانٍ \* فِي سِرْدَابٍ مَعْلُومٍ غَيْرِ خَافٍ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِ شَرَايِطَ الْعَزَاءِ \*  
 مِنْ أَقْرَاءِ الْخَمَاتِ وَالرَّبْعَاتِ وَالذُّعَاءِ \* وَتَفَرَّقَ فِي الصَّدَقَاتِ \* وَأَطْعَمَ  
 بِالْأَطْعِمَةِ وَالْحَلَاوَاتِ \* وَسَمَّمَ قَمَرَهُ \* وَنَهَزَ أَمْرَهُ \* وَنَشَرَ عَلَى قَمَرِهِ \*  
 أَقْسَمَتَهُ \* وَعَلَّقَ عَلَى الْجُدَرَانِ أَسْلِحَتَهُ وَأَمْتَعَتَهُ \* كُلُّ ذَلِكَ مَا بَيْنَ  
 مَكِيلٍ وَمَرْصَعٍ \* وَمَزَرَ كَشِشَ وَمُصْنَعٍ \* أَذِنَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِخَرَابِجِ  
 أَقْلِيمٍ \* وَحَبَّةٍ مِنْ كُنْهِ تِلْكَ الْجَوَاهِرِ قُفُوتِ التَّقْوِيمِ \* وَعَلَى نُجُومِ

قَنَادِ يَلِ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي سَمَاءِ غَوَا شَيْهَا \* وَبَسَطَ عَلَى مِهَادِ مَا قَرَشَ  
 الْكَهْرِبِ وَالْذَّيْبِ إِلَى أَطْرَافِهَا وَحَوَا شَيْهَا \* وَمِنْ جَمَلَةِ ذَلِكَ الْقَنَادِ يَلِ  
 قَنْدِ يَلِ مَنْ ذَهَبَ زَيْنَتُهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِثْقَالِ \* وَطَلَّ وَاحِدُهَا بِالسَّجَرِ قَنْدِ  
 وَبِالدَّيْ مَشَقَى عَشْرَةُ أَرْطَالِ \* ثُمَّ رَقَبَ عَلَى حَقَرَتِهِ الْقُرَاءَ وَالْخَدَّ مَهْ  
 وَأَرْصَدَ عَلَى الْمَدْرَسَةِ الْبَوَايِنَ وَالْقَوْمَةَ \* وَقَدَّرَ لَهُمُ الْإِذْرَارَاتِ \*  
 مِنْ الْمُسَالَهَاتِ وَالْمَيَاوِمَاتِ وَالْمُشَاهَرَاتِ \* ثُمَّ نَقَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدِّ  
 إِلَى تَابُوتٍ مِنْ قَوْلَاذِ \* صَنَعَهُ رَجُلٌ مِنْ شِمْرَازِ مَا مَرَى صَلَاحَتَهُ أَسْتَاذِ \*  
 وَقَبْرُهُ فِي مَكَانَةِ الْمَشْهُورِ \* تُنْقَلُ إِلَيْهِ النَّدُورُ \* وَتُطْلَبُ عَنْهُ الْحَاجَاتُ \*  
 وَتُبْتَهَلُ عَنْهُ الدَّعَوَاتُ \* وَتَخَضَعُ الْمُلُوكُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ اعْظَامَا \* وَرُفَا  
 قَنْزِلُ هُنَّ مَرَاكِبُهَا الْخَلَا لَالَهُ وَاحْضَرَامَا \*

• فصل في اعتدال الزمان وأخبار خليل سلطان •

وَلَمَّا احْتَدَى قَهْقَرُورُ الصَّحْبَةَ بِالسَّقَى فَصَارَ غَمَا \* وَفَعَلَ خَلِيلُ سُلْطَانِ  
 عَلَى التَّخْتِ وَقَامَ الشِّتَاءُ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَمَا \* مَدَّ الشَّعْرَاءُ السِّنَّتَهُمُ لِلزَّمَانِ  
 بِهَا لَمَدَحِ وَخَلِيلُ سُلْطَانِ بِالْتَّوْنِيَّةِ وَتَشْجُورِ الْوَلَّى قَا \* فَسَمِعَ الشِّتَاءُ وَبَعْدَ  
 صَوْبَهُ وَالْجَارِ \* وَرَفَعَ عَنِ الْعَالَمِ فِي نَهْجِهِ الْكَلَامُ وَالْأَعْيَانُ \* لَا يَتَبَيَّنُ

الْكَوْنُ يُوْرِدُ الرَّبِيعَ \* وَشَكَرَ الرُّوحُ لِلسَّحَابِ مَا أَسْدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ  
 الصَّنِيعِ \* وَرَفَعَ عَلَى الرَّوَابِي مِنَ الشَّقَائِمِ أَعْلَامَهُ \* وَنَصَبَ مِمَّا زَهَرَ عِيَامُ  
 الصَّنِيعِ مِنْ أَزْمَارِ الْأَشْجَارِ حَيَاةً \* وَثَوْرَ الْحَقِّ بَانَوَارِ الْحَدَائِقِ \*  
 وَاسْتَنْطَقَ بِمُسْتَهْبِجِ الْخَالِقِ \* مِنْ عَطَبَاءِ الْأَطْيَارِ عَلَى مَنَابِرِ الْأَغْصَانِ  
 لِيُجَاجِعَ الرِّيَاضِ مَا اسْتَنْصَتَ بِلُغَاتِهِ كُلُّ نَاطِقٍ \* مِنْ كُلِّ مَغْرِبٍ لِي  
 يَدِيوَانَ الْغَصَاةَ رَائِقٍ \* وَمُعْجِبٍ بِأَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ فَائِقٍ \* فَرَقَصَتْ الْأَشْجَارُ  
 لِبَغَاءِ الْأَطْيَارِ \* وَصَفَقَتِ الْأَنْهَارُ \* وَاعْتَدَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ \* وَاكْتَسَى  
 السَّيْطُ الْأَغْبَرُ \* عِلْمَ السُّنْدِ مِنَ الْمَزْمَرِ \* وَتَهَدَّتِ الْأَغْصَانُ مِنْ قُطْفَى  
 الشُّلُوجِ \* كُلُّ ثَوْبٍ بِأَصْبَاغِ الْقَدَرِ مَزْمَرٍ وَبَدَنُ نَمَسِ الْأَزْمَارِ مَنْسُوجٍ \*  
 وَكُلُّ قَبَاءٍ صَارَ مَزْمَرًا فِي كُلِّ دَفِ أَغْنٍ بِكُلِّ طَائِرٍ وَفَرُوجٍ \* وَبَسْطَ الْكَوْنُ  
 عَلَى الْمَكَانِ \* لَا قَدَامَ عَظِيمٍ سُلْطَانٍ مُتَقَيِّقِ الْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ \*

### ❦ فصل ❦

وَلَمَّا فَرَخَ عَظِيمُ سُلْطَانٍ مِنْ ذَلِكَ \* شَرَعَ فِي تَهْيِيدِ الْمَالِكِ وَتَسْلِيكِ  
 الْمَسَالِكِ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَتَقَيَّدُ بِهِ إِنْسَانٌ \* إِلَّا بِقَيْدِ الْإِحْسَانِ \* وَلَا يَجْتَمِعُ  
 لَهُ الْبَالُ \* إِلَّا بِتَقَرُّبِي الْمَالِ \* فَعَقَدَ الْقَلْبَ عَلَى فَكِّ طَلِيسَمَاتِ الْخُتُومِ وَحَلِّ



الرموز \* وصرف الموانع والتعويض عن تلك المطالب والكُنُوز \* وقوى  
 العزيمة على فتح الصبايا \* وصيد عصافير القلوب بيد رحبات التهمات  
 قسده شبابه العطايا \* ففرق ما كان شئت جدته في جمعه غسل المزايا \*  
 وثقل السكوا مل بتخفيف ما ثقل ظهره بغيره بالمائم والمضطايا \* وأوسى  
 أحمال الآمال \* وربوع الأطماع بالأموال \* وأمطر أيادي يستجيب  
 بالقرى \* فقام المظير من صوب الشمال \* وملا الأقراء والمسامع  
 والمقل من الناس \* بما أقرع من حواويل الكُنُوز والصناديق  
 على أغمام الهند والآكياس \* فنشر أفسان الدوح هند ورو  
 الربيع أصناف أفواره \* فكانه أنا مل حقه المنتظمة في ثنادر رصيه  
 وديناره \* وجاء السحاب بذكره وأمطاره \* فضاء جود جوده  
 لها من على العالم وأقطاره \* فعيد الناس كلهم بهذا العيد \* ولما  
 صراف بلده معربين له بالإطاعة فترد صر ووزيد \*

فذكر من أظهر العناد والمراء وتشبث بليل المخالفة والعصيان

من الأمراء والوزراء

ظهر أرباب بعض تلك العواد \* وزعماء الوزراء والأجناد \* أعلن

لما كان أجبر \* ووضع المضير من العصيان موضع المظهر \* فأول من شهر سيفه  
 العصيان \* وفرق سهام العدوان \* وهرع بخالفه الردى \*  
 هذا ايداد الحسبي \* معولي ما وراء نهر منكان \* وأطرافه  
 تركستان \* فوجد من كان عزم على نقض يده من عقد الطاعة \*  
 إماما يقتدى به في البغي ومفارقة الجماعة \* لا سيما وقد كان صواح  
 الربيع قد أذاب بهسراته سبائك الجند والثلوج \* ورضع بالخرجة  
 من ذلك دليلا حاجة الأرمين وروضات الجنات وأرباض المروج \*  
 وأسمعت أموات العشرات صيحة الرعود بالحق فقالت ذلك يوم  
 الخروج \* فافتقى هذا ايداد \* في العصيان والعناد \* شبح نور  
 الدين \* وكان عند بهور من المقدمين \* وذوى الآراء والتمكين \*  
 فأنزل جهارا \* وسار ليلا ونهارا \* فوصل الى هذا ايداد \* وقوى منه  
 الظهر والأعضاء \* وشاركه في التمرد والفساد \* ثم بعث فرط نظام الطاعة  
 شاه ملك \* وأخذ في طريق المخالفة ومؤمنهك \* وخرج من سمرقند ومرو  
 مصرخ \* وقطع معون \* وصل الى شاهرخ \* وكان نظير شيخ نور  
 الدين \* وذا رأي مكين وفكر حزين \* فلم يكثر عدل سلطان

فَالْعَاصِي وَالْكَرِيمُ مِنْ قَوْمٍ يَعْصُونَ بِرَأْسِ الْعَامَةِ كُلَّ رَأْسٍ وَمَا عَصَى

فَكَرَاهِيَا رَبِّهِ دَاوُدَ صَاحِبَ أَسْبَارِهِ وَأَخْلَاهُ إِلَهُهُمَا وَمَا عَصَى دَاوُدَ

وَمَا سَمِعَ فِي تَدْبِيرِ الْمَلِكِ وَالْأَمْرَةِ فَوَلَّاهُ فَعَلَا وَأَسَارَهُ الْإِنْسَانُ أَدْرَهُ

فِي ذَلِكَ دَمَارُهُ وَلِبَاسُهُ

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ دَاوُدَ جَمَعَ إِخْصَاءَهُ لَيْلَةً وَرَوَّدَ الْخَبَرَ إِلَيْهِ وَمَا وَرَمَ قِيَامُ يَصْنَعُ

وَمَا يَبْنِي أُمُورَهُ عَلَيْهِ فَا تَفَعَّلَتْ كَلِمَتُهُمْ وَاجْتَمَعَتْ مَشُورَتُهُمْ

عَلَى قَصْدِ دَبَارِهِ وَأَخْلَاهُ أَسْبَارُهُ فَا نَهَمَ كَانُوا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ

كَالْفَسْبِقِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالزَّيْدُ يَقِي بَيْنَ قُرَاءِ الْقُرْآنِ فَلَمَّا طَوَّعَ

الْجُودُ مَلَأَتْهُ الْمُسْكِيهِ وَنَشَرَ عَلَى الْمَكَانِ مَرْوَةَ الْكَافُورِيهِ وَالْقَى نُعْمَانُ

المرطاب بكر كساوس  
صوت ادراج

الْفَجْرِ مِنْ فِيهِ عَلَى هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ حُرَزَتْهُ الْمُضِيهِ حَضَرَ إِلَى عِدَمِهِ

إِنَّهُ دَاوُدُ أَمْرًا الْجَيْشِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَرُؤُسَ الْأَجْنَادِ مِنَ التُّرْكِ

وَالْخُرَاسَانِيِّينَ وَالْهُودِ وَالْعِرَاقِيِّينَ فَا حَتَلَى بِأَقْصَابِهِمْ وَمَدَارِهِ

مَقَاوِلِهِمْ وَنَشَرَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيَّةِ طَاهِيًا وَطَلَبَ مِنْ أَرَانِهِمْ هَارِ شَدَّهَا

بِوُفِيهَا وَاسْكَنَهُمْ أَمْرًا لَيْلًا يَسْتَنْشِقُ الْمَغُولُ نَشْرَهَا وَأَنَّ

الْمَعِينِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُورِ الْإِسْتِثَارَةِ وَكَيْفَ يَخْلِي عَلَى قِيَامِهِ

النهار \* فكل منهم فوه الامراي مرسومه \* وطويح قصة مسيه

الفضية لي جنب مكرمته \* فاستدعى من اوليك الرفاق \* ان يكونوا

معهم فيما يراه على طبق الرفاق \* فاحاثوه الى مواله \* ورطوا افعالهم

باقواله \* فاجكد ذلك بطلب ايمانهم \* وان اسرارهم في ذلك كاعلانهم \*

فشرع كل في المعالفه \* انه ليس في موافقته مخالفة \* وانه مهمار آه

الله داد امتثله \* وما امر به فعله \* وجهن امن من مخالفتهم وعصيانهم \*

وحصل له اليسار تربط اعناقهم بايمانهم \* قال افي جماعة الخير \*

وقدمتم الضرو وكفيتهم الضبر \* اري ان اكون في صلوة هذا الامر

امامكم فاقدم بجماعتي الى سر قند امامكم \* فامهد الامور لكم \*

وارسل الى بلدكم هذا يدلكم \* وابهم الله لا ياخذني قرار ولا  
 ضمة بينهم عنهم رقة منه

هدو \* ولا اترككم مضغة لضاغم ثغرا العدو \* فان رايتهم ان تضبطوا

بهمن الاتفاق اموركم \* وتعدوا اربعة ورد قلعتكم من سورة شارب

العدو وسوركم \* فلن امهلكم الا بقدر ما اقطع نهر جند \*

واصل الى سر قند \* فامهلوني ريثما اصل \* وبخليل سلطان اتصل

فتبعوا امراد \* واقفروا ما اراد \* وهامدوه ان لا يخلفوا من بعد \*

وَلَا تَحْلُوا بِعَدَاوَةِ حَالِهِ مِنْ رِقَابِهِمْ حَبْلٌ مَعَكُمْ \* فَاَمْرٌ عَلَيْهِمْ رَأَاهُ  
 جُنُودُ الْعِرَاقِ \* وَكَانَ مَوَاكِبُ الرِّمَاقِ لَا لَا تَقَاي \* وَفَرَّ لِكُلِّ مَسْلَكَةٍ  
 فِي اسْوَارِهَا مِنْ كُلِّ سَالِحٍ جُزْأً مَقْسُومًا \* وَصَارَ زُهَيْمٌ أَوْلَيْكَ السَّالِحِينَ  
 كَمَا لَنَبِيِّ نِي أُمَّتِهِ مَعَ اللَّهِ كَانَ يَدٌ عَلَى مَعْصُومًا

• فصل •

يُحْمَ أَمْرًا لَّهِ دَاوُدَ بَتْنِجِيرِ الْأُمُورِ \* وَخَرَجَ صَابِعُ عَشْرِ فُهْرٍ وَمَضَانِ  
 الْمَذْكُورِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَرْدٍ وَحَرٍ \* وَكَانَ قَدْ اسْتَوَطَنَ أَشْجَارَهُ وَاسْتَعْلَى  
 وَنَقَلَ إِلَيْهَا حَرْبِيَهُ وَأَوْلَادَهُ \* وَبَذَلَ لَكَ أَمْرًا شَيْعَةً وَأَجْنَادَهُ \*  
 هَا قَتَلَعَ الْكُلَّ مَعَهُ كَبِيرًا وَصَغِيرًا \* وَلَمْ يَدَعْ رَهَامًا يَتَعَلَّقُ بِهِ فَتَيْلًا وَلَا نَقِيرًا \*  
 فَسَارُوا نَارَةً دُوبِيًا وَحِينًا زَحْفًا \* وَطَوَّرُوا تَسْوِيمُهُمُ الْأَرْضَ مِنْ  
 يَلْبِهَا عَسْفًا \* وَآوَنَةً تُحِطُّ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ كَحِفَا \* فَادْرَكَهُمُ الْعَيْقُ  
 الْمَرْبُوقُ \* فِي مَكَانٍ يَدْعَى فَوَلَا لِيَجُوقُ \* مِنْ أَبْرِقِ

الْبَلَادِ \* كَمَا أَنَّهُ يَنْبُوعُ رِيحٍ هَامِدٍ \*

• شعر •

أَذَا احتاجت جهنم لمهريرا \* تَنَشَّقُ مِنْهُ الْفَاسُ الْهَبِيرَةَ

يَذْكُرُ وَرُودَ مَكْتُوبَيْنِ إِلَى اللَّهِ دَادَ مِنْ حَلِيلِ سُلْطَانٍ وَهَذَا إِذَا

تَخَالَفَتْ مَعَانِيهِمَا وَتَصَارَعَتْ لِحَاوِيَهُمَا

يُتَوَرَّدُ عَلَيْهِ مَرْسُومٌ مِنْ حَلِيلِ سُلْطَانٍ \* يَذْكُرُ فِيهِ مَا حَصَلَ لِحَدِّ

بَيْنَ حَادِثِ الزَّمَانِ \* وَانَّهُ اسْتَوَى عَلَى سَرِيرِهِ \* وَأَطَاعَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

كُلُّ كَبِيرِ الْقَدْرِ وَصَغِيرِهِ \* وَإِنَّ الْأُمُورَ بِحَدِّ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ \* وَقَرَأَ عَلَيْهِ

الْمَلِكُ عَلَى عَادَاتِهَا الْقَدِيمَةَ مُعَقَّمَةٌ \* فَلَا يُعَدُّ ثَأْمَرًا \* وَلَا يُخْرِجُ

شَيْءٌ مِنْ يَدَيْهِ بَرًّا \* وَلَيْسَ لَكَ مَكَانُهُ \* وَلِيَتَثَبَّتْ بِأَشْبَارِهِ مَعَ طَوَائِفِ

حُدُودِهِ وَأَعْوَانِهِ \* وَلِيُطَيِّبَ حَاطَرُ الْجُزْءِ وَالْكُلِّ \* فَإِنَّهُ عَقِيبُ ذَلِكَ

يَرْمِلُ إِلَيْهِمْ بَدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ \* فَتَحْيِرُ اللَّهُ دَادَ وَتَفَكَّرُ \*

وَحَاسِبٌ نَفْسُهُ هَلْ يَرِيحُ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ أَوْ يُخْشَرُ \* فَفَكَّرَ وَقَدَّرَ \* فَقَتَلَ

كَيْفَ قَدَّرَ \* فَبَيْنَا هُوَ فِي أَمْرِهِ يُعِيدُ وَيُبْدِي \* وَيُلْجِمُ فِي شَفَةِ أَفْكَارِهِ \*

وَيُسَبِّحُ \* وَإِذَا بَقَا صِدْقُ عَدَائِكَ وَرَدَّ عَلَيْهِ \* يَمْتَحِنُهُ عَلَى الْخُرُوجِ

مِنْ أَشْجَالِ الْوُصُولِ سَرَّيْعًا إِلَيْهِ \* فَوَجَدَ الْخُرُوجَ مِنْ أَشْجَانِ عِنْدَ حَلِيلِ

سُلْطَانٍ مِنْ دُوحَةٍ \* وَهَذَا شُ فَنَامَ وَهُوَ مَغْضُ الْعَيْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ مَاتَ

وَهَذَا مَقْدُوحُهُ \* فَطَوَى بِسَاطِ تَرْدُودِهِ \* وَتَوَجَّهَ بِسَاطِ مَلِهِ نَحْوَ مَقْصِدِهِ \*

وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُرَادِ حَرْطُ الْقَتَادِ \* وَالْمَوَانِعُ الَّتِي ذَكَرَهَا مَالِكٌ  
 الْوُصُولُ إِلَى مُعَاذٍ \* مَعَ زِيَادَةِ نَهْرٍ مَيِّحُونَ وَعُدَايِدَادُ \* فَوَاصِلُ التَّأْوِيلِ  
 وَالْإِسَادُ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى عُدَايِدَادٍ فَابْتَهَجَ بِرُؤْيَيْهِ \* وَاسْتَنْجَحَ  
 مَقْصُودَهُ بِطَلْعَتِهِ \* ثُمَّ قَطَعَ النَّهْرَ حُجَّجًا \* وَقَصَدَ أَصْوَابَهُ سَمَرًا قَنَدًا \*  
 وَوَصَلَ إِلَى حِمِينَ عَقْلَةٍ وَقَنْزَةٍ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى تَمْرُكَ \* وَقَدْ شَهَرَ اللَّعْدُ وَالنَّظَرُ  
 الْكُحْسَامَ وَشَرَّعًا لِلْفَتَنِكَ الَّذِي زَكَا \* فَاحْتَاطَ إِلَى حِشَارٍ تَهْوُرُ فَنَهَا \*  
 وَتَغَلَّبَا عَلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ نَعِيدٍ وَجِنِّهِ فُسَلْبَاهُ \* وَأَكْثَرُ أَمْنًا لَكَ شَرًّا  
 وَفَسَادًا \* وَأَشَدُّهَا فِي ذَلِكَ تِسْعَةُ رَهْطٍ تُمُودًا وَعَادًا \* وَكَانَتْ مِنْهُ أَوَّلُ  
 شَرِّهِ شَرُّوَيْدَةً سَقَطَتْ مِنْ سِقَطِ الزُّنْدِ \* وَبَسَطَتْ يَدَهَا بِالْفَتَنِ  
 بَعْدَ قَبْضِ تَهْوُرٍ فِي مَمَالِكِ سَمَرَقَنْدِ \* لِأَنَّ أَهْلَهَا كَانُوا قَدْ آمَنُوا الشُّرُورَ \*  
 وَوَقُرُوحَ الْفَتَنِ فِي حَيَاةِ تَهْوُرٍ \* فَحِينَ دَهَمَهُمْ أَوْلِيكَ الْمُفْتَرُونَ \*  
 أَتَاهُمُ الْعَدَاوَةُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ \* وَذَلِكَ فِي شَرِّ أَلْسِنَةٍ سَبَحَ \*  
 وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي خَلَفَ فِيهِ مِنْ تَهْوُرِ الرَّبْعِ \* وَمَا مَكَّنَ السُّلْطَانُ عَاطِلَ \* قَدْ أَرُفَ  
 هَذَا الْخَطْبُ الْكَبِيرُ

ذَكَرَ مِنْ عِلَّتِهِ أَنَّ دَادَ بِأَشْبَارِهِ مِنَ الطَّوَائِفِ وَمَا وَقَعَ بَعْدَهُ بَيْنَهُمْ

## من التناكر والتخالف

وَإِنَّمَا أَمْرٌ مِنْ عِلْفِهِ اللَّهِ ذَاكَ \* فِي أَشْبَارَةٍ مِنْ طَوَائِفِ الْأَجْنَاهِ \*  
 بِجَانِبِهِمْ خَافُوا مِنَ الْمَغُولِ جُلُودَ حِينِهِمْ \* فَتَحَزَّبُوا وَاحْتَلَفَ الْأَحْزَابُ  
 عَنْ يَمِينِهِمْ \* فَمِنْهُمْ فِرْعَوْنُ قَالَ قَاتِلْهُمْ أَنَا طَى عَهْدِي قَوِي فَلَا أَخُونُ  
 وَأَمِينُ \* وَقَدْ أَهْمَسَكَتْ يَدِي بِعُرْوَةِ عَهْدِي مَكِينُ \* وَارْتَبَطَتْ  
 بِجَنْبِ جَنْفٍ فَلَا صِمْرٍ مِنْ أَمَلِ الشِّمَالِ بِالْهَيْمِ \* وَادْنَى ذَلِكَ أَنْ نَصِيرَ  
 حَتَّى يَصِلَ مِنَ اللَّهِ دَادَ رَسُولٍ أَوْ كِتَابٍ \* وَتَنْظُرَ مَا يَبِينُ فِيهِ مِنْ سُلُوكِ  
 سُنَّةٍ فَمِنْ بَصَائِبِ نَظَرِنَا الْخَطَايَا ذَلِكَ مِنَ الصُّرَابِ \* فَإِنْ وَافَقَ ذَلِكَ  
 مُرَادَنَا امْتَثَلْنَا مَا يَقُولُ \* وَاتَّبَعْنَا ذَلِكَ الْكِتَابَ وَالرُّسُولَ \* وَتَوَحَّهْنَا  
 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* سَالِكِينَ السُّنَّةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ \* وَإِنْ جَاءَ الْجَنَانِي كَلَامُهُ  
 بِالْخَطَابِ أَجْلَحَ \* حَكَمْنَا إِلَى الْإِعْتِرَالِ وَمَا لَ كُلِّ مَنَانٍ مُصْلِحَةٍ نَفْسِهِ  
 إِلَى الْقَوْلِ بِوُجُوبِ رِعَايَةِ الْأَصْلَحِ \* وَمِنْهُمْ شَيْعَةٌ مَالَتْ إِلَى رَفْضِ تِلْكَ  
 الدَّارَةِ \* وَالمَهَادَرَةِ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَشْبَانِ \* وَانْتَقَلُوا مِنْ تَكَرُّرِ مَكِ  
 الْجَاهِلَةِ إِلَى الْعِتَالِ \* وَقَطَعَ رَأْسِي أَخَذَ رُؤُسَ الْخُرَاسَانِيِّينَ فِي مَصَافٍ  
 لِنُزَالِ \* وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَمْ يَجْعَلُوا أَنْفُسَهُمْ قُلُوبًا لِلْعِشَّةِ أَوْ ضَعَا مَاءِ

المجادلة والمجادلة  
 بالبر والحق والعدل  
 والمجادلة



ثُمَّ تَحْمَلُوا وَخَرَجُوا مِنْ الْمَدِينَةِ وَتَرَكُوا الْبَلَدَ ارْتَعَى مِنْ بَنَامَا \* فَلَمْ يَسْجِ  
 الْبَاقِينَ إِلَّا أَتَاهَا عَنْهُمْ فِي الْخُرُوجِ \* لِأَنَّ مَقَامَتَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ مُنَالَهُ  
 كَانَتْ كَبْنِيَانِ الْقُصُورِ عَلَى الثَّلُوجِ \* فَتَحْمَلُوا بِغِيظِهِمْ وَقَضَبِهِمْ \*  
 وَتَجَهَّزُوا بِصَحْبِهِمْ وَمَرِيضِهِمْ \* وَتَرَكُوا الْبَلَدَ بِمَا فِيهِ مِنْ مَلَاتٍ \*  
 وَمُسْتَغَلَّاتٍ وَنِعَمٍ وَخَيْرَاتٍ \* وَأَمْوَالٍ وَأَنْفُسِهِ \* وَنَفَاسٍ مُدْمِشَةٍ \*  
 وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ الْمَسْجُونَةِ \* سِوَى مَا عَجَزُوا عَنْ حُسْنِهِ  
 مِنْ أَمْوَالٍ مَشْكُونَةٍ \* وَمِوَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مَسْجُونَةٍ \* وَتَحَقُّوا بِاللهِ دَادَ \*  
 وَمَوْعِدَ عُدَايَدَادَ \* فَلَمْ يُعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِأَفْعَلٍ \* وَاحِدًا رَابِعًا \*  
 مَا نَ عُدَايَدَادَ مِنْهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى سَرَقَنْدَ وَيُجَهِّزَ لَهُمُ الْبَدَلُ \*  
 وَأَمْرَهُمْ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ مُسْتَوْفِزِينَ \* وَأَنْ يَكُونُوا الْفُرْصَةَ التَّوَجُّهَ  
 إِلَى سَرَقَنْدَ إِذَا لَحَتْ مُنْتَهَرِينَ \*

ذَكَرَ مَا تَمَّ لَا إِلَهَ دَادَ مَعَ عُدَايَدَادَ وَكَيْفَ جَمَعَهُ وَجَلَبَهُ

وَاسْتَرْقَى عَقْلَهُ وَجَلَبَهُ \*

ثُمَّ إِنَّ عُدَايَدَادَ تَحَقَّقَ بِوُجُوحِ مَلِكِ الْعَسَادِ \* تَأَكَّدَ الْعِدَاوَةَ بَيْنَ عَدَايَدَادَ  
 وَسُلْطَانِ رَاسِهِ دَادَ \* فَرَكَنَ إِلَيْهِ بَعْضَ الرُّسُلِ \* وَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ

أَهْلًا مِنْ أَمْرِهِ وَمَا يَكُونُ \* وَكَأَنَّ حَيْثُ عَلُوا بِكَ أَد \* طَائِفَةٌ  
 مِنْ مَسَائِكَ الْأَجْنَاد \* تَخْلُقُوا مِنَ الْعَسَاكِرِ تِلْكَ الْبِلَاد \* وَتَكُونُ  
 تَهْلِيهِمْ الْمَسَائِلُ \* وَإِنْ يَنْتَلِجُوا مِنْ مَالِكَ إِلَى مَالِكَ \* فَلَمْ يَنْتَعِمُوا لَهُ أَهْلًا  
 دَادَ بِكَ \* وَقَالَ يَا هَادَةَ الْأَحْيَاس \* اسْتَجْلَابُ حَوَاطِرِ النَّاسِ \*  
 حَسْبُ حَافِي مَبَادِي الْأُمُور \* وَحُدُوثِ أَوَائِلِ الشُّرُور \* فَلَا تُفَرِّجَنَّكَ  
 الْخَلْقُ \* وَهَامِلُهُمْ أَوَّلًا بِالْإِحْسَانِ وَالْمُلَى \* وَأَيُّ فَائِدَةٍ لِي قَتْلُ هَوْلًا  
 وَتَزْيِيقِ أَدِيمِهِمْ \* حَوْسُ لَقِي الصَّدَاقَةِ وَتَأْكُذِ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
 مَخَادِيمِهِمْ \* وَرُبَّمَا يَكُونُ لِي حَاطِرُ أَحَدٍ مِنْ مَخَادِيمِهِمْ نَفْرَةٌ مِنْ حَلِيلِ  
 سُلْطَانٍ \* وَيَرُومُ لَكَ ظَهْرًا وَمَلْجَأًا يَلُودُ بِهِ مِنْ رَقِيبِي وَمَكَانٍ \*  
 فَتُجْلِبُهُ الضَّرُورَةُ إِلَى أَنْ يَقْصِدَ مَالِكَ تَرْكُ سِتَانٍ \* فَإِذَا آذَنَتْهُ  
 فِي مُتَعَلِّقِهِ أَنْ يَبْقَى لَهُ إِلَيْكَ رُكُونٌ وَاطْمِئْنَانٌ \* وَأَقْلُ مَا تَفْعَلُ مَعَ  
 هَوْلًا يَا الْإِنْسَانَ \* إِمْسَانُهُ بِمَعْرِفِي أَوْ تَسْرِجُ بِإِحْسَانٍ \* وَمَخَادِيمُهُمْ  
 هَوْلًا لِنَارِ مَقَاءٍ \* وَخَلِيلُ سُلْطَانٍ أَصْدِقَاءٍ \* فَإِنْ زَرَحْتَ مَعَهُمْ  
 الْخَيْلَ \* مَلَكْتَ كُلَّ رَقِيبِي وَخَلِيلٍ \* وَالْقِيَمَتِ الْعَدَاوَةِ بَيْنَ مَنْ عَادَكَ  
 بِمَنْ صَدِيقِي وَخَلِيلِي \* فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ \* أَلْقَى إِلَى بَدَنِ مِنْ ذَلِكَ

كَمَرِّ مَاتَهُ \* فَأَخَذَ رَحْلَهُ بِرَأْسِهِ \* وَأَيْحَسَانِ الْبُصَيْرِ \*  
 فَطَرْتُمْ بَعْدَ وَاحِدِهِ \* فَمَنْ ذَاكَ لِحَاكِهِمْ \* وَرَأْسُ مَحْضُوفٍ جَدَّاهِمْ \*  
 فَسَرَّ لَهُمُ بِالْعَزَى طَرِيقَ مَوَاحِيهِمْ \* فَدَارَتْ بِالسَّعْدِ أَيْلَاكِهِمْ \* وَاجْتَمَعَتْ \*  
 بِهِمْ أَمْلاؤُكُمْ وَمَلَأَتْكُمْ \*  
 بِهَمِّ أَمْلاؤُكُمْ وَمَلَأَتْكُمْ \*

قد مرور وود كتاب من خليل فيه لطائف لعل امر خليل  
 ثم إن وأخذ خليل سلطان وقد طي الله دأبه \* يطلب معه الشهيدي لم  
 الشعث فها وقع بينه وبين عدايداد \* وأن يستعطف عا طر  
 إلى الرمي \* ويستعمل المودة في الحال ويعفو عما مضى \* ومهما طلبه  
 يتكفل به \* ويعتد قرنه من أفضل قرنه \* ويكون موالا لغير بينهما \*  
 ويقر بالصالح عنيهما \* فنوجه الله دأبه إلى عدايداد وأبلى له ملك  
 بالرحالة \* وبين له ما في هذا القول من رقيقة وجزالة \* وسميها  
 العداو قال في كانت بين خليل سلطان وعدايداد \* من ما ذكر أن خليل  
 سلطان كان في أوائل الزمان مجاورا لعدايداد في تلك البلاد \*  
 وكان جد جده فاطرا عليه \* وفرض أمور تربته إليه \* وكان كزرا  
 جافيا \* وجلسا جاحيا \* فكان يعامله بالعطالة \* ويعاينه بالكلية

أَوِ الْعِلَاقَةِ \* وَكَانَ عُلَيْلُ سُلْطَانِ طَبِيبِ الدَّاتِ \* طَرِيبُ الصِّدَائِكِ \*  
 قَبِيلُ أَخْلَاقِهِ لَا تَعْمَلُ مِنْ عُدَايِكَ إِذْ عَارِضُهُ \* وَتَرَدُّ مِرَاجِهِ الطَّيْبِ \*  
 لَوْرُكُهُ حَامِيَتُهُ لَا يَنْفُتُ لِمَجَادِبَةِ الْمُعَاقَةِ وَالْمُنَازَعَةِ \* فَتَوَلَّدَ مِنْ تِلْكَ  
 الْقِسَاوَةِ \* بَيْنَهُمَا الْعِدَاوَةُ \* وَسَعَتْ بَيْنَهُمَا الْوَعْلَةُ \* إِلَى أَنْ دَسَّ لَهُ  
 قَبِيلُ اسْتِغَاةٍ \* فَكَانَتْ أَعْيُنُهُ \* فَعْدَارُ لَدُنْفَتِهِ \* وَتَعَاطَى حِلَاجُهُ \*  
 وَمَا بَصِلُحُ مِرَاجِهِ \* فَتَقْضَى الزَّمَانُ أَنْ تَصَلَ مِنْ تِلْكَ الدَّامِيَةِ \*  
 وَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةِ \* وَبَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْج \* وَأَوْرَثَهُ الْعَرَجُ \*  
 فَصَارَتْ الْعِدَاوَةُ الْخَاصَّةَ عَامَةً \* وَغَدَتْ مِلْكَ

الْعِمْلَةُ لِهَذَا الْمُعْلُولِ عِلَّةٌ تَامَةٌ \*

### \* فصل \*

هَمَّ أَنْ آتَاهُ إِذَا حَلَفَ لِيُخْدَايِدَ \* الْإِيمَانُ الْغِلَاطُ الْبِدَادُ \*  
 وَأَحَدَ مِلْكِ الْإِيمَانِ \* بَأَنَّ احْتَضَبَ مَعَهُ الْقُرْآنُ \* وَأَشَارَ إِلَيْهِ \*  
 وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ \* وَزَادَ تَأْكِيدَ الْإِيمَانِ الطَّلَاقِ \* وَبِالْإِغْرَامَاتِ  
 وَاللُّدُورِ وَالْعِتَانِ \* إِنَّهُ لَا يَقْبِضُ عَنْ طَاعَتِهِ بَلَا \* لَا تَسْتَحِيلُ  
 عَلَيْهِ أَبَدًا \* وَأَنَّهُ إِنْ تَوَجَّهَ إِلَى سِرْقَتِكَ فَتَهْلِكُ رَأْبُ مَا انْصَدَحَ

وَرَبِّي مَا اَنْدَعَ وَرَبِّي مَا بَيْنَ الْجَاهِلِيَيْنِ اَتَعْلَقُ \* وَرَبِّي مَا اَنْدَعَ وَرَبِّي مَا بَيْنَ  
 هُنَ الشَّيْءِ وَالْعَدَاوَةِ الْخَرَقِي \* وَانْ يَجْهَلْهُ ثَوْمَانِ اَحَدِي نَسَاءِ  
 قَهْمُور \* وَحَاصِلُ الْأَمْرَانِهُ تَكْفُلِي بِحَسْمِ ثَوَاذِ الشُّرُورِ وَخِلَافِ الْإِيمُونِ  
 وَانْ مَخْرُجُ الْبُيُوتِ وَنَحْوِ سَطُورِ الْعَدَاوَةِ \* فَإِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ  
 هُنَ مُصَادَقَةً خُذْ أَيْدِي دِي السُّرُورِ لَا خِلَافَهُ \* وَصَارَ يَخْلُقُ وَيَخْتَلِقُ  
 وَيَتَوَصَّلُ بِمَوْبَهَاتِ زُخَارِفِهِ إِلَى مَجَارِي فِكْرِهِ وَيَتَهَلَّقُ \* وَيَهْدِي دَائِمَانَهُ  
 تَرْجِفُ الْقُلُوبَ وَتُصَدِّعُ \* بِأَلَلِهِ الْوَحِيدِ وَيَتَنَبَّأُ بِالْظَّلَاقِ الثَّلَاثِ مِنْ  
 رَوْحَاتِهِ الْأَرْبَعِ \* وَكَانَ مَحْمُودٌ عَلَى سَاحِلِ سَيِّئُونَ مُتَمَدِّدًا \* وَكَهُنَ عَنْ شَاهِدِ  
 رُحِيَّةٍ نَعْرُ مِنْ تَرْيَدِ يَنْ بَعْدًا \* فَعَبَّرَ سَهْمُ حَتْلِهِ إِلَى سُوَيْدِ أَمِ قَلْبِهِ وَكُرِ  
 وَدَعَلَ \* وَغَرَبْلَهُ أَذْ طَحْنِ مَعَهُ نَاحِظًا مَازَرَعَهُ بِهَيْبَةٍ فِي سَاحِلِهِ  
 وَخَلَّ \* إِلَى أَنْ مَسَّحَ بِأُطْلَاقِهِ \* بَعْدَ تَأْكِيدِ هَدْيِهِ وَمِثْلَانِهِ \* فَرَجَعَ إِلَى  
 إِذَا دَأَى وَثَاقَهُ \* وَاجْتَمَعَ بِحَاشِيَّتِهِ وَرِفَاقِهِ \* وَكَطَنُوا فِي شَاهِدِ رُحِيَّةٍ  
 وَأَخْبَرَهُمْ بِهَيْبَةِ الْعَمِيَّةِ \* وَكَانَ قَدْ تَقَبَّلَ ذَلِكَ أَمْرَهُ \* وَاحْتَدَى مِنْ  
 فِي جَوْهَةِ السَّيِّئَةِ وَخِلَافِهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ شَرَّ الدَّيْلِ \* وَقَطَعَ سَيِّئُونَ

بِالْمَرَاكِبِ تَحْتَ جَنَحِ اللَّيْلِ \*

تَحْرِيقُ نَارِ دَادِ حَلِيلِ سُلْطَانٍ وَحُلُولُهُ بِكَرَامَتِهِ

### في الأوطان

وَجِبْنَ حَصَلَ مِنْ قَدْرِ الْجَانِبِ \* وَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ حَاسِنٌ  
وَالْجَانِبِ \* أَمْرِي النِّعَالُ \* بِكُمْ الْأَحْمَالُ وَشِدَّ الْأَنْعَالُ \* وَأَعْلَى  
الْأَنْعَالِ \* قَبْلَ النَّعْلِ \* فَأَقْرَبُوا عَلَيْهِمْ سَوَائِغَ السِّلَاحِ \* وَأَذَنَ بَصُولِ  
الرَّحِيلِ قَبْلَ الدَّلَاحِ \* وَقَدْ مَسَعَتْهُ أَمِلُهُ وَالْأَنْعَالُ أَمَامَهُ \* وَنَعَسَ فِيهَا  
الْأَذَانُ شُرُوطَ الْأَقَامَةِ \* وَطَيْرَ إِلَى حَلِيلِ سُلْطَانٍ مَخِيرًا بِهَذِهِ الْأَعْيَارِ \*  
وَمَا حَرَفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَبْلِ أَيْدِيهِ أَدْوَانٌ وَكَانَ وَصَارَ \* وَيَسْتَحْيِي بِاسْتِقْبَالِ الْمَدَدِ \*  
وَأَرْسَالَ الْعُدَدِ \* لَا حِمَالٍ أَنْ تُحْدِثَ أَيْدَادُ الْأَبْلَهَةِ \* يَتَفَطَّنُ لِعَائِلَةِ مَكَّةِ  
بِالْفَعْلَةِ \* فَيَطْطُرُ بِبَالِهِ رَدْمَهُ \* وَيُرْسِلُ وَرَاءَهُ مِنْ يَصْلُحُ لَهُمْ \* ثُمَّ يَارِيهِ  
تَسْلِيمُ الْجَانِبِ \* وَطَارَ وَكَانَتْهُمْ الثَّقَابُ \* هُمَا أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّبَاحُ \*  
وَلَا وَقَدْ ظَهَرَتْ لَهُمْ مِنَ السَّعْدِ قَلَاحُ \* وَجَازُوا كُلَّ عَائِمِ الْأَعْيَاقِ عَابِدِيهِ  
فَالْمَخْتَرَقِ \* وَقَطَعُوا عَلَى أَنْوَالِ الْمَسِيرِ مِثْلَ أَسَدَةٍ مَطَايَا مِنْ هَرَمِيهِ  
ظَلَمَ يَأْتِي النَّوَائِلَ الشَّقَى \* فَوَضَلُوا بِالسَّيْرِ سُرَامَهُ \* فَسَارُوا وَالْقَارِ مَمَّ  
يَجْعَلُ حَقَّ غَشِيَتِهِمْ مَسَامَهُ \* وَجِبْنَ أَحْلَى مِنْهُمْ اللَّغُوبُ \* وَكُلَّ الرَّأْيِ كَبُ

وَالْمُحُوبَ \* وَكَذَلِكَ عَلَيْهِمْ غِنَاءُ الظَّالِمِ الْفُجَّاجِ \* عَذَابٌ بِهِمْ  
إِلَى بَعْضِ الْبَطَاحِ وَحُطَّ عَنْهُ وَامْتَرَّاحَ \* وَرَمَّ أَنْ تَرُقُّ نَارُ \* وَلَا يَطْمَحُ أَحَدُهُ  
بِكَ طَعْمِ النَّوْمِ بَغْرَارَ \* وَلَا يُشَامِي جَنْبِ طَرْفِ مَيْفٍ وَلَا سَيْفِ طَرْفِ \*  
فَمَنْ تَهَوَّاهُمْ أَمَّا يَسْكُرُ الرِّمْقَى فَضَلُّوا سَلْوَةَ الْخُفُوفِ عِبَادُ اللَّهِ طَنْ حَرْفِ \*  
وَأَمْهَلُوا رُبَّمَا قَطَعَتْ الدُّرَابُ الْعُلْيَى \* ثُمَّ أَمْرٌ فَحَسْبُوا وَرُكُّهُمَا مَتْنُ الطَّرِيقِ  
إِنَّ كَرْتَنِيَّةَ غَنَائِكَ إِنْ بَانَ اللَّهُ دَادَ عَلَيْهِ وَفَلَهُ بِأَنْكَالٍ وَإِنْ كَاهِ

فَمَنْ إِنْ عَذَابُكَ أَيْدَادُ قَتْلِهِ مِنْ رُقَّتْ نَارُهُ \* وَإِنْ عَوَّاهُ مِنْ لَيْلَتِهِ \* وَعَلِمَ أَنْ  
أَنَّ دَادَ عَلَيْهِ نَهَارُهُ ذَلِكَ وَنَحْوُهُ \* وَحَقَّقْنَا لَيْسَ عَلَيْهِ وَلَعِبَ بِهِ

إِنْ دُبَّتْ جِلْفُهُ وَفُجِّرَ \* فَحَقَّ كَأَيْعُضِ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ \* وَجَعَلْنَا الْمَحَالِ  
فِي كَرَارٍ وَأَنْتَ إِلَهُ \* فَأَمْرُهُ نَوْرَاءُ \* وَالْمَحْوُ الْغَاءُ \* وَالظُّلْمُ

فَزَوَالُهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا \* وَلَا زَوَايَاهُ مِنْ أَعْلَى حُدُودِهَا وَلَا صَبْرًا \* لَكُمُ الْوَيْلُ  
فِي نَعَائِزِ بْنِ دَاوُدَ \* ثُمَّ عَلِمُوا غُنَائِكَ وَأَنْقَلَبُوا الْبَاهِيَيْنِ \*

وَوَكَّلَ اللَّهُ خَالِدَ بْنِ مَقْسُودَ \* فَوَجَدَ وَطِيفَةَ الْوِزَانِ عَاغِرَةً فَاسْتَوَلَا  
عَلَيْهَا بِمُفْرَدِهِ \* إِذْ قَبِلَ دُجُولُهُ كَانَ شَيْخُ نَوْرِ الدِّينِ قَدْ عَرَّجَ \*

وَنِيَاهُ مُلْكُ كُلِّ مَنْ رَامَ الْعِصْيَانَ كَانَ قَدْ دَبَّرَ دَرَجَ \* فَأَبْتَهَجَ بِغُلُومِهِ

الارواح والنزوع من الجلود  
حسن الجمع في هذه النظم

بلدة شاذرة بربطها بمتن  
من غارة احد خلواتها

خليل سلطان \* وقد مَّهَّ كما كان على ما ير الورد را والآن كان \*  
 فمكَّن الله دأد مكيف شاء \* وتصرف في معاني الملك بيد يح نياله  
 إخباراً وإنشاء \* وتعاطى في الحال تهيد الأمور \* وتجهيز السرايا  
 وحفظ الثغور \* فتراجع أمر الناس والضبط \* والتنظم عقد الملك  
 بعد ما انفرط \* واستقر حال الناس \* وتمكنت القواعد على الأماس \*  
 وكان هرو وزندقي وارغون شاه \* وأخريد على كجول يد يرون مصالح  
 الملكة \* ويسلكون بكل أحد مسلكه \* وليكن الله دأد هو الد ستور  
 الأعظم \* والمشار إليه العظم \* وعليه مد أرقبض والبسط \* ونظام  
 قود الحيل والربط \* واستمر شيخ نور الدين وحدايداد \* يغيران  
 على البلاد ويزيدان في الشرور والفساد \* واستوليا على أطراف  
 تركستان \* وممالك تلك البلدان \* منها ميرام وناشكن \* والد كان  
 ومجنيد \* وشاه رعية والزار وسفناي \* وغير ذلك مما في تلك الأكناف  
 والآفاق \* فكانوا يطعمون سجنون \* ويتوجهون إلى ممالك ما وراء  
 النهر ويغيرون \* فتارة يتوجه إليهم خليل سلطان \* وتارة لجهز لهم  
 طرايف من الجنيد والأخوان \* وعلى كل تغلب ورغبتا كانا



لَا يَمْنَانِ وَيَنْهَازَانِ \* وَمَيَّاهُ ذِكْرُ ذَلِكَ كَانَ

\* فِي كَيْفِهَا وَقَعَ فِي تَوْرَانِ بَعْلُ مَوْتِهِ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ \*

وَأَمَّا الْمَعُولُ \* فَإِنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِمْ خَيْرٌ ذَلِكَ الْمَخْدُولُ \* وَكَانَ بَلَّغُهُمْ

أَنَّهُ قَدْ صَوَّبَ أَحْجَارَ كَيْدِهِ إِلَى مَشِيمِ تِلْكَ الْجُفُورِ \* وَفَوْقَ نِيَالٍ قَصْدِهِ إِلَى عَرِيقِ

تِلْكَ الْبُطُونِ وَالنُّحُورِ \* وَلَمْ يَشْكُوا فِي أَنَّ ذَلِكَ شَرُّكَ مَكِيدَهُ \* وَأَحْبُولَهُ

مُصِيدَهُ \* فَلَمْ يَقْرَأْ لَهُمْ قَرَارَ \* وَتَنَادَى الْغُرَارَ الْغُرَارَ \* وَتَشْتَعُرُوا فِي الْبِلَادِ \*

وَتَشْتَعُرُوا بِأَذْيَالِ الْعِلَاجِ وَرُؤُوسِ الْأَطْوَادِ \* وَتَجَاوُوا إِلَى الْمُحْصُونِ

وَالْجُرُوفِ \* وَتَعَاوَدُوا إِلَى قَعْرِ الْمَغَارَاتِ وَالْكَهُوفِ \* وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي مَيِّمَةٍ

مِنْ أَهْلِ النَّبْهَةِ وَالْبِقَالِ \* وَتَوَزَّعُوا فِي الْأَحْقَافِ وَالزَّيْمَالِ \* وَصَادَ

أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْطَبِ إِلَى حُدُودِ الْقَصِينِ وَمَنْ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ يَسْرَحُونَ \*

لَوْ يَهْبِطُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدَّ حَلَالُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ \* وَالْمَعْقُ

أَنَّهُ كَانَ فِي مَيِّمَتِهِ وَعَتَرِهِ قَدْ عَرَجَ \* إِلَى أَنَّ أَمْلَكَ الْعَالَمِ

عَرَقًا وَغَرَبًا بِالْأَرَجِ \* وَصَارَ

\* كَالْقَيْلِ \*

يَوْمَئِذٍ دَعِيئُهُ مِنْ خَيْرِ رَايِمٍ \* تَكُنْ فِي قُلُوبِهِمُ الْبَيْتُ لَا

\* تَكَادُ سَيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ \* تَجِدُ إِلَى رِوَاهِمِ اسْتِلاَ \*  
 \* تَكَادُ سَوَابِقُ حِمْلَتِهِ تُغْنِي \* عَنِ الْأَقْدَارِ سِرَّ أَوَّلِهَا \*  
 فَمَا تَرَدَفَ هَذَا الْخَجَرُ \* وَتَكَرَّرَ مَرَقَنْدُ هَذَا السَّكْرُ \* وَاشْتَهَرَتْ رَأْسُهُ حَقِّ  
 تَرْقَى مِنَ الْآحَادِ إِلَى التَّوَاتُرِ \* وَتَقَرَّرَ هَذَا الْحَقُّ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ فَلَمْ نَسْغُ فِيهِ  
 حُجُودًا وَلَا تَنَاكُورًا \* تَرَاوَجَ فُرَادُ كُلِّ إِلَى حُوفِهِ \* وَقَبَّلَ أَمْنًا مِنْ بَعْدِهِ  
 حُوفِهِ \* وَتَنَادَى بِأَبَا لِلنَّارَاتِ \* وَفَرَعُوا فِي شَنِ الْغَارَاتِ \* وَقَصَدَ كُلُّ  
 مُسْتَجِدٍّ اسْتِرْحَاجَ حَقِّهِ \* وَكُلُّ مُسْتَرِقٍّ لِسْتَرِيقِ اسْتِفْكَالِكِ رَفِهِ \* فَأَوَّلُ  
 مَنْ نَهَضَ مِنَ الشَّرْقِ الْمُحُولُ \* وَقَصَدَ رَأْسَ بَارَةِ وَأَسَى كَوْلٍ \* وَامْتَدَّ  
 إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ حَتَّى جَاوَزَ وَاحِدَ أَيْدَادٍ \* فَهَادَ نَهْرٌ وَصَادَاهُمْ \*  
 وَشَرَطَ لَهُمْ رَدَّ مَا عَكَتْ نَهْرٌ مِنْ مَأْوَاهُمْ \* وَأَنْ يَكُونُوا بَدَأَ وَاحِدَةً عَلَى مَنْ  
 قَاوَاهُمْ \* وَأَخَسَّنَ كُلٌّ مِنْهُمْ مَعَ الْآخَرِ الْخَوَارِ \* وَاطْمَأَنَّتْ  
 بِوَاسِطَةِ هَذَا الصَّلْحِ تِلْكَ الدِّ بَارُ \*

\* ذَكَرَ نَهْرُ هَذَا أَيْدٍ كَوَالِ تَتَارُوقِ قَصْدِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَتِلْكَ الدِّ بَارُ \*  
 ثُمَّ نَهَضَ مِنْ جِهَةِ الرِّسَالِ \* أَيْدٍ كَوَالِ نَهْرٍ كَرَّ كَالنَّهْرِ \* وَتَوَجَّهَ بِحُزْمٍ  
 وَحُزْمٍ \* إِلَى مَالِكِ خَوَارِزْمٍ \* وَكَانَ نَائِبُهَا يُدْعَى مَرْسَ كَالْمَلِكِ \*

بِالْأَنْبِيَاءِ \* وَبِصَافَةِ عَلَى نَفْسِهِ الْبَوَارِ \* أَعْدَاءُ أُمَّلَهُ وَمُعَلِّغِيهِ وَسَارِ \* وَذَلِكَ  
يَعْلَمُ أَنَّ مَجْهَبَ الْغَنَاءِ الرُّومِيَّةِ الْمُضَافَةُ إِلَى أَرْغَوْنِ شَاهِ \* وَهَمَزُوا حَتَّى حُشِرُوا  
وَهَمَزُوا وَرَجَعَ أَرْغَوْنِ شَاهُ إِلَى مَاوَاهِ \* فَرَصَلَا أَيْدِي كَوَالِي حُورَازَمِ  
وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا \* وَامْتَرَدَ بِخَيْلِهِ إِلَى بَغَارِي فَتَهَبَ مَا حَوَّلَ إِلَيْهَا \* ثُمَّ رَجَعَ  
إِلَى حُورَازَمِ وَقَدْ أَذْكَى \* فِي الْمَجْمَعَاتِ اللَّهَبِ وَأَنْكَى \* وَوَلَّى مِنْ  
بِحَبَّتِهِ لِي حُورَازَمِ وَلَا يَالِهَا شَخَصًا يَفْتِي أَثْمًا \* فَتَهَبَتْ أَيْضًا تِلْكَ  
لَا مَا كُنْ \* وَاطْمَأَنَّ الظُّوَاهِ وَالسَّوَاكِنِ \* بِوَاسِطَةِ أَنْ حَلِيلِ سُلْطَانِ \*  
فَمَا بَلَّ كُلُّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ \* وَصَارَ يَسْتَرْفِي كُلُّ سَاعِطٍ وَيَسْتَنْدِي  
بِمَكَارِمِهِ كُلُّ شَا حِطٍ \* وَيَضْطَادُ النُّفُوسَ بِالنَّفَاسِ \* وَيَفْتَرِسُ الْأُسُودَ  
بِالْفَرَارِيسِ \* فَأَحْبَبَهُ الْإِجَانِبُ وَالْأَبَاعِدُ \* وَرُغِبَ فِيهِ كُلُّ صَادِرٍ  
وَوَارِدٍ \* غَيْرَ أَنَّ شَيْخَ نُورِ الدِّينِ وَخَلْدَ أَيْدَادِ \* قَادَ يَأْتِي الْعَمَادِ

وَلْتَجَانِي الْعِمَادُ \* فَتَحَرَّبَ مَا تَجَرَّبَ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مِنَ الْبِلَادِ

\* ذَكَرَ بَرِيحُ بْنُ حَفِيدٍ تَهْوُرَ وَصِيهِ وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلِيلِهِ وَوَلِيِّهِ \*  
فَمَرَّ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمِّ حَلِيلِ سُلْطَانِ \* وَمَوْلَا الدِّينِ صَيْبِ إِلَيْهِ تَهْوُرُ كَوْرَكَانِ \*  
بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ سُلْطَانِ \* عَرَجَ مِنْ فَنَدِ مَارِ \* وَقَصَدَ سَبْرَ قَنْدَلِ

بِعَسْكَرٍ جَرَارٍ \* وَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ سُلْطَانٌ \* وَسَائِرِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوُزَرَاءِ \*  
 وَالْأَعْيَانِ \* بَأَنَّهُ مَوَدٌّ لِمَنْ عَمِلَ \* وَخَلِيفَةٌ جَدِّ تِيمُورٍ مِنْ بَعْدِهِ \* فَالْسَّرِيضُ  
 هَمَّتْهُ فَنَاقِي يَخْصِيهِ \* وَالْمَلِكُ مَلَحَهُ فَكَيْفَ يَسْلُبُهُ كُلُّ مَنْهُمْ جَاوِدَهُ \* سَائِلِينَ  
 وَخَاطِبِينَ \* وَأَخْبَلَ عَلِيٌّ سُلْطَانُ فَتَصَدَّى لِلْمُعَارَفَةِ \* وَقَابَلَ كُلَّ مُسْتَلِمٍ مِنْ  
 الْخَطِيبِ بِمَا يُنَاقِيهَا مِنَ الْمَعَاكِسَةِ وَالْمُنَاقِضَةِ \* وَقَالَ لَا تَقْلُوبُوا مَسَائِلَنَا  
 يَا فُلَانُ \* هَلْ أَنْتَ الْمَلِكُ فِي هَذَا الزَّمَانِ \* إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِالْإِفْتِسَابِ \*  
 أَوْ يَظْهَرُ بِهِ بَطَرِيْقِي الْإِكْتِسَابِ \* فَإِنْ كَانَتْ الْأَوَّلَى \* فَشَمٌّ مِنْ مَوَاحِقِيهِ  
 حَتَّى وَمِنْكَ وَأَوَّلَى \* وَقَدْ لَكَ أَبَى أَمِيرٍ أَنْشَاء \* وَحَتَّى شَاهُ رُخِ أَغْنَى أَخَاءَ \*  
 هَيَّكُونُ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْرَةِ نِصْفَيْنِ \* فَسَالَكَ كَلَامٌ مَعَ وَجُودِ هَذَيْنِ \*  
 وَأَنَا أَوَّلَى أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ \* فَارْعَى جَوَانِبَهُ وَأَسْلُكُ مَذَاهِبَهُ \*  
 إِمَّا أَنْ يَقْطَعَ كُلَّ مِنْهُمَا الْمُسَاعَمَةَ \* وَيَتْرَكَ لِي مَالَهُ فِيهِ مِنْ وَلايَتِهِ  
 الْمُطَالَبَةَ \* وَيَقْنَعَ بِمَا صَوَّفِيهِ مِنْ مَمْلُكَتِهِ وَيَحْفَظُ حَانِبَهُ \* وَإِمَّا بَأَنْ  
 يُجْعَلَنِي خَلِيفَتَهُ فِي سُلْطَانِهِ فَأَصُونَ نَصْبَهُ وَكَوْنَتَهُ \* وَإِنْ كَانَتْ النَّائِبَةُ  
 فِكَلَامِكَ لَا يَسْتَقِيمُ \* لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ عَمَّا عَقِيمٍ \* وَمِنْ قَبْلِي وَقَبْلِكَ قَبِيلُ

## شعر

• صُونُوا حِبَادَكُمْ وَاجْلُوا سِلَاحَكُمْ • وَخَيْرُوا أَيْهَا مَعْشَرَ عُلَمَاءِ  
 هَإِنْ زَعَمْتَ أَنْ جَدَّ لَكَ عَهْدٌ إِلَيْكَ • أَوْ هُوَ لَكَ وَصِيَّةٌ لَكَ عَلَيْكَ  
 فَهُوَ مِنْ أَيْمَنِ اسْتَوَى إِلَّا بِطَرِيقِ التَّغْلِبِ • وَإِنْ حَصَلَ لَكَ مُلْكٌ وَمُلْكُ  
 إِلَّا بِإِلَاحْتِصَابٍ وَالتَّغْلِبِ • وَطَى تَقْدِيرَ الْقَسْلِيمِ • وَإِنْ أَمَرُ وَصِيَّتِهِ  
 مُسْتَقِيمٌ • فَإِنَّهُ كَانَ لِي حَيَوْتُهُ قَسَمٌ بِلَادِهِ • وَوَلَّى غَ عَلَيْهِمَا أَوْلَادُهُ  
 وَأَحْفَادُهُ • فَوَيْ وَالَّذِي مَالِكَ أَتَرِ بِيحَانَهُ • وَتَرَى عَيْنِي وَلَا يَأْتِي  
 عُرَاحَانَهُ • وَابْنَ عَمِّي بِيَرِ عَمْرِي هِرَاقِي الْعَجِيمِ وَتِلْكَ الدِّيارُ • وَوَلَاكَ أَنْشُرُ  
 مِنْ حُسْنِهِ ذَلِكَ قَدْ مَارَ • وَجَعَلَكَ وَصِيَّةً كَارِثَهُ وَشَارَهُ • وَتَحْمِلُ مَوْرَ  
 الْمَطْلَامِ وَانْتَقَلَ • فَأَبِرْ نَصِيحِي أَنَا مِنْ هَذَا النِّقْلِ • فَا جْعَلُوا حِصِّي  
 مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ • وَلِيَنْتَمِعَ كُلُّ مِنْكُمْ بِمَنْفَعَتِهِ وَفَوْضِ إِلَيْهِ •  
 وَمَعَ هَذَا إِنْ تَابَعَكَ أَبِي وَهَمِّي تَابَعْتُكَ • أَوْ صَادَ قَالَهُ عَلَى الْوَصِيَّةِ  
 وَبَا يَعَاكَ بِإِعْتِكَ • وَإِنْ سَلَّكُنَا فِي ذَلِكَ طَرِيقَ الْحَقِّ • فَا لِمُلْكٍ صَيْدُ  
 وَلَا لَوَيْ بِهِ مَنْ حَازَ فِيهِ قَصَبُ السُّبْقِ • وَإِنْ أَنَا أَرَا حِ عِلْلَهُ أَنَّ  
 شَيْئِي بِأَسْبَابِهِ • وَأَبَا حَبِي مُبَاهَا مِنْ سَيِّئَاتِي إِلَى مُبَاحٍ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ •

بِحَقِّ ابْنِ كَلَّاسٍ مَنِ تَبِعَ فِيهِ الْمَلِكُ تَابَعِيَ \* وَمَنِ لَعَنَ لَعَنَ عِلْوُ السُّلْطَانِ  
 بِحُرْكَةِ تَرَاكُ الْمَضَارِبَةِ وَمَا وَفَّقَهُ \* وَهَذَا عَقْدٌ تَوَلَّيْتُ مُوَاسِيَةً وَمَا وَفَّقَهُ  
 حَلَمٌ سَيَّرَ إِلَى التَّقَى إِلَى السَّلَامِ وَبِإِعْطَى \* وَأَمَّا الْوُزَرَاءُ وَالْأَعْيَانُ فَاجَابُوا  
 بِمَا لَا طَائِلَ فِيهِ \* سَوَى مَا تَعَجُّهُ أَذُنٌ مُسْتَمِعِيهِ \* غَيْرَ أَنَّ الْخَوَاجِ  
 بِبَدِ الْأَوَّلِ وَهُوَ صَدْرُ رُصْدٍ وَالْعُلَمَاءُ \* وَالْمُتَصَرِّفُ فِي رُجَاءِ مَا وَرَاءَهُ  
 لِنَهْزِهِ مِنَ السَّادَاتِ وَالصُّبْرَاءِ \* الْمُنْفِذُ سِهَامِ أَحْكَامِهِ فِي جَمِيعِ الْأَمْزَاءِ  
 وَالزُّعَمَاءِ \* أَجَابَ فَأَجَادَ \* وَأَصَابَ وَأَفَادَ \* وَاجْتَصَرَ وَاقْتَصَرَ \* وَهَضَرَ  
 فِي بَيْرُ مُحَمَّدٍ وَخَلِيلِ سُلْطَانِ افْتَصَرَ \* فَقَالَ فِي جَوَابِهِ \* مُجَارِبِهِ  
 فِي عَمَلِهِ \* نَعَمْ أَفْتَوَى الْعَهْدَ \* وَخَلِيقُهُ الْإِمِيرُ قَهُورٌ مِنْ بَعْدِ \*  
 وَلِجَنِّ مَا صَادَقَ طَالِعُكَ سَعْدٌ \* وَلَوْ سَاعَدَكَ النُّفُتُ \* كُنْتَ قَرِيبًا  
 مِنَ النُّفُتِ \* وَالْأَوَّلُ بِعَالِكَ \* أَنْ تَقْنَعَ بِمَا لَكَ وَمَالِكَ \* وَتَبْلَى  
 عَلَى عَيْلِكَ وَرِجَالِكَ \* وَتَضْبِطَ مَا فِي يَدِكَ مِنْ مَالِكَ \* وَإِنْ أَبَيْتَ  
 إِلَّا طَلَبَ النَّمَا \* وَلَمْ تَقْنَعَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ وَقَضَى \* وَخَرَجْتَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ  
 إِلَى هَذَا الْفَضَاءِ \* فَإِنَّكَ تَقَعُ فِي الْعَنَاءِ \* وَتَخْرُجُ وَلَا يَتُّكَ مِنْ يَدٍ لَكَ  
 فَتَصِيرُ مَدِيدًا بِالْأَيِّ مَوْلَاءَ \* وَلَا إِلَى مَوْلَاءَ \*

وذكر تجهيز خليل سلطان حسين لينا صرته وغيره

من خليل سلطان وقبضة على امرائه ومخالفتهم

ثم ان خليل سلطان لم يقنع بذلك فاقبل من الاقوال \* وارادها بجنايتي

الافعال \* وامر بتجهيز جند مهند \* الى استقبال بير محمد \* واصافهم

الى امن عمه والد السلطان حسين \* وعين فيهم من امراء الكنتاى

كل رأس وعين \* وضم اليه الظهور والاهضاد \* ومنهم كجولوار غون

غاه والله داد \* فصاروا سابعي العت \* كما يلى العت \* وذلك في سنة

سبع منتصف ذي القعدة \* فعبروا جيسون الى بلخ وعصموا في ضواحيها \*

وانبعثوا في اقطارها ونواحيها \* وبينما هم مرفهوا الحال \* فارغوا البالي \*

قربوا العين \* تمارس السلطان حسين \* ثم انه دعا الامراء \*

ليقرر معهم فيما هو بصدده الاراء \* وقد كمن لهم كميناً <sup>بموضع</sup>

وارصد لهم الرجال هبالاً وبميناً \* وحين وقعوا بحيسه \*

ودخلوا بحيسه \* وثب عليهم وثوب الليث على الفرسة \* واغرم

فيهم اسوده فوقعوا فيهم وقوع السجاع على الفرسة \* ثم نادى من

جمعه من الرفاق ضرب الرقاب حتى اذا اتخنمهم فشد والوثاق \*

وَكَانَ لَا ذِكْرَ ذَا طَيْشٍ وَشَجَاعَةٍ \* وَتَهْوِي رِقَاعُهُ \* وَصَوْلُهُ وَجَوْلُهُ \*  
 فَسَبَقَ فَعَلَهُ قَوْلُهُ \* فَأَمْرِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* دُمُ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ  
 الْجَمَاعَةِ \* يَدْعَى خَوَاجَا يَوْسُفَ وَكَانَ فِي حَيَاةِ تَهْمُورٍ \* نَادَتْ الْغَيْمَةُ  
 بِسُرْقَتِكَ وَهُوَ أَمِيرُ مَشْهُورٍ \* فَنِي الْحَالِ قُتِلَ \* وَالِي الدَّارِ الْآخِرَةِ  
 نُقِلَ \* ثُمَّ اسْتَقَلَّ لِنَفْسِهِ بِدُعَا السُّلْطَانَةِ \* وَدُعَا الْخَلَائِقِ مِنْ هُنَا  
 وَمِنْ هُنَا \* فَكَمْ مَشَتْ أَوْلِيكَ الرُّوسِ \* وَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِهِمُ النِّعَمُ وَالْبُوسُ  
 ذَكَرَ عِدَا عِيسَى دَادَ سُلْطَانِ حُسَيْنٍ وَتَلَا قِتْنَهُ تَلَا قَهَ بِالْمَكْرُ وَالْمِينِ  
 كَيْرَانَ عِيسَى دَادَ ثَبِتَ جَاشُهُ الْمُرْدُ \* وَاسْتَحْضَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ مَقْلَهُ  
 الْمَقْقُودَ \* فَابْتَدَرَ سُلْطَانُ حُسَيْنٍ مُبَادِيَا \* وَاسْتَثْبَتَهُ فِي أَمْرِهِمْ  
 مُنَاجِيَا \* وَقَالَ لَهُ بِعِبَارَةٍ فَصِيحَةٍ إِنَّ إِلِيكَ نَصِيحَةٌ \* ثُمَّ اسْتَخْلَاهُ وَقَالَ \*  
 إِنَّا كُنْتُ مُتَرَقِّبًا مِنْكَ هَلِكِ الْفِعَالُ \* وَمُتَرَصِّدًا مِنْكَ أَظْهَرَ مَا أَنْتَ بِصَدْدٍ \*  
 مِنْ أَيْنَ لَخْلِيلُ سُلْطَانِ أَنْ يَحْتَوِيَ عَلَى الْمُلْكِ بِمُفْرَدَةٍ \* كَيْرَانَ هَيْبَةٍ  
 مَوْلَانَا السُّلْطَانِ بِاسِطَةٍ \* وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُلُوكِ وَاسِطَةٌ مُبَاسِطَةٍ \*  
 وَلَوْ كَانَ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ أَدْنَى شُعُورٍ \* لَرَبَّتْ الْمَصَالِحُ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ  
 إِلَّا وَأَمْرًا كَرِيمَةً وَالْأُمُورَ \* ثُمَّ أَنَّ الْخَطِيطَ الْكَرِيمَ \* يَشْهَدُ بِصِدْقِ



هَذَا الْحَبِيبُ يَثِ وَأَنَا عَبْدُكَ مِنْ قَدِيمٍ \* وَسَلَّ مَنْ كَانَ مِنَ الْمَالِ إِلَيْكَ  
 وَالْأَجْنَادِ \* الَّذِينَ كَانُوا مَحْضُورِينَ فِي أَسْرِ عَبْدِ أَيْدَادٍ \* مِنْ خَلَصَهُمْ  
 مِنْ حَبَائِلِ أَسْرِهِ \* وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَرَامِ خَيْرِهِ \* وَأَطْفَأَ عَنْهُمْ مَا التَّهَبَّ  
 مِنْ شِرَارِ شَرِّهِ \* إِذْ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ أَبَادَهُمْ وَآيَتُهُمْ أَوْلَادُهُمْ \* وَفَجَّعَ بِهِمْ طَرِيدُهُمْ  
 وَآلَادَهُمْ \* فَإِنَّكَ إِنْ تَسَلَّمَهُمْ أَخْبِرُوكَ \* وَطَى حَقِيقَةَ الْأَمْرِ وَجَلَّاتِهِ  
 الْحَالِ يُظْهِرُوكَ \* وَرُبَّمَا أَخْبِرُوكَ بِذَلِكَ لَمَّا آتَاكَ \* وَمَعَ هَذَا اسْتَفْتِ  
 قَلْبَكَ وَإِنْ أَتَتْكَ وَافْتَحَاكَ وَلَا زَالَ يُطْفِئُ بِمَا عَزَّ عَلَيْهِ شُرَاطُ تَفَرُّدِهِ  
 وَنَسِيبِهِ \* وَبُنَى كَيْفَى عِيَا نَسِيمِ رُغُونَتِهِ عَنِ احْتِيَالِهِ مُتَمَسِّكًا بِسُجَّةِ  
 وَطِيئِهِ وَبَرَمَى عَنْ قَوْسِ خَتَلِهِ إِلَى سَوْدِ إِهْ اهْتِمَالِهِ نِمَالٍ مَكْرٍ أَنْفَلَتْ  
 فِيهِ نِصَالِ الْقَضَاءِ وَالْعَدْلِ وَلَانِهَا كَانَتْ مُصِيبُهُ \* فَأَشْرَبَ مَكْرَهُ \* وَتَبَعَ أَمْرَهُ \*  
 وَجَعَلَهُ ظَهْرَهُ \* وَاسْتَقَدَّ حَقَّ أُمُورِهِ فِكْرَهُ \* ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ أَنْ اِمْتَنَّ عَلَيْهِ  
 بِأَسْنَنِ تَمَانِهِ \* اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رُفَقَائِهِ \* فَقَالَ لَهُ لَا شَكَّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ سُلْطَانَ \*  
 مَلِكِ النَّاسِ بِالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ \* وَهُوَ إِنْ كَانَ فِي الشُّجَاعَةِ \*  
 فَاصِرًا أَيْدٍ قَلِيلَ الْبِضَاعَةِ \* لَكِنْ اسْتَعْبَدَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ \* بِحُسْنِ  
 الْخُلُقِ وَبَذَلِ الْأَمْوَالِ \* غَيْرَ أَنَّ الْمَالَ \* بِمَعْرِضِ الْغَنَامِ وَالزُّوَالِ \*

وَأَنْتَ بِحَسْبِ اللَّهِ مَا تَرِكَ مَذْمُورَةٌ • وَمَنْ أَرَادَ مُنَازِلَ لَيْلِكَ الْإِلَهِيَّ مَعْمُورَةٌ •  
 هِيَ آيَاتُ كَسْرِكَ قُرُونِ الْأَقْرَانِ عَلَى جَمِيعِ الْكِبَاشِ مَنْشُورَةٌ •  
 لَوْ رُؤِوسُ مَنَاظِعِكَ ثِيْرَانِ الْوَعْيِ لِي قُرُونِ الزَّمَانِ أَبَدًا مَنصُورَةٌ •

• قلت •

• فَكَمْ لَزَزَتْ شَجَاعَتِي الْبِرَازِ فَمَدَّ • رَأَى مُعِيَاكَ وَلِي عَارِطًا وَحَرَى •  
 • مَنْ كُنْتُ رَأْسًا وَعَيْنَانِي الْحُرُوبِ أَرَى • نِي رَأْسِكَ الْفَتْحِ بَلِّ لِي صَيْدِكَ الظُّفْرَ •  
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ عَامَّةَ الْجُنْدِ سَيَبْتَهِجُ بِطُلْعَتِكَ • وَيَرْقُصُ فِرَادُهُ لِحَصُولِ  
 سُكُونِهِ فَرًّا بِمَحَرِّكَتِكَ • فَإِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ رَأْسٍ يُسَوِّسُهُمْ • وَصَاطِطُهُمَا  
 مُصَانٌ بَيْنَ بَرٍّ وَتَفَافِسُهُمْ • يُفُوسُهُمْ • وَقَرِيمٌ كَاللَّيْلِ الْخَادِرِ • وَالسَّيْلِ  
 الْهَامِرِ بَلِّ كَالْبَحْرِ الْغَامِرِ • مَنصُورَانِ دَعَاوَانِ دَعَايَ فَنَاصِرِ •

مُوصُوفٌ بِمَا قَالَ

الشاعر •

• أَصَافُ إِلَى التَّدْبِيرِ فَضْلَ شَجَاعَتِهِ • وَلَا رَأَى إِلَّا لِلشَّجَاعِ الْمُدْبِرِ •

وَبِمَا قَالَ • شعري •

• وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ • يَرَى عُمَرَاءَ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهُمَا •

يَوْمَئِذٍ هَذَا الْعَصْرِ مُوصُوفٌ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْآلَاتِ \* وَمَا النِّجَّةُ وَالْكَرَّمُ  
 وَالْحَسَبُ إِلَّا رَأْسُ حَيْثُمَا رَحَلَتْ وَسَاكِنُ أَيَّهَا سَكَنْتَ \* وَلَوْ حَدَّثَ شَاهِدُ  
 مُلْكِ عَوْشِيخٍ نَوْرَ الدِّينِ \* إِنَّ وَرَاءَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْكَ الْحِمَى الْحَصِينَ \* لَا سُنْدُ  
 إِلَيْكَ رَوَايَةَ السُّنْدِ السَّيِّدِ \* تَوَلَّوْا يَا مَنْ جَنَابُكَ الْعَالِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدِ \*  
 وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّكَ مَوْلَى الْكُلِّ وَجَمِيعُهُمْ لَكَ عَبِيدُ \* وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لَكَ  
 فَقَدْ مَلَكَتَهُمْ \* فَسَوَاءٌ عِنْدَكَ أَلَّا بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ أَوْ أَبَدَتْهُمْ \* وَلَعَلَّ  
 الْإِبْقَاءَ أَوْلَى \* وَلَا زَالَتِ الْعَبِيدُ قَتَرَتْ مَرَا حِمِ الْمَوْلَى \* فَإِنْ اقْتَضَى  
 الرَّأْيُ السَّعِيدِ \* أَنْ نَكُونَ كُلُّنَا مُوْتَقِينَ لِي الْحَدِيدِ \* مَعَ زِيَادَةِ  
 قَيْدِ آيَانِ أَحْمَدِ \* فَرَأَيْهِ أَعْلَى \* وَاقْبَاعُ مَا يَقْتَضِيهِ أَحْرَفُ وَأَوْلَى \*  
 فَاقْتَضَى رَأْيَهُ \* وَاتَّخَذَ عَلَمًا لِمُورِهِ وَرَأْيَهُ \* فَاسْتَتَبَعَهُ  
 كَهَيْئَةٍ وَقَالَ أَسْلُكْ وَرَأْيَهُ \*

\* ذَكَرَ أَنَّ سُلْطَانَ حُسَيْنٍ عَلَى الْأَمْرَاءِ الْمِيثَاقَ وَمَشِيهَ عَلَى هَلِيلٍ  
 سُلْطَانٍ وَمَعَهُ لِي الْإِيثَاقُ \*

ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ الْأَمْرَاءَ \* وَمَنْ فِي قَبْضَةِ سَطْوَتِهِ أَسْرَاءَ \* وَقَدْ نَارَ حُكْمَ  
 مَنْ مَتَّعَهُمْ مَهَبَ نَاحِيَةٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى دَارِ كُلِّ الْخَبِيرُونَ فَقَامَتْ عَلَيْهِمْ

وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَى دَارِ كُلِّ الْخَبِيرُونَ

النَّائِصَةُ وَالنَّاعِيَةُ \* وَأَوْثَقَهُمْ بِقَيْدِي الْحَدِيدِ وَالْإِيمَانُ \* بَانَ يَكُونُوا مَعَهُ  
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ عَلَى عِلِيلِ سُلْطَانٍ \* فَمَدَّ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى الْقَيْدِ رِجْلَهُ  
 وَإِلَى الْيَمِينِ يَدَهُ \* وَعَاثَهُ عَلَى مَا يُخْشَرُونَ أَنْ يَقْدِرَ لَهُ نَفْسُهُ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ  
 وَوَلَدُهُ \* فَحِينَ اسْتَوْثَقَ مِنْهُمْ \* أَزَاحَ بِالْأَمَانِيِّ السُّوءَ عَنْهُمْ \* وَتَرَكَهُمْ  
 مُوْتَقِينَ فِي الْبَيْتِ \* وَتَكَصَّ قَاصِدٌ اسْمَرَقَنْدَ \* وَأَرْسَلَ إِلَى عِلِيلِ سُلْطَانٍ  
 بِخَيْرِهِ بِمَا دَبَّ مِنْ أَمْرِهِ وَدَرَجَ \* فَلَيْسَتْ عِدَّةُ لُبَّارِزَتِهِ فَهَاهُوَ قَدْ عَبَّرَ  
 يَحْشُونَ وَخَرَجَ \* وَأَنَّهُ هُوَ يَطَّالِبُ مِنْ مُلْكٍ عَالِيهِ حِصَّتَهُ \*  
 وَمُنَازِعَ عِلِيلِ سُلْطَانٍ فِي السَّرِيرِ مِنْصَتَهُ \*

\* ذَكَرْتُ بَرِيذَ عِلِيلِ سُلْطَانٍ مِنْ سَمَرَقَنْدَ لِمُلَاقَاةِ سُلْطَانِ حَمِينٍ بِطَوَارِغِهِ

جَنَّةَ وَرَحْوِ سُلْطَانِ حَمِينٍ مَيَايِرُومِهِ بِخَفِيِّ حَمِينٍ -

فَاسْتَعَدَّ لَهُ عِلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَخَرَجَ مِنْ سَمَرَقَنْدَ لِاسْتِقْبَالِهِ فِي أَسْرَحِ  
 زَمَانٍ \* ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ حَمِينَ أَحْضَرَ اللَّهَ دَادَ \* وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
 الْمُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ \* وَاسْتَأْنَفَ عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ \* وَأَكَّدَ عَلَيْهِمُ قِيُودَ  
 الْعُقُودِ \* وَأَحْلَلَ كَلَامَهُمْ مَحَلَّهُ \* وَأَجَازَ عَقْدَهُ رِجْلَهُ \* وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَاجَازَهُ \*  
 وَاحْتَرَمَ حَرَمَ حَقِيقَتِهِ وَمَجَازَهُ \* وَبَشَّ بِإِنْعَامِهِ إِلَى مُتَعَلِّقِيهِمْ وَهَشَّ \*

وَسَارِبِيهِمْ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ الْكَشِّ \* وَاللَّهُ دَادَ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بَرَّامَان \*

أَرْسَلَ إِلَى حَلِيلِ سُلْطَان \* يُخْبِرُهُ بِوُقُوعِ هَذَا الِهَمِّ \* وَمَا جَرَى عَلَيْهِمْ

مِنْ سُورٍ وَمَاتَم \* ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ فَالَاءَ مَعِيد \* وَأَمْرَكَ حَمِيد \* فَاتَّهَضَ

بِرَأْيِ رُشْدٍ \* وَعَزَمَ سَيْدٍ \* وَحَنَاحِي حَدِيدٍ \* فَإِنْ صَدَّكَ مَصِيد \* وَاللَّهُ تَعَالَى

فَاصْرَكَ قَرِيبًا غَيْرَ عِيد \* فَلَا تَخَفْ مِنْ كَيْدٍ مُكِيدٍ \* وَإِنْ كُنْتَ طَائِلًا فَإِنَّكَ فَيَّ شَمِتْ

أَمْوَاءَ الْقُلُوبِ نَسَمَاتُ مَحَبَّتِهِ فَصِرَتْ شَيْخَ السُّلْطَنَةِ كُلِّ الْأَنَامِ لَكَ مُرِيد \*

فَوَصَلَ حَلِيلُ سُلْطَان \* إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ \* فَعَيَّ السُّلْطَانُ حُسَيْنَ جَيْشِهِ \*

وَاسْتَعْمَلَ تَهْجُورَهُ وَطَيْشَهُ \* وَجَعَلَ اللَّهُ دَادَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ \* وَرَفِيقِيهِ

مَنْ "سُرَّة" \* لَمَّا تَرَاىَا الْجَمْعَانِ \* وَتَدَانَى الزَّحْفَانِ \* وَحَقَّقَتِ الْحَقَائِقُ \*

وَسُدَّتِ الْمَضَائِقُ \* وَتَعَادَتِ الْأَسُودُ وَالْغَرَانِقُ \* وَبَادَرَ كُلُّ مِنْهُمْ

مِنْ مَكَانِهِ \* وَقَصَدَ كُلُّ مَنْ أَلَّهَ دَادَ وَقَرَانِهِ عَسَا كِرَّ حَاجِلِ سُلْطَانِهِ \*

فَتَخَبَّطَتْ عَسَا كِرَّ السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \* وَسَلَبَ ثَوْبَ عِزِّهِ فَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ مُلْتَحِفًا

مِنْ ظَنُونِهِ ثَوْبِي خَيْبَةٍ وَحِينَ \* وَدَمَعَهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَسَاهُ سَلْبُهُ فَرَحَحَ

مُخْفَى حَنِينٍ \* وَمَرَّ عَلَى وَجْهِهِ قَاطِحُ الْفَلَاةِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى ابْنِ عَالِهِ شَاهِ رُخ

صَاحِبِ مَرَاة \* فَلَمْ تَطَّلْ لَهُ عِنْدَكَ مَكَّة \* فَأَيَّامًا سَقَاهُ مُهْلِكًا وَأَيَّامًا مَاتَ

تَهْجُورَهُ

الرفوف الزهر وروزگار  
والتأبين للجليل  
الغرائب والفرقة  
الفراتين

حَتَفَ أَنْفَهُ عِنْدَكَ \* فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِسُلْطَانِ حُسَيْنِ \*

وَرَجَعَ حَمَائِلُ سُلْطَانٍ إِلَى دَارِ مُلْكِهِ قَرِيبَ الْعَيْنِ

بَعِيَّةٌ مَا جَرَى لِبَيْرِهِمْ مَا قَصَدَ مِنْ فَرْحٍ وَهَمٍّ وَكَيْفِ

آلَ ذَلِكَ إِلَى وَبَالٍ وَحُزْنٍ فَتَنَقَّضَ مَا تَمَّ \*

ثُمَّ إِنَّ بَيْرُ مُحَمَّدٍ أَدَّى فِي عُرُوجِهِ \* وَاسْتَمَرَّ يَرْتَحُ فِي رَوْحِ الطَّلَبِ

وَمُرُوجِهِ \* زَكَرَتْ بَيْنَهُمَا دُرُوسُ الْمُرَاسَلَةِ \* وَتَحَرَّرَتْ مَسَائِلُهُمَا بَعْدَ

مُطَارَلَةِ الْمُقَارَلَةِ \* أَنْ يَنْزِلُوا مَنَازِلَ الْمَنَازِلَةِ \* وَيَحْلُوا بِرُوحِ الْمُقَابَلَةِ

وَالْمُقَانَلَةِ \* وَكَانَ مَتَوَلِّبُ أُمُورِهِ دَوَانِهِ \* وَمَشِيدُ قَوَاعِدِ مُلْكِهِ سُلْطَانِهِ \*

شَخْصًا يَدْعَى بِسَرِّهِ تَارِ \* حَامِي حَقِيقَةِ بَابِ الْمُلْكِ وَحَارِي مِنَ الْمَجَازِ \*

سِرَّةٍ بِطَحَاةٍ مَمْلُوكَةٍ \* وَقُطْبُ سَمَاءِ دَائِرَتِهِ \* وَقُدُوةُ عُلَمَاءِ عَوَالِيهِ \*

وَقُوَّةُ خَوَانِي عَسْكَرِهِ وَقَوَادِمِهِ \* فَجَرَّدَ مِنْ عَسَاكِرِ قَنَدَ هَارِ \* كُلَّ طَرَفٍ

لِوَمَالٍ عَلَى قَنَدَ دَارِ مَارِ \* وَتَوَجَّهَ بِعَزَمٍ أَمْنِيٍّ مِنَ الْبِتَارِ \* وَحَزَمَ أَنْفَلَهُ

مِنَ الْخَطَارِ \* قَائِدًا ذَلِكَ الْبَيْضَ الْهَدَارِ \* وَالسَّيْلَ الثَّرْنَارَ وَالْهَامَ

الْمَدَارِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَمْعٍ مَوْفَقٍ مِنْهُ التِّيَارِ \* ثُمَّ أَمَرَ ذَلِكَ الْبَحْرَ

الْعِمَاجِ \* أَنْ يَرْكَبَ مِنْ جَمْعٍ الْإِتْمَاجِ \* وَيُصَادِمَ مِنْهُ تَلَا طَمَ

الأمواج \* فمرج الله البحرين فذا أعبأ فراث ما رخ شراؤه وهذا  
 ملح أجاج \* فمحر أمنه بسفنهم النحر \* وجاوزوه مجاوزة بني إسرائيل  
 البحر \* وما ر بذلك إلا خشب \* حتى أرسى على ضواحي نخشب \*  
 ذكر مقابلة العساكر الخيلية جنود قندمار بطرق نية والقائمين  
 بهزيمتهم أي أهم في اشرابلية.

وكان قبل ذلك خليل سلطان \* قد فجزأ مره كما كان \* ونفذ أعطار  
 مندب الأبنار \* وقوى العزائم على الملوك بالاشتتاضار \* ليجنوا  
 من أشجار البحرايات وثمار الإذار \* ما يستعدون به للملاقاة شياطين  
 قندمار \* فلي د عوته العام والخاس \* وكل بناء من عفاريت الجنود  
 وغراس \* واجتمع من أعيان \* أولئك الأعوان \* كل مطيع مقتطف  
 ثمر إحسان \* ذاك البستان \* من انفس وجان \* وجاء ذلك البحر  
 أفواج أمواج العساكر من كل مكان \* وهم ما بين رؤس الجغتاى  
 والهناء \* وكل فرعون من بلاد تركستان قد علا وعتا \* وفوارس  
 فارس والعراق ورسمدار \* وجان قربانية خراسان والهنود والتتار \*  
 ومن كان يهور \* أعد لمضائق الأمور \* ولم يفارقة في سفر ولا حضر \*

وَأَرْصَدَ لَكُلِّ نَائِبَةٍ مِنْ خَيْرِ وَشَرِّ \*

\* شعر \*

يزيد بعضه بعضا كثره صان

\* فَوَارِسُ لَا يَمْلُونَ الْمَنَايَا \* إِذَا دَارَتْ رَحَى الْكَرْبِ الزَّمُونِ \*  
 فَاسْتَأْنَفَ عَلَيْهِمْ فَوَاتِحَ الْفُتُوحِ \* وَاسْتَنْخَبَ مِنْهُمْ لِمَادَهَاةَ كُلِّ صَدِيقِ  
 النَّصُوحِ \* وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ دُرُوعِ عَطَايَاهُ السَّابِعَاتِ \* وَخَمَاءَ نَفْ عَلَى  
 قَارَةِ أَمْلِهِمْ مِنْ خِلْعِ انْعَامِهِ الْمُضَاعَفَاتِ \* فَفَتَحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ خَزَائِنَهَا \*  
 وَوَهَبَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهَا وَفَلَزَاتِهَا ظَاهِرَهَا وَكَامِنَهَا \* فَصَارَ  
 كُلُّ رَاغِلٍ مِنْهُمْ وَفَارِسٍ \* وَقَدْ تَجَلَّى فِيهَا تَحَلَّى بِهِ مِنْ تِلْكَ اسْفَائِسِ \*  
 يَزْرِي بِحُسْنِ هَيْئَتِهِ عَلَى مَخَدِّ رَاتِ الْعَرَائِسِ \* فَسَارُوا وَنَسَمَاتُ النَّصْرِ  
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَأَتَتْهُ \* وَلَمَعَاتُ الْفَتْحِ مِنْ بَوَارِقِ بَيَارِقِهِمْ لَا تَحْتَهُ \*  
 وَالسَّمْعُ الْمَتَانِي لَا بُوَابَ النُّجُجِ وَالْفُتُوحِ فِي وَجْهِهِمْ فَأَتَتْهُ \* وَلَا زَالَ  
 ذَلِكَ الرَّاسُ يُرْسِي وَيَشِي \* حَتَّى حَطَّ عَلَى ضَوَا حِي قَرْشِي \* وَهِيَ الْمَدِينَةُ  
 الْمَلِكُ كُوزُهُ \* فَاسْتَقَرَّتْ تِلْكَ الْعَسَاكِرُ الْمَنْصُورَةُ \* وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِحْدِ  
 مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ \* سَنَةٌ ثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ \* فَبَاتَ كُلُّ مَنْ دَبْنِكَ  
 الْبَحْرَيْنِ وَقَدْ ضَمَّ ذَيْلَهُ \* وَكَفَّ عَنِ السَّبْكِ وَالْتَمَدَّ دَسِمِلُهُ \* وَحَفِظَ



من الأديار رجلك وعياله \* وأنت في معتكف المرقية إلى الصباح ليلاه

• ذات •

• إلى أن بد الميع الضياء ظلامه \* يلوح كموج الماء من سيف طحلب •  
ولما سل العجصر صارمه الدقي وأبرز أبرز توره \* ومسح على لوح البحر  
ما طرسه مسود الليل من دحان نفسه \* تويأكل من أريد الأظواد  
للإصطدام • واشتعلت في قلوب تلك الغيايل نار الحمية للإصطلام  
والإصطلام • فبحر كل عسكر ما بين ميمنة وميسرة • ومقدمة ومؤخرة •  
فهم تدانوا وتكانوا • وتعاولوا وتعاثوا • وتراجزوا وتماثوا • وتعاثوا  
وتهانوا وتناجزوا وتهانوا • والتقت الرجال بالرجال والخيل بالخيل •  
وارتفع ظلام القتال إلى رؤس الأسمنة فراءوا في صلوة الظهور ونجوم  
الليل • وجري في ذلك القسطل من كل قناة حيون السيل • ثم عند  
منصف النهار • انكشف الغبار عن أن طود قند ما رار • وسعد أولئك  
الكبار بار • وعليهم غبار العثار نار • وعبرهم بالإكسار •  
وحيت حليل سلطان إلى الأنطار طار • وإلى الأناق بالإتصار صار •  
فرق بين محمد وطراسه عزالد ما رار • وفي قلبه نفاذ الهوار وار • حق

طرسه كفر به يوم تخرج  
إعادة الكثرة على المكتوب  
والنور الدابة في

كَانَ فِي قَلْبِهِ جَمْرُ الْغَضَا وَالْغَارِ حَارٌ \* أَوْ فِي كَيْدِكَ نَارُ لَهَبِ الْمَرْخِ وَالْعَفَارِ \*  
 وَجُنْدٍ لَتَ رِجَالُهُ \* وَأَبْطَلَتْ أَبْطَالُهُ \* وَنُهَيْتَ أَثْقَالُهُ \* وَتَحَوَّلَتْ  
 أَحْوَالُهُ \* وَسَبَى حَرِيَّتَهُ وَعَبِيدَهُ \* وَسَلَبَ طَرِيقَهُ وَتَلَيْكَهُ \* وَتَنَبَّثَ  
 عَوْبًا ذِي لِيَالٍ هَزْبِيَّةً \* وَعَلِمَ أَنَّ إِيَّاهُ سَالِمًا نِصْفُ الْغَنِيْمَةِ \*

### \* كَا قِيلَ \*

\* يَا بَكَ سَالِمًا نِصْفُ الْغَنِيْمَةِ \* وَكُلُّ الْغَنَمِ فِي النَّفْسِ السَّلَامَةِ \*  
 وَرَجَعَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَقَدْ اسْتَنَارَ بِهِ الْكَوْنُ وَالْمَكَانُ \* وَأَسْفَرَتْ  
 دَرَلَتُهُ \* وَاسْتَضَارَتْ صَوْلَتُهُ \* وَشَكَرَ اللَّهُ الْمَلِيكَ \* وَأَتَمَّ صِيَامَ رَمَضَانَ  
 فِي مَكَانٍ يُسَمَّى جُكْدَ لَيْكٍ \*

ذَكَرَ خُرُوجَ عَسْكَرِ الْعِرَاقِ عَلَى حَلِيلِ سُلْطَانٍ وَمُجَاهَدَتِهِمْ بِالْخُرُوجِ

### وَقَصْدُ هَمِ الْاَوْطَانِ

ثُمَّ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ غُرَّةَ شَوَّالٍ \* خَرَجَ مِنَ الْعِرَاقَيْنِ الرُّؤُسُ وَالْأَبْطَالُ \*  
 وَمَعَهُمْ حَرِيمُهُمْ وَاتِّبَاعُهُمْ \* وَأَوْلَادُهُمْ وَأَشْيَاعُهُمْ \* وَكَبِيرُهُمْ شَخْصٌ يُدْعَى  
 حَاجِي بَاشَا \* وَهُمْ جَارُونَ قَعَتِ أَمْرِهِ كَيْفَمَا شَاءَ \* وَكَانُوا ذَوِي صَوْلَةٍ  
 وَجَوْلَةٍ \* وَصَحْبَتُهُمُ السُّلْطَانُ عَلَامُ الدَّوْلَةِ \* وَابْنُ السُّلْطَانِ أَحْمَدُ الْبَعْدَادِيُّ

الْخَلِيلِ \* وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي أَمْرِ تَهْمُورٍ فَسَجَّهَ فِي سَجْنٍ مُحَنَّتِهِ وَكُرْبِهِ \*  
 فَأَمَرَ بِهِ عَنْهُ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَجَعَلَهُ مِنْكَ ذَا مَكَانَةٍ وَمَكَانٍ \* فَبَيْنَا  
 النَّاسُ مَشْغُولِينَ بِأُمُورِ الْعِيدِ \* رَفَعَ أَيْدِيَهُمْ أَوْلِيكَ الصَّنَادِ بِدِ \*  
 وَكَأَنَّهُ كَانَ تَقَدَّمَ لَهُمْ بِذَلِكَ مُوَاعِيدِ \* فَخَرَجُوا تَحْتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ \*  
 وَشَرُّوا خَوْعًا رَأْسَ الْعِرَاقِ الذَّنِيلِ \* وَطَلَقُوا مَخْدَرَاتِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \*  
 وَمَالُوا عَنْهَا كُلَّ الْمِيلِ \* لِأَنَّهُمْ كَانُوا سَقَعُوًّا دَارَ الْعِرَاقِ أَنْزَلَتْ بِأَنْبِيَاءِ \*  
 وَمِيَاهَ أَنْهَرٍ سَلَطْنِيهَا عَادَتْ إِلَى مَجَارِيهَا \* فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ أَمَامَهُمْ \*  
 وَلَا مَشَى خَلْفَهُمْ \* وَلَا قَدَرُ عَلَى أَنْ يَرْبُطَ عَنِ السَّبْرِ وَجَلَّهُمْ وَكَفَّهُمْ \*  
 فَقَطَّعُوا حَبِيبُونَ وَوَصَلُوا إِلَى عُرَاسَانِ \* فَتَصَدَّقَهُمْ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِمْ \*  
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \* فَأَنْفَرَتْ نِظَامُهُمْ لَعَدَمِ اتِّفَاقِهِمْ \* فَتَقَطَّعُوا فِي الْبِلَادِ قَبْلَ  
 وَصُولِهِمْ إِلَى عِرَاقِهِمْ \* وَأَيَّنَ إِيْرَانُ مِنْ تُورَانِ \* وَدَجَلَتْهُ مِنْ جَمْعَانِ \*  
 فَعَيْدَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ \* ثُمَّ التَّوَسَّى رَاجِعًا إِلَى الْوَطَانِ \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ بِيَرْمُوحَ بَعْدَ انْكَسَارِهِ وَمَا صَنَعَهُ بَعْدَ وَصُولِهِ إِلَى قَنْدَهَارِ

وَلَمَّا وَصَلَ بِيَرْمُوحَ إِلَى قَنْدَهَارِ \* وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ \* تَلَمَّحَتْ أُمُورُهُ \*

وَحَامَتِ حَوْلَ تَصَوُّرِهِ صُورُهُ \* وَدَارَتْ مِنْ سَيَّارَاتِ عُسْكَرِهِ بُدُورُهُ \*

الْمَعْنَى بِمَنْعِهِ لَمْ يَمُوجِدْ لِقَاءَهُ  
 الْمَضْمُونُ كَالْمَعْنَى

هَلْدُورُهُ \* وَتَسَعَرَتْ سُمُومُهُ وَحَرُورُهُ \* وَتَطَايَرُ شَرَارُهُ وَشُرُورُهُ \* فَتَبَارَقَ  
 وَتَسَرَّقَ \* وَتَحَرَّقَ أَصْفَا قَلْبُهُ وَتَخَرَّقَ \* وَتَمَزَّقَ غَيْظًا أَدْبَمَهُ وَتَفَرَّقَ \*  
 وَكَانَ ذَا حِمَا قَهْ \* وَرِقْنَهُ أَبَا قَهْ \* فَطَيْرَ أَجْنَحَةٍ مَرَامِيهِ \* إِلَى سُكَّانِ  
 أَقَالِيهِ \* وَاسْتَنَهَضَ عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانِ كُلِّ حَبِيبٍ حَبِيبِ الْوَدِّ وَكَلِمِهِ \*  
 وَاسْتَنْطَبَ لِحَرْبِ قَلْبِهِ كُلِّ قَرِيبِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَكُلِّ لَدِ بَغِ الْقَلْبِ وَسَلْمِهِ \*  
 فَلَبَّوْا دَعْوَتَهُ بِالْإِطَاعَةِ \* وَأَجَابُوا نِدَاءَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* ثُمَّ سَالَتْ  
 الْأَوْدِيَةُ وَالْجِبَالُ \* بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ \* وَأَرْسَلَ إِلَى خَلِيلٍ يَقُولُ \*  
 خِصْنِ كِتَابٍ مَعَ رَسُولٍ \* إِنْ أَوَّلَ مَصَافِنَا كَانَ فَلَيْتَهُ فَتَحَتْ \* وَشَرَارَةُ  
 تَسْوَمِلَ فِي إِطْفَانِهَا فَالْتَهَبَتْ وَطُمَتْ \* وَلَوْ أَنَّ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي  
 مَا اسْتَدْبَرْتُ \* وَتَحَدَّرْتُ مَا اسْتَحَقَرْتُ \* وَاسْتَكْبَرْتُ مَا اسْتَصْغَرْتُ \*  
 مَا لَنْتَصَرْتُ وَمَا لَنْكَسَرْتُ \* وَلَعَنَرْتُ عَلَى مُرَادِي وَمَا عَنَرْتُ \* وَلَكِنْ أَضَعْتُ  
 الْكُزَامَةَ \* فَحَرَمْتُ السَّلَامَةَ \* وَتَنَاوَلْتُ أَمْرَكَ بِرُؤْسِ الْأَنَامِلِ فَأَكَلْتُ  
 يَدِي نِدَامَهُ \* مَعَ أَنْ صَلَابَتَهُ جُنْدِكَ \* وَقُوَّةَ ظَهْرِكَ وَعُضْدِكَ \*  
 وَنِبَالَ نَبَاتِكَ وَمُسَاعِدَ سَعْدِكَ \* وَعَضْبَ عَضْبِكَ وَرُمَحَ رُشْدِكَ \*  
 وَحَدَّ صَارِمِكَ وَصِرَامَةَ جِلْدِكَ \* إِنَّمَا كَانَ رُؤْسُ الْعِرَاقِ \* وَمَا حَصَلَ

لَكَ مِنْهُمْ مِنَ الْإِتِّفَاقِ \* وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَقَّعَ مِنْهُمْ نِفَاقَ \* وَاتَّفَقَ لَكَ  
 مِنْهُمْ عَدَمُ اتِّفَاقِي \* وَظَهَرَ تَبَاعُداً وَشِقَاقِي \* فُتِّتَ لَكَ كَيْدُكَ \*  
 وَاعْتَلَّ فِكْرُكَ وَجُنْدُكَ \* وَمَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ بِجِدِّ جَدِّ يَدِ \* وَبِأَلْحَدِ  
 وَالْمَعْدِ يَدِ \* فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ \* وَتَيَقَّنْ عَدَمَ الْبَقَاءِ \* فَإِنَّ الْحَرْبَ كَالْعِلْسَةِ  
 سِجَالِ \* وَمَا أُدْبِلُ لَكَ عَلَيْنَا بَأْسَ الْأَمْسِ فَإِنَّ عَدَّ النَّاعِلِيكَ يَدُ الْ  
 كَرْتُوْجِهِ بِيَرْحَدُ لِمَقَابِلَةِ خَلِيلِ سُلْطَانِ ثَانِي كَرَّةً وَمَا حَصَلَ عَلَيْهِ  
 فِي ذَلِكَ مِنْ كَرَّةٍ وَفَرَّةٍ وَتَوَلِيَّتِهِ الدَّ بَرْكَابِهِ الْأَوَّلِ مَرَّةً

ثُمَّ تَوَحَّهَ بِتِلْكَ الْجُنُودِ وَالْأَعْرَانِ \* وَقَطَعَ جَمْعَهُنَّ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ  
 يُسَمَّى حَصَارِ شَادِمَانَ \* فَتَوَحَّهَ إِلَيْهِ خَلِيلُ سُلْطَانِ \* وَمَعَهُ مِنْ عَسَاكِرِ  
 الرِّجَالِ الْفُرْسَانِ \* وَجَرَادِ الْجَيْشِ وَقُمَّلِهِ وَضَفَادِهِ مَا يُجْرِي مِنَ الدَّمِ  
 الطُّوفَانِ \* فَمَرَّ بِتِلْكَ الْأَطْوَادِ وَالْإِمَارِ \* وَسَرَى وَهُوَ مَا بَيْنَ رَاحِلِ  
 وَمَارِ \* حَتَّى رَأَى جُنُودَ قَنْدَمَارِ \* وَكَانَ كَأَنَّهُ كَرَّمَ مِنْ قَبْلُ \* قَدْ قَدَّحَ  
 فِي حَرَّاقِ أَحْشَاءِ الْعَسَاكِرِ الْقَنْدَمَارِيَّةِ مِنْ خَوْفِ نَارِ الْخَلِيلِ زِنَادِ  
 النَّيْلِ \* فَكَانُوا مَلْسُورِهِمْ وَالْمَلْسُوعُ يَخَافُ مِنْ جَرِّ الْمَكْبَلِ \* فَقَبْلَهُ  
 أَنْ يَزْعِقَ التَّنْفِيرَ وَيَضْرِبَ الطُّغْلَ \* نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ \* وَتَنَادَوْا

أَزِفَتْ الْأَزَلَةَ \* لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ \* فَالَيْسَ بِمِرْحَدٍ  
 حِلْعَةُ الْخَلَعِ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا طَوْقٌ فَاقْلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ الْقَلْعِ \* وَأَوْصَلَ  
 الْأَبْوَابَ وَأَحْكَمَ الْأَسْوَارَ \* وَاسْتَعَدَّ فِي حَصَارِ شَادِمَانَ لِلْحِمَارِ \*  
 فَأَحَاطَ بِهِ مِنَ الْعَسَاكِرِ \* كُلُّ جَارِحٍ وَكَامِرٍ \* وَدَارِعٌ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي دَاثِثٍ  
 كُلُّ سَائِمٍ وَحَامٍ \* وَجَدَّ فِي الْمَحَاصِرِ مِنْهُمْ كُلُّ طَاعِنٍ وَضَارِبٍ وَرَامٍ \*  
 فَشَنَدَ مِ بِمِرْحَدٍ \* عَلَى مَا قَصَدَ فِي ذَلِكَ وَتَعَمَّدَ \* وَتَدَكَّرَ مَا قَالَ لَهُ  
 أَوَّلَ \* الْخَوَاجِعِ عِنْدَ الْأَوَّلِ \* لَكِنَّهُ اعْتَدَرَ \* بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ \*  
 فَرَمَاهُ الْقَضَاءُ بِسَهْمِ حَوَابٍ \* أَجَادَ فِيهِ وَأَصَابَ

### وقال

وَعَاجَزُ الرَّأْيِ مُضِياعُ لِفُرْصَتِهِ \* حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرُ عَاتِبِ الْقَدَرِ \*  
 فَا نَعَكَسَ مِنْهُ كُلُّ رَأْيٍ وَقَالَ \* وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ وَحَالٍ \* وَذَهَبَ عَنْهُ  
 مَنَعُطُفًا مَا بَيْنَهُ مِنْ مَلِكٍ وَمَالٍ \* وَتَفَرَّعَتْ عَنْهُ كُلُّ أَسَدٍ أَصْلَى لِلْحَرْبِ نَارًا  
 حَامِيَةً لِمَا حَطَّ عَلَى حَامٍ وَحَالٍ \* وَرَجَعَ عَنْهُ لِسُوءِ تَدَبُّرِهِ كُلُّ دِي قُرَابَةٍ  
 حِينٍ لَمَعَ لَهُ بِالْأَمَانِي الْكَاذِبَةِ كُلُّ سَرَابٍ وَآلٍ \* وَتَمَزَّقَتْ شَقَقُ تَدَبُّرِهِ \*  
 عَلَى مَنَوَالٍ تَتَكَبَّرُ \* سُدَّتْ وَتُخَجَّعُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَالٍ \*

انفتح بالكر وكتف من لم يشبه  
 على التخرج الم شئت فذر عذ  
 الحراع في

\* ذكر ما صنعه بئر محمد من حيلة عادت عليه بافكاره الوبيّله

لأن جد واما كانت قليله \*

ولما عدّ مَحْوَلَه \* اخذ في اَعْمَالِ الْحَيَلَه \* فاستدّ هِي عِتَّةً مَضْبُوطَه \*  
 من الجُلُودِ المَطْطُوطَه \* الْحَيَّةِ الدِّبَاغِ \* المَصْبُوغَةِ بِالرَّوَانِ الْأَصْبَاغِ \*  
 ثُمَّ فَصَلَهَا الْبُوسَا \* لِكُلِّ بُوسَا \* وَسَمَّرَ عَلَيْهَا الْمَرَايَا الْمَصْقُولَه \* وَبَعْضَ صِفَاحِ  
 مَعْمُولَه \* وَمَوْسَهَا وَأَحْكَمَهَا بِالْمَسَامِيرِ \* وَأَحْضَرَ مِنْ سُوءَةِ بَلَدِ رُوسِ  
 الْجَمَاهِيرِ \* وَاسْتَكْتَرَمَ الرِّعَاعَ وَالْهَمَجَ الْجُمُوعِ \* ثُمَّ أَحْضَرَ تِلْكَ  
 الدِّبَاغَ وَالْبُورُوعَ \* وَوَزَعَ عَلَى تِلْكَ الرُّوسِ وَالطُّهُورِ مَا تَبَيَّنَ النُّطُوعِ \*  
 فَصَارَ كُلُّهَا صَارَتْ الشَّمْسُ بِأَزْغَه \* أَصْعَدَ إِلَى الْأَسْوَارِ وَخَارِجِ الْبَلَدِ  
 تِلْكَ الْأُسُودَ وَعَلَيْهِمْ تِلْكَ الدُّرُوعَ السَّابِغَه \* فَأَذَارَ أَهْلُ النَّاطِرِ مِنْ بَعِيدِ \*  
 قَوْمَهُمْ رِجَالًا وَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّهُمْ بِنَدَى الْعَيْدِ \* وَإِذَا تَرَا آيَ ذَلِكَ الْهَبَاءِ \*  
 وَالْخَيْمَتُومُورَ الَّذِي مَلَأَ الْفُجَاءَ كَانَ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسِمُهُ الظَّمَانُ مَاءً \* وَاسْتَمَرَّ  
 عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً \* يُفَاسِي مُعَانَاةً وَيُعَانِي شِدَّةً \* وَكَانَ الَّذِي تَعَالَى مَدَا  
 الْمَدَارَ الْجَلْبِي \* دُسُورُ مَمْلَكَتِهِ أَغْنَى بِمِرْطَى \* وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ تَنْفَعَهُ مَدَّةُ  
 الْحَيَاةِ \* وَعَادَتْ عَلَيْهِ أَفْكَارُ الرَّخِيمَةِ وَوَسَائِرُ الْوَبِيلَةِ \* وَانْكَشَفَ

سِرِّهِ \* وَاَنْهَتْكَ سِتْرُهُ \* فَضَاقَ ذَرْعًا وَقَصَرَ مِنْهُ بَاحُ الْمَجَالِ \* وَمَدَّ

بِنَقْصِ عُدَدِهِ وَعَدَدِهِ وَزَادَهُ الدَّ مَرَّ النَّكَالِ \*

\* ذَكَرَ اعْتِرَافَ بِيَرْتَحِدَ أَنَّهُ غَلِمَ وَطَلَبَهُ الصَّلَاحَ

وَالْقَانَةَ السَّلَامَ \*

فَبَسَطَ بِسَاطَ التَّضَرُّعِ \* وَطَلَبَ وَبَسِيطَ التَّشَفُّعِ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا عَاصِمَ

مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ \* فَنَاشَدَ حَلِيلَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَالرَّحِمِ \* وَقَالَ مَعْنَى

مَا قُلْتُ \*

\* يُعْطَى الْكَرِيمُ وَلَا يَحُلُّ مِنَ الْعَطَا \* وَالْعُقُوشِمَةُ إِذَا رَوَّعَ الْخَطَا \*

فَأَجَابَ حَلِيلَ سُلْطَانِ مُقَاصِدَكَ \* وَنَاكَدَتْ مِنَ الطَّرَفَيْنِ مُعَاقِدَتُ

الْمُعَاصِدَكَ \* بَأَنَّ لَا يَقْصِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِلَادَ صَاحِبِهِ \* وَإِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى

رَفَعَهُ لَا يَضَعُ مِنْ جَانِبِهِ \* وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ مَا فِي يَدِهِ \* وَيُبْقِي عَلَى الْوَدِّ الصَّدَاقَةَ

فِي يَوْمِهِ \* غَدًا \* ثُمَّ تَعَالَى \* أَنْ لَا يَتَخَالَفَا \* وَتَوَافَقَا أَنْ يَتَوَافَقَا \*

وَتَصَادَقَا أَنْ يَتَصَادَقَا \* وَتَفَارَقَا أَنْ يَتَفَارَقَا \* وَتَوَافَقَا أَنْ لَا يَتَنَافَقَا \*

وَرَأَيْتُ الْإِلَّهَ وَالِدِيَّ \* وَرَأَيْتُ الْقُرَابَةَ وَالْحُرْمَةَ \* وَانْشَمَرْتُ عَنْ صَاحِبِهِ

بِمَا مَعَهُ مِنْ فَيْءِهِ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ



## تَسْعُ وَثَمَانِيَةٌ \*

\* ذكر مخالفة لكونك وقعت بين بيرمل وبيرمد ازاحت ثوب السعيوة

منهما وازاحت مخالفتها منهما \*

ولما وصل بيرمد الى وطنه \* واستقر بين حديمه وسكنه \* خرج عليه  
 بيرمل تاز \* واستقل بدعوى الملك وامتاز \* ثم قبض عليه وكبله \*  
 ثم انه خذله وجذله \* وشرع يقول \* وهو يصول ويحول \* امور  
 الدنيا اضطربت \* واشراط الساعة اقتربت \* ومن دولة الدجالين \*  
 وان تغلب الكذابين \* والمختالين \* مضى تهور وهو الدجال الاعرج \*  
 وهذا زمان الدجال الاقرع \* وسياتي بعد هذا الدجال الاور  
 وان كان احد يجزع من قرع باب السلطنة فانا اقرع \* فلم يجب  
 احد من الرؤس والا ذناب سؤاله \* ولا انغم بما اقر عينه وانعم بالله \*  
 اذ لم يوجد في تناول هذا الامر المحظور من مبيع \* ولم يكن لذلك الوعد  
 في سهام الملك غير المنيع والسفيح \* فدعا رباب ممالكها تضرعا وحيفه \*  
 فكشركل في وجهه انيا به وجاذبه هذه الحيفه \* فلم يبق له قرار ولا ثبات \*  
 فسلكك ومد رجله صوب صاحب مرآة \* فبمجرد وقوعه منك في شركه

الْأَقْنِاصُ \* قَبِضْ عَلَيْهِ وَأَجْرِ عَلَيْهِ أَحْكَامَ الْقِصَاصِ \* وَصَفَتْ لَهُ  
مَمَالِكُ قَدَمَارٍ \* مِنْ غَيْرِ مُضَارِبٍ وَلَا مُضَارٍ \* وَاسْتَرَاخَ خَلِيلُ  
سُلْطَانٍ أَيْضًا مِنَ الْأَنْكَادِ وَالْمُضَارِ \*

\* ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ فِي غَيْبَةِ

خَلِيلِ سُلْطَانٍ \*

وَلِي هَذِهِ السَّيَّةِ بَادَرَتْ بِالْهُجُومِ \* تَتَارُ الرُّومُ \* وَوَصَلُوا بِأَحْزَمٍ \* وَقَطَّعُوا  
جَبْجَبُونَ بِالرَّحْلِ وَهُوَ حَمْدٌ مِنْ خُورَزْمٍ \* وَقَصَدُوا بِلَادَهُمْ \* فَتَصَدَّقَ  
لَهُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ تَتْنِهِمْ وَأَبَادَهُمْ \* وَحَصَلَ لَهُمْ مِنْ عَدَمِ الْإِيقَانِ \*  
مَنْ حَصَلَ لِعَسَاكِرِ الْعِرَاقِ \* وَابْضَأَى غَيْبَةَ السُّلْطَانِ خَلِيلٍ \* وَانْتَهَالَ  
بِهِذَا السَّعْرِ الطُّوِيلِ \* اغْتَنَمَ الْفُرْصَةَ حُدَايِدُ شَمِخٍ وَرَالِدٍ مِنْ دُرُودِهِ  
إِلَى سَمَرِ قَنْدَ مُطَمِّنِينَ \* وَأَخْنَرُوا عَلَيْهَا \* وَتَهَوُّوا مَا حَوَالِبَهَا \*  
فَتَحَصَّنَتْ مِنْهُمْ \* وَتَرَفَعَتْ عَنْهُمْ \* فَتَهَبُّوا خَارِجَهَا وَرَحَعُوا \*  
وَتَعْوِيلَا دِهِمِ انْقَلَعُوا \*

\* ذَكَرَ تَجَرُّيدَ خَلِيلِ سُلْطَانِ الْأَجْنَادِ وَتَوَجُّهَهُ إِلَى شَمِخِ

نُورَالْدِينِ وَخُدَايِدِ \*

وَلَمَّا رَجَعَ خَلِيلٌ إِلَى سُرَّقَنْدٍ \* أَرَا حَ طَوَائِفَ عُسْكَرِهِ وَخُنْدِهِ \* ثُمَّ دَعَا  
 أَصْحَابَهُ \* وَوَجَّهَهُ نَحْوَ مَارِ كَابَهُ \* وَهِيَ أَنْصَارُهُ وَأَطْلَابُهُ \* وَمَارِ بَيْتَلِكِهِ  
 الْقَبَائِلَ الْمُضْطَرَمَّةَ \* وَالْأُسُودَ الْخَوَادِرَ وَالْفُكُورَ الْمُغْتَلَمَةَ \* وَاسْتَهْمَرَ  
 ذُنُوبَ الْبُلُودِ الْتَوَكَّرُونَ \* بَيْنَ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى سَبْعُونَ \*  
 وَجَسَّ نَارُحُ ذُلِّهَا لَطُورُ \* وَالتَّارُ ذَاتُ النُّورِ \* عَلَى نَهْرٍ سَبْعُونَ  
 فِي الْعُبُورِ \* رَأَيْتُ الْبَحْرَ الْمُسْجُورَ \* فَادَّعَنَ لَهُ شَاهُ رُحْيَةٍ وَخُجَنْدٍ \*  
 وَتَحَصَّنَتْ مِنْهُ تَاشُ كَنْدٍ \* فَتَوَجَّهَ لِحِصَارِهَا \* وَعَزَمَ عَلَى مَذْمٍ  
 أَخْجَارِهَا \* فَبَعْدَ أَنْ حَاصَرَهَا مَدَّةً \* وَأَذَاقَهَا لِيَأْسَ الْجُوعِ وَالشَّدَّةِ \*  
 فَجَاءَتْ إِلَى طَلَبِ الْأَمَانِ \* وَسَلَّمَتْ إِلَيْهِ قِيَادَ الْأَذْعَانِ \* فَأَهَابَ  
 سُؤْلُهَا \* وَرَفَّحَ بِالصَّلَاحِ حَالَهَا \* ثُمَّ قَفَا آثَارَهَا \*  
 طَالِبًا دَمَارَهَا \*

\* ذَكَرَ إِقْبَادَ شَيْخِ نَوَالِدِ بْنِ وَهْدٍ إِذْ نَارُ الْخَلِيلِ لِيَسْرَقَاهُ

فَا طَلَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَوَقَّاهُ

وَكَانَ عُدَايِدُ وَشَيْخُ نَوَالِدِ بْنِ يَحْيَى حَوْلَ الْحِمَى \* وَيَشْرَقَانِ  
 مِنْ قُرَيْشِ النَّهْبِ وَالسَّلْبِ مَعَايِنِ عَسَى وَلَعَلَّمَا \* فَتَوَجَّهَ وَرَاءَ هَمَارَامِ

لِهَاءُ صُفَا \* فَجَعَلَا بَرَحَلَا بِنِ جَرَّأِي مِنْهُ وَمُسْمَع \* وَيَنْزِلَانِ بِأَمَلٍ فِيهِ  
وَمَطْمَع \* وَجَعَلَ يَقْتَعِبُهُمَا فِي كُلِّ مَنْزِل \* فَاذْأَرَحَلَا يَتَّبِعُ قَفَاهُمَا  
وَيَنْزِل \* وَكَانَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ مُعْتَمِدٍ أَعْلَى عَسْكَرِهِ \* مُسْتَتِيقًا بِحُلُولِ  
فَضْرِهِ وَظَفَرِهِ \* فَكَانَهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي غَقَلَ عَنِ التَّكْرُسِ \* وَكَانَ لَهُمَا  
فِي حَيْشِهِ مَنْ دَأَبَهُ التَّجَمُّسُ وَالنَّكْثُ \* فَخَيَّيْنَهُ الطَّنَّ وَخَادَهُ \*  
وَحَطَّ عَلَى مَكَانٍ يُسَمَّى شَرَا بَخَانَهُ \* وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الشَّقْلِ \* فَطَارَ  
جَاوِسُهُمَا إِلَيْهِمَا هَادِعَل \* فَاقْبَلَا كَالسَّيْلِ \* وَبَيْنَاهُ بِاللَّيْلِ \* فَخَرَجَ  
مِنْ عَسْكَرِهِ جَمَاعَهُ \* وَكَانَ تَامَمَتِ الْقِيَامَةُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* ثُمَّ  
قَرُّكَاهُ وَرَدَا \* وَفَرَّاعَهُ وَنَدَا \* وَتَشَنَّنَا فِي الْمَهَامِهِ وَالْمَوَامِي \* وَمِنْ  
أَيِّنَ لِلسُّلْطَانِ اقْبِنَا صُ الْحَرَامِي \* فَكَفَّ عَنْهُمَا عَنَانَ الصُّلْبِ \* وَقَصَدَ  
بِالسَّلَامَةِ دِبَارَهُ وَانْقَاب \*

ذَكَرَ مَفَارِقَةَ شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ خُدايِدَادٍ وَتَقَامُّهُمَا بِلَدِ الْبِلَادِ  
وَلَمَّا كَانَتْ مَرَدَّةُ خُدايِدَادٍ وَشَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ كَمَا لَفْخَار \* وَأَسَاسُ  
مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الصَّدَاقَةِ كَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شِعَا جُرْفٍ هَارٍ \* اِخْتَلَسَا \*  
وَمَا اِتْلَفَا \* وَتَجَازَا بِشُقَّةِ الشَّقَانِ \* وَنَفَقَ فِي تَمَا بَعِيهِمَا بِضَائِعِ الْإِفْاقِ \*

وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنْ رَاقٍ \* وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ \* فَقَهَّرَ شَيْخَ نَوْرِ الدِّينِ

فَحَرَّغْنَاهُ \* وَاسْتَوَى عَلَى تِلْكَ الْأَطْرَافِ وَالْآفَاقِ \*

فَكَرَّرَ جُوعَ شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ إِلَى الْأَعْنَادِ وَالْتَصَلَ عِنْدَ عَاطِلِهِ مِمَّا كَانَ

مَعَهُ وَصَارَ \*

فَمَّا رَأَى شَيْخَ نَوْرِ الدِّينِ خَلِيلَ سُلْطَانٍ \* وَاعْتَدَرَ عَمَّا صَدَرَ مِنْهُ

مِنَ الْعِصْيَانِ \* وَطَلَّبَ مِنْهُ أَنْ يُقَابِلَ إِسَاءَتَهُ بِالْإِحْسَانِ \* وَبُرِّجَعَ إِلَيْهِ

هُوَ ابْنُ صَدَقَاتِهِ كَمَا كَانَ \* فَأَجَابَهُ إِلَى سُؤَالِهِ وَأَسَدَلَ عَلَى سَوَةِ جُزْمِهِ

قَدِيلَ النِّسْيَانِ \* وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ امْرَأَةً جَدَّةَ تَرْمَانٍ \*

\* فَصَل \*

رَبِّعِي فِي الْأَسْبَابِ شَيْخِي جَدِّي

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْوِفَاقِ \* وَشَقَّ شُعَّةَ الشِّفَاقِ \* مُرْتَبِعًا رُبْعَةَ الْوِفَاقِ \*

حَتَّى وَقَعَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ فِي الرِّبَاقِ \* وَصَفَا شَاةَ رُخٍ سَمَرَقَنْدٍ وَرَاقِ \*

فَوَحَّهَ إِلَيْهِ شَاهُ مَلِكٍ مَظْهَرَ الصُّلْحِ وَمُضْمِرَ التَّفَاقِ \* وَاسْتَنْزَلَهُ بِالْمَكْرِ مِنْ قَلْعَةٍ

مِغْنَانِي \* بَعْدَ أَنْ أَحْكَمَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ \* وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا الْإِتِّفَاقُ \*

وَأَنْ يَسْلَا قِيَارُ كِبَانَا وَيَتَبَانَا الْأَشْوَاقِ \* بَعْدَ السَّلَامِ وَالْإِسْتِسْلَامِ

وَالْعِنَاقِ \* وَكَانَ فِي جَمَاعَةٍ شَاهُ مَلِكٍ شَخْصٌ يُدْعَى أَرْعُودَاقِ \* ثُمَّ أَقْبَلَ

شاه ملك بجماعته \* ونزل شيخ نور الدين من قاعته \* وسار شاه ملك  
 وحده \* من غير عت وعده \* وتعاث هو ذلك المغرور \* وبه مانابه  
 في غيبته من أمور سرور وشور \* فأكد عليه الميثاق والعهد \*  
 ووصى كل منهما ما يفعله الآخر من بعد \* ثم ودعه وانصرف  
 واتصل بجماعته ووقف \* وسار ع كل من جماعته مفردة \* إلى مصافحه  
 شيخ نور الدين وتقبل به \* حتى أفضت النوبة إلى ارغوداق \*  
 فتوجه بما أضمره من الخداع والنفاق \* وكان في الشجاعة أسدا \*  
 وكما لفيل قوة وحسد \* فوصل إليه \* وقيل نديه \* ثم التزمه  
 عناقا \* وأحكمه اعتناقا \* فأقلعه من سرجه \* وأهبط نجمه من برجه \*  
 ومطع رأسه \* وجمع به ناسه \* ولما سمع بذلك شاه رخ \* طفق يندب  
 ويصرخ \* ولعن شاه ملك ونهره \* وضرب ارغوداق وشهره \* لكن  
 ما أمكنه وصل ما قطعاه \* ولا غرس ما قلعه \* كما قيل \* ولبس لما تطوى  
 المنية ناسه \* واستمرمة لا ينظر إليهما \* ثم بعد ذلك رضى عليهما \*  
 واستمر عدايدا \* متشبهنا بأذيال العناد \* مشتركا بين العتو والفساد \*  
 هير مستلما إلى الصلح القياد \* إلى أن أباه الدهر وأباه \*

وَسَنَذْكُرْ كَيْفَ جَاءَ ذَبَابُهُ وَأَجَادَ \*

ذَكَرَ امْرُؤُ خَلِيلٍ سُلْطَانٍ بِنَاءَ تَرْمِدَ الَّتِي هِيَ بِهَا جَنَكِيْلُ عَانٍ وَنَجَبُ بَزْهَ

### العساكر لهذا الشأن

ثُمَّ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ وَثَمَانِ مِائَةٍ \* أَرْسَلَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ مِنَ الْكَلْبِ \* وَدَيْبُهُ \*

وَأَضَافَهُمْ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* وَضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رُؤَسِ الْأَجْنَادِ \* الْأَسَ \*

خَوَاجَا وَابْنَ قَمَارِي مَقْصُورَ \* وَتَوَكَّلَ قَرَقَرًا وَدَوْلَةَ بَمُورَ \* إِلَى

تَرْمِدَ مَعَ الْخَدْرَيْنِ \* لِيَعْمُرُوا مَا فَاسْتَمَرُّوا سَائِرِينَ \* حَتَّى وَصَلُوا إِلَى

تَرْمِدَ فَمَجَّعُوا فِي الْحَالِ احْتِبَاحَاتِهِمْ مِنَ الْأَخْجَارِ وَالْأَشْجَابِ وَالتَّرْمِدِ \*

ثُمَّ نَدَّاهُمْ نَدَاءَ الرُّؤَسِ أَبْدَانُهَا \* وَعَلَّوْا عَنْ أَنْ يَتَسَوَّروا قُلَّةَ أَسْوَارِهَا

وَحِصَانِهَا \* وَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ وَلَا يَلْبَثُونَ \* وَبَنُّونَ كُلَّ رِبْعٍ مِنْهَا آيَةً

يَعْمَلُونَ \* وَتَرْكُوا بِاللَّيْلِ نَوْمًا \* فَاتَمَّوْا بِبَنَائِهَا فِي قَوْرٍ

مِنْ عَمَسَةِ عَشْرٍ نَوْمًا \* وَحَسَنَ مَيْزٍ أَمْعَلَاتِهَا \* وَفَرَزُوا دُرُودًا وَطُرُقَاتِهَا \*

وَفَعَلُوا أَعْلَامَ مَسَاجِدِهَا وَمَنَارَاتِهَا \* وَبَنَوْا مَوَاضِعَ أَسْوَاقِهَا وَأَيْمَانِهَا \*

أَمَرُوا الْبَاقِينَ \* مِنْ دُرَيْتِ الْبَازِ حِينَ عَنَّا مِنْ أَهْلِهَا \* وَكُلَّ مَنْ رَحَلَ

مِنْ حَرَابٍ وَغَرَدَ إِلَى مَرَانٍ سَلَمِهَا \* أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهَا \* وَيَحْبُوا عَلَيْهَا \*

وَالْعَمَلُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ

وَمَكَانَ أَوْلِيكَ الْمَسَاكِينِ \* قَدْ اسْتَوْطَنُوا مِنْهَا لَبْسًا قَمِيصًا \* وَبَدَّوْا  
 فِيهَا اسْوَأَ قَهْمٍ وَيَبُوتَهُمْ \* وَجَمَعُوا فِيهَا أَسْبَابَ مَعَاشِهِمْ \* فَوَدَّعَهُمْ وَاسْتَمَرَّ  
 ذَلِكَ مِنْ وَقْتِ جَنْكِيز خَانٍ \* إِلَى وَقْتِ تَهْمُورِ كُورْ كَانٍ \* فَكَأَنَّ فِي وَطَنِهِمْ  
 آمَنِينَ \* وَعَنْ حَرَكَاتِ الْإِنْزِعَاجِ وَالسَّقْلَقِلِ سَاكِنِينَ \* فَلَمَّا بَاتَ  
 تَهْمُورٌ \* وَحَدَّثَ شُرُورَ أُمُورٍ \* أَرَادَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ أَنْ يَصُورَهُمْ \*  
 فَأَرْسَلَ مِنْ بَيْنِ حُصُولِهِمْ \* وَكَانَتْ الْحَجْدُ بَدْعٌ عَنِ الْعَبَسَةِ نَحْوًا مِنْ فَرَسِيخٍ \*  
 فَصَارَتْ الْعَتِيقَةُ أَحْضَنَ مِنَ الْحَجْدِ بَدْعٌ وَارْسِيخٌ \* لَا سَبِيحًا وَفَدَعًا عَلَى الْمَانُونِ  
 مَنَارِمًا \* وَتَهَرَّجَ حَبَّوْنَ يُصَافِحُ أَقْدَامَ طُودٍ حَمَلِ اسْوَارِمًا \* مَخْلُوفِ  
 الْحَجْدِ بَدْعٌ \* فَإِنْ نُصُورَ مَسَاكِينَهَا غَيْرَ مَشِيكَ \* وَهِيَ عَنِ الشَّرِّ بَعِيدَةٌ \*  
 فَمَا نَادَى النَّاسَ أَنْ ادْخُلُوا إِلَى دَارِ قَرَارِكُمْ \* فَكَأَنَّهُمْ كَنُودٌ وَاعْتَمِلُوا  
 أَنْ ائْتَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ آخِرُ جَوَامِ دِيَارِكُمْ \* فَلَمْ يَفْعَلِ اللَّهُ دَادَ عَاجِلِهِ \*  
 وَلَا أَكْمَرَتْ فِي ذَلِكَ وَلَا النِّفْتِ الْيَهِيهِ \* وَلَمْ تُظَاهِرْ فِي ذَلِكَ عِنَادًا \* وَلَكِنَّهُ  
 يَحْشَرُ قَادِي \* أَلَّا كُلُّ مَنْ سَبَقَتْ يَدُهُ مِنْ أَهْلِ الْمَلِكِ \* إِلَى سَيِّئٍ مِنْ قَدَرِهِ  
 إِلَّا مَا كُنَّ وَالْعَمَائِرِ الْجَدِّدِ \* فَهُوَ لَهُ مِنْ دَرِّ مَسَارِعٍ \* وَلَا مُدَافِعٍ  
 وَلَا مُدَافِعٍ \* ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ يَنْفَعِيَ الْخَمَازِينَ \* وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّيْرِ



وَالنِّسَاءَ مِنْ \* وَمَيَّزَ لَهُمْ مَنَازِلَهُمْ وَمَا وَاهُمْ \* وَلَمْ يَتَعَرَّضْ بَيْنَ سِوَاهُمْ \*  
فَجَعَلُوا يَمِيعُونَ عَلَى الْعَسَاكِرِ وَفَشَقُّوْنَ \* وَتَرَعُونَ فِي ذَلِكَ وَلَا يَخْشَوْنَ \*  
فَاخْتَلَّ نِظَامُ سَائِرِ الْجَمْعِ إِذَا الْإِنْسَانُ مَدَّنِي بِالطَّبَعِ \* فَاتَّجَاهَهُمُ الْإِغْطَارُ \*  
أَنْ يَتَبَعَرَّهُمْ بِالْإِخْتِبَارِ \* فَتَعَقَّدَ مَا يَلِيْقُ بِهِ أَحْوَالُ كُلِّ مَنْ كَبِيرِهِمْ  
وَصَغِيرِهِمْ \* وَقَرَّرَ عَلَى مَا انْتَضَتْهُ أَوَامِرُهُ قَوَاعِدَ أُمُورِهِمْ \* ثُمَّ حَمَّجَ  
رُؤُسَ جُنُكِهِ \* وَقَعَلَ إِلَى سَمَرِ قَنْكَهِ \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ شَاهِرُ خ مِنْ جِهَةِ خِرَاسَانَ فِي مُقَابَلَةِ مَا فَعَلَهُ حَلِيلُ سُلْطَانِ  
وَلَمَّا سَمِعَ شَاهِرُ خَ مَا فَعَلَهُ حَلِيلُ سُلْطَانِ \* جُمِعَتْ طَائِفَةٌ مِنْ عَسَاكِرِ  
خِرَاسَانَ \* وَجَعَلَ يَمُدُّ ذَلِكَ السَّحَابَ الْمُنْجَابَ \* مِنْ بَحْرِ أَمْرِ أَمِيرِ  
بَلَدِ مَرْزَابِ \* وَهُوَ أَخْرَجَهَا نَ شَاهِ \* الَّذِي كَانَ تَهْوُرُ عَلَى مُحَاصَرَةِ  
قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَلَآهَ \* وَأَمَرَ رُؤُسَ تِلْكَ الْجُنُودِ \* أَنْ يَبْنُوا قَلْعَةً تُسَمَّى  
حِصْنَ الْهِنُودِ \* وَفِي مَنِ اقْصَى بِلَادِ خِرَاسَانَ \* يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ  
تَرْمَذَنْهِرَ حَبَّانَ \* فَتَعَلَّتْ مِنَ الْبِنَاءِ الْعَسَاكِرُ الْخِرَاسَانِيَّةُ \* نَحْوُ  
مَا عَرَبَتْ عَنْهُ الْعَسَاكِرُ الْخَلِيلِيَّةُ السُّلْطَانِيَّةُ \* وَفِي أَثْنَاءِ مَلَّةِ الْبِنَاءِ تَرَأَسَلَ  
إِلَهُ دَادِ مَرْزَابِ وَتَهَافِيَا \* وَتَوَاصَلَا بِالْإِحْتِشَامِ وَالْإِحْتِرَامِ وَتَهَادَيَا \*

إشارة إلى ما حدث في أقاليم إيران وما جرى من حيول الدماء

هند تصوب ذلك الطرفان \*

فَمَّا أَنَّ السُّلْطَانَ أَحْمَدَ وَقَرَايُوسُفَ رَجَعَا إِلَى الْعِرَاقِ \* وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا  
 عَلَى مِيَا حَتِّهِ الْمَلِكِ الْإِتِّفَاقِ \* وَاسْتَقَرَّ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ فِي نَغْدَادَ \* وَرُتِبَ  
 قَرَايُوسُفَ عَلَى الْجَعْنَائِ بِالْعِنَادِ لِيَسْتَخْلَصَ مِنْهُمْ مَا سَوَّلَا عَلَيْهِ مِنْ بِلَادَ \*  
 وَكُنَّ الْفَتْحُ عَلَى رَايَاتِهِ آيَاتِ نَصْرٍ مِنَ اللَّهِ \* فَاسْتَخْلَصَ مِمَّا زَاكَ إِذَا بِيَجَانِ  
 بَعْدَ أَنْ أَبَادَ طَوَائِفَهُمْ وَقَتَلَ أَمِيرَ أُنْشَاهُ \* وَمَدَّ هِنَانِ الْكَلَامِ \* فِي اسْتِيفَاءِ  
 هَذَا الْمَقَامِ \* بِخُرُوجِنَاهُمَا قَدْرُ بَصَدِيدٍ مِنَ الْمَرَامِ \* إِلَى أَنْ وَقَعَ بَيْنَهُمَا  
 الشِّقَاقُ \* وَتَحَبَّطَتْ إِذْ رُبِّيَجَانِ وَالْعِرَاقُ \* ثُمَّ قَمَلَ قَرَايُوسُفَ السُّلْطَانُ  
 أَحْمَدَ بِإِشَارَةِ بِيْطَامِ \* وَذَلِكَ فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ وَثَانِيًا لَهُ  
 مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* وَامَّا عِرَاقُ الْعِجَمِ \* فَإِنَّهَا كَانَتْ أَحْصَنَ  
 أَحْمَ \* فَاسْتَقَلَّ بِكَ عَمْرٍو الْمَلِكُ مُتَوَلِّيًا بِبِيرِ عَمْرِ \* فَهَضَّ عَلَيْهِ ذُو قَرَابَةِ  
 لَهُ يُدْعَى أَحْكَنْدَرُ \* فَقَاتَلَهُ وَكَسَرَهُ \* ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ وَهَضَرَهُ \*  
 وَاسْتَقَلَّ بِكَ عَوَاهُ \* فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ شَاهُ رُخْ صَاحِبُ مَرَاهُ \* فَقَبِضَ عَلَيْهِ  
 وَأَبَادَهُ \* وَفَجَّعَ بِهِ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ وَاسْتَصَفَى بِلَادَهُ \* فَخَلَّصَتْ لِشَاهِ رُخْ

مَمَالِكُ الْعَجَمِ كُلِّهَا \* وَانْثَالَ إِلَى خِزَانَتِهِ مِنْ أَمْوَالِهَا وَابْلُغَهَا \*  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَانِيَ فِي ذَلِكَ نَصَبًا \* أَوْ يُقَاسِيَ فِي تَحْصِيلِهِ تَعَبًا وَوَصَبًا \*  
 مَعَ أَنَّ مَمْلَكَتَهُ كَانَتْ أَوْسَطَ الْمَمَالِكِ \* فَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ أَحَدٌ بِسُوءٍ  
 لِدَلِيلِهِ \* وَإِنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْجَوَارِ قَلِيلَ الْحَرَكَه \* وَأَبُوهُ قَدْ حَسَمَ عَنْهُ  
 بِقَتْلِهِ مُلُوكَ الْعَجَمِ مَادَّةَ كُلِّ شَرٍّ وَهَدْيَهُ \* فَثَبَّتَ فِي مَكَانِهِ بَيْنَ أَسْوَدَ شَمَخَتْ  
 وَنَبَتْ \* وَكَبَّتْ مَالُهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ بِهَالِهِ مِنْ أَصْدِقَاءِ وَثَبَّتْ \* فَامْتَزَتْ  
 أَرَاخِي دَوْلَتِهِ بِنَبَاتِ الثَّمَارِ وَرَبَّتْ \* وَكَانَ عِيُونَ السُّعَدِ كَانَتْ تَرَاقِبُهُ \*  
 وَعَرَّائِسُ الْمُلْكِ تَنَاجِيهِ وَتُخَاطِبُهُ \*

\* بِقَوْلِهِ \* شَعْر \*

\* نَزَّةٌ قُوَادِكُ عَنْ سِوَانَا وَالْقَنَا \* فَجَنَابُنَا حُلٌّ لِكُلِّ مَنْزِلَةٍ \*  
 \* وَالصَّبْرُ طَلَسَمٌ يَكْنِزُ وَصَالِنَا \* مَنْ حَلَّ ذَا الطَّلَسَمِ فَازَ يَكْنِزُهُ \*  
 \* \* \* \*

فَذَكَرَ خُرُوجَ النَّاسِ مِنَ الْحَصْرِ وَطَلَمِهِمْ أَوْ طَانِهِمْ

مِنْ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ

وَفِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْحَالَاتِ \* قَصَفَ النَّاسُ مِنْ سَرَقَتِ التَّبَدُّدِ وَالشَّتَاتِ \*  
 وَطَلَبَ كُلُّ غَرِيبٍ وَطَنَهُ \* وَتَحَرَّكَ يَبْنَى مَكْنَهُ وَطَنَهُ \* إِمَّا بِإِجَازَةٍ

فاحمها \* وإما بهزيمة واحتفا \* فأول من استجاز من أهل الشام  
 ورام الميمر \* شهاب الدين أحمد بن الشهيد الوزير \* ثم تفرقت  
 الطوائف عجماء عرباء \* وتبددوا في الآفاق شرقا وغربا \* ووقع في سمرقند  
 القحط وغلاء الأسعار \* ولم ترخص بين الناس سوى الدينار \*  
 ثم حصل بعد ذلك الرفاهية \* واجتمع للناس الرخاء والأمنية \* وطاب  
 الزمان \* وحصل الأمان \* وذهب المقت \* وصفا الوقت \*  
 وعند صفوا للياي يحدث الكدر \*

ذكر ما أثار الزمان الغدار من دمار ووار الفى به الخليل في النار  
 وكان خليل سلطان تزوج بشاد ملك زوج سيف الدين الأمير \*  
 ومملكه سلطان هو ما كان فيه كالأمير \* دمال بكل حوائجه إليها \*  
 بحيث أنه قصر نظره عليها \* وصارت محبته كل يوم تزداد \* وأنست قصته  
 قضية قيس وليلى وشيرين وقرهاد \*

فكان كاقبل \* شعر

\* أعانقها والنفس بعد مشوقه \* إليها وهل بعد العناق تدان \*  
 وألثم فاما كى نزول صبايى \* فيشتد ما ألقى من الهمان \*

\* كَأَنَّ فُؤَادِي لَيْسَ بِهَذَا اللَّذِي بِهِ \* إِلَى أَنْ يَرَى الرُّوحَيْنِ يَجْمَعَانِ \*  
 وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ إِلَى أَنْ رَأَى مَوَاهِلَ قَلْبِهِ \* وَاعْتَدَ بِمَجَامِعِ لَبِّهِ \* وَرَبَطَ  
 حَوَارِجَهُ \* وَحَلَّ جَوَانِحَهُ \* وَفَصَّلَ قَبِيضًا وَاسِعًا فَكَانَا يَلِيسَانِهِ \* وَاتَّحَدَا  
 فَصَارَ يَنْطِقُ بِلِسَانِهَا وَتَنْطِقُ بِلِسَانِهِ \* وَصَارَا يُنْشِدَانِ \*

وَالِي حَالِهِمَا يُرْشِدَانِ \*

\* أَنَا مَنْ أَمْرِي وَمَنْ أَمْرِي أَنَا \* نَحْنُ رُوحَانِ حَلَلْنَا بَدَنًا \*  
 هَلْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ بِالْعَكْسِ

\* قُلْتُ \*

\* إِنَّمَا كَانَا بِرُوحٍ نَفِخَتْ \* مُذْ بَرَاهَا رَبُّهَا فِي بَدَنَيْنِ \* \*  
 وَكَانَ لَا يُصْدِرُ أَمْرًا إِلَّا هُنَّ رَأَيْهَا \* وَلَا يَسْتَضِيُّ فِي سِيَاسَةِ الْمُلْكِ  
 إِلَّا بِأَرَائِهَا \* فَسَلَّمَهَا قِيَادَهُ \* وَاتَّبَعَ مُرَادَهَا مُرَادَهُ \* وَهَذَا  
 مِنْ هَايَةِ الْهَلَّةِ وَالْعَتَّةِ \* وَكَيْفَ يَفْلَحُ مَنْ مَلَكَ قِيَادَةَ امْرَأَتِهِ \*  
 وَكَانَ لَهَا عَادِمٌ قَدْ يَمُ \* لَيْسَ مِنْ بَنِي الْأَحْرَارِ وَلَا بَكْرِيمِ \*  
 هَلْ كَانَ مِنْ أَطْرَافِ النَّاسِ \* يَبِيعُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ الْبَزْ وَالْكَرْبَاسَ \* يَدَّ هُنَّ  
 بِأَبَا تَرْمِشَ \* بِطَرَفٍ مُعْمِشٍ وَوَجْهٍ مُنْمِشٍ \* وَصُورَةٍ قَبِيحَةٍ \*

وَسِيرَةٍ غَيْرِ مَلِيحَةٍ \* وَكَانَ يَتَقَاضَى حَوَاجَتُهَا وَيُدْعَى عَلَيْهَا \* قَبْلَ وَصُولِ  
 جَمِيلِ سُلْطَانِ إِلَيْهَا \* فَلَمَّا وَصَلَتْ مَخْدُومَتُهُ إِلَى مَا وَصَلَتْ \* وَحَصَلَتْ  
 لَهَا الْمَرْتَبَةُ الَّتِي لِغَيْرِهَا مَا حَصَلَتْ \* ارْتَفَعَتْ دَرَجَةُ عَدَمِهَا \* وَزَادَتْ  
 حِشْمَةُ حَشَمِهَا \* وَاسْتَلْزَمَتْ بِأَبْطَرِ مَشْرِقِهَا \* إِضَافَتُهُ إِلَيْهَا التَّعْظِيمَ \*  
 وَبَحَسِبَ كَرَامَتُهُ الْمَخْدُومَ يَحْصُلُ لِلْخَادِمِ التَّكْرِيمَ \* فَصَارَ يَرَأْسُ جَمَاعَتِهَا  
 وَيَسُوسُهُمْ \* وَبِحِجَالِ سَتْرِهَا تَعْلَى بِخَلْعَةٍ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ \*  
 ثُمَّ تَرَفَّى حَتَّى صَارَ عَلَيْهِ مَدَارُ أَمْرٍهَا \* ثُمَّ تَخَطَّتْ قَدَمُهُ إِلَى التَّكَلُّمِ فِي أَسْبَابِ  
 الْمُلْكِ وَغَيْرِهَا \* ثُمَّ تَدَرَّجَ إِلَى فَضْلِ الْمُحَاكَمَاتِ الدِّبَوَانِيَّةِ \* وَاجْتِرَاءِ  
 الْقَضَايَا السُّلْطَانِيَّةِ \* ثُمَّ تَرَفَّعَ إِلَى التَّوَلِيَّةِ وَالْعَزْلِ \* وَلَمَّا طَرَأَ ذَلِكَ عَلَى  
 سَبِيلِ الْحِجْرِ وَالْهَزْلِ \* وَانْتَهَى فِي ذَلِكَ \* فَصَارَ دُسْتُورُ الْمَمَالِكِ \* وَلَمْ يَقْدِرْ  
 أَحَدٌ عَلَى رَدِّ كَلِمَتِهِ \* لِحِجَّةِ شَوْكَتِهِ بِقُوَّةِ مَخْدُومَتِهِ \* فَبَسَطَ يَدَهُ  
 وَلِسَانَهُ كَالْخِتَارِ \* وَامْتَثَلَ كُلَّ أَحَدٍ مَا أَمَرَهُ وَأَشَارَ \* وَاسْتَطَالَ عَلَى اللَّهِ دَادَ  
 وَارْعُونَ شَاهُ \* فَصَارَ يَبْرُمُ مَا يَنْقُضَانِهِ وَيَنْقُضُ مَا أَمَرَاهُ \* وَبَلَغَ فِي قَلْبِهِ  
 الْإِكْدَابُ إِلَى أَنْ كَانَ يُمِدُّ رِجْلَهُ بِحَضْرَتَيْهَا \* وَلَا يُعِيمُ بَذْرَةً مِنْ وَاجِبِ  
 حُرْمَتَيْهَا \* ثُمَّ حَبَرَ أَنْ لَا تُفْصَلَ قَضِيَّةُ الْإِبْشُورَتِهِ \* وَإِنْ كَانَ غَائِبًا

فَبَنَطَرُحُهُ وَرُهُ أَوْ يَتَوَجَّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ \* وَمَنْ جِئِنْ نُبْعَ إِلَى مَا بَلَغَ كَانَ  
 نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ \* وَعَقَارِيتُ الْجَفَتَايَ وَجَنَّهُمْ لِابْثِينَ مَعَهُ فِي الْعَذَابِ  
 الْمُهْمِينَ \* فَحَصَلَ لِأَسَدِ دَاوُدَ وَارْعُونَ شَاهِدٌ مِنْ هَذَا التَّدْرِجِ \* غَايَةُ  
 الضَّرَرِ وَنِهَايَةُ النَّحْرُجِ \* وَبَلَّغَا الْغَايَةَ \* فِي الْإِيمَانَةِ وَالنِّكَايَةِ \* وَأَعْضَلَ  
 دَاوُدُهَا \* وَأَعْجَزَ دَاوُدُهَا \* وَامْتَلَأَ أَذْهَابُ الْعَيْشِ  
 وَزَوَالُهُ \* عَلَى الْبَقَاءِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ \*

\* ذَكَرْنَا فِكْرَهُ 'أَسَدِ دَاوُدَ' فِي مِرَاسَلَةِ خُدايِدَادِ  
 ثُمَّ أَنَّ 'أَسَدِ دَاوُدَ' اسْتَعْمَلَ فِكْرَهُ \* وَلَكِنْ أَخْطَأَتْ اسْتُهُ الْكُفْرَهُ \* فَطَبَخَ  
 نَذْرًا فَانْغَلَبَتْ عَلَيْهِ \* وَنَسَجَ كُدُودَ الْقَرْشِ بَكَّةَ حَتْفِهِ بِيَدَيْهِ \*

قلت

\* إِذَا انْعَلَسَ الزَّمَانُ عَلَى لَبِيبٍ \* يُحَسِّنُ رَأْيَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا \*  
 \* يُعَايِنُ كُلَّ أَمْرٍ لَيْسَ يُعْنَى \* وَيُفْسِدُ مَا رَأَاهُ النَّاسُ صُلْحًا \*  
 فَلَمْ يَحِدْ التَّهْوِيدَ الْأَكْبَادَ \* إِلَّا مِرَاسَلَةَ خُدايِدَادِ \*  
 فَجَاءَ عَلَيْهِ صُورَةُ مُلْكِ الْقَضِيَّةِ \* وَأَخْبَرَاهُ بِهَا عَنْ وَضُوحِ  
 وَجَلِيَّةِ \* وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَجَّهَ بِأَمَلٍ فَسِيحٍ \* وَيَقْصِدَ

بِعَسَاكِرِهِ سَمِرَقَنْدَ وَخَاطِرُهُ مُسْتَرْبِحٌ \* فَهَضَّ مِنْ سَاعَتِهِ \* وَتَوَجَّهَ  
بِجَيْشِهِ وَجَمَاعَتِهِ \* وَدَبَّ دَيْبُ الدَّيَا \* فَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ يَدْعَى  
أُرُورَاتِبَا \* فَلَمَّا سَمِعَ يَدُكَ حَلِيلِ مُلْطَانِ \* أَرْسَلَ إِلَى الْيَحْمُودِ  
وَالْأَعْوَانِ \* وَتَعَجَّبَ مِنْ وَقَاحَتِهِ \* وَتَعَوَّدَ مِنْ كَلَامِهِ \* وَجَهَرَ لِنَهْ  
دَادِ وَارْعُونَ شَاهِ \* مَعَ الْعَسَاكِرِ الْهَرَارَةِ لِلْمُلَاقَاةِ \* فَسَارَ أَرَحَى  
دَانِيَا \* فَقَا بَلَاءَهُ وَمَا قَاتَلَاهُ \* ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَلِيلِ سُلْطَانِ يَسِيدِ عِيَانِ  
الْمَلَكِ دَوْ يَقُولَانِ \* إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ بَلَغَ مِنْ مُلَاحَاتِهِ \* وَشِدَّةِ  
دَعَارَتِهِ وَقِلَّةِ مُبَالَاةِهِ \* أَنَّهُ لَمْ يَنْزَعْ عِزَّ مِنْ مَنَاحِيهِ \* وَلَا دَخَلَ دِيَارَ  
هَبَّتِهِ إِنْ صِمَاخِهِ \* فَأَمَدَّ هُمَا بِيَاقِي الْعَسْكَرِ \* وَجَعَلَ يَتَشَوَّبُ لِمَا يَكُونُ  
مِنَ الْخَبَرِ \* فَأَرْسَلَ أَيْضًا أَنْ هَذَا أَقْدَ آذَى وَرَادَ فُسَادَا \* وَحَارَى  
فِي عِدَاوَتِهِ ثُمُودًا وَرَعَادَا \* فَأَمَدَّ نَابِئُكَ \* وَأَدْرَكَ مَا بَدَأَ سِكَ  
وَحْسِكَ \* فَإِنَّ هَيْبَتَكَ أَقْوَى \* وَطَلْعَتَكَ أَضْوَى \* وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ  
الْجُرَّاهِ \* وَلَا أَقْدَمَ عَلَى هَذِهِ النِّجْمَةِ \* إِلَّا وَقَدْ أَضْمَرَ شَرًّا كَبِيرَا \*  
وَبَطَوَى فِي بَاطِنِهِ قَارًا وَفِيرَا \* فَأَدْرَكَ نَابِئُكَ فِي الْمُقَاتِلَةِ \* فَإِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ  
تَكُونُ الْفَاصِلَةَ \* فَخَرَجَ حَلِيلُ سُلْطَانِ بِقَلْبٍ مُظْمِنٍ \* وَخَاطِرٍ عَنِ حُلُولِ



الْحَوَادِثُ مُسْتَكْنٌ \* وَأَمَلٍ فِيمِ \* وَصَدْرٍ مُنْشَرِحٍ \* مُعْجِبًا بِشَبَابِهِ \*  
 مَغْرَمًا بِأَصْحَابِهِ \* مُمَّا يَلَا بَيْنَ أَحْبَابِهِ \* مُتَهَادٍ يَابِينَ أَتْرَابِهِ \*  
 فِي شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ \* وَطَائِفَةٍ نَبِيلَةٍ \* أَبْعَدَ مَا عِنْدَكَ نُرُوكَهُمْ \* وَأَقْرَبَ  
 مَا لَدَيْهِ حُلُوكَهُمْ \* يُفَدِّيهِ الْكَمَالُ \*  
 وَيُنَادِيهِ لِسَانُ الْجَمَالِ \*

### بقوله

\* تَهْدِي لَنَا لَفَافَتُ أَفْلٍ لَدَاكَ \* وَتَهْكُمُ فَالْحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَ \*  
 فَوْضَلَ بِتِلْكَ الْعِصَابَةِ السُّلْطَانِيَّةِ \* إِلَى قَصْبَةٍ تُسَمَّى سُلْطَانِيَّةِ \* فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
 دَاوُدَ إِلَى عُدَايْدَادِ أَنَّ الرِّكَابَ السُّلْطَانِيَّ \* خَرَجَ مِنْ سَمَرَقَنْدَ  
 فِي الْيَوْمِ الْفُلَانِي \* وَفِي السَّاعَةِ الْفُلَانِيَّةِ \*  
 يَحُلُّ مَكُورَةَ سُلْطَانِيَّةِ \*

ذكر ما قصه عدايداد من الحكيم ووقع تحليل سلطان

في قنص الصيد \*

فَعَصَّدَ عُدَايْدَادَ الْمُخَاطَلَةَ \* وَتَرَكَ ثَقْلَهُ مُقَابِلَ الْمُقَاتَلَةِ \* وَنَبَذَ الْعَسَاكِرَ  
 وَرَاءَ ظَهْرِهِ \* وَتَابَطَ شَرِّارِهِ وَهَرَاوَةَ قَمَرِهِ \* وَاسْتَصْحَبَ مِنْ أَبْطَالِ الْقِتَالِ

وَرِجَالِ النَّضَالِ وَالنِّزَالِ \* طَائِفُهُ \* جَائِسَةٌ غَيْرُهَا بَغْفُهُ \*  
 \* شعر \*

\* رِزَانُ إِذَا لَاقُوا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا كَثِيرٌ إِذَا شُدَّ وَأَقْلِيلٌ إِذَا أُعِدُّوا \*  
 وَالتَّحَفَ ذَبَلُ اللَّيْلِ \* وَلَطَأٌ بَظَهْرِ الْخَيْلِ \* وَاسْتَطَرَّقَ إِلَى مَطْلُوبِهِ  
 حَارِيفًا عَوْجًا \* وَاسْتَعْوَدَ إِلَى مَقْصُودِهِ قَوَادُ الدُّجَى \*

مكايل \* شعر \*

\* لَا تُلَاقِ إِلَّا بَلِيلٌ مَنْ تَوَاصَلَهُ \* فَالْشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ \*  
 حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُلْطَانِيَّةٍ وَهِيَ قَصَبَةٌ أَنْشَأَهَا نُهُورُ \* وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ  
 بِهِ شُعُورُ \* فَلَمْ يَفْجَأْ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* إِلَّا وَقَدْ جَاءَهُ مَوْجُ الْبَلَاءِ مِنْ كُلِّ  
 مَكَانٍ \* فَتَهَضَّ كُلُّ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَصْحَابِ \* وَأَعَدُّوا لِلْحَرْبِ وَالطَّعْنِ  
 وَالضَّرَابِ \* وَقَاتَلُوا قِتَالَ الْمَوْتِ \* وَآيَقَنُوا حُلُولَ الْفَوْتِ \* فَعَضَّتْ عَلَيْهِمُ  
 الْحَرْبُ الْعَضُوضُ \* وَطَرَحَتْهُمْ مَا بَيْنَ مَهْشُومٍ وَمَوْقُودٍ وَمَرَضُوضٍ \* فَقَبِلَ  
 حَقِيرُهُمْ وَجَلِيلُهُمْ \* وَوَقَعَ فِي نَارِ عَذَابِهِمْ حَبِيبُهُمْ وَخَلِيلُهُمْ \* ثُمَّ رَجَعَ  
 مُدَايِدًا إِلَى مُعْسَكَرِهِ \* فَانْزَا بِخَيْبِهِ مُسْتَمِشِرًا بِظُفْرِهِ \*

\* فصل \*

فَمَنْ أَنْ تُدَايِدَ أَدَّ حَلْفَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ \* بَاشَدٍ مَا يَكُونُ وَابْلَغَ  
 مِنْ أَنْوَاعِ الْإِيمَانِ \* إِنَّهُ لَا يَقْصِدُ بَازِي \* وَلَا يَرْمِي لِي عَيْنٍ مَعِيشَةٍ  
 تَخَيَّلَ قَدِي \* وَلَا يُؤْذِيهِ بِقَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ \* وَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ مَنْ يُؤْذِيهِ  
 سِوَكِرْدِ عَمَلٍ \* وَمِيرَى نَجَاجَةٍ مَا حَلَفَ \* وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَفَا عَمَّا سَلَفَ \*

## \* فصل \*

فَمَّا آتَى الْخَمْسَ مِنْهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* فَمَنْ دَوْلَهُ مِنَ الْأَجْنَادِ \* أَنْ يَسْتَسْلِمُوا  
 مُخْدَايِدَ أَدَ \* وَأَرْسَلَ مُخْدَايِدَ أَدَا يَضَا إِلَى النَّاسِ \* بِأَنِّي قَدْ اسْتَوْلَيْتُ  
 مِنْكُمْ عَلَى الرَّاسِ \* فَإِنْ أَطَعْتُمْنِي أَطَعْتُهُ \* وَإِنْ لَمْ تَصِلُونِي قَطَعْتُهُ \*  
 وَلَمَّا وَقَعَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ فِي هَذِهِ الْكَرْبِ \* تَصَوَّرَ أَنَّ هَذَا سَهْمٌ غَرِبَ \*  
 قَدْ ظَهَرَ لَهُ مَكَانُ ذَلِكَ الْمَكْمَنِ \* وَتَحَقَّقَ كَيْفَ أُخِذَ فِي الْمَأْمَنِ \* وَعَلِمَ  
 مِنْ آيِنِ صَبِّ ذَلِكَ الْبَلَاءِ عَلَيْهِ \* وَآوَى أُخِذَ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ الَّذِي  
 يَأْمَنُ إِلَيْهِ \* فَقَالَ \* بِلِسَانِ الْحَالِ \*

\* حَزَنِي اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ مَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا \* وَلَا بَيْنَهُ وَدَوْلًا نَتَعَارَفُ \*  
 \* فَمَا سَامَنَا خَسَفًا وَلَا شَغْنًا أَذَى \* مِنَ النَّاسِ الْآمِنِ قَوْلًا وَنَعْرِفُ \*  
 فَمَّا أَرْسَلَ إِلَى سَائِرِ الْأُمَرَاءِ \* وَرُؤَسَاءِ الْجَيْشِ وَالْوُزَرَ \* أَنْ يَسْتَسْلِمُوا \*

مُنْجِدٌ إِذَا ذُلا يُنَازِعُوهُ \* وَلَا يَدُ الْغَوِيَّةِ فِيمَا بَرِيدُ وَلَا يُمَانِعُوهُ \*  
 فَاسْتَسْلِمَ الْكُلُّ إِلَيْهِ \* وَاسْتَقْبَلَ دُرَاهِمَ سَلَمٍ عَلَيْهِ فَاسْتَوَى عَلَى تِلْكَ الْجُنُودِ  
 الْمُجَنَّدَةِ \* وَتَحَصَّنَ مِنْ غِيَاثِ الْمُخَاطِلِ بِأَرْمَاجِ الْمُسَدَّدَةِ \* وَالسِّيُوفِ  
 الْمُهَنَّدَةِ \* وَقَدَّمَ جُنُودَ جَنْدٍ وَمُجَنَّدٍ \* وَأَغْتَامَ ثَرَكِهَا نَاطِقِ وَطَنَامِ  
 أَوْزَحِنْدٍ \* وَأَحْرَمَ مِنْ سِوَى أَوْلِيكَ وَتَقَدَّمَ إِلَى سَمَرْقَنْدٍ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ  
 إِلَى اللَّهِ دَادَ فَمَنْ دُونَهُ \* وَتَحَقَّقَ اللَّهُ دَادَانَ صَفَقَتَهُ فِي ذَلِكَ مَغْبُورَهُ \*  
 فَسَلَخَ الزَّمَانَ عَنْهُ مَا كَانَ الْبَسَهُ مِنْ ثُوبٍ عَزَّ وَحَلَبَ \* وَفَرَّ مِنْ بَيْنِ بَدِّ بَهْ  
 مَا كَانَ فِيهِ مِنْ جَاهٍ \* مَا لِي وَذَهَبَ \* وَكَانَ قِيَامُ ذَلِكَ الْكَشْرِ \*  
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِائَةٍ إِثْنَيْ عَشَرَ \*

ذَكَرَ مَا جَرَى مِنَ الْفَسَادِ بِسَمَرْقَنْدٍ عِنْدَ قَدْوَمِ خَلِيفَةِ ابْدَادِ  
 فَوَسَّلَ خَلِيفَةُ ابْدَادٍ إِلَى سَمَرْقَنْدٍ وَدَخَلَ \* فَغَيَّرَتْ تِلْكَ الرُّسُومَ وَالْأَوَّلَ \*  
 وَكَأَنَّهُ ظَهَرَ اخْتِلَافُ الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ \* وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُدْعَى اللَّهُ دَادَ  
 فَدَعَاهُ بِالسُّلْطَانِ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ \* وَتَفَحَّصَ عَنْ مَكَامِنِ الْخَزَائِنِ \*  
 وَنَقَّبَ فِي أَطْوَادِهَا عَنِ الْفِلِزَّاتِ وَالْمَعَادِنِ \* وَنَقَرَ عَنْ مَضْمَرَاتِ الضَّمَامِ  
 وَبَحَثَ عَنِ الْخَبَايَا وَالْأَفَاقِ \* وَتَغَيَّرَتْ الْأَوَاضَاعُ \* وَتَبَدَّلَتْ

بِالْعُظْمَاءِ رِقَاقِ الطِّبَاعِ \* وَصَارُوا \*

كَمَا قِيلَ \* شَعْر \*

\* أَمَا الْغِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ \* وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا \*  
وَتَنَكَّرَتِ الصِّغَاتُ \* حَتَّى كَأَنَّمَا تَعُولَتِ الدَّوَاتُ \* أَوْ بَدَّلَتِ الْأَرْضُ غَيْرَ  
الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ \*

\* شَعْر \*

\* وَتَنَكَّرَتِ أَرْضُ الْغَوْبِ فَلَمْ يَكُنْ \* ذَالِكُ الْغَوْبِ وَلَا النُّعَازُ الْكَ النُّعَا \*

فَكَبَلُوا غَمَمَهُ الْأَمُورُ شَاهِدٌ مِنْ تَهْوِيرِ تَلَا فِيهِ تِلْكَ الْحَوَادِثُ

وَجَسَمُهُ مَادَّةُ الْعَوَابِثِ \*

وَلَمَّا اتَّصَلَ بِشَاهِدٍ مِنْ خَيْرِ الْعَمَسِ وَبَسَرِ \* وَتَضَجَّرَ وَزَجَجَرَ \*  
وَأَزُورُ وَأَزْبَارُ \* وَكُشُرُوا كَقَهَرِ \* وَتَغْيِيرُ وَجْهِهِ \* وَتَعَرُّ \* وَاسْتِغَاثُ  
وَتَعْلَقُ \* وَلَوْلَا وَاسْتَرْجَحَ وَحَوْلَى \* وَتَحْرِقُ وَتَنَكُّدُ \* وَتَابَهُ وَانْشَدُ

كثير من استغاث  
كثير من استغاث  
كثير من استغاث

\* شَعْر \*

\* لَقَدْ مَرَلَتْ حَتَّى بَدَأَ مِنْ مَزَالِهَا \* كَلَامًا وَحَتَّى بِأَمْهَا كُلُّ مُفْلِسِ \*  
فَمِنْ طَيْرٍ يَطْلُقُ مَرَا سِيَهُ كُلِّ مَطِيرِ \* إِلَى أَطْرَافِ مَمَالِكِهِ يَجْمَعُ الْعَسْكَرِ \*

وَأَمْرُ شَاهِ مُلِكٍ \* أَنْ يَسِيرَ غَيْرَ مُرْتَبِكٍ \* وَيَسْتَكْثِرَ السَّيْرَ \* وَيُسَابِقَ  
بِعِثَاقِهِ عِثَاقَ الطَّيْرِ \* فَيَعْتَدِ أَرْكَهَ مَا انْفَرَطَ مِنَ النِّظَامِ \* وَطَارِدَهُ عَنْ وَرْدِهِ  
الْمَمْلُوكَةِ الْإِغْتَامَ الطَّغَامَ \* فَلَا يَدْعُ رَايِدَهُمْ أَنْ يَحُلَّ \* وَبُعَاجِلَ  
مُسْتَعِجِلٍ كَيْدٍ رِيْقِهِمْ أَنْ يَمَلَّ \* فَسَارَ شَاهُ مُلِكٍ فِي الْبَحَالِ \* بَعْسًا حَكْرَ  
فِي الْمَدَدِ كَالْحِيَالِ \* وَفِي الْعَدَدِ كَالرِّمَالِ \* ثُمَّ اتَّبَعَهُ شَاهُ رُخِّ دَسَائِرِ  
الْأَسَاوِرِ \* وَهَكَوْا سِرَالًا كَاهِرَةً \* وَسَارُوا لَا يَلُوفُ عَلَى أَحَدٍ \* وَلَا تَسْكُنُ  
فِي حُرُكَتِهِ إِلَى طَالِعٍ وَلَا رَصَدٍ \* فَحَمِينَ وَصَلُوا حَيَّحُونَ وَعَمْرُوهُ \* غَطُّوا  
وَحْهَهُ وَسَتَرُوهُ \* فَانْبَسَطَ ذَلِكَ السَّيْلُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ \* وَكَأَنَّ الْبَحْرَ  
غُطِّيَ بِالْغَمَامِ الْمُتَرَاكِبِ وَغَرِقَ فِي بَحْرِ الْحَبَاءِ \*

### \* فصل \*

وَلَمَّا قَطَعَ الْبَحْرَ تِلْكَ الْأَطْوَادَ \* وَاتَّصَلَ الْخَبْرُ بِخُذَايِدَادَ \* تَيَقَّنَ أَنَّهُ  
لَا طَاقَةَ لَدُنْ بَابِهِ وَقُرُودَهُ \* بَدِثَ بَابِ جُنُودِ شَاهِ رُخِّ وَأُسُودِهِ \* وَأَنَّ جُلَّ  
هَاسِكِرِهِ يَفِرُّ عَنْهُ وَيُسَلِّمُهُ \* وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ وَلِشَاهِ رُخِّ يُسَلِّمُهُ \* فَاسْرَعَ  
فِي تَنْجِيزِ مَآرِبِهِ \* وَبَادَرَ إِلَى تَجْهِيزِ مُطَالِبِهِ \* وَاحْتَدَمَ مَا وَصَلَتْ يَدُ إِلَيْهِ  
مِنْ أَمْوَالٍ وَأَوْسَقَى مَا بَلَغَتْ طَاقَتُهُ مِنْ نَفَائِسٍ وَأَحْمَالٍ \* وَاسْتَصْحَبَهُ

عَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى أَيْدِيكَ كَانُ \* وَأَوْدَعَ اللَّهُ ذَاكَ وَارْعُونَ شَاهِدَ  
وَبَابَاتِ مَشْرِيقِ الْقَلْعَةِ \* وَأَنْفَعُ أَنْ يَسْتَصْحِبَ أَحَدًا مِنْهُمْ مَعَهُ \* وَتَرْلَقَ  
عَادِلُ مَلِكِ أَيْضًا فِي الْمَدِينَةِ \* بِفِرَاقِ عَلِيلِهَا رَمِينَهُ \* وَيَسْلُبُ مَا كَانَتْ فِيهِ  
مِنَ الْعِزِّ مَهِينَهُ \*

ذَكَرَ مَا جَرَى بِحَمْرِ قَنْدَ بَعْدَ خُرُوجِ الْجُنُودِ الْجَنْدِيَّةِ وَقَبْلَ وَصُولِ

الشَّوَاهِينَ الشَّاهِرِيَّةِ \*

ثُمَّ لَمَّا رَحَّلَ خُدايِدَادَ وَانْفَصَلَ \* وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ جِهَةِ شَاهِ رُخٍ وَسَلَّ \*  
وَمَا كَانَ النَّاسُ \* ظَهَرُوا لِأَرَامِ \* أَرَادَ اللَّهُ دَادَ وَارْعُونَ شَاهِدَ \*  
أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى شَاهِ رُخٍ وَيَسْتَقْبِلَهُ \* فَرَفَعَ عَوَاجِدَ عَبْدُ الْأَوَّلِ عَلَيْهِمَا  
يَدَهُ \* وَأَقَامَ لِنَعْمِهِمَا مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ الْقَلْعَةِ رَصَدَ \* وَامْتَعَانَ بِشُطَارِ  
الْمَدِينَةِ \* وَكَانَ اللَّهُ دَادَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْكَاهُ نَكَايَةً أَوْ رَثْنَهُ ضَعِيفَةً \* كَمَا هَمِيلُ \*  
مَنْ يَزْرَعُ الشُّوْلَ لَا يَحْتَسِبُ بِهِ حِنْبًا \* فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي رِيَايَتِهِ اثْنَانِ \*  
وَلَا اتَّطَلَعَ فِيهَا بِأَمْرٍ مِمَّنْ بِهِ عَنَرَانُ \* وَصَارَتْ إِشَارَتُهُ الْأَمْرَةَ الْبَاهِيَةَ \*  
وَبَعْدَ أَوَّلِ مَرَّاسِهِمْ فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ جَارِيَةً \* وَأَوَامِرُهُ الْمُطَاعَةَ فِي تَنْذِيرِهِ  
الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ \* وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ نَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ \* وَلَمْ يَزَلْ عَوَاجِدَ عَبْدَ

الْأَوَّلِ يَسُومُ الرِّعِيَّةَ \* وَيُوحِي إِلَى اللَّهِ دَادُورَ فَيْقِيَّةٍ وَمَنْ مَعَهُم

وَيَشْدُدُ مَضَاقِقَ الْعُضِيَّةِ \* إِلَى أَنْ طَلَعَتْ طَلَائِعُ شَاهِ

مَلِكٍ وَأَعْقَمَتَهَا الْعَسَاكِرُ الشَّامِرِغِيَّةَ \*

لَمْ يَكُنْ يَدُورُ بَيْنَ وَالدَّوْلَةِ الشَّامِرِغِيَّةِ فِي سَاءِ مَمَالِكِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ

يَعْلَمُ غُرُوبَ شَمْسِ النُّوْبَةِ الْخَلِيلِيَّةِ \*

فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا سِتْقِبَالِهِ \* مُسْتَشِيرِينَ بِرُؤْيَا جَبَسٍ مِلَالِهِ \*

نَزَلَ كُلُّ أَحَدٍ فِي مَنْزِلَتِهِ \* وَوَضَعَ كَلَامُ النَّاسِ فِي مَرْتَبَتِهِ \* ثُمَّ قَبِضَ

إِلَى اللَّهِ دَادُورَ فَيْقِيَّةٍ وَعَاقَبَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ \* وَصَنَّفَ فِي تَعْلِيلِهِمْ

وَأَمْتِخْلَاصِ الْأَمْوَالِ مِنْهُمْ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ \* ثُمَّ قَلَبَهُمْ صَبْرًا \* وَنَقَلَهُمْ

مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ \* إِلَّا بَابَا تَرْمِشَ فَإِنَّهُمْ عَاقَبُوهُ \* وَبِأَنْوَاعِ

الْعَذَابِ الْهَبُوءِ \* فَعَبِيَ بَعْضُ الْأَيَّامِ \* وَقَدْ أَنْكَتَ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ الْآلَامِ \*

أَخَذَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَيْهِ لِيُطْلِعَهُمْ عَلَى قَضِيَّةِ \* أَوْ يَنْزِلَ بِهِمْ إِلَى عَبِيَّةِ \*

فَسُرَّوْا بِهِ وَهُوَ فِي قَيْدٍ وَثِيقٍ \* عَلَى حَوْضِ مَاءٍ عَرِيضٍ عَمِيقٍ \* فَاسْتَلَّ

مِنْ قُرَابِ أَيْدِيهِمْ عَضْبَ يَدِ الدَّلِيقِ \* وَرَمَى بِنَفْسِهِ وَزَجَّ

فِي ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى غَفْلَةٍ فَغَرِقَ \*



## \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ شَاهِ رُخْ زَارَ أَبَاهُ \* وَأَقَامَ شَرَائِعَ عَزَاهُ \* وَجَدَ تَرْتِيبَ الْقَوَائِدِ  
 عَلَى تَرْتِيبِهِ وَالْقَوْمَ \* وَاسْتَأْنَفَ مَعَالِمَ الْمُتَرْتِبِينَ فِي ذَلِكَ وَالْخَدَمَ \*  
 وَنَقَلَ إِلَى عَزَائِنِهِ جُلَّ مَا كَانَ عَلَى حُفَرَتِهِ \* مِنْ أَفْشِيَّتِهِ وَأَمْعَعَتِهِ  
 وَأَسْلَحَتِهِ \* وَعَفَرِيَّادِ الْخَزَائِنِ \* وَحَفَرَتُومَ تِلْكَ الْكِمَائِنِ \* وَشَرَعَ  
 فِي تَهْيِيقِ الْقَوَائِدِ \* وَتَرْتِيبِ مَرَاتِبِ الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ \*

## \* فصل \*

وَقَبَضُوا عَلَى شَادِ مَلِكِهِ وَأَمَانُومَا \* وَشَانُومَا ابْنِ الْإِلَيْنِ صَانُومَا \* وَعَصَبُومَا  
 بِالْعَذَابِ عَصَبُ السَّلَامَةِ \* وَهَزُومَا الْأَمْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ مِنْهَا مَزَاتِ  
 أَعْوَانِ الظُّلْمَةِ \* ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِبْتِدَالِ \* وَاسْتِغْلَا صِهِمَ مِنْهَا أَنْوَاعُ  
 الْأَمْوَالِ \* حَزْمُومَا وَشَدِيدُومَا مِنْهَا الْوِثَاقُ \* وَشَهْرُومَا مُنَادِيْنَ عَلَيْهَا  
 فِي الْأَسْوَاقِ \* وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَاهِ رُخْ الْأُمُورِ \* وَارْتَفَعَتْ صُدُورُ  
 وَانْقَصَصَتْ ظُهُورُ \* وَعَلَا إِنْسَانُ \* وَانْحَطَّ إِنْسَانُ \* فَسَمِعَانُ مَنْ مَوُ  
 كُلِّ يَوْمٍ فِي شَانِ \* عَزْشَانُهُ وَتَعَالَى سُلْطَانُهُ يُغَيِّرُ الدُّوَلُ وَيُقَلِّبُ  
 الْأَحْوَالَ \* وَلَا يَعْتَرِي سُلْطَانُهُ تَغْيِيرٌ وَلَا انْتِقَالُ \*

• ذکر ما قصه خداوند از آدم از اتساع الهنگ و الفساد و کیف آن

فذلك النكال الى ان جرى عليه وبال

وَأَمَّا خُذْ أَيْدَادَ فَحِينٍ حَلَّ فِي مَكَانِهِ • وَخَلَا نَحْلِيلُ سُلْطَانِهِ فِي أَيْدِي كَيْلِهِ •  
جَدَّدَ مَعَهُ عَهْدَهُ وَمَوَائِقَهُ • أَنَّهُ أَمِنَهُ مَكْرَهُ وَبَوَائِقَهُ • وَذَكَرَ أَنَّ  
فِي ذَلِكَ النَّكَالِ وَالنِّكَادِ • إِنَّمَا فَعَلَهُ مَعَهُ ارْعُونَ شَاهِدَ اللَّهِ دَادَ • مَحْ  
إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ • وَإِسْبَالِ ذَيْلِ إِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ • وَأَنَّهُمْ كَافِرَةٌ مُكَافَاةُ  
الْقَسَاحِ • وَقَابِلُوا بِإِفْسَادِهِمْ مِنْهُ الْإِصْلَاحَ • ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْكَرُ صَنِيعَكَ  
مَعِيَ أَوْ لَا وَظَاهِرًا • وَافْظُرْ مَا فَعَلَهُ مَعَكَ بَاطِنًا وَاجْهَرًا • وَسَامِعَلُ مَعَكَ  
مَا يَتَحَقَّقُ بِهِ خُلُوصُ الطَّوِيلَةِ وَصِدْقُ النَّبِيِّ • بَصِيْثُ يَذْهَبُ الْكَدْرُ  
وَيَبْقَى الصِّفَا • وَيَنْمَحِي الْجَفَا وَيَنْبُتُ الْوَفَا وَنِعِيشُ بَاطِنِي عُمْرَانُ مَتَّصِفِينَ  
• وَفِي رِيَاضِ الْهَنَاءِ مُتَوَافِينَ مُتَكَافِيِينَ • فَتَمَكَّنُوا بِمَانِكْتُ فِي الْوَرَاكِ  
صُدُورِنَا مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالشَّفَقَةِ • مَسَاطِيرِ الْأَسَاطِيرِ الْمُكْنِيَةِ فِي بَابِ  
الْحِمَامَةِ الْمُطَوَّرَةِ • وَسَارِدُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَارِ عِزَّتِكَ • وَاجْتَهِدْ  
فِي تَحْصِيلِ مَا يُعِيدُكَ إِلَى نَشَاطِكَ وَهَزَّتِكَ • ثُمَّ عَطَبَ بِاسْمِهِ فِي أَيْدِي كَيْلِهِ •

وَأَمْرُ بَدْلِكَ فِي أَطْرَافِ تَرْكِسْتَانِ •

فَقَعَهُ مَا جَرَى مِنْ حَلِيلٍ وَخَدَايِدَادٍ مِنَ الْمَاعِلَاتِ وَثَاكِيدِ الْعَهْوِ

وَالْمُودَاتِ إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُمَا مَا دَمَ اللَّذَاتُ \*

ثُمَّ تَنَكَدَتْ بَيْنَهُمَا وَثَائِقُ الْإِيمَانِ \* وَذَمَبَ خَدَايِدَادٍ يَسْتَعِذُّ الْمُغُولَ

مَخْلِيلِ سُلْطَانِ \* وَتَرَكَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ بَانِدَ كَانَ \* وَكَانَ الْمُغُولُ \*

لَمَّا بَلَغَهُمْ مَوْتُ يَهُورِ الْمَخْذُولِ \* سَلِمُوا قَرَارَهُمْ \* وَأَخْلَوْا دِيَارَهُمْ \*

وَلَمَّا وَارَا إِلَى الْحُصُونِ \* وَتَشَبَّهُوا بِأَذْيَالِ كُلِّ كَهْفٍ مَصُونِ \* كَاذِبِ كَرِ

أَوَّلًا فَلَمَّا تَحَقَّقُوا مَوْتَهُ \* وَاسْتَثْبَتُوا فَوْتَهُ \* تَنَادَ وَابَا لَأَمْنٍ وَالْأَمَانِ \*

وَجَاوَرُوا خَدَايِدَادِي ذَلِكَ الْمَكَانِ \* وَأَرْسَلُوا يَهْتَمُّونَ حَلِيلِ سُلْطَانِ \*

وَبَعَثُوا إِلَيْهِ هَدَايَا سَنِيَّةٍ \* وَتَحَفًا فَاحِشَةً مُلَوَّكِيَّةٍ \* مِنْ حُمَلَتِهَا كُرْسِيُّ

مِنْ ذَمَبِ \* أَفْرَعُهُ صَابِغُهُ نَى قَالِبِ الْعَجَبِ \* فَكَرَّمَ حَلِيلِ سُلْطَانِ

وَسَلَّمَهُ \* وَأَعْظَمَ نَزْلَهُمْ \* وَأَجَدَلَ مَعَهُمْ حِوَارًا وَاجِرًا \* وَجَاوَزَهُمْ بِكُلِّ

حَسَنَةٍ عَشْرًا \* قَلْبُ \*

\* الْمَخِيرَاتُ بَقِيَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ \* وَالشَّرَاءُ عَجَبْتُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادِ \*

وَلَا زَالَتْ حِلْعُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ تَنْتَسِجُ \* وَوُجُوهُ الْمَكَارِمِ وَالْحَاشِئَةِ يَوْمًا فَيَوْمًا

تَنْتَسِجُ \* حَقِّي عَرَى لَهُ مَا عَرَى \* وَجَرَى عَلَيْهِ مِنْ نَهْرِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ

مَا جَرَى \* فَمَا عَظُمَ دُخُولُ خُدا اِيْدَادِ اِلَيْهِمْ قَبَضُوا عَلَيْهِ \* وَارْسَلُوا  
 اِلَى حَلِيلِ سُلْطَانِ يَنْهَوْنَ صُورَةَ الْحَالِ اِلَيْهِ \* وَقَالُوا قَعْلُكُمْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
 مِنْ عَالِي الصِّدْقِ اِدَاد \* وَاَنَا هَالِكُونَ بِمَا وَقَعَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خُدا اِيْدَاد \* وَاقْتُلُوا  
 كَانِ السُّبْبَ نِي تَبْدُدِك \* وَخَرُّوْجِ مُلْكِكُمْ مِنْ يَدِكُمْ \* وَقَدْ جَاءَ  
 يَسْتَمِدُّنَا لَكَ \* فَا رُسْمُ لَنَا مَا بَدَا لَكَ \* فَاِنْ رُسْمَتَ قَتَلْنَا \* وَاِنْ اَشْرَى  
 اَمَدَ دَنَاهُ \* وَفِي الْجُمْلَةِ مَهْمَا اَمْرٌ قَنَابُهُ اَمْتِثَانَاهُ \* فَا رَسَلَّ يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُمْ  
 كَيْفَ آذَانِي وَمَرْقَى عَرَضِي وَاَخْزَابِي \* وَاَخْرَجَنِي مِنْ مُلْكِي وَسُلْطَانِي \*  
 وَخَرَّ بَنِي عَنْ اَهْلِي وَاَخْوَانِي \* وَاَذَلَّنِي اِذْ زَا سَنِي بِفَارَقَةٍ حَبِي وَاَوْطَانِي \*  
 وَالْآنَ لَقَدْ جَعَلَنِي تُرْسًا \* يَتَقَى فِي الْحَوَادِثِ وَالْبَاسَا \* وَقَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ يُرِيدُ  
 اَنْ يَتَصَرَّفَ \* وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْعَارِفُ لَا يُعْرِفُ \* وَمَعَ هَذَا مَهْمَا رَأَيْتُمْ  
 فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَصَاحَةِ فَا فَعَلُوهُ \* فِي الْحَالِ قَطَّعُوا رَأْسَهُ وَاِلَيْهِ اَرْسَلُوهُ \*  
 \* ذَكَرَ عَوْدَ حَلِيلِ سُلْطَانٍ مِنْ مَمَالِكِ اَنْدَكَانَ وَقَصَّةَ عَمَّة

شاه رخ ولعبه بالنفخ مع ذلك الرخ \*

وَاَسْهَرَّ حَلِيلِ سُلْطَانٍ \* فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَاَطْرَافِ تُرْكِسْتَانِ \* يُرْسَلُ  
 بِالْفَارِسِيِّ الْاَشْعَارِ الْفِرَاقِيَّةِ \* وَيُنْشِئُ فِي حَبِيبَتِهِ مَا يُنْسِي الْقَصَائِدَ

الزُّنْدَرِيَّةُ \* وَيَدُّ كُرْمَانِيَّةٍ مِنَ الْغُرَبَةِ \* وَمَا جَرَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْغُرَابِ  
 وَانْكُرَبَهُ \* فَيَصْدَحُ بِذَلِكَ الْقُلُوبَ وَيَفْتَتِ الْأَكْبَادَ \* إِلَى أَنْ مَلَ الْمَقَامَ  
 فِي تِلْكَ الْبِلَادِ \* فَتَفْضُ مِنْهَا ذَيْلَهُ \* وَضَمَّ رَجُلَهُ وَحِيلَهُ \* وَقَصَدَ عَمَّهُ \*  
 وَرَكِبَ الطَّرِيقَ وَأَمَّهُ \* فَأَكْرَمَ عَمَّهُ مَثْوَاهُ \* وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ أَحْبَابَهُ  
 مَا أَنشَأَهُ \* وَضَمَّ إِلَيْهِ حَبِيبَتَهُ \* وَلَمْ إِلَى خَلِيلِ خَلِيلَتَهُ \* وَقَرَّرَ قَاعَتَهُ  
 قَلْبَكَ الْإِقْلِيمِ وَشَيْكَ \* وَوَلَّى فِيهِ أُولُو غَيْرِكَ وَلَكَ \* وَقَفَّلَ إِلَى حُرَّاسَانَ \*  
 مُسْتَعِجًا مَعَهُ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* ثُمَّ وَلَا مَمَالِكَ الرِّقَى \* فَلَمْ يُقِمَّ بِهَا  
 إِلَّا أَدْنَى شَيْءٍ \* وَالنَّقْلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ \* وَكَانَ عَمَّهُ دَسَّ لَهُ شَيْئًا فَسَقَاهُ \*  
 فَدَفِنَ بِمَدِينَةِ الرِّقَى \* وَطُورَى نَشْرُ ذَلِكَ الْحَاثِمِ أَيْ طَى \* وَحِينَ وَقَعَتْ  
 هَذِهِ مَلِكٌ فِي هَذَا الْخَطْبِ الْجَلِيلِ \* وَاشْتَعَلَتْ أَحْشَاؤُهَا بِنَارِ الْخَدَلِ \*  
 قَالَتْ لَا ذُقْتُ فَقْدَكَ \* وَلَا عِشْتُ بَعْدَكَ \* وَأَنْتَ  
 وَرَيْتَ \* وَأَنْشَدَتْ وَغَنَّتْ \*

\* شعر \*

\* كُنْتُ السَّوَادَ لِقُلُوبِي \* فَهَكَى عَلَيْكَ النَّاطِرُ \*  
 \* مَنْ عَاشَ بَعْدَكَ فَلَمَّتْ \* فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَجَادِرُ \*

فَلَمْ أَجِدْ خَنْجَرًا فَوَضَعْتُهُ فِي أَمْتِهَا \* وَاتَّكَتَ عَلَيْهِ بِقُوَّتِهَا \* فَتَقَدَّ  
 عَنْ قَفَا مَا \* وَأَحْرَقَتْ بِنَارِهَا كُلَّ مَنْ رَأَى مَا \* فَدَفِنَانِي قَبْرِ وَاحِدٍ \*  
 وَأَمْسَى لِسَانُ حَالِهِمَا يُنْشِدُ \*

❖ شعر ❖

❖ أَجَارْتُنَا غَرِيبَانِ مَهْنًا \* وَكُلَّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ \*  
 وَصَدَّ الشَّاهُ رُخَّ مَمَالِكُ مَاورَاءَ النَّهْرِ وَغُرَامَانِ \* وَعُجُورَ زُمٍّ وَجُرْجَانِ \*  
 وَهَرَاتُ الْعَجَمِ وَمَا زَنْدَانِ \* وَقَنْدُ هَارٍ وَالْهِنْدُ وَكِرْمَانِ \* وَحَصْبُ  
 جِلَادِ الْعَجَمِ إِلَى حُدُودِ آذَرْبَيْجَانِ \* إِلَى بَوْمِيَا مَذِ الْعَنْجِي مَذَّةً ثَمَانِيَةً وَارْبَعِينَ \*  
 وَلَسَّالُ اللَّهِ تَعَالَى حُسْنَ الْعَاقِبَةِ بِسَنَةِ وَلُطْفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*

❖ فصل ❖

في صفات تيمور البديعه وما جبل عليه من محبة وطبيعته \*  
 وَمَكَانَ تَهْوُرِ طَوِيلِ النِّجَادِ \* رَفِيعِ الْعِمَادِ \* ذَا قَامَةٍ شَامِغَةٍ \* كَأَنَّهُ  
 مِنْ بَقَايَا الْعَمَالِقَةِ \* هَظِيمِ الْجَبْهَةِ وَالرَّاسِ شَدِيدِ الْقُوَّةِ وَالْيَاسِ \*  
 حَبِيبِ الْكَوْنِ \* أَبْيَضَ اللَّوْنِ \* مُشْرِيًا حُمْرَهُ \* غَيْرَ مُشَوَّبٍ بِسَمَرِهِ \*  
 فَخِيمِ الْأَطْرَافِ \* عَرِيضِ الْأَكْتَافِ \* غَلِيظِ الْأَصَابِعِ \* سَهِيكِ

الْأَكَارِ ع \* مُسْكَمَلُ الْبَنِيهِ \* مُسْتَرْسَلُ اللَّحْمَةِ \* أَفْطَلُ أَعْرَجِ الْهِنَاوَيْنِ \*  
 هَبْنَاهُ كَشْمَعَتَيْنِ غَيْرَ زَقَرَاوَيْنِ \* جَهِيرُ الصُّوتِ \* لَا يَهَابُ الْمَوْتَ \*  
 قَدْ نَامَ الزُّثَامَيْنِ \* وَصَوَّمَ ذَلِكَ بِجَاشٍ مَكِينِ \* وَبَدَنٍ مُسَقَّسِكِ مَتِينِ \*  
 صَلَاحًا شَهْمًا \* كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ صَمًا \* لَا يُحِبُّ الْمِزَاحَ وَالْكَذِبَ \* وَلَا يَسْتَهِيلُهُ  
 اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ \* بِعَجَبِهِ الصِّدْقُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مَا يُسْوَدُ \* لَا يَأْسَى عَلَى مَائَاتٍ  
 وَلَا يَفْرَحُ بِأَلْفَيْنِ \* وَكَانَ نَقَشُ عَاقِبَتِهِ رَاسِي رَسِي \* يَعْنِي صَدَقَتْ  
 نَجْوَتُ \* وَمِيسَمُ ذَوَاتِهِ وَسُرَّةُ سِكِّتِهِ عَلَى الدِّرْهِمِ وَالْذِّينَارِ ثَلَاثُ حِلَقٍ  
 مُكْدَاةٍ \* لَا يَتَجَرَّى غَالِبَانِي مَجْلِسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ الْفَاحِشِ وَلَا سَفْكَ دَمٍ \*  
 وَلَا مِنْ سَبِيٍّ وَنَهَبٍ وَغَارَةٍ وَهَنْكِ حَرَمٍ \* مَقْدَامًا شَجَاعًا \* مُهَابًا مَطَاعًا \*  
 يُحِبُّ الشُّجْعَانَ وَالْأَبْطَالَ \* وَيَسْتَفْتِحُ بِهِمْ أَقْفَالَ الْأَهْوَالِ \* وَيَخْتَرِسُ بِهِمْ  
 أَسْوَدَ الرِّجَالِ \* وَيَسْنَهُدُمُ بِهِمْ وَيَصْدِمُهُمْ قُلُلَ الْجِبَالِ \* ذَا الْفَكَارِ  
 مُصِيبِهِ \* وَفِرَاسَاتِ عَجِيبِهِ \* وَسَعْدِ نَائِقِ \* وَجَدِّ مُوَافِقِ \* وَعَزَمِ  
 بِالثَّبَاتِ نَاطِقِ \* وَلَدَى الْخُطُوبِ صَادِقِ \*

\* قلت \*

\* فَكَمْ قَدْ حَتَّ آرَأُوهُ ذَلِكَ فِتْنَةً \* حَمَتَهُ لَدَى الْبَاسَا وَارْدَتْ قَبَا بِلَادَ \*

مُحْتَاجاً دُرّاً كَاللَّحْمَةِ وَلِلزَّهْرِ \* مُرْتَضاً مُسْتَقِظاً لِرَمْزِهِ \* لَا يَخْفَى  
 عَلَيْهِ قَلْبَيْسٌ مُلَيَّسٌ \* وَلَا يَتَمَشَّى عَلَيْهِ تَدْلَيْسٌ مُدَلِّسٌ \* يَفَرِّقُ بَيْنَ  
 الْحَقِّ وَالْمُبْطِلِ بِفِرَاسَتِهِ \* وَيُدْرِكُ النَّاصِحَ وَالغَاشِيَّ بِدِرِّيَّتِهِ \*  
 يَكَادُ يَهْدِي بِأَفْكَارِهِ النُّجْمَ الثَّاقِبَ \* وَبَسَنَتِ بَعْدَ بَارَاءِ فِرَاسَتِهِ سَهْمُ كُلِّ  
 كَوْكَبٍ صَائِبَ \*

❖ قلت ❖

❖ يُشَامِدُ أَعْقَابَ الْأُمُورِ بِعَقْلِهِ \* كَأَشَامِدِ الْمُحْسُوسِ بِالْعَيْنِ نَاطِرُ \*  
 إِذَا أَمْرًا مَرَّ وَأَشَارَ بِشَيْءٍ لَا يَرُدُّ عَنْهُ \* وَلَا يَنْفِي عِنَانَ عَزِيمَتِهِ  
 هُنَّ شَيْءٌ مِنْهُ \* لِئَلَّا يُنْسَبَ إِلَى قِلَّةِ الثَّبَاتِ \* وَرُكَاكِيَةِ الرَّأْيِ وَالْحَرَكَاتِ \*

❖ قلت ❖

❖ إِذَا قَالَ قَوْلًا أَوْ أَشَارَ بِإِشَارَةٍ \* تَرَى أَمْرَهُ فِي ذَالِهِ كَالْبَصْرِ قَاطِعًا \*  
 وَمَا كَانَ يُقَالُ لَهُ فِي الْقَابِضِ صَاحِبُ قِرَانِ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ وَقَهْرُ مَا نِ الْمَاءِ  
 وَالطَّيْنِ \* وَقَاهِرُ الْمُلُوكِ وَالسُّلَاطِينِ \* يُحْكِي أَنَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ وَلِيُّ  
 الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ مُهَلِّكَ وَنِ الْمَالِكِيِّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ بِبَصْرَ كَانَ  
 صَاحِبَ التَّارِيخِ الْعَجِيبِ \* وَالسَّالِكِ فِيهِ الْأَسْلُوبِ الْغَرِيبِ \* إِلَى سَائِدِ كَرِي



مَنْ رَأَاهُ \* وَاطَّلَعَ عَلَى لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ \* مِنَ الْأَذْكِيَاءِ الْبَهْرَةِ \* وَالْأَدَبِ بَاهِ  
 الْبَرَرَةِ \* مَعَ أَتَى لَمْ أَرَهُ \* وَكَانَ قَدْ قَدِمَ الشَّامَ \* مَعَ عَسَاكِرِ الْأَسْلَامِ \*  
 وَحِينَ وَلَّتِ الْعَسَاكِرُ الْأَدَبَارَ \* النَّشْبَتَهُ لِي مَخَالِيبَ تَهْمُورًا لَقَدْ أَرَى \*  
 قَالَ لَهُ فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ \* وَقَدْ أَنَسَ بَتَوَالِسِهِ \* يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرَ  
 فَأُولَى يَدَكَ الَّتِي هِيَ مِفْتَاحُ فُتُوحِ الدُّنْيَا حَتَّى اتَّشَرَفَ بِمَقْبِلِهَا \*  
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضِجِبَهُ مَعَهُ وَقَدْ سَرَدَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ تَوَارِيخِ  
 مُلُوكِ الْغَرْبِ وَكَانَ تَهْمُورٌ مُغْرَمًا بِأَقْرَاءِ التَّوَارِيخِ وَاسْتَمَاعِهَا فَاعْجَبَهُ  
 ذَلِكَ غَايَةَ الْأَعْجَابِ \* وَرَغِبَ مِنْهُ فِي الْإِسْتِضْجَابِ \* يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرَ  
 مِصْرَ حَرَجْتَ عَنْ أَنَّ يَتَوَلَّى فِيهَا نَائِبٌ غَيْرَكَ \* أَوَ لَنْ يَجْرِيَ فِيهَا غَيْرُ  
 أَمْرِكَ \* وَلِي فِيكَ عَوْضٌ عَنْ طَرِيفِي وَتِلَادِي \* وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي \*  
 وَوَطَنِي وَبِلَادِي \* وَأَصْحَابِي وَأَخْدَانِي \* وَأَقَارِبِي وَخُلَدَانِي \* وَمُلُوكِي  
 النَّاسِ \* وَعَنْ كُلِّ ظَهْرٍ وَرَأْسٍ \* بَلْ وَعَنْ كُلِّ الْوَرَى \* إِذْ كُلُّ الصَّيْدِ  
 فِي جَوْفِ الْفَرَا \* وَمَا تَأْسَفُ \* وَلَا تَلْهَفُ \* إِلَّا عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمْرِي \*  
 وَانْقَضَى مِنْ عَصْرِي \* كَيْفَ تَقْضِي ذَلِكَ فِي غَيْرِ حُدِّ مَتِكَ \* وَلَمْ تَكُنْ تَحُلْ  
 عَيْنِي بِنُورِ طَلْعَتِكَ \* وَلَكِنْ الْقَضَاءُ جَازٍ \* وَسَبَّاسٌ تَبْدِيلُ الْحَقِيقَةِ

بالمجاز \* وما أولاي \* أن أكره رطل لسانى \*

\* قوله \*

\* جزاله الله عن ذال السعي عيلاً \* ولكن جئت في الزمن الأخير \*  
 فلا ستأنفن في ذواله هجر الثاليا \* ولا عدن الزمان بأبعادي عن عدوتك  
 هذا يا \* ولا تدار كن ما مضى من هجرى بصرف ما بقى في حد منك  
 والنشبت بغرزك \* ولا حسبن ذلك أعز أوقاتي \* وأمل مقاماتى \*  
 وأشرف حالاتى \* ولكن ما يقصم ظهري \* إلا كتي التي أفنيت فيها  
 هجرى \* وصرفت جواهر علومى في تصنيفها \* وطمست نهارى وسهرت  
 ليلى في ترصيفها \* وذكرت فيها تاريخ الدنيا من بدتها \* وسير  
 ملوك شرقها وغربها \* ولئن طفرت بها لأجعلنك واسطة عقدهم \*  
 وعلاصة نقدهم \* ولا طرزن بسيرك خلع دهرهم \* ولا صبرن  
 دلائك ملال جبين عصرهم \* إذ أنت أبوالمقاهم \* والبازغ ند نصير  
 في شرقي الغرب من ديا جبر الملاهم \* والمكاشف به على لسان كل وى \*  
 والمشار إليه في الزوايج والحق المنسوب إلى أمير المؤمنين طى \* وصاحد  
 القرآن \* المنتظر في آخر الزمان \* ومي في القاهرة فلوحصلت عليها

مَا فَارَقْتُ رِكَابَكَ \* وَلَا مَجَرَّتُ أَعْتَابَكَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي  
 مَنْ يَعْرِفُ قِيَمِي \* وَيَسْرُ عِلْمِي وَلَا يُفْصِحُ حُرْمَتِي مَعَ كَلَامٍ فَصِيحٍ جَادِعٍ \*  
 يَدِّيعُ بَلِيغٍ عَالِيٍّ جَادِعٍ \* فَاغْتَرَّتْ فِرْحَانُ أَطْفَانِهِ \* وَتَرَاقَصَتْ مَرَحًا  
 لَطْرَافُهُ \* وَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَأَخْرَاهُ مَوَاطِنُهُ إِلَى كُتُبِ التَّوَارِيغِ وَالسِّيَرِ \*  
 وَاسْتَهْوَاهُ حُبُّ مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الْمُلُوكِ الَّذِي ذَكَرَ \* حَتَّى شَكَّ عَمَّا عَلَيْهِ \*  
 مِحْجَرُ مَا الْيَمَانِ الْبَدِيعِ وَسَلْبِهِ \* ثُمَّ إِنَّهُ اجْتَوَصَفَهُ بِلَادُ الْغَرْبِ  
 وَمَسَانِكُهَا \* وَاسْتَوْضَعَهُ أَوْسَاعُهَا وَمَسَانِكُهَا \* وَقَرَأَ مَا وَدَّرُ وَبَهَا \* وَقَبَائِلَهَا  
 وَشُعُوبَهَا \* كَأَسْوَدَاءُ بِهِ وَشَانُهُ \* وَالْقَصْدُ فِي ذَلِكَ امْتِنَانُهُ \* لِأَنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا ذَلِكَ \* إِذْ فِي هَذَا مِنْ تَصَوُّرِهِ صَوْرُ جَمِيعِ الْمَالِكِ \*  
 وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ مَعْرِفَةَ مَقْدَارِ عِلْمِهِ \* وَكَيْفِيَّةَ ابْتِدَاءِ مُنْصَحِهِ لَهُ وَكَيْفِهِ \*  
 فَأَمَلَى كُلَّ ذَلِكَ مِنْ طَرَفِ لِسَانِهِ \* كَأَنَّهُ يُشَاهِدُكَ وَمَوْجَالِسُ فِي مَكَانِهِ \*  
 وَمَرَحَ تِلْكَ الْأُمُورِ \* كَأَنَّهُ خَاطِرُ تَبَيُّورِ \* ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ تَذَكَّرْتَنِي وَبُخْتِ  
 فَصْرٍ مَعَ الْمُلُوكِ الْأَكْبَارِ \* وَلَمْ تَنْلُ فِي النَّسَبِ تِلْكَ الْمُنَافِزَ \* وَمَا لَمْ يَنْ  
 مِنْ يَحَاسِبِ النَّحْلِ \* فَإِنِّي تُعَيِّنُنَا مَعَ الْفَصْلِ \* فَقَالَ أَفْعَالُكُمْ الْبَدِيعَةِ \*  
 أَوْصَلْتُكُمْ إِلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ \* فَأَعْجَبَهُ هَذَا الْكَلَامُ \* وَقَالَ لِمَجْمَاعِهِ

اقتدوا به فإنه إمام \* ثم أخذ تهور بخبر القاضي بما وقع في بلاده \*  
وما جرى بين ملوك الغرب وأجناده \* ولا زال يذكر له أخبار الناس  
حتى سرد عليه أخبار متعلقيه وأولاده \* فتعير القاضي من أملائه \*  
وقال إن الشيطان ليوحى إلى أوليائه \* ثم إن تهور عامد القاضي  
أن يتوجه إلى القاهره \* وبأخذ أهله وأولاده وكتبه الزاهره \*  
ولا يلمك أكثر من مسافة الطريق \* ويرجع إليه بأمل فسيح وعهد بنيل  
الأماني وثيق \* فتجهز إلى صدق \* وامتراح من ذلك النكد \*

### \* فصل \*

وكان تهور محباً للعلماء \* مقرراً للسادات والشرفاء \* يعز العلماء  
والفضلاء أعزاً تاماً \* ويقدر مهم على كل أحد تقديراً تاماً \* وينزل  
كلامهم منزلته \* ويعرف له إكرامه وحرمة \* وينبسط إليهم أنبساطاً  
ممزوجاً بهيبه \* ويبحث معهم بحثاً مندرجاً فيه الإنصاف والحيثه \*  
لطفه مندرج في قهره \* وعنفه مندمج في بره \*

### \* شعر \*

\* متفرق الطعمين مجمع القوى \* فكأنه السراء والضراء \*

## \* وقيل \*

\* مُرَّ الْمَذَاقِ عَلَى أَعْدَائِهِ بَشْعٌ \* حُلُوُّ الْكَلَامَةِ لِلْأَصْحَابِ كَالْعُسْلِ \*

وَكَانَ مَعْرُومًا بَارَبَابِ الصِّنَاعَاتِ وَالْحِرَفِ \* أَيْ صِنَاعَةٍ كَانَتْ إِذَا

كَانَ لَهَا حُطْرٌ وَشَرَفٌ \* يَبْغُضُ بِطَبْعِهِ الْمُضْحَكِينَ وَالشُّعْرَاءَ \* وَيَقْرُبُ  
الْمُنَجِّمِينَ وَالْأَطِبَاءَ \* وَيَأْخُذُ بِقَوْلِهِمْ \* وَيَصْغِي إِلَى كَلَامِهِمْ \* مَلَا زِمًا

لِللَّعِبِ بِالشِّطْرَنِجِ لِكَوْنِهِ مُنْتَقِمًا لِلْفُكْرِ \* وَكَانَتْ عَلَتْ مِمَّتُهُ مِنَ الشِّطْرَنِجِ

الصَّغِيرِ \* فَكَانَ يُلَاعِبُ بِالشِّطْرَنِجِ الْكَبِيرَ \* وَرَفَعَتْهُ عَشْرَةٌ فِي إِحْدَى

عَشَرَ \* وَفِيهِ مِنَ الزُّوَالِدِ جَمَلَانِ وَزُرَافَتَانِ وَطَلِيعَتَانِ وَدَبَابَتَانِ

وَوَزِيرٍ \* وَأَشْيَاءٌ غَيْرُ مَلِكٍ وَسَيَافٍ وَصُفْعَةٍ وَالشِّطْرَنِجِ الصَّغِيرِ بِالنِّسْبَةِ

إِلَى الْكَبِيرِ كَلَأَشَى \* مُوَاطِئًا لِأَقْرَامِ التَّوَارِيخِ وَقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ

الصلوة والسلام \* وَسِيرِ الْمُلُوكِ وَأَخْبَارِ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَنَامِ \* سَفَرًا

وَحَضَرَ كُلَّ ذَلِكَ بِالْفَارِسِيِّ \* وَمَاتَ كَثُرَتْ قِرَاءَتُهَا عَلَيْهِ \* وَطُنَتْ

فَعَسَاتُهَا لِي أَذُنُهُ \* فَبَضَّ رِمَامَ ذَلِكَ وَجَلَّكَه \* حَتَّى صَارَتْ لَهُ مَلَكَةٌ \*

بِحَيْثُ إِنْ قَارَى ذَلِكَ إِذَا عَبَطَ \* رَدَّهُ إِلَى الصَّوَابِ مِنَ الْغَلَطِ \*

وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّكْوَارَ \* يَفْقَهُ الْجِمَارَ \* وَكَانَ أَمِيًّا لَا يَقْرَأُ شَيْئًا وَلَا يَكْتُبُ

الذي تابشده ودر نزد  
مردم بسیار مشهور  
بود و اصل الحمر فیه  
وهمی در زبان

وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ \* وَيَعْرِفُ مِنَ اللُّغَاتِ الْفَارِسِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ  
 وَالْمَغُولِيَّةِ \* حَسْبُ لَا غَيْرَ \* وَكَانَ مُعْتَقِدَ الْقَوَائِدِ الْجَنَكِيَّةِ عَائِيَّةِ \*  
 وَهِيَ كَفَرُوحِ الْغَفَةِ مِنَ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَمُشَيَّاتِهَا عَلَى الطَّرِيقَةِ  
 الْمُحَمَّدِيَّةِ \* وَكَذَلِكَ كُلُّ الْجَعْفَانِ وَأَهْلِ الدُّنْيَةِ وَالْخَطَا وَتُرْكُستَانِ  
 وَأُولَئِكَ الطَّنَامِ \* كُلُّهُمْ يَمْشُونَ قَوَائِدَ الْمَلْعُونِ جَنَكِيَّةَ حَانَ عَلَى قَوَائِدِ  
 الْإِسْلَامِ \* وَمِنْ ذَلِكَ الْجِهَةِ أَنْتَى كُلُّ مَنْ مَوْلَا نَاوَشِيْنَا حَافِظِ الدِّينِ مُحَمَّدِ  
 الْبَزَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ \* وَمَوْلَا نَاوَسِيْدِ نَاوَشِيْنَا عَلَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ  
 الْبُخَارِيِّ أَبْقَاهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ وَائِسَةِ الْإِسْلَامِ \*  
 يَكْفُرُ تَجْمُورَ وَيَكْفُرُ مَنْ يَقْدِمُ الْقَوَائِدَ الْجَنَكِيَّةَ عَائِيَّةِ \* عَلَى الشَّرِيعَةِ  
 الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَمِنْ جِهَاتٍ أُخَرَ أَيْضًا \* وَقِيلَ إِنَّ شَاهِرُ خِ الْأَبْطَلِ  
 التَّوْرَةِ وَالْقَوَائِدَ الْجَنَكِيَّةَ عَائِيَّةِ \* وَأَمْرَانِ تَجْرِي مِمَّا سَتَهُمْ عَلَى جَدِّ أَوَّلِ  
 الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَمَا ظُنُّ لَكَ صِحَّةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ قَدْ صَارَ  
 كَالْمِلَّةِ الصَّرِيحَةِ \* وَالْأَعْقَادَاتِ الضَّعِيفَةِ \* وَلَوْ اتَّفَقَ أَنَّهُ يَجْمَعُ  
 مَرَايِبَهُ وَمَوَابِكِي دَسْكَرِهِ \* وَيَغْلِقُ أَبْوَابَهَا وَيَطْلُعُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنْظَرِهِ \*  
 وَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْبَابِ \* لَكَا صَوَا حَيْصَةِ الْكَمَرِ إِلَى الْأَبْوَابِ \*

## \* فصل \*

وكان فريد الطور بعيد الغور \* لا يدرك لبشر تكبيره قعر \* ولا يسلك  
 في طود تدبيره سهل ولا وعر \* قد أقعد في ماله نوا ميسر \* وأقام  
 في سائر الممالك جواسيسه \* ومم ما بين أمير كاطلا ميسر أحد أعوانه \*  
 وفقيه فقيه كسعود الكحجاني عيسى أصحاب ديوانه \* وكان ذلك في الغامرة  
 المعزبه \* وهذا بد مشق أحد الصوفية بالشهصاية \* وما بين  
 منسب وتاجر \* ومصارح شرب وتهلوان فاجر \* ومك وصناعي \*  
 ومنج وطبايعي \* وقلندر قوال \* وحيد ريق جوال \* ويحرق سباح \*  
 وبري سباح \* وسقاء ظريف \* وحذاء لطيف \* ومعلقة دلاله \*  
 وشيخة مخنلة كدلة المحتماله \* ومن مرت به التجارب \* وضرب  
 أكباد الابل مشرق ومغرب \* وبلغ فياهو بصدده من المكر والاحتيال  
 منزلة الكمال \* والف بلطيف عتله ودماه بين الماء والنار والهدى  
 والضلال \* وجاوز في الحيل والتكيد \* سامان وأبازيد \* والنزم  
 في حكمته وحد له ابن سينا وأسكت في منطقيه اليونانيين إذ عكس  
 عليهم القضاء \* فجمع بين المتنافيين \* والف بين المتعادين

رايت امرأه العجني دلتها  
 اي حسن بيتها وقيل حسن  
 حديثها والذلي يفتح والي  
 وشدة لأم الشكر والشكر  
 بجي كماله

## \* قلت \*

\* فاق من قاد للعدى كل حيش \* بكلام ثنى البعيد قريبا \*  
 \* مزج النقل في العباد بعقل \* فهدى عاصقا وأهدى حبيبا \*  
 فكانوا ينهون إليه حوادث الأطراف وأخبارهم \* ويكتبون إليه ما قد مروا  
 وآثارهم \* ويدكرين لديه أوزانهم وأسعارهم \* ويصفون منازلهم  
 وأمصارهم \* ويصورون سهلهم وأوعارهم \* ويخطون ببوتهم ودبارهم \*  
 ويمينون مدى ذلك بعد أو قربا \* وما في ذلك غسق أو حيا \* وجهات  
 وأقطار شرقا وغربا \* وأسامي الأمصار والقرى \* والقبائل المازل  
 والدرى \* وأهل كل مكان ورؤساءه \* وأمراءه وكبراءه \* وفضلاءه  
 وشرفاءه \* وأغنياءه وفقراءه \* واسم كل ولقبه \* وشهرته ونسبه \*  
 وحرفته وسببه \* فكان يطالع بفكره ذلك \* ويتصرف بتفكيره في سائر  
 الممالك \* وكان إذا حل بملك \* واجتمع به من أعيانها أحد \* شرع  
 يسأله عن فلان وفلان \* وما جرى لفلان في الوقت الغلاتي مازانه من أمر  
 ومان \* ألم تلك الواقعة \* وكيف فعل فلان وفلان فيما كان بينهما  
 من المازعة \* فبهت ذلك الرجل ناظرا \* ويظن أن تهوور كان في تلك



الْحَالَةَ حَاضِرًا \* وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَطْرَحُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَغَالِيطِ الْمَسَائِلِ \*  
وَيَعْكِي صُورَ مَبَاحِثَاتِ حَرَّتْ لَهُمْ وَرَسَائِلِ \* فَيَتَصَوَّرُونَ أَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ  
الْعِلْمِ قَدَمَهُ \* أَوْ كَانَ مِنْهُ لِلْعُلَمَاءِ حَدٌّ مَه \* وَلِلَّذِينَ تَصَوَّرُ بَعْضُ النَّاسِ \*  
أَنَّ ذَلِكَ الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ \* كَانَ مُعَيَّنًا بِالسَّلَاحِ \* وَبَعْضُ  
بَالِغٍ حَقِّ قَالٍ أَنَّهُ رَأَى فِي قُرْآنِ الشَّيْصَانِيَّةِ

### \* فصل \*

وَمِمَّا يُعْكِي عَنْ فِرَاسَتِهِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ مِنْ حَبِيبِاسِ \* وَهَلْ حَصَّنَهَا مِنْهُ أَوْلُوا  
الْمَنْجَعَةِ وَالْبِمَاسِ \* قَالَ لِعَسْكَرِهِ اهْبِكُوا الْبَحِيلَةَ \* إِذَا فَاتُوا مَكَّةَ فِي ثَمَانِي  
عَشَرَ لَيْلَةً \* فَكَانَ كَعْدُ ذَلِكَ فَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ الْأَعْرَاجَ \* كَانَ مِنْهُمَا  
أَوْ مُسْتَدْرَجَ \* وَكَانَ ذَا مُغَالَطَاتٍ \* وَحَرَكَاتٍ لَهَا مُغَاوَرَاتٍ \* إِذَا  
دَمِمَتْ أَمْرٌ يَتَعَالَى دَفْعَهُ وَهُوَ مَظْهَرُ أَنَّهُ رَاغِبٌ فِيهِ \* وَرُبَّمَا يُظْهِرُ الرَّغْبَةَ  
مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَرِيدٌ حُصُولَهُ وَمُشْتَهِيهِ \* وَقَدْ مَرَّ ظَاهِرُ مَذْأِكَلِهِ \* فَمِنْ  
مُغَالَطَاتِهِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ فِي مَكَانٍ رَوْمَ \* أَوْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ بِسَاحَةِ  
قَرْمٍ \* قَصَدَ الْإِخْفَاءَ وَالتَّعْمِيَةَ \* وَطَلَبَ الْإِيْهَامَ وَالتَّوْرِيَةَ \* وَنَحْوَ  
عَسْكَرِهِ لَا يَخْلُو مِنْ تَسَاحٍ مُتَجَسِّسٍ \* أَوْ سَرَطَانٍ مُتَحَسِّسٍ \* وَلَوْلَمْ يَكُنْ

مَا أَحَدٌ فِي عَسْكَرِهِ عَيْنٌ \* فَإِنْ بُزِيَ غَا الْعَيْنِ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَيْنٍ \*  
 غَانَهُ يَجْمَعُ أَرْكَانَ دَوْلَتِهِ \* وَأَعْيَانَ مَمْلَكَتِهِ \* وَذَوِيَ آرَائِهِ وَمَشُورَتِهِ \*  
 بِحَيْثُ أَنَّهُ لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ \* وَلَا يَجْزِي مَوْلُوذَعْنَ وَالِدٍ وَلَا وَالِدُ  
 عَنْ وَلَدٍ \* ثُمَّ يُظْهِرُ لَهُمْ حَقِيقَةَ أُمُورِهِ \* وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ الْمَشُورَةَ فِي جِهَةِ  
 مَسِيرِهِ \* وَيُطْلِقُ لَهُمْ عِنَانَ الْكَلَامِ \* وَيَقُولُ لَا تَنْزِيبَ عَلَى مَنْ عَاصَ  
 فِي ذَلِكَ مِنْ عَاصٍ الْأَنَامِ \* نَاطِرُنِي أَعْقَابِ الْأُمُورِ مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَعَامٍ \*  
 غَايَتُكُمْ كُلُّ وَلَا حَرَجٍ \* فَسَوَاءٌ هَوَى إِلَى حَضِيضِ الْخَطَا أَوْ إِلَى أَوْجِ الصَّوَابِ  
 حَرَجٌ \* فَإِنْ أَخْطَأْنَا فَلَا نُقْصَانُ \* وَإِنْ أَصَابْنَا فَلَهُ أَجْرَانُ \* فَيَبْدُلُ  
 كُلَّ جَهَنك \* وَيُعَانِي فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ وَكَذَلِكَ \* وَيَبْدُو فِي ذَلِكَ مَا أَدَّى  
 إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ \* وَيَتَصَوَّرُ أَنَّ ذَلِكَ بِوَاقِعِهِ مُرَادُهُ \* فَتَتَّفِقُ الْأَرَاءُ \*  
 عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَنْحَاءِ \* ثُمَّ يَفُضُّ ذَلِكَ إِلَى الْمَجْلِسِ \* وَيَجْمَعُ بِأَخِصَانِهِ  
 وَتَجْلِسُ \* كَسُلَيْمَانَ شَاهٍ وَقَمَارِي وَسَبْفِ الدِّينِ \* وَأَبْنَةَ دَادُ وَشَاهٍ  
 مَلِكٍ وَشَيْخِ نُورِ الدِّينِ \* وَيَحْضُونَ الْقَضِيَّةَ مُحَضًّا غَيْرَ ذَلِكَ \* وَيَتَمَحَّشُونَ  
 فِيهَا بِحُشَادِ قِيَّتِ الْمَسَالِكِ \* فَيَقَعُ آخِرَ الْأَمْرِ الْإِتْفَاقُ \* عَلَى التَّوَحُّهِ  
 إِلَى بَعْضِ الْأَفَاقِ \* ثُمَّ يَدْعُو رَايِدَهُمْ \* وَمُسَائِلَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَائِدَهُمْ

وَيَأْمُرُهُمُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ \* وَيَتَصَدَّعُونَ عَلَى مَا عُولَى فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ \*  
 وَحِينَ يَقُوضُ الظَّلَامُ عِيَامَهُ \* وَيَنْشُرُ رَأْيَ الصُّبْحِ أَعْلَامَهُ \* وَيَضْرِبُ  
 الْكُوسَ لِلرَّحِيلِ \* وَيَأْخُذُ النَّاسُ فِي النَّحْمِيلِ \* وَيَتَوَجَّهُ النَّاسُ إِلَى الْجِهَةِ  
 الَّتِي أَمَرَهُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهَا \* وَوَقَعَ الْإِتِّعَاقُ عَلَيْهَا \* دَعَا حَاشِيَتَهُ بَعْدَ  
 مَا حَمَلُوا وَأَخَذُوا فِي الْمَسَرَى \* وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْتَنِزُوا وَيَرْحَلُوا إِلَى جِهَةِ  
 أُخْرَى \* لَمْ يَكُنْ أَبَدًا إِلَّا أَحَدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ \* إِلَّا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \*  
 وَلَوْلَا الضَّرُورَةُ لَمَّا أَفْشَاهَا \* وَلَا أَعَادَ سَرِيرَتَهَا لِأَحَدٍ وَلَا أَبَدًا \*  
 فَيَضْرِبُ النَّاسُ غَرْبًا وَيَضْرِبُ ضَرْبًا \* وَيَأْخُذُ الْعَسَاكِرُ شَرْقًا وَيَأْخُذُ غَرْبًا \*  
 فَتَشْطَرِبُ تِلْكَ الْأَطْرَادُ وَتَخْتَبِطُ \* وَتَنْفَرُ طُعُودُ نِظَامِهِمْ وَلَا تَكَادُ تَنْضَبُطُ \*  
 وَتَنْحَلُّ قَوَائِمُ مَرَاشِيهَا عَنِ الْمَسِيرِ وَتَرْتَبِطُ \* وَيَمُوجُ بَعْضُ النَّاسِ فِي بَعْضٍ \*  
 وَيَنْعَكِسُونَ سَمَاءً فِي أَرْضٍ وَطُولًا فِي عَرْضٍ \* وَيَتَوَلَّاهُ كُلُّ أَحَدٍ وَيَدَّ لَهُ \*  
 وَلَا يَذَرِي إِلَى آيِنٍ يَتَوَجَّهُ \* فَإِنْ كَانَ فِي عَسْكَرِهِ رَبِيبَةٌ \* أَوْ مِنْ يُرَاقِبُ  
 ذِمَّابَهُ وَمُجِيبَهُ \* فَيُحْجِزُ مَا رَأَى تَحْمِيلَهُمْ \* وَشَاهِدَ قَعْرِ يَلَهُمْ وَرَحِيلَهُمْ \*  
 طَارَأَ مَخْدُومَهُ \* وَظَهَرَ لَهُ مَا فِي مَعْلُومِهِ \* مِنْ تَوَجُّهِ الْعَسَاكِرِ  
 إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي اتَّفَقُوا عَلَيْهَا \* وَأَنَّهُ شَاهِدٌ هُمْ بِعَيْنِهِ وَقَدْ تَوَجَّهُوا إِلَيْهَا \*

فَيَأْخُذُ وَاحِدَهُ أَقْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ \* وَتَطْمِئِنُّ سَائِرُ الْجَوَانِبِ مِنَ النُّوَابِ \*  
 فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ دَمَّرَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي قَصَصَ وَحَطَّمَهُ \* وَنَبَذَ مِنْ نَارِ  
 الْعَذَابِ الْمُوقَدَةِ فِي السَّعِيرِ وَالْحُطَّمَةِ \* وَكَمْ كَانَ لَهُ مِنْ دُفَاءٍ \* وَمَكْرِ خَفِيٍّ  
 وَقَذَاءٍ \* وَمِنْ حُمْلَةٍ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بِالشَّامِ \* وَقَدْ قَاتَلَهُ عَسَاكِرُ  
 الْإِسْلَامِ \* أَشَاعَ أَنَّ مَوَارِثَ أَسَاطِرِهِ تَخْلُجُ \* وَتَأْخُذُ قَلِيلًا إِلَى وَرَاءِ  
 وَتَحْتَلِلُ \* وَأَذَاعَ أَنَّهُ أَعْرَزَ خَيْلَهُ وَرَجُلَهُ الزَّادِ \* وَأَنَّهُ صَاحِبُ صَوْبٍ  
 يُعْتَادُ \* ثُمَّ اسْفَرَّتِ الْقَضِيَّةُ \* عَنْ أَنَّ انْهَزَمَتِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ \*  
 وَكَانَ قَصْدُ بَذْلِكَ تَثْبِيثَ جَاشِهِمْ \* وَاسْتِقْرَارَ رُؤَسَائِهِمْ وَأَوْبَاشِهِمْ \*  
 وَأَنَّ يَكْزُلَ كُلٌّ مِنْهُمْ عَلَى مَا أَرِمَ \* فَيَرْبُضُ فِي مَكَانِهِ وَلَا يَنْهَزِمُ \* فَيُحِيطُ  
 بِأَكْلِ كَيْدِكَ وَيَهْزِيءُ بِمُجْمُوعِ صِيَّتِكَ \* وَمِمَّا يُحْكِي مِنْ شَيْءٍ عَزَمَهُ \*  
 وَثَبَاتِهِ عَلَى مَا يَقْصِدُ وَحَزَمَهُ \* وَحُلُولِ نِقْمَتِهِ مِنْ يَدَارِضِهِ \* وَيُعَاكِسَهُ  
 فَيَايِرُ سَمَّ وَيُنَاقِضُهُ \* أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ \* إِلَى بِلَادِ الْهُنُودِ \* بَاغَى إِلَى قَلْعَةٍ  
 شَامِقَةٍ \* أَقْرَاطُ الدَّرَارِيِّ بِأَذَانِ مَرَامِيهَا عَالِقَةٍ \* وَرُجُومُ النُّجُومِ  
 الْخَارِقَةِ تَتَعَلَّمُ إِلَّا صَابَةً مِنْ رَشَافَةٍ سَهَا مِمَّا الرَّا شِقَهُ \* كَأَنَّ بَهْرَامَ  
 فِي مَهْرَاهُ أَحَدُ مَوَاطِيرِهَا \* وَكَيْفَ إِنْ فِي مَسْرَاهُ خَادِمُ نَوَاطِيرِهَا \*

انكزارة الانقياد من  
 رجل كذا اليد من ذكره  
 أي يجل من

وَالشَّمْسُ فِي أَسْتَوَاتِهَا غُرَّةٌ جَبِينِيهَا \* وَقَطَرَاتِ السَّحَابِ فِي الْأَنْسَابِ  
 تَنْتَرِشُحُ مِنْ قَعْرِ مَعِينِهَا \* وَشَقَّةُ الشَّقِيقِ الْخَضِرَاءُ عَلَى آذَانِ مَرَامِيهَا  
 وَأَنْوْفِ أَبَدَانِهَا مُرَادِقِ \* وَكُرَيَاتِ بَهْومِ الْقُبَّةِ الْخَضِرَاءِ لِعَيُونِ  
 مَكَاحِلِهَا وَأَفْوَاهِ مَدَائِعِهَا طَابَاتُ وَبِنَادِقِ \* فِيهَا مِنَ الْهُنُودِ طَائِفَةٌ \*  
 قَامَتْهُ الْجَبَانُ غَيْرُ خَائِفَةٍ \* جَهَّزَتْ أَهْلَهَا وَمَا تَخَافُ عَلَيْهِ إِلَّا مَا كُنِ  
 الْمُعْجِزَةُ \* وَتَثَبَّتْ مَيِّ فِي تِلْكَ الْقَلْعَةِ حَافِظَةٌ لَهَا مُتَعَرِّزَةٌ \* مَعَ أَنَّهَا هَرِذْمَةٌ  
 قَلِيلَةٌ \* وَطَائِفَةٌ ذَلِيلَةٌ \* لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ وَلَا مِيرَ \* وَلَا فَائِدَةَ سِوَى  
 الضَّرَرِ وَالظُّمِيرِ \* وَلَا لِلْقِتَالِ عَلَيْهَا مَجِيلَ \* وَلَا حَوْلَئِهَا لِأَحَدٍ مَبِيتُ  
 وَلَا مَقِيلَ \* بَلْ هِيَ مُطْلَعَةٌ عَلَى الْمُقَاتِلَةِ \* مُسْتَمْسِكَةٌ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ \* فَإِنْ أَنْ  
 يُجَاوِزَهَا \* دُونَ أَنْ يَنْجِزَهَا بِهَا كَيْسَارُ وَيُنَاجِزَهَا \* وَاللَّيْبُ الْعَاقِلِ  
 مَا يَتْرَكَ لِغَضَبِهِ وَرَأَاهُ مُعَاقِلَ \* فَجَعَلَتْ الْمُقَاتِلَةُ تَنَاوُشَهَا مِنْ بَعِيدٍ \* وَنَصَبَ  
 كُلُّ مَنْ أَهْلُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْبَابِ الْمَنَایَا مَا يُرِيدُ كَأُرِيدُ \* فَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ  
 يَغْلُ مِنْ عَسْكَرِهِ مَا لَا يُغْصَى \* وَالْقَلْعَةُ تَزْدَادُ بِذَلِكَ أَبَاءً وَاسْتِعْصَا \*  
 وَمُؤَيَّاتِ الرَّحِمْلِ عَنْهَا \* إِلَّا أَنْ يَصِلَ إِلَى غَرْضِهِ مِنْهَا \* فَعِنِّي بَعْضُ أَيَّامِ  
 الْحَاصِرَةِ مُطَرُّوا \* وَبِوَسِطَةِ الْمَطَرِ انْحَصَرُوا \* وَصَارَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ \*

وَرَكِبَ لِيَنْظُرَ مَاذَا يَصْنَعُونَ فِي تِلْكَ الْحَالِ \* فَلَمْ بَرَزُوا أَفْعَالَهُمْ \* لَمَّا  
هَكَمَتِ أَوْجَالَهُمْ أَحْوَالَهُمْ \* فَدَعَا مِنْهُمْ رُؤُوسَ الْأُمَرَاءِ \* وَزُعَمَاءَ الْعَسْكَرِ  
وَالْكِبَرَاءِ \* وَاحْتَدَى يَمِزْقُ إِذِ يَمْ هَصَمَتِهِمْ بِشِفَارِ شَمَمِهِ \* وَيُسْفِقُ سِتْرَ  
حُرْمَتِهِمْ بِمَخَالِيبٍ لَعْنَهُ رَدْمُهُ \* وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي عَيْشُومِهِ \* فَالْتَهَبَ  
فِيهِمْ نِيرَانُ غَضَبِهِ وَشُومِهِ \* وَقَالَ يَا لَيْلَامُ \* وَآكَلَةُ الْحَرَامِ \* تَتَقَلَّبُونَ  
فِي نَعْمَايَ \* وَتَتَرَوَانُونَ عَن أَعْدَايَ \* جَعَلَ اللَّهُ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَبَالَا \*  
وَالْبِسْكُمْ بِكُفْرَانِهَا خَيْبَةً وَنَكَلَا \* يَا فَاجِرِي الدِّمَمِ \* وَكَافِرِي النِّعَمِ \*  
وَسَاقِطِي الْهِمَمِ \* وَمُسْتَوْجِبِي النَّقَمِ \* أَلَمْ تَطُورُوا أَعْنَاقَ الْمُلُودِ بَاقِدَامِ  
إِنْدَامِي \* وَتَطِيرُوا إِلَى آفَاقِ الدُّنْيَا بِأَجْنَحَةِ إِحْسَانِي وَإِكْرَامِي \*  
وَتَفْتَحُوا مَغْلَقَاتِ الْفُتُوحِ بِحِمَامِ مَوْلَانِي \* وَتَسْرِحُوا فِي مَتَنَزِمَاتِ  
الْأَقَالِيمِ سَوَاقِمِ تَحْكِيمِكُمْ بِتَرْعِيَةِ ذَوْلَتِي \* بِمَلَكَتِكُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ  
وَمَغَارِبَهَا \* وَأَذَبْتُمْ حَامِدًا مَا وَاحَدْتُمْ ذَائِبَهَا \*

### \* شعر \*

\* أَلَمْ أَكُنْ نَارًا مِصْطَلِبِيهَا عُدُّوكُمْ \* وَحِرْزًا لِمَا أَنْجَاكُمْ مِنْ رَوَايَا \*  
\* وَبَاسِطًا خَيْرَ فَيْكُمُ بِمَيْنِهِ \* وَقَابِضًا شَرَّ عَنْكُمُ بِشِمَالِيَا \*

وَلَا زَالَ بِهِمْ وَيُغْنِمُ \* وَيُهْذِرُ وَيُزِيلُ \* وَهُمْ مُطْرَقُونَ لَا يُحِيرُونَ  
 حَوَابًا \* وَلَا يَلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا \* ثُمَّ أَرَادَ حَنَقًا \* وَكَادَ أَنْ يَمُوتَ  
 حَنَقًا \* فَاحْتَرَطَ السَّيْفَ إِلَيْكَ الْيَسْرَى \* وَهُمْ بِهِ عَلَى قِمَمِ أَوْلِيكَ الْآسْرَى \*  
 وَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ رِقَابَهُمْ قِرَابَهُ \* وَيَسْقَى مِنْ دِمَائِهِمْ فِرْنَكَ وَذُبَابَهُ \* وَهُمْ  
 عَلَى تِلْكَ الْحَالِ \* فِي الْخِزْيِ وَالْإِذْلَالِ \* بِأَذِلُّوا نَفْسَهُمْ \* نَاكِسُوا  
 رُؤُسِهِمْ \* ثُمَّ تَرَا جَعَ وَتَمَاسَكَ \* وَمَلَكَ نَفْسَهُ قَلِيلًا وَتَمَالَكَ \* فَاعْتَدَّ عَنْ  
 قَشْرِ بَقِيَّتِهِمْ حُسَامَهُ \* وَلَمْ يَلْقَ لَأَمْرَهُ قَبْلَهُ وَلَا دِبرَهُ فَعَلَفَ غَرَبَهُ وَشَامَهُ \*  
 ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مَرْكَبِهِ \* وَاسْتَدْعَى الشَّطْرَنَجَ الْكَبِيرَ لِيَلْعَبَ بِهِ \* وَكَانَ عِنْدَهُ  
 شَخْصٌ يَدْعَى مُتَدَقِرًا وَهَيْسَ \* وَهُوَ لَكَ بِهِ ذُو مَكَانٍ مَكِينٍ وَمَقَامٍ أَمِينٍ \*  
 مُقَدَّمٌ عَلَى كُلِّ الْوُزَرَاءِ \* وَمُجَلِّدٌ دُونَ سَائِرِ الْأَمْرَاءِ \* مَسْمُوعُ الْقَوْلِ \*  
 مَقْمُولُ الرَّأْيِ \* مَمْنُونُ النِّقِمَةِ \* مَحْبُوبُ الشَّكْلِ \* فَتَشَفَّعُوا إِلَيْهِ \*  
 وَعَوَّلُوا فِي حَلِّ هَذَا الشَّكْلِ عَلَيْهِ \* وَقَالُوا سَاعِدْ نَاوِلُوا بِلَفْظِهِ \*  
 وَرَاقِبْنَا وَلَوْ بِلَفْظِهِ \* وَاعْمَلْ مَعَنَا \* بِهَذَا الْمَعْنَى \*

\* شعر \*

\* سَاعِدْ بِجَانِبِكَ مَنْ يَدْشَاكَ مُفْتَقِرًا \* فَأَجُودْ بِالْجَاهِ فَوْقَ الْجُودِ بِالْمَالِ \*

\* وبما قيل \*

\* وَأَقْوَنُ مَا يُعْطَى الصَّدِيقُ صَدِيقُهُ \* مِنَ الْهَيِّنِ الْمَيَسُورِ أَنْ يَنْكَلِمَا \*

وبما قيل

\* وَإِنْ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ عَنِّي بِمَنْطِقٍ \* بَسُدْ بِهِ مِنْ خَلَّتِي لُضْنِينَ \*

فَأَجَابَهُمْ وَالتَّزَمَ \* أَنْ يَرُدَّهُ عَمَّا تَزَامَ بِهِ وَازِمَ \* وَرَاقِبَ مَحَالِ

الْمَقَالِ \* وَرَاعَى فُرْصَ الْمَجَالِ \* رَاخَذَتْ أَفْكَارُ تَهْجُورِ \* تَغُورُ فِي أُمُورِ الْقَلْعَةِ

وَتَغُورُ \* وَجَعَلَ يَسْتَضِيءُ أَضْوَاءَهُمْ \* وَيَسْتَوْرِى آرَاءَهُمْ \* وَلَا يَسَحُّ

كُلًّا مِنْهُمْ إِلَّا الْقَبُولَ \* لِمَا يَسْتَضَوُّهُ رَأْيُهُ وَيَقُولُ \* فَفِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ \*

اتَّفَقَ أَنْ قَالَ مُحَمَّدٌ قَاوِحِينَ \* وَقَدْ زَلَّ بِهِ الْقَضَاءُ \* وَأَحَاطَتْ بِهِ نَوَازِلُ

الْبَلَاءِ \* أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \* وَتَمَحَّجَ بِمَقَاتِيحِ آرَائِهِ وَرَايَاتِهِ

حِصْنِ كُلِّ أَمْرِ عَسِيرٍ \* هَبْنَا فَتَحْنَا فَمَكَ الْقَلْعَةِ \* بَعْدَ أَنْ أُصِيبَ مِنْ جَانِبِ

مِنْ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالْمَنْعَةِ \* هَلْ يَمَى فُلُكُ الْبَدَا \* وَيُوزَنُ هَذَا النَّمْعُ

بِهَذَا الْأَذَى \* فَمَا احْتَفَلَ بِخَطَائِهِ \* وَلَا اشْتَغَلَ بِجَوَابِهِ \* بَلِ اسْتَدْعَى

شَخْصًا مِنَ الْمُرْقَدِ آرِيَهُ \* فَظًّا قَبِيحٍ الْمَنْظَرِ ذَا حَالَةٍ زَرِيهِ \* يَدْعَى

هُرَامِيكَ \* ذَا عَرَقٍ سَهْكَ \* وَوَجْهٍ بِالسُّوَادِ سِدْكَ \* أَوْ سَخٍّ مِنْ فِي الْمَطْبَخِ \*



وَأَسْنَخُ مَنْ فِي الْمُسْلَخِ \* لُعَابُ الْكَلْبِ طَهُورٌ عِنْدَ هَرَقِهِ \* وَعُصَارَةُ الْبُحْرِ  
حَلِيبٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَرَقِهِ \* فَحِينَ مَا حَضَرَ لَدَيْهِ \* وَوَقَعَ نَظْرُهُ عَلَيْهِ \*  
أَمْرٌ بِثِيَابِ مُحَمَّدٍ قَارِجِينَ فَنَزَعَتْ \* وَبِخُلُقَانِ مَرَا مَلِكٍ فَخُلِعَتْ \* ثُمَّ  
الْمَسْ كَلَا ثِيَابَ صَاحِبِهِ \* وَشَدَّ وَسَطَهُ بِحِيَاصَتِهِ \* وَدَعَادَ وَارِسُ مُحَمَّدٍ  
وَمُبَاشِرُهُ \* وَضَا بِطَلِي نَاطِقُهُ وَصَامِعُهُ وَكَاتِبُهُ \* ثُمَّ نَظَرَ مَالَهُ مِنْ نَاطِقِي  
وَصَامِعِي \* وَذَائِبِي وَجَامِدِي \* وَمِلْكِي وَعَقَارِي \* وَأَهْلِي وَدِيَارِي \*  
وَحَشِيمِي وَعَدَمِي \* مِنْ هَرَبٍ وَعَجَمِي \* وَأَوْقَافِي وَأَقْطَاعِي \* وَبَسَاتِينِي  
وَفِيَا عِي \* وَمَمَالِكِي وَاتِّبَاعِي \* وَخَبَلِي وَجِمَالِي \* وَأَحْمَالِي وَائْتِقَالِي \*  
حَتَّى زَوَحَاتِهِ وَسَرَارِي \* وَعَيْبِي وَجَوَارِي \* فَأَنْعَمَ بِذَلِكَ عَلَى الْوَسِخِ \*  
وَأَمْسَى نَهَارُ رُجُودِ مُحَمَّدٍ قَارِجِينَ وَهُوَ مِنْ لَيْلِ تِلْكَ النِّعَمَةِ مُنْسَلَخٌ \* ثُمَّ قَالَ  
تَمُورُ أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ \* وَكَلِمَاتِهِ وَصِفَاتِهِ \* وَأَرْضِهِ وَسَمَوَاتِهِ \*  
وَكُلِّ نَبِيٍّ وَمُعْجَزَاتِهِ \* وَوَلِيِّ رُكْرَامَاتِهِ \* وَبِرَاسِ نَفْسِهِ وَذَاتِهِ \* لَنْ  
أَكُلَ مُحَمَّدًا وَحِينَ أَحَدًا وَشَارِبَهُ أَوْ مَاشَاءَ \* أَوْ صَادَقَهُ أَوْ صَافَاءَ \*  
أَوْ أَوَى إِلَيْهِ أَوْ آوَاهُ \* أَوْ رَاجَعِي نِي أَمْرِهِ \* أَوْ شَفَعَ عِنْدِي فِيهِ أَوْ اشْتَغَلَ  
بِعُدْرِهِ \* لَا جَعَلَنِي مُنْهَلَهُ \* وَلَا صَيَّرَنِي مُثْلَهُ \* ثُمَّ طَرَدَهُ وَآخَرَجَهُ \*

وَعَدَ سَلْبَهُ نِعْمَتَهُ وَاحْرَجَهُ \* فَصَارَ مَسْلُوبَ النِّعَمِ \* قَدْ حُلَّتْ بِهِ نَوَائِبُ  
 النِّقَمِ \* وَسَجَّوَهُ بِالْحُلُقِ \* وَرَأَى نِعْمَتَهُ عَلَى أَقْلِ الْخَنَاقِ \* وَاتَّصَلَ  
 هَبْرُهُ بِالْحُلُقِ وَقُطِعَ مِنْهُ الْحُلُقُ \* فُفْقَعَتْ حَبَّةُ قَلْبِهِ إِلَى فُلُقِ \* وَاسْتَوْرَ  
 عَلَى ذَلِكَ فِي عَيْشٍ مَرُوعٍ حَالِكِ \* وَحَانَا أَنْ تُشْبِهَ قِصْنَهُ قَنِينُهُ كَعَبِ  
 فِي مَالِكِ \* فَكَانَ يَسْتَحْلِي مَرَارَةَ الْمَوْتِ \* وَبَسْتَبْطِئُ إِشَارَةَ الْغُرُوتِ \*  
 وَكُلَّ كَعْظَةٍ مِنْ هَذَا الْكَيْفِ \* أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ \*  
 فَلَمَّا مَاتَ تَجَمُّرَ أَحْيَاةُ \* وَرَدَّ عَلَيْهِ خَلِيلُ سُلْطَانِ

مَا سَلْبَهُ جَدُّ آيَاهُ \*

### \* فصل \*

وَمَنْ أَنْبَهَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ \* وَشَكَّتْ شِكْمَتَهُ وَعَتَّرَتْهُ وَحَرَمَتْهُ \* أَنْ مَلُوكَ  
 الْأَطْرَافِ \* وَسَلَاطِينَ الْأَكْنَافِ \* مَعَ اسْتِقْلَالِهِمْ بِالْخُطْبَةِ \* وَاسْتِئْذَانِهِمْ  
 بِالسِّكِّ \* وَانْفِرَادِهِمْ بِالزُّعَامَةِ وَالرِّيَاسَةِ \* وَقِيَامِهِمْ بِأُمُورِ الْإِيَالَةِ وَالسِّيَاسَةِ  
 كَمَا لَشَبِيخِ إِبْرَاهِيمَ مَلِكِ مَمْلُوكِ شِرْوَانَ \* وَخَوَاجَاتِي ابْنِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوْحِيِّ  
 سُلْطَانِ وَلَايَاتِ خُرَاسَانَ \* وَاسْفَنْدِيَارِ الرُّومِيِّ وَابْنِ قَرْمَانَ \* وَيَعْقُوبَ  
 بَيْنِ طَلِي شَاهِ حَاكِمِ كَرْمَانَ \* وَحَاكِمِ مَنَشَاوِطَ هَرْتَنِ أَمِيرِ أَرْزِيَّانِ \*

وَ سَلاطِينَ فَارِسَ وَأَذَرَبَيْجَانَ \* وَمُلُوكَ أَلْبَشَتِ وَالْخَطَا  
 وَتُرْكُسَنَانَ \* وَمَرَاذِبَهُ بَلُخْشَانَ \* وَمَرَاكِجِ مَارَنْدِرَانَ \* وَطَى الْجَمَلَةِ  
 فَأَلْطِيعُونَ مِنْ مُلُوكِ إِيْرَانَ وَتُورَانَ \* كَانُوا إِذَا قَدِ مُوَاعَلِيَهُ \* وَتَقَدَّ مُوَا  
 بِالْهَدَايَا وَالنَّقَادِمِ إِلَيْهِ \* يَجْلِسُونَ عَلَى أَعْتَابِ الْعُبُودِ يَتَمَتَّعُونَ بِالْخُدْمَةِ  
 نَحْوًا مِنْ مَدِّ الْبَصَرِ مِنْ سُرَادِقَاتِهِ قَائِمِينَ بِشَرَائِطِ الْأَدَبِ وَالْحُرْمَةِ \*  
 فَإِذَا أَرَادَ مِنْهُمْ وَاحِدًا \* أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَّاشِينَ أَوْ نَحْوِهِمْ قَاصِدًا \*  
 فَيَهَيِّبُ ذَلِكَ الْقَاصِدُ وَهُوَ بَعْدُ وَكَالْبَرِيدِ \* وَيُنَادِي ذَلِكَ الْوَاحِدَ  
 بِاسْمِهِ يَا فُلَانُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ \* فَيَنْهَضُ فِي الْحَالِ مِنْ مَجْتَنَادٍ \* مُجِيبًا  
 بِلَبِّكَ لِيَبْكِدَ دَعْوَاهُ \* وَيَعُدُّ وَنَحْوَهُ مُتَعَثِّرًا إِذْ يَأْتِيهِ \* مُتَلَقِيًا مَا بَرَزَتْ  
 بِهِ مَرَاسِمُهُ بِقَبُولِهِ وَاقْبَالِهِ \* مُطَرِّقًا رَأْسَ التَّدَلُّلِ وَالْخُضُوعِ \* مُضْغِيًا  
 بِأَذَانِ الْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ \* مُفْتَضِّرًا عَلَى أَضْرَابِهِ \* لِكُونِهِ أَقْلَهُ  
 وَدَعَاهُ وَاعْتَفَى بِهِ \* وَقَبْلَ كَانَ أَنْاسُ مِنْ جَمَاعَتِهِ يَلْعَبُونَ بِالْأَنْزِدِ  
 فَاتَرَقُّوا فَرَقَتَيْنِ رَاخِطَلْفَوَانِي نَقِشِ الْكَعْمَتَيْنِ \* فَقَالَ أَحَدُ اللَّاعِبِينَ وَرَأْسِ  
 الْأَمِيرِ تَهْمُورَ كَذَا وَكَذَا نَقِشُ الْكَعْمَتَيْنِ \* فَرَفَعَ يَدَهُ عَصَاهُ وَلَطَمَهُ \*  
 وَصَبَّهَ وَلَعْنَهُ وَشَتَّاهُ \* كَأَنَّهُ ذِيحُ يَحْيَى أَوْ زَكْرِيَّا نَشَرَ \* أَوْ كَفَرٍ بِمُحَمَّدٍ

أَوْ قَدْ مَرَّ عَلَى ابْنِ الْبُشَيْرِ \* وَقَالَ يَا ابْنَ الْغَائِلِ \* وَالْغَائِلُ ابْنُ الْغَائِلِ \*  
 بَلَغَ مِنْ أَنْتِهَائِكَ الْحَرَمَ \* أَنْ قَدْ كُرَّ الْأَمِيرَ تَهْمُورَ بَقْمِ \* وَأَنْ لَكَ  
 أَنْ تَجْعَلَ خَدَّكَ مَوْطِيَّ مَدَاسِهِ \* فَضْلًا أَنْ تَحْلِفَ بِرَأْسِهِ \* إِنَّهُ لَا جُلَّ  
 أَنْ يَتَفَوَّهَ مِثْلِي وَمِثْلَكَ بِأَسْمِهِ \* أَوْ يَتَلَفَّظَ بِشَيْءٍ مِنْ حُدُودِهِ وَرَأْسِهِ \*  
 وَإِنَّهُ لَا عَظَمَ مِنْ كَيْخَسْرٍ وَكَيْكَارُوسَ وَكَيْقِمَادَ \* الَّذِينَ مَلَكَوا الْمَشَارِقَ  
 وَالْمَغَارِبَ وَالْفُحْمَ مِنْ بُخْتِ نَصْرٍ وَشَدَّادَ \* وَقِيلَ إِنَّهُ قَصَدَ فِي بَعْضِ  
 الْأَرْقَاتِ الْإِصْطِيَادَ \* وَأَرْسَلَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً عَلَى الْعَادَةِ طَوَائِفَ الْجَيْشِ  
 وَالْأَجْنَادَ \* وَرَسَمَ أَنْ يُخْرِجَ مِشَاءَ تِلْكَ الرِّقَاعِ \* وَرَجَالَهُ هَاتِيكَ الْقُرَى  
 وَالْبِقَاعَ \* فَيَمْتَدُّوا فِي الْوَمَدِ وَالْيِفَاعِ \* وَحِينَ تَلْتَمِمْ عَلَى الْوُحُوشِ حَلْفَةً  
 الْكَيْدَ \* وَيَصِحُّ أَنْ يَتَنَازَعَ فِعْلًا رَمَى وَأَصْنَى كُلًّا مِنْ عَمْرِ وَوَزِيدَ \*  
 لَا يُشِيرُ أَحَدٌ بِضَرْبَةٍ وَلَا طَعْنَةٍ وَلَا رَمِيَّةٍ إِلَى صَيْدٍ \* بَيِّدَ أَنْهُمْ يَرُدُّونَ  
 أَوْ أَبَدَ تِلْكَ الْبَيْدَ إِلَى بَهْرَةٍ ذَلِكَ الْبَيْدَ \* فَا مِثْلُ كُلِّ مَا بِهِ أَمْرٌ \*  
 وَحِينَ صَارَ كَالْمُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ صَفَّ تِلْكَ الْأَحْزَابِ وَالزَّمَرِ \* وَأَحَاطَتْ  
 صَافَاتُ تِلْكَ الْكُؤَامِ بِالْوُحُوشِ إِحَاطَةُ النُّجُومِ بِالْقَمَرِ \* مَا جَتَّ بِحَارُ  
 الْوُحُوشِ فِي ذَلِكَ الْبَرِّ \* وَلَمْ تَجِدْ لَهَا مِنْ دُرْدُورِ تِلْكَ السَّيُولِ الْهَامِرَةِ

يحسن الى لانه قد نبه  
 الى لا شك ولا موت صريح

مِنْ مَخْرَجٍ وَلَا مَعْبَرٍ \* فِدَارَتْ وَمَارَتْ \* وَحَارَتْ وَحَارَتْ \* وَثَارَتْ  
 وَمَارَتْ \* وَاسْتَجَارَتْ بَعْدَ مَا جَارَتْ \* وَاسْتَكَانَتْ بَعْدَ مَا زَارَتْ \*  
 وَانْطَوَتْ أَرْضَهَا الَّتِي طَالَ مَا عَلَيْهَا انْتَشَرَتْ \* وَطُرِزَتْ خِلَعُ أَعْلَامِهَا أَبَاحِلَامِ  
 وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ \* فَبَيْنَمَا هِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ \* فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ  
 مِنَ الْأَمْوَالِ \* أَمْرِي أَنْ تُشْرَبَ الطُّبُولُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ \* وَبُنْفَخُ فِي صُوبِ  
 الْمَزَامِيرِ وَالْمُوقَاتِ \* فَدُنِيَ الْكُوسُ وَزَعَقَ النَّفِيرُ \* وَامْعَلَلَتِ الدُّنْيَا  
 مِنَ الشَّهِيقِ وَالزَّفِيرِ \* وَرَحَّتِ الْأَرْضُ رَجًا \* وَمَارَتْ الْأَقْطَارُ مَرْجًا  
 وَمَرْجًا \* وَحِينَ سَمِعَتِ السَّمَاءُ صَوْتَ الطُّبُولِ \* وَرَأَتْ الْوُحُوشُ مَذَا  
 الْأَمْزَامُورِ \* سَقَطَتْ قُورَاهَا \* وَتَفْطَعَتْ كَلَامَهَا \* وَجَثَّتْ وَمَا انْبَعَثَتْ  
 ثُمَّ تَقَارَبَتْ وَتَلَامَتْ \* وَتَقَارَنْتْ وَفَضَامَتْ \* وَتَصَوَّرَتْ أَنَّ الْقِيَامَةَ  
 قَدْ قَامَتْ \* فَاخْتَلَفَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَنَامَتْ \* فَعَانَقَ التَّوَرُّ  
 مِنْهَا اللَّيْبُورُ \* وَضَاجَعَ الْأَسَدُ فِيهَا الظَّبْيَ \* وَاحْتَفَى السَّرْحَانُ \*  
 بَيْنَ الْغِزْلَانِ \* وَاسْتَجَارَ الثَّعْلَبُ \* بَيْنَاتِ الْأَرْنبِ \* وَلَا ذَبَا لَا رَوْيَ  
 النَّعَامُ وَالْأَرْنبُ بِالْعُقَابِ \* وَعَادَ الضَّبُّ بِالنُّونِ وَالْيَرْبُوعُ بِالْغُرَابِ \*  
 فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْأَطْفَالَ مِنْ أَوْلَادِهِ \* وَأَوْلَادِ الْأَمْرَأَةِ وَاحْفَادِهِ \*



الفواكه عراسها \* سمي احد ما بستان ارم والآخر زينة الدنيا \*  
 والآخر حنة الدردريس والآخر بستان الشمال والآخر الجنة العليا \*  
 ثم انه مدم مصرا \* ونفى في كل بستان منها قصرا \* وصور في بعض هذه  
 النصور مجالسه \* وأشكال صورته تارة ضاحكة وأخرى عابسه \*  
 وميات مراقباته \* وصور محاضراته \* ومجالس صحبته مع الملوك  
 والأمراء \* والسادات والعلماء والكبراء \* ومثول السلاطين بين  
 يديه \* وفودها بالخدمات من سائر الأقطار إليه \* وحلق مصابك \*  
 وكائن مكائك \* وقائع الهند والندشت والعجم \* وصورة انه صار وكيف  
 انكسر هذوه والهزم \* وصورة أولاده وأحفاده \* وأمراته وأجناده \*  
 ومجالس عشرته \* وكاسات حمرة \* وسقاة كاسه \* ومطرب ايناسه \*  
 وتعزلات مقاماته \* ومعامات تغزلاته \* وحظايا حضرته وخواتين  
 عصمته \* الى غير ذلك مما وقع له من صورة حادثة في الممالك \*  
 مدى عصره المتقارب الهند ارك \* كل ذلك كما وقع ووجد \* ولم ينقص  
 من ذلك شيئا ولم يزد \* وقصد بذلك الإفاده \* لمن كان في عالم الغيب  
 من أحواله بالشهادة \* فكان اذا توجه الى مكان \* جعلت سمزقند

مِنَ الظُّلْمَةِ وَأَعْوَانَ الشَّيْطَانِ \* تَخْلُوتُ ذَلِكَ الْبَسَاتِينَ \* وَتَوَّحُّهُ إِلَيْهَا قُلُوبُ  
 الْمَدْبُوتَةِ الْأَغْنِيَاءِ وَالْمَسَاكِينِ \* فَلَا بُدَّ وَحْدًا عَجَبَ مَسْرُومًا مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ \*  
 وَلَا أَوْفَى مَرْتَفَعًا وَلَا آسَنَ \* وَأَمَّا ثَمَارُهَا الطَّيِّبَةُ فَإِنَّهَا مَسْجُلَةٌ \* كَحَدِّثِ  
 أَنَّهُ لَا يُبَاعُ مِنْهَا قِنْطَارٌ يُغْرَدُ لَهُ \* وَأَنْشَأَ فِي ضَوَا حِي سَمَرْقَنْدَ وَأَعْلَى أَرْضِهَا  
 قَصَبَاتٌ \* سَمَاءُ مِنْ بَأْسَاءِ كِبَارِ الْبُلْدَانِ \* الْأُمَمَاتِ \* كَقَصْرِ  
 وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ \* وَسُلْطَانِيَّةَ وَشَبْرَازِ عِرَاقِ الْبِلَادِ \* وَأَنْسَأَ نِسَاءَنَا  
 فِي ضَوَا حِي سَمَرْقَنْدَ عَلَى طَرِيقِ الْكَيْسِ وَبَنَى بِهِ قَصْرًا سَمَاءَهُ تَحْتِ قَرَارِهَا  
 يُحْكِي أَنَّ بَعْضَ مُشِيدِي عِمَارَتِهِ ضَاعَ لَهُ فَرَسٌ \* وَاسْتَبْرَتْ تَرَعِي فِي الْهُسْتَانِ  
 سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى وَجَدَهَا \*

### \* فصل \*

نِسَاؤُهُ الْمَلِكَةُ الْكُبْرَى \* وَهِيَ أَقْدَمُ وَأَكْمَلُ \* وَالْمَلِئِكَةُ الصُّغْرَى \*  
 وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ \* وَهُمَا مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ الْخَطَا \* وَتَوْعَانِ بِنْتُ  
 الْأَمِيرِ مُوسَى أَمِيرِ نَخْشَبِ الْمَارِ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ \* وَجُلَيَانُ  
 كَانَتْ كَالْبَدْرِ عِنْدَ الْكَمَالِ \* وَكَالْشَّمْسِ قَبْلَ الزَّوَالِ \* قَلَّهَا فِي حَاجَتِهِ  
 لِسَنِّي بَلَّغَهُ عَنْهَا \* وَكَانَ غَيْرَ وَاقِعٍ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَعَهَا لِأَنَّهَا



إِنَّ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا \* وَأَظْنُّهَا كَانَتْ مِنَ الْخَطَايَا \* وَأَمَّا السَّرَارُ  
 وَالْخَطَايَا \* فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَيْنَ \* فَاَلْمَلِكَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ سَمَّيْتُهُمَا  
 شَادَ مَلِكٌ هُوَ قَائِمُهُمَا عَلَى خَلْبِهَا وَتُورْمَانُ أَرْضُهَا خَلْبِلُ سُلْطَانِ إِلَى  
 هَيْخَ نُورِ الدِّينِ بِسَفْنَا قِ كَامَرٍ وَبَعْدَ جَاءَتْ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَسَمِعَتْ أَنَّهَا  
 عَزَمَتْ فِي يَوْمِنَا هَذَا الْاَعْنَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِينَ  
 عَلَى الْحَقِّ وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ \*

### \* فصل \*

أَوْلَادُهُ لِصَلْبِهِ الْمُنْخَلِفُونَ مِنْ بَعْدِ أَمِيرِ أُنْشَاهُ قَتَلَهُ قَرَايُوسُفُ كَاذِبُ شَاهِ رُخ  
 وَهُوَ الْمَلِكُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَوْ بِنْتُ تَدْعَى سُلْطَانِ بِخَتِ زَوْجِ سُلَيْمَانَ  
 شَاهٍ كَانَتْ مُنْزَجِلَةً لِأَتْبَابِ الرِّجَالِ وَذَلِكَ لِمَا أَفْسَدَ مِنَ النِّسَاءِ لِبَعْدِ دِيَاتِ  
 قَدْ مِنْ سَمَرْقَنْدَ وَلِهَاتَوَارِغُ سُوءٍ \* أَحْفَادُهُ غَالِبُهُمْ أَنْقَرُصُ إِلَّا أَوْلَادُ  
 شَاهِ رُخٍ وَأَمْثَلُهُمْ أُولُوغُ بِيكِ حَاكِمِ سَمَرْقَنْدَ وَابْرَاهِيمُ سُلْطَانِ حَاكِمِ  
 شِيرَازِ وَيَا سُنْقَرِ حَاكِمِ كِرْمَانِ مَا تَابِلَا هُمَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ  
 وَثَمَانِينَ وَجَوْكِي وَهُوَ الَّذِي مَشَى عَلَى اسْكَنْدَرِ بْنِ قَرَايُوسُفِ  
 وَشَتَّتْ شَمْلُهُ بَعْدَ مَوْتِ قَرَايُوسُفٍ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ

وَلَمَّا نَمَاتَ ثُمَّ مَاتَ لِي أَوَّاهٍ مَا \*

\* فصل \*

أَمْرَاؤُهُ وَوَزَّارُوهُ لَا يُحْصَوْنَ وَأَشْهُرُهُمْ مِنْ ذِكْرِي هَذَا الْكِتَابِ \*  
 حَداوِينُهُ الْخَوَاجَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّهَابِ الْهَرَوِيُّ وَمَسْعُودُ السَّمَنَانِيُّ  
 وَمُحَمَّدُ الشَّاعِرُ حَى وَتَاجُ الدِّينِ السَّلْمَانِيُّ وَعَلَاءُ الدُّوَلَةِ وَأَحْمَدُ الطُّوسِيُّ  
 وَغَيْرُهُمْ \* مَنْشِئُهُ دِيوانُهُ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ كَاتِبِ السِّرِّ مَوْلَانَا شَمْسُ  
 الدِّينِ قَاضِي زَمَانِهِ وَفَاعِلُ أَيْانِهِ فَارِحِيًّا وَعَرَبِيًّا يَصْرِفُ أَخْبَارَ الدُّنْيَا كَيْفَ  
 شَاءَ كَانَ قَلَمُهُ لِي فَتَحَ أَقَالِيهِ \* أَنْقَلَ مِنْ حِنَانِ مَخْدُومِهِ \* وَلَمَّا مَاتَ تَهْمُورُ  
 الْحَتَجَبِ \* وَطَوَى بِسَاطَ الْأَدَبِ \* فَقِيلَ لَهُ فَصَحَّحْتَ الْعِشْرَةَ الْأَتْبَاشِرَ \* وَصَفَتْ  
 الْعِشْرَةُ فَهَلَّا تُعَاشِرَ \* فَقَالَ ذَهَبَ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُ قِيمَتِي \* فَأَنَا لَا أَذْهَبُ  
 لِي خِدْمَةُ الْأَحْدَاثِ حُرْمَتِي \* إِمَامُهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ النُّعْمَانِ الْمُعْتَزَلِيُّ \*  
 صُدُورُ مَمْلَكَتِهِ مَوْلَانَا قُطُبُ الدِّينِ وَالْخَوَاجَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَابْنُ عَمِّهِ  
 الْخَوَاجَا عَبْدُ الْأَوَّلِ وَغَيْرُهُمْ \* قَارِي قِصَصِهِ وَتَوَارِيخِهِ مَوْلَانَا عَمِيدُ \*  
 أَطْبَاؤُهُ فَضْلُ اللَّهِ وَجَمَالُ الدِّينِ رُبُّسُ الطِّبِّ بِالشَّامِ وَغَيْرُهُمَا وَكَانَ  
 هَذَا أَيْسَرُ عَمَلٍ مَعَاجِينِ الْأَخْبَارِ \* وَفِي سِنَةِ ذَلِكِ يَجْتَنِي الْكُورَةَ

## الأبقار \* منجسوه لا يحضر في أسماؤهم \*

### \* فصل \*

حصل في أيام أسبلايه بسمرقند من الفقهاء مولا ناعند الملك وهو  
 من أولاد صاحب الهداية كان تلقى الدرس ودرهم الشطرنج والرق  
 ونظم الشعر في حاله واجدة ونعمان الدين الكهوارزمي أبو عبد  
 الجبار المذكور كان يقال له النعمان الثاني وكان أعمى والكهواجا  
 عند الأول ابن عم مولا ناعند الملك انتهت إليه الرئاسة في ما وراء  
 النهر بعد ابن عمه ومولا ناعند الدين من عند الملك انتهت إليه  
 الرئاسة في يومنا هذا بعد ابن عمه عند الأول \* ومن المحدثين مولا نا  
 سعد الدين المفتازاني توفي في محرم الحرام سنة إحدى وتسعين  
 ومنع مائة بسمرقند والسيد الشريف محمد الجرجاني توفي بزمراز \*  
 ومن المحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن العزيزي كان أعمى من الروم  
 وكان قد هرب إليها من مصر بعد توجهه من بلاد الشام قبل الغنمة  
 توفي بزمراز والكهواجا الكهبر المفسر الحافظ المحدث محمد الزاهد  
 البخاري فسر القرآن الكهبر في مائة مجلد توفي بمائة النبي صلى

اللَّهُ عَالِيهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِيَةً \* وَمِنَ الْفُرَّاءِ هُمَا وَمَوْلَانَا  
 فَخْرُ الدِّينِ وَمِنَ حُقَاطِ الْقُرْآنِ الْمُجَوِّدِ بْنِ فِرَاءَةَ وَصَوْتَا عِنْدَ اللَّطِيفِ  
 الدِّامَغَانِيِّ وَمَوْلَانَا أَسَدُ الشَّرِيفِ الْحَاظِطُ الْحُسَيْنِيُّ وَمَحْمُودُ الْمُعْرِقِ  
 الْخُورَازْمِيِّ وَجَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْخُورَازْمِيِّ وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمُرَاغِيِّ  
 الْأَسَاذِيُّ عِلْمُ الْأَذْرَارِ \* وَمِنَ الْوُعَاظِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ مَوْلَانَا أَحْمَدُ بْنُ شَمْسِ  
 الْأَمَّةِ السَّرَايِ كَانَ بَعَالَ لَهُ مِلْكُ الْكَلَامِ عَرَبِيًّا وَفَارِسِيًّا وَتُرْكِيًّا وَكَانَ  
 أُعْجُوبَةً الزَّمَانِ وَمَوْلَانَا أَحْمَدُ النُّرْمَنِيُّ وَمَوْلَا نَامَةُ صُورِ الْعَاغَانِ \*  
 وَمِنَ الْكُتَّابِ الْمُجَوِّدِ بْنِ السَّدِّ الْحَقَّاطُ ابْنُ بَنْدَكِيرٍ وَعِنْدَ الدَّادِرِ  
 الْمَذْكُورُ وَتَاجُ الدِّينِ السُّلَمَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ \* وَمِنَ الْمُتَحَنِّينَ الْأَنْسَاءُ بَرَعُوا  
 لَا أَعْرِفُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ غَيْرَ مَوْلَانَا أَحْمَدَ الطَّبِيبِ النَّحَّاسِ الْمُسْتَخْرِجِ  
 هَالِيَّ اسْتَخْرَجْتُ مِنْ زَايِجَةِ الطَّالِيعِ إِلَى مَا تَمَّتْ سَنَتُهُ وَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ  
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيَةً \* وَمِنَ الصَّوَاغِسِ الْحَاجُّ عَلَى الشِّيرَازِيِّ وَالْحَاجُّ  
 هُدَا الْحَاظِطُ الشِّيرَازِيُّ وَغَيْرُهُمَا \* وَمِنَ الْحَكَكِينَ طَائِفَةٌ جَمَّةٌ وَأَمْلَهُمْ  
 الْمُونِ كَانَ آدَةً فِي مَنَةِ نَبَقِشِ الْفُسُوصِ وَنَدِيرُ الْيَشْمِ وَالْعَقِيقِ بَدَا  
 اسْمُهُ مِنْ هَادُوتِ \* وَمِنَ الْبَطْرِفِيَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْكَلْبِيِّ وَرَبِّ

اليزدي وعزمها وعلامة ذلك علام الله بن التبريزي الفقيه المحدث  
 من يحط لزين اليزدي بيد قاي يعليه ولا بن عقيل فرسا ويركبه  
 ولقد داخ تهور الاقاليم شرقا وغربا \* وقمرني دست مصافاته كل  
 سلطان وكل ساه مات عند \* جد اولعبا \* وكان يقول له انت  
 في ملك الشطرنج فريد \* كالتى في سياسته الملك وحيد \* وكل مقي  
 ومن مولانا في شبح في فته ذو كرامات لم يوجد له نبي \*  
 وله في لعب الشطرنج وعلم مناصبه شرح \* وما كان احد  
 يقول انه نبيج ولا ذو فكره في لعبه معه من غير طرح \*  
 وكان يقبها سامعيا \* محذرا راعيا \* حسن البهجة \* صادق اللهجة \*  
 حكى في انه راف اميرا المؤمنين عليا كرم الله وجهه في المنام \* وانه  
 قاله الشطرنج في كيس فلم يغلبه احد بعد ذلك من الانام \* ومن  
 اوصافه في لعبه انه كان لا يفكر \* وبجود ما يلعب خصمه بعد التفكير  
 والنامل الطويل يتعل من غير ان يندبر \* وكان يلعب على الغائب مع  
 خصمين \* ويعلم مع الطرح لمن موافقه على الجهتين \* وكان يلعب هو  
 والامير \* بالشطرنج الكبير \* ورايت عند شطرنج امير وراوشطرنج اطوبلا

وَالْهَظْرَةُ الْبَكِيرَةُ مِنَ الزَّوَانِدِ مَا مَرَّ ذِكْرُهُ \* وَطَرِيقَةُ تَعْلِيمِهِ بِالْفِعْلِ  
 أَقْوَى \* وَلَيْسَ فِي شَرْحِهِ بِالْقَوْلِ كَثِيرًا جَدْوًى \* وَمِنَ الْمُطَرِّبِينَ  
 عِنْدَ الْقَادِ الْمَرَاغِيِّ الْمَذْكُورِ وَلَدٌ صَفِيٌّ الدِّينِ وَخَتَنُهُ نَسْرُ بْنُ وَفْقُطٍ  
 الْمَوْصِلِيُّ وَارْدُ شَبْرِ الْجَنَكِيِّ وَصِيرُهُمْ \* وَمِنَ النُّقَاشِينَ كَثِيرُونَ أَعْلَاهُمْ  
 عَبْدُ الْحَيِّ الْبَغْدَادِيُّ وَكَانَ مَاهِرًا فِي فَنِّهِ \* وَمِنَ التَّجَرِيَةِ شَهَابُ الدِّينِ  
 أَحْمَدُ الزَّرْدَكَاشِيُّ \* وَمِنَ نَعَاشِي الزُّجَاجِ وَالنَّحَاسِ وَمُعْبِرِهِمْ مَا لَا يُحْصَى  
 وَهُوَ لَا يَكُلُّ مِنْهُمْ كَانَ عَلَامَةً دَهْرِهِ وَأَعْجُوبَةً هَضْرِهِ \* وَلَوْ رُصِّعَتْ حُلِيِّ  
 الْأَلْفَاظِ بِجَوَاهِرٍ وَصَافٍ هَوَلَاءِ الْأَعْيَانِ \* لَمَلَأَتْ الْأَكْوَانُ مِنْ قُرَائِدِ  
 الْجَمَانِ وَنَوَائِدِ الْعَفْيَانِ \* وَهُوَ لَا يَمُنُّ مِنْ حَضْرَتِي ذِكْرُهُ مِمَّنْ أَعْرَفَهُ وَأَمَانُ لَا أَعْرَفَهُ  
 أَوْ أَعْرَفَهُ وَلَا تَحْضُرُنِي ذِكْرُهُ فَاكْثُرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى وَأَغْزُزُ مِنْ أَنْ يُسْتَقْصَى \*  
 وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنْ تَهْوَرَ كَانَ حَتَّى كُلِّ حَتَّى \* وَهَيَّ إِلَى سَمَرَتِكَ ثَمَرَاتِ  
 كُلِّ شَيْءٍ \* فَكَانَ بَصَافٍ مِنْ أَهْلِ كُلِّ فَنٍّ عَجِيبٌ \* وَأَسْلُوبٌ مِنَ الصَّنَائِعِ غَرِيبٌ \*  
 مَنْ هُوَ عَلَى جَبِينِ الْفَضْلِ شَامَهُ \* وَبَرَزَ إِلَى اقْرَانِهِ  
 فَصَارَ فِي فَنِّهِ عَلَامَهُ \*

وَكَارَى سَمَرَةَ لَدَى الْإِنْسَانِ \* يُسَمَّى بِالشَّيْخِ الْعَرَبِيَّانِ \* فَقِيرَ آدَمِي \* بِشَكْلِ  
 رَبِّ رَحْمَتِ سَبِي \* قِيلَ إِنَّ عُمُرَهُ عَلَى مَا هُوَ فِيهِمْ شَائِع \* وَبَيْنَ أَكَابِرِهِمْ  
 وَأَصَاغِرِهِمْ ذَاتُ بَع \* ثَلَاثُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً مَعَ أَنَّ قَامَنَهُ مُسْتَوْبَةً  
 وَفِيهِمْ حَسَنَةٌ \* كَانَ الْمَشَائِخُ الْهَرَمُونَ \* وَالْأَكَابِرُ الْمُحَمَّرُونَ \* يَقُولُونَ  
 لَعَنَ كَارِئُ نَحْنُ أَذْنَالُ \* نَرَى هَذَا الرَّجُلَ عَلَى هَذَا الْحَالِ \* وَكَذَلِكَ نَرَوِي  
 عَنْ آبَائِنَا الْأَكْرَمِينَ \* وَمَشَاهِجُهَا لَا قَدَّ مِينَ \* نَاقِلِينَ ذَلِكَ كَذَلِكَ  
 عَنْ آبَائِهِمْ \* وَالْمُعَمَّرِينَ مِنْ كِبَرِ أَيْمِهِمْ \* وَكَانَ أَطْلَسَ وَلَهُ قُوَّةُ نَافِصَةٍ  
 وَحِدَةٍ \* مَنْ رَأَاهُ يُتَصَوَّرُ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ أَشَدَّ \* لَمْ يَكُنْ لِلْكِبَرِ \* بَوَاجِهُ  
 تَمَجُّدٍ وَلَا تَمَرُّ \* وَكَانَ الْأُمَرَاءُ وَالْكَدَرَاءُ \* وَالْأَغْيَانُ وَالصُّلَحَاءُ \*  
 وَالْفُضَلَاءُ وَالرُّسَاءُ \* يَتَرَدَّدُونَ إِلَى زَاوِيَتِهِ \* وَيَتَبَرَّكُونَ بِطَلْعَتِهِ  
 وَيَلْتَمِسُونَ بَرَكَةَ دَعْوَتِهِ \* وَفِي سَمَرَتِهِ مَسْجِدٌ يُسَمَّى مَسْجِدَ الرِّبَاطِ \*  
 يَهْبِطُ مِنْ بَدْخُلِهِ الْإِنْشِرَاحُ وَالْإِنْبِسَاطُ \* وَالرُّوحُ وَالنَّشَاطُ \* وَقِيلَ  
 أَنَّ أَحَدَ فَعَلِيهِ كَانَ وَلِيًّا \* يُسَمَّى الشَّيْخَ زَكْرِيَّا \* فَوُتِعَتْهُ قَلْبُ الْبِلَادِ \*  
 وَمَزَارُهُ فِي مَكَانٍ مَشْهُورٍ عَلَى طَرَفٍ مِنَ الْأَطْوَارِ \* وَقِيرُهُ يُسْتَجَابُ بِعِنْدِ  
 الْمَدْعَا \* وَهُوَ مِنْ سَمَرَتِهِ فَمَتَّوِيهِ فِي الْمَدَى \* وَهُوَ بِالْكَرَامَاتِ

بِمَوْصُوفٍ \* وَلِي كَرِيحِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ مَعْرُوفٌ \* وَهُوَ رُبُّوَةٌ ذَاتِ قَرَارٍ \*  
 فِيهَا جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ \* مَحْفُوفٌ بِالْعَمْرِ وَالْأَنْسِ \* كُنْهٌ  
 اقْتَطَعَ مِنْ حُطْبَةِ الْقُدْسِ \* يُحْكِي أَنَّهُ لَمَّا كَانَ \* فَأَعْلَفَ ذَلِكَ الْبَلَدَ أَنْ  
 وَقَعَ فِي جَبْهَتِهِ نَقْطَةٌ مِنَ الْعَالَمِينَ \* فَرَأَى ذَلِكَ الْمُبَاشِرِينَ \* وَالْمُتَمَرِّضِينَ  
 ذَلِكَ الْعَالَمِينَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ \* نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ لِبَالٍ \* فَلَمَّا ارَادُوا وَفَحَ  
 الْمِحْرَابِ \* وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي الْخَطِّ وَالنَّوَابِ \* وَكَسَّرَ فِي ذَلِكَ الصَّحْبُ  
 وَالْإِضْطِرَابِ \* فَقَالَ الشَّيْخُ زَكْرِيَّا ضَعُفَ الْمِحْرَابُ عَلَى هَذِهِ الْمَعْرَةِ \*  
 وَلَا تَعْدِلُوا عَنْهَا يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً \* فَقَالَ ذَلِكَ الْمُبَاشِرُ \* بَلَى فِي ذَلِكَ كَانَ  
 حَاضِرٌ \* يَا لَلْعَجِيبَةِ \* وَالْقَضِيَّةِ الْغَرِيبَةِ \* رَجُلٌ لَمْ يَنْدِرْ وَلَحْظُهُ ثَلَاثَةُ  
 أَيَّامٍ \* يُرْشِدُ النَّاسَ إِلَى مَعَالِمِ الْإِسْلَامِ \* فَقَالَ ذَلِكَ الْعَابِدُ الزَّاهِدُ \* أَوْ رَمِلَ  
 هُوَ مَنْ لَمْ يَتِمَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِوُضْعٍ وَاحِدٍ \* وَلَكِنْ تَعَالَى أَبْنَاءُ الْجَاهِلِ  
 قَرِيبَ مَكَانِكَ \* وَثَبَّتَ جَنَانَكَ \* وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ أَفَكَرَ وَتَوَلَّى \* وَانْظُرْ  
 إِلَى عُرُوسِ الْكَعْبَةِ كَيْفَ تُجَلَّى \* فَتُظَارَفُ ذَلِكَ الْإِلَهِي الْكَرَّ \* فَاقْبَلِ الْكُعْبَةَ  
 أَمَامَهُ تَمْتَحِنُهُ \* ثُمَّ التَفَتُوا إِلَى الشَّيْخِ فَقَعَدُوهُ \* وَطَلَّوْهُ أَرْضًا وَسَاءَ  
 غِلْمُ لِحْيَتِهِ \* وَهَذَا الْمَسْجِدُ بِهِ شَيْءٌ عَجَبٌ \* بِحَقِّ اسْطَوَانَاتِهِ \*

بِالْعَمْرِ وَالْأَنْسِ \*  
 نَقْرُ كَرْدِي



من جملتها سائرته شجعت ارتفاعا \* نحو من خمسة عشر ذراعا \* وغلف

جسمها وكدنها \* فلا يقدّر الرجل يعتصمها \* وواق السواي بها

قد حطن \* قبل ان لها شجرة قنان \* ولها خاصية عجيبة \* طارئة

صا طونا الفضاوي تبعه  
عناوهم حولن وماكن بالبعد  
بهم لوارادوما

خرية \* من كان به رجع الضرس \* نضع عليه مفدا ارحمة من خشب

ذلك البرم \* فانه ينفعه \* وتسكن في الحال وحده \* هرقه فصع

و يسأل من يدعي رؤيته سمرقند عمار أي فيها من العجايب \*

وشاهد من علامات الغارف والعرايب \* وان احمر برؤيته فيك السار \*

الفائنه \* كانت رؤيا صادقة \* واعند له يصدق الكلام \*

والا كانت رؤيته اضاعت احلام \*

### \* فصل \*

سمرقند ليس فيها قفل ولا صاح اصان \* ولا تحرى على جنس المكملات

فيها بالكميل حسبان \* وانما معرفة حساب ذلك عند هم بالميزان \*

ورطل سمرقند أربعون اوقية \* كل اوقية بالمناقل مائة \* فيكون

رطلهم اربعة آلاف منقال \* كل منقال درهم ونصف من غريز بادة

ولا اخلاص \* فعلى هذا رطلهم بالدمشقي عشرة ارطال \* حكى في مولانا

مَحْذُورُ النَّافِظِ الْمَحْرُوقِ الْخَوَارِزْمِيِّ وَلَقِبَ بِالْمَحْرُوقِ لِأَنَّهُ مَهَامُ تَرْجِمَانِهِ  
 كَمَا نَتَّ تَصِيبُ حِمَايَ حَفَاشَاتِ إِذْ قَرَّمِي \* وَتَفَرَّقُ رَنَاتِ أَوْقَارِهَا  
 نَحْوَ أَذَانِ الْقَلْبِ فَتَصْصِي طَائِرَ مَا لَا تَنْبِي \* فَإِنْ صَدَعَتْ مِنَ الْقُلُوبِ  
 حَجَرًا \* تَطَائِرُ مِنَ الْقِنْدِ أَحْصَانِ الْأَرْوَاحِ شَرَرًا \* فَتَحْرِقُ بَرَنَاتِهِ الْأَرْوَاحِ \*  
 وَتُشْعِلُ بَنَفَسَاتِهِ الْأَشْمَاحِ \* قَالَ اسْتَصْحَبَنِي تَهْمُورِي بَعْضُ أَسْفَارِهِ \*  
 فَكُنْتُ مُلَازِمَ عِدِّ مَتْنِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ \* فَتَزَلَّتْ عَسَاكِرُهُ عَلَى حِصْنِ  
 الْحِصَارِ \* وَضَرَبَ عَيْتَهُ عَلَى مَكَانِ عَالٍ \* لِيُشْرِفَ مِنْهُ عَلَى الْعِتَالِ \* وَتَعَرَّجَ  
 فِي صُنْعِ الرِّجَالِ \* فِي بَعْضِ الزَّمَانِ \* حَضَرْتُ عِنْدَ أَنَاوَرِ جُلَانِ \*  
 وَكَانَ قَدْ حَصَلَ لَهُ حُمَى \* أَوْرَثَتْهُ كَرْبَاوَعْمَا \* وَكَانَتْ حَمَاءُ الْبِزَالِ  
 ذَاتَ حُمِكٍ وَاحْتِبَاكِ \* وَرِمَاحُ الْقِتَالِ فِي الْعَوَاءِ وَاجْتِبَاكِ \* فَأَرَادَ  
 أَنْ يُطَالِحَ أَحْوَالَهُمْ \* وَيُشَاهِدَ أَعْمَالَهُمْ \* وَأَقْرَطَتْ شَهْرَتُهُ إِلَى  
 الْعِيَةِ \* فَقَالَ أَحْمِلُونِي إِلَى بَابِ الْخِيَمَةِ \* فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلَانِ تَحْتَ  
 أَبْطَاقِهِ \* وَأَوْقَفَاهُ بِبَابِ الْخِيَمَةِ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَجَعَلَ يُشَاهدُ  
 حَرَبَهُمْ \* وَيَحْمِلُ طَعْنَهُمْ وَضَرْبَهُمْ \* ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِشَيْءٍ \* فَقَالَ  
 يَا مَحْمُودُ إِنِّي \* فَأَسْرَعْتُ إِلَى يَدِهِ \* وَدَخَلْتُ تَحْتَ عِصِيهِ \* فَأَرْسَلَ أَحَدَ

الْوَحْلِينَ إِلَى عُسْكِرِهِ \* بِأَمْرِهِمْ بِأَعْنَ لَهُ مِنْ عَجِيرِهِ وَمَجِيرِهِ \* فَكَانَهُ لَمْ يَبْرَحْ  
 حَلِيلًا \* وَلَمْ يَبْرَحْ حَلِيلًا فَقَالَ لِنَادِ عَانِي \* وَطَى الْأَرْضَ مِنْ حِمْلَانِي \* فَوَضَعْنَا  
 فَسَقَطَ كَانَهُ رِمَّةً بِأَلِيهِ \* أَوْ لَمَسَتْهُ طَى بَارِيهِ \* ثُمَّ أَرَحَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ  
 الْأَعْرَالِيَهُمْ \* وَأَمَرَهُمْ بِأَقْتَضَتِهِ آرَاؤُهُ وَأَنَّهُ عَلَيْهِمْ \* فَبَقِيَتْ أَنَا وَمَوْ  
 وَحَدْنَا \* لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ عِنْدَنَا \* فَقَالَ لِي يَا مَوْلَانَا مَحْمُودٌ أَنْظُرْ إِلَى مُعَفِّ  
 بِنْتِي \* وَقُلْهُ حَيْلِي \* لَا يَدِي تَقْبِضُ \* وَلَا رِجْلِي تَرْكُضُ \* وَلَوْ رَمَانِي  
 النَّاسُ مَلَكْتُ \* وَلَوْ تَرَكَوْنِي وَحَايَ أَرْقَبْتُكَ \* لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا  
 وَلَا ضَرًّا \* وَلَا أَجْلُبُ عَمِيرًا وَلَا أَقْفَحُ ضَرًّا \* ثُمَّ تَأَمَّلْ كَيْفَ سَخَّرَ اللَّهُ تَعَالَى  
 لِي الْعِبَادَ \* وَمَسَّرَ لِي فَتَحَ مُغْلَقَاتِ الْمِلَادِ \* وَمَلَأَ بُرْعِي الْخَضَائِقِينَ \*  
 وَأَطَارَ قَمِيصِي فِي الْمَغْرِبِيِّينَ وَالْمَشْرِقِيِّينَ \* وَأَذَلَّ لِي الْمُلُوكَ وَالْجَبَابِرَةَ \*  
 وَأَمَانَ بَيْنَ يَدَيَّ الْإِكْأَسِرَةَ وَالْعِيَاصِرَةَ \* وَمَلَأَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْإِفْعَالَ \*  
 وَفُكِّهِ الْأَعْمَالُ الْإِعْمَالَ \* وَمَنْ هُوَ أَنَا غَيْرَ حَاطِي ذِي قَاتِهِ \* لَا بَابَ لِي  
 فِي الدُّخُولِ إِلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَلَا طَائِقَهُ \* ثُمَّ يَكُنِي وَأَتَكُنِي \* حَتَّى مَلَأْتُ  
 بِالدُّمُوعِ أَرْدَائِي \* فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْوَهْرِ \* كَيْفَ مَلَأَ هَذَا الْقَوْلَ مَسْلُوكَ  
 الْعَمَالِيْنَ بِالْجَنِّ \* وَأَنْشَدُوا لِيهِ بِالْفَارِسِيِّ بَعْضُ مَنْ

## \* شعر \*

\* فِيمَ تَنَى مَلِكُ جَهَانٍ أَكْرَفْتُ \* چشَمِ كِشَا قُدْرَتِ يَزْدَانِ بِيَمِينِ \*  
 \* بَیْأَمِیْ نَهْ وَتَعَدْتُ بَزْفِرِ قَدَمِ \* دَسْتُ نَهْ وَمَلِكِ بَزْمَرِ نَکِسِ \*  
 تَوَجُّعُهُ نَقَلْتُ دَوْبِیتِ

\* قَدْ أَظْهَرَ قُدْرَةَ بَیْأَمِیْ حَکْمِهِ \* مِنْ مَلِكِ شَعَالِ الدَّجَانِ قِسْمِهِ \*  
 \* لَا كَفَّ لَهُ وَالْمَلِكُ نِیْ عَاتِمِهِ \* لَا رَجُلَ لَهُ وَالتَّخْتُ مَوْطِیْ قَدَمِهِ \*

## \* فصل \*

وَأَمَّا عَسَاكِرُهُ وَطَرَاتِقُ سُلُوكِهِمْ \* فَإِنَّهُمْ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ \* كَانُوا اسْتَدْرَجُوا  
 مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ \* وَرَزَقُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ \* مُسْتَخْرَا  
 لَهُمْ خَفِيَّاتُ الدَّافِنِ \* مَفْتُوحًا عَلَيْهِمْ خَبِيَّاتُ الْخَزَائِنِ \* مَيَسَّرَ لَهُمْ  
 مَكَامِنُ الْمَطَالِبِ وَالْمَعَادِنِ \* كُلُّ طَرَفٍ مِنْهُمْ قَدْ جَالَ وَسْطًا \* وَصَارَ بِطَرَقِ  
 الطُّرُقِ أَمْدًا مِنْ الْقَطَا \* قَدْ دَبُّوا الْأُمُورَ \* وَجَرُّوا أَحْوَالَ  
 الدُّهُورِ \* وَقَاسَوْا مَعَاصِرَ الْعُصُورِ \* وَكَابَدُوا الْمَكَائِدَ \* وَعَالَجُوا الشَّدَائِدَ \*  
 وَمَارَسُوا الْأَشْيَا \* وَذَاقُوا النَّاسَ وَالْدُّنْيَا \* وَعَرَفُوا أَمْدَ أَخْلَ كُلِّ مَارِقِ  
 وَمَخَارِجَهُ \* وَاقْرَبُوا أَمْدَ أَرْكَهْ \* وَمَعَارِجَهُ \* لَا يَدُ مِنْهُمْ دَائِبَةٌ \*

وَلَا يُطْعِمُهُمْ طَائِفَةٌ \* رَبُّهُمْ يَرْزُقُكُمْ فَرِيقًا \* وَيَرْزُقُكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ \* وَلَكِنْ كُنْتُمْ مُعْتَرِفِينَ \* وَأَنْتُمْ قَائِلُونَ \* رَبُّهُمْ يَرْزُقُكُمْ فَرِيقًا \* وَيَرْزُقُكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ \* وَلَكِنْ كُنْتُمْ مُعْتَرِفِينَ \* وَأَنْتُمْ قَائِلُونَ \* رَبُّهُمْ يَرْزُقُكُمْ فَرِيقًا \* وَيَرْزُقُكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ \* وَلَكِنْ كُنْتُمْ مُعْتَرِفِينَ \* وَأَنْتُمْ قَائِلُونَ \*

• لَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ \* وَلَا تَرَى الْبَحْرَ يَمُدُّهُ مِنْ تَحْتِهِ مَاءً \* •  
فَيَقِفُ بَعْضُهُمْ لَمَّا تَرَاءَ \* يَنْظُرُ إِلَى أَرْضٍ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَتَرَاءَ \* ثُمَّ يَقُولُ  
لَيْسَ هَذَا الْقَرْيَ \* مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَ \* ثُمَّ يَنْزِلُ عَنْ دَائِبِهِ وَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ  
الْغُرَابِ وَيُسَبِّحُ \* ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى جِهَاتِهِ الْأَرْبَعِ فَيَقْنَطُ مِنْهَا جُلُودًا  
وَيَوْمَهُ \* ثُمَّ لَا يَزَالُ يَسِيرُ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْأَعْوَانِ \* حَتَّى يَصِلُوا إِلَى مَكَانٍ \*  
فَيُخْفِرُونَ وَيُخْرِجُونَ كَهَيْئَةِ الدَّافِئِ \* وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَغْلَابَةِ  
وَالْخَرَابِ \* وَكَذَلِكَ إِذَا وَصَلُوا إِلَى عَمَامَةٍ \* أَوْ عُرُوا عَلَى مَقَابِرَ \*  
يَتَوَجَّهُونَ إِلَى الْخَشَبِ كَانْتَهُمْ وَصَعَوْهُ بِأَيْدِيهِمْ \* أَوْ أَوْحَتْ غِيَا طِينَهُمْ  
فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ \* وَرُبَّمَا يَجْمَعُونَ إِلَى مَقَامٍ \* مَرَّطٍ سَاهِكِنِهِ فِيهِ أَيَّامٌ \*  
وَمَضَى عَلَيْهِ فِيهِ شُهُورٌ وَأَهْوَامٌ \* وَفِيهِ شَيْءٌ مَطْمُورٌ \* لَمْ يَكُنْ لِصَاحِبِهِ  
وَمَا كُنْ بِهِ شُعُورٌ \* فَيَجْعَلُ دُخُولَهُمْ إِلَيْهِ \* يَفْتَحُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَيُطْلَعُونَ  
عَلَيْهِ \* وَحِينَ يَطْلُعُ مَا كُنْ عَلَى ذَلِكَ يَأْكُلُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يَدَّيْهِ \*  
وَكَانَ لَهُمْ ذُرَايَاتٌ فِي دَفْنِهِمْ عَجِيبَةٌ \* وَسِهَامٌ آرَاءُ فِي عُرْوَةٍ مُصِيبَةٍ \*

وَمَا نَرَا مُسْلِمِينَ الْمَقْرُورِينَ كَبُورُنَا \* وَيَسْرَحُونَ الْحُمْرَ وَيُلْجِمُونَهَا \*  
وَيَسَاجِدُونَ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ الْعَرَابِ إِلَى قُصَبَاتِ الْمَغَانِمِ فَيَسْمِعُونَهَا \*  
وَيُطْعِمُونَ الْبَهْمَ \* تَحْتَمُّ الْكَلْبُ وَالْحَمَلُ \* وَتَفْتَضُونَ عَنْ شُعَيْرِ  
الْفَرَسِ \* بِالْقَيْحِ وَالْأَرْزِ وَالْدُّخْنِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَدَسِ \* وَرَبَّمَا أَهْوَزْتُمْ  
فِي ذَلِكَ فِي السَّفَرِ \* فَأَطَعُمُوا دَوَابَّهُمْ لِمَاءَ الشَّجَرِ \* حَكَى لِي الْقَاعِي  
بِرَمَازِ الدِّبْرِ إِبْرَاهِيمُ الْقَوْشَةُ الْحَنَفِيُّ الْمَذْكُورُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ قَارَانَ  
وَالْتَنَارَ \* لَمَّا قَدِمُوا مَلِكَ الدِّيَارِ \* خَرَجَ مِنْ لَهُ قُوَّةُ الْهَرَارِ فَارًا مِنَ الشُّرُورِ \*  
لَا فَعَلُوا فِي قَضِيَّةٍ تَمُورُ \* وَمَنْ جُمِلَتْهُمْ ثَا جَرُ بِالصَّامِيَّةِ \* كَانَ  
فِي عَيْشَةٍ رَحِيَّةٍ \* وَلَهُ أَمْوَالٌ وَافِرَةٌ وَفِيهِ \* جَمْعٌ مَالُهُ مِنْ صَامِتِ الْمَالِ \*  
وَوَصَّعُهُ لِي قَدْرَةَ مِهَالِ \* ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ فَحَفَرَهَا \* وَوَضَعَ لِنَاكَ  
الْعِدْرَةَ تَحْتَهَا وَطَمَرَهَا \* ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى مَبَانِيهَا \* وَأَعَادَ مِيَاهَهَا إِلَى مُجَارِيهَا \*  
وَبَحِينَ اسْتَتَبَ الرُّؤُوبَ \* وَقَدِمَتْ الدَّوَابُّ لِلرُّكُوبِ \* قَالَتْ لَهُ أَمْرَانُهُ  
قَدْ نَسِينَا قُرَاطِينَ \* وَأَخَافُ أَنْ تَحْدُثَ عَلَيْهِمَا فِي الطَّرِيقِ شَيْنٌ \* فَانْظُرْ لِهَئِذَا  
مَكَانَنَا \* وَحَصِّلْ لَنَا بِقَطْعِ أَحْمَا نَا \* فَقَالَ أَحْمَا الْآنَ \* فَلَا مَكَانَ \* ثُمَّ  
أَخَذَ صَارَ وَمَنْعَهُمَا إِلَى سَكْفٍ مَعِيَّةً \* عَلَى عَشْبَةٍ لَطِيفَةٍ \* ثُمَّ رَكِبَا \*

وَقَرُّهَا الدِّيارُ وَذَهَبًا \* فَلَمَّا حُلَّ بِهِمْ مَشَقُّ النَّعَارِ \* نَزَلَ مِنْهُمْ فِرْقَانٌ

فِي تِلْكَ الدَّارِ \* فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ \* وَهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ \*

فَمِنْهُمْ بَعْضٌ الْأَيَّامَ فِي النَّشَاطِ \* قَرَّضَ النَّارَ أَحَدُ تِلْكَ الْأَقْرَاطِ \*  
فَنَدَّ صَوْرَتَهُ لَوْلُوهُ وَسَقَطَتْ عَلَى الْبِلَاطِ \* فَتَهَادَزَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَيْهَا حَارِيطُهَا \*  
كَمَا نَهَمَ بِتَسَابُقُونَ إِلَى قُرْطَى مَارِيَةٍ \* فَسَبَقَتْ الْجَمَاعَةُ \* وَهَدَّ عَلَى

الْبَلَاغَةِ \* فَكَشَفُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِثْرِ عَذْرِهَا \* فَوَجَدُوا الْأَمْوَالَ كَأَمْثَرِ

فِي قَدْرِهَا \* فَأَخَذُوا هَارَ اللَّوْلُوَّةِ وَأَعْرَجُوا هَامًا وَقَصَدُوا بَاقِيَ الْقُرْطَيْنِ

وَاتَّسَمَوْهَا \* وَجَمَاعَةٌ نَهْمُورًا يَضَاكِلُهَا كَانَتْ وَكُلُّ مُعْضَلَةٍ مِنَ الْقَضَايَا

إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ هَانَتْ \* وَكُلُّ مِنْهُمْ كَانَ عَلَى دِينٍ مِنْكَ وَفِي فِتْنَةٍ إِلَى غَايَتِهِ

هَوَاجٍ \* فَإِنْ كُنْتَ مُحَدِّثًا عَنْ أَحْوَالِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ فَحَدِّثْ

هَنَ النَّحْرُ وَلَا حَرَجٌ

\* فصل \*

مُحْكِي أَنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الدِّكَاءِ وَالْكَيْدِ \* أَرَادَنِي فَصْلَ الشِّتَاءِ

النَّزْهَةِ نَقَصَدَ الصَّيْدَ \* فَأَعْرَجَ مَرْكُوبَهُ وَهَوَّجَهُ \* فَشَدَّ عَلَيْهِ سَرْجَهُ

وَمَوْعَشَهُ مَكْسَرَهُ \* غَرَزَهُ قَضِيبَ مَدُورٍ \* وَهَزَّ أَمِيدَ حَبْلِ مَبْتَرٍ \*

البا لمعة والبقعة  
مخدة ومن مرقع صيني  
نجران فيبها والمطرد كونه

وَيَجْعَلُ بِلْمَاحِهِ وَمُجَلِّدُ فِرْوَةٍ مَنُوشٍ \* وَبِتَاجِهِ وَهُوَ طَرَطُورٌ مِنْ لِبْدٍ  
مَنُوشٍ \* وَشَدَّ كَهَنَاتُهُ وَهِيَ جُلُودٌ مَزَقَةٌ \* مَشْدُودَةٌ بِجِلِّ وَعَلَيْهَا  
رُوقٌ مَلَزَقَةٌ \* مِهَا مِهَا قَدْ التَّوَتْ \* وَحَدَبْنَهَا قَدْ اسْتَوَتْ \* وَمَعَهُ  
بَارِزٌ قَدْ نَتَفَ الْقَرْنَا صُ رِيشُهُ \* وَقَلَعَ عَنْ حَقْلِ بَدْنِهِ زَرْعَ حَوَافِيهِ  
وَحَشِيشَتُهُ \* ثُمَّ رَكِبَ جَوَادَهُ \* وَحَمَلَ بَارِزَهُ وَقَصَدَ اصْطِيَادَهُ \*  
فَرَأَى جَمَاعَةً مِنَ الْبَطْ \* عَلَى مَا حَمَلَ خَلْبَ بَرَجَةٍ \* فَرَفَعَ يَدَهُ بِالْبَارِزِ  
بِهَا عَه \* حَتَّى عَايَنَ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ \* ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ بِخَفْضٍ \* وَأَرْسَلَ الْهَارِ  
عَلَى الْأَرْضِ \* فَصَارَ يَجْعَلُ رُوبِدَا \* قَدْ ضَمَرَ لِلْبَطِ كَيْدًا \* إِذْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ قُوَّةُ الطَّيْرَانِ \* وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ بِهِ يُسْتَعَانُ \* فَوَصَلَ إِلَى الطَّيْرِ  
يُسْكُونُ \* وَهِيَ آمِنٌ مَا يَكُونُ \* لِأَنَّهُ لَا تَتَوَقَّعُ الْبَلَاءُ \* إِلَّا مِنْ جِهَةِ  
السَّمَاءِ \* فَلَمْ يَلْ بِبَيْنِهَا فَمَا تَغَرَّتْ مِنْهُ \* وَلَا مَرَّتْ عَنْهُ \* فَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ  
وَقَبَ عَلَى وَاحِدَةٍ وَفَلَدَهَا \* فَأَذْرَكَهُ صَاحِبُهُ وَاعْتَدَا \* وَلَمَّا رَحَلُوا  
مِنْ دِمَشْقٍ \* وَقَدْ مَشَقُّوا أَوْرَاقَ نَعِيْهَا مِنْ أَغْصَانٍ وَجُودِهَا مِنْ مَشَقٍ \*  
وَكَانَ مَعَ بَعْضِهِمْ بَقَرَةٌ نَهَبَهَا \* وَحَمَلَهَا مَا أَخَذَ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي سَلَبَهَا \*  
وَأَرْجَحَهَا أَسِيرَهُ \* وَجَارَ بِهَا مَدَّةَ بَسِيرَةٍ \* فَبَعَدَ سَيْرَهَا يَوْمَيْنِ أَوْ لَائِنَةً

قرن فراوانی از آفتاب و لامپ  
قرن فراوانی از آفتاب و لامپ  
عینا و اول ما بعدا و کفر من و نهم

مشقت الابل الکافر  
اکلت طایفه فی



قُلِعَتْ \* وَفَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا أَنَّهَا مِلْهُدَا حُلِقَتْ \* فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ مَلْجَأً  
 مَبَاشَكْتَ \* تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ وَبَرَكْتَ \* فَأَقْبَلُوا إِلَيْهَا بِهَيْبَةٍ حَتَّى وَصَلُوا  
 عَلَيْهَا فَلَمْ تَقُمْ فَحَلُّوا أَحْمَالَهَا وَضَرَبُوا فُلْمَ تَحْصُولِهَا فَأَوْجَعُوا ضَرْبًا \*  
 وَأَشْمَعُوا نَعْنَأَ رَسْمًا \* وَتِلْكَ الْمُبَارَكَةُ بَارِكَةُ فَادِ مَوْمَا وَمِمَّ يَضْرِبُونَهَا \*  
 إِلَى أَنْ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُونَهَا \* فَمِنْ هَا حِطَّ بِقَدِّهَا \* وَمِنْ هَا ذَبِ  
 بِمَوْجِهَا \* وَمِنْ مُتَعَلِّقِ بَهْرِلِهَا \* وَمِنْ مُتَشَبِّثِ بَأْذَنِهَا \* وَهِيَ جَائِئِسَةٌ  
 مُشَبَّهَةٌ بِمِلْ أَبْرَمَةٍ \* فَعَزَّزُوا عَنْهَا \* وَأَيَسُّوا مِنْهَا \* فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ \*  
 وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكُ \* وَادَّاهَمَ بِشَيْخِ كَوْسَجٍ \* كَأَنَّهُ شَجَرَةٌ عَوْمَجٍ \*  
 قَدْ سَلَكَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ \* وَمَرَّتْ بِهِ أَنْوَاجُ التَّجَارِبِ \* وَقَامَسَى تَرْدَ  
 الْأُمُورِ وَحَرْمَا \* وَذَاقَ حُلُومًا وَمُرْمَا \* وَعَرَفَ عَمْرَهُ وَأَوْشَرْمَا \* مَرَّيْهِمْ \*  
 وَمُمَّيْهِمْ كَرَّيْهِمْ \* فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أُمَارَى \* عَاجِزِينَ حِيَارَى \* سَكَرَى  
 وَمَا هُمْ بِسَكَرَى \* قَالَ تَنَحَّوْا عَنْهَا فَإِنَّ جَنَّةَ \* ثُمَّ دَنَا مِنْهَا دُنُو الرَّاغِبِ  
 مِنْ ذِي جَنَّةَ \* وَاجْتَدَى كَفَاً مِنْ تُرَابٍ \* أَنْعَمَ مِنْ عَيْشِ الشَّبَابِ \* ثُمَّ قَبَضَ  
 عَلَى قَرْنِهَا \* وَصَبَّ عَلَى أُذُنِهَا \* ثُمَّ مَزَّ رَأْسَهَا مِنْ مَنَاحِهَا \* حَتَّى وَجَلَ  
 التُّرَابُ إِلَى جَمَاعِهَا \* فَوُثِّقَتْ قَابِلَتُهُ \* وَمِمَّ مِنْ ذَلِكَ الرِّغَامِ رَاحِمُهُ \*

يَصِفُ الْمَرْءَ الَّذِي  
 شَكَّ فِي الْحَيَاةِ وَضَعِيَ عَلَى خَشْبَةٍ  
 خَشْبَةٍ حَتَّى تَنْفَلِ إِلَى التُّرَابِ

وَجَعَلَتْ تَنْفُضَ رَأْسَهَا \* وَزَادَتْ اضْطِرَابَهَا وَشِمَامَهَا \* وَطَلَبَتْ الْمَسِيرَ \*  
 وَكَادَتْ تَطِيرَ \* فَأَعَادُوا عَلَيْهَا أَحْمَالَهَا \* وَزَادُوا أَثْقَالَهَا \* فَصَارَتْ  
 لِمَلِكِ الْبَلِيَّاتِ \* تَعْدُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا \* فَصَلَّ \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ مِنْ الْأَسْرَارِ عِدَّةٌ  
 الْأَصْنَامُ \* وَهَبَادُ النَّارِ مِنَ الْمَجَى \* مِنَ الْأَعْجَامِ \* وَكَهَنَةُ رَسَدِهِ \*  
 وَظُلُمَةُ وَكُفْرِهِ \* فَالْمُشْرِكُونَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمْ \* وَالْكَهَنَانُ يُشْجِعُونَ  
 كُلَّ مَنْهُمْ \* وَيَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ الْمَسْفُوحَ \* وَلَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ مَخْنُوقٍ  
 وَعَدُّ بُوحٍ \* وَنَاسُ حَزَاوَنَ \* وَزُرَّاجِرُ حَزَاوَنَ \* يَنْظُرُونَ فِي النَّوَاحِ  
 الْعَبَّانِ \* وَيَحْكُمُونَ بِمَا يَرَوْنَ فِيهَا عَلَى أَحْوَالِ كُلِّ مَكَانٍ \* وَمَا حَدَّثَ  
 فِي كُلِّ بَقْعَةٍ \* مِنَ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ \* مِنَ الْأَمَانِ وَالْخَوْفِ \* وَالْعَدَالِ  
 وَالْمَعْيَفِ \* وَالرُّغْصِ وَالْغَلَاءِ \* وَالسَّقَمِ وَالشِّفَاءِ \* وَمَا يَرِي مَا يَكُونُ \*  
 فَلَا يَكَادُونَ \* يَنْظُرُونَ \* وَلَهُمْ أَيَّامٌ \* وَشُهُورٌ وَأَعْوَامٌ \* كُلُّ عَامٍ مَنَسُوبٌ  
 إِلَى حَيَّوَانٍ \* يُعَسِّمُونَ بِهَا مَا مَضَى مِنَ السِّنِينَ فَلَا يَمَاتُ فِي بَازِيَادَةٍ  
 وَلَا نَقْصَانٍ \* وَفِي الْخَطَائِهِمْ خَطٌّ يُسَمَّى دَلْبَرَجِينَ \* رَأَيْتُ حُرُوفَهُ أَحَدًا  
 وَارْبَعِينَ \* وَحَبَّابُ رِيَادَتِهِ أَنَّهُمْ يَعُدُّونَ التَّفَاحِيمَ وَالْإِمَالَاتِ \*  
 حُرُوفًا وَكُلُّ لِمَا لِيَيْنَ بَيْنَاتِ \* فَتَقُولُ الزَّوَامِدُ \* وَكُلُّ حَرْفٍ رَأَيْتُ

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَهُمْ قَلَمٌ يُمْسِي أَوْ يَغُورُ \* وَهُوَ بِالْعُلَمِ الْمَغُورِ مَشْهُورٌ \*  
وَعَدُّهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ حُرُوفًا وَسَبَبُ نَقْصَانِهِ وَالْإِحْصَارُ فِي هَذَا الْعَدِّ أَنَّ  
حُرُوفَ الْحَقِيقِ يَكْتُبُونَهَا عَلَى مِثْلَةِ وَاحِدَةٍ وَكَذَلِكَ تَلْفِظُهُمْ بِهَا وَمِثْلُ هَذَا  
الْحُرُوفِ الْمُنْفَارِ بَعْضُهَا فِي الْمَخْرَجِ مِثْلُ الْهَاءِ وَالقَاءِ وَمِثْلُ الزَّايِ وَالسِّينِ  
وَالصَّادِ وَمِثْلُ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالطَّاءِ وَهَذَا الْخَطُّ يَكْتُبُونَ تَوَاقِيْعَهُمْ  
وَمَرَاسِيْعَهُمْ وَمَنَاشِيرَهُمْ وَمَكَائِبَهُمْ وَدَفَاقِرَهُمْ وَمَخَاطِبَهُمْ \* وَتَوَارِيْعَهُمْ  
وَأَشْعَارَهُمْ \* وَقِصَصَهُمْ وَأَحْكَامَهُمْ \* وَسَجَلَاتِهِمْ وَأَسْفَارَهُمْ وَجَمِيعَ مَا يَتَعَلَّقُ  
بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ \* وَالْقُورَةِ الْيَنْكِيْزِ عَالِيَةِ \* وَالْمَاهِرُ فِي هَذَا  
الْخَطِّ لَا يَمُورُ بَيْنَهُمْ \* لِأَنَّهُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ عِنْدَ هُمْ \*

### \* فصل \*

وَمَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ جُمِلَ مِنَ الْغَظَاظَةِ \* وَالْقَسْوَةِ وَالْغَلَاظَةِ \* وَمَنْ هُوَ قَلِيلٌ  
الرَّجْمَةِ بَلْ وَعَدِ يَوْمَ الْإِسْلَامِ \* كَفَرَةُ فَجْرَةٍ أَوْ عَادُ أَتَى الْطَغَامَ اِهْتَامُ \*  
قَدْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا دِيًّا وَنَصِيرًا \* وَاسْتَكْبَرُوا بِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ  
وَعَتَوْا عَنَّا كَبِيرًا \* اسْتَحْجَرَهُمْ كَفَرَهُمْ وَجَاهَهُمْ إِيَّاهُ \* إِلَى أَنَّهُ لَوَادَعِي  
النُّمُورَةِ أَوِ الْإِلَهِيَّةِ لَصَدُّ قُرُوهُ فِي دَعْوَاهُ \* كُلُّ مِنْهُمْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

هَمِيرٌ \* يَنْدُرُهُ إِذَا وَقَعَ فِي شَيْءٍ. يَفِي بِنَدْرِهِ \* وَاسْتَرْعَى اعْتِقَادِهِ  
 الْمَاطِلِ وَكُفْرِهِ مَكَّةَ حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ بَنَقْلُ الْمَدُورِ وَيُقَرِّبُ الْقُرْبَانَ  
 إِلَى قَبْرِهِ \* وَكَانَ تَرَقَّى مَعَهُ فِي الْمَصَاحِبَةِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَقَامِ الْمُرَاقَبَةِ \*  
 قِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي السَّفَرِ \* فَرَأَى وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ \* كَانَ الْكَرَى عَطَفَ  
 وَقَبَّتَهُ \* وَالسَّرَى أَمَالَ شِقَّتَهُ \* أَوْ عَلَى حَالٍ لَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ فِيهِ الْيَوْمُ  
 وَلَا عَتَبَ \* فَضَلَّ أَنْ يَتَرْتَبَ عَلَيْهِ ضَرْبُ أَوْسَتَ \* فَقَالَ تَهْمُورُ تَرَى مَا تَهْمُ  
 أَحَدٌ قَاطِعَ \* يَقْطَعُ رَأْسَ هَذَا الْفَاعِلِ الصَّانِعِ \* وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ \*  
 فَسَمِعَهُ وَاحِدٌ مِنَ أَوْلِيكَ الْكُفْرَةِ اللَّيَامِ \* اسْمُهُ دَوْلَةُ تَهْمُورِ \* وَهُوَ  
 أَمِيرٌ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ \* قَدْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ النِّقْمَةِ \* وَلَمْ أَشْهَدْ شَيْئًا مِنْ رَوَائِحِ  
 الرَّحْمَةِ \* فَقَبِي الْحَالِ سَلِّ رَأْسَهُ مِنْ بَيْنِ كَنَفَيْهِ \* وَحَمَلْهُ إِلَى تَهْمُورٍ وَرَضَعَهُ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَقَالَ تَهْمُورُ وَيْلَكَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الْأَفْظَحُ \* فَقَالَ هَذَا الرَّأْسُ  
 الَّذِي أَشْرْتَ أَنْ يَقْطَعَ \* فَأَعْجَبْتَهُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ \* وَابْنُ هَجَجٍ بَانَ أَمْرُهُ  
 يُمْتَثِلُ بِأَذَى إِشَارَتِهِ \* وَكَانَ فِيهِمُ الظُّرْفَاءُ وَالْأَدْبَاءُ \* وَالْأَذْكِيَاءُ  
 وَالشُّعْرَاءُ \* وَمَنْ هُمْ فِي الْأَعْزَالِ أَعْلَامُ وَعُلَمَاءُ \* وَفِيهِمُ الْمُحَقِّقُ \* وَالْبَاحِثُ  
 فِي الْعُلُومِ وَالْمُدَقِّقُ \* وَمَنْ شَارَكَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ \* وَبَحَثَ فِيهَا بَحْثًا شَافِيًا

مِنْ طَرِيقِ الْمَنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ \* وَيَقَرُّ رَمْدُ صَبِّ الصُّوفِيَّةِ وَاحْيَاءُ الْعُلُومِ \*  
 وَمَعَ هَذَا فَبَعْضُهُمْ بِمَضَى طَبِ مَقْتَضَى مَا عَلِمَهُ \* وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ \* وَبَعْضُهُمْ كَانَ مَعَ رِقَّةِ الْحَاشِيَةِ \*  
 وَاللُّطَافَةِ الْفَاشِيَةِ \* وَالْعِلْمِ الْوَاقِعِ وَالظُّلُوفِ الشَّائِي \* وَالْجَمَالِ الْغَائِي \*  
 وَالْكَمَالِ الشَّائِي \* وَالْكَلَامِ الرَّائِي \* قَلْبُهُ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ \* وَفِعْلُهُ  
 أَنْتَكِي مِنْ ضَرْبِ الصَّارِمِ الذَّكَرِ \* يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ غَيْرِ الْبَرِيَّةِ \* وَيَمْرُقُونَ  
 مِنَ الْبَدَنِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ \* وَإِذَا وَقَعَ مُسْلِمُهُ فِي مَخَالِبِهِمْ \*  
 أَوْ ابْتَدَأَ غَرِيبٌ سَعْدَ بِهِمْ \* صَنَفَ ذَلِكَ الْعَالَمُ الْمَحْقَقِ \* وَالْحَبْرُ الْمُدَقِّقِ \*  
 فِي اسْتِخْرَاجِ الْمَالِ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ \* وَأَصْنَافِ الْعِقَابِ \* وَاسْتَحْضَرَ  
 فِي فُتُورِ نَعْدٍ بِهِ كُتُبًا وَمَسَائِلَ \* وَمَرَدَفِي عُلُومٍ تَتَرَبَّعُ بِهَا خُطَبًا  
 وَمَسَائِلَ \* فَيَصِيرُ ذَلِكَ الْمُسْكِينُ يَتَكَوَّمُ \* وَيَسْتَفِيحُ وَيَتَلَوَّى \*  
 وَيَسْتَجِيرُ مَا تَبَّهَ وَآيَاتِهِ \* وَيَسْتَشْفَعُ بِكُلِّ مَانٍ أَرْضِهِ وَسَمَوَاتِهِ \*  
 مِنْ مَلِكٍ وَنَجِي \* وَصَدِيقٍ وَوَلِي \* وَذَلِكَ الْمَلِيحُ يَضْحَكُ وَيَتَغَارَفُ \*  
 وَيَتَمَازَلُ وَيَنَلَا طُفَّ \* وَيُنْزِلُكَ لَطَائِفَ الْأَشْعَارِ \* وَيَتَمَثَّلُ بِطَرَائِفِ  
 النُّوَادِرِ وَالْأَخْبَارِ \* وَرَمَا تَحْرَقُ وَيَكِي \* وَتَأْوَهُ لِمَا يَفْعَلُ بِذَلِكَ

من التعذيب وانكى \* وصار كمعض قضاة الاسلام \* المستوي على مال  
 الايتام \* يخطب ويبكى \* وفعله في قلوب المسلمين ينكى \* ولما كانوا  
 في دمشق دخلوا الى بيت واحد من الاعيان يزقنا في العجم \*  
 واذا هو مملو من النفائس والخيرات والنعيم \*

## \* شعر \*

\* \* قص عليه قصيدته وسلام \* خلعت عليه جمالها الايام \* \*  
 فقبضوا على صاحب ذلك المنزل ورطوه \* وبأنواع العذاب والعقاب  
 هذبوه \* ثم احكوا رجليه شد او علقوه \* واستخرجوا النفائس \*  
 واستجلوا من جسانها العرائس \* واحضروا لذات المطاعم والمشارب \*  
 وقضوا من التفكه والتنعم ما لهم من حارب \* وجعلوا ياكلون وعشرون \*  
 ويلهون ويطربون \* واذا تحرك في واحد منهم النخم \* او قيل  
 واحل في سكره العبث \* حمل الى ذلك المسكين وهو في شدة النكد \*  
 فسقاه الماء والملح وسقاه المجلس والرماد \* وكان فيهم عالم متعشف \*  
 من تناول المسكرات متعفف \*

\* فَجِئْتُ مِنْ شَيْخِي وَمِنْ زُفِكِ \* وَذِكْرُهُ النَّارُ وَأَمْرُهَا \*  
 \* نَكَرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي فِضَةٍ \* وَيَسْرِقَ الْفِضَةَ إِنْ نَالَهَا \*  
 وَكَانُوا إِذَا رَأَوْا الْفَدَاحَ الْمَزْعُورَ \* أَحْضَرُوا لَهُ السُّكْرَ الْمَكْرُورَ \* وَوَضَعُوهُ  
 لَهُ فِي صِنِيِّ الْخَوَافِزِ \* وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الرَّائِقِ \* فَيَسْكُرُونَ ثُمَّ  
 بِالْأَقْدَاحِ الْقَوَادِحِ \* وَيَسْكُرُ ذَلِكَ الْفَاسِقُ الْمَحْرُومُ مِنَ الرِّوَايِجِ \* ثُمَّ  
 يَنْوَحُهُ إِلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ \* وَيَضْحَكُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَذَابِ  
 وَاسْتَحْزَمْنَاهُ وَيَهْزِلُ \* ثُمَّ يَمُوتُ أَيْلٌ عَلَى صَوْتِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ \* وَيَتَنَاوَلُ  
 مِنْ تِلْكَ الْمَائِلِ وَالْمُشَارِبِ وَيَقُولُ بِشَرِّ مَا لَ الْبَخِيلِ عَارِثِ أَوْ وَارِثِ \*  
 وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ \* يَلْجَأْنَ مَعَ الْهَيْجَاءِ وَقَائِعِ الْبِاسَاءِ \*  
 وَيُقَابِلْنَ الرِّحَالَ \* وَيُقَاتِلْنَ أَشَدَّ الْقِتَالِ \* وَيَصْنَعْنَ أَبْلَغَ مَا يَصْنَعُ  
 الْفُحُولُ مِنَ الرِّدَالِ فِي النِّزَالِ \* مِنْ طَعْنٍ بِالرَّمْحِ وَضَرْبٍ بِالسَّيْفِ وَرَشْقٍ  
 بِالنَّبَالِ \* وَإِذَا كَانَتْ أَحَدًا مِنْ حَامِلَاتٍ وَأَخَذَهَا وَهُمْ سَائِرُونَ الطَّلَقِ \*  
 تَعَدَّتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَاعْتَرَلَتْ الْخَلْقِ \* وَنَزَلَتْ عَنْ دَائِبَتِهَا وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا \*  
 وَلَفَّتَهُ وَرَكِبَتْ دَائِبَتَهَا وَأَخَذَتْهُ وَكَبَحَتْ أَفْلَهَا \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ  
 نَاسٌ وَلِدُوا إِلَى السَّفَرِ \* وَبَلَّغُوا وَتَزَوَّجُوا وَجَاءَهُمْ أَوْلَادٌ وَلَمْ يَسْكُنُوا

فَوَالسَّامَوَاتِ نَخْرُجُ  
 بِهَا الرِّيحَ الْأَرْجَحُ

الْحَضَر \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ نَاسٌ صَلَحَاءُ عِبَاد \* وَرِعُونَ زُهَادُ أَجْوَادُ  
 أَمْجَاد \* لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ أَوْرَاد \* وَفِي وَرْدِهَا أَصْدَارُ وَإِرَاد \* دَائِبُهُمْ  
 هَلَاصُ مَأْسُور \* أَوْحَرُ مَكْسُور \* أَوْ اِظْنَاءُ حَرِيق \* أَوْ اِنْعَادُ غَرِيق \*  
 أَوْ اِصْطِنَاعُ مَعْرُوف \* أَوْ اِغْنَاءُ مَلْهُوف \* مَهْمَا أَمَكْنَهُمْ \* وَوَصَلَتْ  
 إِلَيْهِ يَدُهُمْ \* إِمَامُ بَقْوَةٍ وَأَيْدٍ \* وَإِمَامُ بَنُوعِ خِدْبَةٍ وَكَيْدٍ \* وَإِمَامُ  
 بَاسْتِيْمَابٍ وَاسْتِشْفَاعٍ \* أَوْ تَعَوِضٍ وَابْتِغَاعٍ \* وَكَانُوا سَائِدِينَ مِنْ سَعَةِ  
 بِالْاِضْطِرَارِ \* وَدَائِرِينَ مَعَهُ لِهَيْكِلِ الْمَعَانِي بِالِاخْتِيَارِ \* حَكَمَى لِي مَوْلَانَا  
 جَمَالُ الدِّينِ \* أَحْمَدُ الْخُورَانِزْمِيِّ أَحَدُ الْقُرَاءِ الْمَشْهُورِينَ بِالْمُجُودِ \*  
 وَكَانَ إِمَامَ مُحَمَّدَ سُلْطَانَ فِي حَيَاتِهِ \* وَإِمَامَ مَدْرَسَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ \*  
 ثُمَّ خَطَبَ بِرُوسَاوِيهَا ذَرَكَةً الْمَنِيَّةِ \* سَنَةً أَحَدَى وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةً \*  
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كُنْتُ فِي سَمَرْقَنْدَ فِي مَدْرَسَةِ مُحَمَّدِ سُلْطَانِ \*  
 أَعْلَمُ مَا لَيْكَهُ وَأَوْلَادُ الْأَمْرَاءِ الْقُرَّانِ \* فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جَكَ الظُّلُومِ \*  
 وَهُوَ مَتَوَجِّهُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ \* أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ \* وَيَفِدَ هُوَ وَالْأَمِيرُ  
 صَيْفُ الدِّينِ هَلِيَّةَ \* فَاثْمَثَلُ مَا بِهِ أَسْرُ \* وَاحْدَ فِي أَعْدَادِ أُمَمَةِ السَّفَرِ .  
 وَقَالَ لِي مَيِّ مَرِافِقَكَ \* وَاقْطَعْ عِلَاقَكَ \* وَخُذْ أُمَمَةَ سَفَرِكَ \* وَاعْمَلْ



مَضَاهِي رَمَضِكَ وَفَرِكَ \* وَوَادِعُنَا فِي الْمُرَافَقَةِ \* فَإِنَّ مِنْ حُسْنِ الْمُرَافَقَةِ  
 الْمُرَافَقَةَ \* فَاسْتَحْفِيتُهُ مِنَ اللَّذَّاهِبِ \* وَفَتَحْتُ لَهُ فِي سِدِّ خَوْعَةِ السَّفَرِ  
 كُلِّ بَابَ \* فَعَلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ \*  
 مَا يَبْتَدِئُ بِبَابِ السَّفَرِ مِنْ طَائِفَةٍ \* لَا فِي ضَعِيفِ الْبُنْيَانِ \* رِغْوِ الْأَرْكَانِ \*  
 لَا حَلَدَ لِي عَلَى الْمَهْرِكَةِ \* وَإِنْ كَانَ فِي صُحْبَةِ مَوْلَانَا لَا مَبْرَئَ كُلِّ عَمِيرٍ  
 وَبَرَكَةٍ \* وَخُصُوصًا عَلَى مِلَّةِ السَّفَرِ الْبَعِيدِ الشُّعَّةِ \* الْكَثِيرِ الْمَشَقَّةِ \*  
 وَمَعَ كَوْنِي لَيْسَ لِي مِنْ ذَلِكَ مِنْ طَائِفَةٍ \* لَا حَلَّ لِي فِي مَنَاجِ السَّفَرِ  
 وَلَا نَاقَةٍ \* وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالسَّفَرُ طَلَبُكُمْ حَتَّى لَا زِمَ \* وَحَقُّ مُلَازِمٍ \* لَا يَسْمَعُكُمْ فِيهِ  
 التَّخَلُّفَ \* وَلَا يُفْسِحُ لَكُمْ فِيهِ الْمَطْلُ وَالتَّسْوُفُ \* فَلَمْ يُعْفِي \* وَتَعَلَّلَ لِي  
 بِعِلَلٍ عَلَلَّتْ فِيهَا وَلَمْ يَشْفِقْ \* فَلَمْ أَرَبُّدًا مِنْ الْإِسْتِعْدَادِ \* وَتَحْصِيلِ الرِّبَاقِ  
 وَالزَّادِ \* ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى وَافَيْنَا حَتَّ \* وَقَدْ رَكِبَ فِي الْجَادَةِ جَدُّ وَجَدُ \*  
 وَرَأَيْنَا مِنْ تِلْكَ الْعَسَاكِرِ \* بِحَارًا لَا أَوَّلَ لَهَا وَلَا آخِرَ \* إِنْ انْفَرَطَ أَحَدٌ  
 مِنْ سِلَاحِ جَمَاعَتِهِ \* وَضَلَّ مُعْتَزِلًا عَنْ سُنَنِ سُنَّتِهِ \* لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ  
 بِالْمُهْرَجِ الشَّمْعِ \* وَلَا يَهْتَدِي إِلَى سُنَّةِ جَمَاعَتِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ يَوْمَ الْجَمْعِ \*  
 فَمِنْهَا أَنَا مَعَهُمْ أَجْبَرُ \* وَقَدْ وَصَّنَ مَعِيَ الْعَظُمُ الْكَاسِيرُ \* وَاثَّرَنِي التَّعَبُ \*

وَأَخَذَ مِنِّي النَّصَبَ وَالْوَحَبَ \* وَمَلِكْتُ السُّرَى \* وَعُدْنْتُ الْكُرَى \*  
 فَخَضْتُ يَدِي مِنَ الرَّفِيقِ \* وَأَخَذْتُ عَلَى فَجْوَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ \* فَلَمَّا أَنْ عُلُوتُ  
 \* هِنَمْتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَتَلَوْتُ \* ثُمَّ اسْتَهْوَيْتُ الدُّوْقَ وَالشُّوْقَ \*  
 فَخَلَقْتُ بِرَأْسِي حَلَقِي إِلَى فَوْقِ \* وَكَانَ صَوْتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رَقِيقِ الْمَقْطُوعِ  
 طَى رَجِيمِ الْمَوْصُولِ \* وَالَّذِي جَمَعَ شُجُولَ عَلَى كَأْسِ شَمُولِ \* بِهَيْمِ الشَّمَالِ  
 مَعْلُولِ وَبُرْضَابِ الْحَبِيبِ مَشْمُولِ \* قَالَ وَإِذَا بَرَجْلَيْنِ ضَعِيفَيْنِ \*  
 كَالْعُودِ الْبَائِي الضَّعِيفَيْنِ \* أَشْعَثَيْنِ أَصْفَرَيْنِ \* ذَوِي طَمَرَيْنِ أَغْبَرَيْنِ \*  
 بَصْرَانِي عَنْ جُنُبِ رَعْلَقَائِي مُلَوِّقِ الرَّتْدِ بِالطُّمْبِ \* فَجَعَلَا يُرَاقِبَانِ أَحْوَالِي \*  
 وَيَسْتَمْعَانِ أَقْوَالِي \* فَلَمَّا زَمَزَمْتُ زَمَزَمِي \* وَكَفَفْتُ هَيْمِي \* وَكَفَفْتُ  
 فِي خِزَانَةِ صَدْرِي جَوَاهِرَ كَلِمَاتِي \* وَخَفَعْتُ بِطَائِعِ دُعَائِي زَوَاهِرَ آيَاتِي \*  
 فَكَيْفَ الْمُنَاجَاتِي \* وَأَمْنًا عَلَى دُعَوَاتِي \* ثُمَّ أَقْبَلَا نَصُوحِي وَسَلَامًا \* وَاهْتَرَا  
 لِمَا سَمِعَاهُ مِنْ تِلَاوَتِي وَتَرَنَّا \* وَقَالَا أَحْيَى اللَّهُ قَلْبَكَ كَمَا أَحْيَيْتَ قُلُوبَنَا \*  
 وَمَحَوْتَ بِمَا سَطَرْتَ فِي الرُّوحِ صُدُورَنَا بِحُسْنِ تِلَاوَتِكَ ذُنُوبَنَا \* ثُمَّ إِنِّي هَا  
 أَنَسَانِي بِالْمُخَاطَبِ \* وَجَارَ بَائِي بِالسُّؤَالِ وَالْجَوَابِ \* وَإِذَا هُمَا مِنْ هَيْمِ  
 الْبُخْتَايِ وَخَالِصِ عَمَكِ تَهْوُرِ \* وَمِنْ ضَمِضِي النَّارِ وَسِنْخِ الْبُسْنِ

والشُّرُورَ \* ثُمَّ سَأَلَ ابْنُ مِنْ جَارِي وَوِجَارِي \* وَعَنْ رَفِيعِي فِي مُلْكِهِ  
السُّفْرِ وَجَارِي \* فَأَخْبَرْتُهُمَا عَنْ مَوْلِدِي وَمَحْتَدِي \* وَمَسْقِطِ رَأْسِي  
مِنْ بَلَدِي \* وَأَنِّي مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ \* وَأَنِّي مَعَ مُحَمَّدٍ مُلْطَانِ \* فَقَالَ ابْنُ  
يَا سَيِّدَنَا الشَّيْخُ إِنَّمَا جِئْنَا إِلَيْكَ لِتُحَسِّنَ إِلَيْنَا \* وَإِنَّا سَائِلُونَكَ عَنْ شَيْءٍ  
فَلَا تَجِدُ فِيهِ عَلَيْنَا \* فَقُلْتُ قُولُوا وَطُولُوا \* فَلَنْ تَجِدَ ابْنَ مَلُولَا \* فَقَالَ  
يَا مَوْلَانَا \* مُلْدِ أَمْسِي يَعْنِينَا وَإِنْ كَانَ قَدْ عَنَانَا \* وَكُلُّ مَنْ اشْتَغَلَ بِمَسْأَلَةٍ  
لَا يَعْنِيهِ \* فَقَدْ تَرَكَ مَا يَعْنِيهِ وَوَقَعَ فِيهَا يَعْنِيهِ \*

### \* شعر \*

\* وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ \* مِنَ الشَّرِّ يَقَعْ فِيهِ \*  
فَبِإِسْمِهِ يَا سَيِّدَ نَاقِلٍ \* مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُ \* فَقُلْتُ عَلَى حَيَوَانِ \* مُحَمَّدُ مُلْطَانِ \*  
فَقَالَ مَا كُورُ مُلْدِ الْعَسْكَرِ حَلَالٍ \* أَمْ حَرَامٌ وَوَبَالَ \* فَقُلْتُ الْغَالِبُ  
صَلَّيْهِ الْحَرَامُ \* بَلْ كُلُّهُ وَاسْتَهْ مَظَالِمُ وَأَنَامُ \* لِأَنَّهُ مِنَ التَّارَاجِ وَالنَّهَبِ \*  
مَوَالِغَارَاتٍ وَالْعَصَبِ \* وَالْإِخْتِلَاسَاتِ وَالسَّلْبِ \* فَقَالَ وَاسْتَهْ يَا إِمَامُ \*  
لَقَدْ أَسَانَا الْأَدَبَ إِذَا وَجَّهْنَاكَ بِهَذَا الْكَلَامِ \* وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ \*  
بِشَيْئِكُمْ الْعَفْوِ عَنِ الْجَانِي وَالْعِلْمِ \* وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِجَبْرِ الْكَسِيرِ وَفَقْدِ الْأَسِيرِ \*

وَتَيْسِيرِ الْأَمْرِ الْعَسِيرِ \* فَقَابِلْ مِتَامُ الْفَخْصِ بِالْصُّغَى \* وَلَا تُعَامِلْ مُدَا  
 إِلَّا نَحَافَ بِاللَّفْخِ \* فَقُلْتُ سَلَا \* وَلَا تُسَلِّسِلَا \* فَقَالَ نَسَا لَكَ بِاللهِ  
 الَّذِي اسْتَطَاعَ لِي خَزَنَ كَلَامِهِ \* الَّذِي تَعَبَّدَ بِهِ عِبَادُهُ وَيَسَّرَ لَهُمْ فِيهِ مَعَالِمَ  
 حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ \* لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا نَهَيْتَنَا عَنْكَ عَلَيْهِ \* فَإِنَّ الشَّيْخَ الْمُرْشِدَ  
 كَالْوَالِدِ الشُّقُوقِ لَا بُرَاخِذَ وَلَكَّ بَقْلَةً أَدَبَهُ \* فَقُلْتُ كَلَّاسِلَا مَا شِئْتُمَا  
 وَمُسَلِّسِلَا مَهْمَا أَرَدْتُمَا \* فَقَالَ يَا سَيِّدَنَا أَمَا كَانَ لَكَ مِنْكَ وَحْشَةٌ هَزَنَ  
 مُرَافَقَةٍ قَوْلَاءِ الْإِسْلَامِ \* وَالتَّعَفُّفِ بِالْحَلَالِ اسْتِغْنَاءٍ عَنِ الْحَرَامِ \* فَقُلْتُ  
 إِنِّي دَعَلْتُ فِيهِمْ وَأَنَا مُضْطَرٌ \* وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ وَأَنَا كَارِهٌ مُجْبَرٌ \* وَأَكْرَهِي  
 مُحَمَّدَ سُلْطَانَ \* وَحَايَانِي بِمَا حَبَانِي مِنَ الْإِحْسَانِ \* فَصَحَّبْتُهُمْ وَعَيْنُ  
 ذَاتِي مِنْ كُحْلِ الرَّاخَةِ مَرْمَا \* وَحَمَلْتَنِي فَرْمِي فِي سَفَرِي كَرْمَا وَوَضَعْتَنِي  
 مَكْرَمَا \* فَقَالَ أَرَأَيْتَكَ لَوْ امْتَنَعْتَ عَنِ الْخُرُوجِ أَكَانُوا يَرْيَلُونَ دَمَكَ \*  
 وَيَأْسِرُونَ أَوْلَادَكَ وَيَسْبُونَ حَرَمَكَ \* فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ \* وَحَاشَايَهُ \*  
 فَقَالَ أَكَانُوا يَحْمِلُونَكَ وَيَضْرِبُونَكَ \* وَفِي مَقَامِ الْمَصَادِرَةِ يُجْلِسُونَكَ \*  
 فَقُلْتُ أَنَا أَمْنَعُ حَنَابَا \* أَنْ يَسُومُونِي عَسْفًا وَعَدَا بَا \* لَا نَبِيَّ حَافِظُ  
 الْقُرْآنِ \* وَالْقُرْآنُ حَافِظِي مِنْ هَذَا الْخُسْرَانِ \* نَالَا نَغَايَةَ فِعْلِهِمْ

المي مائة النذر  
 حاييت النار باللفظ  
 احبيتها

\* هَكَذَا \* اِذَا رَأَوْا تَعَزُّزًا وَمَنْعًا \* اَنْهُمْ كَانُوا يُشْهِمُونَكَ \* وَيَعْمَلُونَ  
 اِلَى مَعْلُومٍ \* فَيَقْطَعُونَكَ \* وَيَسْخَطُونَ عَلَيْكَ \* وَيَمْنَعُونَ بِرُءُوسِهِمُ الْوَاحِلَ  
 اِلَيْكَ \* قُلْتُ وَلَا كَانُوا اِيضًا يَفْعَلُونَ كَذًا \* وَتَعَزُّزِي وَمَنْعِي مَا يَخْطُ مِنْ  
 مَكَانِي عِنْدَهُمْ اِلَى هَذَا الْاَدَى \* وَلَكِنَّهُمْ حَايِرُونَ فَأَسْتَحْيِيَتْ \* وَهَذَا دَعْوِي  
 بِهَا لِحَدِّثْتُ وَلَيْتَنِي اَبَيْتُ \* فَغَالَا لَا يَخْلُجُ هَذَا لَكَ عِذْرًا وَحُجَّةً \* وَلَا يَسْلُكُ  
 بَيْتِي اِلَى صِيغَةِ الْاَعْتِدَارِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى سِوَاءِ الْمَحْجَةِ \* فَهَلَّا جَلَسْتُ  
 اِلَى مَكَانِكَ \* وَاسْتَعْلَيْتُ بِمِلَادٍ \* قُرْآنِكَ \* وَطُطَالَعَةٍ عَلَيْكَ وَمُبَاحَثَةٍ  
 اِخْوَالِكَ \* وَفَرَعْتُ بِكَ عَنْ الْكَلَالِ \* وَمَلَأْتُ بَطْنَكَ مِنَ الْحَلَالِ \*  
 وَاحْتَمَيْتُ فِي حِمِّي بِكَ عَنْ مَوْلَاءِ اللَّيَامِ \* وَاسْتَرْخَيْتُ عَنْ  
 الْاِصْطِرَارِ اِلَى تَسَاوُلِ الْحَرَامِ \* مَعَ اَنَا سَمِعْنَا مِنْ اَمْنَالِكُمْ \* مَا قَدْ ضَرَبَ  
 فِي اَمْنَالِكُمْ \* اَهْلُ الْقُرْآنِ وَقَاصَّتُهُ \* اَهْلُ اِسْمِهِ وَخَاصَّتُهُ \* وَاَنْهُمْ  
 حُتَّارُهُ مِنْ خَلْقِهِ \* وَبِرَّ كَاتِبِهِمْ اَدْرَسَ حَابَ رِزْقِهِ \* وَاَنَّ السَّلَاطِينَ \*  
 مُلُوكُ النَّاسِ اَحْمَقِينَ \* وَاَلَكُمْ اَنْتُمْ مُلُوكُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينَ \* وَاِذَا  
 اَعْتَقَكُمْ اَللَّهُ وَاعْتَقَكُمْ النَّاسُ \* وَصِرْتُمْ لِنَاسِ الْعَالَمِ بِمَنْزِلَةِ الْقَلْبِ  
 وَالتَّكْبِيدِ وَالرَّاسِ \* وَلَمْ يَبْقَ لَاحِدٌ عَلَيْكُمْ مَلَطَةٌ \* ثُمَّ اَلْقَيْتُمْ اَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ

يُهَايِدْكُمْ إِلَى هَذِهِ الْوَرْطَةِ \* وَتَهَانَتْ عَلَى التَّهَالِكِ تَهَانَتْ الْغَرَائِشُ عَلَى النَّارِ \*  
 وَتَشَبَّهْتُمْ مَعَ كَوْنِكُمْ قَادِرِينَ عَلَى الْخَلَاصِ بِأَذْيَالِ الضَّرِّ وَالْإِضْطِرَارِ \*  
 فَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا الْإِعْتِدَارُ \* وَأَيُّ يَنْجِيكُمْ هَذَا الْعُذْرُ مِنْ هَذَا ابْنِ الْمَلِكِ  
 الْحَبَّارِ \* وَهَلْ صِرْتُمْ إِلَّا

\* كَمَا قِيلَ \*

\* مُعَاشِرَ الْفُرَّاءِ يَا مَلِجَ الْبَلَدِ \* مَا يُصْلِحُ الْمَلِجَ إِذَا الْمَلِجُ فَسَدَ \*  
 فَعَلْتُ أَمَا إِذَا أَحْرَرْتُكَ الْقَضِيَّةَ \* فَكُلُّنَا فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ سَوِيَّةَ \* مَصْرَاعَ \*  
 فِي مِثْلِ مَا بِكَ يَا حَمَامَةً فَإِنَّ فِي

\* وَقِيلَ \*

\* فِي مِثْلِ مَا بِكَ يَا حَسَامَ الْبَانِ \* أَنَا بِالْقُدُودِ وَأَنْتَ بِالْأَحْصَانِ \*  
 فَهَكِّيَا وَانْتَحَبَا \* وَتَأَوَّهَا وَالتَّهَبَا \* وَتَنَفَّسَا تَنَفُّسَ الصُّعْدَا \*  
 وَقَالَ آيْنَمَا بَيْنَ قِصَّتِنَا وَقِصَّتِكَ فِي الْمَدَى \* فَوَرَبِّ الْخَافِقِينَ \* إِنَّ بَيْنَ  
 الْقِصَّتَيْنِ لَبَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ \* وَلَكِنْ مَا لِلْمَعَالِ مَجَالُ \* وَمَا كُلُّ مَا يُعْلَمُ  
 عَمَالُهُ \* وَابْنُ السَّرْمَنِ الْإِعْلَانُ \* وَإِنَّ الْبَحِيطَانَ لَهَا آذَانُ \* فَعَلْتُ  
 هَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِحُجَّةٍ \* فَلَا تَعْدِلْ عَنْ سَوَاءِ الْحُجَّةِ \* فَقَالَ لَوْ أَنَّ الْمُضْطَرَّ وَرَدَّ

حَبِيرٌ \* أَلَمْأَعُوذُونَ قَهْرًا وَقَسْرًا \* وَإِنَّا مَكْتَبُونَ فِي الذِّهَانِ \* مُضَافُونَ  
 إِلَى وَاحِدٍ مِنْ أَعْيَانِ الْأَعْوَانِ \* إِذَا أَوْرَقَ عَلَيْنَا مَرْسُومٌ بِالْبُرُونِ \*  
 فِي أَيَّامٍ عِبْدٍ مَمْلَأَةٍ دَنُورُونَ \* وَيَكُونُ الْخُرُوجُ وَفَتْ الظُّهْرِ \* وَتَأْخُذُ مِنَّا  
 وَاحِدٌ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ فِيهَا رَقَبَةٌ \* إِلَّا الصَّلْبُ أَوْ ضَرْبُ  
 الرِّقَبَةِ \* فَضْلًا عَنْ ضَرْبٍ وَشَتْمٍ وَشَنَاعَةٍ \* أَوْ رَفْعِ عَذْلِ أَوْ تَقْدِيمِ  
 شَهَادَةٍ \* وَإِنْ أَنْتَ عَنْ قُعُودٍ مَا وَتَخَلَّفَ \* أَوْ اسْتِقَارٍ بِذَيْلِ تَوَارٍ أَوْ تَوَقُّفٍ \*  
 فَسَحْنُ مَلَى الذِّهْنِ لِنَبْلِ هَذَا مُسْتَوْفِرُونَ \* وَعَنْ مِثْلِ مَا جَرَفَ عَلَى أَضْرَابِنَا  
 مِنْ هَذَا الْجَلَاءِ مُنَحَرِّرُونَ \* مُصِيبُونَ أَبَدًا أَلْمَاعُارَ وَمَا أَمَرَ \* عَامِلُونَ  
 بِمُقْتَضَى رَحِمِ اللَّهِ مَنْ رَأَى الْعِبْرَةَ فِي غَيْرِهِ فَاغْتَبَر \* وَبِالْيَتْنَا أَمْكَنَّا لَتَحْوِيلِ  
 عَنْ مَمْلَكَتِهِ \* وَالرَّحِيلُ عَنْ أَقْلَمِهِ وَلَا يَتَهُ وَمَلَطْنَتِهِ \* وَكَيْفَ لَنَا بِذَلِكَ  
 وَمِنْ مَسْقِطِ رَأْسِنَا \* وَمَحَلُّ أُنَا سِنَارٍ مَحْطُ أَيَّامِنَا \* وَإِيلَافُ رِحْلَتِنَا \*  
 وَمُزْدَرَعَاتُ مَعِيشَتِنَا \* وَمَذْرَجُ آبَائِنَا وَمَخْرَجُ أَبْنَائِنَا \* وَمَقَامُ قَبَائِلِنَا  
 وَعَشَائِرِنَا \* وَمُثَابَهَةُ قَاطِنِنَا وَمُجَاهِرِنَا \* وَلَوْ هَابَ مِنْ مَوَاقِبِ بِلَانَا جُدُودُ \*  
 مُضْلَا عَنْ بُلْبُلٍ أَوْ مَذْهَبٍ \* لِحَجَفِ الْهَابِ مِنْ سَبِيلِ الظُّلُمِ وَالْخُفْيِ \* وَلِتَحْكُمَ  
 فِي رِجَابِ مَا بَرَزَ صَاحِلُ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ \* وَأَمَّا إِذَا بَرَزْنَا رَعَزَ مِنَّا \*

عَلَى الْمَسِيرِ مَعَهُ وَتَجَهَّزْنَا \* فَتَسَالُكُمْ سَنَةٌ نَغِيبُ \* وَأَيُّ جِهَةٍ يُرِيدُ ذَلِكَ  
 الْمُرِيدُ الْمُرِيبُ \* فَتَأْخُذُ أَهْبَتَنَا ذَلِكَ الْمِقْدَارُ \* وَكُلُّ مَنَابِتٍ عَمَّ الْأَخِيرُ  
 وَجَارُ \* وَلَهُ حِرَابٌ فِيهِ سَرِيقُهُ \* وَمَعَهُ كَلْعَةٌ نَفْسِهِ وَفَرَسُهُ وَعَلِيقُهُ \*  
 مَحْصُومٌ مَدَى الدَّهْرِ وَيُقَطِّرُ عَلَى مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ \* وَيَلْبَسُ مَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ  
 مِنْ رِثِ الثِّيَابِ وَالْخَلْقِ \* كُلُّ ذَلِكَ مِنْ رَزَقِ الْبَدَنِ وَحَدِّ نَا \*  
 وَمَا بَدَلْنَا فِيهِ مِنْ عَرَقٍ جَهَنَّمِ نَا وَالْحَلَالُ غَايَةُ جَهْدِ نَا \* لَا نَتَعَرَّضُ لِمَالِ  
 أَحَدٍ وَلَا لِعِرْضِهِ \* وَلَا نَقِيفُ نِي طَرَبِي إِهْرَامِهِ وَلَا نَقْضُهُ \* وَلَا لِأَحَدٍ  
 هِنْدٌ نَافِثٌ \* وَلَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَحَدٍ عِلَاقَةٌ وَلَا صَبَبٌ \* وَلَكِنْ بَا مَوْلَانَا  
 الْبَلَاءُ الطَّامُ \* وَالْمَصَابُ الْعَامُ \* ثُمَّ رَقَّصَارُ وَسَهْمَا يَمِينَا وَشِمَالَا \*  
 وَارْتَعَدَتْ فَرَانِصُهُمَا صَبِيحَةً وَجَلَالَا \* وَابْيَضَّتْ شِفَاهُهُمَا \* وَاسْوَدَّتْ  
 جِبِلَّهُمَا \* وَاتَّخَذَ إِلَى الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ \* وَالتَّحَنُّبِ الْإِنْتِحَابُ الْعَرِضُ  
 الطَّوِيلُ \* هُوَ اللَّهُ لَقَدْ ذَابَتْ نَفْسِي لَدَيْهِمَا \* وَاسْتَصْغَرْتُ كِبَارَ  
 الْمَشَائِخِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا \* وَتَفَكَّرْتُ فِيمَا دَمَامًا مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ \*  
 وَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا مَالِ الْقَابِضَانِ نَكْفِيهِمَا عَلَى الْجَمْرِ \* ثُمَّ تَأَوَّضْتُ آهًا بَعْدَ آهٍ \*  
 وَقُلْتُ يَا عَسْوَتَاهُ \* وَمَا هَذَا الْبَلَاءُ الطَّامُ \* وَالْمَصَابُ الْعَامُ \* اللَّهُ



ذُكِّرْتُمْ \* قَالَا هُمَوْلَانَا وَمَوَالِيُنَا \* وَهُوَ اِمْلٌ مِمَّادِنَا وَهُوَ اِثْمُنَا \*  
 رَفِيقٌ بِهٖ اِنِى التَّحْمِيلُ \* وَمَا نَرَكُنَّهَا اِلَّا رَقَّتْ اِلَاعِيَاءُ فِى الرَّحِيلِ \*  
 رَا مَرَّ قَضِيْمَهَا قَصَمَ ظُهُورَنَا \* وَاعْجَزَ اُمُورَنَا \* وَاضْطَرَّنَا اِلَى الْخُرُوجِ  
 اِلَى دِمَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ وَاُمُوَالِهِمْ \* وَالتَّجَانَا اِلَى رَعِي زُرْعِهِمْ وَتَحْمِلِ وَبَالِهِمْ \*  
 وَمَا نَذَرِى كَيْفَ الْمَخْلَصُ \* وَاقِي فَنَجُو مِنْ ذِ الْمَقْنَصِ \* فَبِاسْمِهِ يَا سَيِّدَنَا  
 الشَّيْخُ مَل تَجِدُ لَنَا فِى هَذِ الْاَمْرِ الْعَاقِبِ رَحْمَةً \* اَوْ مَلٍ مِنْ قَطْرَةٍ بَرُوْدٍ  
 قُطِفِىْ هَذِ الْحَرَارَةِ وَتَسْكُنُ هَذِ الْغُصَّةُ \* فَقُلْتُ لَا وَاَسْمُ \* الْاَهْنَابِ  
 اِنَّهٗ \* وَاقِيْمُ اَسْمُ لَقَدْ اَشْبَعْتُمَا فِى شَرِّ \* وَحَرَقْتُمَا فِى صَبَرٍ اَوْ مَقَرٍ \*  
 وَاَوْسَعْتُمَا فِى نَكْدٍ اَوْ ضَرٍّ \* وَكَانَ مَعُومٌ مَا فِى \* مِنْ نَصَبٍ وَعَدَا فِى \*  
 يَكْفِيْنِ \* اِلَى يَوْمٍ تَكْفِيْنِ \* فَقَدْ زِدْتُمَا فِى بَلَاءٍ عَلَى بَلَائِي \* وَعَنَا عَلَى  
 هَنَائِي \* فَبِاسْمِهِ مَنْ اَنْتُمَا وَمَا اَسْمَا وَكَمَا \* وَفِى اَيِّ قَطْرٍ اَرْضُكُمَا وَسَمَا وَكَمَا \*  
 وَمَعَ مَنْ اَنْتُمَا فَحَبِيْتُمَا مَا حَبِيْتُمَا \* فَخَيْرِ اِي وَلَا تَخِيْرِ اِي لَا حِيْ  
 اِلَى كُلِّ وَقْتٍ اِلَيْكُمَا \* وَافُوزَ بِالسَّلَامِ عَلَيْكُمَا \* فَقَالَا يَا مَوْلَانَا \* الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِى بَرَّ وَبَيَّتَكَ حَيًّا نَا \* اِنْ مَعْرِفَتَنَا لَا تُجِدُ يَدَكَ شَيْئًا وَلَا تَمُرُّكَ \* وَعَدَمُ  
 الْمَعْرِفَةِ بِنَا لَا يُؤْذِ يَدَكَ وَلَا يَضُرُّكَ \* وَالْغَالِبُ عَلَى ظَنِّنَا يَا مَوْلَانَا اَنْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ

لَمْ نَقْرَأْهَا \* وَإِنْ قُدِّرَ اجْتِمَاعُ فَنَحْنُ نَسْعَى عَلَى رُؤُسِنَا إِلَيْكَ \* وَعَلَيْفَتُنَا  
 اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ \* ثُمَّ وَدَّ عَائِي وَمَا وَقَعَا \* وَأَوْدَعَ عَائِي الْبَيْمَ الْإِغْرَاقِ  
 وَانْصَرَفَا \* هَذَا مِنْ بَحْرِ طَهْرِهِ \* وَمِنْ طُلُودِ ذَرِّهِ \* وَتَسَالَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
 وَتَعَالَى أَنْ يَصُونَ عَنِ الزَّلِيلِ أَقْوَالَنَا \* وَعَنِ الْخَطَلِ وَالْخَلِيلِ أَفْعَالَنَا  
 وَأَحْوَالَنَا \* وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \*

### \* بحاشية الكتاب \*

\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آدَبَ عَبْدَهُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
 قَادِيْبَهُ \* وَخَصَّهُ إِذْ رُبَاهُ بِتَمَامٍ وَأَنْشَأَهُ غَرِيبًا بِكُلِّ بَلَدٍ وَغَرِيبًا \* رَدَّ إِلَيْهِ  
 فِي مَسَانِدِ بَيْعِ الْمَعَانِي مِنْهُ كُلَّ قَبْضٍ وَأَسْلَمُوهُ \* فَأَعْيَبَ أَهْلَ زَمَانِهِ  
 إِذْ عَجَّزَهُمْ بِمَا تَأَفَّمُوا مِنْ كُلِّ عَجْوَةٍ \* أَحْمَدُ حَمْدًا تَصَفَّتْ فِي رِوَايَةِ آيَاتِهِ  
 أَنْوَارُ فَصَاحَتِهِ \* وَاشْكُرْهُ شُكْرًا تَعَبَّقَتْ فِي رِوَايَةِ نِعَمَاتِهِ أَزْهَارُ بِلَاحَتِهِ \*  
 وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً طَابَقَ حُسْرُهَا الْوَاقِعَ  
 وَالْإِعْتِقَادَ \* وَأُسَيِّدَتْ إِلَى حَابِيَةِ الصِّدْقِ فَصَارَتْ حَقِيْقَةً الْإِسْنَادَ \*  
 فَتَمَطَّقَ الْإِيمَانُ بِأَقْوَالِهَا \* وَتَعَلَّقَ الْإِسْلَامُ بِأَعْمَالِهَا \* وَاشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا

مُحَمَّدٌ أَعْلَمُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَنْشَأَ أَنْبَاءَ رِيعَتِهِ عَلَى التَّوْحِيدِ \* وَقَصَّرَ  
 فَسَّلَ رِسَالَتِهِ عَلَى وَضْعِ الْإِخْلَاصِ مَا لَتَعْبِيدِ \* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةً  
 بِأَيَّةِ بَقَاءِ اعْتِجَازِهِ \* مَوْصُولَةٍ بَطْنُ الْإِطْنَابِ وَحَلَّ فَصِيحِ الْكَلَامِ  
 بِإِعْجَازِهِ \* وَطَى آلِهِ وَأَصْحَابَهُ سُورِسِ مَمَاءِ الْفَصَاحَةِ \* وَبُدُّوهُ  
 أَفْلَاكَ الْبَلَاغَةِ \* وَسَلَّمَتْ سَامًا كَثِيرًا \* أَمَا بَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْمُغْنَقِرُ  
 إِلَى مَوْلَاهُ \* الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِيرِهِ وَخَطَايَاهُ \* الْمُغْتَرِفُ مِنْ بَعْدِ كَرَمِهِ وَخَطَايَاهُ \*  
 ائْتَرَجِي لِي حَدَّ أَيْمِي الْمَغْفِرَةِ ثَمَرَةَ الْعَفْوِ وَمَا جَنَاهُ \* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 عَبْدُ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ مَذْهَبًا \* الْعَجَمِيُّ لَقْبًا \* الْأَنْصَارِيُّ نَسَبًا \* الدِّمَشْقِيُّ  
 مَوْلِدًا \* الْحَنِيفِيُّ مُعْتَقَدًا \* عَامِلُهُ اللَّهُ بِمَا كَانَ أَهْلُهُ \* وَحَفِظَ عَلَيْهِ  
 دِينَهُ وَعَقْلَهُ \* لَمَّا كَانَتْ الدُّنْيَا دَارَ انْفِلَابٍ \* وَمَحَلَّ تَغْيِيرٍ وَاضْطِرَابٍ \*  
 قَدِّمَتْ عَلَى الْآخِرَى لِلْإِكْتِسَابِ \* إِمَّا لِحُزْبِ الدَّوَابِ \* وَإِمَّا لِلْوَبِيلِ  
 الْغِيَابِ \* وَكَانَ سَيْرُهَا سَرَّ بَعْدَ الْإِحْنَاثِ \* وَإِذَا سَاثَ ابْنُ آدَمَ  
 انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ \* أَرَدَتْ أَنْ يُغْلَدَ فِي ذِكْرٍ \* وَيَجُولَ  
 فِي عَوَارِطِ الْآخِرِينَ فِكْرٍ \* لَعَلَّ رَحْمَةً تَنْبَعِي \* أَوْ دُعَاءً صَالِحًا يَنْفَعُنِي \*  
 لَمَّا دَانِي لِسَانُ الْحَالِ \* لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالٍ \* وَأَنَا

الْأَوَّلَا دُفِلَّتْ صَالِحُهُمْ كَفَائِي شَرُهُ \* وَوَازَنَ فِي حَيَاتِي نَفْعُهُ وَضَرُهُ \*  
 هَلُم يَتَّقِ الْإِلَهَ يَنْفَع \* وَأَفَادَةً تَرْفَع \* وَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ فِي كُلِّ مَن  
 مِنَ الْعُلُومِ مَا بَلَّغُوا فِيهِ الْغَايَةَ \* وَتَدَرَّجُوا فِي تَعَرُّبِهِ وَتَعَرُّبِهِ مِنَ الْبِدَايَةِ  
 إِلَى النِّهَايَةِ \* وَعَيَّنُوا مَعَانِيَهُ مُتَوَسِّطِينَ وَحَا \* وَبَيَّنُّوا فَحَاوِيَهُ عَفَا  
 وَرُضُّو حَا \* مَعَ أَنَّ دُرُوسَ الْعُلُومِ قَدْ دَرَسَتْ \* وَحَدِّثُ رِيَّاضِهَا ذَهَبَتْ  
 وَبَسَّتْ \* وَصَارَ الْكَلَامُ فِيهَا عِيَا \* وَالْمُسْتَوِي فِي تَحْقِيقِهَا وَتَدْقِيقِهَا نَبَا \*  
 وَلَمْ يَتَّقِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ بِهِ انْتِفَاع \* إِلَّا أَنَّهُ إِذَا احْتِجَّ إِلَى الْفُوتِ عَرَضَ  
 كُنْبَهُ لِبَيْع \* غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ كُتُبِ الْعَصْرِ \* وَرُؤْسَاءِ الدَّهْرِ \*  
 وَتَقَايَا الْأَكْيَاسِ \* مُنْشَرَفُونَ لِتَوَارِيحِ النَّاسِ \* وَمُنْطَلِعُونَ لِمَعْرِفَةِ  
 أَحْوَالِ مَنْ سَاسَ \* مِنْ ذَنْبٍ وَرَاسِ \* وَمُسْتَشْفِرُونَ لِسَانِ  
 الْأَخْبَارِ \* كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ وَصَارَ \* وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَضَى \*  
 مِنْ مِلَّةِ الْأُمَّةِ وَانْقَضَى \* مِنْ مُنْغَلِبِهَا وَبُغَايَتِهَا \* وَمَقَرَّدِهَا وَطَلْعَاتِهَا \*  
 مُسْلِمِهَا وَكَافِرِهَا \* مُقْسِطِهَا وَجَائِرِهَا \* هَائِلِهَا وَمَوَاتِيهَا \* مُصَادِقِهَا  
 وَمُعَادِهَا \* صَالِحِهَا وَطَالِحِهَا \* سَائِحِهَا وَبَارِحِهَا \* غَائِرِهَا وَدَارِحِهَا \*  
 هَائِرِهَا وَخَائِرِهَا \* مِثْلُ تَمُورِ الْأَعْرَجِ \* وَلَا أَعْبُرُ مِنْهُ فِي الْعُتُورِ

وَلَا أَخْرَجَ \* سِيرَهُ كُلُّهَا عِيرَ \* وَكُلُّ عِيرَةٍ مِنْهَا فِيهَا سِيرَ \* أُمُورُهُ أَظْهَرَ  
 مِنْ أَنْ تَحْتَمِيَ \* وَمَا أَضْرَمَهُ مِنْ قِمَادِ الْعَيْنِ شَرْقًا وَغَرْبًا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ  
 يَطْنَا \* فَقَصَدْتُ مَا ذَكَرْتُهُ \* وَذَكَرْتُ مَا قَصَدْتُهُ \* وَتَوَخَّيْتُ  
 الْإِفَادَةَ وَالْإِعْتِمَارَ \* لَا أَنْفَاحَ رَوَالِشِنِهَا \* فَاعْتَرَضَتْنِي نَوَائِبُ  
 الْبُحْبُوحِ \* وَكَثُرَتْ دُونَ مَرَامِي أَنْيَابُ الْقُطُوبِ \* وَجَبَّهَتْنِي يَدُ  
 الْفُتُوحِ \* وَصَلَتْ مَتْنِي قَارِعَةُ الْمَنَعِ \* بَانَ كَبَرُ الصَّبَابِ فِي هَذَا  
 الْمَذَارِ بِدَارِ \* أَدَبُ أَدِيبٍ \* أَوْ فَضْلُ أَرِيبٍ \* أَوْ عِلْمُ عَالِمٍ لَا سِمَا  
 غَرِيبٍ \* لَعَنَ كُفْرَهُ الْإِدِيبُ وَالْفَقِيهَ \* كَرَاهِيَّةُ السَّخَرِ لِمَنْ لَا التَّنْزِيهَ \*  
 وَتَمَّ بِعَرِّ رَمْدٍ فِي الْأَذْهَانِ وَرَسَخَ \* وَلَهُمُ الدَّنْبُ إِذْ يَدَاهُمُ أَوْ كُنَّا  
 وَمَوْهَمُ نَفْحٍ \* نَمْدَحُكَ تَنِي شَانِي \* وَخَاطَبَتْنِي بِلِسَانِي \*

الؤكته بالضم رضة ازده  
 والفرح من الزينة حيث  
 يفتح مسرود الخوازمي في

### \* شعر \*

\* أَنْصَرِفْ عَنْ أَعْدَائِي طَلَبِ الْعُلَى \* فَنُظِمِي أَكْبَادًا وَتَسْهَرُ أَعْيُنَا \*  
 \* تُقَاسِمِي صُرُوفَ الدَّمْرِ فَقَرًا وَغُرْبَةً \* وَبَعْدَ أَمْنِ الْأَوْطَانِ لِلْقَلْبِ مَوْعِدَا \*  
 \* رَعَايَةُ أَطْفَالٍ ضِعَافٍ كَأَنَّهُمْ \* جَوَازِلُ رُغَبٍ أَفْهَكْتُهَا يَدُ الضَّنَا \*  
 \* لَفِي مِثْلِ تِلْكَ الْعَالِ مَا كُنْتُ ضَالِمًا \* وَكُنْتُ بِنَفْسٍ فَرَّطًا وَاسِعُ الْغَفَى \*

\* ان ان الله دضلاً ورفعة \* وحزرت فنونا من علوم لها منا \*  
 \* فسررت خبزنا في البرايا مكرماً \* وطار الى الافاق من صيتك الثنا \*  
 \* وقد سل قوتي الراس سيف مشيبه \* وهل بعد هذا غير معترك الفنا \*  
 \* اتخشى ضياءاً بعد ذاك وعيلة \* فترهب من فقر وترغب في الدنا \*  
 \* فسدد ال وجهها طاماً صنت ماءه \* لك الله لا تفعل وكن متمكنا \*  
 \* وفل في التواي من ترجي ليلمة \* ان قبل من للمكر مات بقل انا \*  
 \* فصنع جمع الخاق نفسك وانكل \* على الله موئى لم يزل بك محسنا \*  
 \* فماء ذوقنا بصدرة شرح \* فحط عنك واستريح \* فضاء عاف الحال  
 \* تشبنا \* وزاد الكيد تعفينا \* وارقيكت في عز من \* واشد بكت دس  
 \* همين \* بجن ان اسكت فاصيع \* او ان اقول فلا يسمع \* فلك منت  
 \* وجللا واخرت اخري \* واستنهضت جواد فكري كرا وبرا \* فقواي  
 \* صدق النية بها فممت \* وخلوص الطوية على ما عزمت \* وجعنت  
 \* من بال متفرق \* والفت من فكر ممرق \* من قضايا تهورا لطوبلة  
 \* العريضة نبله \* وجمدت بكف الافكار من حكاياته جملة \* نلت  
 \* في بيانها من يدع المعاني الجمعة \* وسللت وقد صرفت نحو مشرق

الْبُطْنِي بِـ إِنَّ الْإِلَامَ عَصَّهُ وَشَحَدَتْ غُرْنَهُ \* فِجَاءَتْ بِمَدِّ اللَّهِ تَعَالَى

طَرِيقَةَ الْمَعَانِي كَامِلَتَهَا \* لَطِيفَةَ الْمَبَانِي فَايْلَنَتَهَا \*

\* بَلَّتْ نِي مِرْآةِ الْأَدَبِ \*

\* \* \* بِالْعَاطِطِ تُشِيرُ إِلَى الْهَيْ \* تُعَلِّمُ مِنَ السَّحْرِ كَيْفَ تُكُونُ \* \* \*

حَوَتْ دُقَّةَ الْحَرَلِ وَدِقَّةَ \* وَرِبَاقَةَ الْغُرْلِ وَرِقَّتَهُ \* وَلَطَافَةَ الْأَدْبَاءِ \*

وْظَرَفَةَ لُشَعْرَاءِ \* وَقَصَاحَةَ الْبُلْعَاءِ \* وَبَلَّافَةَ الْقُصْعَاءِ \* وَخَفَافَتِي

الْمُحْكَمَاءِ \* وَدَوَاتِي الْعُلَمَاءِ \* مَعَ الْأَمْثَالِ الْفَائِقَةِ \* وَالْإِسْتِغَادَاتِ

الْبَلَّائِمَةِ \* وَالْأَسْرِ طَرَادِيبِ الرَّائِعَةِ \* وَالتَّسْمِيهِاتِ الْغَرِيبَةِ \* وَالِاسْتِيعَارَاتِ

الْمَحْمِيَةِ \* وَنَوَافِيزِ السَّحَرَةِ مِنْ عُلَمَاءِ النَّسَائِ \* وَنَوَادِيرِ الْمَهَرَةِ

مِنْ أَرْوَاحِ الْإِلَهِاءِ \* وَمَزَجَتْ جَلْبَلِ الشُّعْمِ بِمَهَابِرِ بَقِي السَّعْرِ \*

وَنَدَحَتْ جَدِيدَ الْبَحْدِ بِمَعْتَقِ الْمَهْزَلِ \* وَظَرَزَتْ طَلَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِأَعْلَامِ

الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ \* وَنُقُوشِ الْأَحَادِيثِ الْكَرِيمَةِ الْمُسَبِّغَةِ \* أَصْنَتُ

بِكُلِّ ذَلِكَ مَحْزَنَ الْقَصْدِ \* وَطَبَّقْتُ بِمَسَامِيهِ مَقْصِلَ الضَّرْبِ \*

\* قَلْتُ نِي مِرْآةِ الْأَدَبِ \*

\* \* \* كَأَنَّ اللَّهِي قَدْ كَانَ عَنِّي نَاعِسًا \* فَمَرَّ عَلَى أَذُنِيهِ مَا تَلَفَّظْتُ \* \* \*

\* \* \* فَلَإِنِ لَّهُدَ الشَّهِيدُ فِي حَلَاوَةٍ \* فَفَسَحَ عَنِّيهِ وَحَاسِلُهَا \* \* \*  
 حَسَنَ أَرَادَ السَّنْزَةَ فِي التَّوَارِيخِ فَعَلَّيْنِهِ بُدْ أَوْ مَنَ تَكَرَّرَ مَا \* وَمَنْ قَصَدَ  
 السُّعْكَ فِي رِيَاضِ الْإِنْسَاءِ فَلَبَقَتْهُ طِفْ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ مَا \* وَمَنْ سَلَكَ  
 طَرَاتِقَ الْأَدَبِ فَلَمَّحَ مِنْ حَدَائِقِهَا حَمَارِهَا \* وَمَنْ رَامَ السَّلَاقَ  
 إِلَى ذُرْوَةِ الْعُلُومِ فَلَمَّحَتْ بِأَذْيَالِهَا سَارِهَا \* وَمَنْ طَلَبَ الْأَهْقِيَارَ  
 بِمَغْلُطَاتِ الزَّمَانِ فَلَمَّحَتْ بِحَقَائِقِ أَحْصَارِهَا \* وَمَنْ أَعْنَى بِسَامَةِ  
 الْمُلْكِ فَلَمَّحَتْ بِرَدِّ قَائِقِ أَسْرَارِهَا \* مَعَ أَفْئَلِ أَوْفَاقِهَا إِلَى التَّهْدِيبِ \*  
 وَلَمْ تَمَلْ اسْتِخْفَافَهَا إِلَى حُسْنِ التَّرْتِيبِ وَالسُّبُوبِ \* لَيْسَ الْكَلَامُ كَالذَّرِّ  
 الْفَنِيطِ \* وَالذَّرُّ الْمُنْسَجِمِ \* لَا بُدَّ أَنْ تَعَادِيَ لَقْطَهُ وَمَعَاةً أَوَّلًا وَآخِرًا \*  
 وَتُعْطَانِي عِمَارَتَهُ وَفَحْوَاهُ بِأَطْيَافِهَا \* وَإِلَّا أَحْدَلْ نَفْسُهُ \* وَاعْمَلْ  
 هِمَّتَهُ \* وَانْعَطَّتْ مَنَزِلَتُهُ \* وَسَقَطَتْ مِنْ سُلَمِ الْفَصَاحَةِ دَرَجَتُهُ \*  
 وَهَذَا نَحْتِاجُ إِلَى تَعَرُّدِ هُنِ صَافٍ \* وَمَعْدِنِ عِلْمٍ نَكَالَتُهُ مَا نَمُّ بِهِ عُقُودُ  
 جَوَاهِرِهِ وَافٍ \* وَذَوِي أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ \* وَفِكْرٍ أَمْضَى مِنَ الْأَسَلِ \*  
 وَمَحْتَاجُ كَمَا قَبْلَ إِلَى حَاضِرٍ مِنَ التَّوَدُّعِ وَمُعَاوِنٍ صَالِحٍ مِنَ الْبَيْتِ \* فَإِنَّ  
 هُرُوبَ الْإِلْسِنَةِ رَمَّاحًا وَزَيْتُهَا مَائِيَّةٌ عَلَى الْعَائِلِ بِسِ الْعُجَّةِ \* وَمَنْ لِي



بذلك \* وأني يتيسر لي سلوكك المسالك \* وكنت طالما أفرق  
 منهم النظر لي بيداء النامل نحو قصص معني دقيق \* وأصوب نحو  
 الفكر لي دأما لتدبر لي جوهر قصير رقيق \* حق \*  
 الفاس \* وحاز العواص \* وإذا باطع الشواغل قطع \*  
 والحوادث على سبيلها طرى الطريق \* وشمس النور \*  
 يكرى فاذا موني بحر الغيوم غربي \* فتسند لي وجهي \*  
 وأصبر من نهار أرمي لي ليل حالك \*

\* قلت \*

\* \* \* \* \*  
 ما أن انتهي للظم دُرًا \* ولم تطفّر ردي منه بوقعة \*  
 لكن لما كان الشروع ملزما \* وإقام ما شرعت فيه متعبا \*  
 من التحام ما أمدته \* وإصاها ما أغميته \* فصرت في وعوري أرح  
 وأقوم \* وفي وعوري أفتس وأعوم \* إن راق رايك الخاطر \*  
 أوحى الفكر الفاتر \* تذكّرت من الكلام أوائله \* والتحقّت بكلّ منه  
 ما سأله \* وإذا أزعجه من الزمان الجفا \* تكذّر منه ما صفا \*  
 وتبدّلت الأفكار \* وتولّدت الأخطار \* وتساوى عند بصري

( ... )

البصيرة في الليل والنهار \*

\* قلت \*

\* اكمل كل سطر بعد شهر \* وانني كل بيت بعد عام \*  
هلا أضح المحمول الا وقد حمل الموضوع \* ولا اذكر الصبر الا وقد لسي

الابتداء \*

\* قلت مضمنا شعرا \*

يا زكريا المبرور \* في جواهره \* مع الصفاء \* وتخفيها مع الكدر \*  
دعنا زعم الباء \* واختلط رأس المال والعاية \* قل لي اني ينتظم قال \*  
وقد انفرط نظام الحال \* هذا وان الكلام لله مقامات \* ولكل

من الصاحفة والبلاغة درجات \*

\* قلت قد يامترجما \*

\* ما استوف في موقفي اقصاح منطيق ولو \*  
قد سحبا سحبا سحبا واسمى الاصمعي \*  
فافتكر فيها ترعا في منزل اعين الورى \*  
قل ترعا تبت تعا في قبل يا ارض ابلعي \*

وَأَيْنَ مَنْ يُؤَلِّي الْمَعَامَاتِ حَقَّهَا • وَيُعْطِي كُلَّ مُسْتَحِقٍّ مِنْهَا مُسْتَحَقَّهَا •  
وَلَقَدْ سَلَكْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَسَلَكَ أَهْنَاءِ الْعَصْرِ • وَطَرِيقَةَ أَوْلَادِ  
الْدُّمْرِ • فَإِنَّ النَّاسَ بِزَمَانِهِمْ • أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِأَيَّامِهِمْ • وَلَوْ أَخَذْتُ  
فِيهِ أَخَذَ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّ • وَالْبَسْتُ فِي الدَّافِطَةِ وَمَعَانِيهِ تَوْبَ الْإِسْتِعْمَالِ  
وَالِإِبَاءِ • فَأَتَرْتُ مَا قَصَدْتُهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجَزَلَةِ الْعَجِيبَةِ • فِي قُلُوبِ  
فَعَلَةٍ بِهَرَبَةٍ • لَمَّا الْغَلَبَتْ إِلَيْهِ • وَلَا عَوَالَ الْقُصُورِ الْهِمَمِ وَالْأَنْهَامِ  
حَلِيَّةٍ • وَلَمَّا كَانَتْ الْمَجَازَاتُ الْمَشْهُورَةَ • خَيْرًا مِنَ الْحَقَائِقِ الْمَهْجُورَةَ •  
وَالْغَلَطُ الْمُسْتَعْمَلُ • أَوَّلُ مِنَ الصُّوَابِ الْمُهْمَلِ • أَتَرْتُهَا فِي إِهَارَاتِ  
رَشِيقَةٍ • وَهَبَارَاتِ رَقِيقَةٍ • وَهَمِلْتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقَوْلِهِ •

• شعر •  
شعر

أَرَبُّكَ كَرِيمٌ • عَمَدَ اكْسَوْتُ مَرْمِيًا مَغَارًا • وَلَوْ أَشَاءَ حُكْمُهُ مُسْبِرًا •

• وقد قيل •

• إِذَا أَحْمَسْتُ فِي لَفْظِي قُصُورًا • وَحَطِّي وَالْبِرَاعَةَ وَالْبَيَانَ •

• فَلَا تَعْتَبْ لِقَهْصِي إِنْ رَقِصِي • عَلَى مِثْلِ إِرَائِقِ الزَّمَانِ •

• ثُمَّ إِنَّ بَيْنَ هَذَا الْكِتَابِ • وَبَيْنَ مَا صَنَعَهُ قَبْلَهُ ذَوَا الْأَدَابِ • لَمَوْنًا •

لهذا \* وأمدًا بعيدًا \* بوجوه منها أن زمانهم كان بالرفاهية  
 ساعد \* وأنا في عصر لا ساعد لي فيه ولا مساعد \* ومنها أن  
 قوتهم كان فيه من ربي الفضل وأمله \* وعمل كل منهم محله \*  
 هي الملوك والأكابر \* ودوى الفضائل والمآثر \* وأرباب المناصب  
 والمفاخر \* وأقل من فيهم كان يحب السماع \* ويميل إلى الفضل  
 والآداب بالطباع \* فكان الفضل فضيلة \* والآداب محصلة جميلة \*  
 وأما الآن \* فقد انقلب بأملة الزمان \* فصار حامل الفضل والآداب  
 من رفقته \* والمنتظم من العلم في ملكه وسقطه \* كأنه عارق عمله  
 تحت أبطه \* ومنها أن الأفهام كانت مذكركه \* وكانت كذلك  
 قرينة المنكلم متحركة \* لقد صارت الأفهام حامكة \* والغرائح هامكة \* وفارها  
 هامكة \* ومنها أن غالب ما صنف أخبار كاذبه \* وهما أغراض غير صائبة \*  
 لأنه لا واقع يطابقه \* ولا خارج يوافق \* فعمل مصنفه إلى ما عقدته  
 مخيلته \* وفوقته مكرته \* فألف حسبما أراد \* وأسس على مقتضى  
 اختياره ما شاءه وشاد \* وأما هذا الكتاب فأخبره صادق \* وكلماته  
 بالصدق ناطقة \* إذ هي في الواقع للخارج مطابقة \* فأبداهامنيش

وَابْنٌ مَنْ يُورِي الْمَعَامَاتِ حَقَّهَا • وَيُعْطِي كُلَّ مُسْتَحِقٍّ مِنْهَا مُسْتَحِقَّهَا •  
 وَلَقَدْ سَلَّكْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَسَلَّكَ أَهْنَاءِ الْعَصْرِ • وَطَرِيقَةَ أَوْلَادِ  
 الدُّعْرِ • فَإِنَّ النَّاسَ بِزَمَانِهِمْ • أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِأَيَّامِهِمْ • وَلَوْ أَعَدَّتْ  
 فِيهِ أَخَذَ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّ • وَالْبَسْتُ فِي الْفَاهِ وَمَعَانِيهِ ثَوْبَ الْإِسْتِعْمَالِ •  
 وَالْإِبَاءِ • لَمْ تَرَزْتُ مَا قَصَدْتُهُ مِنَ الْمَعَانِي الْبِجْزَلَةِ الْعَجِيبَةِ • لِي قَوْلُ  
 فَحْدَةٍ • دَرَبُهُ • لَمَّا الْغِيَتْ إِلَيْهِ • وَلَا عَوَّلَ لِقُصُورِ الْهِمَمِ وَالْإِهْلَامِ  
 عَلَيْهِ • وَلَمَّا كَانَتْ الْمَجَازَاتُ الْمَشْهُورَةُ • خَيْرًا مِنَ الْحَقَائِقِ الْمَعْجُورَةِ •  
 وَالغَلَطُ الْمُسْتَعْمَلُ • أَوَّلُ مِنَ الصَّرَافِ الْمُقَمَّلِ • أَتَرَزْتُهَا فِي إِشَارَاتِ  
 وَشَيْفَةٍ • وَهَبَارَاتِ رَقِيقَةٍ • وَعَمِلْتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِعَوْلِهِ •

• شعر •  
 شعري

أَرْبَابُ كُتُبِهِ • عَمْدَا كُتُوبٍ مُرَبِّمَا مُغْفَرًا • وَلَوْ أَسَاءَ حُكْمُهُ مُصْبِرًا •

• وقد قيل •

• إِذَا أَحْصَيْتَ فِي لَفْظِي قُصُورًا • وَخَطِي وَالْبَرَاعَةَ وَالْبَيَانَ •

• فَلَا تَعْتَبِ لِفَهْمِي إِنْ رَقَصِي • عَلَى مِقْدَارِ انْقِطَاعِ الزَّمَانِ •

• ثُمَّ إِنَّ بَيْنَ هَذَا الْكِتَابِ • وَبَيْنَ مَا صَنَعَهُ قَبْلَهُ ذُرُوءُ الْأَدَابِ • لَبُورَةٌ •

١ \* وَأَمَّا بَعِيدُ \* بَوَاجُوهٍ مِنْهَا أَنْ زَمَانُهُمْ كَانَ بِالرَّفَاعَةِ  
 ٢ \* وَأَنَا فِي عَصْرِ لَاسَاعِدَ لِي فِيهِ وَلَا مُسَاعِدَ \* وَمِنْهَا أَنْ  
 ٣ \* كَانَتْ مِنْهُ مَنْ يُرَبِّي الْفَضْلَ وَأَقْلَهُ \* وَبَعْدَ كُلِّ مَنْهُمْ مَحَلَّهُ \*  
 ٤ \* الْمُلُوكِ وَالْأَكْبَادِ \* وَدَوَى الْفَضَائِلِ وَالْمَآثِرِ \* وَأَرْبَابِ الْمَنَاصِبِ  
 ٥ \* وَالْمُنَاجِرِ \* وَأَقْلَ مَنْ فِيهِمْ كَانَ يُحِبُّ السَّمْعَ \* وَيَجِبُ إِلَى الْفَضْلِ  
 ٦ \* وَالْأَدَبِ بِالطَّبَاعِ \* لَكَانَ الْفَضْلُ فَضِيلَهُ \* وَالْأَدَبُ حَصْلَةُ جَمِيلِهِ \*  
 ٧ \* وَأَمَّا الْآنَ \* فَقَدْ انْقَلَبَ بِأَمْلِهِ الزَّمَانُ \* فَصَارَ حَامِلُ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ  
 ٨ \* مِنْ رَفِطِهِ \* وَالْمُقْتَضَمُ مِنَ الْعِلْمِ فِي سِلْكِهِ وَسِطِهِ \* كَأَنَّهُ هَارِقُ عَمَلِنَهُ  
 ٩ \* نَحْتِ ابْنِهِ \* وَمِنْهَا أَنْ الْأَفْهَامَ كَانَتْ مُذَرِكَةً \* وَمَكَانَتْ كَذَلِكَ  
 ١٠ \* قَرِيبَةً الْمَلَكِ مُتَحَرِّكَةً \* لَقَدْ صَارَتْ الْأَفْهَامُ حَامِكَةً \* وَالْفَرَاحُ حَامِكَةً \* وَنَارُهَا  
 ١١ \* حَامِكَةً \* وَمِنْهَا أَنْ غَالِبَ مَا صُنِفَ أَخْبَارُ كَذِبِهِ \* وَهِيَ أَمْ غَرَضٌ غَيْرُ صَائِبَةٍ \*  
 ١٢ \* لِأَنَّهُ لَا وَاقِعَ يُطَابِقُهُ \* وَلَا خَارِجَ يُوَابِقُهُ \* فَعَمَلٌ مُصْنَعُهُ إِلَى مَا عَقَدَتْهُ  
 ١٣ \* مُخَيَّلَتُهُ \* وَثَبُوتُهُ مَعَكْرَتُهُ \* فَالْفُحْشُ مَا أَرَادَ \* وَأَسْسَ عَلَى مُقْتَضَى  
 ١٤ \* اخْتِيَارِهِ مَا شَدَاهُ وَشَادَ \* وَأَمَّا هَذَا الْكِتَابُ فَاخْتِيَارُهُ صَادِقُهُ \* وَكَلِمَاتُهُ  
 ١٥ \* بِالصِّدْقِ غَاطِقُهُ \* إِذْ هِيَ فِي الرِّوَاغِ لِلْخَارِجِ مُطَابِقُهُ \* وَأَبْدَانُهَا مُنْشِئُهُ

المحاطرو أعاد \* على طبق ما أريد منه ووفى ما أراد \* وليتقى  
 في هذا زمانا \* من غير ما وشرها معاني \* ولئن ساعد الزمان  
 بعرفيه الحال \* وعلا من شأن الصوم ربح البال \* لا تمنعن آثاره \*  
 ولا سترن بقدرا لا مكان عوار \* ولا بد لن الجهد في ترقبته \*  
 وإصلاحه وتنقيحه \* وإلا فالصنح مأمول \* والعذر عند خيار  
 الناس مقبول \* والمستول من صدقات ذوي الأدب \* الباليين  
 في البلاغة على الرتب \* أن يسجلوا ذيل الأضياء عليه \* وينظروا  
 بعين الإفاذة والإسعاد إليه \* وبه يلوا العنار \* وتقبلوا الأعدار \*  
 فشدوا أسرته \* ونجبروا كسره \* وبرقعوا خلله \* وصغفوا آمله \*  
 واجبين من لطف الله ما أرجوه منهم \* لعل الله سبحانه أن يعفو عني  
 عنهم \* مع أننا كلنا في الهوى سوا \* وإنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ  
 ما نوى \* الحمد لله حمدًا أتملا أن كان الأمينة \* وبعدار حبا شمس  
 الأزمنة \* وصلى الله على سيدنا محمد صلوة تداعق قابلهما ما منه \*  
 ومجمله بشما عته في جنة الفردوس الأعلى مسكنه \* وعلى آله وأصحابه  
 الذين آمنوا بالقول فاتبعوا أحسنه \* ونستغفر الله من حصادك الألسنة \*

( ٥٠٩ )

وَحَسْبُنَا اللَّهُ تَعَالَى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ \*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*

■





• الحمد لله الصواب •

مَنْ	فَلَمَّا	صَتَحِيح
٦	فِي أَخِي	فِي أَحَدٍ
٧	مَقَرَّبَ	مَعْرَبَ
٨	مَرَّ	مَرَّ
٩	وَيْدُ مَطِيئَةٍ	وَيْدُ مَطِيئَةٍ
١٠	لَا وَاقِدَةً	لَا وَاقِدَةً
١١	وَمُصَافَاتِهِ	وَمُصَافَاتِهِ
١٢	نَحْمُ بِمَاذَا	نَحْمُ بِمَاذَا
١٣	بِيرَانُ	بِيرَانُ
١٤	أَبْلَى	أَبْلَى
١٥	كَعْرَا	كَعْرَا
١٦	فَيَوْمَنْ	فَيَوْمَنْ
١٧	شَاهِ رَجَبِهِ	شَاهِ رَجَبِهِ
١٨	رَجَبِهِ	رَجَبِهِ
١٩	مَلَّامَ	مَلَّامَ

ص	ص	ص	ص
وَحَافِئَتُهُ	وَحَافِئَتُهُ	٩	٩٨
لَبَدَا	لَبَدَا	١١	٩٩
حَادِي عَشْرَةَ يَوْمَ	حَادِي عَشْرَةَ	١١	١٠٠
الْشَّهْرِ	يَوْمِ الشَّهْرِ		
ثَلَاثَ عَشْرَةَ	ثَلَاثَ عَشْرَةَ	١٣	١٠١
يَوْمَ الْآخِرِ	يَوْمَ الْآخِرِ		
هَذَا تَوَقُّفًا مِيشَ	هَذَا تَوَقُّفًا مِيشَ	١٤	١١٠
إِلَى بَرَكَةٍ	وَالِى بَرَكَةٍ	١٤	١١١
ثُمَّ انْقَلَبَ	ثُمَّ انْقَلَبَ	١٥	١٢٠
جِهَةً مِيشَ	جِهَةً مِيشَ	١٥	
بَيْنَهُمَا	بَيْنَهُمَا	١٥	
أَنْ يَلْقُوا	أَنْ يَلْقُوا	١٥	
الْأَزْمَ	الْأَزْمَ	١١	١٢٣
وَيُطْعِمُهُ	وَيُطْعِمُهُ	١	١٢٥
فَاجِدَ	أَحَدَ	٧	

هـ	س	هـ	س
١٢٦	١٢	قِيَمِ	قِيَمِ
١٢٨	١٢	مُقَرِّعًا	مُقَرِّعًا
	١٢	إِفْرَاحٍ	إِفْرَاحٍ
١٢٩	١١	وَصَلِّ إِلَيْهِ نَهْورٌ	وَصَلِّ إِلَيْهِ وَمَوْلَا يَعْلَمُ
		وَالْقُوَّةُ	وَالْقُوَّةُ
	١٣	وَسِهَامٌ ذُرَاهُ	وَسِهَامٌ ذُرَاهُ
١٣٣	٩	فَإِنْ تَجِدْ تُمَارِي	فَإِنْ تَجِدْ تُمَارِي
١٣٩	٢	وَفِي عَزِيزِ الدِّينِ	وَفِي عَزِيزِ الدِّينِ
١٤١	٢	وَلَمَّا اسْتَوَى مَلَأَ	وَلَمَّا اسْتَوَى مَلُومَةً
	١٢	مِنْ أَكْبَرِ كَسْتَوَى لَمَاتٍ	مِنْ أَكْبَرِ كَسْتَوَى لَمَاتٍ
١٤٢	١٢	وَتَعْبًا	وَتَعْبًا
١٤٥	١٢	ثُمَّ تَرَامُوا	ثُمَّ تَرَامُوا
١٤٨	١٣	بَعِيدَ الْمَدَدِ	بَعِيدَ الْمَدَدِ
١٥٠	١٢	مَاءِ قَرَايِجٍ	مَاءِ قَرَايِجٍ
١٥٢	١٢	مِنْ الْقُرَى الشَّعِيرِ	مِنْ الْقُرَى الشَّعِيرِ

م	م	م	م	م
١٥٣	٣	وَهَلْ	وَهَلْ	١٥٣
١٥٣	١٠	تَوَلَّى	تَوَلَّى	١٥٣
١٥٥	٥	وَنَقَعَ	وَنَقَعَ	١٥٥
١٥٧	٢	وَطَارَ	وَطَارَ	١٥٧
	٣	وَضَرَمَ	وَضَرَمَ	
١٥٩	١٣	فَفَرَّقَ	فَفَرَّقَ	١٥٩
١٦٠	١٥	مَوَالِدُ الْقَبِيلِ	مَوَالِدُ الْقَبِيلِ	١٦٠
١٦٦	١٠	وَعَرَّجَ عَلَيْهِ	وَعَرَّجَ عَلَيْهِ	١٦٦
١٦٧	١٢	وَمُصَافَاةٍ	وَمُصَافَاةٍ	١٦٧
١٦٩	١٥	فَتَجَدَّوْهُمْ	فَتَجَدَّوْهُمْ	١٦٩
١٨٢	٧	وَاسْتَدَّوْا	وَاسْتَدَّوْا	١٨٢
١٨٣	٧	لَمْ يَكُنْ	لَمْ يَكُنْ	١٨٣
٢٨٥	٩	مَيْلَهُ	مَيْلَهُ	٢٨٥
١٨٦	٩	حَالِيَهُ	حَالِيَهُ	١٨٦

ص	ح	هـ	صحيح
١٨٩	٥	القَوْمُ	القَوْمُ
٢٠٣	١١	وَالْمُرْكَانَ	وَالْبَرَكَاتِ
٢٢١	•	الْمَشْرُوعُ	الْمَشْرُوعُ
٢٢٢	٥	مُصِيبَةٌ	مُصِيبَةٌ
٢٢٥	٢	صَاحِبِهِ	صَاحِبِهِ
٢٣١	•	لَتَنْبِجَةٍ	لَتَنْبِجَةٍ
	▲	مُرْمَلًا	مُرْمَلًا
٢٤٨	٨	مَقَالَتُهُمْ	مَقَالَتُهُمْ
٢٥٣	٤	طَرَفٌ	طَرَفٌ
	١٣	فَقَطُمَتْ	فَقَطُمَتْ
٢٦٦	٩	أَوْ يَتَطَايَرُ	أَوْ يَتَطَايَرُ
٢٧٢	٤١	ثَامِنَ عَشْرٍ	ثَامِنَ عَشْرٍ
٢٩٥	١٥	وَلَا يَرْضَوْنَ	وَلَا يَرْضَوْنَ
٢٩٩	٥	قُوَّةٌ	قُوَّةٌ
٣٠٣	٥	وَيَرْمُونَ	وَيَرْمُونَ

( ٦ )

ص	ص	ص	ص
٢٠٥	وَأَشْبَاحَ	وَأَشْبَاحَ	١٣
٢٢٠	مِنْ طَرَفٍ	مِنْ طَرَفٍ	٥
٢٢٢ م	أَوْ تَسْتَطِيلُ	أَوْ تَسْتَطِيلُ	٥
٢٢٦	نَائِرَاتٍ	نَائِرَاتٍ	٧
٢٢٧	كُلُّ	كُلُّ	٥
٢٢٣	وَيَجْمَعُوا	وَيَجْمَعُوا	١١
٢٢٩	رَضَعُوا	رَضَعُوا	١٣
٢٣٨	كُسْتَوَانَاتِ الْجِبَابِ	بِرَكْسَتَوَانَاتِ الْجِبَابِ	١١
	مَالِيسَةٍ	مَالِيسَةٍ	١٥
٢٤٠	تَقْصَانِ	تَقْصَانِ	٥
٢٥١	لَدَى	لَدَى	٨
٢٥٩	أَحَدُ	أَحَدُ	٩
٢٧٢	الْمَرْقُوقِ	الْمَرْقُوقِ	١٢
٢٧٤	تُسَوِّدَا	وَتَهْوَدَا	٨
٢٨١	فَهَمُّوا	فَوَاصِلُوا	١٤

ص	ص	هـ	صحيح
٢٨٧	١٣	وَنَائِبُهُ	وَإِذَا كُنَّا نَائِبُهُ
٢٩٥	٢	وَلَوْ حَدَّثَ	وَأَوْ حَدَّثَ
٢٩٧	٩	وَحَارِسٍ	وَحَارِسُ
٣٠١	١	أَوْ	وَلَوْ
	١٢	مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ	مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ
٣٠١	١	وَيَتَمَدَّدُ عُرُونُ	فَيَتَمَدَّدُ عُرُونُ
٣٠٢	١٣	يَقْتُلُ	يَقْتُلُ
٣٠٩	١	عَلَى الْمَشْرِ	عَلَى أَبِي الْمَشْرِ
٣٥٦	٣	لَا يُفْرَحُ	لَا يُفْرَحُ
٣٨٠	١٢	فِي مَنَاحِهَا	فِي مَنَاحِهَا
٣٨٤	١١	وَمَا كَانَ	وَمَا كَانَ
٣٩٧	١٤	حَقِيقَتُهُ الْإِسْنَادُ	حَقِيقَتُهُ الْإِسْنَادُ
٤٠٧	١	مُسْتَحَقُّهَا	مُسْتَحَقُّهَا